

الأركان والركائز

للمصنف

مراد بن محمد

٤٨

الكتاب

المرافقة في بيت المقدس

بجزيرة القدس









بسم الله الرحمن الرحيم



الارهاب والتطرف  
مايو- ديسمبر ١٩٩٢  
مواقف واتجاهات  
(٤٨)

المجلد (٤٨)  
الصحافة القومية والارهاب  
الجزء الاول

اعداد مركز المحرسة للمعلومات  
٣٧٥٢٠٣٣ ش ٩ المعادي ت ٤٤



## المجلد : ٤٨ - المصاحفة القومية والا رهاب(ج١)

- ١ #٩٢/٠٦/٠١ \*الديمقراطية..صمام الا مان من التطرف والتعصب  
محمود التهامي روزاليوسف
- ٢ #٩٢/٠٦/٠٨ \*انتباهز هذه هي مصر الا استقرار والوحدة الوطنية  
محمد نباشا الا هرام الا قتصادي
- ٨ #٩٢/٠٦/١٢ \*العيد..وظاهرة السيد اللواء  
محمود السعدنى المصور
- ١١ #٩٢/٠٦/٢٠ \*حديث البنادق  
عزت السعدنى الا هرام
- ١٧ #٩٢/٠٦/٢٢ \*حول موضوع الا رهاب من جديد  
عبدالرحيم صدقى الا هرام المساشى
- ١٨ #٩٢/٠٦/٢٢ \*مستولية .. العلماء والمفكرين..ودعوة عامة..للمشاركة  
محمود الا نصارى الجمهورية
- ٢١ #٩٢/٠٦/٢٢ \*ضمان الا مان والا استقرار  
الجمهورية
- ٢٢ #٩٢/٠٦/٢٣ \*قضايانا العامة ..بين "التهوين"و"التهويل"  
السيد عبد الرؤوف الجمهورية
- ٢٤ #٩٢/٠٦/٢٣ \*التطرف فى مصر..  
عاطف الغمرى موت الكويت
- ٢٦ #٩٢/٠٦/٢٤ \*شغرات قانونية  
الا هرام
- ٢٧ #٩٢/٠٦/٢٤ \*الحرب الا هلية...والعم رامبو  
محمود السعدنى الشرق الا وسط
- ٣٠ #٩٢/٠٦/٢٥ \*من قريب مواجهة التطرف..كيف؟  
سلامة احمد سلامة الا هرام
- ٣١ #٩٢/٠٦/٢٥ \*محاولات اغتيال العقل المصرى  
جلال السيد الجمهورية
- ٣٣ #٩٢/٠٦/٢٥ \*امير الجماعة شاب يبحث عن عمل  
سلامة احمد سلامة صباح الخير
- ٣٨ #٩٢/٠٦/٢٥ \*متطرفون سابقون يقدمون النصيحة  
عادل حمودة موت الكويت
- ٤٠ #٩٢/٠٦/٢٦ \*الا رهاب  
الا هرام
- ٤١ #٩٢/٠٦/٢٥ \*ضرب الا رهاب فى مصر رؤية لا ربيعة وزراء داخلية  
وجية ابو ذكرى اخبار الحوادث
- ٤٤ #٩٢/٠٦/٢٦ \*مع من نتحاور؟  
ابراهيم نافع الا هرام



## المجلد : ٤٨ - الصحافة القومية والا رهاب(ج١)

٤٨	#٩٢/٠٦/٢٦	الجمهورية	*السياسة...واصول الفقه عبد اللطيف شايد
٥٠	#٩٢/٠٦/٢٦	المصور	*الا رهاب يتصاعد...ولكن مكرم محمد احمد
٥٣	#٩٢/٠٦/٢٧	الا هرام	*القضية والحل احمد بهجت
٥٤	#٩٢/٠٦/٢٧	الجمهورية	*ونلتقى عبد الكريم سليم
٥٥	#٩٢/٠٦/٢٨	الا اخبار	*الا غتيال باسم الا سلام محمد العزب موسى
٥٧	#٩٢/٠٦/٢٨		*رسالة تحذير الى كل من يلعب بالنار ممدوح مهران
٦٥	#٩٢/٠٦/٢٩		*نصائح المتطرفين للقضاء على التطرف عادل حمودة
٧٢	#٩٢/٠٦/٣٠	الا هرام	*زراعة الا رهاب سلامة احمد سلامة
٧٣	#٩٢/٠٦/٣٠	الا اخبار	*صباح الخير سعيد سنبل
٧٤	#٩٢/٠٦/٣٠		*تحديدات مطلوبة...لمواجهة التطرف والا رهاب السيد عبد الرؤوف
٧٦	#٩٢/٠٦/٣٠	الجمهورية	*كلمة حب محمد الحيوان
٧٧	#٩٢/٠٧/٠١	الجمهورية	*تساؤلات مشروعة حول "المؤامرة" و"حديث الفتنة" عبد المال الباقوري
٨٠	#٩٢/٠٧/٠١	الجمهورية	*الدعم الشعبي لجهاز الا من جمال الدين حسين
٨١	#٩٢/٠٧/٠١	الشرق الا وسط	*و.....سلمولى عليه محمود المعدنى
٨٣	#٩٢/٠٧/٠٢	الا اخبار	*كلمات محمود عبد المنعم مراد
٨٤	#٩٢/٠٧/٠٢	صباح الخير	*تعلمت الصلاة فى مدرسة للراهبيات ماجدة الجندي
٨٩	#٩٢/٠٧/٠٣	الا هرام	*مع امثالكم نتحاوّر ابراهيم نافع
٩٤	#٩٢/٠٧/٠٤	الا هرام	*مع امثالكم نتحاوّر(٢) ابراهيم نافع





## المجلد : ٤٨ - الصحافة القومية والا رهاب(ج١)

٩٦	#٩٢/٠٧/٠٤	*شعبنا المكافح.. احق بالمعطف والحماية ابراهيم نافع
١٠٠	#٩٢/٠٧/٠٤	*صدقت والله.. انا عاطف عليهم؟ محمد جلال كشك
١٠٣	#٩٢/٠٧/٠٥	*التطرف... وازمة الهوية رجب البنا
١٠٥	#٩٢/٠٧/٠٧	*الواقع صلاح منتصر
١٠٦	#٩٢/٠٧/٠٨	*من قريب اللعب بالكبار سلامة احمد سلامة
١٠٧	#٩٢/٠٧/٠٨	*كلمات محمود عبد المنعم مراد
١٠٨	#٩٢/٠٧/٠٨	*كل يوم احمد طة النقر
١٠٩	#٩٢/٠٧/٠٩	*اكذوبة الحوار الغائب مرسي عطا الله
١١١	#٩٢/٠٧/٠٩	*اخر الا سبوع محمد ابو الحديد
١١٢	#٩٢/٠٧/٠٩	*هذه القنبلة الزمنية منيف فوزى
١١٤	#٩٢/٠٧/١٠	*حديث الا من اهرة صعية.. ولكن ابراهيم نافع
١١٩	#٩٢/٠٧/١٠	*حديث عن التربية الدينية والوطنية محمود مهدى
١٢٠	#٩٢/٠٧/١٠	*التطرف.. ظاهرة عالمية.. ام اسلامية؟ لطفي ناصف
١٢٢	#٩٢/٠٧/١٠	*ليست افعالا متفرقة لشباب احق مكرم محمد احمد
١٢٥	#٩٢/٠٧/١١	*الخروج من نفق الشيطان عزت السعدنى
١٣٠	#٩٢/٠٧/١١	*التطرف.. والا رهاب.. والتعصب.. واردة الخارج.. كيف؟ عادل سليمان
١٣٢	#٩٢/٠٧/١١	*كلمة حب محمد الحيوان
١٣٣	#٩٢/٠٧/١٢	*"صنبو" ام "شارونة"؟ رجب البنا



## المجلد : ٤٨ - الصحافة القومية والا رهاب(ج١)

١٣٥	#٩٢/٠٧/١٢	*العودة الى التظلم امام مجلس الدولة عبد الحميد يونس الا رهاب
١٣٦	#٩٢/٠٧/١٢	*الحقاط الخط حمدي قنديل الا رهاب
١٣٧	#٩٢/٠٧/١٢	*انهم يستهدفون استقرار مصر جلال دويدار الا رهاب
١٣٨	#٩٢/٠٧/١٢	*حديث الوسادة محمد الحيوان حريتي
١٤١	#٩٢/٠٧/١٢	*مصر... ليست دولة العلمانيين وصلاح الدين الا يوبى... لم يكن علمانيا مؤمن الهباء حريتي
١٤٥	#٩٢/٠٧/١٢	*كلمة واحدة: توحيدوا محمد جلال اكتوبر
١٤٧	#٩٢/٠٧/١٢	*فكرة مصطفى امين الا رهاب
١٤٨	#٩٢/٠٧/١٣	*القاضي يشرح جذور الا رهاب الديني اسماعيل يونس الا رهاب
١٥١	#٩٢/٠٧/١٣	*ازرعوا الا مل... انزعوا الياس... تتقفوا عل الحطوف عبدالعال الباقوري الجمهورية
١٥٢	#٩٢/٠٧/١٣	*الفن... العنف بهى الدين شعيب الا هرام الا اقتصادى
١٥٤	#٩٢/٠٧/١٤	*مهلة لشابنا صلاح منتصر الا هرام
١٥٥	#٩٢/٠٧/١٤	*ديمقراطية الكومبارس... سلامة احمد سلامة الا هرام
١٥٦	#٩٢/٠٧/١٤	*كلمة حب محمد الحيوان الجمهورية
١٥٧	#٩٢/٠٧/١٤	*اين برنامج مواجهة الا رهاب؟؟ السيد عبد الرؤوف الجمهورية
١٥٩	#٩٢/٠٧/١٥	*التعصب الديني ومباريات الكرة عبد الله كمال الا هرام
١٦١	#٩٢/٠٧/١٥	*المتطرفون... واقباط المهجر صلاح الدين حافظ الا هرام
١٦٣	#٩٢/٠٧/١٥	*كلمات محمود عبد المنعم مراد الا رهاب
١٦٤	#٩٢/٠٧/١٦	*تساؤلات فى الا رهاب صلاح منتصر الا هرام



المجلد : ٤٨ - الصحافة القومية والا رهاب(ج١)

١٦٥	#٩٢/٠٧/١٦	اخبار الحوادث	*لن تتوقف الحياة ابراهيم سعدة
١٦٧	#٩٢/٠٧/١٦	صباح الخير	*الا رهاب والفساد لويس جريس
١٦٩	#٩٢/٠٧/١٦	صباح الخير	*لا يملك وزير لداخلية عبد الحليم عما"ليشق البحر ويفرق الا رهابيين صباح الخير
١٧٠	#٩٢/٠٧/١٦	صباح الخير	*عما موسى.... مفيد فوزي
١٧١	#٩٢/٠٧/١٦	صباح الخير	*كيف توغل الا رهاب في قرى ومدن الصعيد ؟ نبيل شرف الدين
١٧٧	#٩٢/٠٧/١٧	الا هرام	*نظرة جديدة وغير تقليدية للسياسة الا منية ابراهيم نافع
١٨٣	#٩٢/٠٧/١٧	الا هرام	*الا سلام لن يكون مدفعا محمود مهدي
١٨٤	#٩٢/٠٧/١٧	الا خبار	*نعم...دول عربية تدعم جماعات الا رهاب وجية ابو ذكري
١٨٥	#٩٢/٠٧/١٨	الا هرام	*من اين السلاح ؟ صلاح مننصر
١٨٦	#٩٢/٠٧/١٨	اخبار اليوم	*راى بالعربي محمد طنطاوي
١٨٧	#٩٢/٠٧/١٨	الجمهورية	*كلمة حب محمد الحيوان
١٨٨	#٩٢/٠٧/١٩	الا هرام	*مرحلة الثبار صلاح مننصر
١٨٩	#٩٢/٠٧/١٩	الا هرام المسائي	*الا رهاب عدو مستقرار
١٩١	#٩٢/٠٧/١٩	الا هرام المسائي	*انهم يستهدفون الجميع مرسي عطا الله
١٩٢	#٩٢/٠٧/١٩	حريتي	*نحن مع تشديد العقوبات ضد الا رهاب...ولكن محمد فوده
١٩٤	#٩٢/٠٧/٢٠	الا هرام	*حديث عن الجبهة الوطنية..والهاجة الى تنظيم قومي لشباب مصر جمال الدين حسين
١٩٥	#٩٢/٠٧/٢٠	الا هرام	*نريد من مؤتمر الحزب ابراهيم نافع
١٩٨	#٩٢/٠٧/٢٠	'الا خبار	*كلمة اليوم



## المجلد : ٤٨ - الصحافة القومية والا رهاب(ج١)

١٩٩	#٩٢/٠٧/٢٠	الجمهورية	*مواجهة شاملة ضد الخطر
٢٠٠	#٩٢/٠٧/٢٠	روزاليوسف	*معندناش نص عيل متطرف مهجة عثمان
٢٠٢	#٩٢/٠٧/٢٠	روزاليوسف	*اللعب بالنار عادل حمودة
٢٠٣	#٩٢/٠٧/٢٠	روزاليوسف	*لماذا يخشى المثقفون قانون الا رهاب ؟ محمود التهامي
٢٠٧	#٩٢/٠٧/٢٠	الا هرام	*...ليس بالقانون وحده نكافح الا رهاب محمد نباشا
٢١١	#٩٢/٠٧/٢١	الا هرام	*العلاج بالعمل رجب البنا
٢١٢	#٩٢/٠٧/٢١	الجمهورية	*السهل والصعب في مواجهة الا رهاب السيد عبد الرؤوف
٢١٤	#٩٢/٠٧/٢٢	الا هرام	*الفتنة المستوردة صلاح الدين حافظ
٢١٦	#٩٢/٠٧/٢٢	الا هرام	*المصريون...والا رهاب عاطف القمري
٢١٨	#٩٢/٠٧/٢٢	الا اخبار	*ثامين واستقرار مصر مسئولية كل الشعب جلال دويدار
٢١٩	#٩٢/٠٧/٢٤	الجمهورية	*ليس بالقانون وحده...نواجه التطرف لطفي ناصف
٢٢١	#٩٢/٠٧/٢٥	الجمهورية	*كلمة حب محمد الميوان
٢٢٢	#٩٢/٠٧/٢٥	الجمهورية	*التطرف"الواحد"والوحيد"المقبول... عادل سليمان
٢٢٤	#٩٢/٠٧/٢٦	الا اخبار	*فكرة مصطفى امين
٢٢٥	#٩٢/٠٧/٢٨	الجمهورية	*نحو اتفاق وطني لمواجهة الا رهاب السيد عبد الرؤوف
٢٢٧	#٩٢/٠٧/٢٩	الا هرام	*المصريون.....والا حزب عاطف القمري
٢٢٩	#٩٢/٠٧/٣٠	صباح الخير	*معالم على طريق المواجهة محمد قناوي
٢٣٠	#٩٢/٠٧/٣١	الا هرام	*ردود متفرقة على رسائل عديدة ابراهيم نافع





## المجلد : ٤٨ - الصحافة القومية والا رهاب(ج١)

٢٣٧	#٩٢/٠٧/٣١	الجمهورية	*الحوار اولا .. وثانيا وداشما عبد المال الباقوري
٢٣٨	#٩٢/٠٨/٠٤	الجمهورية	*خطوط فاصلة سمير رجب
٢٣٩	#٩٢/٠٨/٠٥	الا هرام	*انهم يتحدون الحكومة.. لكى يفتالوا احلامنا على منير
٢٤١	#٩٢/٠٨/٠٥	الا هرام	*مجلس شورى الجريمة
٢٤٢	#٩٢/٠٨/٠٦	صباح الخير	*قانون الصلال والحرام فى مريبو نبيل شرف الدين
٢٤٨	#٩٢/٠٨/٠٧	الا هرام	*...ومن اجل شعبنا نحاو ابراهيم نافع
٢٥٦	#٩٢/٠٨/٠٧	الا هرام	*ومن اجل شعبنا نطالب بالحوار محمد جلال كشك
٢٥٨	#٩٢/٠٨/٠٨	الجمهورية	*كلمة حب محمد الحيوان
٢٥٩	#٩٢/٠٨/١٢	الجمهورية	*كلمة حب محمد الحيوان
٢٦٠	#٩٢/٠٨/١٦	الا اخبار	*...للمواقف المتناقضة ولا ..لتمميع القضايا جلال دويدار
٢٦٤	#٩٢/٠٨/١٧	روزاليوسف	*المنظرفون: الكبراج للمرأة ابراهيم عيسى
٢٧٠	#٩٢/٠٨/٢١	الا هرام	*مواجهة الا رهاومسئولية الجميع سامى متولى
٢٧١	#٩٢/٠٨/٢٣	حريتي	*المساجد تحارب التطرف.. بالكنتايب حاتم هلال
٢٧٥	#٩٢/٠٨/٢٥	الجمهورية	*كلمة حب محمد الحيوان
٢٧٦	#٩٢/٠٨/٢٨	المصور	*اشاوس الحوار.. واشاوس الحمام محمود السعدنى
٢٨٠	#٩٢/٠٨/٣٠	حريتي	*بسم الله مؤمن الهبء
٢٨١	#٩٢/٠٩/٠٢	الا هرام	*مواجهة الا ر والتطرف مسئولية الجميع الماسى
٢٨٣	#٩٢/٠٩/٠٣	اخبار الحوادث	*حكاييتي مع التكفير والهجرة محمد شاكر



## المجلد : ٤٨ - الصحافة القومية والا رهاب(ج١)

٢٨٧	#٩٢/٠٩/٠٤	الا هرام	*منهج جديد لمواجهة التطرف
٢٨٨	#٩٢/٠٩/٠٥	اخبار اليوم	*النغمة الصحيحة نبيل اباظة
٢٨٩	#٩٢/٠٩/٠٩	الجمهورية	*كلمة حب محمد الحيوان
٢٩٠	#٩٢/٠٩/٠٩	الشعوب محمود التهامي	*رصاص الا رهاب السرطان الذى يهدد استقرار الكويت
٢٩٢	#٩٢/٠٩/١١	الجمهورية	*حتى لا يتحول اسبوط...الى اذكو جديدة لطفى ناصف
٢٩٤	#٩٢/٠٩/١٢	اخبار اليوم	*زئير...الا غلبية "الصامتة" ابراهيم سعدة
٣٠١	#٩٢/٠٩/١٣	حريتي	*بسم الله مؤمن الهبائ
٣٠٢	#٩٢/٠٩/١٩	الا ذاعة والخليفيزيون	*صحة لسلام القوى لا للعنف والا رهاب سكينة فؤاد
٣٠٥	#٩٢/٠٩/٢١	الا هرام الا قتصادى	*تحركوا وتقدموا...فالذعوة مفتوحة لكل شباب مصر محمد باشا
٣٠٨	#٩٢/٠٩/٢٢	الا خبار	*المطدرات والا رهاب وجية ابو ذكرى
٣١٠	#٩٢/٠٩/٢٤	الجمهورية	*ليست...براعة تنظيم انما...غوضى الا غلبية محفوظ الا نصارى
٣١٥	#٩٢/٠٩/٢٤	الوفد	*ها نتحدث بمراحة اكثر؟ محمود عبد المنعم مراد
٣١٨	#٩٢/٠٩/٢٦	الا هرام	*النجوم الغاشبة اسامة سرايا
٣١٩	#٩٢/١٠/٠٣	اخبار اليوم	*...ادعو الا غلبية الصامتة لمواجهة الافكار المتطرفة ابراهيم سعدة
٣٢٠	#٩٢/١٠/٠٣	اخبار اليوم	*تهنئة بالتلغراف عبد الحى اديب
٣٢١	#٩٢/١٠/٠٣	المساء	*غدا مساء جديد سمير رجب
٣٢٤	#٩٢/١٠/٠٥	الا هرام الا قتصادى	*حصان طروادة عبد العظيم درويش
٣٢٧	#٩٢/١٠/٠٧	الا هرام المسائى	*ليسوا مصريين...وليسوا مسلمين



المجلد : ٤٨ - الصحافة القومية والا رهاب(ج١)

٣٢٩	#٩٢/١٠/٠٧	اخرساعة	*قلم واحد..واصبعان حلمى سلام
٣٣٣	#٩٢/١٠/٠٨	الا خبار	*كلمات محمود عبد المنعم مراد
٣٣٤	#٩٢/١٠/١١	الا خبار	*كلمات محمود عبد المنعم مراد
نهاية الفهرس			





المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## محمود التهامي الديمقراطية .. صمام الأمان من التطرف والتعصب !

تأملات جماهير صعيد مصر في لقائها مع الرئيس مبارك خلال جولاته في الأسبوع الماضي . ورغم نجاح شاشات التليفزيون في تكل نبض اللقائات إلا أن الواقع كما روى شهود العيان فاق كل تصور .. لقاء حميم بين القائد والجماهير في وقت دقيق وصعب .. ولست أبلغ في هذا الوصف للموقف فقد اشتعلت بعض المناطق في الصعيد ، خاصة ، بالقننة وتوالى صور كئيبة على حياتنا لعدة أيام شعر الناس خلالها بالحرارة والأسى وتساحلوا هل حقيقة تعرض نسيج الشعب المصري للتمزق ؟ وهل نجحت اللغات الضالة في اللوثوب إلى عرق الشعب وأنشبت انظارها فيه ؟ هل حقا حدث ذلك ؟

إن العلم بحر لا حدود له . وأهيبا قلوا . إن الإنسان إذا زاد علمه زاد جهله .. بمعنى شعوره بأنه لم يحظ من العلم إلا بالقليل . ويدفعه ذلك إلى الشعور بالتردد ونيل الغرور . وبما وكما يصعب بمسألة الخلاف في حلقه . أي أن الشخص السوى العقل يجد في عقله . غرفة المقصصة .. كما يقول رجال البنوك . يتم فيها تبادل الاقتراض والاراء . وغرفة المقصصة هذه لم يخلو في أن اسمها مسجلة للاختلاف مع الآخرين . هي صمام الأمان ضد التفتيح . ضد التعصب والتطرف وهي كذلك وسيلة من وسائل تحقيق مستوى معين لا يتجذب للتعلق حالة العلم الأشخاصي مع البشر فلك المسألة من الاختلافات تنهج . محبت التفرق . الذي يعجز

وبداية لا استطيع إلا أن أتوكل قليلا عند وصفي لفئة المتطرفين بأنها فئة . ضالة . . وأنه يشق على ناسي أن اصف واحدا من أبناء وطني بأنه . فئة ضالة . ولكن عزالي في ذلك أنني لا أفر ذلك بناء على موقف شخصي مني تجاه أي منهم . ولا اتخذت من وجهة نظري محوراً للكون وميلسا للصواب والخطأ . بل إن ذلك هو محور الخلاف بين المتطرفين وبين معظم خلق الله من البشر الأسوياء . للمتطرف شخص يتسم بالجهل والغرور . والجهل لا يعني عدم القراءة والكتابة . أو الأمية الثقافية . وإنما الجهل هو عدم الوصول إلى مستوى المعرفة التي لا معرفة بعدا . والمعروف في أوساط هؤلاء من البشر







المصدر : **روز السبعة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩١

دون احتراق لتاجه أو تليفزيونك إذا صفك  
تاجر انفض أو ارتفع فجأة .

وسامة الاختلاف في حال الإنسان تحول  
بينه وبين التصرفات الطفلكة الحمقاء ...  
فالتصرف بجبل وغرور لابد أن يكون على  
درجة عالية من الحمالة وسوء التصرف التي  
أدعى إلى عدم استقرار وإثارة الكلال .  
والغريب والمخ في هذه الحالة من قوما التي  
وصفتها بأنها فئة شقة لا يمس عليها ملامح  
الجيل والغرور والحمالة إلا من خلال  
التصرف العمل لبيد الواحد منهم لمفك  
ويدما لطيفا مؤبدا مقلنا وسرعان ما يتشب

الظفر في صفك إذا بدت منك أول بكرة  
للتكافؤ . والمعالج حلما ستجودونها حولكم  
منا أو حنة .

وهذه الفئة ، الضالة ، من فينة قومي  
تحس حلة عالية غير سوية تلذذها عوائل  
مساعدة من البيئة المحيطة وشعور متزايد  
بالاضطهاد أو الإحباط . وهي فئة يمكن  
استغلالها بواسطة عناصر قديمة وغالبا ما  
تجد الواحد من هؤلاء ، الضالين ، متقلبا  
لعنصر القوي يفتلي وراء سكر وبيدر لكال  
لغريش بوجاهات وتكميحات ويستخفيمه  
كفخضة بشرية جديدة ضد ما عداه من البشر  
للتحقق لغرائش وأهداف خفية .

وايس شرطا للدين أو نوع التعليم أو  
العمل . فلك مسائل عرضية في حقلنا هذه  
فقد يكون الشخص الذي تنطبق عليه هذه  
الواصفات مسلما أو مسيحيا أو يهوديا وقد  
يكون ملحد لا يؤمن بدين خلق السماوات  
والأرض وما بينهما . وقد يكون عملا حرايا .  
أو مهنيا فذا وقد يكون عاطلا بلا عمل عن  
الهد أو غير الهد وكذلك يمكن أن نجد بينهم  
المهندس أو الطبيب أو المحاسب أو النجار أو  
أي مهنة أو حرفة أخرى .

ومعذرة لك اختل في وصف . الفئة  
الضالة ، التي تصدنا لك خشيت أن  
ينسحب وصفي على المعارضة السياسية  
للحكومة الجزئية ، أو على الانقلاب الحاد  
لسياسات التنمية أو اجتماعية خارجية أو  
داخلية تنتهجها الدولة ولا يبرش عنها بعض  
الطوائف من الشعب وهذا حالها المذخور .  
أقول لا يمكن وصف المعارضة بالضلال  
ولا أن يختلف معنا أو يمكن في الرأي بأنه  
فئة ضالة . فلك تحقير من شأننا قبل أن  
يكون تحقير من شأننا وانتقاصا من قدرنا قبل  
أن يكون انتقاصا من قدرهم .

إن نخلصنا في مصر يحترم المعارضة ويحترم  
الرأي الآخر . ويحرص على استبقائه ولكن  
المشكلة تكمن في رغبة البعض من المعارضين  
في تولى مهام تنفيذية دون أن يكون لذلك سند  
من القانون أو الدستور أو أن بعضهم  
يستعمل تطبيق فكرة تدخل السلطة أو  
إمكانية تداولها بين الأحزاب الوطنية قبل أن  
تنتهج الأمور بشكل كلب .. ذلك ما اعتقده  
حقيقة بالنسبة لهذه القضية . وبناء عليه  
فواجب علينا أن نحترم المعارضة ونشجعها  
على الأداء للطبيب وعدم خلط لورالها بأوراق  
التطرف في أي مجال وأي اتجاه .

والمعارضة - إن شئتم الحقيقة - تحمي  
الحكم وتصور خطواته لأنها تدفعه إلى  
التفكير مرة وتثني وثلاثا . وتحول دون  
تحكم الأغلبية . وتطعم الطريق أمام  
الاستبداد والتجبر . المعارضة حيلة من  
للمجابهات الاجتماعية لضمان السلامة والأمن  
ولو لا الصوت الذي يحذر دائما . وينبه . لولا





يتعرض لبعض الإساءات ولكن الشعب المصري لا يمكن أن يقع فريسة للتطريف والتعصب . ويسلم نفسه لفظة ضالة وصليها بأنها تميش ضالة عقلية مرهية . ويقودها الزناد محدودون يعملون مباشرة ضد الأمن القومي المصري بصورة أو أخرى . وكما قدمت فإن لفظة البضلة لا تنتمي إلى دين معين بالضرورة . ولا إلى مهنة أو حرفة . ولذلك كان واجباً أن نضع الحقائق أمام الشعب أو أن ننبه إلى ما يراه الناس كل يوم ولكنهم لا يلاحظونه . وقادة التطرف والاضلال تكترهم من اليهود . والمصلحات الصهيونية كثير مثال على ذلك وقد خدمت العلم لفترة طويلة واجتذبت تشييده لقيم دولة عنصرية متعصبة في منطقة الألبان السماوية الأخرى الإسلام والمسيحية . ولا عجب إذن حين نرى التطرف والاضلال يغزوان سلسلة في الألبان الأخرى .. وأسفلت الفئات المتطرفة في كل دين لتحقيق أغراض مشبوهة وضرب استقرار الوطن وتهديد سلامة الشعب .

إن التلاعب بالتطرف والمزايدة على العنف . والخط بين معلوماتهما وبين حقوق الإنسان مسألة يجب أن ننتبه لها ونضع الضوابط لها وحولها .. ومرة أخرى نجد نفس مضطراً للتنبية إلى أننى من أشد المدافعين عن حقوق الإنسان التي لا تضر بشيخه الإنسان .

أرفيتم كيف يتعرض لرهق لغوى ؟  
إن نسيج الشعب بغير . وقد أكدت للامات الرئيس مبارك مع جماهير الصعيدي أن شعب مصر الأصلي يدرك الحقائق ويحترم رئيسه

وقلده لما يتعين به من صدق وصراحة .  
ويبقى السؤال : هل تترك القبلات الانتخابية والشعبية على مستوى الدولة أن خلالها العلمية على المصالح أو النغز أو السلطة هي الباب الواسع لتكوين الفئات الضالة ؟

هل يتركون ؟  
أرجو ذلك .

الجريس الذي بين أمام المراقبان لكثير الحوادث وأصيب مئات الآلاف من البشر . تلك هي المعادلة الصعبة التي عبر عنها الدكتور رفعت المحجوب - رحمه الله - في تعبير موجز ودقيق ويبلغ حين قال : «الغلبة تحكم ولا تتحكم . والغلبة تعارض ولا تعقد . فالحكم من جانب الأغلبية يحولها إلى الاستبداد والكتفورية . والمعقدة من جانب المعارضة تسحبها إلى سلسلة التطرف والاضلال .

ومعترضة مرة أخرى فقد وجدت نفسى مضطراً للإيضاح حول ما أعنيه وما قصدته ببعض الإفاك والمصطلحات ذلك أن لغة من أفك حيلنا الثقافية الآن هي التعامل بشكل عبقى مع المعنى والإفك . فمنقول شيئاً نجد من يتدخل ليمرر عليك وجذك ويلقى عليك بالانتهابات ويملك ما لا طاقة لك به . وذلك أسلوب من أساليب البلطجة المعروفة التي يسميها العامة رمى الجلت . فهناك أشخاص يميلون إلى التعامل بهذه الطريقة بغرض الإبتزاز والحصول على إناوات وإلا اتهامه وإشاعوا عند ولا حقوق بالشكوى والقضايا وجبروك في المحاكم والإقسام وفرضوا لك . الخالية . كل صباح وساء ووضعوا لك القسامة على باب منزلك وأطلقوا عليك سفاهاتهم يزعجوك فلا تنام . ويسمون ذلك بصوت مناع مرتفع أو ينفون بكثرة . على رأسك في غرفة نومك أو مكتبك ... أو .. وطبعاً أنت تعلمون تلك النملاز ومن حولكم مستطيعون التعرف على أكثر من مثال على القول إن الحياة الثقافية أيضاً تضم تلك النوعية من البلطجية شأنها شأن سائر قطاعات المجتمع ولم لا وهي جزء من نسيجه وشريحة منه تحمل أعراضه وإعراضه والوراثية .

وأعود لأطرح سؤال : هل نهجت الفظة الضلالة بإيحاء في اللؤوب على عنق الشعب ؟ بداية لابد من الإقرار بأن «الشعب المصري ليس بالحمل للوديع الذي تقتضيه أية فئة ضالة فهو لفر على الضلال عن نفسه . قد





المصدر : الأهرام الأسبوعي

٨ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



**مصريات**

يكتبها : محمد بنات

**انتباه .. هذه هي مصر**

**الاستقـرار**

**والوحدة الوطنية**





المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صدقا كانت جولة الرئيس مبارك الميدانية في جنوب الوادي تأكيداً للحقيقة في مصر بخير وإن إنباشها من مسلمين ومسيحيين كيان واحد مهما حاولت هذه الفئة القليلة أن تتربص باستقرارنا ومعميرة تقدمنا حتى ولو استخدمت رصاصات الأراذل ، فإنها بذلك سجلت على نفسها خروجا على الإجماع الوطني ، وسعيها إلى تخريب حياة أبناء ومستقبلهم ، وتعرض مسيرة الديموقراطية التي تتمنى أن تتسع خطاها أكثر وحتى نعوض فترات كبت الرأي اأخروفر حرية الفكر والتعبير التي ضسناها في ظل نظم الحكم الشمولي التي تميزت بالفخايل - مع سبق الإصرار والترصد - كل كلمة حرة رأى ينالض وكل منبر يعلرض

وصدقا الحق أن جولة مبارك في جنوب الوادي تأكيداً لا يقبل المناقشة على رصع للوحددة الوطنية في مصر وإن محاولات البعض الهائسة لمخاصمة هذه الوحدة أن تساثر أبدا على هذه الوحدة لأنها تستند إلى أسس واسعة يستحيل على فئة قليلة أن تنال منها

لقد كانت لرحلة الصعيد دلالات ومعان عكسها صورة الاستقبال الشعبي غير المسبوق للرئيس والحوار الديموقراطي الصادق الذي دار مع قيادات وإبناء هذه المحافظات في المؤتمرات الشعبية التي عقدت ولو حاولنا رصد هذه الدلالات والمعاني لوجدنا أنفسنا أمام زخم هائل نستطيع أن نستخلصه في أمرين الأول عناصر السياسة المصرية في الداخل والخارج والثاني هو هذا التعبير الثلاثي لبناء جنوب الوادي للقيادة السياسية التي وضعت ورسمت هذه السياسة المصرية ..

وإذا ما تعدنا عن مناصر السياسة المصرية في الداخل والخارج نجد أن الوضوح والصراحة وعدم الالتواء سر عظمتها وسر مصداقيتها سواء أمام زعماء ورؤساء دول العالم شمعا وجنوبه شرقه وغربه أو أمام المواطن المصري العادي الكل يستطيع أن يدرك ملامح هذه السياسة بل أكان اجزم أن فكر القيادة السياسية في مصر في كل أمر يتنطى بالوطن والمواطن المصري أصبح من البسيط على الجميع في الداخل والخارج أن يعرفه ويتعرف عليه ذلك لأنه ببساطة شديدة يستهدف المصريين على صلب الوطن ومصلحة المواطن المصري ساعيا في هذا المجال بكل طاقاته وإبداعاته إلى تحقيق ذلك من خلال تطبيق الاستقرار وتأمين حياة الوطن والمواطن والنجاح الفوق أمام خطى الإصلاح الاقتصادي وتأكيد أجواء الحرية والديموقراطية

...جولة الرئيس مبارك إلى كل من اسبوط وسوهاج وقنا ومدينة الأقصر ، على اعتداد أكثر من ٤٨ ساعة ولقاءاته مع أبناء وقيادات هذه المحافظات وأحاديثه الصريحة الصادرة من القلب كعادته دائما في مصارحة الجماهير بكل حقائق السياسة الداخلية والخارجية واستماعه ومعالجته على الطبيعة لنفوس المواطن المصري تمثل في تقديرى وكل الذين تلمعوا ، وعاشوا وقادها ، مبعبة صادقة صافية من قلوب كل المصريين إلى العالم كله وإلى هذه الفئة القليلة التي فسدت الطريق وفتركت في الأحداث والحوادث الأخيرة لتقول بكل الثقة

انتباه ..هذه هي مصر الاستقرار والوحدة الوطنية وأن ماحدث في اسبوط أو مديوط أو صنبو أو أمبابة لا يمكن بابة حال أن يجرع من واقع المجتمع المصري وأن ماحدث ليس سوى بقعة سوداء في نسج هذا المجتمع الخاضع البيضاء لم ولن تؤثر أبدا في العلاقة الأخوية بين المسلمين والمسيحيين ، هذه العلاقة الأبدية التي تدعم وترداد عمقا على طول التاريخ

نعم انتهاء .. هذه هي مصر الاستقرار والوحدة الوطنية .. وأن محاولات البعض لتصوير ماحدث بصورة أكبر من حجمها لا يمكن بابة حال أن تؤثر في العلاقة بين عنصرى الأمة المسلمين والمسيحيين ولاتمثل واقع الأمر لأن هذه المحاولات ليست سوى تشويه لصورة الأخيرة وتشويه لصورة الاستقرار الذي تتمتع به مصر ومحاولة للفرقة تنمكس بالسلب على الاستثمار وتحذف رؤوس الأموال إلى بلادنا ، لاقامة المشروعات ، وإلى الحركة السياحية وإلى تشجيع القطاع الخاص والقضاء على رطنة مصرية تضر بها ويمكن لها سولفا تسدر إليها في الخارج واكتفاء ذاتيا في الإنتاج الزراعى وغيرها من مصادر قوة الاقتصاد الذي نتجاوز بها كل مشاكلنا الاقتصادية وتعرض حالة الجمود والتخلف التي اكتنفت حياتنا في الفترة الماضية فترة الحروب والانفلاق التي كبدت مصر وشعبها مئات الألوف من ألواح أبنائها ومغاريل الأعداء ولاتحصى من الأموال ، مما كان له الشره وتأثيره البالغين على حياتنا ونتج عنه متاعبا التي نعيش آثارها ونحامل بكل طاقاتها أن نتجاوزها بالعمل الجاد المنتج ، وسط مناخ الاستقرار والاستثمار ، وصالح حال اقتصادنا

٥٥٥٥







## المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٨ جمادى الأولى ١٩٩٢

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كل قضايا الفساد تم كشفها وتقديمها للقضاء بواسطة أجهزة الحكم والدولة .

● واقعية الأمور والصراحة الكاملة والحساب الدقيق كل خطوات سياستنا الداخلية والخارجية فلم تصد لسلحلام الوردية أو الآمال الوهمية مكان في حياتنا كما أصبحت الصراحة ومواجهة المواطنين بكل أبعاد سياستنا وبكل رؤى موضوعية مصورة بدقة هي سمة مميزة وعنصر هام في السياسة المصرية .

● السلام العامل أحد عناصر السياسة المصرية تسمى إلى تحقيق واتخاذ المواقف المبدئية في كل قضاياها في كل فترات العالم وتحقق به لمصر وسياساتها رؤية واضحة ثابته ومبدئية .

وهكذا أو استمررتنا في رصد عناصر السياسة المصرية في الداخل والخارج ، أوجدنا أملاًنا عناصر كثيرة لأن كل واحد منها يقضي إلى الآخر ، وكلها بلا جدال تكسب - يوماً بعد يوم - تقديراً واحتراماً من العالم كله ، ونصل الآن إلى الأمر الذي الذي كسبت عنه جولة الرئيس إلى جنوب الوادي ، فتجد بين أيدينا مجرى نماذج عظماء جميعاً من أقرب من غفلنا مقل أنما أو شاهديناه على شفة التلفزيون وكل سطر أو ملصق ينطق بواقع يساعد كل إنسان مصري مخلص ، لأنه يمثل كما قلنا صيغة انتقاء : هذه هي مصر الوحدة الوطنية والاستقرار فتجد بين أيدينا هذه الدلالات والمعاني التي خرجت من هذه الجولة :

● أولاً : الاستقبال الشعبي الحافل الذي استقبل به أبناء هذه المحافظات الرئيس ، يؤكد مدى عمق العلاقة التي تربط بين القيادة والشعب ، وليس أدل على ذلك من تزوج أبناء القرى والكفور إلى عواصم هذه المحافظات ليكونوا في استقبال الرئيس ، والتعبير عن تقديرهم وقر حبيبهم به في محافظاتهم .

● ثانياً : منذ أن وصل الرئيس إلى مواقع زيارته ، كان رجال الدين الإسلامي والمسيحي ، في استقبال الرئيس وبدأوا وأعضاء عائلته الأخوة التي تربط بين ممثلي حضري الأمة .

شاهدناهم يتبادلون الإحاطة والذمية الصلصة ملثما وجدناهم يعبرون في محفلاتهم الصديقية عن الوحدة الوطنية ، وعن عناصر الهلث مع الصليب في

وكل ذلك يتم وفق مبادئ ثابتة عظماء ونعيشها طوال السنوات العشر الماضية بأنجازات عملاقة في مختلف المجالات ببناء بنية أساسية تكلفت مليارات الجنيهات لتعويض سنوات تجددت فيها كل أنشطة الحياة حتى وكأننا نحيا في أرض موات .

● أيضاً يمثل السلام الاجتماعي عنصراً هاماً من عناصر السياسة المصرية على أساس توازن الحقوق مع الواجبات وعلى أساس تقديم الخدمات للمواطن بكل قدر مستقطاق وبأبسط الوسائل حتى يشعر بأهمية أن يكون إيجابياً في حياته إيجابياً في مواجهة مشاكل المجتمع وإيجابياً في عمله ليكون نشيطاً ومنتجاً وإيجابياً في المشاركة الجدية في مسئولية إعادة بناء الوطن ونجاح مسيرة التقدم حيث لا يذبل أماننا إلا للعمل الهادئ بمشاركة الجميع حكوماً وشعباً .

أيضاً من عناصر السياسة المصرية المبدئية استثمار كل الطاقات والأموال المصرية والاجنبية في إعادة البناء ولم ولن نستفيد من ذلك إلا من خلال مناخ الاستقرار الذي تحرص عليه السياسة المصرية ومن هنا مستحق لمصر مصداقيتها في الدخل والخارج

● التمسك بالطبارة والفساد على كل أنحراف وفساد بسطة القانون وبأجهزة رقابة يفتق وليس غريباً أن نجد أن





المصدر : الأهرام الإخباري

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ شهر ١٩٩٢

لخوة صالحة . عبروا عنها بهذه النماذج الصغيرة من القلوب :

- الذين لله والتمانون للحياة . والعمل للوطن تحت قيادة محمد حسني مبارك .
- المسلمون والمسيحيون يهدون إليها واحدا .
- مسيحيين ومسلمين على الود متكافئين .

● ثالثا : أبحث جولة الرئيس ووزرائه الميدانية . أن الاستقرار ضرورة قومية للبناء وتحكيم الحياة . وتيسيرها على الناس . وأن تحقيق هذا الاستقرار لا يتكاتف كل قوى المجتمع . لا فرق بين مسلم ولا مسيحي . بين عامل أو فلاح . بين موظف أو أمي . انكل عليه مسئولية الحفاظ على هذا الاستقرار . حتى تنفرغ للعمل والإنتاج اللذين بهما وحدهما نستطيع أن نحرم مشكلتنا . وبطبيعة الحال أن نستطيع أن نتفرغ للعمل والإنتاج إلا بضيق العزيمة . والبعد عن التذلل والخلاف .

□ □ □ □

هذه بلغة صامدة شديدة - الدلالات والمعاني التي يستطيع المرء أن يتوكل ألسنها بصوت . ويكتشف أن المكافأة المرموقة التي تعيشها مصر . إنما هي نتيجة من سياسة ميدانية الموائف في الداخل والخارج . تستهدف في الأول والأخر صالح الوطن ومصالحه المواطن المصري . ومن ثم فإن هذه المصالح جميعها كافية لأن تجعل من كل مواطن فردا يحمي بلده ونفسه . ولذلك سر من أسرار عقلية مصداقية الحكم وصديق الحاكم

أخير معريات

قال تعالى : : وقال اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون .

صدق الله العظيم





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ يونيو ١٩٩٢

محمود السعدني

على باب الله:

# العيد .. وظاهرة العيد البواء

صلاة الله عليك وسلامه يا محمد  
يا ابن عبدالله . صلاة الله عليك  
وسلامه في عيدك الاكبر .. عيد التضحية  
والفداء يا من كنت تدعو الناس إلى دين الله  
بالحكمة والموعظة الحسنة . لم نستخدم -  
صلوات الله عليك - المطاوي قرن الغزال  
لهداية الناس . ولم نستخدم - سلام الله  
عليك - الجنائز لإفراح الناس . حتى  
اليهود الذين ناموا عليك . والكفرة من  
قريش الذين حاربوك . وقبائل البدو الذين  
تحالفوا ضدك . حتى هؤلاء دعوت الله أن  
يطهر قلوبهم وأن ينزع الحقد من صدورهم  
وأن يهديهم إلى طريق الإسلام . حتى  
ابوسفيان وزمرته اتسع قلبك لهم وانت في  
شروة انتصرك . وعلوت عنهم واطلقتهم ..  
لأنك اخ كريم وابن اخ كريم . وحتى  
قنوس الفرس ونشأى الروم . حاربهم  
وجها لوجه . لم تكذب لهم بين اعداء  
الانصاب . ولم تخفيهم تحت بير السلم  
لتفاجئهم بالسيف والسيف .  
صلوات الله عليك وسلامه يا نبي الله  
وحامل رسالته إلى كل البشر . يا من بان  
الدم على وجهه لأنهم رجعوا ماعز حتى  
الموت . ونظمت جميعك الخالد خلود  
الزمان .. فلما ترتكمت أنفكم ماعز ينوب  
ميتوب الله عليه ١ .

صلاة الله عليك وسلامه . يا من علوت  
عن عبدالله بن أبي السرح وهو الذي كتبت  
وكتب دعوتك وشاع زورا بين القبائل أنك  
مطروح الصلة بالسماء وأنت مؤلف القرآن  
وكتابه . حتى عبدالله بن أبي السرح  
علوت عنه وغارت له ما تقدم من ذنبه وما  
تاخر . وهده الله ونفع به المسلمين حتى  
صار حاكما على بعض أنصارهم في دولته .  
صلوات الله عليك يا بن عبدالله يارسول  
الله . يا من غارت وعلوت عن خلد بن  
الوليد الذي قد جيش الشوك ضدك في  
معركة لحد . والذي كاد لولا إرادة الله أن  
يقضى عليك وعلى دعوتك . لم تغفل له  
فقد . ولكنت نصبتة قلادا على جيش  
المسلمين . ومنحلت اعلى وسام في دولة  
الإسلام فاصبح من يومها وإلى يوم  
القيامة .. سيف الله المسلول .  
صلوات الله عليك وسلامه . يا من غارت  
لعمرو بن العاص الذي ذهب إلى أرض  
الحبيشة ليعيد المسلمين الفارين إلى سجن  
قريش في مكة . فصار بفضل تسامحك قلادا  
لفروقات المسلمين في أرض الجزيرة . ثم  
قلادا لفتوحاتهم في انتهاء الأرض .  
صلوات الله عليك وسلامه يارسول الله  
يا من علوت وغارت عن قاتل عمك حمزة ..  
العهد وحشى . وعاش المبد بعد ذلك على





طلبوا منه الخروج لعل الناس يتبعونه .  
قال لهم : أعطوني سيفاً إذا ضربت به  
الكفار قطع وإذا ضربت به المسلم نجا .  
عنه الجليل عبدالرحمن بن عوف .. لا  
يستطيع أن يحدد من المؤمن ومن الكافر .  
اختلفت الأشياء واشتبهت حتى على  
عبدالرحمن بن عوف . ولكن أى صعلوك من  
السفلة ( العلماء ) إياهم يستطيع أن يحدد  
وهو مغمض العينين من هو الكافر الذى  
يستحق الحرق فى نار جهنم . ومن هو

دين الإسلام ومات عليه .. وحتى فى أشد  
أيام الحصار والإضطهاد والقتل المسلمة  
من حولك يهدما الموت جوعاً . لم تتأمر  
لقتل أحد من زعماء قريش . ولم تكن لأحد  
منهم على نصيب حرة من حرات مكة . ولم  
تلق بأهيلة حرة على بيت أحد من  
شيوخهم . ولكنك صبرت واحتملت  
وهجرت مع صولة أصحابك إلى المدينة .  
ليقتل منها نور الإسلام ويضع الألقاب . ومن  
الأناس فى المغرب وإلى الصين فى  
المشرق .

صلوات الله عليك وسلامه يارسول  
الله . ما أبعد المسألة اليوم بينك وبين  
بعض الذين يزعمون أنهم على طريقك .  
يحاولون إقناع الناس بدعوتهم عن طريق  
كسر رقابهم وطحن عظامهم . لا مكان للمطو  
فى قلوبهم والقتل هو الجزء الوحيد لمن  
يخالفهم . حتى المسلم الذى يعبد الله  
ويؤمن برسالة وكتابه محكوم عليه بالموت  
هو الآخر إذا لم يكن مؤمناً بتفسيرهم  
وملتزماً بخطهم وسائراً على نربهم ومطيعاً  
لاميرهم .

وفى عهدك يارسول الله لم يكن للإسلام  
أمرأه ولكن كان للإسلام صحيفة وأخوة  
وكان المسلم حريصاً على أخيه المسلم . لا  
يتخونه ولا يغتابه ولا يسخر منه . اليوم -  
يارسول الله - تخصص بعض الذين يدعون  
أنهم ( علماء ) فى الإسلام فى التفتيش على  
المسلمين وفى اتهامهم بالكفر بالله وفى  
تكفيرهم . ويسجلون هذا اللغو فى الشرطة  
ويوزعونه علناً فى الأسواق .

علماء آخر زمن - يارسول الله - لا  
يعرفون التواضع . مع أن التواضع كان  
شيمة الرجال الذين تزيوا تحت جنتهم .  
أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ينتقل إلى  
السماء ذات يوم ويهتف .. للحمد لله الذى  
جعل ابن الخطاب يامر فى بطاح مكة  
فيطاع . ويريد فى مواقف معروف .. أخطأ  
عمر وأصاب امرأة . وعنه للجليل  
عبدالرحمن بن عوف يقول للناس عندما  
ثارت الفتنة واشتدت المحنة واختلف  
المسلمون واقتتلوا . قال للناس الذين

المؤمن الذى سيخلف فى جنة رضوان .  
والكثرة الكثرى أنهم يكفرون مسلمين  
جاهلوا فى سبيل الإسلام . يتهمون الأبرياء  
ويرمون المحصنات . ويكفرون كذبا على  
الله .

والآن . ويمتسبة عبيد الأكبر يارسول  
الله ما أحوجا إلى سلعته نفسك وعطوك  
وسمة صدره . ما أحوج المسلمين الآن  
إلى كتب وإلى نظريات وإلى جلسات  
للمناقشة والحوار . وليس إلى خناجر  
وجنازير ومطوى قرن غزال . ما أشد  
شوقنا إلى فضيلة التواضع . نتواضع لله  
فيرفعنا . ونتواضع للناس فنصبح لهم  
أخوة . ولا ننصب أنفسنا أمراء عليهم  
بحلفات الجنازير ونصل الخناجر . فى  
عهد الأكبر يارسول الله . أسأل الله أن  
يمنحك الوسيلة والفضيلة والمكان  
المحمود الذى به وعدك . فما أعظم وأمجد  
وللهد الإسلام الذى به تلتيت . وما أغنى  
بعض الحركات التى تدعى الإسلام هذه  
الأيام وتريد أن تفرضه على الناس  
بالجنازير والخناجر والمطوة القرن الغزال  
والشرطة الفعيج كسيت !







\*\*\*

في مصر هذه الأيام ظاهرة تفتيح الحليم وتكليب أعصاب الهوى البهيم ، السيد اللواء المحافظ ، والسيد اللواء رئيس مجلس المدينة ، والسيد اللواء رئيس الحي ، والسيد اللواء رئيس القرية ، والسيد اللواء رئيس هيئة المنطقة ، والسيد اللواء رئيس الشرطة ، والسيد اللواء رئيس الحارة ، والسيد اللواء رئيس سوق العبور ، والسيد اللواء رئيس مشروعات تنشيط السياحة ، والسيد اللواء رئيس هيئة تنشيط الصناعات ، والسيد اللواء رئيس بعثة الفريق القومي ، والسيد اللواء رئيس سرانقات المزاء يجتمع عصر مكرم ، والسيد اللواء مفتش مراجيع الجيزة ! ولا أعرف لماذا السيد اللواء وحده هو المطلوب لكل المنصب وكل الأشغال ! ألا يصلح في هذه المناصب مهندس أو طبيب أو محام أو صحافي أو مزارع أو واحد صانع على باب الله ؟ ليس من هؤلاء تتألف صحيفة تحالف قوى الشعب العامل ، لم أن الصيغة المعمول بها الآن هي تحالف قوى الشعب اللواء ! والسيد له من لقد انفصل عدم التفرة بين العسكريين والمدنيين في أي مجال من مجالات الحياة ... خاصة في مجال اتل الميش . وبعض العسكريين عيالة ويعيضمهم أصبح بكثير من بعض المدنيين . ولبنوا كلمة ليس لها نظير . ولكن

سكرتير الزعيم السياسي فلان . ولم يكن الزعيم السياسي إياه إلا نصب عربي معروف وعلى مستوى الكون . كيف تخرج هذا اللواء إلى هذا الوضع الذي لا يليق به أو يرتبه أو يلهيه التي كان ينتمي إليها في يوم من الأيام ؟ وكيف ارتضى السيد اللواء لنفسه هذا الوضع المهين حتى لو كان المرتب مجزيا والمكافاة من النوع الذي يسيل له اللعاب ؟ وليس هذا اللواء وحده هو الذي تجاوز لخط الأحمر ولربك مالا يليق ولكن هناك لواءات آخرين اشتغلوا مع الرين وكانوا يفسحون له الطريق ولواءات آخرين اشتغلوا مع رشك علمان ولواءات اشتغلوا مع عصمت السادات ، وكان مع توفيق عبدالحى أكثر من لواء ، حتى الحاج محمد لطفي كان معه من الآخر لواء . وحتى الحاج صاحب شركة الكوثر لتوظيف الأموال كان لديه لواء في مكتبه الذي لا تزيد مساحته على مساحة رنائة في سجن القتل !

ولا مانع من اشتغال لواءات بالقولف بعد المعاش . ولكن لا بد من تشريع حتى لا يتجاوز اللواءات السايون الخطوط الحمراء . وحتى لا يكون شطاء لفرحات النصب والابتزاز .

على العموم .. أرجو من حكومة الدكتور علف صدي أن تضع حدا لهذا الانفجار اللوادي في وظائف الإدارة المحلية وعلى أساس أن في وظائف الإدارة المحلية حلا معلوما للمحامي والمهندس والطبيب والصانع الفلبان . وأيضا باعتبار أننا جميعا نولد آدم . وبعض أبناء آدم هم الذين حملوا رتبة اللواء . ولكن سيدنا آدم نفسه لم يمتنع ولم يحصل على رتبة السيد اللواء !

المسألة الآن زالت على حدها . حتى أصبح بعض الناس يتصورون أن الوظائف القيادية العليا محفوظة للسادة اللوادي . لما السادة المدنيون ظلم الله والقطاع الخاص . وإذا كانت الوظائف التي ذكرتها من قبل لا شبار عليها كما أنها موضع الاحترام والتقدير . إلا أن هناك ظفيرة أخرى تجعل الدم يتفجر في العروق .. هي اشتغال بعض اللوادي في أعمال لاتليق . منذ أشهر قليلة اتصل بي أحد اللوادي وترك رقم تليفونه وطلب من ابنتي التي ربت عليه لوجودي خارج المنزل أن اتصل به فور عودتي لأمر مهم . واتصلت بالسيد اللواء فور عودتي إلى المنزل . قل السيد اللواء ودون أن يعرف شخصية المتكلم وكانه شريط تسجيل . أنا اللواء فلان



المصدر : **الأمس واليوم**



التاريخ : ٢٠ تموز ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# البشرية الإنسانية !

☆ • عندما نتحدث الإنفاق .. يسهل  
صوت العقل . وتسقط كل الألقه ..  
الكلمات ليست لي ولكنها للسياسة  
الإنجليزية الداهية ونستون تشرشل ،  
عندما أعلنت المانيا الحرب على بلاده ..  
وإذا كان قد مضى على كلمات تشرشل الذي  
قد بريطانيا إلى النصر ، نحو نصف قرن  
من الزمان .. إلا أنني أشعر الآن - ولغصة  
تسكن بجلي - بأن التاريخ يكاد يعيد  
نفسه .. ولكن هنا على أرض مصر ، بعد أن  
وصل الحوار بيننا إلى طريق مسدود ..  
سكنت فيه الكلمة وتحدثت الإنسانية .  
قل قلب منا رايه في قضية الجماعات  
الإسلامية .. فسر دورها تفسيراً جنسياً  
ونصب نفسه فرويد العالم الإسلامي ،  
وانهم عدا من أمة المسلمين الكبار  
المصريين والشعوب .. لم يعجبنا تجاوزه  
لحدوده وتهكمه علينا وعلى علمائنا ..

تحقيق  
السبت



عزت السعدني





ليس بعيد وليس بمستغرب في هذا الزمان  
وعندنا .. وعندنا فقط نحن الناطقين  
بالعربية .. عندما نختلف مع بعضنا  
البعض تسلط كل الاقنعة .. ويشيع صوت  
العقل .. ولا نعرف من منا على حق .. ومن  
منا كان على باطل .. ولكننا لانفريق من  
غفوتنا وانفعالاتنا بوصفنا شعوباً خلقها  
الله تغلب العاطفة على العقل وتنفعل  
وتتلفع ولاتصحو في النهاية الا على صباح  
ندم او ليل خيبة امل ..  
ولقد صحتنا هذه المرة ذات صباح على  
دم انسان امسك بالقلم ليواجه به  
البنديقية .. لتتصر البنديقية في النهاية كما  
تتصر دائما ..  
هنا المعركة غير متكافئة وغير  
انسانية .. فلقلم مجرد طفل صغير .. مهما  
كبر وطل واستطال ان يغلب ملوذاً جبلاً  
ينفث النار والموت من فمه .

امسكتنا بالبنفاق .. وامسكتنا الى الابد ..  
هنا اصبحت الكلمة تقابلها رصاصه ..  
لم تقابل كلماته رغم تحفظاتنا واستيلائنا  
بكلمات من عندنا تعيد اليه الزمانه او حتى  
تقابل حجته بحجة مكتوبة او مسوعة او  
مرئية .. لم نحاوره .. بل كثرناه وقلناه !  
هنا اصبحت الاختلاف في الراي بيننا  
.. مجرد اختلاف في الراي .. هو بمثابة  
الفاص التي قطعت جسور الصلات والمودة ..  
والرحمة بيننا .. كل منا اصبحت يلق على  
شاملي .. وتيار من الغل والاضيقية يفصل  
بيننا .. ورفعنا شعار من اختلف معنا  
فليس منا .. حتى لو كان هو على حق ونحن  
على باطل .. وحتى لو تساويتنا حقا  
وباطلا .. لانه ليس هناك حق كامل .. او  
باطل على طول الخط .. وربما تنقلب  
الموازين وتهب رياح الاحداث فجأة وتجعل  
من الباطل حقا ومن الحق باطلا .. وهو امر





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠ يونيو ١٩٩٢

مبعوث الأمم المتحدة إليها والفرع  
ان الذين قتلوا بالمحاولة من اليهود  
وهم اليهود حكم واليهو شعوري  
وذلك في يناير ١٩٩٢ .. تصورا متى  
معا كثر سيحدث لو نجحت  
المحاولة .. فلم يتم ترويض المنظمة كلها  
قد تغير ١٢

ومن الشهر المحاولات .. محاولة  
الغتيال سعد زغلول بلقا ومصطفى  
الانصلي بلقا واسماعيل صدي بلقا  
وجمال عبدالناصر .. ولا ننسى هنا  
محاولة اغتيال الزميل كريم محمد  
لحمد في يونيو عام ١٩٨٧ بعد ان  
انطلق مجهولون الرصاص على سيارته  
التي كان يولدها بنفسه ١

وكما قل الروائي الأمريكي الشهير  
ارنست همنجواي في روايته ودعا  
للسلاح : الفارس الذي يمسك  
بالصيف يموت ولقا .. ولكن الكاتب  
الذي يمسك بقلم الموت ابدأ ..  
ولكن انتقل فرانسيس الروائي  
الفرنسي وكاتب يرد على ارنست  
همنجواي قال : « وليس كل من  
اسك بقلم قلميما .. وليس كل  
ملفحة كتب يمض من بعده ..  
والقول : ان الرصاص ابدأ لم يقل  
مطلقا او يورى التراب قبرا .. الكاتب  
يموت ولكن كتابته .. لو كتلتا لستحق  
الحياة .. فلها لوى من الموت  
نفسه .. حتى لو وضعنا فوقها كل  
الجبال جبل القلم ..

وهم د . فرج فودة .. اختلفا معه  
او اتفقا .. لم يبق بعد .. عدا  
البنك لشوى من جديد ولجند هودو  
وامن وسكينة اهل القاهرة ..  
تحركات قوات ضخمة .. عملة  
امنية كبيرة قوامها ثلاثون جنديا  
وسنة من الضباط وفرق خاصة  
مسلحة بالسلاح از لقة في مصر  
الجديدة للقبض على بلطجي من  
بلطجية هذا العصر .. اطلق على  
نفسه اسم « رامي » الذي طله في  
السبيل الامريكية مسطرت ستوكوي  
الذي يلقبه احد .. احبوا وحده  
جيشا بأكمله وايقضى احوالهم  
قلونا لو مدنا او بديلا لو حتى  
طلقة .. وعلق عليه اجبروتة  
وطفيحة وبغية الزميل ابراهيم ..  
اسم شمشون مصر الجديدة ١

ولك تصور دشمنين مصر الجديدة  
انه لوى من الشرطة ولوقى القفلون  
وإنه محصن ضد القبض عليه .. ومن  
منا لقد يلي وتكرر وأمثلا خيالا وكبرا ..  
نمن أمام معركة غير متكافئة ..  
الطرفان سلاحهما البنات هذه المرة ..  
مصحح ان رامي ووالده لواء الشرطة  
السابق قد حولا لشتمها الى ترسانة

فبراير ١٩٩٢ اغتيال المرشد العام  
للأخوان المسلمين الشيخ حسن  
الينا

○ ولعل ابلع حواش الاغتيال في  
تاريخ مصر الحديث .. اغتيال  
الرئيس نوري السادات وسط كوكبة  
من جنوده وشباطه وحراسه في يوم  
عبد نصره ٦ أكتوبر ١٩٨١ ..

والقراري الأمنية تقول هنا ان  
تنظيم الجهاد هو الذي اغتال نوري  
السادات ورفضت المحجوب واخيرا  
فرج فودة .. ولكن تنظيما لشر هو  
تنظيم التكفير والهجرة الذي كان  
يتزعمه شكري مصطفى هو الذي  
اغتال د . محمد حسين الذهبي ..  
بحجة انه يدعو للاسلام بالانقلاب من  
خلال كتبه ومؤلفاته العظيمة وليس  
بالقوة والجهاد والارهاب ..

وحتى هذه اللحظة لا اعرف كيف  
يجري انسان مسلم على ان يكفر رجل  
دين وعلم وحب وايمان مثل الدكتور  
الذهبي وزير الأوقاف الأسبق وله  
غزير البصيرة وعقيدة في التكفير  
والشرعية واسأل الذين .. لكن  
أول دم فكر اسلامي يراق في قرب  
مصر ..

وإن نتحدث هنا عن محاولات  
الاغتيال التي لم تنتج لأنها تحتاج  
الى ملف خاص بها ولكن الشهرة  
محاولة اغتيال القوي والشرع  
وزير الدولة البيروني في الشرق  
الوسط وسفلة اسحاق شامير رئيس  
الوزراء الاسرائيلي الآن وكان ابوها  
يتزعم عصبة شطرنج الصهيونية  
الاربعية التي اغتالت يور برنكوت

ونحن هنا للذين سالونا ..  
لانتقل فكر د . فرج فودة .. وإن  
كنت اختلف لنا شخصيا معه في كثير  
من ارأيه وتوجهاته .. ولكن هذا ليس  
وقت الحساب والرجل في رحاب الله ..  
اصف لم لم يجب كان الحق في رغبته  
لم ركب سفينة ابطل التي قلته ان  
حارة بلا اسواق .. ولكن يكفيه انه  
اخذل للنزال والمباراة سلاح الكلمة ..  
ولكن الآخرين اخذوا سلاح البندقية

ويصطاد انسان قل رايه وسال معه  
لوق تراب مصر .. وهو ليس اول من  
سال معه بسبب كلمات قلها او  
كتبا .. وربما ان يكون الأخير .. فإن  
مسلم الاغتيالات للخصميات  
الحادة لم يتوقف في مصر .. وكلها

حواش الاغتيالات سياسية فيما عدا  
ثلاث حواش لاصحاب القلم الشيخ  
محمد حسين الذهبي ويوسف  
السباعي والقبلي د . فرج فودة ..  
والسليبي ومسلمون والسليبي  
لاصليون .. والتي انشئ فان مصر

شبهت نحو ٢٠٠ حدث اغتيال  
سياسي في ترويضها الحديث .. بداية  
بجلوس سليمان الحلبي فوق  
الخنزوق عندما قتل الجنرال كبير  
خليلة فليول على حكم مصر في ١٤  
يونيو ١٨٠٠ .. وحتى اغتيال د .  
رفعت المحجوب وقضيته ملاقات  
منظورة امام المحكم ..

ونقرأ في ملف الاغتيال الذي اده  
الزميل ابوالسعود ابراهيم خير  
المعلومات ان أشهر حواش  
الاغتيالات في مصر :

○ بطرس غالي بلقا ورئيس الوزراء  
في ٢١ فبراير ١٩١٠ ..  
○ سحر في مملكة سرمد الجيش  
المصري وحكم عموم السودان يوم  
١٩ نوفمبر ١٩٢٤ ..

○ احمد ماهر بلقا رئيس الوزراء  
في ٢٤ فبراير ١٩٤٥ ..  
○ أمين عثمان وزير المالية في ٥  
يناير ١٩٤٢ ولهم فيها نور السادات  
وحسين توفيق ..

○ محمود فهمي القرقاني بلقا في  
٢٨ ديسمبر ١٩٤٨ ..  
○ اللواء سليم ركي حيدر  
بوليس العاصمة في ١٩٩٢ و١٢







اسلحة .. ولكن ماذا يدل الثقل في مواجهة حملة أمنية منسوجة بالسلاح (وإذا كانت هذه المعركة قد انتهت بصراع البلطجي ووالده وتمتصير اللقطة والاستيلاء على ما فيها من غنائم حرب القصد ترسانة اسلحة ليس لها نظير ولا مثيل .. فإن هذا الرصاص الذي دوى في قلب الملعونة مرة أخرى يجب ألا يغفل عينتنا عن هذه الحقائق بعيداً من أي انفعال أو عاطفة في تصوراتنا وتصوراتنا لهذا الحادث الغريب على حياتنا والذي يهدد حالة السكينة التي استقرت طويلاً في أحيائنا سواء بالفعل هذا البلطجي الشرير أو بلطواجه التي جرت معه بعد منتصف الليل في أحد أحياء القاهرة الراقية والهادئة :

١ - لذا كان من حق الناس أن ينفصروا في سلام بعيداً عن التهديد والتهرب والامانات والقبلي وفرض السلطة والقوة والأتاوات وإذا كان من حق قوات الأمن أن تحافظ على أمن وإمان وسكينة الناس في بيوتهم وكل مكان يذهبون إليه أو يمشون فيه .. ألم يكن من الممكن أن تفيض على هذا الشقي شمشون مصر الجديدة بطريقة أو بخرصة من خندق البوابيس وما أكثرها .. بدلاً من مهاجمة داخل شقته المحصن داخلها وبمع هذه الترسنة من الأسلحة .. وبمصارعة لحرى : ألم يكن من الممكن تجنب هذه

المواجهة الشرسة بين ٢٠ جندياً مسلحاً و ٦ من الضباط وحرقت قذائفها اسلحة من كل نوع لحاصر الشقة .. ومخزن سلاح يتكلى لاطلاق النار داخل شقة البلطجي لمدة ٣ أيام متوالية دون انقطاع ؟

لقد طرح نفس السؤال الزميل هشام الزيني المحرر في قسم الحوادث على مصدر لمني كبير لم يذكر اسمه .. فكتلت لهيبته بالنص :

●● ان البلطجي طابق أمام كاز: دائم اقتحام الفنادق الكبرى والاحتفاظ بالأسلحة الآلية داخل شقته وحمله للمصحات والبناتق علاوة على قوته الجسمانية فيات من المستحيل القبض عليه أثناء سيره في الشارع أو سطوته في قبضة رجال الأمن دون أصابة لحد من المرات الأبرياء ●●

هكذا قال المصدر الأمني الكبير .. ولكن هل أصبح جراب الحبل البوابيسية خالياً .. حتى لا تفر على القبض على بلطجي مصري يحمل لكسيدات وريكب الفخر الصبرات بعيداً عن شقته ويوسط السكان ؟

لقد قال لي أحد زملائه قوة المصفاة تطبقا على تصريحات المصدر الأمني الكبير : « الله يا نسي يرموا عليه شبكة زى ما بيصطفوا الحيوانات المتترسة في الفليات أو يطلقوا عليه رصاصات مخدرة زى ما يملأوا لحد مقترس في حديقة الحيوانات »

به المستويل الأمر في تصويري .. غير مدقق .. وبناتق الخاصة مدنية تماماً على الأدلة بانثال هذا الرامبو المصري ؟

وكذا قال لي الصحفي اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية .. أن رجلاً والمحمد كله للفقرون على القصدي لأي ميموم أو بلطجي مهما طوتني من قوة .. فلن نراعيه الأمنية طويلة طويلة بل اعطول معا وتصوروا للكلبيرون ..

٢ - تصويري المستويل الأمني - في النقطة رقم واحد - يجب أن أجهزة الأمن كانت تعرف كل تصرفات هذا الشمشون الجبار .. وتنبهت تحركاته وسكنته ولكن لماذا انتظروا ١٨ شهراً بحالها .. لماذا صبرنا على كل هذه اللذة الطويلة حتى طغى وبغى وتكبر وتصعد أنه ملك الدنيا ومن عليها .. في الوقت الذي تضخم فيه ملفه الاجرامي في الشريرة والماكم .. وهو يعمل في علقه استكماً بالكرامة والحس لم يتعلمه .. بل أنه وهو مطروب حيسة على لمة هذه

القنصيا .. وكلها قنصيا ضربت وسب وإهانة وتكسير وتحطيم وابتزاز وتشويه .. راح يتروعد على التوازي والبناتق الكبرى ويؤثر محاسن السباحة ويستمدد على حالة الحمام .. ويغمرس ويغسله في جمنيزيوم الفنادق دون أن يمسك به أحد .. رغم البلاغاة التي انزلت على القسم الشريرة .. وأم يقر له أحد : كنت يتصل أيه ياشاطر !

٢ - من النص : تصريحات المسئول الأمني تعرف أن هذا الرامبو كل يظفر داخل شقة اسلحة قية وأنه دلي على تهديد رجال الأمن وأرسل العديد من البلاغات والاتصالات التليفونية للضباط واسمهم وتهديدهم بنفس منازلهم يدفع « أرى جي » نصيبه على سطح منزله .. على حد قوله - « ألم يلم الاتهام عنه وتزنيق محلفي البلطجة التي حيرت ضده من قبل رجال الأعمال والفنانين .. بل أن أرباب هذا البلطجي .. كما يقول المصدر الأمني - قد وصل إلى درجة أن أحد رجال الأعمال بالرغم من أعضاء طابق عليه بالحب والقلق وإهانة الزوجية قد أرسل إليه حلوى لفرحة حتى يثقل رجلاه !

بإسبحان الله ..  
لهذا الحد وصل جبروت وطغيان شمشون مصر الجديدة ؟  
وكيف «صحتنا» بأن يحول شقته - - - الله لواء الشرطة السليل .. إلى





٢٠ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرسمية .. لتجسها قضية قومية مصرية يتولاهما فريق عمل متخصص من أجل مشاكل شديدا التي تخرج وتعلم ومازال بلا حل لأنهم يهاجمون القضية الطبية للدخل في ذلك هذه الجماعات التي لم تنظر من فكرها ولا مرة واحدة !

ولا أبيع سرا إذا كان لن حولنا دار بيني وبين ولده قال لي طرف الكليون الآخر أنه لحد حبيب هذه الجماعات الإسلامية .. لم يكن اسمه وإنما قال لي : نحن لم نقتل .. أفرج قلوب ..

سأفقه وسأفقه الكليون على انني : ومن قلته انني : هو قل نفسه .. هو الذي

لنحذر !  
قلت : والرصاصات التي أطلقت عليه !

قال : القصد أنه انتحر بكتلاته التي علم فيها الدين الإسلامي وتمه المسلمين بل والقرآن الكريم .. وأمر دوريا لتفسيره جنسيا وإتهم الأئمة بالفساد .. والخرى على لسان كذا .. هو الذي كتب تهليله بيديه ! قلت : ولكن لاقتل ليس الحل .. حايروه والعمود المحجة بهجة والبرهان والدين ..

قال : فلماذا كل هذا .. ولكنه لم يراجع ! قلت : البنية ان قل لك وان تدفن فكرا ! قال : ولكنه كثر .. وبمه حال .. والصلاة عليه حرام ! قلت : لم تخطوا في كثير من تصوراتكم ؟ قال : لخطانا في قليل وأصينا في كثير !

قلت : ليس من الخط أن تحصلوا السلاح واتخذوا دفاعا مني وبمعرفة ووجهة كما علمنا الإسلام ! قال : نحن نواجه السلاح بسلام .. أنهم يقتلوننا ويحبسوننا ويطلقون علينا النار .. نحن لم نبدأ بإطلاق النار .. نحن فقط نرى .. والصنف يولد العنف . قلت : لماذا لا تلتصق من رجال الفكر والدين وتحتارونهم ؟ قال : نحن على أتم استعداد .. ولكن لا أحد سوف يسمع أو كلاما ! سأله : ماذا تريدون ؟ قال : تطبيق شريعة الله . قلت : نحن نولة سلطة ونطبق شريعة الله . قال : هذا موضوع يصعب شرحه بالكليون .. وهذا

الجديدة يطالب الشرطة الموصول يجب ان تتنهدا الى تجارة الاسلحة التي تجري صلاتها من خلف الأبواب المغلقة .. علينا ان نراقب تجار السلاح وهم معزولون لنا بالاسم وعلينا ان نفتح عيننا لكليات الاسلحة التي يتم تهريبها من الخارج الى داخل حدودنا .. وبمضي من سلاح محرم لا يتعجز واحدا على خسة ما يتم تهريبه لعل كما يحدث في عمليات تهريب المخدرات ! علينا ان نفتح عيننا جيدا لسلطات تهريب الاسلحة بين محافظات مصر وأخرها حدث ضبط مستوفين من الكرتون داخلها ٤٤ قنبلة يدوية ٥٢ ملوكها صاروخا التي تم ضبطها في محطة سكة حديد اسبوط والتي كانت

مرسلة الى القاهرة للقيام بعمليات ارهابية جديدة وان كان صاحب المستوفين .. فس ملح زباب ؟  
٨- من المؤكد ان صليحنا مستوفين مصر الجديدة هو نتاج ميلهه مصرنا من شجيد لا يفلح لوجودهم في حياتنا مثل راسع الذي تمجده السينا الأمريكية ولطفل السلام المخدرات ومستلزمات الرصاصات السيلسيات !

هذه هي المصالح التي نقولها بقصدي كله .. لأن مصر .. كما قال لي اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية - هي المنة في استقلالها وحماية مصر والناس في مصر هي قدرنا وعلينا ان نتحمه بشجاعة وصبر .. وأن يقاتل مجرم من علف .. ولا مكان لن يكرهين صفو اسننا

وإذا نحن أصفينا الى صوت الحال مرة .. بعيدا عن الانفصالات المظلمة وحماستها الزائد .. أوجنتا ان القاهرة له شهدت حقلين يشعين كان الحوار في كلهمها للبنائية وحيدا .. في الحالت الأول سط كتب قال كلمته فكان تصميحه رصاصة انتهت حيلته .. الكلمة هذا قلقلها الرصاصات .. وهي معركة غير متكافئة .. مثلنا شركتها كلنا بأرجلنا وأبرامتنا ولا نعرف متى نخرج منها .. باعتبار ان من يخلفنا وعلينا هذا الأثره الجماعات الإسلامية التي أسست البنائية هذه المرة دون ان نحس منها نأمرها الحجة بالحجة والراي بالرأي .. ليس بالقول البينة والنزوات التليفزيونية

ترسلة سلاح لوانها ٣٧ بنشلة آلية ومسح وطبقة و ه الأمل طقة وصندوق قنابل غاز مسيل للمعوم مما يستعمل في تاريق المظاهرات ومفع أثري جي .. كما يقول راسع - وهل كانت هذه الاسلحة استخفاهه الشخصي لم يكتف من لتجارة السلاح وارهاب خلق الله ؟

٤- في أمريكا زيت الساما كثيرة للشرطة ومراكز مكافحة الجريمة .. لوفك يماسين الضباط الذين يتسبون في مصرح المجرمين .. إلا اذا كان لايد من نلتهم .. لم يكن من الممكن الضباط على حياة هذا الضمبون وولده .. كما طالب السيد وزير الداخلية الذي كان يتابع تنفيذ عملية القبض بديلة بديلة حتى نعرف ماخبي .. ونحصل على اجابات لمشار من ملات الاستفهام التي مازالت على السنتنا جميعا !

٥- اذا كان كل من واجب كل مواطن مصري ان يقد لي أيدي رجال الأمن الذين خلصونا من هذا الضمبون الجبار .. فان علينا ان نأخذ حذرنا من هذا النوع من الطبعية المصريين المتطين .. وان نحسب اسباب ظهورهم .. فالجزم يتعلم اضطر بكثير من الجرم .. المظم بآع زمان

٦- هذه الجريمة البشعة يجب علينا ان نتناولها بالتفصيل حتى لا نكرر من أخرى .. فان الف راسع في انتظار ماسر .. نفل .. وان كانوا قد دخلوا جرمهم الان خيلا من المراجعة الداسية مع رجال الشرطة .. وفي - في تصويري ونسبر كثير من علماء المجتمع وعلم النفس والاقتصاد الذين تحدث معهم حول اسبرع بمل - واحدة من جرائم هذا العصر الذي نعيشه بكل ملهه من نكد وهجوم الاقتصادية واجتماعية وتعليمية وتربوية .. وخشورة هذا النوع من الطبعية التي لركدي العليبين .. انها قد تطورت واصبح الجرم فيها مجرما واعيا متعلما يقرأ ويدير قلوب ويخطف الى يرتكب جريمة .. وهذا النوع من الطبعية يشكك كثيرا عن شخصية حسن ابوالمركس بلجي كبريات في شارع كلوت بك كما صورها البينا وعنا ضبيب مخلوط في رويته ودياة ونهله .. فهو يعرف ماذا يفعل بالضبيب ويعدل صفيا لكل خطوة .. ويقتل القتل ويضي لي جثثه .. يبقى عليه وعلى الزمن القلبي !

٧- ترسلة الاسلحة التي عثرت عليها الشرطة داخل شقة راسع مصر





المصدر : الأمانة العامة

٢٠ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### ..اللائحة الصحفية - لنشرها كما جرت حرفيا ..

.....  
مصر طوال عمرها بلد الأمان  
والسلام والاستقرار والسكينة ..  
ولورنا طوال عمرنا دور دماء وحضن  
ومودة .. حتى عندما يشتعل قتل  
بحريق سرعان ما ينطفئ وسرعان  
ما تنحبو جنوة نيرانه .. ولورنا من  
يوم أن خلقنا الله فليحفظه بالخير بالود  
بالرحمة بالعمل وصورتنا تتسع آلاف  
حبيب وألف صديق .. وجارتنا هو  
أقربنا وابن عمنا حتى لو فصل بيننا  
حائط أو كراه أو حاسد سرعان  
ما يخيب أمه فينا بوصفنا دعاء خير  
ومفطرة وفسيحة .. نستعيد بالله من  
شر حاسد إذا حسد ..  
إن الرصاص الذي انطلق في سمعنا  
والدم الذي أريق فوق ترابنا والقلب  
الذي تسرب إلى صدورنا أهلقنا ..  
لا يمكن أبدا أن تكون مجرد صحيفة  
صيف عذبة .. هيبت سماعتنا ثم  
صفت إلى حال سمعنا .. يجب أن  
ندرس ملجى ونصل إلى حلول ملقمة  
ومرشية وحساسة .. وإذا لم نقدر على  
علي مصر السلام □





# حول موضوع الارهاب من جديد

د. عبد الرحيم صدقي

تعاطف جانب كبير من الرأي العام غير المستنير مع الإرهاب، وظل التأثير السرمي للإرهاب على المجتمع وأمنه واستقراره. ولعل هذا التعاطف مع الإرهابي قد تجسد في مساعدة البعض في إحدى مراحل ترويج المنظمة على تبني الإرهاب كأساس للدولة (كما حدث في الدولة النازية والفلمنية والفاشية) :

ولذا هذا الموقف الرسمي السلافي لجيش الإرهاب أساسا لتنظيم الدولة تكثفت الجهود العلمية والرسمية بعد ما لحقت بقتلير السوء لهذه الفترة لا فتاح الحرب العلمية القليلة ومن أساليب الحرب العلمية الأولى قتل تنظيم المؤتمرات لمواجهة الإرهاب كمن أولها مؤتمر وأرسو الأول عام ١٩٢٧ وأبرز مؤتمرات بروكسل الثالث عام ١٩٣٠. ومؤتمر باريس الخامس عام ١٩٣١ والمؤتمر الدولي الخامس للقانون العقوبات في كوبنلجن عام ١٩٣٥. والمؤتمر الجريمة للمنظمة في جنيف عام ١٩٣٥. والمؤتمر الصهيدي-لجموعة الدول العربية الذي عقدته المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي في نوفمبر ١٩٧٤ بالقاهرة. وميثاق لاساى عام ١٩٧٠.

وأسفرت أعمال مؤتمر بروكسل عن بيان طبيعة الإرهاب بأنه جريمة تهدد التنظيم الاجتماعي لكل دول العالم وأشاد مؤتمر كوبنلجن عنصرا آخر من مكونات الإرهاب هو عنصر استخدام وسائل معينة يمكن أن تتسبب في أحداث أخطار غير موجد على أسس أنه في كثير من الأحيان يصعب الإعتداء أن القصد الجنائي ولقد تأقينا منذ عشر سنوات تقريبا بحتية إصدار تشريع وطني يخصص بتنظيم مكافحة الإرهاب في إطار نظرية السلفية جنائية علمة تنقسم بالجزء وفي إطار إجراءات جنائية تنقسم بالسرعة.

والر تظفل المبادئ السياسية المنظمة في ظهور وإزهار الإرهاب وتنوع صوره ولكي نحقق سياسة جنائية جديدة وفعالة في المجتمع المصري يجب أن نزيد من سلطات الدولة لتواجه الإرهاب سواء قبل وقوعه أو بعد نزوله بالمجتمع

ولقد وضع أمام العالم حتمية وضع استراتيجية علمية لمواجهة جرائم الإرهاب تختفي فيه العقبات لتعقده أمام مشرعي العلم من خلال المؤتمر الدولي الحادي عشر للقانون الذي انعقد تحت رعاية الرئيس محمد حسني مبارك. وهو أهم مؤتمر علمي استهدف تحقيق السلام العالمي من خلال أبحاث رجال القانون وذلك في القاهرة خلال شهر سبتمبر ١٩٨٣

كما ظهر في الأونة الأخيرة كذلك الحديث عن التعاون الدولي لمواجهة الإرهاب وأهتم علماء القانون في مصر هؤلاء العلماء من خلال المؤتمر الدولي الثالث عشر للقانون العقوبات تحت رعاية الرئيس محمد حسني مبارك في لمدة من ١ إلى ٧ أكتوبر ١٩٨٤). وتمكن رجال القانون الجنائي في مصر من تحقيق هذا الإنجاز العلمي الدولي على مستوى معالجة الإرهاب الدولي الذي أصبح يختفي صعود الإقليمية للدولة ولقد سارع أهل الفكر في مصر في فتح ملف الإرهاب كتيبة للدراسات المحلية والعالمية ولقد كن في شرف الحديث في مواجهة الإرهاب الجنائي والسياسي في كثير من عمل

أن الخلاف حول حقيقة الإرهابي المختسر يستمر للدين أو السياسة وهل هو مجرم أم بطل أسطوري ؟ كان له تأثير سري في فهم الإرهاب الحقيقية موضوع كموضوع مجرد عن أنواعه وتصنيفاته فاختسر خلف الدين أو خلف السياسة أدى إلى

مما لا شك فيه أن موضوع الإرهاب قد فرض نفسه على الفكر المعاصر وأصبح موضوع الساعة في نهاية هذا القرن لأنه بالملاجات وبالأحداث الوطنية والإقليمية والدولية. والإرهاب يعني عدم الاحساس بالأمن والأمان ويقضي على الاستقرار والطمأنينة أي يقل على تظفل الخوف في نفوس البشر.

وإذا كان الخوف مصدرا للعنف مثل الجريمة أو مظهره للصورة والعنف غير المجرم فإن نتيجته ويحصلته إرهاب الفرد بل وإرهاب الدولة ويجرينا في هذه المقامة السريعة أن نوضح منذ البداية أن البعد من القيم الأخلاقية والمبادئ الدينية في سيطرة الإرهاب على النفس البشرية.







المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٢ / ٦ / ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مواجهة العنف (١)

**مسئولية العلماء والفكرين ..  
ودعوة عامة للمشاركة ..**

### بتم منقولة الأخبار

مهاجر رهيب ، قاتل ومدمر ، هذا الجاني بين الزهاد ، وبين الأمن ..

سباق متحرك ومتقلب ، ومتنوع ..

من ديروط إلى فرج أفودة ، إلى حادث مصر الجديدة ..

ثم العودة بكل الضف مرة ثانية إلى ديروط .. عودة دامية وأثمة ..

مثل هذا السباق لا يصبح المبالغة المفرطة في خطورته ..

.. مثكما لا يجوز المرور عليه ، والتعامل معه معاملة جزائية ، تعكس

تقليلا وتهويانا من خطورته ..

● فالضباب والتكليم ، لهذه الأحداث ، ضباب طالحهم !! ..

يوافنا في خطأ وخطر التهوين ..

● والحجم !! .. الذي أضنيه ، قياس ضحايا هذه الأحداث ..

وعددها ، مقارنا ، بحجم مجتمع وشعب قوامه ٥٧ مليون ..

يمعنى أن عدد من يسقطون ، شهداء أو ضحايا هذه

المواجهات ، لا يتحدد ، حجم وحشد حادث طريق ،

أو أوتوبس ..

● بينما الضباب جاذبة ، خطير ومرعب ..

إذ الواضح ، غياب ثقافة الصحبة .. وعدم وجود الأسلوب

السلبي في المواجهة والملاح ..

فضلا عن عدم توفر التقييم ، والتحليل ، والدراسة الشاملة

والواقعية ، لهذا الذي يجري .. سواء كان هذا الجاني ، طالع ..

ممن بدأ .. أو مرد الفضل .. من جانب من يواجهه ويرد ..

● ● ●

● وإذا كان صحيحا .. أن مثل هذه القضايا ، ليست في

مجموعها ، قضايا أمن فردية ، أو حتى جماعية .. البقية من ●





المصدر : الحرس

التاريخ : ١٩٩٠/٦/٢٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مواجهة العنف ..

- ١ -

## مسئولية .. العلماء

# والمفكرين .. ودعوة عامة .. للمشاركة

### بقية المنشور ص ١

ذلك .. ان المعالجة والتعامل السئى تم به مواجهة  
حطاطى ..!!» مصر الجديدة ، من شأنها ان يزرع لدى وجدان  
المواطنين مابديه المتطرفون ..  
فإننا كان هذا هو للتعامل .. التعامل حطاطف .. مع  
مجرم فرد ..!!» أو مع مشقى خطر على الامن .. ،  
اصوله أمنية ، بهذا الشكل ، فما بالكم للتعامل ، مع  
الجماعات .. مع المتطرفين والارهابيين ..  
- لفتى ان يقر فى ضمير الناس ووجدانهم ان الخصومة مع  
رجال الامن .. باهتلة للامن ..  
- فى حين ان الاصل هو .. ان العلاقة بين الامن والمجتمع ،  
المراد وعائلات ومؤسسات وثيقة ومتكاملة ..  
ملا حياة ولا استقرار ولا امن لاحدنا عن الآخر ..  
لانك ان هوية الدولة واجبة .. واحترام جهاز امن  
للمجتمع .. ضرورة ..  
لكن الهوية ، والاحترام ، تتكاد باحسان صادق وصحيح ،  
بأن هذا الجهاز خادم للشعب .. ساهر على سلامته .. وتعامل

● فالصحيح تبعا لذلك ، ان المواجهة والتصدى لهذه الاحداث  
والمشاكل والقضايا ، ليست مهمة رجال الامن ، ووزارة  
الدخالية واجهتها وحدها ..  
● بل انذهب إلى احد من ذلك وأقول .. ان هذا الجانب الامنى ،  
الذى تتولاه وزارة الدخالية نفسها ، واجهتها كذلك .. ويجب ان  
يشارك فيه ، صفوف عقول مصر ، من المفكرين والمثقفين  
والسياسيين ، والطماء ..  
وما المقصد بهذه المشاركة ، لايضى ان ينزل الطماء  
والمفكرين إلى ساحة المواجهة أو سلاحها حاملين ،  
السلاح !! بمطاردة ..!!» متطرف ، أو للقبض على  
حطاطى ..!!»  
بل المقصود .. المشاركة فى التثقيف ، والتحليل ..  
المشاركة فى دراسة حالات الاجتماعية .. والسياسية  
المرتربة على هذا النوع أو ذلك من التناول .. من التصدى ..  
ومن المواجهة والعلاج ..  
غير ممنوع .. وعلى وجه التوفيق ، ان تساهم فى تثبيت  
مادعائهم .. الاذهاب بان مايقومون به من حيل ..  
وتصفيات ، ليس الا رد فعل من جانبهم على تصرفات رجال  
الشرطة ..





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩٤ / ٦ / ٢٢

هذا التحول الذي ينتشر بالوافد من اللبم ، ومن انماط الحياة الجديدة ، ومن السلوكيات الغربية ..

لا بد من أن يدخل هذا كله ، إلى قلب مغرزة للمجتمع ، إلى عقل هذا المجتمع ، إلى ضميره ..

لا بد أن تحدث عملية الانتقاء والتفاعل ثم الصياغة ، من مركز وجدان الصلوة .. صفة الطعام ، والمفكرين والمتكلمين والفقهاء ..

هذه العملية للتكمية .. لا يصح أن تتم في سرية .. بل لابد من إقامة صمامات تفاعل وانصهار .. عقلية ، وعلى كل بقعة من

أرض مصر .. حاصتها .. منها .. فراها ولجوها ..

لا بد من مشاركة عامة ، لكل رجال مصر من الطعام والمفكرين والمتكلمين .. من الأطباء والمهندسين .. من رجال الدين ورجال الاجتماع .. من رجال الأمن ، ورجال السياسة ..

مشاركة من جانب هؤلاء جميعا ، مع الشعب .. مع جماهير الشعب وفلته ..

إن لغة الخطاب للعام المتكاملة في الصحافة ،

ولجهزة الاعلام ، لغة تتسم بالعلم .. العلم الذي يزيد

النور في نفوس قضي سباسب الاصطاح واللبس ..

نفوس ملونة بالحيرة والقلق ..

.. لابد من تغيير جدي في طلة للخطاب العام ..

.. لابد من البحث عن لغة ، تفرغ القول والنفوس من هذه

الاشنات المدمرة ..

.. لغة ، تسهل الحيرة واللبس .. وتزرع الأمل ، بدلا للباس ..

والجمهورية .. بهذه المناسبة ، ووسط هذا الظرف

الصعب .. الذي لا يريد أن تضخم من حجمه ، ولا يريد أبدا أن

تشارك في أي محاولة للتحويل منه ، بل أن - الجمهورية -

تدعو أصحاب الفكر .. أصحاب الرأي .. وكل من له وجهة

نظر ، تصاهم في البناء .. توافد معاول الهدم .. والجمهورية

تدعوهم جميعا للتساهمة كل برأيه .. وصلحاتها مفتوحة

بلا حرج على أحد أو مصافرة لأرى ..

## محفوظة الأنصاري

مع صغيره ، ينفس الاهتمام والرعاية ، التي نطمع بها كبرائه ..

● ● ●

وأمت من هؤلاء الذين يفضلون الجلوس في مقاعد المتفرجين ..

أو أولئك الذين ينصبون من القسوس قضاء ، وحكاما .. ومن مؤلفهم هذا حالهمي .. !! ، يبدلون

في توزيع صكوك الرضا والفران .. أو شهوات الكوم والالانة ، وأهالة التراب ، على تنكصير !! هذا

المسؤول .. وإذاعة هذا الجهاز ..

بينما هو بسيفيته ، وسعومه ، وكلامه طافرخ .. !! من أي مضمون ، عنصر من عناصر التوتر والعنف ..

لنا من اللاتين دائما .. بأنه لا يمكن أن يتولى مسؤولية مجتمع يمر في لحظة فترة تحول ، وزارة الداخلية وحدها ..

.. هي للمسئولة عن الأمن الاقتصادي .. والمسئولة عن الأمن السياسي ..

.. والمسئولة عن الأمن السياسي .. والمسئولة عن مكافحة المخدرات ..

.. والمسئولة عن الجريمة الجنائية .. والمسئولة عن الاموراث والجرائم الخلقية ..

هذه كما سبق القول مسؤولية مجتمع كامل ..

● يكواه السياسية .. ويتجمعات ومؤسسات الصلوة الموجودة لتقل هذا المجتمع ..

هذه مسئولية الوزراء .. كل الوزراء .. وكل من مؤلفه وتخصصه ..

مسئولية الطعام .. ليس فقط طعام الدين ، وطعام الاجتماع .. بل وايضا الطعام في عظم الطبيعة والتكمية

والزراعة ..

مسئولية رجال الخرجية ، ملكا هي مسؤولية رجال الاعلام والثقافة والتعليم ..

هؤلاء هم صناع وإساح ، ضمير المجتمع ووجدته .. هؤلاء جميعا ، هم القادرون على تشكيل سلوك الجماعة

وسلوك الفرد .. القادرون على تهذيب هذا السلوك وترشيده .. هؤلاء .. هم القادرون على صياغة نظام قيم جديد لهذا

المجتمع الذي يتحول ويتغير ..

هذا المجتمع الذي ينتقل من مرحلة إلى مرحلة ، ومن عصر إلى عصر .. بكل ما في هذا التحول والانتقال ، من الأم .. من

سرعة ، ومن عنف في بعض الأحيان ..





## الجمهورية تقول :

### فضان الامان والاستقرار

لكد الرئيس حسنى مبارك مجددا ان اقتصادنا يتطور تنظورا متراجا ويحقق تناعما . وقال فى التلاء مع الهبة الهولماتية لمجلس الشورى اتنا مرنا خطوات واسعة فى المشوار الاقتصادى . وان الإصلاح ان يترجع او يتوقف .

وفى التلاء نفسه ، لكد الرئيس ابشا ان شعبنا يرفض التآمر على استقراره . لكذا ان الاستقرار واستتباب الامن وتوافر الامان للشخصى لكل مواطن على ارض هذا الوطن المحطاء ركائز اساسية لفضان المزيد من التطوير الاقتصادى ، بحيث لايم لك بالتدريج قطع ، بل بقر اكبر من الانطلاق والاتضاع . خاصة ونحن فى ظروف تتطلب من كل مواطن العمل والاملاص فى الفصل من اجل تحقيق مايسميه الاقتصاديون « دفعة قوية » الى الامام ، على طريق لنمو ووسيلة لك هى زيادة الانتاج كما وكيفا سواء فى لك انتاج السلع او انتاج الخدمات .

وفى ظل هذه الظروف فان تعطيل الانتاج لا يكون مجرد جريمة اقتصادية بل جريمة وطنية ، نتي كل التكة فى ان كل مواطن مصرى مخلص وامين يابى ان يرتكبها لو وقع فى اسارها . وانلكه يلف شعبنا كله بجمع لفته واتجاهاته كالمليون المرموسين ليس ضد فريق من لفته بل ضد كل من شول له نفسه البعث بامن هذا الوطن واستقراره . بالمضى الواسع للامن والاستقرار ، خاصة اذا حاول المالبثون التمسح بالدين . وهنا ، فان شعبنا - بقراته ولطفته وحسه الدبنى للمضى ، يقرق بين التكنين والتطرف .

وكذا اوضح الرئيس مبارك ، فى هذا المجال ، حقيقة ثابتة ومقررة ان الصلف لم ينجح يوما فى فرض رأى او ارهاب مجتمع . ومعنى هذا ، بل الوضوح ، ان مصر تتطهر دائما من دلخها . وهى قادرة دائما وابدا على تنقية نفسها من الطغيان ، ومن كل من شول لهم التفسهم محاولة تفريب امنها واستقرارها . وفى الوقت نفسه ، اذا كان مجتمعنا يتواءم الان بالافكار الضالة والمضلة ، كما لال الامام الاكبر شيخ الازهر . فان واجب الطماء هو حماية الشعب والبقاء من لخطر هذه الافكار . وتب كل فكر مضاد للاملاص ، ويوان سماعة الدين وحقيقته بالاسلوب اللين بعيدا عن التعصبة والمغالاة .

ويتكئين الحق والامان الصادق ، ستواصل مصر مسيرتها فى ظل الامن والاستقرار ، وبعيدا عن التطرف والازهاب .







المصدر : **الجزيرة** دورية

التاريخ : ٢٢ شهر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## قضايا يانا العامة .. بين (التصويين) و(التصويل)

ومن هذه الحالات والأشخاص الذين يعانون منها المتهجج المصري عديدة ولا تحصى ..  
إحداث التاريخ .. ومنها ما اكتسبه المتهجج المعروف في إندونيسيا وأستراليا في  
البحر الهندي في فترات زمنية متقاربة ومتشابهة .. ومنها ما يعتبر حديثاً  
نسبياً .. ومن هذه الحالات والأشخاص ما يتعلق بالسلوك الفردي ومنها ما يتعلق  
بالسلوك الاجتماعي العام .. ولكنها جميعاً تتناول في أنها تعبر عن خلاف في  
السلوك والتفهم في أنها تؤدي إلى تعطيل حرية المتهجج والتدبر من فركه على  
تعطيل الحالة القومية وتقليد سلوكياته للفرق وأخلاقه لسلوكه والتقليد

وبالمرة الثالثة فإنهم يحتاجون إلى مساعدة من ناحية وحركة التاريخ  
وبحسب توصيات الوصول إلى مكان مناسب على خريطة العالم من ناحية كثيرة ..  
وقد جاز الأمر في إندونيسيا إلى أن جرح وأهد وأجبر إلى أنه سبب وحيد  
أو أهم لها فاعلى منه .. فهي جميعاً متشابهة ومتشابهة ليس بدماء خريطة  
أرضاً بل .. الأجناسية التي لا تم تتفهم من خلق أجناس عام على أرضها  
ويكتسب التمسك بأجناسها أو عاداتها أو التقاليد منها لأنها لا تستطيع أن  
تتحلى ما تصبو إليه أو تلتزمه من مسودة أو تهيئة أو تكلم أو لعمري بالتفهم الذي  
تريده ..





ولكن - في تدوير - أن ثمة اثنين متنافسين كلاهما موجودة في فكرنا العام بقوة وكلاهما تؤدي إلى نفس النتيجة .. أقصد هنا التحويل وتحويل مواقفنا وقراراتنا .. وكنتاهما تؤدي أحياناً نفس النتيجة وهي عدم الفصل .. في الحالة الأولى بسبب الاستهتان والتراخي والتهاون .. وفي الحالة الثانية بسبب اليأس والجزل والاحساس بعدم الجدوى .. وأحياناً

تصبح التقييدتان في أمر واحد .. وحالة ياطوس مصر الجديدة طريق محمد الإمام حالة نموذجية للتحويل والتحويل .. فقد أدى التحويل من شأن تصرفاته في البداية التي تماشى في هذه التبرعات والمناولة على التحويل ورجاله « مستقرباً » ليس فقط بقراراته الخاصة ومسائله وأفعاله له ولكن بالصمت والمناولة والخوف من الآخرين حتى وصل الأمر إلى الحالة التي يستحيل معها الصمت أو المناولة لانتقال الأمر من « التحويلين » إلى « التحويل » وتحطت الأمر حيلة عسكرية للقبض عليه انتهت بمقتله ووالده وحرى مسلحهما وإصابة الأم وبالحال إصابة عدد من رجال الشرطة .. واحتجاج الأمر إلى بيان من وزارة الداخلية شرد أكبر من نفسه .. وتحول طريق من جان إلى جون عليه ومن شخص كره في شحمة ولا أريد أن أقول إلى شهود

هذه صورة قريبة وبسيطة ولكنها تكشف عن حال في الفكر والمظاهر يؤدي بالضرورة إلى خطأ في التصرف والتعامل مع القضايا .. وما يصح في الأمور البسيطة هو نفسه يصح في القضايا الكبرى ولغة في حالة هذه القضايا الكبرى يتخطى ثمتاً بأفعال وإشيع خطأ كان سيده التحويلين هو ما حدث بين حادي ١٩٥٦ و ١٩٦٧ عندما هُزم من شأن إسرائيل وظللت ترد « المزعومة » وتصورها في فكرة على الوجود والاستمرار - ناهيك عن الحرب - وحدها .. ومن فرط ما نعدنا هذا صدقاً ليس فقط على المسجونين العام بل على المسجونين السياسيين

والعسكري حتى إذا كان ١٩٦٧ الحقاً من اليوم وكان التشن هزيمة عسكرية بلحمة لا يقل من شاعتها للتخلف منها وتسميتها « لكسة » .. وقد احتاج الأمر إلى أن نغير فكرنا الاستراتيجي والعسكري وأن نعيد بناء قواتنا المسلحة فكرياً ومادياً حتى استطاعنا في ١٩٧٢ وبالتخطيط الطموح أن نحقق النصر العسكري بصرى النظر عما إذا كنا قد حصلنا استمراره فيما بعد أم عزولاً عن ذلك

نموذج آخر للتحويل المؤدى إلى التحويل هو ما حدث في التطبل مع شركات توليف الأموال .. فقد نشأت هذه الشركات وبشرت صلها تحت سمع وبصر الحكومة .. وكان بعض

أصحابها قاتلوا والبعض الآخر غير قانوني ومع ذلك فقد استمرت سنوات تهاجر التحويلين في التناطح وتكسب البركات والتكديس مع خلل كامل لعدم من المسؤولين معها كسودحين

### بطلهم السيد عبد الرزاق

أو كستشارين بل تمت صلاطات عامة عن طريق بعض هذه الشركات .. ولم يحدث أحد عن أثر ضار لها على الاقتصاد القومي ولا على اسواق المودعين حتى ظهر المؤلف لجأته وتحطت الحكومة وبصر قنصون والموت - لجأته - مخاللات جسيمة ارتكبتها الشركات .. والموت لجأته - مخالطها على الاقتصاد القومي والموت لجأته كنسب اصحابها والتراخي وبني الفكرى والمزاجى والمخالفى .. وبني

انتقلنا من « التحويلين » الذين سمح لها بأن تملك سلوات طويلة بلا مفرض ولا حساب ولا رقيب إلى « التحويلين » الذين مزلتنا نبلغ ثمة حتى الآن والذي انفضى شكل رئيس الجمهورية لشخصيا في الأمر وتحول جزء كبير من اهتمام جهاتى المدعى لصالح الاشتراكي والكتاب العام إلى صرف الشطرة بالمائة أو القويونك أو تسليم للسلطات والتكاذب

ولا أريد أن استرسل طويلاً في ذكر النماذج وبني الحكايات التي لا تحصى من رواياتها إلا أنهم على ما نلاحظ وبطان جدو بالحب وجندو بالانحياز وجندو

بالرقي وجندو بأن يحتل بأبدي إبنائه مكتبة مشيرة ووزارة ليس في منطقته وحدها بل على مستوى العالم كله .. ولكن فريد أن أصل إلى أننا يجب أن نتخلص من أنقى « التحويلين » و « التحويلين » ونحن نتعامل مع ظاهرة العنف والأرهاب .. التحويل الذي يجره الظاهر من جنودها وأمتلكتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية ويحولها إلى خروج لجراسي على اللقطين لا علاج له إلا بالالامنى التي ثبت بالقوانين والتجربة أنه لا هو للبل الامثل ولا هو الحال الملتح .. والتحويل الذي يصور الحالة على أنها تبرز اجتماعاً لا يمكن السيطرة عليه .. لابد من نظرة علمية وواقعية تتشارك فيها كل القوى والتيارات الفكرية والسياسية

في هذا الإطار تنبى دسوة « الجمهورية » التي طرحها رئيس تحريرها مطحوا الاصلاري لكتابه من الأصل .. وهي دعوة لحوار وطني عام نلتصق أن يشارك فيه كل صاحب رأى - أي مهما كان مختلفاً ومهما بدأ نلتصقاً .. فمن لا يريد حواراً من طرف واحد .. لا يريد مونولوجاً داخلية لا يسمعه إلا صاحبه .. أريد حواراً يعبر رضا اجتماعياً على فكر اجتماعي شامل يولاه قضايا المجتمع بوعي علمي وحس وطني وروية دولية مستنيرة لعل نلتصق !!

### غذاء القلوب

قال الله تعالى :  
« ولا تأكلوا مما تصف استنكم الكتاب هذا حلال وهذا حرام لتتقوا على الله الكتاب إن الذين يتقون على الله الكتاب لا يلمضون - صدق الله العظيم سورة قحط - آية ١١٦ »





المصدر : صوت الكويت

٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## التطرف في مصر .. سباحة في مياه ضحلة لا تقوص في العمق

بقلم : عاطف الفمري \*

لكل شعب هوية وخصوصية تتراكم مكوناتها من فعل التاريخ والزمن والحضارة، والموقع الجغرافي والغزوات والهجرات والحروب والانتماءات والهزائم، وإن كان ذلك كله تتفاوت درجات مفعوله إذا اختلفت طبيعة البلد، من حيث كونها صحراء أو جبالاً أو غابات أو مطلة على الساحل أو مغلفة على نفسها، وهوية شعب مصر تضرب بجذورها في أعماق التاريخ البعيد لألاف السنين، منذ قام فيها أول نظام دولة، حتى لقد صارت تلك الهوية تستعصي على أي محاولات مهما كانت لتطويعها أو إعادة تشكيلها أو تغيير ملامحها، حتى ولو كانت وراء هذه المحاولات سطوة سلطة، أو قبضة بطش، أو شفوطة القوط. تلك الهوية لشعب مصر، ملاصقتها شعب مسالم منفتح، ينفر من العنف والشراسة والاندفاع، يعمل العقل، يميل إلى التدين والتمسك بأصول العقيدة، صبور، يتحمل اللكارة إلى حين، ورد فعله عليها السخيرية منها، بل وقد تصل إلى حد السخيرية من نفسه، ثم حين تصل الأمور إلى لحظة النهاية للصبر الطويل، فهو يحسم أمره، دون تردد، فقد صير بما فيه الكفاية، لهذا فإن أي فرغعات تطوف في مصر مستظل دائماً مجرد سباحة في المياه الضحلة عند أطراف الشاطئ، لا تقوص في مياه، ولا تحرك أمواجها ولا تقيض بيدها على شيء له قيمة من البحر العميق.

صحيح أن التطرف قد استطاع أن يستعطب عناصر محيطه من مشاكل اقتصادية واجتماعية اقترنت نفسها بأن العزلة عن مجتمعاتها هي الطريق لحل مشاكلها وليس الذوبان فيه، أو محاولة الإسهام في حل مشاكله، وهو ما يؤكد أن الإحباط هو أصل العلة وليس التدين الحقيقي الذي لا يدعوا إلى هذه العزلة، أو إلى هدم المجتمع، بل الدعوة إليه بالحكمة والموعظة الحسنة، ولذلك لم تغلق ضريات التطرف في زعزعة ثبات الهوية المصرية عند خصوصيتها الرافضة للمنف والعدوانية، ولم تستطع أن تقيم جسراً بينها وبين المجتمع المصري. كذلك فإن أي فرغعات تصدر شرارتها من داخل هذا التطرف لإثارة فتنة طائفية بين المسلمين والأقباط، هي بالمعايير نفسها مجرد طرق على باب من حديد صلب، فتلك الإثارة الطائفية قد تصلح في بلد عراقي، أما في مصر فلاسلمون والأقباط ليسوا عرقين، بل هم عرق واحد، فلاسلميون هم على عقيدتهم منذ دخلت المسيحية مصر، والمسلمون هم أصحاب هذه العقيدة منذ دخل الإسلام مصر في حقبة تاريخية لاحقة، أما عن الهجرات من مختلف الأمم والشعوب، فلمصر خصوصية تميز بها على مدى تاريخها الطويل، وهي أن أي هجرات سرعان ما تجد نفسها وقد خلعت عن نفسها خصائصها الأصلية التي قدمت بها، وأخذت تنصهر وتذوب في نسج مصر، وتصير هي الأخرى المصرية الهوية، ولعل أبرز الدلائل على ذلك، هجرات الأتراك





المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ جمادى الأولى ١٩٩٢

بالتحديد الذين تشكروا دعوات جماعية كبيرة هاجرت إلى مصر واستقرت فيها، والملاحظ أن الأتراك الذين هاجروا إلى بلاد أخرى في ظروف الحكم العثماني نفسه لهذه البلاد مثل يوغسلافيا وألبانيا وقبرص والمانيا أو غيرها، ما زالوا حتى يومنا هذا يقولون عن أنفسهم أنهم من أصل تركي، مؤكدين على إزواجية الهوية للشاعر، بينما هذا لا يوجد في مصر، حيث ارتاحت هذه الشاعر تماما وكاملا لدى المصريين الذين هاجر أجدادهم من تركيا ولم يبق لهم سوى كونهم مصريين. هذه الهوية المصرية تستمد قوتها من إضافات ومكونات تاريخ طويل عريق، ولذلك فإن سماعة المصريين لم تكن مظهر ضعف بقدر ما هي تعبير عن قوة ذاتية، فهي بنيان يقوم على كراهية العنف والعدوانية وعدم تقبل أن يفرض عليك أحد فهرا رأيه دون أن يحاول مخاطبة العقل ومحاوريته وإقناعه. لذلك فإن التطرف - وهو سلوك مضاد للهوية المصرية - هو كيان عاجز لا يلف على قمعين قويتين، وأبدي أن يلحقه يوما الوهن والضعف من تكرار اصطدائه بجدار أقوى وأعتى منه. ولعل كل صفحات التاريخ تشهد بذلك، فلم تظهر في مصر أي من مثل هذه الاتجاهات التي تنحو نحو التطرف إلا وسرعان ما ينتابها الذبول، ليس فقط لأنها تصطدم ببنياء أقوى من قدراتها على هدمه، بل أكثر من ذلك لأنها تبحر في مجرى ليس من روافد مجتمعاتها، لكنه مجرى معزول لا يصل بها خارج دائرة الهوية المصرية، مما يجعلها تفقد حرارة ودخ مجتمعاتها، وتنزل عنه فتتحوّل إلى ما يشبه فرع شجرة قطع وجوده بيده ويأرأته عن الشجرة الأم، وعدد ذلك أن يكون من مصير لهذا الفرع سوى أن يجف ويموت.

\* نائب رئيس تحرير «الأهرام»







المصدر : **الأمم المتحدة**

٢٤ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



## نشرات قانونية

تضمن البيان الذي ألقاه وزير الداخلية في مجلس الشعب عدة إشارات إلى خطورة الوضع الأمني في مصر إذا استمر للتعامل مع التطرف والإرهاب بذات الأساليب القاتلة التي تشكل قيوداً على الحركة الفاعلة لأصناف المخططات التي تستهدف تقويض الاستقرار ، وكذلك ضرورة سد الثغرات التي ينفذ منها العمل الإرهابي لزعزعة أمن الوطن والمواطن .

وبللوزير على أوجه القصور القائمة بأن بعض الضمانات التي وردت في قانون الطوارئ بقصد حماية المطلق عليهم ، يستغلها دعاة التطرف في مواصلة أنشطتهم الإجرامية ، مثل فترة الـ ٤٥ يوماً التي تعد حداً أقصى للتخفيف يستعيد بعدها الشخص المعني حريته ليمضي في تنفيذ ذات المخطط الإرهابي الذي يكون قد تم وضعه . وهذا في حد ذاته مساهمة ، إذ بينما تكون يد السلطة مفلولة بحكم القانون عن ملاحقة المتطرف أو الإرهابي ، يكون ذلك حراً في مواصلة مخططة الذي عرفت السلطة ولم يعد يوسعها أن تواقع بأصحابه بعد استنفاد المدة المخصوص عليها ولا ألتمت بتجاوز القانون ، وهذا وضع معكوس تكون فيه السلطة وهي أحوج ما تكون إلى العمل : مشلولة عنه ، بينما الذي كان ينبغي شله عن إحرامه يصبح مطلقاً في عمله . ومن هذه المفارقة القاسية بالطبع تنتج الأحداث الإرهابية التي إن تركت بغير حسم حقيقي فإن مستقبل البلاد كلها يصبح مهدداً .

ينبغي إذن وضع الأمور في إطارها الصحيح وإعادة تقدير الموقف الإنساني بما يعالج أوجه القصور الظاهرة ، خاصة أن توالي أعمال العنف من حين وآخر يدل على أن هناك قصوراً في التطبيق القانوني لا يجب التسكوت عليها ، وإلا استغلت الظلمة وأصبحت أكثر عمراً على العلاج .







محمود السعدي

## الحرب الأهلية... والعم رابو

الآن.. وبعد كل الذي جرى في مصر وبعد نشوب الحرب الأهلية في صينيو وفي بيروت وعلوا إذا استخدم لعدد تلك تعمير الحرب الأهلية فالجائحة أن ما حدث في بيروت وفي صينيو هو حرب أهلية بين الجماعات للطرفلة وجهار الشرطة باعتباره مثال لحلف قوى الشعب العامل... العامل في مجال مكافحة الإرهاب، وهو يعمل بوحده وبلا مساندة أو مساعدة أو مساعدة من أي جهة كانت. وأن المسائل تطورت بشكل خطير للغاية في الفترة الأخيرة للمصارحة واجبة ووضع الأصبع على الجرح هو مهمة كل مصري والصديق مع النفس ومع الآخرين هو الحل الوحيد للخروج من هذه الورطة التي مستحوذت إلى كثره كبرى أو لعلها أو تجاهلها أو مررت عليها مرور الكرام. ومن هذا المنطلق.. على رأي الأخوة بلوغ الحنجوري القول تخشع لكم أن الأمور سوف تتطور في الأسوأ والأوسود. إذ لم نضع الحلول الحاسمة لمواجهة الموقف الذي يتفاقم يوما بعد يوم وبخيل للعدد لله أن المتطرفين لديهم خطة مرسومة بتقنياتها بدقة ومعلمة وبشكل شيطاني وغير انساني لا يضع اعتبارا لأي شيء إلا تحقيق الهدف المنشود. وهذا الهدف المنشود كما هو واضح من سير الحوادث هو استئراف جهاز كثرطة واجهاده وإرهابه.

عندكم مثلا الحزب الوطني.. أنه يصصرف وكان مصر لا تولجته مشكلة من أي نوع. ويوجد بين أعضائه من يتكلم بأسان للمتطرفين وبالشبههم وفي السياسة يعمل الحزب الوطني وكان مهمته هي فتح الطريق أمام تنظيمات الإرهاب. أن بعض الدوايح الدينية التي يدعيها المتكثريون تدعي وجهة النظر نفسها التي يتبناها المتطرفون والمتكثريون بنوع بين الدين والأخر نداعات يقال لها حوار بين رجال الدين والمتطرفين. ولكنها في الحقيقة مجرد تمثيلية يريدون فيها بعض الكوميديا من ملابس للمتطرفين. مع أن الواجب يتفهمي القامة ثروات للحوار بين رجال الدين المستنيرين مثل الشيخ محمد الغزالي والسيدة الشبيخ طنطاوي مثالي الدار المصرية وبين بعض المتطرفين. والشوق بعض المتطرفين. أن بعض المتطرفين ينبغي فتح حوار معهم. أما الشبيخ الآخر فهم مجرد مجرمين وجنود أفرسهم في التنظيمات الإرهابية ولو كانت الجماعات المتطرفة غير موجودة لنحوا عن أرضهم مع عصابات الجبل الغربي. وهناك حوارات أهم ينبغي إقامتها مع مؤسسة الأزهر ومع وزارة الأوقاف ومع وزارة الشؤون ومع وزارة الصحة التي جعلت من المستشفيات العامة مزارع ديجورات وجعلت من العلاج بالنسبة للفراء نوعاً من الكشاحيات.

أن الأمر في مصر إنما السمة تطورت إلى نحو خطير، والممارسات الخطأ من الجميع تجاوزت كل الحدود. ولاد من مواجهة الإزعاج ومواجهة الموقف هذه وتجاهل ترويض كل الأركان من جديد. وليس هناك الآن إلا حل من اثنين إما تجديد الشبيخ فلهذه الأركان وهذا سيقود لمرزا جديدة ومعلمة سياسيا على نحو آخر وحكومة من طراز آخر. حكومة تنسق بين جميع المواقف وتظم جميع الصفوف وتضمد جميع الخلافات وتدخل لفتح دحل مشكلة الأفرار في مصر إلى مشكلة الانتماء. لأن الحرب عرس في مصر الآن هو تقسيم حكومة الحزب الوطني في تنظيم العلاقة بين تلك والمستأجر من أن أي مسئول بالسياسة سواء كان شيوخا أو راسماليا أو امرياليا أو رجعا أو حتى عمدا لفتوا في العليا لتتراجع أذنه. لا يوافق على خشن الجراح وتقبل المواجه في هذه المرحلة بالذات. وصديق لنا القول أكثر من مرة أن ما فاتنا مات وغيبا أن تلاق باب الماضي الضيقة والمخاض وأن يتفرغ للحاضر والمستقبل. لأن ممارسات الماضي استغناء منها بشر وأصغر منها بشر. أما الذين استغناءوا فمن الحق الشبيخ أن ننزع منهم مكانهم خصوصا وأن الذين أصيروا في الماضي فتح الله عليهم من واسع في الوقت الحاضر. وهم معترفون الآن بمساهمة الجحارة وبسقوط أربابها باللائحة. صحيح أن هناك قلة منهم اتزلا بظروفهم صعمة وهؤلاء يمكن للمولى أن تعوضهم. على الله المؤمنين شر القاتل. هناك حل آخر هو فتح باب الحرية والديمقراطية على مصرانية ومنع الجماعات المتطرفة حق العمل السياسي في الوطن وفي





## المصدر : الشرق الأوسط (الدينية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ - ٢٥ ١٩٩٢

الهواء الطلق، ومنحهم حق توقيف احزاب واصدار صحف واقتداء دور نشر والدعوة لارايهم علنا وعلى رؤوس الاشهاد. وفي هذه الحالة يجب اصدار قانون الارهاب باعتبار كل من يستخدم سلاحا في الجوار ارامي يجب شلته في ميدان عام. وليس هناك حل ثالث للقضاء على الفتنة التي تكاد تعمصر بمصر الآن. اما طاء الحال على ما هو عليه الآن فهو عملية انتخابية دون اي شك وتكليف جهاز الشرطة بالقضاء على الارهاب امر فوق طاقة كل لجهاز الشرطة في العالم. وامامنا مثل حي في بريطانيا. لقد عجز جهاز استوكولاندبارد، من مواجهة منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي، واضطرت الحكومة البريطانية الى استخدام الجيش في المعركة ومع ذلك لازلنا نرى المظاهرات باسم في لندن وفيقة لندن البريطانية الاخرى. وامامنا مثل اخر في بريطانيا. لقد عجزت الحكومة الإيطالية بكل اجهزتها من مواجهة عصابات المافيا مع انها لا تشغل بالسياسة وليس لها فكر من اي نوع. وامامهم القول... انه بدون فرض حل من هذين الحلين يصعب من فعيت المشاركة في أي عمل على الساحة المصرية في الوقت الحاضر. ولقد فوات هذا الامتعق مالا للاعتناء محمد عوده على صفحات جريدة الاهلي والذي استشهد فيه بالتحجيرة المصرية التي حشدت للنهب كله في تنظيمها السياسي، وكان له الفضل الاول في كتف الحركات ارامية وفي الشلل منقطعها. ولا شك ان الاعتناء محمد عوده يعلم، لان الحزب الوطني لا تنظيم كما انه لا شيب وان كان له شيب. فهو معزول عن العمل السياسي باعتباره ان السياسة هي حركة الناصر والناصر ورجل المال. لان تجربة التنظيم السياسي في عهد عبد الناصر لا يمكن تكرارها في الأوضاع والزمن تغير. وكل ما نرجوه الآن ان نشترك جميع الوزارات مع وزارة الداخلية في الحرب ضد الارهاب وان تحاول الحكومة التمسك من معارضة الشعب كافة مساندة شعبية ومستشفيات حليفة واجداد مثل الجيش العاطل من اشدباص وضبط لجزيرة الامام فلا تكون وراء للزيتس ولا تقدم المصالحة امام اسباب القتل المتجذرة. هذا هو كل ما نطمح في افرجة للجامعة لانا وجدت حكومة الحزب الوطني في هذه الخطوة. كذا يمكن حشد الشعب في مواجهة كل الاضطراب. لأنه من الصعب ان نطلب من عاقل او جالغ او مشرد لا مسان او مريض لا يجد سريرا في مستشفى ولا يواء نقول من الصعب ان نطلب من هؤلاء ان يحدسوا ضد الارهاب لان الارهاب قد يكون حلا لمشاكلهم وعلى اساس... اننا لا نريد كما خوفي من الدلل.

انتبه ابها الانسان في أي مكان. لقد تجد نفسك فجأة مخطوفا من بلاد مقرولا الى الولايات المتحدة. فكلابيات في يدك ونهضة ممونة على ورقة مرمونة في مكتب. وقد تجد نفسك مالا امام محكمة امريكية محتالمة مجرم ارتكبته في مكان ما في زمان ما. وهذه السطور ليست من الابب لساختر وابست جزءا من سيناريو احد اللام الخيال العلمي ولكنها حقيقة موجودة. فاما لم تكن قد حدثت لك معه فهي حدثت لزملاء لك في الانسانية. فقد اختطفت المباحث الامريكية طبعيا مكسيكية من عبادته ومكثته في الولايات المتحدة وحامتته بناس الطريقة التي حامت بها نوريجا. فقد جيش شما وعندما بلغ المكسيكيون الامريكان بطلان محكمة الطيب المكسيكي، ان عملة خطفه غير قانونية ومحتالمة امام المحاكم الامريكية امر يخالف العرف والقانون والسنن. عندئذ لجأت الحكومة الامريكية الى المحكمة العليا التي اسدرت حكمها بان من حق الولايات المتحدة شرعا ولقنوا خطف أي انسان على وجه الكرة الارضية ومحتالمة امام المحاكم الامريكية اذا ارتكب جريمة ضد المصالح الامريكية او ضد الشعب الامريكي. والمثل لبناء العالم فذلكت المظنون ارتكبوا جرائم ضد مصالح الولايات المتحدة ضد شعبها. على ايام التلمذة اشترك الملبين في مظاهرات ضد الولايات المتحدة. واعلمنا كتب سطورا ضدها او وزع منشورات نهامجها او تشترك في منظمات او احزاب تعاديبها. وعلمنا جركم تسمح للمباحث الامريكية بضغط ومحتالمة امام المحاكم الامريكية. المهم ان حكومة المكسيك كان قد فعلها صنفا ازاء خطف الطيب المكسيكي الذي اتهم بقتل اعداد عملاء شرطة مكافحة الخنرات الامريكية. واعلنت حكومة المكسيك ان ما حدث هو امر خطر وسامقة ليس لها مثل في العلاقات الدولية. وعقدت الحكومة المكسيكية بسحب سفيرها من واشنطن ووصفت خطف قسطنطين من داخل المكسيك بأنه اعتداء صار على سيادتها. وانك سارع الرئيس الامريكي الى الاتصال بالرئيس المكسيكي والى مبعوثا للصالحين اكد فيه ان للساسة ليست بالمثل الذي سره المعطش. وان الولايات المتحدة ان تقوم بضغط كل من هب وبب في انهاء الممورة ولتقها لن لتواني من خطف كبار المهريين الذين سمروا مصالح الشعب الامريكي. ورجال المخابا الذين ارتكبوا جرائم خطيرة ضد الاقتصاد الامريكي. وباركهم من حديث الرئيس الامريكي ونصائحه بربؤساء الدول. الا ان الامر الواقع... هو





المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

ان المحكمة العليا الامريكية قد اصدرت حكمها بجواز خطف اثنين تسبوا في  
الهرار بليفة بالمصالح الامريكية والشعب الامريكي ويجوز محاصرتهم امام  
الحاكم الامريكية. وذلك لا استبعد ان ارك. عزيز القارئ. يوما ما في نفس  
الاتهام في احدى المحاكم الامريكية وانت تحاكم بتهمة مقاطعة المساجد  
الامريكية. اما العبد لله. فستكون تهمة التي سيحكم من اجلها هي عدم  
الاعتراف بالقوة وعلمة وشدة بأس البطل الامريكي رامي. لدرجة انهم  
تجحت ذات مرة واعت ان البطل المصري عبده كبريت قوى واعظم من العبد  
رامبو. كان رامبو مجرد صورة على الشاشة. اما عبده كبريت فكان بطلا يقاتل  
ويترب ويصنع بين الناس في الاسواق







المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢٠ محرم ١٤١٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## من قريب

### مواجهة التطرف .. كيف؟

٦- مسلسل الغلو والتطرف في الحركات السياسية في الإسلام ليس جديداً . وقد شهد التاريخ الإسلامي منذ عهد الخوارج اشكالا والوانا من الغلو والتشدد في الدين أدى إلى القتل واستباحة الأموال والدماء .

وفي معظم الظروف التي ساد فيها تيار العنف والغلو بعيدا عن الحوار والتسامح ، كانت المجتمعات الإسلامية تمر بمرحلة من اختلال التوازن الفكري والاقتصادي ، وتعرض لضغوط خارجية وداخلية . وهو ما يسمح عادة بنشوء تيار معزولة داخل المجتمع ، تتركز أفكارها خاصة بها ، وتحتج عن الشرعية من خلال مزيد من غلو يفضي إلى عنف ولا تخرج صولات العنف والاعتدال الديني السياسي التي وقعت في مصير وفي غيرها خلال الفترة الأخيرة عن هذا السياق . ولزورها حادته المحتال فرج غوبه ، الذي وقع في ظلال ظروف الخصخصة السياسية صعبة . وفي وقت تعرض فيه المنطقة العربية والإسلامية عموما لضغوط شديدة من الخارج والداخل . وفي موسم الحج لا يملك المرء إلا أن يلحظ اشتداد موجة الغلو في الدين والاتجاه إلى الاهتمام بالمشكلات والقشور ، وتجنب مواجهة المشكلات الحقيقية التي تمثل تحديا للعالم الإسلامي وتطور

ويصاعف من حدة هذه الظاهرة غياب قنوات التفاهم والتواصل بين قطاعات المسلمين من اجناس واعراق وثقافات مختلفة ، صحيح أن الدين يوجد بينهم وأن شعارات الحج والعبادات لا تكاد تختلف بين مسلم من السنغال وآخر من اندونيسيا ولكه بازاء قتل مصمحة من البشر . تنهض بينها حواجز سميكة . يعمقها جهل شديد بالآخرين يتميز بالتخلف والتميعاد . ومخاوف سياسية قديمة زرعتها الاستعمار وغناها .

إن الكثيرين يطالبون بان تشدد الدولة قبضتها في مواجهة العنف والتطرف والغلو في الدين . ولقد يكون ذلك لازما ومطلوبا في حالات يستغل فيها ضعف السلطة وانهايار الأمن . ولكن الحقيقة الثابتة هي انه لا الاستئصال الأمن وحده . ولا وسائل الحوار وحدها . سواء تلك التي تعتمد الفكر العظيم أو التوير العيني سوف تقوم اعوجاج الجماعات المتطرفة ، بل لابد من برنامج شامل لمواجهة يخل فيه اليمد الاجتماعي والسياسي ... يفتح الطريق امام تطوير المجتمعات الإسلامية والارتقاء بمستواها التعليمي والاقتصادي والفكرى ... لكي يتحول لك الاسلام القائم على الاتفاق والتشدد والخوف من الآخر والانزلال عن تيار العصر ، إلى حركة اسلامية مستنيرة تقضي على الانماط السلوكية الجامدة التي عولت الفكر الاسلامي واصابته بالشلل وحجبته عن التقدم والتكيف مع العصر الحديث .

سلامة احمد سلامة



# مجلات اغتيال العقل المصري

[illegible]

وأحد أهدافنا الرئيسية، بل جاء نتيجة اتصال النصارى لهذه المدن والكوارث والأحداث الخارجية.

بعض الطول للاضطهاد ولكن هذه  
الطول لم تعد من مؤلفها وأنها  
والسابقين ورجال الأمن ، قتلوا  
كثرة عائلة واحدة وهي ككل المجتمع  
التي كانت ذات أهمية أن تكون

ولم ينجحوا في ذلك. فبدأوا يفتشون في كل مكان، حتى في بيوتهم، حتى أنهم وجدوا بعض الأسلحة والذخيرة. فقاموا بحرقها. ثم بدأوا يفتشون في كل مكان، حتى في بيوتهم، حتى أنهم وجدوا بعض الأسلحة والذخيرة. فقاموا بحرقها. ثم بدأوا يفتشون في كل مكان، حتى في بيوتهم، حتى أنهم وجدوا بعض الأسلحة والذخيرة. فقاموا بحرقها.

والعمل من أجل البناء والعمل المستمر  
وكانت شعاراتهم الديمقراطية  
والإنهاء للاستبداد والفساد

من أجل راحة الجميع ، ونحرص  
على أن تكون جميع الخدمات  
تتعد الأفكار ، ونتمنى في كل





المصدر : **الجزيرة**

٢٥ جمادى الأولى ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مستمر للوصول إلى الأضواء والانتعاش .  
ولم يحدث أن بنى مجتمع ينطلق  
فصليات والمطاردات والقتل !!  
إننا نتعرض اليوم لأرهاب أسود ،  
لا يصل العقل ولا الماطل ، مما يجعل  
القائمين به يولجهم المجتمع بأسره .  
كل مجتمع يبحث عن أمته ، وكل مجتمع  
يسعى للتطور وهذا يأتي دور العقل  
والفكر ، الفكر والحوار حول الأفكار ،  
ولم يحدث إلقاء أي فكر بالغثال أصحاب  
هذا الفكر ، ولكن الفكر تجدد باصطناع  
العقل والحوار المستمر ، كما تراجعت  
أفكار من خلال الحوار والتجارب .  
وحين يقال للكتاب أرح جوده ومن  
أقوله فضيلة الشيخ الذهبي والفتوى  
رفعت المحجوب ، ومحاولة إظهار لبيب  
الصالحين إرميل مكرم محمد أحمد ،  
لحقها إشارات ذات دلالة موجبة للكتاب  
والفكرين كي يصفوا أفكارهم ويلزوا  
في أماكن مجهولة بحثا عن الأمان  
ونحننا للأفكار ، إن هذا لم وإن يحدث ،  
والكتاب والمفكر والمفكر سلاحه كلمة  
ووجوده مرتبط بما يكتبه ويفكره .  
من هنا تصبح المسؤولية كسيلة  
بالنسبة للكتاب والمفكرين والأدباء  
والفنانين والمثقفين في مواجهة هذا  
الأرهاب الأسود ، ولم يعد مسموحا أن نكالي  
المواجهة أمنية فقط ، لكن في حاجة  
إلى مواجهة شاملة من جميع القوى  
السوسية على اختلاف أفكارها ، من أجل  
التصديق ضد الإرهاب ، وحشد التفرقة بين  
المواطنين ، ولكم بتكريم الديموقراطية  
وابتكار أشكال مختلفة من الحوار ،  
للقضاء على الإرهاب الذي يهدد كل  
شئ ، إن نوعية المواطنين بطورة  
الأرهاب وثقل صلوب المجتمع تحتاج  
إلى جهود كبيرة ، بكسر مستنير  
ومصارحة تجاه المشاكل والأزمات  
وإعطائهم النموذج الصالح أمام  
المواطنين . لمواجهة الإرهاب بطاع من  
العقل وبخاف من قوطن وبخاف من  
الحضرة والفتوى . (ج . ١)





المصدر : صباح الخير

٢٥ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشرو والخدمات الصحفية والمعلومات

## الكاتب الصحفي سلامة أحمد سلامة وهو اهل هول التطرف



من اين يبدأ تيار العنف ؟ وكيف يمكن لنا نزع السلاح . من ايندى شباب يتصورون ان الحق معهم . وهم يوجهون رصاصهم إلى صدور من حولهم ؟ إجلية هذا السؤال مسئولية كل مفكر . وسلامة احمد سلامة الكاتب المختص في الشؤون الخارجية والسياسية ، يفكر بصوت عال ، وهو يفحص القرية التي ينبث منها التطرف ، كما يشرح رايه في العلاقة بين الصحافة والدولة .

من ولى أن مشكلة الجامعات تطرفة في مصر هي مشكلة اجتماعية من الدرجة الأولى ، وهي أن هناك شبيها تجربوا من الجامعات وتجربوا من التسلم بلا أمل ولا مستقبل ، ويرجع الواحد منهم بعد ما يتخرج للقرية لا عمل له ولأهله طرق مسدودة ، فيشتغل زعيم ، يشتغل بالدين على أساس أنه أقرب الأدياء إلى قوس أهل القرية ويكون جماعة ، ويكون هو أميرها ويتحول إلى جماعة صغيرة لها أمير ، يفرض نوعا من الإرعاب على القرية إلا أنه يمتد إلى القرى المجاورة . أي إما أن يتحرف نحو التطرف الديني أو يتحرف نحو المذاهب ، ولأننا نعتقد أن الأزمة الاقتصادية في مصر مستمرة مستولية ما ، بدرجة ما من ظاهرها التطرف الديني الموجودة في مصر ، ونشوء هذه الجماعات .







### ● ديمقراطية أكثر

ولاشك أن عملية المعالجة الأمنية لهذه الجماعات هي معالجة قاسية ، بل بالعكس هي تؤدي إلى زيادة التطرف لأنها تنتقل كمية من الغضب والحقد والثورة ضد المجتمع كله وتتحول إلى عمليات يدخل فيها عنصر الانتقام من الدولة والانتقام من المجتمع والخروج عليه والفرقة فيه ، ويعدوا أن الأبواب

أمامهم سدت لا فيه حوارات ولا فيه مجالات عمل تستند طقائهم ولا فيه أمل في المستقبل ولا فيه قدرة على المشاركة في العملية السياسية وأنهم يتحولوا إلى جماعات متباعدة ليزداد حقدهم ولتورمهم على المجتمع ، لذلك أنا أرى أن حل مشاكل التطرف مرتبط ارتباطا وثيقا بمعالجة الأوضاع الاجتماعية في البلد ، ومعالجة الأوضاع . يزيد من الديمقراطية ، يزيد من فتح الحوار ، الحوار الذي يحدث الآن أهم برسوا لا يخرج بقدموا بكنومهم فقط هذا أثره محدود جدا .

### ● هم والشايخ !

والطريقة التي يتم بها عمل حوارات بين الشايخ في التلفزيون محدودة الأثر ولا تصل إلى حلق والظوب والجماعات المضطربة ، الناس التي على الحاشي يمكن يتبدعهم هذا ، لكن الجماعات المضطربة التي بقومها وعكسها فكر مختلف تماما وظروف مختلفة لا يقع فيها مجرد الحوار المعادي الذي يتم بين الشايخ . وفي معظم الأحيان حتى هؤلاء للشايخ يبالغوا أو يتقلدوا أفكار الجماعات المضطربة بطريقة تقليدية قديمة جدا لا تلمح على الأسطة الحقيقية التي تواجه الشباب والجماعات المضطربة . أي تدخل في تفرسات وأشياء بعيدة جدا عن الاحتياجات الحقيقية هؤلاء الشباب فأنا أرى أن الطريقة الأمنية لمعالجة التطرف وحدها لا تكفي ، ولا الطريقة التقليدية التي نلجأ إليها من طريق الشايخ ، إنما نحن بصدد مشكلة اجتماعية معقدة ، يجب أن ننظر فيها من ناحية الجانب الاجتماعي للتغلب على مشاكل البطالة والمشاكل الاقتصادية ومشاكل التنفك الموجود في مجتمعا .

### ● الأمن الاجتماعي

- وسألت الصحفي الكبير . عما إذا كان تركيزنا على الأمن الاجتماعي .
- الأمم ما يجب . وأن الاهتمام الأكبر هو بالأمن السياسي ؟
- الأمن السياسي في أي بلد من البلاد ومدى الاستقرار الذي يوجد فيه

### « كليبيا غريس »

يتوقف على مدى الأمن الاجتماعي . أي أن الأصل أننا نبدأ بالأمن الاجتماعي لكن يتحقق الأمن السياسي ولا يوجد ما يذهب إلى أن يكون التركيز الشديد على أمن الحكومة أو أمن الدولة فقط . والذي نلاحظه الاهتمام الشديد بالأماكن التي يسكن فيها الوزراء أو المستوطنون ، نجد أن الشرطة تبتغيها وتفتشها للتأمين الكامل لها ، في حين أن الأمن المعادي في الشارع بالنسبة للمواطن يكاد يعمل على أنه ، حاجة من الدرجة الثانية ، ولذلك عمليات المراقبة التي تسمح عنها والتي تنتشرها المصنف مثل عمليات الإغصاب والحيف وارتفاع الأسعار والسطر على





المصدر : صباح الخير

٢٥ ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأنويستات .. إلخ يكاد يكون يعالج حل أنه مسألة من الدرجة الثانية ، حل حين أن أي تنقل لمحاول كبير نريد أن الاهتمام الشديد يكون واضحاً جداً . وهذا طبعا في تقديرى أن المعاملة مقلوبة وكان يجب أن يكون العكس هو الصحيح لأنه إذا زاد اهتمامنا بأمن المواطن من جميع نواحيه يؤدي هذا بالضرورة إلى أمن الحكم وأمن المسؤولين .

### ● الصحافة والدولة

● وسائل الكتب المضمرة الذي كسب احترام القارئ بهجرته على استقلالية رأيه وبقته ويحده الدائب عن اليبانات الحقيقية . عن ضعف الدور الذي تقوم به الصحافة في متابعة كثير من القضايا إلى النهاية ؟ - أعتقد أن سبب هذا ، يرجع إلى أن الدولة ، ما زالت تنظر إلى الصحافة حل أنها وجدت لكي تخدم الدولة وهنا عملية التماثل أو التفاعل بين الصحافة والدولة ، والصحافة أنها تكون وسيلة للرقابة وسيلة لتوسيع رأى المجتمع للحكومة ، وتوسيع رأى الحكومة للمجتمع ، هذه الوظيفة غير كاملة في الصحافة المصرية أو وسائل الإعلام المصرية .

وإذا هي دائماً تسير في اتجاه واحد أو طريق ذى اتجاه واحد . الذى يحدث أنه هناك كثير من الوزراء والمسؤولين ، لا يتبنون بالرد حل ما تثيره الصحافة من مشاكل أو شكوى ، وأنا أعتقد أن هذا يرجع إلى أن الصحافة في بعض الأحيان لا تتحرى الحقيقة فيما تثيره من موضوعات أو توجيه شكوى ، وهذا نوع من الصحافة ، ينتقصنا في بلادنا صحافة التحقيق التى تقدم الأمانة وفى نتائج القضية يمتق وتحققها كأنها جهة تحقيق حقيقية وتطرح المشكلة وتشرحها كما يحدث ، وربما مثلاً في كثير من القضايا التى تنشرت في الخارج كانت الصحافة هى التى تثيرها وهى التى تجري ورامعا (وتحجب) الأحلة عليها ونجم القرائن والحقائق . وبعد ذلك تفسر القضية ، سواء كانت قضية سياسية أو قضايا دولية أو قضايا اجتماعية .

نحن هنا للأسف لا يوجد عندها هذا ، من الممكن جداً أن الصحافة تقول وتوجه اتهامات من غير أدلة عليها وينسب الدرجة ، للمسؤولين يشتموا إسم غير محتاجين للرد حل هذه الاتهامات .

### ● الصحافة .. ممنوع

● قلت : نحن معذورون لصعوبة الحصول حل أى معلومات من أى جهة حكومية وكثيراً ما نواجه بإيجابية واحدة حتى مع صغار الموظفين : ممنوع التحدث مع الصحافة إلا بأمر من المسئول الأكبر ؟

لأن سلامة أحد سلامة : هذا صحيح وعام جداً أن حرية الحصول حل معلومات دقيقة بل تكاد تكون ممنوعة . وهذه لائحة النظام الديمقراطي إنه يضمن حرية الحصول حل المعلومات ويضمن الحق للمواطن أنه يحصل حل المعلومات ، حل حين أنه في كثير من القضايا ينسب حل معلومة مع أنها ممكن الحصول عليها فيجندى أن الأرقام حتى متخلفة ، الأرقام التى تملأها





الحكومة ، أي أننا لا نعرف في كثير من الأحيان نسبة التصخم في مصر ونسبة ارتفاع الأسعار ، والأسعار في مصر ارتفعت بنسبة ١٠٠٪ لا تفرق ، لكن تحصل عليها نظراً لتحت في البنك الدولي أو الأمم المتحدة أو هيئات دولية تكون عملت دراسات واستخرجتها وأعلنتها ، نحن هنا لا نستطيع الحصول عليها .

لنأخذ مشكلة البطالة تضاربت الأرقام فيها بين ٦٠٠ ألف و ٥ ملايين وبين الرقمين هوة كبيرة جداً من أين تأتي ، لأنه من ناحية لا يوجد دراسات حقيقية أجريت ومن ناحية أخرى لا توجد وسيلة توصيل المعلومة نفسها أو إتاحتها للرأي العام بصورة دقيقة .

### ● الجريسة .. والعقاب

● هل تشديد ومضاعفة العقوبة على جرائم اختلاس الأموال العامة ، والاستهانة بالقيم العامة ، يكون ضروريا لمواجهة زيادة هذا النوع من الجرائم ؟

.. أنا ضد تضخم العقوبات ، لأن هذه تفقد البطوة نفسها قيمتها ، ولكن لا شك أنه يوجد وسائل كثيرة لمراقبة المال العام ولو طبقت تطبيق جيد ، القوانين الموجودة فعلاً يتسهم أنها تمنع الاعتداء على المال العام ولكنها لا تطبق ، مثلاً القانون فيه بعض ثغرات تسمح أن الوزراء لا يمكن مساءلتهم إلا من طريق مجلس الوزراء ، وطالما أن الوزير حضر في مجلس الوزراء لا يمكن أن يقدم للمحاكمة إلا بموافقة مجلس الوزراء الخ  
فعلينا هناك كثير من الجرائم التي ثبت فيها الاعتداء على المال العام ، إما أن يتجاهل النظر فيها حتى يخرج الوزير من منصبه أو المستول يخرج من وظيفته وبذلك تضعف الكثير من الأمانة التي لديه أو تنسى أو تهمل بمرور الوقت ، والمشكلة هنا أنها مشكلة أجهزة الرقابة وأجهزة الدولة ، لا بد أنها على طول أول ما يظهر ما يشير إلى أنه هناك اعتداء على مال عام تتحرك هذه الأجهزة وتتحرى بسرعة ، ونحن نشكو الآن إلى حد كبير من مشكلة تأخر الإجراءات المعالجة عندما تسير بطء شديد بسبب الترهل الموجود في أجهزة التقاضي .  
أنا في رأيي لو استأبطنا القوانين الموجودة بالفعل ، وهي تطبق في كثير من الدول ، وهو أن المستول قبل أن يتولى منصباً عاماً ، عليه أن يقدم كشفاً بممتلكاته وعندما يخرج من المنصب ، هذا يوضح في هذه الفترة ما هي الزيادة التي طرأت على ثروته ويحاسب على هذا ، لكن عندما تفرات كثيرة .. وبشء من التدقيق في مراجعة القوانين ، يمكن لنا التيجاح في الرقابة على المال العام .

### ● العالم .. ونحن

● سؤال أخير : أين نحن الآن من التغييرات العالمية ؟  
.. في ظل التغييرات التي تحدث في العالم فإن العالم العربي ما زال لم يستند من التغييرات المريرة التي مرت به وبخصوصاً بعد حرب الخليج ، وأما كان شديداً مراسل أجنبي وسألي :

هل تعتقد أن العالم العربي استفاد فائدة كاملة من حرب الخليج ؟  
قلت : لا . قال : لماذا ؟ قلت له : لأن العرب لم يجاربوا أنفسهم أو معركتهم بأنفسهم وإنما اعتمدوا على أمريكا ولو أن العالم العربي حارب مشاكله بنفسه وسأول أن يحمل لقبته بنفسه ، لكان إحسانه بالمستولية أكبر وأصبحت عملية التغيير أعمق .





المصدر : صباح الخير

للتشاور والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

لكن مازال العالم العربي يحصر في السياسة كأنه طفل ، ويحتاج لمن يوجهه وأن يقومه وأن يحميه وأن يبدله على الطريق ، ولذلك نحن لم نقدم ولم نستطع شيئاً مما حدث في حرب الخليج .  
بالنسبة للتحولات العالمية أننا شأنا إن العالم يسير بسرعة فائقة جداً ، الديمقراطية تتحرك وتغير وتطوّر النظام الشيوعي أدى إلى تغير خطير في البيئة السياسية العالمية .  
إحنا لم نحدث شيئاً في استجابة هذه التغيرات ، مازالت الاستجابة بطيئة وضعيفة جداً والمجتمعات العربية مازالت كما هي لم تتحرك لمواجهة الوقت ومع أن الإمكانيات التقنية في العالم العربي تسمح له أن يدخل في العالم الجديد ويصبح له وضع وكيان مختلف ولكن للأسف لم يحدث هذا بالنسبة للعالم العربي سواء على مستوى العالم العربي أو على مستوى التغيرات العالمية □







## متطرفون سابقون يقدمون النصيحة

في سنة ١٩٨٢.. بعد عام واحد على الاحتلال البريطاني لمصر، اقيم سجن همزعة طرقة في إحدى ضواحي القاهرة، على بعد حوالي ٢٠ كيلومترا من قلب العاصمة. وقد كان هذا السجن معتقلا للسياسيين، ولم يسم همزعة إلا في عهد الرئيس أنور السادات، وهو اسم على غير مسمى، فلا همزعة في السجن، ولا خضرة، بل مسجونين سياسيين تعزلهم الحكومة في هذا المكان الذي يعد افضل من السجون الأخرى. حيث التجول في الفناء طوال اليوم، وحيث يمكن للمسجون الذي قضى أكثر من ثلاثة أرباع المدة الحق في ارتداء الثياب المدنية، وحيث كل وسائل الثقافة مباحة، بما في ذلك الجرائد والمجلات الأجنبية .

وفي هذا السجن كان سيد قطب، ومن اسماء السادات صراكن القوى، وفيه الآن بعض المحكوم عليهم في قضايا التنظيمات الدينية. وهؤلاء هم فئة المعتقلين والمسجونين السياسيين الوحيدة. فلا تيارات أخرى، هنا، من أي جماعة سياسية، ناصرية أو شيوعية، والسبب أن هذه الجماعات كفت عن أسلوب التنظيم السري، وقنعت بالمعارضة من خلال الأحزاب الشرعية الموجودة والمعلنة.

وقد أتيح لي في الأسبوع الماضي زيارة هذا السجن، والحوار مع قيادات التنظيمات المتشددة المسجونة فيه، وهم ينتمون لتنظيمات مختلفة، مثل تنظيم الدكتور صالح سرية الذي حاول في سنة ١٩٧٤ الاستيلاء على الكلية الفنية العسكرية، تهييدا للاستيلاء على السلطة. ومثل تنظيم «الناجون» من النار، الذي حكم على بعض افراده بالسجن في قضية محاولة اغتيال وزير الداخلية الأسبق اللواء حسن أبو ياشا. ومثل تنظيم شكري مصطفى الذي اغتال وزير الأوقاف الأسبق الدكتور النهي.

وبعض هؤلاء محكوم عليهم بالمؤبد (٢٥ سنة) والبعض الآخر على وشك الانتهاء من العقوبة لكنهم جميعا أصبحوا يقبلون الحوار،

ويميلون إلى التفاهل، ويرون أن العنف لا يولد سوى العنف، وأنهم لا يجلب سوى الدم، ومن ثم، لم يرفضوا استقبالي، ولم يقاطعو وجودي، ويمكن القول أن منهم من يتمتع بثقافة عريضة، زادت في السجن، بسبب الفراغ. وهؤلاء حاصلون على شهادات عليا في





المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ رجب ١٩٩٢

الصيدلة او المعلوم الاجتماعية، وقد نبذوا التطرف، والعنف، بل وقدما نصائحهم للمجتمع من أجل القضاء على ظاهرة الإرهاب التي راحت تستشري بجنون وقسوة .

قال لي أحدهم واسمه صيد وكان عضواً في تنظيم د. صالح مسرية: إن الحوار الذي يريده للمجتمع مع المتطرفين، يجب أن يكون مع القيادات لا مع الشباب

كلمة هائل حسنة

الصغير كما يحدث فالقيادات هي التي في حاجة إلى الإقناع، وهي التي تسيطر على الشباب. إنها العقل الذي يامر ويوجه وينبذ ويخطط وعلى الشباب من أعضاء التنظيمات السمع والطاعة والتنفيد . وهو يضيف: إن هذه القيادات محبوسة في السجون، وتستطيع أن تدبر التنظيمات وهي وراء الفضيان، وهذا الوضع يجعل من الممكن - وإن لم يكن سهلاً - الحوار معها . ولو نجح هذا الحوار فلن الكثير من حالات العنف والأغتيال لن تحدث.

وفي رأي آخر - وهو صيدلي ينتمي للتنظيم الذي نسب له اغتيال حسن أبو باشا - واسمه صالح: إن أخطر ما يحدث هو أن يسارع أي شخص - مهما قرأ في الدين - بالفتوى، يجب أن نحدد مواصفات «العلماء» الذين من حقهم الإفتاء، والتفسير، ونحمد الله أن لدينا الكثير من هؤلاء العلماء، ولو منحونا الثقة، فإن الجميع سيصدقون ما يقولون، ولن يضطر أحد إلى سماع غيرهم.

وأضاف: إن من النادر أن نجد من يثق فيمن يتكلمون في أجهزة الإعلام، والثقة ضرورية قبل الحوار.

هذه هي خلاصة حوار استمر ساعات داخل السجن بيني وبين مجموعة من المتطرفين السابقين، وهي خلاصة تصلح لبرنامج عمل أو دروس لطلبة لطلاب التطرف، أو على الأقل لوقفه عند هذا الحد.

١ - الحوار ضرورة مهما لعل الرصاص، وسال الدم، وكثر العنف عن أنباهه، بل إن هذه الظواهر أكبر دليل على غياب الحوار، أو على فشله.

٢ - تمديد من هم علماء الدين، بحيث لا يختلف أحد على مواصفاتهم، ويحملون شهادات عليا من جامعات دينية عريقة مثل الأزهر الشريف.

٣ - أن يبدأ الحوار بالقيادات، ولا يضيع الوقت في أول الأمر مع الشباب الذي لا يسمع إلا صوت هذه القيادات.

٤ - الثقة في جدوى الحوار، حتى لا يكون الحوار مجرد علاج مؤقت، أو مجرد تسكين للألم.

٥ - أن يتجاوز الحوار أسباب التطرف إلى ما هو أشمل وأرحب، شكل الحياة في المجتمع.

وأتصور أن هذا البرنامج المستمد من الواقع قابل - مع توافر حسن النية - للتنفيذ، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

\* نائب رئيس تحرير مجلة مرز اليوسفة المصرية





المصدر : الأمر

٢٦ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تأملات ماب

## الأرهاب

يعاني العالم من طوفان من التطرف والأرهاب ولنكن كسأن التطرف ظاهرة فكرية تجعل المتطرف حبيس فكرته للسيطرة عليه فسبق الذلّة والخشا للحوار الهادئ والمجادلة بالحسنى فإنّ الإرهاب يشكل أيضاً ظاهرة سلوكية عذوانية مرفوضة من الاطّية ومن هنا لايجوز ابداء مسمية الارهاب الى الايمان المعمول بها لانها ذات مبادئ اخلاقية عتيقة ، ولهذا فإن عبارة الارهاب الدنيى هي تعبير خاطئ شاع على السمة بمعنى الناس والإفلام في العصر الحديث ... لقد وثقت في ثمانياتي لتصلح ملف الارهاب على المستوى العالمي في الماضي والحاضر على الجانب الإسلامي الآخر والقول ببل اسانة وفخار ان الإسلام بعد مليوني عن الارهاب وبدواله بكل صوره وتلكاله والمسلم الحق يمان عن الانحدار الى سهواى الارهاب وتلك بفضل مايزمن به ويلزم به من عقيدة وشريعة واداب اسلامية فهو يرى الارهاب غمرا وقسوة وتنبأ عظيمها والإسلام دين الوضوح والرحمة والتسامح والجدال بالحسنى ولايجمع التقيضان الى قلب المسلم او في عقله ويسجل التاريخ ترفيع المسلمين وتمخلفهم عن الارهاب حتى في ساحة الحرب دفاعا عن انفسهم وغنما دخل الرسول عليه الصلاة والسلام مكة منتصرا قال لاهله الذين ناصبوه اشدّ العداء (اهيوا فانتم الملقاء ) وبهذا كان صلوات الله وسلامه عليه اول من وضع للمسلمين مبادئ التسامح وتجنب القتلى والارهاب عند الانتصار وعندما دخل عمرو بن العاص رضى الله عنه مصر قال بنيامين بطريق الاعراف المصريين ( ادركت ان عمرو بن العاص هو معزوت العذبة الالهية التي تجعلنا نخش في اسان ) ويسجل التاريخ بكل التقدير المواقف الانسانية التي وقفها صلاح الدين الايوبي من خصومه الفريجة المعتدين على البلاد الاسلامية . ويقول التاريخ عن

السلطان محمد الفاتح الذي قاتل الروم بعد ان نالضوا صمته الموالىق ودخل القسطنطينية (إلى هنا السلطان الفاتح على اهل القسطنطينية جنوا الولاد الفتيق على ولده)

ولى العصر الحديث ظهرت في العالم الإسلامي جماعات دينية واسمة الانتشار ولم تكن لى واحدة منها نزعة ارامية اما الحركات الباطنية ذات التعاليم السرية التي ظهرت عبر التاريخ وقامت باعمال عتف فلفتت من الجماعات الإسلامية بل في تنظيمات ذات مطامع سياسية ولها افكار متطرفة واحكامها لتنسب الى الإسلام وعلى الجانب المقابل لقد ارتكب اهلول ابعث الجرائم الارهابية عندما اجتأوا العالم الإسلامي وكذلك فعل الاسبان ضد المسلمين في الانلس وتعبر التاريخ سريعا خلف ضد اعمال العنف والارهاب المعاصرة التي يقوم بها الصهاينة ضد سكان فلسطين وغيرها وابضع من ذلك مايقوم به الصربون من جرائم القتل واعمال الارهاب البشعة التي تصل الى درجة القسوح والاتصافية ضد المسلمين في البوسنة والهرسك

ومن اسوأ اعمال الارهاب الاجتماعي والفكرى ملاحم به الأوروبيون في العصر الوسطى وهو مايرف محاكم القفتيش وما قام به المعاقلة ضد مللثة الارمن وقتلوا منهم عددا كبيرا من الرهائن ومالعه البيض ضد الزنوج في امريكا وفي افريقيا والعالم عبر الإسلامي مابى بالانتماء الراهبية بعد كل ذلك تعلم جيدا ان الإسلام يرى من الارهاب والارهابيين فهو دين التسامح والرحمة والاشوة الإنسانية بل هو دين الأمن والامن الذي يقاتل بالاذ بشدة على كل من تسول له نفسه ربيع الامنيين او الاعتداء على انفسهم واهلهم ومخارمهم

إنما احتساج الى قضية جادة وموضوعية من جميع المؤسسات والجامعة العلمية والدينية والأمنية دراسة هذه الظاهرة وتقييمها علميا ووضع الحل الصام لها والله بصط بلانا من كل سوء وكل مكروه □

المحرر





المصدر: ٤ فبراير الجوليت

٢٥ يونيو ١٩٧٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يا قيادات مصر ، وأصحاب القرار فيها ، لا تتذكروا اغتيال الدكتور فريدة يوم دون مواجهة شعبية ورسمية لهذا الأخطى على شعبنا الطيب المسالم ، والذي أسماه الإرهاب . لابد من مواجهة الإرهاب بالقوة والفنون والكلمة . يجب ألا يخشى كاتب هؤلاء الملاجيرين الذين يريدون تهديد أمن مصر واستقرارها بالرصاص . اننى أدعو كل كتاب مصر ومفكرها اقتحام الحركة ضد الإرهاب لانتزاع كل الفكر الخبيث من عقول شباب مصر . أقصد من عقول بعض المرضى من شباب مصر . يا قيادات العمل الشعبي ، انزلوا الى الشباب ، واقضوا على هذا المرض الخبيث الذى يهدد كل أمل فى مستقبل الفضل ، وعلمهم أن الحوار ليس بالرصاص ، وأن الاسلام يرى من سلسلة

العمليات الإرهابية التى حدثت فى مصر .

لقد روعنى حادث اغتيال فرج فريدة ، فشغلتنى قضية الإرهاب فى مصر ، ووجدت بين يدي كتابا للكاتب الصحفي محمد مصطفى بعنوان « كنت وزيراً للدخلية » ، والذي صدر عن دار أخبار اليوم ، ويبحث فى هذا الكتاب رؤية أربعة وزراء داخلية سلفين لمعالجة الإرهاب هم : اللواء النبوى اسماعيل ، اللواء حسن أبويانسا ، اللواء أحمد رشدى ، اللواء زكى بدر . وهذه هى رؤية قيادات الأمن فى مصر لمعالجة الإرهاب على مدى عشرين عاماً تقريباً .

# ضرب الإرهاب فى مصر رؤية لأربعة وزراء داخلية







## المصدر: أظهار الحوادث

التاريخ: ١٥ ٢٥ ١٩٨١

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يرى اللواء حسن أبوليشا أن المسؤولية هنا تقع على عاتق وزير الداخلية ( اللواء نبوي اسماعيل ) . يقول أبوليشا : أي وزير داخلية مسئول عن نجاح جميع الأجهزة أو فشلها .

● ● ●  
الواء يقند أسباب اغتيال لنزوات السادات ، وهي من وجهة نظري هو تنصير أقرب إلى الواقع ، ويؤكد ما حدث بعد اغتيال السادات مباشرة ، فلقد كان الهدف من اغتيال السادات « أحداث » فراح سياسي يتبع قيام « الثورة الإسلامية » ولقد كانت حادثة الاغتيال هي البداية . ويؤكد حسن أبوليشا أن السادات هو الذي نفخ في التيار الديني .. فتم اغتياله على أيديهم .. يقول أبوليشا في حوار مع الكاتب الصحفي محمد مصطفى . الحقيقة أن الرئيس السادات أعطى الضوء الأخضر للإتراءات الدينية السياسية بمجرد تأليه السلطة لأنه انزعج من المواقف المشادة التي اتخذها التيار الماركسي والناصري شدة منذ الساعات الأولى لتأليه السلطة خصوصاً بعد قضية مراكز القوى .. وهذه الإتراءات استندت على قضية مراكز القوى أن رئيس الجمهورية ، يضرب « الجناح اليساري » من السلطة .. وعندما أعطى السادات الضوء الأخضر للتيار الديني بالعمل بدأ ينشط بصورة خاصة في الجامعة بين الطلاب ، وبدأ يستقطب عناصر جديدة وتطورت منه جماعات أخرى بتسميات مختلفة كجماعة التكبير والهجرة وجماعة الفنية العسكرية .. ثم ظهر بعد ذلك تنظيم الجهاد الذي تم ضبط أول ضلعه له في عام ١٩٧٩ في الاسكندرية وظهر له فرع بعد ذلك في الجزيرة .. وتكشف أن المجموعة التي قامت بهذه المحاولة منظمة تنظيمياً سريعاً ومسلحة تسليحاً كبيراً .. ورغم ذلك حدث تراخ في متابعة هذا التنظيم ببداية تشبه بعد ذلك وأمد بفرصه السرية والعفوية من أسوان حتى الاسكندرية . وتفرغ عن تنظيم الجهاد بعد ذلك « التاجين من النار » و « الشوقيين » وهي مجموعات عرقية مرتبطة بالجهاد

● ● ●  
كان اللواء حسن أبوليشا : كما جاء في كتاب « كت وزيراً للداخلية » يرى أن الموارم والجماعات المتطرفة قد يصعب الكثير من المقاييم الدينية التي غرست في رؤوسهم ، فكان أول وزير داخلية يجارهم ، ولكن - رغم ذلك - أن انهم حاولوا اغتياله أثناء وجوده في السلطة ، ثم طردوه بعد خروجه من السلطة .  
يقول أبوليشا : كنت أتصور أن أكون - أنا - آخر من يفكرون في اغتياله لأنني تعاملت معهم بأسلوب مختلف بني على الحوار والتفاني ولكني رغم ما وقع علي فاضلت الزمن بالحوار معهم لأنه بداية السير في الطريق الصحيح ومازل يحتاج هذا الأسلوب إلى خطوات من جانب الجميع سواء من القيادات أو الأجزاء التي يجب عليها أن تتخذ موقفاً واضحاً وأن هذا الفكر وتوهم أن الإرهاب يهددها كما يهدد النظام

● ● ●  
يضيف اللواء حسن أبوليشا : وكان في فكري وقتها - وقت ذلك في مجلس الوزراء - ضرورة تقوية الجماعات الصوفية وجمعية الشبان المسلمين لمعاداة أنها جماعات تعمل في مجال الدعوة الإسلامية .. ولأعتقد أن مواجهة هذا

كتاب « كت وزيراً للداخلية » للكاتب الصحفي محمد مصطفى ويكتب - من خلال تصريحات وزراء الداخلية - عدة أسرار هامة حول « الإرهاب في مصر » .

● ● ●  
على عصر النبوي اسماعيل ، نائب وزير الداخلية تم اغتيال الشيخ الذهبي علي أيدي « الإرهاب الجديد » ، ويروي النبوي أن الحادث الإرهابي هذا قد حدث نتيجة عدم تنفيذ تأشيرة له ، حيث تم فصل الضابط طارق عبدالمعظم من الشرطة ، ويطلب النبوي تعيينه في إحدى الوظائف المدنية إلا أن هذه التأشيرة ، ويرى أنها لو نفذت لما اتصل طارق بلعمر الجماعة شكري مصطفى ، ويقتال ما تم اغتيال الشيخ الذهبي .  
مضى ذلك إلى « البطالة » تلعب دوراً هاماً في تنمية جماعة الإرهاب .

● ● ●  
وعلاج الإرهاب كما يراه النبوي اسماعيل من خلال الحوار المتمع مع الكاتب محمد مصطفى في كتاب « كنت وزيراً للداخلية » أن بين الجماعات الإسلامية عناصر على مستوى من التقوى والالتزام ، وأن هذه العناصر تؤمن بنقد الإرهاب والعنف ، بل أن بعضهم كان يعطون النبوي اسماعيل في محاربة الظنفر .

● ● ●  
يقول النبوي اسماعيل : لابد ألا نقف الخيط بين التقين والتصميم والتطرف والإرهابي . يقول النبوي اسماعيل في كتاب « كت وزيراً للداخلية » ، لقد التقيت ببعض رموز الجماعات الإسلامية من بينهم الشيخ عمر التتسائي والشيخ سليمان ربيع والدكتور عصام العريان والدكتور حمدي الجزار ومعهم من ساعدوني في التصدي للتطرف في أحداث الزاوية الحمراء ، وتغليب حدة التوتر في الجامعات ، وهذه الملاحظة الطيبة مع بعض هذه الرموز لم تمنعني من التصدي لرأي أحد من الجماعات الإسلامية في حالة خروجهم من القانون أو الشرعية وذلك حتى في أي مرحلة أو في أي موضوع كنت فيه .

● ● ●  
الواء نبوي اسماعيل يرى ضرورة مواجهة التطرف بكل حزم ، حيث يقول في اعترافاته للكاتب الصحفي محمد مصطفى .  
« إذا رفضنا التفار لوحدنا أن عدد المتطرفين وكذا عدد الإرهابيين تحت غطاء الدين لا يلاسي مجال بعدد الجماعات الإسلامية ، أنهم يشكلون نسبة ضئيلة منهم ، ومؤلاً يجب مواجهتهم بكل الحزم من أجل صالح المجتمع ككل والقانون كإل ذلك . وفي الوقت نفسه نأيد من التحفظ وعدم وضع للجموعات الكبيرة المتطرفة في التطرف أو الإرهاب ، فقد حدث في وقت ما أن اعتبر البعض بسيطية أن كل من يطلق لحيته متطرفاً أو إرهابياً ، مما أفسد كثيرين إلى خلق دقونهم .

● ● ●  
يرى اللواء حسن أبوليشا من خلال الكتاب المثير « كت وزيراً للداخلية » أن أكثر فترات حدثت فيها عمليات إرهابية هي فترة ( ١٩٧٧ إلى ١٩٨١ ) ، حيث كان الأمن مهتزاً ، ولأ غيبة معلومات جهاز الأمن ، ويقول أبوليشا : وهو ما لم يحدث في تاريخ مصر ، فلأول مرة يدبر لاعتقال رئيس الجمهورية وغيره من الشخصيات ومئات من رجال الأمن ، وقد تم فعلاً اغتيال السادات ، وسقط مئات من رجال الأمن شهداء برصاص الإرهاب .





بقلم :

## وجيه ابو زكى

الفكر لدينا فقط ان ينجح لان هذا الفكر له ايديولوجيته ويدعى معتقديه لله مستمد من القرآن والعامة .

●●●●●  
يلقى اللواء حسن ابو بلشا في هذا الكتاب للجنرال الجماعات المتطرفة تتلقى تمويلًا ماليًا كبيرًا من الخارج . ومن بعض المؤسسات المصرية والعربية التي تتخذ من الدين شعارًا لها - مثل بعض شركات توظيف الأموال - وأن العناصر المسلحة - من تنظيم الجهاد وفرعه - قد تلقت تدريبات في أفغانستان وبعض المناطق الصحراوية في مصر . وكان تنظيم الجهاد في فترة السبعينيات يبدأ تعلمًا عن جهاز الأمن من حيث تنظيمه السري ومكانياته وخطة وتدريبه المستقبلي .

●●●●●  
يرى اللواء حسن ابو بلشا ان المسئولية تقع على الحزب الوطني . يقول اللواء ابو بلشا في حوار مع محمد مصطفى :  
واعتقد ان مسألة التنظيم الواحد جمعت روح المبادرة والتميز في الحركة السياسية في مصر في الستينيات . ول السبعينات بدأ اقتصاد الحزب ينطلق ويسلوب خاطيء وسريعًا ما تراجع . ول الشائعات مزلات الحركة الحزبية ايضا مزجاجة سواء من الحزب الوطني او احزاب المعارضة . وفيما يتعلق بالواقع الاجتماعي وتأثيره على الشباب بصفتي خاضعة للحركة الدينية السياسية التي تترعها جماعات التطرف الديني تجد فرصتها في الانفراد بمساحة ملحوظة من السلطة السياسية على مستوى النقابات المهنية او اتحادات الطلاب او نقابات العمال . وهذا هو الخطر الاكبر المفروض على المواقف الامني والسياسي في مصر .

●●●●●  
الواء احمد رشدي وزير الداخلية الاسبق يرى ان ظاهرة التطرف الديني في مصر بدأت في الأربعينيات حيث ارتبط العنف في مصر بجماعات تتنقل أسلحتها خاصة للدعوة الإسلامية . ويرى اللواء احمد رشدي ان الأسباب التي تدفع الى الارهاب هي الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي مرت بها مصر لأسباب مختلفة ومتعددة أدت الى اعتناق البعض لافكار دينية متطرفة . لكن القول ان الاتباع لهذه الافكار المتطرفة هو نوع من الهروب من مشاكل اكبر . تماما كما حدث وبحث في بلدان العالم المختلفة . المتقدمة وغير المتقدمة . هناك في هذه البلاد بلجاني للمخدرات بهدف فقدان الذاكرة والنسيان . وهنا إجماعا للافكار المتطرفة .

ومن علاج مشكلة التطرف يرى اللواء رشدي ان سياسة الاعتقال - مفرخة - للافكار المتطرفة حيث يتقايون ويتعارفون في المعتقل . ويرى ان الاسلوب الامثل اذا لم يؤد الحوار الى نتيجة . ان تتعامل بالسلوك ومنطق رجل المباحث . الذي يتعامل في الظلام عن الحقيقة ويوصل الخطة التي وصل اليها . ثم يقدم بعد ذلك التهم الى المحكمة ليقول القانون كلمته . والحقيقة انني اثبتت هذا الاسلوب . أثناء توليت وزارة الداخلية . ولمل كراميتي للاعتقال كانت نتيجة تجربة شخصية عانيت خلالها من الاعتقال الذي تعرضت له عقب الانفصال بين مصر وسوريا فقد كنت وقتها اخدم في سوريا بمرتبة رائد . وتم اعتقال ضمن الاعتقالات التي تمت في هذه الفترة وأضيفت للمعتقل ثلاثة شهور كاملة وكانت اخر معتقل مصري عاد من سوريا بعد الافراج عنه .

●●●●●  
الواء زكي بدر وزير الداخلية السابق . حسم الكبح من قضايا الارهاب . ومهما قيل عنه فانه اعاد هبة الشرطة وخاصة أمام الجماعات الارهابية . ويرى وزير الداخلية الاسبق :  
ان اخطر ما يهدد من مصر الداخل هي جماعات التطرف . سواء ما كان منها متطرفا الى أقصى اليمين او الى أقصى اليسار وخطورة هذه الجماعات ان بعضها يستمر بالاديان السلوكية التي تمثل اساس حضارة شعب مصر القديمة كما يمثل الايمان بالله جزءا رئيسيا من كيانه وثقافته ونشاطاته . ومن هنا فلان مثل هذه الجماعات التي تستمر بالاديان تجد ارضا خصبة في هذا المجتمع الذي يجنذب الى الدين بطبيعته .

●●●●●  
ويقول اللواء زكي بدر في كتابه « كانت وزيراً للداخلية » :  
وتأتي خطورة هذه الجماعات من انها لا تواجه بمجرد اجراءات امنية وانما تلقى جهودا متراصة ومتكاملة لعدد من الاتجاهات الاجتماعية والدينية والاقتصادية . كما ان خطورة هذه الجماعات ايضا انها لا تنتهي بالقضاء على مجموعات لها منها فقد سبق ان واجهنا مثل هذه الحالات وامكن بترها الا ان المشكلة ان جذورها الموجودة في الارض قادرة على ان تنبت من جديد . وبالتالي فهي ظاهرة تتواصل . ومن هنا القول ان الاجراءات الامنية تواجه الاعراض ولكنها لا تنفذ الى الاسباب الكامنة في جسم المجتمع .

●●●●●  
ويعد هذه الفترة وزراء الداخلية حول قضية « الارهاب في مصر » . واعتقد ان اجهزة الامن مهمتها - تصفية الجماعات المسلحة - وكشف خططها المستقبلية وضرورة اخراجها لتنظيماتها المصرية برجال الامن . ان تكون مهمة الاحزاب السياسية تحجيم هذه الجماعات حتى لا يشغل اليها عناصر جديدة . كتب الكاتب الصحفي محمد مصطفى « كنت وزيرا للداخلية » مثرا لثقل : يكشف الكثير من الاسرار عن ايجابية وتصميم رجل الامن في مصر في تحجيم هذه الجماعات التي هي اخطر التهديدات الامنية في مصر .  
ان هذا الكتاب المثير يجب على سؤال هام . كيف ولماذا اغتالوا الفكر الكاثوليكي فرج فودة . والقرأ استراتيجا وزراء داخلية عشرين علما مضت





المصدر : الأهرام - رام

١٦ جمادى الأولى

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بسم الله

بقلم : إبراهيم نافع

## مع من نتحاور ؟!

بعض العاطفين على الشباب الذى تردى الى ارتكاب جرائم العنف والتطرف وهم - اى العاطفين - قلة والحمد لله يطالبوننا بالحوار مع هؤلاء المتطرفين واعتبرت الى جادة الحق بالحكمة والموعظة الحسنة . ثدلا من مواجهتهم مواجهة علمة وشاملة ، ردا على مواجهتهم العامة والشاملة للدولة والمجتمع .

ولسنا فى حاجة لان نقول اننا لسنا ضد مبدأ الحوار مع اى مخالف لنا فى الراى والعقيدة . ولا ان نقول اننا دعاة حوار دائم مع كل المخالفين ولا نحترم الا الحوار وسيلة للاقناع .

■ لكن السؤال الهام هو : مع من نتحاور ؟!

■ هل نتحاور مع من يطلق علينا الرصاص ؟!

■ هل نفتح صدورنا لرصاصاتهم ، ونحن مستغفرون فى الرد على أصغليهم بالحجة والمنطق والموعظة الحسنة ؟!

■ وهل يجدى الحوار مع الرصاص والقنابل والمتفجرات ؟!

■ وهل حوارناهم او يحاوروننا الآن ؟!

■ لقد كان فرج هوده يحاورهم بالراى والدليل ، وينالزهم فى منطلقات علمة وعلمية فهل حواروه ؟!

■ فتلوه بالرصاص بكل وحشية ؟!

■ إن الحوار لا يكون الا مع الفكر لا مع القتل . فكيف نتحاور من اصم عقله ورفع مدفعه الرشاش فى وجوه المخالفين ؟!

ان مسئولية الأمن هي ان يواجه الرصاص بالرصاص . وليس من العدل او المنطق ، ان نطالب رجل الأمن الذى يتلقى دفعة رصاص من مدفع متطرف بان يخفض سلاحه ويشبك مع من يطلق عليه النار فى حوار فكرى ودينى وعلمى . بلنعمه خلاله ببطلان افكاره . ويطالبه بإلقاء سلاحه والتقدم اليه راضيا مختارا ليعلم نوبته ويسلم نفسه !

وإنما مسئولية رجل الأمن فى كل مكان فى العالم هي ان يرد على الرصاص بالرصاص وعلى القوة بالقوة . فى حين تقوم الجهات الأخرى المعنية بالشئون الدينية والثقافية والإعلامية بمحاورة المخالفين ، وتكشف أباطيلهم . واجتذاب عقولهم الى الطريق القويم .

ولعلنا نذكر هنا ملجى فى « لوس انجليس » فى الولايات المتحدة الأمريكية وهي دولة تزعم انها قلعة الديمقراطية فى العالم . عندما انفجعت أحداث العنف والشغب والنهب والحرق ، فتصدت لها على الفور قوات الحرس الأهلى الأمريكى والقوات المسلحة وجنود البحرية الأمريكية . وعلى مدى ثمان





المصدر: الاسم

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٢ ٢٢ ٢٢

وأربعين ساعة تم القبض على ١٣ ألفاً - من المشايخين  
واللصوص وكل من تحرك في الظلام - ولودعوا السجون ، ليعود  
الهدوء والسلام الى الجنب الغربي من الولايات المتحدة  
الأمريكية

■ فاین نحن مما فعلته أمريكا ؟

مجرد أن تواجه الشرطة بحزم الذئاب الإرهاب وتلبس على عشرين، أو حتى خمسين من محتارقي الإرهاب والعنف تقوم قيادة الدنيا، ويتباكي المتفانون على ضياع الديمقراطية.

هكذا نتم مواجهة الارهاب بالقوة التي تقدر عليه وهكذا يواجه العنف بمن هم اعنف منه والقوى .

ونقول بصراحة  
اننا مع المحتجين بتشديد  
العقوبات ضد مرتكبي  
عمليات الارهاب ..  
فنصوص ومواد القانون  
الحالي في تصوري لاتغطي  
الردع هؤلاء الذين  
يريدون ان يعودوا الى  
عصرو الغلظم ... وارى  
انه لابد من اعداد  
نصوص ومواد جديدة  
كاملة بان تحلق الردع  
الفوري للارهاب والتمتر  
لدى العنف التي طالت  
واستطالت .

ولتحقيق ذلك لابد لنا  
من محكمة خاصة تنظر  
قضايا العنف والارهاب  
فقط، وتصدر أحكامها  
خلال فترة محددة، ويتم  
تنفيذها فوراً خاصة  
عندما تكون القضية  
قضية استخدام السلاح  
ضد المواطنين الأبرياء







المصدر : **الأهرام**

٢٦ جمادى الأولى ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزعزة الاستقرار والأمان اللذين تنعم بهما ، ويريدون لهما أن يتحولا إلى سراب وغلام ..

►► أن موجة العنف الإرهابي الأخير تمثل في رأيي قمة يأس الجماعات الإرهابية المتطرفة التي ترفع رايات الدين سترا لأهدافها السياسية للانعقاد على الحكم . في حين تمثل مواجهة الدولة لها تعبيرا جماعيا عن الإرادة الوطنية في مواجهة الخروج على القانون والشرعية بكل حزم وقوة ، حفاظا على وحدة الأمة وعقيدتها السمحاء المستقرة عبر قرون عديدة من الإخاء والتسامح والإيمان الرشيد .

إن من غير المقبول تحت أي ظرف من الظروف أن تفرق أمة بين ابنائها ومواطنيها لأسباب دينية أو طائفية . وإى محاولة من هذا النوع مقضى عليها بالفخسار في مصر على وجه التحديد . لأن في مصر شعبا واحدا وعنصرا واحدا هو المصريون لبناء هذا الوطن الذين يمثلون تجربة إنسانية فريدة في التلاحم والانتماء العرقي بغض النظر عن عطلادهم الدينية وانتماءاتهم الفكرية .

والذين يحاولون بذور الفتنة والإرهاب والعنف بين أبناء هذا الشعب لم يقرأوا تاريخ الوحدة الوطنية في مصر الذي كتبه دماء المسلمين والمسيحيين فيها عبر مراحل التاريخ المختلفة .

لقد تلاحم المصريون - مسلمين وأقباطا - دائما في موجات متتالية من العمل الوطني في مواجهة المحن المشتركة وفي البناء الحضري . مما جعل صفحات كتب هذا الشعب تبدو وكأنها أغز من الغز العبقريّة المصرية على مر القرون .

ولن يسمح الشعب ولا الدولة بمثل هذه المحاولات الإجرامية لنقض هذا النسيج الوطني المتلاحم . والتي تمثل تحديا صارخا لإرادة الأمة المصرية ولتاريخها العريق وأعراسها السليمة .

►► إن سياسة الدولة والشعب في هذا الشأن ليست في حاجة إلى إيضاح وتفسير وهي سياسة واضحة تقوم على رفض الإرهاب والتطرف والتعصب ومحاولات التفرقة بين أبناء الوطن . وكل ذلك في إطار الحرص على حماية الديمقراطية وتكريس الحوار الوطني وتعميق المشاركة الشعبية في بناء المستقبل والتصدى لمحاولات التخريب التي تهدد بتيان هذا الوطن .

وهناك دائما فارق شاسع بين ممارسة حرية الفكر والتعبير

وحرية العمل الوطني وبين إرهاب الرصاص ، وفتاوى التكفير التي يستحل بها بعض المتطرفين دماء المخالفين لاعتقادهم الخارجة على أصول الدين والعقيدة السمحاء .

إن هذه السياسة واضحة وحازمة ولا تحتاج إلى تدليل . لكن بعض العناصر التي تعمل بوسائل الإعلام الغربية تحرض فيما يبدو على تضخيم أحداث العنف الطائفي المرفوضة من جميع المصريين وتصورها كأن نهرا من الدماء قد سب في مصر . والواضح أن وسائل الإعلام الغربية تستلقي معلوماتها للأسف من بعض عناصر جمعيات المهجر التي تتفاد بكة المعلومات ، وتعمل لتضخيم مصلح إليها منها وتقطع بنقل معلوماتها الخاطئة إلى





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٦ محرم ١٤١٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وسلطات الإعلام ، بل وإل وزارات خارجية الدول التي يقيمون بها  
ويل ويجمعون الأموال لنشر اعلانات مدفوعة في الصحف الغربية  
تضخم مايجرى في مصر . وتصوره وكأنه مذابح ، فضلا عما  
يفسرونه من نشرات ملأفة مزمعة تسهم في تشويه صورة بلادهم  
وتؤثر - بقصد أو بغير قصد - على حركة السياحة في مصر وبالتالي  
على اقتصادها القومي . ومن الأسف أن من يواجههم بأن معلوماتهم  
شديدة التحويل والمبالغة هم الأجانب الذين يزورون مصر  
ويعتدون ليكتبوا مقرروا في هذه النشرات والاعلانات .  
وإذا تجاوزنا عن التحويل وسوء نية البعض فهناك في تقديري  
ظاهرة جديدة تتمثل في خلط بعض وسائل الإعلام الغربية بين  
الإسلام كدين وعقيدة وبين أعمال بعض الجماعات الإرهابية  
المتطرفة . وهو خلط يبدو لي أنه متعمد وليس غفوا الخاطر . كما  
أنه جزء أيضا من محاولات بعض وسائل الإعلام الغربية الدائبة  
منذ ظهور نظام الخميني في إيران ثم انهيار الشيوعية . لتصوير  
الإسلام وكأنه العدو الاستراتيجي الجديد للنظام الرأسمالي  
الغربي المسيحي .  
ويبدو أننا لسنا مطالبين فقط بمواجهة المتطرفين ودعاة العنف  
والقتل . وإنما أيضا بمواجهة دعاوى خلط الأوراق عمدا .  
ومحاولات الصيد في المياه العكرة . والمحاولات الأجنبية لتشويه  
الإسلام وتصويره كعدو للنظام الغربي . ولسنا نطلب هؤلاء ولا  
هؤلاء إلا بالرجوع إلى أصول الدين الحنيف . والاحتكام إليها .  
والحكم على الإسلام على أساسها وليس على أساس دعاوى التكفير  
ولامحاولات الخلط والتشويه الغربية المتعمدة .  
وعلىنا جميعا في النهاية أن نعمل على ألا تؤثر أحداث العنف  
الآخيرة هذه على صورة التجربة المصرية المشرقة للوحدة  
الوطنية .. إذ مازال لملادنا تفردا باندماج شعبها ووحدته وسط  
عالم مضطرب بأحداث القلاقل العرقية والدينية . ولأننا في مصر  
قاهرة - رغم الظروف والمحن - على أن تستمر في عطائها الإنساني  
وأن وحدتها الوطنية المتميزة .

ن. ش. م.





## خواطس إسلامية

### السياسة.. وأصول الفقه

في الزمان الحالي أصبح الكلام في الإسلام «موضة» - بمنزلة في الزمانهم - غير المتخصصين الذين لا يعرفون من شريعة هذا الدين ما يستلزم به صيرتهم في الصلاة والصيام ، كذاهم لا يعرفون سياسة وإجتماعية ودخول الفقه بهذه الشريعة - ويصرون أنفسهم الاجتهاد فيها وهم لا يعرفون مكان أن الاجتهاد درجة من درجات العلم لا تنزل في الأمن قائم انه حقا كبيرا في علوم كثيرة ، في حين أنهم ليس لهم حظا ولا قليل في علم من هذه العلوم الواجبة للمجتهدين ، هذه «الموضة» التي أصبحت ظاهرة لدى غير المتكلمين وأغلب الحواري والمجتمع التقليدي حلالا ، وإصلاحي هذه الظاهرة الذين يصرون على التحدث فيما لا يلهيهمون ، يخفوا نوعا من الفوضى الفكرية بين الناس ، وبخاصة بين أوساط المتكلمين والذين ليس لهم من الثقافة إلا قدر ضئيل جدا ، والذين يتناقلون كلام من علم آخر منهم علما في شؤون دينهم حتى يستبدوا بها على طريق حياتهم مثل هذه الفوضى الفكرية خلقت نوعا من عدم الرقابة لدى كثيرين من الخطباء حتى أن منهم من يبالغ لذا يحول في جميع ما كان في تكلمهم فيه كشوا درجاة الالتزام بالمتكلم الفلف بالكتابة ووسيلة الدفاع حتى اسلكه بالسلاح الأبيض والأسلحة ويقول به ربه .

هذه حالة من فوضى إبداء الرأي وإقناعها الذين أفرجوها لتكلم حول الناس ، تتجمل الفاعلهم غير مسطرة وبالنسبة للفقه الإسلامي التي يعرضون لها في حياتهم . ثم لا يبالون هذا المنطق في أية مهنة أخرى ولزعم فيها غير المتخصصين من لهم علم وأخر فيها . وإذا أن تصور صراحة سلبية لإبداء مساهماتها مهتدين متخصصين .. أنها من غير ذلك ستظهر دون أن تعرف بطرق فلسفية من صورها الانفرادي ... وإذا كان القائلون قد أوجب أصابع الدعوى أمام القضاء أن يقوم أحد المتكلمين بفتح وجهة نظره في دعواه والدفاع عنه لأنه علم بالقانون ومبادئ من أساليب الاتهام والبراءة ، فله من القوابل عند التعرض لفوضى من إقناعها شجيرة البحث من حكم الإسلام فيها فمن الواجب أن يكون كلام المتخصص في الشريعة الإسلامية هو الأعلى صوتا وهو المسود للكتابة ، ولهذا والسند له من المتخصصين الفرق ومجلس علمية في الفقه الإسلامي يمكن أن يعتمد على فهمهم ورأيهم .

القول لكه بدعائية مبالغ في مجلس الكتب أثناء مناقشة مشروع قانون الخلافة بين الملك والمستأجر في الأراضي الزراعية وحسن أن المجلس والحكومة استطلعا رأي فضيلة الأمام الأكبر شيخ الأزهر في الموضوع وقال رأيها ضلها وكثيرة ، وقرأى المصنف وبأن حالة بعد استيفاء وترجيح وبعد القراءة المستعجلة في المصنف والمراجع بعض من تناقروا كان شيخ الأزهر بالتطبيق استخداما لتعليقاتهم في المناقشات السياسية ، وأدعى أن مجلس الكتب مجلس سياسي ، وبهذا وصله بأنه ليس مجلس فقهاء ، وهذا صحيح بابل أن المجلس استعان بأهل الاختصاص ، لكن العضو صاحب لتطبيق تناول فقه شيخ الأزهر في المسألة والتجريح في الوقت الذي يقول فيه أن المجلس سياسي وليس مجلس فقهاء ، فله قال : « أن رأي شيخ الأزهر الشخصي ومطابقة للشريعة الإسلامية » فمن أين جاء العضو المستعجل جدا بهذا فقه في الشريعة أكثر من شيخ الأزهر . لقد انضال في هذا الاتهام قوله : « أن شيخ الأزهر ليس من الأمة الأربعة وكتب فقهه لأصغر كلمة سما لكه » ، وإذا لم يكتب الفقه « أن هذا الكلام غير امتداد للتكلم الذي وكتبه في الصحف والمجلات غير المتخصصين وغير القاهدين لتشرية الإسلامية الذين تشاؤوا الفيلفة الفكرية بين الناس حول شريعتهم ، بل أنه شبه بحلال الصحة فقه يتحدث في الطب ويهتم الأطباء بهم لا أنهم في تشخيص الأمراض وعلاجها وإجراء العمليات الجراحية والتدخلات الطبية .





المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ٢٦ يونيو ١٩٩٢ التاريخ :

لست الأول ذلك دفعاً عن شيخ الأحرار . فإن فضولته يستطوع الدخا ع من نفسه وعن رأيه القوي ، ولكن أمام من يدافع ؟ هل يدافع أمام صاحب هذا الاتهام . إن الرجل لا يصمت ولم يتكلم مطلقاً عن رأيه قائلً أياد الخاطئة وكثافة ، وإنما يكشف أن الصمت هو أبغى رد على هذا الكلام . ولو فرض وأن فضيلة شيخ الأحرار تتناول مقاله هنا الشخص يارد والمناقشة فإن نتيجة المناقشة أن تكون في صالح الحقيلة لأن أحد طرفيها إما جاهل بالقله أو على الأقل لا يرتفع عليه فيها إلى علم شيخ الأحرار . وهو منصب علمي قبل أن يكون منصباً فخرياً لشرط القائلون لشأكله مراسلات مجلة القلقة والقريمة ، بل أن صاحب الاتهام لو تناول كتاباً من كتب القلقة لشي زعم أنها عتده وطاع فيه فإن الحارات القلهية أن استطيع على أسأله ، وبالتالي أن يستطوع أن يدرك مطلقاً .

لكن في زمان اختلطت فيه المفاهيم وملا فيه عدد من الكتائين قهار الصحف وأجواء المحافل بالانكشاف على جريمة الله والقول لها بأمر العلم . وألقوا الكتب وسقطوا القنادل لأثرها ومنحها ووصف أصحابها بالسكروين الذين يجب أن تتوفر لهم الحرية ليؤلفوا مايقولون من هذه الافتراءات وضماً يرد على كلامهم لعد من القائلين وقال أن هذا من التصديق لحرية الرأي . هؤلاء خلقوا جوا تتلوع فيه الفتنة وينتشر فيه التعارف . وحرار الناس في معرفة الكلمة الصحيحة من غير الصحيحة ، والصيب ليس فيهم ودهم ولما فوس ساعدهم على نشر هذه الأكاذيب في الصحف والمجلات ومراكز أجهزة الاتصال والقرى الكتب . إن هؤلاء جميعاً عليهم مسؤولية كبيرة في المشكلة وأثراها لأن هذا الكلام والى باطله على عامة الناس الذين يحتلون إلى تكوين المستنهم لينطوا العبارات سليمة .. والمسؤولية الأولى هنا يجب أن تكون في يد والي الأمر ليمنع هذه الاساءة إلى عموم الناس والى جريمة الله .

**«عبد المطلب فايس»**







المصدر: الصحور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٠١٠ ١٩٩٠

## من المصهور

# الإرهاب يتصاعد .. ولكن

□ لست من هؤلاء الذين يعتقدون أن سطوة الإرهاب قد جاوزت قدرة المجتمع على حمله . لو أن الوحش قد كبر بحيث أصبح من الصعب ترويضه . فربما تصاعد عمليات الإرهاب في الآونة الأخيرة . إلا أن الخطر لم يزل محصوراً في جماعات محدودة معزولة عن مجرى التيار العام . لذلك أي سند شعبي رغم ضلال المنافقين الذين يحاولون أن يطمسوا الأعداء لإرهاب مرفوض .  
وليس ثمة ملللق . أن يوجد على سطح المجتمع بعض الجماعات التي ترفض الميثاق الوطني العام . فهي كل مجتمع يوجد هؤلاء الرافضون لأسباب مختلفة . فكرية أو سياسية . بالهرون كبحور الطلح على السطح . لكن المجتمع القادر الواعي هو الذي يلزم هؤلاء عدم تجاوز الخط الأحمر الذي يهدد أمن الوطن وسلامته .  
● يلزمهم بقوة التشريع الذي يضيق الخناق على حركتهم . إن سلكوا أساليب العنف . وقاية للمجتمع حتى إن أدى الأمر إلى العزل أو الإبعاد .  
● يلزمهم بقوة الضمير الجمعي . الذي يرفض قبول المبررات والأعداء لأي عمل إرهابي . لأن الإرهاب غير مبرر في مجتمع يجاهد بكل قواه من أجل صنع غد أفضل .  
● يلزمهم بقوة الرأي العام . الذي يضع الحدود الفاصلة . كي تدب أي تعاطف مع جرائم هؤلاء .

□ □ □  
إن القول الذي يتردد كثيراً الآن من أن المشكلة الاقتصادية . ربما تكون واحداً من الأسباب التي تهيئ المناخ لشطط شبيب ينافس . يفقد الأمل في غد أفضل . هذا القول ربما يكون صحيحاً . لكنه مع ذلك لا يصلح عذراً لجرائم الإرهاب التي تستهدف تقويض الاستقرار وقطع الطريق على تقدم الوطن .  
وإذا كان الوطن قد عرف طريقه إلى إصلاح اقتصادي جيد . وتنمية حقيقية تظهر آثارها للعبان يوماً وراء يوم . وعلى نحو مطرد ومستمر . فإن الأكثر صدقاً أن نقول إن واحداً من أهداف الإرهاب تقويض مسيرة التقدم الاقتصادي .

والأمر كذلك أيضاً مع هؤلاء الذين يرون أن الإرهاب نتاج أزمة فكرية جسدت لجيل ضائع إلتباس اختلالات مصر السابقة على عهدي عبدالناصر والسادات . اللذين تعرضا لموجات متتالية من هجوم شرس فقد الأجيال . الجديدة الثقة في صحة المسيرة الوطنية . وحطم في أذهانهم مثال الحكم الوطني . فلم يجد أمامهم سوى أن يستمروا على أعتابهم . بحثاً عن القوة والمثال في حلم مستحيل . بعيد الزمن قروناً إلى الوراء . بدلاً في خلافة إسلامية تتهل من ينبع الإسلام الأولى .





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ جمادى الأولى ١٩٩٢

ذلك أيضاً مقولة خاطئة وإن بدا أنها تستند إلى مقدمات صحيحة ، فالإرهاب الذي نعالجه هو نتاج فكر قديم ، معني قبل عبدالناصر والسادات ، إلى الانقضاض على الحكم تحت رداء الدين ، مستخدماً في ذلك العنف والإغتيال وأساليب العمل السري .

وكل ملحد ، إن هذا الفكر القديم تغلبه الآن روايد عديدة ، رواد ملحة ضخمة تغريه على مخطط واسع يستهدف الحكم في كثر من بلد عربي ، ورواد فكرية ولادة ، تذكر الديمقراطية للقلعة على التعدد الحزبي ، يدعوى أنها بدعة وضلالة ، وإن التحزب كفر وخروج عن الدين ، لأن هدفهم الأخير حكم الشمولي يخفي تحت رداء الدين ، يتحصن فيه الاستبداد خلف قداسات زائفة لشخص وإنس يمكن أن تخطئه أو تصيب ، لكنها ترفع نفسها زوراً وبهتاناً إلى مستوى الإله ، حكمها باقٍ نافذ لأرجعة عنه ولا نقاش فيه ، ورأيها هو الحكمة وهو الإيمان وهو الصلاح لأجل خلاف حوله ، إلا أن يكون أصحاب الرأي الآخر من الزنابلة الملاحدة الكفرة ، هؤلاء جزأؤهم السيف لأنهم اجترأوا على الجدل والخلاف ، الأزمة الفكرية ، ليست أكثر من عرض زائف في قضية :

الإرهاب ، أو للتحال إنها استكتمل خبيث لحصاد هذه الحملات المنتهكة التي طالت كل رموز للعمل الوطني ، ابتدء من عرابي إلى مصطفى كمال إلى سعد زغلول إلى النحاس إلى عبدالناصر ثم السادات ، فاللاحق يهيم السابق وكان التاريخ حلقات منفصلة لا وصل بينها ، مع أن الحقيقة غير ذلك ، لأنه لولا تواصل حلقات التاريخ وتقميعها لما كان إصرار مصر الراهن ، على ديموقراطية صحيحة ، لا مكان فيها لفداسة الرأي أو لفرد ، تقوم على التعدد الحزبي ، تحفظ وحدة الوطن وسلامه الاجتماعي ، وتحصد كل الطاقات لاستكتمل لحداً من أجل البناء الأكثر صدقاً ، إن نقول إن واحداً من أهداف الإرهاب ، تقويض الديمقراطية ، وإلا لما كانت جريمة اغتيال فرج فودة التي هي عنوان مظلم على مسلك هؤلاء تجاه حق الإنسان في احترام عقله وفكره .

لا عذراً ولا مبرراً للإرهاب ، وكل ذلك الأعداء مرطبة لفرقة ، تصب في مجرى الإرهاب الأسود ، لأن وجه الإرهاب واضح القبح ، لا يستطيع أن يخفي بشاعته ، فدعنا لكلمة الزائفة أو دعاة التبرير الكذاب الذين يجهدون أنفسهم بحثاً عن أسباب فرعية لظاهرة واضحة الأسباب واضحة الرواد ، مع الأسف ، سطحت الآلام كثيرة في شراك هؤلاء ، تقرا الآن من يستكثرون جريمة إغتيال فرج فودة لكنهم إنصافاً للموضوعية ، هكذا يقولون لا يقررون موافقه تجاه الإسلام .

وتقرا الآن من يقولون إن القليل « سلمه الله » ، كان علمانياً متقدماً ، وكان العلمانية تطبق الفكر معني ومصطلحاً .





المصدر :

٢٦٦ ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ونقرأ غير ذلك سما زعلنا يحاول تجريد الجريمة من بلباعتها ، لأنها مجرد حادثة سببه الأول ، إن الدولة أعطت لأمثال فرج فودة حرية القول والكتابة .  
الحق غير ذلك ..

لم يكتب فرج فودة كلمة واحدة تنافس الإسلام ، كان مسلماً صحيحاً ، كل جريمته أنه استخدم عقله ، ليفرق بين الإسلام في جوهره ، وتصرفات من أعطوا أنفسهم حق الولاية على الإسلام . (بدءاً من ولاية اسمعوا في الالف) تحال بسيرهم كتب التاريخ الإسلامي ، إلى الأراء الجدد الصبية الذين جاوزوا بذلك سن الحلم ومنحوا لأنفسهم حق التصريف في قلب العهد .

إن إنصاف فرج فودة وإنصاف الحقيقة ، يقتضي شفاعة صحيحة من مجمع علمي إسلامي مدقق ، يلخص كل مكتب . لأن فرج فودة لم يكتب كلمة واحدة ضد الإسلام .. كان بالفعل علمانياً ولكن العلمانية لاتعني الكفر .

العلمانية تعني فصل الدين عن الدولة ، وبذلك وجهة نظر تحادل الجدل والنقاش ، لأن في الإسلام نصوصاً تقول : « إننا اعرف بنبيكنا » . العلمانية ترى أن الدين علاقة خاصة تربط بين الإنسان وربه ، لا ينبغي أن تكون موضع امتحان الآخرين أو اختيارهم ، العلمانية تعني أيضاً رفض صور الحكم الأوتوقراطي الذي يتخفى تحت رداء الدين ، لأنه لا دراسة معممة للإنسان من احتمال الخطأ ، ولأن الحكم ينبغي أن يكون شوري بين الناس .

كان طه حسين علمانياً ، وكان مصطفى النجلى علمانياً ، وكان الولد في عز بابه وكونه حزباً علمانياً يرفع شعار الدين لله والوطن للجميع ، لكن أحداً لم يذهب هؤلاء يفكر مستغلاً مذلة البسطاء وجهلهم .

أيها السادة .. تيقظوا ، ليس في جريمة اغتيال فرج فودة شبهة للدفاع عن الإسلام ، وكل ميقظ الآن تبرير كتاب لجريمة واضحة المقصد ، هدف الجريمة الواضح ، استعراض القوة ، وكسر هيبة الحكم وتكسيم كل الأقواء .  
أيها السادة .. إن كان الإرهاب يتصاعد فإن الوحش لم يكبر وسطوة الإرهاب لم تتجاوز قدرة المجتمع على حمله .

مكرم محمد أحمد





المصدر : ..... النهار

التاريخ : ٢٧ ديسمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



## الفضية والحل

من الأخطاء التقليدية التي نترقب إليها في مصر أحيانا ، أننا نقوم بحل مشكلة من المشاكل التي تحتاج الى أربع جهات لحلها ، الى جهة واحدة ، ونعتبر هذه الجهة مسؤولة عن حلها .. فلماذا لم نفعل وجهنا اليها اليوم ، لو زدنا في امكانياتها .. مثل ذلك .. قضية الارهاب ..

لقد عهدنا بالقضية الى وزارة الداخلية ، وهذه اليوم ترتفع اصوات تطالب بالقانون جديد للارهاب ..

اي ان الحل الذي لجأنا اليه لهذه المشكلة هو حل بوليس .. قانوني .. ولا اعترض على الحلول البوليسية القانونية ، بشرط ان تكون في مكانها الصحيح كحصول نهائية لجهد حقيقي من جميع الاطراف التي تضمنها الآزمة .. والسؤال الآن : هل الارهاب قضية تصلح للعلاج البوليسى فقط ، ان هذا يشبه وضع مرهم على طلع جلدى سببه المعدة ، ان ترك المعدة على حالها وعلاج الطلع ان يجدى ..

ان قضية الارهاب في تصوري هي قضية لها جانبها الفكرى اولا ، ولها جانبها الاقتصادى ثانيا ، ثم يجيء جانبها الارهابى ثالثا ، ويمثل هذا الجانب في اختراق القانون وحمل السلاح وتمكين امن المجتمع ، ولا احد ينكر ان يتصدى الامن بالعتف للعتف ، وان يرد على الرصاص بالرصاص .. ولكن الذى نريد تأكيد الاشارة الى ان القضية ليست مقصورة على حمل السلاح وضربه ..

إنما هي معرفة : لماذا يحملون السلاح ؟ ولماذا يضربون به ؟ وكيف نمنعهم من ذلك ؟ ان الوصول الى جنور المشكلة وحلها هو الذى يقضى على الارهاب ، ان السنوات العشرين الاخيرة تسجل تصاعدا للعتف ، ولا احد يزعم ان وزارة الداخلية قد قصرت في هذه السنوات العشرين ، ورغم عدم تصيرها مزالمت المشكلة تصاعد وتنمو ..

ان هذا يعنى ان المشكلة ليست بوليسية فحسب ، وليست متوقفة على اصدار قانون جديد يشدد على الارهاب .. انما نحن امام مشكلة لها اكثر من جانب ، وعلاج جوانبها جميعا هو الطريق الاصعب ولكنه هو الطريق الصحيح ..

ان سن القوانين سهل ، ولكن المشاكل لا تعالج بالقوانين وحدها ، انما يكون للعلاج يتبع جنورها وتجليف منبجها والقناع الناس بما هو صحيح وتعتيقهم ضد ما هو خطأ ..

**أحمد بهجت**







## .. وملتقى

### مسئولية الجميع

المتطرفون والكتاب لادس لهم ولاخير .. وكان مايورون في مصر لادهمهم .. مصر العظيمة ذات الحضارة التي لاتعرف التخلي الطغياني او الطائلي او العرقي .. مصر الاسلام بك الاثر الشريف بضمائه للنظام المؤثرين في كل اتحاد الدنيا .. مصر محطة لتأثير المسلمين وملجأ للمسلمين في كل مكان عندما يتعرضون لاذى او اضطهاد ..

مصر هذه .. أصبحت لادهم كثيرا من الكتاب والمفكرين .. وعلى استحياء قلة منهم بملون برأيهم فيما جرى ويجرى من تطرف وازهاب وتقتيل والخلال بالأمن .. والاضط على ضمير الناس ..

وحتى هذا الرأي .. يقال نرا للرباد في العيون .. لاحرارة فيه والواقوف والاشبهان والاضافة .. الى لادهم له .. لادس .. ولقت تار .. مانا يقال ١٢٠٠ او مع من ١٢٠٠ وكان الكلمة تقال تحت تهديد السلاح .. ولكنه يصل للمتطرفون الى مايورون من الداعة حالة من الخوف العام والعرب يسيطر على الجميع .. مع ان النتيجة المعروفة ان المتطرفين اذا استكوا ناصية الامور ان يتركوا لاد منهم ومنا كون قتل او سجن ..

وإذا وصلنا الى هذه النقطة .. واصبح الخوف يركب الجميع .. لاندريد ان يبدى الصبحة خوفا من بطش المتطرفين والقصفية الصبحة .. اذا وصلنا الى هذا الملوكة العام ونكرفكتا .. صار خطر حياتنا مانا .. ضاعت مصر .. واصبحت وراء القهورنا ..

وسيقول الجو لاملل عبقثاشاي رمضان .. الكهرياني او السبك والبارا السبك .. واشرف عبقثاشاي .. التجار السبك .. وعبقثاشاي ابراهيم .. خالى صل .. مشلاو السلكة لاملل هؤلاء المتطرف بهم .. ليسوا الناس بين مسلم وكافر ومرك .. ووركون الموتوسكيل للمصروق .. ولي ايدهم وسيلهم

السلاح الذي نشره بأسواق مسروقة .. ليلتقوا من يريون ..

ان تصنف الناس وفرض الرأي بالقوة هو نوع من القذية .. ليس في الاسلام - لادن قريب او بعد - قتل صاحب رأي المختلف .. او الضبط على ضمائر الناس .. لتعيش تحت الفكر صيحة !!!

الولاية التشريعية في أي مجتمع هي لولى الامر .. وولى الامر عفتنا .. مؤسسات ارتضيناها وانماها - وهي : راييس الجمهورية والحكومة والسلطة التشريعية - مجلس الشعب - والسلطة القضائية - ومن لا يريد بهذا النظام .. يلى برأيه ونسبمه والحكم جميعا الى الشعب لان الشعب هو صاحب المصلحة في تفاد مايراه من تقديرات وسياسات .. ولست لجماعة مهما كان خلا صوتها وتكادها ان تفرض رأيا خاصا على جموع الشعب .. ولكن هذا التصور في النهاية هو مايسمى بالنظام الديمقراطي .. والديمقراطية عند المتطرفين - نوع من الامداد !!!

لنا لخطيء في حق الحسنا .. ولي حق مصر العظيمة .. عندما نقول ان ماحدث ويحدث .. لادحو لعداها فريدة .. بل هو بالبين تاجاج واحداث تنظيم عنقودي متطرف .. سلكه طريقا غير مستقيم وغير شرعي !!! ولتقول ان لمدح على محبوب وزير الاوقاف وصبة من الداعة فشدوا في الاتجاج .. بل الشكر للوزير والداعة على الجهد الذي بذله ولكن المسألة اصح والخطر وكثير من لمواجهة مجموعة صغيرة لهذا الفكر الملىء بالحد

والاستهتار .. والهدس مطمن ومعروف .. زعزعة الأمن .. وخوف يركب الناس .. وتفرق السلكة من كل رأي موضوعي .. ولخللكه لمجموعات .. حدث لها غسل الدم واستبدلت بمجموعة من الأفكار بعيدة عن أي دين ومعالية لتاسلام !!!

المسبب في الامر ان افادة للمتطرفين في تنفيذ مخططاتهم .. مجموعات من الشباب صغير السن .. ناقص التعليم .. لا يفرقون بين الابيض والاسود .. والقيح والجميل .. المفيد والمستهون .. ويفطون مايورون !!! الموقف يحتاج الى كل فرد .. الى جهود جماعية .. الى تنسيق عام لمواجهة الخطر .. لمواجهة التطرف والمتطرفين .. كيف يحدث هذا .. هي مسئولية الجميع ..

عبد الكريم سليم





محمد العزب موسى

بوينات الأخبار

ان الاغتتيال مدان تماما من وجهة النظر الاسلامية المترتبة ،  
وكان بعيدا عن العرب بصفة عامة والمصريين بصفة خاصة  
وريبيا للفرس ومسلمي الهوامش .. فكيف انتقلت جرثومته اليها ؟ \*

## الاغتتيال باسم الاسلام

من المزاج السياسي في اليونان ،  
وتجدها تعبيرا عنه في عديد من  
الاغتيالات الشهيرة كتلك التي تعرض  
لها فيليب المقدوني ، وبيسرويس  
جرانكيس ، ويوليس ليمر . كما نجد  
نفس النظرة القاتلة الى قاتل الطفلة  
موجودة لدى اليهود وتنتقل في  
اشخاص مثل ابيره وجيهو . كما نجد  
اكثر وضوحا في قصة الفتاة الصبية  
جوديت التي شاخت طريقها الى خيمة  
الطاغية نابوالميش مضطربة  
ولمعت رأسه وهو دائم ، وهذه الفتاة  
التي تمثل « القتل النقي » أصبحت  
قيما بعد ملهمة لجماعة « السيكاري »  
الشهيرة او « رجال الخناجر » وهم  
مجموعه من الوطنيين اليهود  
المتحمسين ( زيلول ) ظهورا في زمن  
سلوط اورشليم وكثرا بدميون كل من  
يعارضهم او يهين اعدائهم .

### الاغتتيال باسم الاسلام

كذلك نجد ان الاغتتيال السياسي -  
بجانيته العملي والمثال - كان مأثورا  
منذ البدايات الاولى للتاريخ الاسلامي  
فمن بين الخلفاء الاربعة الذين  
الذين خلفوا النبي صلى الله عليه  
وسلم في رئاسة الجماعة الاسلامية ،

هارموديس وأريستوجيتين تأمرا على  
اغتيال الطاغية هيبليس ، ولكنهما  
اخطاه ونجما فقط في قتل اخيه  
ولتريكة في الحكم ، والى القيس  
عليهما ، واعصما ، ودمد سقيوط  
هيبليس اصحابا من الاطفال العلمين في  
اثينا ، ولانشأت لهما التتاليات ،  
والاغتيالات تلتها لذكرهما ،  
ابتزما بالانتيازات والاعفاءات ،  
واصبح هذا التتالي لقتل الطغاة جزءا

ليس في هذا الموضوع من فضل  
او جهد ، سوى استخراجه من كتاب  
لمت بترجمته ونشره منذ اكثر من عشر  
سنوات ، واجد الآن ان ما حواه كتاب  
يكون منطقيا على ما نواجهه اليوم من  
اغتيالات سياسية باسم الاسلام ،  
وهذا ما دعاني الى « الدعيسة » في  
الوقاي الكتاب ، وعنوانه  
« الحشاشين .. فريفة في تاريخ  
الاسلام » للمستشرق برنارد لويس ،  
وتقديم هذا الموضوع الذي لاغنى في  
فيه - كما قلت - سوى الترجمة  
وه الدعيسة .

ولندع المستشرق الانجليزي  
البروفيسور برنارد لويس يتحدث :  
« القتل او الاغتيل قديم قدم  
الجنس البشري ، ونرجع الى قصة  
بوضوح قصة قابيل وهابيل في  
الاصحاح الرابع من سفر التكوين .

حيث يبدو القاتل الاول والقتيل الاول  
شقيقتين هما ابنا الرجل الاول والمرأة  
الاول .

وجاء القتل السياسي مع ظهور  
السلطة السياسية ، فعصما تنط  
السلطة بفر ، واحد تهو لزلته اسرع  
وابسدة وسيلة لاصدات التسلح  
السياسي ، وعادة ما يكون الدفاع في  
مثل هذه الاغتيالات شخصيا او حزبيا  
او عائليا ، ذلك لاختلاف فرد او حزب  
او اسرة محل اذخري في السلطة ،  
ومثل هذه الاغتيالات شائعة في الممالك  
والامبراطوريات الاوتوقراطية سواء في  
الشرق او الغرب .

وفي بعض الاحيان ينظر القاتل  
والنفس الاخرين الى الاغتيل كواجب  
تبرره حجج ايدولوجية ، اذ يبدو  
للضحية طاغيا او مقتصبا ويبدو قتله  
فضيلة وليس جريمة . ومثل هذا  
التبرير الايديولوجي للقتل قد يبر عنه  
بمصح سياسية او دينية ، وفي كثير من  
الاجتماعات ليس هناك فرق كبير بين  
الاثنين ، فثاقرا مثلا عن اثينا القديمة  
ان اثنتين من الاصديقاء هما





وطعته بسكين .  
وكانت تلك بداية سلسلة طويلة من الهجمات المماثلة أدت - في حرب رعب محسوسة - الى انزال الموت المظلم على بلدوك واسراء ولاة جيش وحكام بل ورجال دين وفكر ممن ادانوا نظريات الاسماعيليه واقتروا بلعمن من يقول بها . اذ يقول احد هؤلاء الخصوم ان قتلهم - اي قتل الاسماعيليه الحشاشين - اصل من ماء النار . ومن واجب السلاطين والملوك ان يهزموهم ويقتلهم وينظفوا وجه الارض من نهمهم . ولا يجوز الاتصال بهم ، او تكوين صداقات معهم . او اكل لحم نوح برياسلهم ، او التصاهر معهم في نواح .

xxx

غير ان الاغتيال مدان تماما من وجهة النظر الاسلامية للفتنة . وكان بعيدا عن المرب بصفة عامة والمصريين بصفة خاصة . وديبا للفوس وسلسل الهواش ، فكيف انتقلت جريمتهم اليها ؟ وكيف اخذ بعض المثائرين السذج باراء شميعة وارعة بنواويه بيننا في وضع الضعيف ، ويظفون في بجملة ما لها من نظير ان هذا ما يدعس اليه الانسلام ؟ والانسلام بريد من الحس على القتل كبرامته من الكفر وعبادة الاوثان

—

اغتل منهم ثلاثة ، فلخليفة عمر طعنه مولى مجوسى لوجوده خلسة ، وعندما عرف الخليفة بذلك وهو على فراش الموت حمد الله لانه لم يقتل بيده احد المؤمنين . وكان حتى هذا القراء من علي خليفة عثمان وعلى اللذين اغتالهما عرب مسلمون . الاول اغتاله عدد من الثوار الفطنيين ، والثاني اغتاله خارجي مطوف .

وتبلورت هذه القضايا خلال الحرب الاعلى الاسلامية التي اعطيت ولاة عثمان ، فقد طلب معاوية والى سوريا والربب الخليفة الاغتيال بمعاوية كلفة عثمان . ولكن عليا الذي اعطيه في الخلافة لم تكن لديه القدرة وديما الرغبة لاجابه الى طلبه .

## الحشاشون

وعندما ظهرت فرقة الحشاشين ، الوناح المطرف من الاسماعيليه وهى بدورها فرقة شميعة متطرفة . واخذت تربث بدهائرها ليقول من تراهم حكما الذين ويمثلهم القلة .  
وقد احرز الحشاشون اول نصر لهم عندما قتلوا في كوهستان عام ١٠٩٢ الوزير نظام الملك الذى كان ينظرون اليه كخطر عدو لهم . وقد دبر حسن الصباح - زعيم الفرقة - لوجه للجريمة بملقبة .

يقول المؤرخ رشيد الدين الذى كان ينقل دون شك عن مصادر اسماعيلية مع بعض التصرف : « ان سببنا نصب الشهاب والفتاح من اجل ان يصمد اول كل شيء هذه الفكر كنظام الملك ويحمله بسط في ضياع الهلاك والموت . وبهذا المصل ذاع صيته وصحت شهرته » .

وقد لوبه الجمعة ١٢ رمضان من عام ٤٨٥ ( ١٦ ديسمبر ١٠٩٢ ) والى مشكلة سامنة من القيم نهالوت تقدم الرجل وهو متخف في اتياب الصوفية الى محلة نظام الملك الذى كان مضمولا من الساحة العامة الى غيام حريمه .





المصدر: ..... النبأ

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨ يونيو ١٩٩٢

# رسالة تحذير إلى كل من يلعب بالنار

اتقوا  
الله في  
مصر

وارفعوا أيديكم







المصدر : ..... النشأ

التاريخ : ٢٨ رجب ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# عن هذا العدد

## قبل ان تضع مصر بين

## خط الأوراق واختلاط الأمر

●● بعد مقله « مواجهة مع الغلام » الذى نشر فى جريدة الاهرام يوم الثلاثاء الماضى الموافق الثالث والعشرين من يونيو .. واصل الاستاذ ابراهيم نافع طرح وجهة نظره فى اهرام الجمعة الماضى الموافق السادس والعشرين من يونيو تحت عنوان « مع من نحاور ؟ » .. واستكمالا لنقاشه وجهة نظره التى بدأتها فى هذا العدد من الثبأ تحت عنوان « رسالة تحذير الى كل من يلعب بالنار » .. كان هذا المقال الذى نتناوله تحت عنوان « الجماعات الإسلامية الضالمة بين خط الأوراق واختلاط الأمر » ..

●● ليس هنا مجال التساؤل حول ما اذا كان الاستاذ ابراهيم نافع اراد خلط الأوراق لاختلاط عليه الأمر .. لم ان ما وقع تحت يده كان أوراقا مخلوطة فلم يستطع فرزها بالشكل الذى يجعله يرى الحقيقة كما هى .. لا كما يريدونها او غيره ممن يجيبون لعبة خلط الأوراق .. أم ان الأوراق مخلوطة أصلا وان أحدا ليس لديه القدرة على فرزها بدقة لاختلاط الأمر على الجميع .. ولم نستطع التمييز بين حسن النية الذى استعصى عليه أمر الفرز واختلاط عليه الأمر وبين صاحب المصلحة سواء فى الداخل أو فى الخارج والذى يفرز الأوراق المخلوطة بالطريقة التى تساعد على اختلاط الأمر حتى تتوه الحقيقة من بين أيدينا ولا نستطيع ان نمسك بها بينما هو يربط الأمر يعرفه جيدا .. وعندما تختلف رؤانا حول الحقيقة تكون قد انقسمنا على انفسنا .. وعندما ننقسم على انفسنا يكون من السهل الوقوع بيننا .. وعندما تتم الوقعة بيننا نكون امام كارثة محتملة تضعف فيها كل شئ .. ونعود من جديد نندم على ما فعلنا بلدينا فى انفسنا عندما لم نتجاوز رؤيتنا مصالحنا الشخصية فضاعت مصر منا .. ولكن نندم بعد فوات الأوان .. وبعد خراب ملقطة ..





●● ليس هنا مجال هذا التساؤل الذي نعرف أجابته جيدا .. ونعرف أن عملية خلط الأوراق حتى يختلط الأمر لا يملأها الاستبداد إبراهيم نافع وحده سواء كان ذلك عن عمد أو حسن نية .. ولكننا نملأها جميعا بدرجات مختلفة وينفس الطريقة سواء كنا من الجماعات الإسلامية أو ممن يواجهون للجماعات الإسلامية سواء بالقوة أو بالعصا ذلك لأنني أدعو كل عقلاء مصر على مختلف الانتماءات الفكرية إلى كلمة سواء نتخذ مصر قبل أن ندمرها بأيدينا ونجعلها هدأ إصلاحنا للشخصية التي ستضيق معها أيضا لأن المركب عندما تغرق لا يضمن أي من الركاب أنه سيكون من بين الناجين ..

●● ولكن ما يصده الآن هو مناقشة ملكيته الاستبداد إبراهيم نافع لعنا نستطيع أن نعيد قرن الأوراق بطريقة لا يختلط علينا فيها الأمر ونفككي الخطأ القاتل الذي وقع فيه ..

●● أن الواجهة الشاملة والعملة والحفصة مع التمسكين والمتمسكين جدا والتي يطالب بها الاستبداد إبراهيم نافع مطلوبة .. ومطلوبة جدا .. ومطلوبة من الأسس قبل أن تكون مطلوبة لها .. ولكن مواجهة الدولة وليست مواجهة الشرطة .. لأن مواجهة الدولة شيء ومواجهة الشرطة شيء آخر .. فالشرطة ليست هي الدولة .. ولكنها أحد الوسائل التي تستخدمها الدولة .. وليست هي الوسيلة الوحيدة .. وهذه الوسيلة تكتسج أولويات استخدامها حسب كل موقف وكل حالة .. مرة نجدها تقدم كل الأساليب ومرة نجدها يجب أن تكون آخر الأساليب ..

●● لذلك لا يجوز أن تبدأ الواجهة الشاملة للدولة مع هؤلاء الشباب بالشرطة .. لأننا لو فعلنا ذلك نكون قد أرتكبنا الخطع الجرائم ليس في حق هؤلاء الشباب وحدهم .. ولكن في حق الدولة نفسها قبلهم .. لأن هذا الشباب له عقل .. وهذا العقل وجد من يحشيه له بالمفاهيم التي أصبحت عنده عقيدة والتي كلما واجهناه بالقوة كلما زداد تمسكنا بها .. ولكن الحل في أن نبحث له عن بئق فيه لكي نصبح له خطاء أو خطأ تصبره .. لأن الخطأ هنا ليس خطأ العقيدة .. ولكن خطأ التفسير الذي يحتاج إلى من يصححه .. وعندما يتم تصحيحه سنجد هؤلاء الشباب من أنقى وأطهر وأصلح شباب المجتمع .. لأن الخلاف الذي بيننا وبينه ليس خلافا على العقيدة ذاتها لذلك فإن امر تنازله عنها يصبح شبه مستحيل .. ولكن الخلاف على التفسير .. وبمجرد أن يتفكك هؤلاء الشباب التفسير الصحيح ستنتهي كل المشاكل ..

●● قد نلهم له من يقدم له التفسير الصحيح .. ولكن هذا لا يكفي بالنفسية له بعد كل المعارك التي تمت ضده من أينا .. ولكن لابد وأن يلقى هو فيمن يقدم له هذا التفسير .. ويجب ألا نلهم ذلك بمعنى فرض الشروط .. ولكن نلهمه بمعنى تقديم العلاج المناسب الذي يتوافق والحالة التي أماننا ولا يجوز لنا أن نعتبر أنفسنا في مواجهة خصوم .. ولكننا بصدد حالة أطرافها هم أولادنا وأولادنا وشركاء الوطن ملكنا وإذا قلنا أن هناك قوى سياسية تسعى لتصفية قوى سياسية أخرى .. فله لا يجوز أن نقول بأن نظام حكم يسمى لأن يصفي مواطنيه ..

●● الدولة تكبر وأعلى .. ويجب أن تكون كذلك لأنها هي الأولى والأخر .. ليس بما تملكه من أدوات القمع .. ولكن بما تملكه من أدوات الاقتناع أيضا .. ومن بين أدوات الاقتناع التي تملكها هو أن تعمل على إصلاح مفاهيم هؤلاء الشباب عن طريق





المنشأ

المصدر :

٢٨ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من يلق فيهم هؤلاء الشباب ولا يمثل ذلك نوعاً من تنازل الدولة أو هز كبريائها كما يحاول أن يصور البعض لأن الدولة ليست في مواجهة قوى اجنبية .. ولكنها يصعد التعامل مع فصل من ابنائها من حكمهم عليها أن تصلح من شأنهم .. لأنهم ليسوا مجرمين وليسوا قطاع طرق .. ولكنهم أصحاب عقيدة .. ولا يقل الفكر إلا فكر مثله

●● ولذا كان هؤلاء الشباب قد اغفلوا عقولهم على ما تلقوه من تفسير خاطيء لاسمى فكر أنستني .. فأنه ليس من المطلوب أن تخلق الدولة عقلياً في مواجهتهم مثلهم .. وأن تختار المواجهة الشاملة والحاسمة مع ابنائها .. لأنها بذلك تكون قد ألغت عجزها وفشلها في التعامل معهم واحتوائهم .. ويجعلها لا تخرج عن كونها جماعة منهم اعتمدت العنف أسلوباً في التعامل وهذا العنف الذي تتسع دائرته حتى يتحول إلى حرب عصابات .. ●● إذا كان هؤلاء الشباب قد اغفلوا عقولهم على ما تلقوه من تفسير خاطيء لاسمى فكر أنستني .. فأنه على الدولة أن تسعى بكل الطرق لفتح هذه العقول وإصلاحها لا أن تسعى إلى تدميرها لأن الذي حشا عقولهم بالتفسير الخاطيء حشاهم بالإفئاد وليس بالقوة .. وإذا ما كان في مصر من استطاع أن يقنعهم بما هو تفسير خاطيء فيك تأكيد فيها من هو قادر على أن يقنعهم بما هو تفسير صحيح .. يلقون هم في تفسيره .. وإذا بحثنا عنه سنجد أنه فينا وفيهم ومن حولنا ومن حولهم ..

●● أن المواجهة الشاملة والعامة والحاسمة مع المتحسين والمتحسين جداً لقناعات تفسير خاطيء لاسمى فكر أنستني والتي يطلب بها الأستاذ إبراهيم طالع مطلوبة من الإس قبل أن تكون مطلوبة غدا .. هي مواجهة متحضرة مواجهة افتاح وليست مواجهة تصفية وتدمير .. مواجهة بالحوار .. وليست مواجهة بالحديد والشار ..

●● يجب أن نبدا المواجهة الشاملة بالحوار .. مهما كانت حدة .. ومهما كانت سخونته .. ومهما كان الفضاء في بدايته .. ومهما كان نوع الأفكار التي يطرحها .. لا بد أن نفتح له صبورنا وهذوبنا وعقولنا .. لأن هذا الشباب لم يجد من يسمعه .. لم يجد من يفتح له قلبه .. لكنه وجد من يسخر منه .. وجد من أراد أن يجعل منه أداة استغلال فقط دون أن يتيح له فرصة أن يستمع إليه .. وجد من يتهمه بالكثير من الاتهامات التي يجد نفسه مغلولاً فيها .. ولا يجد من ينصفه وليس لديه وسيلة اعلام يدافع فيها عن نفسه .. وجد من يفتح عليه النار ولم يجد مفرأ من أن يواجه فلجأ إلى الدفاع عن نفسه فخلقنا منه أرماليا دون أن ندري وبون أن يمرى .. لننتي لا القول ذلك من واقع التحليل النظري ولكنني القول ذلك من واقع تجربة جية عاشناها أن النبا لو تم تعميمها في مصر كلها لوجدنا أنفسنا لسنا في حاجة إلى مثل ما نطلبه من الآن ..





السبأ

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٨ يونيو ١٩٩٢

●● ولعل هذا التناول يكون قد اجاب عن سؤال الاستاذ ابراهيم نافع : مع من نتحاور ؟ .. نتحاور مع ابنائنا نتحاور مع شبائنا المستهدف تدميره مهماختلفت طرق التدمير .. سواء عن طريق زيت الشلج وما الى ذلك من وسائل هذا الطريق .. لو عن طريق اليهوديين والمخدرات .. لو عن طريق التعصب الاعصى من المسلمين والمسيحيين على حد سواء ومثلما نفوت الفرصة على اعداء الوطن الذين يستهدفون شبائنا بزييت الشلج بمنع استوائده .. ومثلما نفوت الفرصة على اعداء الوطن الذين يستهدفون شبائنا بالهرويين بالعلاج .. فلننا نفوت الفرصة على من يستهدفون شبائنا بالتعصب بالحوار .. والحوار طريق طويل وممر .. ومزروع باشواك تسمى الاقدام وليس مفروشا بحريز لين للممس .. الحوار الذي صيرنا فيه كثيرا على اسرائيل التي تبدا الحوار دائما بكل ما هو مستحيل وتنتهي الى كل ما هو ممكن اذا وجدت الصبر والاصرار والحجج القوية القوية والوسائل المفضة .. واذا ما كتبت رحلة الحوار مع اسرائيل قد استغرقت ما يصل الى العشر سنوات علينا ان نستعيد تجربتنا في حوار اسرائيل ونعرف من اين بدأت والى ماذا انتهت لنجعل منها دليلا في حوارنا مع ابنائنا .. وكان هذا الحوار نوعا من المواجهة مع اسرائيل المواجهة العامة والشاملة والحاسمة .. لم تستخدم فيه الدولة قوة السلاح ولكنها استخدمت قوة المنطق والحق ..

●● والمعنى الا اجد من يتكلم هذا الرأى وينادى بان نبدا الحوار مع شبائنا بالذهب والفضة مثلما بداتاه مع اسرائيل لان الامر في كل من الحالتين جد مختلف تماما بل يكاد يكون على النقيض .. في مواجهة اسرائيل انت في مواجهة مع عدو يصبح فيها ابناء الوطن كله على قلب رجل واحد .. ولكن في مواجهة شبائنا سيصبح هذا الرجل ألف رجل وقلبه ألف قلب .. لان استخدام الذهب والفضة سيصبح بداية انقراض المذهب ..

●● واذا ما كنا صيرنا في حوارنا مع اسرائيل تامينا لامتنا الخارجي فمن يلب اولي ان نصير على حوارنا مع شبائنا تامينا لامتنا الداخلي .. لا ان نواجهه بالقوة لينهل الامن الداخلي .. نصير على حوارنا مهما اثار لنا ظهوه .. نضع على حوارنا مهما كان







النبا

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٨ رجب ١٩٩٢

محدوده . فهو في نفسه مرارة شديدة .. نحن مسئولون عن آذائنا .. لا ان نزيد من حدتها .

●●● وإذا ما اريت الحقيقة يا استاذ ابراهيم فان فرج فودة كان يسخر منهم .. وكان يسخر من الدين نفسه ولا اعتقد ان ذلك مقبول من مسلم او من مسيحي يتجرد من ذاته ويتخلل عن اهوائه لان الحرية شيء والتعرض بالتجريح للمعتقدات شيء آخر .. وما قرأته لفرج فودة في هذا الخصوص خجلت منه كغلمان قبل ان ارفضه كعظيم .. ومع ذلك فكما هو ثابت ان فرج فودة تلقى أربع عشر رسالة تطالب اليه ان يكف عن العبث بالمعتقدات بخلاف النصيح الذي اسداه له الكثيرون من الكتاب . ولكنه تعدى في غيه وعموما حكاية فرج فودة من اولها الى اخرها لا اعتقد انها ليست تحت يدك بما لك من القدرة على جمع المعلومات سواء بحكم موقعه او بحكم اتصالاته . وبعد ان تراجعها لك ان تسأل نفسك قبل ان تسأل غيرك الاسئلة التي طرحها علينا لعلنا نساعدك على فرز الأوراق التي اختلفت والتي كان لاختلافها سببا في ان تلقع في كل هذا الخلط .

●●● نعم ان الحوار يكون مع الفكر لا مع القتل .. ولكن القتل الذي تقول به جاء نتيجة فذاعة بفكر .. لذلك لا بد من الحوار مع الفكر الذي كان وراء القتل وذلك حتى نستحصل المرش من جنوره . لان التعامل بالقتل لا يزيد الفكر إلا رسوخا لأن الفكر سيظل موجودا مثل جذور الشجرة التي مهما قطعنا ساقها إلا انها تعود مرة أخرى وتجدد كل فروعها بل وتزداد علفتها . لذلك علينا ان نتحاور مع من أصم عقله وربع مدفعه الرشاش في وجوه المخالفين . لأن مدفعه لن يسقط بسقوط جسده لأنه سيجد من بعده من يحمله .. ولكن يسقط بسقوط منطق بعد ان نصبح له نصيره .. وهذا المنطق لا يسقط إلا بالحوار .

●●● وفي هذا الاطار لم يطلب احد من رجل الأمن ان يلقى بسلاحه ويفتح صدره لرصاص الأتارب .. ولكن عليه ان يواجه الأتارب ويتعقب بؤره كلما كان في مواجهة أية حيلة من حالاته بحيث تلقف المواجهة عند حدود الصلح ولا تتجاوزها ولا تعمل على توسيع دائرته . لأن كل من اشهر مدفعاً لابد وان نشهر في وجهه مدفعاً .. ولكن ليس من المقبول ان نعمل الجميع وزر خطا الفرد او مجموعة من الافراد . ونطلب الانتقام من كل من هو متمسك بدينه .. لأن توسيع دائرة المواجهة هو الذي يترتب عليه





المصدر :

٢٨ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاستفزاز المتبادل والتحرش المتبادل . ومحاولة خلق أسباب الاحتكاك ثم بعد ذلك تلوم هؤلاء .. وتعامل رجال الأمن بالخصائص مع المجرمين وليس مع أصحاب المعتقد .. لذلك كل من يقع بفعل عطش في دائرة الأجرام من أصحاب المعتقد لابد وإن تواجه بنفس أسلوبه . ولكن لا تأخذ الكل بجريته .. لأن ذلك بداية إن نجر الوطن كله إلى مآلم يشهده غير تاريخه كله .. وحتى تجد أجهزة الأمن الجميع متعلقين معها وهي تواجه الأزمات يجب عليها رحمة بمصر وليس رحمة بغيرها .. إن تبعد عن التنتظيمات الوهمية التي تنسب للثيارات الدينية .. وإن تعمق بين هذه الثيارات وكل ما هو مدسوس عليها بهدف الكيد لها من داخلها .. وإن تمنع التحرش والاستفزاز الذي لا يولد إلا عفا .. وإن تضيق من دائرة المواجهة بمعنى الأثر وأثره وزير أخرى .. يمثل هذا التصرف فإن أجهزة الأمن تكون قد حصرت المواجهة الأمنية في أضيق نطاق .. ويكون هذا النطاق محدودا ومحمودا لتكثف جميعا على مساعدتها بكل ما لديها من طرق ووسائل للمواجهة التي تستخدمها الدولة إلى جانب وسيلة الشرطة .. لكن كون الشرطة توسع من الدائرة لتصور لنا أن مصر على شفا حافة حرب أهلية فهذا مرفوض . مرفوض . مرفوض .. لأن مصر ليست كذلك وإن تكون كذلك .

●● ولما يتعلق بمثل لوس انجلوس فإن الشيء بالشئ ينكر .. لقد كان الحادث هناك يا استاذ ابراهيم بسبب استفزاز الشرطة التي ضربت مواطنا ضريا مبرحا وفي نفس الوقت لم يقتصر له القضاء .. فكان ما كان هناك والسبب احتكاك رجال الشرطة .. وطريقة علاج رجال الشرطة .. ومع ذلك فإن ما حدث في لوس انجلوس لم يحدث في مصر .. لأنه في لوس انجلوس لم تكن حالات فردية .. ولكن الشعب كله نزل إلى الشارع في ثورة للاحتجاج .. مما كان لابد في مواجهته من استخدام الدولة لكل وسائلها ومنها القوات المسلحة والحرس الوطني الذي نزل إلى الشارع ليميد اليه انضباطه . ومنها أيضا الأمر الفوري من رئيس الدولة بلعنة الحكومة وقوله إلى جوار الحق ولم يركب رأسه ويتحدى مواطنيه .. وهذا العهد لم يشهد وإن يشهد أبدا أن شاء الله مثل ما حدث في لوس انجلوس .. والحالة الوحيدة التي شهدتها الشارع المصري في هذا العهد هي خروج بعض عسكري الأمن المركزي عن انضباطهم . ولم ينجحوا في الشارع المصري من استجابتهم . ولكنهم وجدوا من أعادهم مرة أخرى إلى معسكراتهم . ولم يكن خروجهم تميرا عن قضية عامة . ولكن لأنهم لم ينجحوا من يحكم السيطرة عليهم .. وعموما كانت بروفة .

البلقية ص ٤





بلدية الكائنات

عالم أمة تتكلمها أن تكلم الكلام في عصر ثابت ومستقر وان الشعب متجانس فتمتلك أن مشاريع الشعب لو لم تكن مع الشعب كانت قد وجدت الفرصة في جوارح هؤلاء العسكريين من الأنبياء.

●●● والحالات القومية التي حصلت هنا أو هناك لم تقتصر دأريها بشيورة أن تملك مثلاً فقلت امريعا في اوس الجيوش .. ان هذا العهد الذي ولد من خلال اللهب والذخ .. واختار طريق الديمقراطية عندما كانت مصر في قلب الظلام ان يترافع عن خيرات التي انتقلت مصر لكي يترك بعد كل هذا الانبياء مصر لتعيش تحت دعوى فرض هيبة الدولة .. لأن هيبة الدولة لم تهب لكي تصيح في حياجه أن أعداء فرض .. وهناك فريق بين فرض بشيورة الكرمه .. وفرض هيبة الدولة .. لأن الأمر عندما يستغل ذلك سيكون ضيق الدولة هو لمن فرض هيبة الكرمه .

●●● وإذا ما كانت الدولة هو أولئك الذين سبب القسوس الباطني أنيسي فكر انساني .. إلا ان المصير التي ذهبت نهضة الإسلام كانت مصور دور ولم تكن مصور فلام .. أضاء فيها دور الإسلام الذين على في وقت كانت فيه أوروبا تعيش أسيرة التخلف والريسة الغلب .. مصور شيت فيها الانسانية اعلم دولة قومية هي قومية .. فكون هذه الصورة تعود فلن ذلك يمثل بداية الخلافة جديدة وليس عودة إلى عهود الظلام .. فالظروب هو تصحيح المظاهر لحوال الشهاب حتى تستلخ عظمهم وليس النبل في العمل على تصحيحهم .. لأن معنى ان تصنع وراء هذا التغيير اننا نسبح في جداره مصر كلها لندفنها حيث تريد اعداؤها .

●●● وما شيدته مصر في الفترة الأخيرة ليس موجة عنف وارهاب .. ولكن حالات متفرقة ومحدودة على اصبع اليد الواحدة ولا يمكن ان نتكلمها مجرأ لكي تشمل ضمن النبل في مصر كلها ..

●●● ولعلنا يا استاذ ابراهيم فيما تكتب أصبحت سبياً دون ان تدرى في الصورة التي اخطفها غرب أوروبا عن مصر .. والتي لا أساس لها من الواقع إذا كانت في حلم ماذا تعجب .. لأن هذه الصورة ولادة مفارسات الشرقة التي تحمل من الحية قبة ولونين وألوانا الحدث للثبات عتلة ممتلأ ومدى الحانة التي تكتبها وهي تفعل ذلك نجد الإعلام الذي يشتم بدوره الأحداث التي ضمتها هي من قبل ولم يصح الصورة والكتابة في عشرات اضعاف حجمها .. والإعلام الغربي يتكلم عن الإعلام المصري .. وما كتبه أنت يا استاذ ابراهيم تحت عنوان «مواجهة مع الإعلام ..» وعكفت تحت عنوان «مع من تتكلم ..» زجرح المصريون المسلمون الذين يعيشون في قلب يدهم .. ففعل بكلمة عتيق ياولك الذين يعيشون بعيداً عن أرض الوطن .. حدث ذلك قبل ان تحدث المواجهة التي تعالج بها فيما بكلم وما يمكن ان يعمل اليه الأمر عندما تحدث هذه المواجهة .. والقضي أن يكون بعض المصدرة فقط ان يتراف من نشر جريدة الأحرار ولاعلانات بعض شركات بيع السلاح في أوروبا وخاصة فرنسا التي اشلت وسائل اعلامها بما كتبه .. ونشر مقالات .. وأن يكون في تاليف تكاليف الاقتصادى فعضوا دون ان يدروا عن ابعاد التمية السياسية التي تدب افسر .. فراحوا يسارعون بنشر اعلانات عن شركاتهم حتى تتجه اليها القوى المتصارعة في مصر .. ومن هم وراء هذه القوى المتصارعة والذين يطعنون صراعها .. ولكه بعد ان قلنا مصر عندما تحدث المواجهة التي تجرئها .. ألا ترى ان توقيت الدعوة وتوقيت النشر يدعو إلى التساؤل 114

●●● اللهم بليط .. اللهم فاشهد .. اللهم بليط .. اللهم فاشهد اللهم بليط .. اللهم فاشهد .. وحسبي الله ونعم الوكيل في كل من يتكلم على بلدنا الأمن العظيم.

سرايا مصر





## روز اليوسف تحاور المتطرفين في سجن « طرة »

# نصائح المتطرفين للقضاء على التطرف !

- الحوار مع القيادات لا مع الشباب !
- وعلماء الدين دورهم تعليمنا الوسطية في الدين !
- صورة القس والشيخ لا تقضى على الفتنة الطائفية !

في الطريق إلى سجن « طرة » ، ترتفع المباني « الصناعية » ، تكثر من المعتكف ، فتجبر القوى السيارات على السبع ببطء شديد .. وهذا الإجراء هو أول إجراءات الأمن التي تواجه كل من يدخل هذه المنطقة القبيحة .. أما باقي الإجراءات فيمكن استنتاجها .. أبراج ، وحراسة ، واسلحة آلية .. في يد جنود المحتشم الشمس ، ويتسمون بالتحفة ، ويصعب الحكم على مدى كفايتهم ..

حوار :  
**عادل حمودة**  
**سوسن الجيار**







وخرج منه وقد كان بذلك كله . وخلال وجوده في السجن أعد كتابه الضخم « معلم في الطريق » ، الذي أصبح فيما بعد دستوراً لمعلم الجماعات للثورة .. لقد وصف فيه المجتمع بالجمالية ..

وبدا على معلمته مشوار الكتابة .. وفي السجن أيضاً شكل مجموعة اسمت بالفكره وعظمه ، وظلت على اتصال به بعد أن خرج من السجن .. ثم .. كان ما كان ..

والخلاصة .. أن السجن لا يدفع الفكر للسجين .. بل لعل معلمة زملاته في وقت الحبس الطويل تدعى هذه الأفكار ولا تزيها .. والطريق إلى التغيير يبدأ دائماً بفكرة .. وبين التفكير والتقليد خطوات من التدمير لخلق من جملة إلى أخرى ..

ولو كان ذلك ما أوصينا به ونحن نخرج من بوابة السجن إلى الحرية من جديد .. أينما لا نملك إلا فرض ما سمعناه بأمانة ، وبكفة .. وسنبداً بحسن عبد الله السيد .. أنه مثله .. لحيتة دب فيها الشيب .. معكوم عليه باللويد في قضية « الفنية العسكرية » التي بدأت والمعلمة في أبريل ١٩٧٤ .. كان عمره في ذلك الوقت ٣٣ سنة .. وكان في مجموعة الانقسام التي أرادت الاستيلاء على الكلية .. وهو دائم الانقسام يفرغ من وجوده في السجن مدة ١٨ سنة ..

وعلى حد قوله : « كنا أول من ندى بالجهاد .. في أوائل السبعينيات .. » وهذا صحيح .. فجعلته المعروفة باسم « شيب محمد » تعد أول محاولة جماعية منظمة لتشكيل تنظيم يمتدح الإرادة ، الجهد ، وتهدف إلى قلب نظام الحكم .. وكانت أول جماعة تصظم بالنظام .. وتحول تغييره بالقوة .. وترتب على ذلك مقتل ١١ شخصاً وجرح ٢٧ آخر ..

وكان زعيم التنظيم هو « د . صلاح سريه » وهو فلسطيني من يافا . وضع الفكره في كتاب ..

يبتعد مبنى السجن الرئيسي عما يسمى « مزقة » طرة ، بجوانب ثلاثة كيلو مترات .. و « المزقة » سجن أيضاً .. واسمه على غير معنى .. فلا زراعة .. ولا خضرة .. وقد بُني في سنة ١٨٨٢ . بعد الاحتلال البريطاني لحرس بعثة .. وكان يُسمى « المعتقل » .. فقد كان مخصصاً لعزل المسجونين السياسيين .. وتغير الاسم فيما بعد .. وتغيرت وظيفة هذا السجن كذلك .. فاصبح سجناً أكل صرامة ، وتشدداً .. يُوضع فيه المسجون غير المتكفيين ، الذين تتبيلوا مع الحبس ، واصبحوا كثر تكلفاً مع إدارة السجن .. أو تكبوا .. من وجهة نظر الإدارة .. عن الأفكار التي جاءت بهم إلى هنا . وفي هذا السجن الآن خليط من المسجونين .. جنائيات .. وجواسيس .. وتطرف يميني .. والفتاة الأخيرة هي التي جئنا لتناولها .. وقد وافق البعض على الحوار لنفقه في اللغة « روز اليوسف » على حد قوله .. ولاخلفنا لهم يرتدون ثياباً عفية .. يدخلون واليمين .. ولا يرتدون ملابس السجن الزرقاء .. وعرفنا من المأمور المقدم سعيد مخيمر أن ذلك ميزة تمنح للمسجون الذي قضى ثلاثة أرباع لادته .. ولاخلفنا أيضاً أنهم يدخلون حجرة المأمور بسهولة .. على أننا تصورنا أنهم ليسوا مسجونين ..

وهم يقرأون الصحف .. ويشاهدون التلفزيون .. ويعملون في ورشة نجارة .. ويعملون معلم ساعات النهر في الغداء .. ويعملون مطبخهم بالتفاوض مع الإدارة .. وتؤمن الإدارة بأنهم « نيلوا العفو » .. والتطرف .. لهذا يستلمون المميزات التي يتمتعون بها .. والحقائق أنهم يخافون الحوار والمزق على الجدل .. لكنه لا تستطيع أن تصل معهم إلى شيء قاطع .. حلسم .. لذلك هناك مسلمة من المأذونة .. وهم مضطرون إليها حتى يحفظوا على مكسبهم في السجن دون أن يظلموا الظلمهم ، أو يخرجوا ما في داخلهم .. وهذا حلهم ما داموا لا يؤمنون بلفة الرصاص .. ولكن .. الأمر أشد سوءة وكثر تقيراً من الرصاص أحياناً .. والدليل على ذلك سيد قطب الذي كان مسجوناً في هذا السجن قبل ٢٨ سنة .. لك دخله وهو يؤمن بالاحزاب ، والديمقراطية ، والشرعية ، والانتخابات ..





الناصرين .. ويشفي : إن رسالة الإيمان ، كانت إجابات عن أسئلة وجهت لصالح سرية . ولا يجوز إخراجها من السياق الذي وجدت فيه .

وتسأل : هل تعجب « تطرف » تعجب متاسب .. فهد : التطرف ممكن في كللة الجماعات والمذاهب .. سياسية أو دينية .. إيجابية تنقسم بللوافة .. لكنه يضيف : إن إطلاق النجوى على أنفسهم اسم الجماعة الإسلامية .. لا يعني أنهم وحدهم المخطئون .. ولا يعني أن غيرهم ليس مسلماً .

□ وما رايك في اغتيال فرج فودة ؟

- فرج فودة من احتراسي لرايه ممكن يكون خطأ .. لكنه رجل صلح فخر .. ولا يمكن انصريه بالفرص .. ولو كان القتل حلاً لعلاج الذين تختلف معهم لكن اول شر ذل على الرسول هو « القتل » .. وكنا نهيبنا كل شيء بالقتل .

□ منذ ١٩ سنة ، هل كان رايك مختلفاً عن ذلك ؟

- لا .. كان معنا في الجلسة اسئلة من الشيوعيين والناصرين .. فلم نصلح معهم كراييج ولا سكتين .. وإنما استمعنا لآلة الحوار .

وتسأل عن رايه في إمكانية وجود مسلم شيعي ، أو ناصري ، أو علماني ، لكنه يستخدم براعته في التطويق من إجابة واحدة .. حتى عندما نطلب منه التحديد القطع ، نطلب في الحصول من إجابة حاسمة .. هل لنا عندما سألناه : يعني يبقى كافر .. قال : لا .. لا لفظ الكفر لنا لا نلفظه .

□ هل كنت تعمل ساعة للقبض عليه ؟

- نعم .. في شركة مطاولات .

□ ما رايك فيما يقال .. إن التطرف له اسباب اقتصادية ؟

- لا .. الصمد لله .. الأمور مرتبطة جداً ..

٦٠ صفحة - اسماء - رسالة الإيمان .. ويقول حسن السيد : إنه ارتباط بالتكليم عن طريق صالح سرية نفسه الذي كان يخطب في مسجد « سيدى جابر » بالإسكندرية ، وفي مسجد آخر بالقاهرة .. « وكنا نلقاه وكان بيننا معرفة شخصية » .. « كان مطلقاً .. كان واحداً من ستة علماء للبحث في مصر » .. وكان فخرأ على التنظيم ، والتخطيط المسمى ، والسرية . يدلل لنا لم نعرف بعض اسماء التنظيم إلا بعد القبض عليه .

وفي « رسالة الإيمان » ، يصف صالح سرية الاجتماعية والديمقراطية والقومية والوطنية بأنها « كلمات كثر صريح صحت على المسلمين » .. ويرفض المبركين الذين لفتوا الإسلام مع التبريدات الأخرى ، ويكفي ذلك أن تتمهم بكفر .. أما ما يتفضلون به على الإسلام في بناء المسجد وإقامة المحلات وإذاعة القرآن وغيرها فانهم يعملون للكفر انصف ذلك ، إنهم مع بناء المسجد يبنون للملأه ، ويبنون المطلق والدخلة ، أو مع إذاعة القرآن يذيعون كل أنواع الردية ويشيعون الفسفة في الذين آمنوا ولا يسمعون انك حسيباً للإسلام في أي جانب من جوانب الحياة ، وفي جميع إدارات الدولة .

ويعتبر صالح سرية تحية العلم ، والسلم الجمهوري ، وتحية قبر الجندي المجهول « مقوس حميد إلى الامان مقوس صبرة الاصنام » .. ولكن حسن السيد يقول : إن ذلك لا ينقسم بأكفلة .. وأنه لا يكفر أحداً .. ولا يرفض الأحزاب .. وله اسئلة بحاروم من

□ السجون مصانع لصناعة

التنظيمات .. التنظيمات

ممن يسميهم قسطنطين

الصفحات عبد الفتاح





ومعظمنا كده ..

□ لماذا يرى كل تنظيم من التنظيمات اليمنية انه حل صواب ، وغيره من التنظيمات حل خطأ ؟

.. هذا في حد ذاته خطأ ..

□ وما سر تمديد هذه التنظيمات ؟

.. الحكومة السبأ .. في سنة ١٩٥٤ كان في سمر تنظيم واحد .. الآن في سنة ١٩٩٢ تنظيمات لا حد لها .. تنظيم الإخوان في ١٩٥٤ .. شريفة الحكومة لمعدت اختلاف وانتفاخ ، ولتقسوا قسمين : قسم مؤيد للتنظيم ، ولغير معارض ، ثم راح الانقسام يتوالى .. وكل انقسام أصبح تنظيمًا مختلفًا .. لكن .. كانوا يهدف إلى تطبيق الشريعة الإسلامية ..

□ هل تؤيد بصدق أن الحوار يصلح ؟

.. طبعاً .. يصلح .. لكن الحوار لابد أن يكون مع من يملك القرار .. مع القيادات التي تستطيع على التنظيمات .. وليس مع الشبان الصغار الذين لا يستطيعون إلا السمع والطاعة .. والحوار مع هؤلاء الصغار لن يصل إلى نتيجة .. النتيجة ستكون من الحوار مع القيادات .. ومعظمنا في السجن .. إنها الحرة .. لما انفصل لهم يتكلمون التعليمات لأنهم مكنتهم بأن ذلك سيحلهم ككتبة .. ولو لمحت معهم قلب حوار لن يفهموا .. لابد أن تجيب إلى في يده القرار .. وتحلوه ..

ومن جانبنا تصور أن ما قلناه حسن السيد هو اقتراح إيجابي ، ونحسبه واقعية من شخص يعرف جيداً ما يقول .. ولا يعلن بهذه الصراحة إلا ما يؤمن به ..

ويقدم ذلك .. أن أشراء الجهاد .. وبالنسبة للتنظيمات في السجن .. ولتحت سيطرة وزارة الداخلية .. وبالرغم من ذلك فإنهم يتجهون في قيادة التنظيمات ، ويديرون العمليات التي تنسم بالعنف الشديد وهم وراء الجنود

والأسوار العالية وإبراج الحراسة المشددة .. أي أن السجن لم تحد من النشاط .. بل شاعته .. والأخطر أنه شاعته يعني من يديره ويديره من الحظب القذافي .. فاصحابه في الزنازين والمعتبر ..

وأستاذ في حجة للشايل حل ذلك .. فعادت الاعتقال فرج قوية يعني ..

إن السجن ليست تهيئاً ولا إصلاحاً .. وإنما هي مصانع لإنتاج لجيول جديدة من المقاتلين .. والله واحدة تنظيمات متطورة كثيرة فيها .. تنظيم سيد الطيب .. وتنظيم شعري مسطلي .. مثلاً .. كما أن الصغار الذين يقبض عليهم ، ويقضون سنوات العقوبة القصيرة يخرجون من السجن قيادات شاعلة ومؤثرة .. صالحت عبد الفتى مثلاً ..

وليس من الصعب وجود حلقات الاتصال بين من في السجن ، ومن خارجه .. للحامون يفعلون ذلك .. وللقرب المسجونين .. الذين يأتون في الزيارات وهم يعملون الطعام والمال والأخبار والرسائل ويعودون وهم يحملون الأوامر والتعليمات ..

وفي الزيارات يلتقي هؤلاء المسجونين وأحدهم على الآخر .. ويبدون وكأنهم الآلى ، والأند .. مع أنهم لا يمكنون حريتهم ..

ولا يريد أي مسئول أن أي سجين أن يدخل في مواجهة .. إنه يريد المطلق على الهواء .. ولو كان ذلك نظرياً .. لا يريد شيئاً حتى لا يتعرض للتكدير .. ومن لم يترك الحبس حل القرب .. ويقدم بعض الفئزات مقابل المطلق على النظام الخارجي ..

ولحساس أفراد الجماعات بالقوة حتى وهم في السجن يجعل من الصعب الحوار معهم .. وإذا ما قبلوا الحوار فإن ذلك يكون من باب





حرام . ولكن إذا فيه وسيلة من هذه الوسائل  
تتعهد المفسد بقبلي حرام .. إما مثلاً ممكن  
لتشاهد ثلاثة أرباع برامج التلفزيون دون أن

التعبر بالإثم .. بل ممكن لكسب حسنات .. وهذا  
يعني أنه إذا كتبت المادة في وسائل الإعلام حراماً  
لقبلي حرام .. مدة كل قبلي كل .. مدة إسلام  
لقبلي إسلام .

□ لكن الناس يختلفون على ذلك ؟

- المعيرة بالمقياس السليم .

□ والناس أيضاً لا تتفق على مقياس ، وكل  
اتجاه يعتبر مقياسه هو السليم ؟

- هنا تكون النوايا هي المقياس .

□ والنوايا لا يطمعها إلا الله .

- نعم .

□ ما رأيك فيما كتبه بعض زعماء وإعلام  
المنظمات حول العدو القريب والعدو  
البعيد .. لقد قالوا إن العدو القريب (وهو  
الغفلة القلقة) أولى بالقتال من العدو البعيد  
(وهو إسرائيل) ؟

- لو قيل ذلك فإن الاحتمال الأكبر أنه قيل في  
ظروف غير عادية .. ظروف غير ديمقراطية .  
جعلت البعض ينسب كلاماً لم يقله أصحابه .  
مثل صالح سريه .

□ ما رأيك أنت في هذا المبدأ ؟

- والله أنا عن نفسي الجهد عندي هو جهاد  
النفس أولاً . واعتقد أنني لم أفكر من هذه  
المرحلة .. لأن حتى هذه اللحظة الشيطان  
يتغلب على مثل أي مسلم ، لجهد النفس  
أولاً .

□ هذا هروب من الإجابة ؟

- أبداً ..

□ وما رأيك في قتل فرج فودة ؟

المنافرة للحصول على مكسب .. على أن يكون  
ما في القلب في القلب .. إن السجن يمكن أن  
يكون بالنسبة لهم - مثل الحرب - خدعة ..  
وهذا هو تعليقنا على نصيحة حسن السيد

أما النصيحة الأخرى التي خرجنا بها من  
سجن مزعومة طرة ، فكان مصدرها صيدل اسمه  
إسماعيل عبد الحميد ، محكوم عليه بسبع  
سنوات في القضية محاولة اغتيال وزير الداخلية  
الأسبق اللواء حسن أبو بلخا .

عمره ٤٠ سنة .. تخرج في سنة ١٩٧٥ ،  
وقضى ٥ سنوات من المادة .. ولكن من الطبيعي  
أن نسأله

□ كيف ولدت صيدل تترك العلم وتطلق  
الرصاصة ؟

- هذا لم يحدث .. وإن يحدث ؟

□ وتعتبر الإسلام .. ما رأيك فيه ؟

- أنا صيدل . لكني كنت عالم دين ، ولا شيخ  
أزهر . حتى أمك القفرة على الفتوى .. إن هذا  
الكلام له رجالة .. ولا أدعي أنني منهم . وإن  
كنت والحمد لله ملتزماً بدينياً .. وفي الوقت  
نفسه أقول إن شروط الكفر لا يجب أن يختلف  
عليها الأئمة . وكل من يشهد بأن لا إله إلا الله  
لا أنا ولا غيره نستطيع تكفيره .. ومن يجزئ  
على ذلك يتحمل هو الوزر .

□ إذن لماذا تختلف المنظمات فيما بينها حول  
المسلم ، والكافر ؟

- المنظمات لا تختلف في ذلك .. بل كبار  
العلماء هم الذين اختلفوا .

□ ما اسم التنظيم الذي انتميت إليه ؟

- أنا لم وأن اشترك في تنظيمات .. وقد أطلق  
على التنظيم ، النجوى من النار .. لكننا  
أبرياء من الاسم .. فهو لا يجوز شرعاً .

□ يعني ألم يحدث إطلاق رصاص على حسن  
أبو بلخا ؟

- حصل من بعض الناس .. ولكن ليس ذلك  
دليلاً على وجود تنظيم .. نظرياً أنني كنت  
مشاركاً في جزئية . فلا يعني هذا وجود  
تنظيم .. يمكن ما حدث مجرد حادث فردي من  
ضمن حوادث فريدة كثيرة تحدث .

□ هل تشاهد التلفزيون ؟

- أنتلفزيون والرايو والتلفديو أشياء ليست  
حراماً بحد ذاتها .. والواحد لا يقرر أن يقول إن  
السيف حرام .. أو الفن حرام ، أو الصحافة







- عملية معقدة .. لأنه يستلزم أولاً أن يعرف لماذا نلجأ .. لكن القائل كوسيلة الدعوة ليست من أغرى .. ولما شليف أن واحداً خرجاً عن دينه .. ربما علمنا الحكمة والوعظة الحسنة .. هناك شيء يبرهن طريقة أخرى لا تستطيع أن تخطئهم إلا إذا سمحت وجهة نظرهم كلمة .. قد يكونون هم الصبح وإنما الخطأ .. وقد يكون العكس .

□ ما رايك في تعبير لطرف ديني ؟

- تعبير غير مناسب .. ومترجم .. وقد افقت النفس عليه على أساس أن الوساطة الدينية غير معلومة .. الوساطة السياسية معروفة .. منطقة بين الدين والسياسة .. لكن بالنسبة للإسلام في هذا الوقت العلماء ورجال الإعلام مفسرون جداً جداً في عدم تحديد الوساطة الإسلامية .. وما هي بالضبط .. وحتى تتطرف عنها .. والمتطرف الديني يعتبر نفسه شديد الانتماء .. ومن ناحية أخرى لا تجد من يعمل في البورات والكبريات والرافعات موصوفاً بالتطرف .. ولو على الجانب الآخر .

□ الرافضة والفضة التعريف سهل .. لأنها فعل .. لما التفتد فغير معروفة حدوده لأنه رأى .. وجهة نظر .

- حتى تكون الإجابة دقيقة مطلوب من العلماء أن يوضحوا ما هو الإسلام الحق .. الصحيح ، الجبر الذي يجب أن يلتزم به المسلم دون أن يقع في اللام .. ودون أن يتشدد تضلداً يجعله يقوم بأعمال يندم عليها .

□ المشكلة أن كل واحد يمكن أن يعتقد في نفسه

أنه عالم دين ؟

- المقصود العلماء الذين إن تختلف على كونهم علماء .. يعنى وأحد متخرج في الأزهر ومعه دكتوراه .. هذا غصب على عالم .

□ لكنه غصب عن آخرين ليس علماء .

- حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) .. إنما العلم بالقلم .. والمعلم من تعلم في فرعه ووصل إلى درجة معينة من العلم !

□ يعنى دور هؤلاء العلماء تعديد ما هي الوساطة في الدين ؟

- نعم .. وسبب هذه المشكلة أجهزة الإعلام التي لا تستغل العلماء في إبراز الدور الحقيقي للإسلام .. ونجعل دورهم مؤلفاً .. يعنى لو حصلت مشكلة في إسبوت يروحوا .. المظن وزير الأوقاف وبعض العلماء .. حتى إن مثل هذه الزيارات لم تعد مؤثرة .. المطلوب أن يقوم العلماء بدور متصل ، ولادة طويلة في تفهيم الشباب لدورهم !

□ آل لنا أسماء بعض علماء .. تعتقد أنهم يصلحون لذلك ؟

- القول له ١٠٠ عالم .. ولكن لا ألق في أي واحد من الترويج إلى فلت .. ولا ألق في أحد الآن

□ يعنى لا أحد من العلماء يصلح ؟

- كلهم بدون ذكر أسماء عندهم القدرة .. لكنهم لم يستطيعوا أن يوظفوا قدراتهم في الاتجاه المطلوب .

□ هل التطرف مشكلة اقتصادية ؟

- لا .. فهناك من يملك مئات الدارين وينتمي إلى هذه الجماعات .

□ حالات فردية لا تغطي عموماً نتائج المشكلة الاقتصادية على الشباب .. بحيث تفهمهم .. لا نقول تجبرهم .. إلى التطرف .

- هذا كلام يتردد كثيراً في الإعلام .

□ إذن ما الذي يدفع الشباب للتطرف ؟

- تعجل الحكومة في مواجهة عدم فهم الشباب لدينه .. على الحكومة أن تأخذ نفسها .. مثل الفئة الطائفة .. بحاجتهم بقس وشيخ ومؤتمر دعوى .. والسلام .





المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٩ محرم ١٩٩٢

ونعترف ان المناورة لم تتوقف بينما وبين  
الصيادل اسماعيل عبد الحميد .. إنه يراوغ في  
إجباته عن استئصال العين .. وشركات توظيف  
الاموال .. ولعمري .. إنه يجيب على طريقة لا يد  
ان اعرف التفاصيل .. لابد ان المهم أولاً .. إنها  
وسيلة للهروب ، تحول الحوار إلى جدل .. وقد  
كان هذا الأسلوب هو ما لجأ إليه الآخرون ..  
مثل محمد محمود عرابي المتهم في قضية حسن  
ابو باشا أيضاً . وقد فقه يرى طبعاً ، لذلك  
كان الكلام مهم مشافهاً .. والإجبات أيضاً ■





## من قريب

### دراسة الإرهاب ..

في التقرير الذي نشره الإبراهيم على صفحته الالكترونية للمزمل عبدالمطعم الباسل حول ظاهرة الإرهاب في السيووط ما يؤكد الحقيقة التي سبق أن أشرنا إليها وهي أن الفكر والبطالة وتدخل البنية الاجتماعية وانعدام الخدمات والإفراغ السياسي والفكري القائل في اصفاق وإفري تالية عن اهتمام المدينة ومراكز صنع القرار، هي العوامل التي تمهد للثروة لتطوهر التطرف الديني وما يتبعها من فتنه طفولية أو ثار.

ويتكشف لنا من هذا التقرير أن أمير الجماعة الإسلامية في صنيو.. كان قد نجح في بسط سلطانه بحيث أصبح يقوم هو بدور المصلح الاجتماعي في القرية، بدل لها مشكلتها ويقدم الإعانات للمحتاجين. ويفصل في المنازل حتى تلك التي تشتمل بين المسلمين والمسيحيين.. وبعبارة أخرى فقد حل محل سلطة الدولة وسلطة الحزب.

يتضح لنا أيضا أن مرافق صنيو كلها شبه متولفة عن العمل أو مغفلة.. فمركز النشاط الشيعي فيها مغلق، والوحدة الصحية أيلة للسقوط والطبيب المسئول عنها صدر قرار بنقله ونقطة الشرطة تستقر في غرفة يملكها أحد الأهالي.. والمحافظ يصدر أوامره بتقديم الإفراز ولكن الأوامر لا تنفذ ويكلف الأهالي طوابير لساعات طويلة للحصول على حاجتهم.

أما ظاهرة الفراغ السياسي فلا حاجة للحديث عنها، بعد أن اضطر رئيس الجمهورية للمدخل لإصلاح ذات البين بين محافظي السيووط وأعضاء مجلسي الشعب والشورى حيث لنصح أن غلبة الرغبة في الحصول على منافع وامتيازات خاصة لنواب مجلس الشعب تفوق الرغبة في تحقيق الصالح العام وخدمة الشعب وطوال هذه الأحداث الدموية المؤسفة في صنيو وصنيو لم يكلف نواب الشعب أنفسهم مشقة الحضور إلى دولتهم للإسهام في إنقاذ نيران الفتنة، ولم يظهر لأين الحزب الوطني - حزب الأغلبية الحاكم - في السيووط أثر.

وليس أسهل بعد ذلك من المحث عن العدو خارج مصر.. نعلق في رقبته تهمة التمويل والتسليح والتنظيم لهذه الجماعات المتطرفة، وهي حجج سهلة تالسهة لأن مصابر السلاح في مصر متوافرة. وقد التفت الدراسات أن ظاهرة الإرهاب في دول العالم الثالث التي تعاني من الفقر والبطالة والفشل الاجتماعي والاقتصادي تتحول إلى ظاهرة بنية سياسية أو ظاهرة تآرية أو فتنة شكل صراع عسقي أو طائفي.. ومعلوم أن تجارة السلاح تحول نفسها بنفسها، أو بتجارة المخدرات، والأمثلة كثيرة في العهد وسيريلانكا وأمريكا اللاتينية.. فليحت إذن عن العدو دخلتنا!!

**سلامة أحمد سلامة**





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ١٩٩٨



## مصباح الخير

الإغتيال هو أسلوب الملعزين . وطريق اليائسين .  
وقد شهد العالم على مر السنين والإعوام المظنية . بل وعلى مر  
القرون ومنذ فجر التاريخ العديد من جرائم القتل والإغتيال . وسطوة  
القتل والآلاف ضحايا الإغتيال . ولكن الأوضاع بقيت على ما هي عليه .  
ولم تتغير نتيجة للإغتيالات .

إن الإغتيالات . لا يمكن أن تغير نظاما سياسيا . وتقيم نظاما جديدا  
على نقائص نظام قائم .. والإغتيالات لا يمكن أن تغير أوضاعا قديمة .  
ومتعارفا عليها . وتقيم أوضاعا جديدة بدلا منها .

والإغتيالات . وإن كانت تنهى حياة أحد السياسيين . أو حياة أحد  
المفكرين . أو حياة أحد الحكام .. كما حدث مؤخرا في أعقاب الإغتيال  
الرئيس يوشيف رئيس الجرائر فإن نهاية هؤلاء الأفراد . لا تنهى نهاية  
الاستبداد السياسي الطاغية .

يخطئ الذين يربطون جرائم الإغتيال . لو تصوروا غير ذلك .

عندما قرر الدكتور أحمد باشا ماهر رئيس وزراء مصر الأسبق إشتراك  
مصر في الحرب العالمية الأخيرة . إلى جانب الحلفاء . قام أحد الشبان  
بإغتياله في مجلس النواب قبل التصويت على القرار .. وسطد أحمد ماهر  
قتلا . وأقر مجلس النواب إشتراك مصر في الحرب . لأن الجريمة لم  
تمنع القرار .

إن الرصاصه تقتل الإنسان . ولكنها لا تستطيع أن تقتل القرار .  
والرصاصه تنهى حياة الإنسان . ولكنها لا تستطيع أن تنهى حياة  
النظام .

والهاتف .. يؤدي إلى المزيد من العنف .

عندما اغتال أحد شباب الإخوان المسلمين محمود فهمي النقراشي  
باشا رئيس وزراء مصر الأسبق في لوائح الأربعينيات .. قام البعض  
بإغتيال مرشد الإخوان حسن البنا ردا على اغتيال النقراشي .

وهكذا أدى العنف إلى المزيد من العنف .

ونحن نرفض كل جرائم الإغتيال .. نرفض العنف . لأن العنف لا يه  
إن يولد المزيد من العنف .. ويوم يصبح الرصاص هو لغة الحوار .  
يصبح العالم غابة من الوحوش !

مسعود سنبعل







**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

### التاريخ :

100-25-10

السيد عبد الرؤوف

—

## تحديدات مطلوبة.. لمواجهة التطرف والارهاب

- ● أنها في حالة الفصل عن حركة المجتمع المصري فلا تنتميها ولا تحدى بالتغيرات التي طرأت على هذا المجتمع على مدى نصف قرن ..
- ● لو ان مقترجه من أبحاث له طابع نظري لاعتقده له بالواقع من حيث احتمالات التطبيق ..

● ● أو أن متجربه من أبحاث له طابع نظري لا علاقة له بالواقع من حيث احتمالات التطوير ..

● ● أو أن ملقصل اليه من النتائج سحب التنفيذ الى الحد الذي يجعلنا نعلمه فلا نأخذ به ..

● ● لو أننا غير قادرين على الأخذ بالأماليب العلمية  
في حل مشكلاتنا الاجتماعية وبالقلى فإن هذه المؤسسات  
تعيش في واد والجهات التنفعية في واد آخر .

وأيا كانت الحالة فإنه أمر مؤسف وأيا كانت الحالة فأننا ندفع الثمن مع الأسف الشديد من تمام البشر ومن إمكانات التقدم ومن أموال هذا الشعب التي يجب أن توجه

### نحل مشكایہ

وفي حدود ما علم فإن هذه الجهات قد اجرت العديد من الدراسات حول العديد من القواصير الاتصالية والمراسلات السياسية والقانونية والتشريعية وكان هذه اراء ومقترحات وفي حدود ما علم من هذه الدراسات ما كان مجرد الدراسات وتطلعات نظرية مطروحة الصلة بالواقع بل في كثير من الدراسات مبنية على تخمينات حول عتبات ولها الخاسر الضخمة من حيث اضرارها للمسلمين . والسؤال هو : ماذا فعلنا بهذه الدراسات ؟ هل فكرت جهة تتولى من تلخص بعض المقترحات والاطار ما لها وضعت لخلق الاجراء وفق الطرف شاهدين كل منهما على ما شاهدته . نعم امامنا

على أية حال فآراء الخطباء الذين تحدثوا...  
في التطرف والارهاب، نحن بحاجة أكثر إلى وقت  
للمناقشة العلمية. العملية التي لاوهون من شأن  
التي تسمى "عملية" العملية التي لاوهون من شأن  
القضاء عليها لاوهون التي بحثت نهرشورس من  
استغفر قري الصنيع في حق أتهاج... نحن  
الحاجة إلى عملية تسمى للقضاء على  
الاجتماعي والاقتصادي والعلمي والتفاني والفكر  
يتم ذلك العملية على نحو صحيح فمن بحاجة إلى  
نظام... وكما... وكما... وكما...  
المصالحات التي طفت على حد سلمات في القتر الأخيرة  
التي قري طفت شديد على يدهم وقد... علينا  
قد وضوح أكثر من الترتيب والصحة... علينا

مصر عامرة بالجامعات ومراكز البحث .. محالفة  
بذات الكليات والمعاهد العليا .. وهذه الملامح  
التعليمية والعلمية والحيوية لها قواعد وأهدافها  
وتنظيماتها الراسخة والمتوكلها جلا جدا .. وفي  
سواء هذه الكوادر والاعمال والتقاليد ان البحث العلمي  
مقود على موضوع العلوم البحثية ان العلوم التطبيقية  
والإنسانية لا يابا من فراغ ولاتيجبه الى مجهول ..  
فصحيح ان اكتشافات العلمية في مراحلها الاولى كانت  
في جانب بحث منها وفيه الصلابة وصحيته جهود  
العالمية .. ولكنها الآن ولادة لتصل الفوضى وصحية  
لهذه الجماعي والتطبيق المتكامل وتوزيع الامور ..  
انما كانت مهمة البحث العلمي اكتشاف والاخراج  
والابتكار .. بل مهمة البحوث الانشائية الرصد والتحليل  
والوصول الى القوانين الحاكمة لخدمة المجتمعات  
وراجع للتتبع الى اسبابها واخرها التحول للمشاكل

وفي جميع الحالات - حالات العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية - لابد من هدف يهتكم البحث أو مشكلة يسعى لحلها.. نقطة البداية في الحل هي الأقرار بمكان وجودها هناك مشكلة ثم تحديد حجم المشكلة وتحديد أهدافها وأطرافها وأساليبها وتنتجها وإثارتها ثم في النهاية إخراج الحلول لها .. وأيسر من الممكن والمجهول للخصص في العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية .. فالتعلم في المجتمع ظاهرة أو حالة عامة .. فلا يمكن أن يحل في المجتمع تقدما في مجالات العلوم التطبيقية دون أن يكون هناك تقدم في العلوم الإنسانية ..

ويحل إلى قنا والقون في تلافيف عظيم... أيتها نسي  
تحقيق نغم في مجال العلوم الطبيعية وتوجه قنا  
تتزايد في الاتفاق لجامع ومع مراكز البحث العلمي  
الأخذ بتتبع أصلها فننا نكاد نتجاهل تمام دورها  
مراكز البحث الأساسية الموجودة لدينا في مكتبته  
لحوز العمى للبحث الجامعية والعلمية ومركز  
الحوز الشربة والمراكز المتخصصة في الجامعات  
مختلفة وكذلك القومية المتخصصة التي تضم  
مجموعتنا من خيرة علماء مصر في مختلف  
التخصصات... لا الوضع في هذه المؤسسات ومنها  
أخرج عن:





المصدر: النابا - هورية

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٠١٩ - ٢٠١٩

والعنف والازهال والجريمة بمفهومها العام .. أهمية هذا التوحيد هو الفرز والتصنيف والفصل بين قضايا الرأي وجرام الأمن العام والجرائم العادية .. وأهمية هذا الفرز هو تحديد أسلوب التعامل .. والأهم هو أرجاع كل نوع من السلوك إلى أصحابه وبالتالي تحديد أسلوب العلاج أو العقاب فإذا لم يعد بد من العقاب .. وعلمنا أن ندرج أن كثيرا من المصطلحات المستخدمة هي مصطلحات وأدلة فالأزهاب والتصولية والسلام السياسي وغيرها تعبيرات مصحها القرب ومفاهيمها في الغرب مختلفة .. ولابد من أن نحدد المفاهيم المختلفة حتى نتخلص من الخلط الحادث الآن .. ويغير هذا التوحيد للقواهر والجماعات والسلوك سيئات علائنا كالمصرا وقد لا يتحقق العلاج المطلوب في أي وقت .. وهذا يأتي دور المؤسسات العلمية والبحثية والمجالس المتخصصة .. وعلى رأي علماء الدين وقادة الرأي من جميع التخصصات والمساهمة بالرأي هنا ليست تهملا ولا ترقا ولكنها واجب وطني من الدرجة الأولى .

### هوامش قصيرة

● أحسن رأي تقديرا للرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الذي قام بمبادرة فردية وزير سوابهو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك معربا عن تضامن بلاده مع شعب هذه الجمهورية - المسلم - ضد العدوان الصربي .. وأحسن رأي خجلا من نواضع دور الدول الإسلامية في هذه القضية الخطيرة .

● الفرق بين اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي المهزوم - انتخفا - وبين اسحاق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب هو ان وجه رابين اقل بشاعة وبماعة من شامير .

● من واجب لاعبي الزمالة ان يحزنوا لانهم هزموا أنفسهم في نهائى الكأس وكان بأنبيهم - الصحيح بإقدامهم - ان يلغوا فوزا كبيرا .. ولكن .. الروح الرياضية للحقة كانت تقضي بأن يهتفوا زملاءهم لاعبي الاهلى الذين فازوا بالكأس بشرف .. وإن يتسلموا ميدالياتهم بالخلق القرمزان .. لأن الرياضة فوز وهزيمة .. وهم قد تحسوا مباراة كبيرة وأم يكر عليهم جهدهم احد .

### غذاء القلوب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مكة المنتظمين .. مكة المنتظمين .. مكة المنتظمين .. أي المنتظمين في البحث والاستقصاء جدلا .. صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .



## كلمة حب

● ● ● الأرهاب قلة ... ولكنه يندحت  
بصوت كل ... لا ينكم بالمعالج  
والشائنة والخصاص ... والأرهاب  
يؤجج على مستوى التحدث أسماء  
مختلفة ... وليس دعة فاصرة على  
وجه الشرطة المصرية على  
أفكار ومسير ... ويستهان على يقيني على  
المتكسبة ... ولكن المتكسبة  
الزامة ... بين كل أجهزة الشرطة في  
العالم وبين الأرهاب ... فالشرطة  
والقانون ... والأرهاب يتستر  
وإزاء أي شيء ... فالشرطة  
مختلفة ... والأرهاب يخفي في كل  
شكل ممكن ... يضرب ويهرب ...  
وحاولات الأرهاب موجهة في كل  
مكان ... في لندن وفي روما وفي بل  
وفي الكويت ... القانونية  
الصالح للشرطة ... التي أجهزة الشرطة  
أقوى ... ولنا جميعا معها ... لها  
دورها في حماية الأمن ...  
تعرض للخصاص ... ما لنا

● ولكن هناك في مصر من يحاول  
إيصال الموقف وتوضيحه . ونحن  
بإستمرار إلى الأرباب بموجة جديدة  
واقعية وإقناع لنا بها . وهذا تعب  
والأرباب . ولكن مقصود . نحن نقول  
بإستمرار في حالة تورط وإستمرار  
في هذا التورط يحاول أيضا أن يشر  
ويوضح لنا الشريعة عاجزة عن السيطرة  
على الموقف . وهذا تعب أيضا  
والأرباب . وغير صحيح . ولكنه  
مقصود حتى يتمكن الصالح قوتين جديدة  
تستأنس وتعي مسئلة جديدة تهدد  
الحريات العامة وتقتل في أخطوات التي  
تعدنا لها من الديمقراطية . أنها  
قوتين لصاحبة التوريث والحرية .  
تتمتع أيضا بدم الشريعة لمواجهة  
الأرباب .

● ● ● والمنتسبة لألأهاب لوس له  
مؤبره - والأهاب من البحت نه  
أسباب الأهاب وملاحها كل مر  
الأهاب - نه الأهاب مره  
مقانونه والقضاء عليها - وأعلن  
الرب عليها بل وسولة - وقد كت  
ذات غمضا حنه مرقات لوس  
الجلوس - وتمنى سله للفس  
والقصص - وتكون شاهد مبعث  
لوس في الجلوس وأقراء في مصر -  
ولكنه كت في كل علة نه مبعث في  
لوس الجلوس جرسة قام بها  
لصوص - مرقات المتأجر  
ورقها - ولأن نه القضاء عليهم  
وتقديم محاكمة نه لانه لا يوجد  
مبارير السرة - والانتقل لاطلاق  
لصوص -

● ● وإلى الذين انتهزوا فرصة  
الارهاب لاورثه وتضخمه نقول اتقوا  
الله في مصر .. وإلى الذين اتقوا  
الارهاب بالاسلام وانتهزوها فرصة  
للتلحوم على الاسلام نقول اتقوا الله في  
دينكم .. فالاسلام لكبر واعظم مما  
تظنون ..

## مقدمة الحيوان





المصدر : ..... الج ٢ ..... دورية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ ..... ١٩٩٢



خواطر عربية :

تساؤلات مشروعة حول

«المؤامرة» و «حديث الفتنة»







أصبح التطرف والأرهاب خطراً متزايداً يستحق بل يوجب المواجهة الوطنية الشاملة لأن استمراره يهدد حاضراً هذا الوطن ومستقبله ، وفي هذه المواجهة فإن جميع القوى الوطنية على اختلاف وتعدد مواقعها ، مطالبته بالانضمام أولاً بالالتفافية ، والمشاركة الفعالة ثانياً .

وفي هذه المواجهة فإن الكلمة عرساً للرأي وصحراً مع الرأي الآخر ، لها دورها الكبير والأساسي ، ولهذا ، فتفتح الجمهورية أبواب المرحى والتفاهل والحوار حول هذه القضية دون قيد على فكرة أو حجر على رأي ، إيماناً بأن الحوار هو الطريق الذي يفتح الباب للتفاهل على التطرف والمواجهة للأرهاب .

وعلى هذا الأساسي فإن كل صاحب رأي ، مدعو إلى المشاركة في هذا الحوار الذي لا غنى عنه حتى نواجهه الأرهاب بالفرق ونواجه الرصاص بالكلمة .

فقد أصبح حديث الفتنة الطائفية موسماً أو بمعنى لحي حيث تلبس به لتبث أن ينفقها القسوان وتطوى صفحة الحديث حيث جدد فيجود الحديث إلى وتطو ليراته ثم تتراجع شيئاً فشيئاً وخلال الحديث المكتسبي والخطبي تتروى لتكني كثيرة والمضى خطيرة وتتأثر تهاكت وتردد تهاكت مضادة .. ثم ينس هذا كله .

واست لريد أن يستطرد في هذا الحديث فهو نو شعون وعلى أية حال فإن تواصل الحديث حتى اليوم ومنذ ولدت حنة صبور الأخيرة يوحى بالمستقبل استمرار فتح هذا الملف ليقول كل ما عاده بصراحة ووضوح وصولاً إلى التفلل وعلى علم يستطيع القضاء على هذه الظاهرة الخطيرة التي تلعب فيها وتتلاعب بها قوى كثيرة تغير موقفيها وتصراتها تتسولات كثيرة وهي تتسولات مطروحة تستهول ولا وأجل كل شيء أن نكتبه في الخلق كل يلب أو شياك تهب منه رواج السموم الطائفية .

ويطية بذكر المرء ويذكر أنه في اعقاب حرب التفكير المعجدة مفاخرة ويصفا بشهر أو بشهر عفت لحدو اللجان الفرعية في مجلس النواب المصري جلسات استماع استعجت لها أبرز أسئلة العلوم السياسية في الولايات المتحدة وتركز حديثهم جميعاً حول « الأقليات في المنطقة وتركز الحديث أيضاً حول مسلمي الصراع في السنن .. والتمسكية لمصر قبل فلام كثر تتاول لحد للثوية وصراع للتصريين مع الأخوان المسلمين

### بقلم عبد العالي الباتوري

ولكن المحور كان الانتماء بالاقليات القبطية .  
ويذكر المرء أن مجلس الشعب ترجم في ذلك الوقت محاضر هذه الجلسات كاملاً للنشر ونقرأ ونحلل وندرس اليوم ؟

وهل صدقة له بعد ذلك بوقت قصيرة نثبت الحرب الاثنية في لبنان .. وهي حرب لم تدرس أحداثها واتارها العربية دراسة صلبة ولكن المؤكد أن أطرها كثيرة ترويت في هذه الحرب وإن زناها قد تتأثر بشكل أو لفر على أجزاء مختلفة من الوطن العربي ولكن لحد لم يلفت إلى ذلك كثيراً ولا إلى حقيقة أن هذه الحرب كانت أساساً صناعية اسرائيلية أو على الأقل فكرة اسرائيلية مثيرة ومكتوبة منذ الخمسينات كما افصح عنها موسى شرويس رئيس وزراء إسرائيل الأسبق .

وهناك جانب آخر في هذه الحرب سيشار إليه فيما بعد ولا يثر تسولات عديدة .

منذ تحدث تصريح ٢٨ فبراير ١٩٩٢ الاستعماري الوريثي صا سماء « حماية الأقليات » وأقبله بسنوات بل بعهود ، ومنذ بدأ الغرب ينطلق - في العصر الحديث - إلى مصر أهم دولة في العالم وحديث الاثنية لا يكف عن ترديد القول بأنشكال مختلفة حول « الأقليات ليس في مصر فقط ، بل في الوطن العربي كله فلي كل البعض من المسلمين والكتاب الغربيين يظهرون في تاريخه على أنه تاريخ الأقليات صعباً وحم اباً إيمان وزير الخارجية الإسرائيلي الأسبق في لحد كتبه .

ويأمرهم من أن المرء يكره ويرفض « حديث المواجهة » وتصوير كل حدث سفر لم كبر في التفرغ أو في الواقع بأنه « مواجهة إيجابية مدبرة » وهو حديث زو واستنطق حتى أصبح يكاد يصوب المرء بالفتنار لحيوا خاصة حين يكاد البعض يصور ويتصور التفرغ كله أنه « مواجهة يهودية » ضد البشيرة على الرغم من هذه الكراهية وهذا الموقف للتصوير التأمري للتفرغ إلا أن هذه تسولات جديدة تطرح نفسها اليوم ومنذ سنوات كلما جد جديد وحدث حدث هذا وهناك يفتتح موسم الحديث عن الفتنة الطائفية .





وفي الوقت نفسه فإن هناك كتابات صهيونية ضد المسيحية والمسيحيين ، ككلمة الأباطر بالكنائس في الشرق والكنائس التي أصبح الدفاع والهجوم الطائفي شائرا ومتبعلا من الجانبين ، المسلم والقطري وأصبحت هذه العملية تنكس كل يوم بدماء غيرة جديدة .

وهذا بعض الكتاب التي تنسب منها سموم الفتنة ويورثت كل بدنته هذه الكتابات وتعمل جاهدة لإغلاها وسدحها وحظر من أن يترك الخلق على الرائي وسد هذه الخروقي وركتها ؟ يكون بالأماني والابتسامة بل بالتعطيل والنسل وأجل ذلك بالصراحة والوضوح وبأن يستمر الجوار العائل والمطلوب وأن تكلم عن حديث المناسبات لفظ كلما وقعت حادثة هنا أو هناك لأن هذه الحوادث للأدب شبه يومية

وأنا كتبت أهيئة مصر تبوء أمرا مستحيلا لأن المؤكد أن « الحوار لتي عاصمى يوش » أما بالنا وهذه الطوائف والأصيرة تتنطق من جهات شتى ووصلت إلى حد أن صديقا قال لي أصبت بالإعاج لسوء الله ذنب إلى طبيب مسيحي ؟

فإن أسسنا بامصر ؟ ويرد كل من يدعو ومسيحي ويصل من أوطان مسلكه ومسلوكه في كل حين .

### وخواطر من أسبوع

فكتب أسبوع عبد الحميد - كعاشي في كل عام - في قرطبي بأسبوع وفي هذا الأسبوع فتح لي أن أرى وأن أسمع وأفهم من أن الرحلة خرجت عن الأنظار الذي كنت قد حدثته فكما قدم قرير المرحق ولم أتوقف في أماكن ومواقع أخرى كان في خطتي أن أزرعها ، ولكه بسبب أزمة صحية طارئة .. كان في نيتي أن أتوقف في بيروت وأن أرى صديق وأن أتجول في شاربونه ، وأن أرى أديرة وإقرا على الطريق لم ألتحقها حتى اليوم .. فضلا عن أماكن وأديرة وحشقتها ويحدثني الطين إلى رديتها وفي ما حدثت فيها من تطور وتغير .

ولكن مثل ما يحدثي المرء يدركه .. وإثارت لفتني أن أعود ويسألني ويهزئني - التي هذه الرحلة من القسطنطين إلى أسبوع على حد التغيير التي كان جزءا من عنوان لقيسنا لفتنة الألبا فرغوريوس .. وقد كان مقالة هذا أحد « الفواعل » التي حركت الحنين إلى الأمكنة المذكورة وغيرها كثير .

على أية حال .. تغيرت أسبوع وأصبحت لهايرها والبرها هوما تلبية على القنص والوجدان .. خاصة لمن يرى مراكبي .. ويضع مسلمات راس كل ما يعرف وقال : لأجلا يكون اللسان طبقا والقلم مغيا .. وقد ذقت ، وأيس بأى قيد آخر . ولكن من ألتاح أن يؤكد المرء أن الأسر خطير .. خطير .. ولكن العلاج مغال مبتلا بل وضروها .. وأيس لامتنا من سجل آخر .

وفي أواخر السبعينات وفي ندوة في أحد الأحياء تحدث فيها كثيرون ولكن الذكرى لم تسقط يوما ولم تثنى ماقاله أحد المشاركين من أن إحدى الجامعات الأجنبية في مصر تجري بحثا في مصر الجديدة حول القسري والبيولوجية بين الأباطر والمسلمين .. إلى هذا الحد ؟

حماية وما أثار الفرسات التي أثيرت في ذلك الوقت ولا تلم عنها كثيرا والاعراف حافلة لمصلحة من كانت تهرى ولماذا ؟ وماصلها ؟ ومن وراءها ؟ وهل كانت أبحاثا في ذلك .. ولا اعتك .. بل التي كانت أبحاثا حافلة وحسد دولة مستهتلة .

وبعد ذلك بوقت قصير وفي دراسة مذاعة ومشهورة ألفتها الصهيونية عن أوابها كما لم تلصق من قبل وكتب كاتب صهيوني في مجلة صهيونية مقلقة عن « تمزيق » الوطن العربي من العراق إلى المغرب ولم يترك في الحديث عن دولة ليطية في صعيد مصر وهذه المسألة أصبحت اليوم تثير من أن تتحدث عنها ولكنها أثارت ولا تزال أسئلة صعبة لا اعتك أن لهذا الجواب عليها خاصة وأن هذا الكلام لم يكن مجرد كلام جرائد لا تصالف نشره ويصني الحق وتزامن مع تجمد الحديث بومها عن جماعة من المهلجيين الأباطر في أمريكا كانوا يتحدثون حنا وربما لاراقا ويتحدثون عن دولة مسيحية ولم يكن هؤلاء يعيدون عن نوازل إسرائيليه وصهيونية .

ومن المثير أن أمريكا أصبحت تستعجب للمسيحيين من الجانبين أي من المسلمين والأباطر المصريين وأن تعود إلى العراق بل وعلى أن تذكر أن الشيوخ حسر عبد الرحمن موجود في أمريكا منذ ظهور فضلا عن زيارة حسن البنا .. ثم ذلك دوائر أخرى في أوروبا تغير مائة سؤال وسؤال سواء في ذلك جنيف أو ميونيخ أو غيرها .

لغة أخرى مثيرة للتساؤل تنطق بشرات الكتب المقلقة في كل الشؤون عند باعة الصحف .. وعلى كل كتاب منها ثلاثة أربعة نكسر من هذه الكتب على سجل الممثل لفظ كتابات ديبلات المترجمة والتي تشير هوميا على وجه الطريقة المسيحية .

وبدلت في كل رطل مشر للتساؤل وكتاباته في هذا المجال تغير أسئلة كثير لاتها توقي بالثقيد إلى رعد مشكلة تذاق بشكل أو بآخر من جانب الأخوة الأباطر وهذا تعود مرة أخرى إلى الحرب اللبنانية للذكر وتذكر أن هذه الحرب شهدت صدور كتابات مسيحية لا يرد توصيلها لألبا شمس من أن توصف ضد الإسلام والمسلمين ومن المؤكد أن هذه الكتابات تسربت بشكل أو بآخر إلى داخل مصر وإذا وصلت إلى أيدي الأباطر فمن المؤكد أيضا أنها وصلت إلى أيدي المسلمين لتثير ثغراتهم واتكفهم في ترويج كتابات دولت وغيره .





## الدعم الشعبي لجهاز الأمن

**جمال الدين حسين**

معلمي برز إليوسف

بشدة على رجوع الإرهاب والقتل جثورها خاصة مع هذا الذي جرى ويجرى في «ديروط» وفي غيرها من مدن صعيد مصر.

وهذا لابد من تضديد منظمة الدولة ودعم ومساندة جهاز الأمن وهذا لا يتصور أن تكون المواجهة مع الإرهاب الذي يستهدف كل مصر وحرية الفكر والإبداع وحل الاختلاف في الرأي دون مساندة ودعم وتضديد من جانب قطاعات المثقفين والإعلاميين المستبشرين في المجتمع.

والإلتصاف أن توجه محاولات تهجير الإرهاب أو القضاء عليه دون تأييد من جانب الأحزاب والقطاعات والاتحادات المهنية والصناعية.

والإلتصاف كذلك أن تجري مواجهة الإرهاب لئلا يتركز في الأحياء الشعبية العشوائية حول القاهرة أو في قرى ومدن صعيد مصر دون أن تلقى أوت الأمان ودعم وتأييد جماهير هذه الأحياء ولكل المدن.

فالمطلوب أن حملة توعية عامة جماهيرية من جانب التلفزيون والصحف والمجلات والقطاعات الشعبية المختلفة تستهدف التأكيد على حقيقة أن الدولة ليست ضد التنوع وأن المجتمع المثقف بطبيعته لا يقبل أن يرضى عليه الإرهاب باسم الدين.

لم يرض الله سبحانه وتعالى تنظيمها أو جماعة تكون وصية على الإسلام والمسلمين !!

ولم يكلف الخلق - جل وجل - جنس إرهاب الجنايات الإسلامية بأن يزهقوا أرواح الناس بالرميض - فترا - وإن يكونوا قوامين على إرهابهم - والمكافؤهم ومقتلهم صديروهم !!

ولذا كلما امتلأ جويها الخطر الذي يملأه إرهاب هذه العناصر فله من الضروري التأكيد على أن مواجهة هذا الخطر لا يمكن أن يكون فقط مسئولية جهاز الأمن ووزارة الداخلية.

قد يرى البعض وإلى إطار رؤية ضمنية وموضوعة أن مواجهة خطر التطرف الذي يوجه إلى العنف المسلح وإلى الإرهاب هو مشكلة ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية وتربوية وأنها تقتضي تضافر من خطة تنمية شاملة .. وكثير من مجرد الحل الأمني والقبيضة الحديثة في مواجهة الخروج على القانون ومحاولة القضاء على حركة الدولة.

ولكن إلى أن تلتصق خطط للتنمية شارها لا ينبغي لهذا الكف عن الضرب





## و... سلمولي عليه!

وبالرغم من استخدام المصطلح للسلوك الديبلوماسي فإن المعنى الذي أراد سيوفيه... وهل يفهم! أما التحقيق الذي نشره الإصرام على الصفحة الثالثة من نفس العدد فيقول المحرر عبد العظيم البارس (على هامش التحقيق) حاولنا أن نقتلي باعين عام الحرب الوطني في أسبوط ورئيس المجلس التشريعي المحلي بهلوليوسول عن جمعياتها الانتخابية... فقلوا أنه في القاهرة ولا يزال هناك منذ اندلاع الأحداث في بيروت.

ويقول المحرر أيضاً... سائقاً عن نواب مجلسي الشعب والشورى عن مركز بيروت فطعننا أنهم خارج أسبوط.

ولكن الأخطر من ذلك هو ما جاء (على هامش التحقيق) وعلى لسان مسؤول أممي عبق. لقد تم العثور على بعض المعلومات مع أفراد تلك الجماعات وهي خاصة باستهداف الطائرات وضد الممرات وهي من تصنيع مصنع TV الحربي ويجري التحقيق الآن لمعرفة الطريقة التي تسربت بها من هناك.

والآن... فقلوا تنحسب بصراحة فالمر الخطر من معالجته بالمصنوع من الفولاذ قائد قوات الأمن المركزي الذي يوليه المخطوفين في الشوارع يقول باقم الفيلان، لا توجد مساندة أو مساعدة من الأجهزة الشعبية ومحاولة أسبوط يؤكد على غياب دور هذه الأجهزة في مواجهة الأرباب ومنسوب الإصرام، يبحث عن أمين الحزب الوطني في أسبوط فكتشف أنه في القاهرة في الوقت الذي وصلت فيه الأجهزة إلى بيروت بين قوات الشرطة وعصبيات الأرباب. ولحقوا في السيد الأمين إياه أصغر منصبه بعد عملية التجديد التي جرت أخيراً في مهمل الحزب الوطني. والآن... أرجو أن أتلقى جواباً شافياً على هذا السؤال... ما هي مهمة القومية الكبرى التي من أجلها أشير أو انتخب السيد الأمين العام في أسبوط وخبرته من المسألة الأصغر! وعلى من بالضبط تقع مسؤولية مجاهدة الأرباب على عاتق الشرطة وعائق بعض كتابها! وأين أعضاء مجلسي الشعب والشورى هل عدوا إلى قواعدهم في بيروت وفي أسبوط أم أنهم

الحملة التي يقاتلها الشرطة المصرية ضد اوكار الزهاب لن تحقق النتائج الحاصلة التي نرجوها ما لم يصحبها عمل شعبي مصلو لها في القلوة مسند لها في الاتجاه. والعبد لك يعرف مقدراً أن يقضي سيفيش من هذا الكلام على أساس بعض رسائل الحزب الوطني باليونان سرافقت. هؤلاء جميعاً يتصورون أن حضور ندوة أو قلعة سرافق هو غاية المراد.

ولكنني أقول لعرضاتكم أن هذه الندوات تحدث دوماً ولا تحدث إلا كإجراءات الشكلية وسرافقت الحزب الوطني لتصلح للزهاء ولتصلح لوجبة التفرغ.

والعبد لك أن الكلام الذي قلناه وكريته ألف مره صرح به مسؤولون في الحكومة وفي جهاز الشرطة والفريق بين التحقيقات التي صدرت عن هؤلاء والكلام الذي كتبه حضرتنا، هو نفسه للفريق بين الذي يريه في الحية والذي يريه في الخار. الذي يريه في الحية هو حضرتنا، أما الذي يريه في الخار فهو حضرتنا السادة المسؤولون في جهاز الشرطة وفي الحكم المحلي.

أول هؤلاء المسؤولين هو اللواء عبد الرحيم النحاس مساعد أول وزير الداخلية وقائد الأمن المركزي والعبد لك أن يعرف اللواء النحاس ولم قلناه في حبيتي ولا اعتقد أن العبد لك عليه رغبة في ذلك. اللواء النحاس ضاحك في حديث له على صفحات الإصرام عدد العدد ٢٨ يونيو الماضي، تسأل اللواء النحاس قللاً... أين دور الأجهزة الشعبية في بيروت وفي أسبوط وقال اللواء... لو أن أعضاء مجلسي الشعب والشورى لعبوا دورهم في حل المشاكل... كما اعتقدوا لعب هذا الدور بتكاتف في مواسم الانتخابات. فقلوا نتائج إيجابية في كشف هذه العناصر. وأكد اللواء النحاس أن الدور الشعبي غالب تماسا في القرى والمدن والنجوع. بل إن الشرطة لم تجد أي تعاون على الإطلاق من أي جهة كانت.

ورضع اللواء يده على الجرح عندما قال... إن غياب الأجهزة الشعبية دفع الأمر إلى الطغمة ليعانصر الشرطة لحل مشكلاتها واختدم اللواء تصريحه قللاً... إن طائر الأجهزة الشعبية وجدت مظلة بالمشية والمفتاح بدلاً من فتحها للانحياز بالمال.

لننهي كلام اللواء النحاس ونلقوا بعد ذلك كلام اللواء حسن الأفي محافظ أسبوط قال السيد للتحالف ولا داعي لسرد بقية الأرباب... إن دور القيادات الشعبية والتنمية يحتاج إلى تكديف. وليس سراً إلا قلنا أن هذا الدور لا يزال غلباً بعض الشيء مما يتركز الأمر للجهات الأمنية والتي لا تستطيع التصدي للشعلة بغيرها!

## محمود السعفني

في القاهرة أيضاً للحصول على توقيعات السادة الوزراء على طيات الصين والقرية للأصدقاء وللأصنام... أما كل الأمر كذلك أبها السادة فهي لسمعة غير عاتلة فصح تحارب الأرباب لأننا نتأكد أنه خطر على مصر وعلى الأمة العربية ولكن يبدو أن بعض القيادات السياسية في الحزب الوطني وبعض أعضاء مجلسي الشعب والشورى يتصورون أن الزمان لا استثنى عن الأسبوط فلهذه سيجعلون في استأنهم نوالاً في مجلس الدعوة أو في مجلس الإصرام وهو عن غير محله لأن التزكاً شيت بشكل الأضر واليابس ويتخذ المعامل مع المثل ونهك الزرع والفضل وأن يكون هناك مجال لأحد لكي يغير جلده أو يغير أونه. ولكن يبدو أن البعض لا يفهم هذه الحقيقة. ولذلك بحث مصر الإصرام عن أمين الحزب الوطني في أسبوط فلم يجده وقلوا أنه أنه في القاهرة. ليه في القاهرة للالتحام بالشعب للشبي في شارع طلعت حرب وفي ميدان التحرير. أما مفار الحرب الوطني فهي مظلة بالمشية والمفتاح ليه أن تجديد هذه المكتاب واجب وطني واعدة لتخليها هدف قومي لا بد من تحقيقه!







المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١ - ١٩٩٢

والبعض يعيب علينا أننا نهاجم الحزب الوطني ولا نهاجم غيره من الأحزاب. إن وجود مسؤول حزب الوفد في القاهرة بعيدا عن أسبوط أمر لا يحار عليه. إنه ليس مطلوباً من مسؤول حزب الوفد في أسبوط أن يبذل مساعيهِ لمحاربة الإرهاب. ووجود مندوب حزب العمل الأسبوتي في الإسكندرية أمر مفهوم وحزب الأمة قد يتصور أنه سيحصل على اعانة تكبر في ظل حكومة جماعة المسلمين والتطبيع ولكن الحزب الوطني القاطن في شدة هذه الجماعات وأمر خصمها العدو. ووجود أمين الحزب الأسبوتي في القاهرة منذ اندلاع الأحداث في بيروت كما جاء في تحقيق الإهرام هي مسألة مريبة وتستوجب وقفة مع النفس. كما أن وجود عدلاف ضد الطائرات مع جماعات الخريجين أمر يجب الوقوف عنه والتفكير فيه. وأول سؤال يطرح نفسه هل تقوم هذه الجماعات بشراء هذه القاذف أم هي هبات وتكراميات وإعطاة يقدمها بعض العاملين في المصنع إياه لهذه الجماعات إنه أمر شاذير أيها السادة وهو أخطر بكثير مما تتصورون. والقول لكم بالعربي القصص... إن ما يحدث في مصر يؤثر على المنطقة العربية كلها.

والنكاح. فالخرب جميعاً عيونهم على مصر وأعينهم على القويوم. فهل يني أعضاء الحزب الوطني هذا الأمر. إن العديد لله يضع تصريحات القواء المتخصص. وكلمات مسافة أسبوط تحت أعين المسؤولين عن الحزب الوطني. والقول لكم بمصر لغة منطقية التفكير. إذا لم يقع كل منا بولجيه إذا لم يتعاون العمل السياسي مع العمل الشعبي مع الجهد الأمني مع النشاط الإعلامي. إذا لم يحدث هذا وعلى المستوى المطلوب فإنه من الضير للإنسان أن يحتل الكفاية في السياسة ويتفرغ للكفاية الإيمية أو الفنية أو حتى في الرياضة. إن الشرطة وحدها لا تستطيع الوقوف في وجه الإرهاب واصحاب الإسلام وحدهم لا يمكنهم مواجهة اصحاب المستعصات. ولا ينبغي أن نذهب وحدهم إلى خط النار. بينما مسؤول الحزب الوطني في أسبوط موجود في القاهرة لشراء ملابس العديد القادم. وعضو مجلس النواب مشغول بالاتصال بالمستوى الأعلى للحصول على شقة من المحافظة.

ولا تكفي عليكم السادة أنه إذا سارت الأمور على هذا النحو. فمن المفيد لكل شخص أن يلتفت إلى مصالحه الخاصة أو لحماية سلامته الشخصية على الأقل. حيث ثبت الآن وبالدليل القاطع أن الإرهاب ليس شائلا للجميع ولكنه وجمية لبعض. وأن السكنا سيهولة الأمور تخصي بلا ضابط ولا ترابط والسفعية تشق طريقها بلا بوصلة إلا بوصلة المواقف اللاسيبيلية والمصالح الشخصية. فقد انضمت القاذف كلها في الاتجاه الشاذير على المصوم. أحل السادة اصحاب الشأن إلى تصريحات القواء عبد الرزيم المتخصص. وإلى كلمات المحافظ حسن الألفي محافظ أسبوط. وأسال الله السلامة لهم ولحفيرات السادة المجننين في الآن الرازي الدين بخوشون للحركة ضد الإرهاب في صعيد مصر. بينما أمين الحزب الوطني الأسبوتي في القاهرة ومقاتل الحزب في أسبوط مختلفة بالشعبة والفتح. وإن لاجتماع جيبني... متولي عليه





٢ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمات

في صباح الاثنين الماضي ، حدثني مشكوراً ، السيد المهندس حسب الله الكفراوي ، يدعوني إلى المشاركة في حوار ملأه مسيطرة بنقلية المهنيين حول الإرهاب .. وليبت الدعوة شكرًا ولكي عندما سأله عن موعدنا قل أنها في المساء ، وكنت مرتبطًا بإجتماع آخر لا أستطيع الاعتذار عن عدم حضوره ، وحاولت الانتهاء منه مبكرًا لاحق بلقنوسة ولكني عجزت

وعندما سرأت في الصحف الصغيرة أمس ما نشرته الصحف عن هذا الحوار المهم الذي شارك فيه نخبة من المفكرين المسلمين والمسيحيين على أعل المسؤليات ، وجدت أنني كنت سارد ما يقوله معلم الحاشرين - ودعنا من الكلام التقليدي والمعلومات الانشائية التي نتعلم بها أعمدة الصحف ، والتي زاد ترديدنا بعد الحادث المؤسف الذي راح ضحيته الرئيس الجزائري بو صيف .. دعنا من هذا الكلام ولننتظر فيما قلّه بعض كبار المفكرين والمثوليين ، فيما يتعلق بالفتنة الطائفية أو التطرف أو الإرهاب .

وبداية القول أنني منذ فترة اعتزفت على تسمية الانتراف بالدين ، بالتطرف وقلت أن التطرف في الدين هو الخلق في العفة والانقطاع لها .. ومن ثم لا يكون الإرهاب تطرفًا في الدين وعزوفًا عن الحياة الدنيا وهذا ما قلّه في حوار المائدة المستديرة اللواء الشكود بهام الدين إبراهيم المساعد الأول لوزير الداخلية ، مؤكداً أن الدولة والشرطية صناديق الدين بحال من الأحوال .

وكان من رأيي أيضا ، وقد أعلنت ذلك من قبل ، أن ما يجري من أحداث في الصحراء لا ينبغي ولا يصح أن يوصف بالفتنة الطائفية وهذا ما قلّه قداسة البيا شنوية الثالث ، وفضيلة الأستاذ الشيخ محمد الخوال ، والحق أن ضحايا المسلمين من الفعل المكتوبين للإسلام والمغربين به ، يمكن أن يكونوا أكثر عددا من الضحايا المسيحيين . وطوال أكثر من ١٤٠٠ عام لم يحدث أن نشبت فتنة طائفية بين المسلمين والمسيحيين في مصر ، إن أعداء مصر وأمنها وسلامها الاجتماعي هم الذين يشيعون أن هناك فتنة بين المسلمين وأخوانهم المسيحيين فالواقع أنها حركات سياسية مشبوهة وجرأتم ترتكب باسم الدين لزعة الأمن والاستقرار .

وهو اسمعني أن يطلب قداسة البيا بكثرة اللقاءات بين المفكرين والقداسة المسلمين والمسيحيين ويقول أنه لم يحضر اللقاء ليشارك من شيء ، فقد جاء ليقرأ كلمة حب ، وليست عنده شكوى من أحد ، ولكنه يتكلم بصراحة حتى نصل إلى حل ، ودعا إلى الإهتمام بجميع الأسلحة الكثيرة غير المخصصة ، التي يكتنحها بعض الأفراد ، وقال أن حل مشكلة الإرهاب يتمثل في المصالحة ، أما عن الأخوة الأقباط فقد قلّ البيا أنهم لم يخطر على بال أحد منهم أن يلحق دولة مسيحية في أسوط ، لذلك أمر لا يصدق عقل ، وقال أنه لا توجد في مصر كنيسة واحدة بها مخزن للسلاح ، بل لا يوجد بها قطعة سلاح واحدة على الإطلاق

إن لقاء الكبار من شأنه أن يولّد في الصغر وقد لا يكون هذا وحده هو الحل ، ولكنه بالقطع يساعد على الوصول إليه ، ولابد من العمل على تطبيق السلام والأمن على كل الجبهات وعلى كل المجالات ، وعلى كافة المستويات .

محمود عبدالمعظم مراد





المصدر: صالح الخمر

التاريخ: ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

و وجهان أثرهما ، اتاوم بهما مستصغر الثور  
الذي يكمن في العنيم متربصاً بأولاده

# تَعَلُّمُكَ الصَّلَاةَ فِي مَدْرَسَةِ الرَّمَاهِ

## باجدة الجندي

امسك ، بتلابيب ، الذاكرة ... اعتصرها .. أبحث عن صور بعيدة  
لكنها حيّة أشهرها في وجه « سرطان الفتنة » الذي لا أعرف كيف ولا متى  
ولدت أولى خلاياه وإن كنت على يقين أن حياة هذا الوطن مرهونة  
بإستئصاله ... أواجهه ولو بصور قد تبدو بعيدة لكنها تفني أنه كان له  
بيننا مكان في يوم ما ..

متى أحكمت [ « حية » العنصرية ] عضلاتها على قلبنا وأين كنا ولعينا  
كانت الغفلة

كأن الأسس القريب .. أذكر يومي الأول حين  
وطئت قدمي حالي الجديد .. ووجدته  
الرميات .. أرتديهم إلى تغطي كل الجسم  
والرأس ولا تترك سوى استدارة الوجه الناصع  
البياض مرزاً « ملاح » استشفاف ما وراءها ومذموم  
تسلل على وجهي في أول يوم أفترق فيه بيتنا لساعات  
لم أجد .. وقتها كم مقدارها لكنها بدت لي زماً غير  
عدود والرمية تشير إلى شقيق الأكبر أن يعود  
لاستلام في الرامية بعد الظهر !

بكيت .. وما .. حبس الحرف صماتي .. وما ..  
لكن بدأ ودوناً أمسكت بكفي وأتلفت متديلاً  
أبيض بأسرع مما حاولت إخراج متديلاً ، وعبرية

دفاعاً من أولادي أشهر ولو هذه الصور البعيدة  
وأنا المسلمة المؤمنة بالله والحمد لله قد تعلمت كثيراً  
من أسس ديني الرقيم في مدرسة والرميات ،  
وعلمني أساتذة مسيحيون ومسلمون والله ما عرفت  
بينما يوماً تجليزاً ...

كنا في بداية السنين .. تظن ضاحية  
اشتهرت جدونها وقناه هوائها وفصلها إلى .. رحة  
الله .. لأسباب تتعلق بعمسة شقيقي الأكبر فستوطنها  
منذ الأربعينيات تاركا المتصورة - موطنه الأصل -  
إلى حلوان ...

أخفتني أمي بمدرسة الرميات الوحيدة في  
الضاحية وقتها .. مدرسة العائلة المقدسة أو  
« سانت فاني » كنت فتياناً الوحيدة وسط ثلاثة  
ذكور وكانت هي قد تلقت تعليمها المحدود بزمانها  
في مدرسة « الأقباط » بمدينة على نيل القهيلية هي  
مدينة « ميت غمر »





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: صبا الحنين

التاريخ: ٣٠ نوفمبر ١٩٩٢

الفصل - يتاع الكبار ، وهذا تعبيرها - أن - السور  
أو الأعت تكتب واضحة بديها بطريقة معينة وتقول أن  
تبدأ الحصة لتصل في سرها وهي تقول بطريقة  
أيضا « بسم الله » .. وأن جرما من الزبيلات  
سوف يضلن عليها أما بالنسبة لنا فليتنا أن « تربع »  
أيدينا ونحن واقفات مثلهن وتقول « بسم الله  
الرحمن الرحيم » ونقرأ الفاتحة .. ثم نجلس جميعا  
لتبدأ العمل ..

لم تكن بعد قد تلتينا حصصاً أو دراسة لكنها أيام  
لعب بتخللها أسبابتاً أوفقت للرسم والثناء ثم جاء  
وقت الجدة وعرفت الطريق إلى الفصل وصدق ماكانت  
مدام عطيلة .. جل ثلاث لا تتغير عند يده كل  
حصة .. تابدنا السور بفرنسية مرحلة : صباح  
الخير ، وترد : صباح الخير ، ثم تسألت : كيف  
حالكين وتقول : بخير ، ثم تعقد ذراعها بالطريقة  
التي وضعها مدام عطيلة وتتحرك شفاعاً وبشارتها  
جزء من الفصل والذاتية تربع الأتربع ويقفن في  
سرعن : « بسم الله الرحمن الرحيم » ويقرن  
الفاتحة .. ولا يشغلنا بعد ذلك غير الدرس .. معاً  
وفي نفس المكان نستلم ..

حتى كان يوم بعد القسمة الأولى جلست مدام  
عطيلة ونادت أسماء كثيرة كنت من بينها .. ولوقفتنا  
والرابعة في طابور منتظم .. منسق الخطا وسلمتنا  
لدام عطيلة ..

صنغريات سرنا .. عبرنا الفتاة إلى مبنى جميل  
أول مرة نرى عبقائه .. صعد الطابور بضع درجات  
وألقى جزء منا على حجاب وليفات لنا من  
الطابور .. وأظن أن سؤالاً حلا في داخل كل  
واحدة .. فلما قمسوا فصلنا .. ولم نضرب نحن  
وبقيت الأخريات .. وبادرتنا مدام عطيلة : لنتا  
الآن في طريقنا إلى « حجرة الدين » أو « أوضة  
الدين » يعني أيه ؟ .. لم أنهم ..

قلت : إننا الآن عندنا حصة « دين » وأن هناك  
مكاناً خاصاً سوف نتلقى فيه هذه الحصة وكل  
حصة الدين  
ودخلنا صالة متسعة تخطف من فصلنا الأول في  
أن بها فراغاً واضحاً خلف مقاعد الدرس ، وفي

غير التي تكلمها سائق : فيه أنت زعالة ؟  
أنت مش عاوز يبقى عندك أصحاب ؟  
مش عاوز تلبس ؟

والجنى مايشه الذعر وأنا ألح شقيقي يتركني  
بجدة السهولة وسط هؤلاء الأعراب .. الذين لم أر  
كلامهم من قبل وحتى لكتهم غير ما تعلمت ..  
بدت لي الأسوار عالية .. مستصبة حتى ولو  
بالخيال .. حل التجاوز .. ولم يعد أمامي سوى  
الاستسلام ليد « السيد » فرنكا « أو الأخت فرنكا  
التي صارت ضياء بعد مدرستي والتي ما رأيت وجهها  
مدام بالود واليشاشة كوجهها ..

كيف تواصلت مع هذا الكون الجديد .. بل  
كيف صاغت كل أرجائه ١٩ .. ليس هذا مفضلتي  
لكن شذرات الذاكرة تلقى بي إلى ما أراه « المراد »  
وسط الرهائيات كنت أميز عدداً من المدرسات  
يرتدين اللابس العادية ولا يظنن الرؤوس  
ويتكلمن تماماً مثلنا في البيت .. وأدركت بعض  
سنوات عمرى المضمومة أن لمن دوراً آخر في  
المدرسة من ملاحظه أبهن يعلمتنا الأناشيد العربية  
والقرارة ولكن الأهم أن مهن مدرسات الدين ..

أول معلومة من « مدام عطيلة » مدرستي الأولى  
للمدين لم تكن في حصة الدين .. لكنها جلست في  
أبهي المبكرة للدراسة وقبل أن أخط أي تحليل بين  
البنات بل قبل أن أحفظ وجوهه ويقفن لي أو  
أسبائهن .. قلت لنا مدام « عطيلة » أننا عند بداية  
أي عمل لابد أن نقول « بسم الله » حتى يبارك لنا  
الله في صلتنا .. ولتأنا سنلاحظ حتما تدخل







المصدر : صباغ الحنين

التاريخ : ٢ - ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

واشترطت على أبي شبيب جليد وطرحة جديدة ووفطة جديدة أيضاً فسوف نصل في المدرسة . ورفضت كل محاولات أبي أن تعطينة شقة أو كيسا من عهدها فتمن أيضاً سوف تشغل الكيس

في اليوم للوجود عرفنا أن اللحظة المنتظرة قد حانت حين حق الجرس ولاج وجه مدام عقيلة لكن الجليد أن رفيقنا اللاتي لم يشاركتا الطابور في المرة السابقة انتظمن من الأخرى في طابور بدأ صغيراً جداً بالنسبة لطابورنا وسار الطابوران ... طابورنا تتقدم مدام عقيلة ، وظهر رفيقنا تتقدمه دور فرنتا ، وفي الفناء الفتر الطابوران ولا تعرف أين ذهبت الرفيقتان ولم يشلفنا ذلك كثيراً في وألوة الدين ، جلستنا بنفس ترتيب المرة السابقة وأمام كل واحدة الطرحة والشيشب والمقارنات مستمرة بين الألوان والأشكال والضحكات المكتومة التي لم يوقلها سوى صوت مدام عقيلة تراجع الأشياء

قالت للمدرسة آله حتى نعد الكيس اللازم لهذه الأشياء فإن كل واحدة سوف تضعها في جزء من الدولاب بنظم ليسع لنا جميعاً . وأن مجموعتنا لها وظيفة هي الوسطى في الدولاب لأن هناك زيبات في صفوف أخرى من بقية الأجزاء ، ولأن علينا أن نستعد ونضع الأحذية في الفراغ ، نوع خلف المقاعد ونضعها بنظم على البلاط وليس على السجاد . والواقع أنه كان «كليم» وترتدى الشيشب وتقف في صفه حتى نذهب لتتوضأ معا خرجنا من المقاعد ... وعلما الأحذية ووضعنا الشرايات كل داخل حذاءها . وعيوننا ترتج مدام عقيلة التي لها أيضاً شيشب ووفطة ثم تأت بيما معها لكنها كتنا في الدولاب

وإلى الجهة المقابلة انتقلنا في مظاهرة بنا طرفقات وزحف وأصوات متداخلة هي خليط من مزاحمتنا مع وقع أقدامنا بالشيشب ونحن لا نصور : هي للمدرسة ولايسب شيشب .

في الحلم وجدنا حذيات وأحواصا لكنها كتلت أقل من عهدها ولهذا قالت مدام عقيلة أنها ستقسمنا فبدأ الموضوع مع جزء على حين ينظر الجزء الباقي ثم يجل علون وهكذا ، وتوضأت مدام عقيلة ثلاث مرات كل مرة مع مجموعة ونحن نلدها لملل حزما متا لم تكنه أحواله المحدودة من أن ينفذ الموضوع جيداً

ثم طلبت منا أن نقول الشهادة ثلاث مرات قبل أن يفيق ماء الموضوع ... وعدنا إلى أروعة الدين لتصفنا للمدرسة صفوة عريضة لكن أي فرض

صدر الفراغ دولاب بين ضخم ، وأن أرض الفراغ مفروشة بيضاء بنية القفص حيث توجد مقاعدنا بلاط وأخرجت دفقرا فرأت منه أسبانتا مرة أخرى ... ثم كتبت التاريخ على السبورة ونحنه «دين» وسكتنا ... من يعرف يمشي ؟

وهناك المدرسة لكنها عادت لتقول إن علينا أن نراجع مع بعض الفروض وراحت تسأل

ولم تزد في التفاصيل لكنها نقلت الكلام بطريقة طبيعية للغاية وقالت إن في مواجهة حجرة الدين مباشرة معلماً كبيراً به حذيات وأحواص كثيرة يليقكتنا أن تتوضأ بيما مما ... وأنه لهذا فإن على كل واحدة منا أن نكتب في كراسها المطلوب إحضارها معها للمصحة القادمة وموعدها بعد بكرة وكان أقرب ما واجهته من طليات في على الجليد . قالت مدام عقيلة أن كل واحدة عليها أن تحضر

« شيشب » بلاستيك وطرحة نظيفة أو إشارب كبير ووفطة صغيرة ثم أشارت بيدها إلى الدولاب الضخم في نهاية الفصل قائلة : إتنا جميعاً سوف نضع هذه الأشياء بترتيب في هذا الدولاب بعد أن نضع كل واحدة منا أشياءها في كيس من القماش النظيف نكتب عليه الأسماء أو بمعنى أصبح تشغل عليه الأسماء بفرزة بسيطة جداً سوف تتعلمنا مع الزامية ولورنسا في حصة الأشغال للقبلة

وشمنا فرح غامر ... فرح غامر في حصة الدين ... ربما لأن إناهاها اعطاف عن بقية الحصص ... أو لأنها ستتيح لنا علم الأحياء والشرايات وهذا خلل جميل بنظم اليوم شبه العسكري ... أو لأن رؤوسنا الصغيرة لم تنو على تحمل أن مدام عقيلة هي الأخرى سوف نلعب جوربها والحذاء ونلعب ممتا تتوضأ ... وقطع الجرس حاسماً لتتضمن ثلثة في طابور معنا به إلى الفصل





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢ يوليو ١٩٩٢

المصدر :

صباح الخير

نصل والشمس تتوسط السياه .. ونحن لاسمنا  
أنا ولا دعوة للصلاة ؟

ولم يشغلنا الأمر كثيراً .. لقد شغلنا حيا بدم  
حقبة وسفعل ما نقول .

قلت : إنا اليوم سوف نتعلم صلاة الصبح ..  
صبح أن وقتها قلت يعنى قضاء لكن ستمل  
جيماً أول القروض .  
حتى لو كنا صليتنا في البيت .

وإنا في كل حصة سوف نصل فرضاً .  
وعيش الطاعة استجيبنا لأول وكلمات في حجرة  
الدين .. أو في الصلاة للمحطة بحيرة الدين ..  
تقدمنا مدام حقبة على رؤوسنا الطرح تنوى الصلاة  
وتزود ورامنا .. ما نقول .. صلينا بالقائمة وقل  
هو الله أحد .

وأقمتا ركعتي الصبح وسلمنا بطلوب وجلة  
مهيبة جلس من إلهب للصلاة ولدم حقبة  
الجلسة البسطة وأعدنا الأشياء للأماكن التي أشارت  
ها والأحلية لكاتبنا من أقدمنا دون أن ندرى أن  
جرب مدام حقبة مازال يحوى لنا الكثير من  
المحاجات التي مشترك فيها جيماً .. يعنى سيكون  
منا باقى الفصل .. كيف ؟

مع ذلك الجرس استلم الطابور ليخرج من  
المنى الصغير يلتقى مع طابور ريفلانتا العائد هو  
أيضاً لكن من أين ؟

هذه المرة سالتا وسلتا ..

قلت لنا ريفلانتا أين كان صندع حصة  
وكتشربم إلى إنجيل وقتنا نحن أننا كنا في حصة  
دروبيجونه يعنى دين وأنا صلينا بعد أن توضحنا .  
قلت لنا الريفلانتا أين نحن مع سور فركنا إلى  
والكنيسة للمحطة بالمدرسة وقتنا نحن أننا كنا في  
المصليّة الموجودة داخل أوضة الدين .

وتبدأنا الأوصاف وناخرطنا مما في حصة  
للمصائب وتعودنا ألا نفارق إلا حين نكلى مدام  
حقبة و « سور فركنا » تقدمنا الطابورين  
ويمدانيا ثلثة .. وصار الأمر عادة عادة وصحة  
الدين أحب الحصص إلى قلوبنا والقرآن نخطه في  
تناهى لأن عليه « دون بولاده » أي درجة جيدة -  
ولها حكاية أسروينا لها بعد .

لكن أمراً جديداً لاح حفلا حجة من نوع  
جديد .. كانت إنجلترا يوم الأحد .. وكان  
يملكنا أن نذهب للمدرسة أيضاً في يوم الإجازة ،  
ولكن بغير زى المدرسة بلثوب جميلة لنتشارك مع  
الراميات في ألعاب وعوالمنا وكنا نطلق على هذا  
يوم «الترتيج» وارتبطنا بهذا اليوم وارتبطنا بأكثر ما  
ارتبطنا بالحيوت لكن حدث في يوم أن قالت لنا  
الرامية إنا الأحد القادم سوف نخرج جيماً - يعنى  
فصلنا كله - خارج للمدرسة وحسينها وحلة .

لكن مدام حقبة جاءت بالتفاصيل .. قالت إنا  
سقوم بزيارة سيكلفتنا الله عليها كثيراً .. سوف  
نذهب إلى أحد مستشفيات الضاحية حيث يوجد

أناس يحتاجون إلى مساعدتنا التي تبدأ من حيلة  
حلى أو حتى كلمة طيبة ووجهت الكلام لأعضاء  
الطابورين بأن الله صنعا لنا كثيراً جيداً .. وأن  
نشكر الله ونعصمه بصلواتنا وأيضاً وسعدتنا  
للآخرين بقلوبنا ما نملكك .. والله ليس المهم أن نملك  
الكثير لكن المهم ألا نكون بخلاف أو أثنين وكان  
الدرس الأول في ماذا ؟

في الشعور بالآخرين .... ربما .. في أن  
طريق التكافل يضم الطابورين معاً ؟ ربما في أن  
الدين سلوك .. ربما . ولشده . ولنا مسحة  
والحمد لله ومرحلة بالله وشاكراً له - أننا ما ذهبنا  
إلا إلى مستشفيات عامة يعنى لم نزر مرة مستشفى  
تجلى . لأن ضاحيتنا ليس بها مستشفى بهذا  
الوصف . ولا رحنا إلا إلى حيث حلوان ..  
مستشفى للصدر .. دار للأيتام ..

وتعود الطابورين أن يلتقيا مع مدرسي الدين  
مدام حقبة السير فركنا في أحدات كثيرة .

وتعود إلى على ما أطلق عليه « التسوين » يعنى  
تكوين هذه الزيارات من حلى أو « هدايا » ولهم  
بضطة أدرك غرساً نيلاً وشجهم وهم الحافظ لكتاب  
الله وشجهم عليه فيما ويضى المقادير التي كان  
يتأهل به « البرن بوان » في الدين .. وهذه حكاية  
أخرى ..

كلى مدرسة كانت لنا شهادة دراسية تسلمها في  
آخر كل شهر ومع الشهادة كانت توزع ميداليات  
تضعها التلميذات الأوليات في كل مادة لمدة أسبوع  
على صدورهن مع ترقيم ليدان توزعها مع الشهر  
الجديد . وكان لكل مادة ميدالية بلون مميز .. اللغة  
الفرنسية ميدالية حمراء .. اللغة العربية ميدالية  
خضراء .. الموسيقى باللون الأزرق .. والدين  
الإسلامي ميدالية بلون أسود مقرب للغة العربية





المصدر : **صباح الخير**

التاريخ : **٢ يوليو ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والسلوك لون أبيخس .

تتم كان للسلوك ميدالية وأرجو ألا تسخروا .  
ولكن حتى يتم الحصول حل هذه الميدالية كان لابد  
من الحصول على ماتسميه كارت البيون بيون ، فمن  
كل درجة عالية .. حتى أهل درجة في الفصل  
تحصل صاحبها على كارت صغير الحجم من  
الكلكتون مكتوب عليها « بيون بيون » أو درجة  
جيدة وتيسمها حتى آخر الشهر وبذلك يمكن لكل  
تلميذة أن تتباً بمرزها في الفصل عن طريق عددها  
الكلكتون .. ولهم أن الدين كان « البيون بيون »  
تقيم مدرسة الدين يقوم على حفظ القرآن  
والسلوك .. ومثلها كان للغة العربية أو الفرنسية أو  
للمساب « أول » كان للدين أولى .. وميدالية  
وتصنيف وجائزة خاصة من المدرسة .

كل ذلك في جو طيب لا أفكر فيه لماز  
« ولا عواضا » من فريق في دين الآخر ، ولا تشجياً  
من مدرسة ولا صراحة .. بل لعلنا لم نتمكن لماز في  
من ريفياتنا إلا في عصر متقدم نسبياً .

والآن أتذكر مجموعة صديقات مدين واحدة  
كانت حبيبة ليكنين من شيوخ الأزهر - التمام  
والراضي مما - كانت من أقرب الصديقات إلى قلبى

ومازالت ويضى الدرجة واحدة من أصغر القلوب  
ولونها وأكثرها حنوا - كان يميز صبرها صليب  
صغير والله ما عرفت أن ذا ديناً متغيراً إلا بعد أن  
فككت خضقارى !!

كانت الأولى في الحساب وكنت لا أحفظ بالود  
الواجب مع الحساب ، وكان لألمها السليمة « إيلين »  
فضل غزل أول عيوط الود مع هذه للغة غير الوجود  
حين جمعت مجموعة « أمهات الحساب » وكنت مدين  
في لفادات يخلخلها الشاي والكيك الذي كنت  
بالتأكيد أحميه أكثر بكثير من الحساب ..  
كانت أما أنا جيماً .. فلما كنا كل في - رحه  
الله - يلمس وكل ريفيات : عدى ، ومارى ، ومعى  
لهيك لنا خلاص شعر العربية .. وبخفتنا جيماً  
آيات القرآن الموجودة في مقرر المحفوظات ..

♦♦♦♦

لبن هذا ما يحدث الآن ١٩ ..  
ابتنى نعمة إلى للقرن مذهورة لأن « نسي » لن  
تدخل الجنة !! بالطلب الله ..  
في مواجهة سرطان الفتنة أشهر وجه استغنى  
الأستاذ « فايز » مدرس الجغرافية في مرحلتي الثانوية  
الذي أدين له بدرجة تقريت من البداية الطمس في  
الثانوية العامة ، والذي لم يكن بلغار فصلاً في لسيه

الحرية يباب اللوق إلا وقد أثرب الطيشير بلته  
وشمره وخيته ، والذي رفض بشراوة أن يعطى أية  
دروس خصوصية في علم كان يحرب فيه مبيع جليد  
في الجغرافية والجيولوجيا .

حينما نحن الطلقات نرجو للمدرسة أن تنتمه .  
بتنظم مجموعات داخل المدرسة يعنى ما أقرها طول  
النهج وتنقيده ، ولم تقطع منه لئلا كما فلتت  
محاولاتنا الفردية ، وراحتنا الأستاذ فايز أنه ممنا  
سيحل هذا النهج « لافية » ، وكان هذا تميره ..  
وأشهر وجه الأستاذ « فايز » وشاء جلياً ، مبرزاً  
لقية العمل التي يمتزها ووصل به احترامها إلى حد  
أن جلسنا يوم عيده ، ووالله ما عرفت أنه له عيدا غير  
أحياننا إلا حين نيهت للفرقة « فقولوا للأستاذ  
« فايز » كل سنة وانت طيب » ..

لقد رفض أن يتخيب حتى لا تنوتنا جملة في  
استدوته ..

ولكنم قنيت أن الله بعد ممترك الحياة ، لأنه  
علمن ما هو أهم من الجغرافية والجيولوجيا ..  
وأكثر عضلات « حية المنصربة » وأدك رأسها  
بقوة الأستاذ فايز وصراوته وإعلاته راية الضمير  
وأعلام الحب التي زرعتها في قلوبنا ليس للامة  
الجغرافية ولكن له كمعلم وإنسان كان لنا القدوة .  
وما كان أحد يلومه لو « حلب » من جيوب ألبانت  
كما يفعل غيره من الذين على ديننا .. ويستنزفوننا  
نحن الآن ...

مدام عطيلة ، والأستاذ فايز ..  
وجهان أدرعها .. أقام بها مسعصر الشر  
الذي يكمن في الحشيم متريصاً لولاهى ..  
وليشهر كل منا ما يملك في مواجهة سرطان الفتنة  
.. ونحن غلث الكثير ..







المصدر : الأسماء

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم إبراهيم نافع

## مع أمثالكم نتحاور

يبدو أن البعض قد فهم من مقال ، مواجهة مع الظلام ، ثم مقال ، مع من نتحاور ؟ ، أنني أدعو إلى نيل الحوار كوسيلة لسياسة لمعالجة قضية التطرف ومحاصرتها ، وإلى اعتماد سياسة المواجهة المسلحة وحدها مع الفكر المتطرف والمختطفين ، أو أنني أدعو علانية إلى عودة محكم التفتيش التي تحكم بلا قانون ، وتصرف الحريات بلا شرعية وتطرد أصحاب الرأي الآخر .

لقد تلقيت مقالا صرخا من الأستاذ حسن دوح - الكاتب الصحفي بالأخبار والأزيم القديم لشعب الإخوان المسلمين بالجامعة في أوائل الخمسينات وشطيط مظفراتهم الفوه وقتها - يدور حول هذا المعنى ، كما تلقيت مقالا آخر من الكاتب الصحفي القديم في لندن الأستاذ محمد جلال كركك حول نفس القضية تقريبا ، وإن اختلف مع مقال حسن دوح في بعض أبعاده .

وبقرهم من اختلاف مع كثير مما جاء في مقال الاستاذ حسن دوح وجمال كركك ، إلا أنني أنشر مقالهما كملين اليوم وغدا على الصفحة الثالثة وسرد على ما جاء بهما تفصيليا . لكنه قبل بدء المناقشة ينبغي أن يؤكد على حقيقة مبدئية لها تدنى عن تفاصيل كثيرة ، هي أنني أقول للكاتبين ولكل من فهم من مقال ، مع من نتحاور ؟ ، أنني أدعو إلى نيل الحوار والتعامل مع الفكر المتطرف بالقوة المسلحة وحدها ، أن جوابي على التساؤل الذي اخترته عنوانا لمقال ، مع من نتحاور ؟ ، هو ببساطة هكذا : مع أمثالكم نتحاور ، وليس مع الفتنة والسفطين !

أي أنني أدعو للحوار مع من يحاوروننا بلقالب والرأي والفكر والحجة والبيينة والدليل كما يفعلون الآن ، وكما يفعل أهل الرأي والفكر ، مهما اختلفنا مع توجهاتهم ورائهم ، بل ومع أهل التطرف الفكري لأنفسهم إذا اكتفوا بالحوار مع آراء الآخرين ، ولم يلجأوا إلى السلاح لمعرض رائهم وتصفية خصومهم .

أنني أدعو ببساطة إلى الحوار بالكلمة والرأي مع من يتحاورون بكلمة والرأي ، أما لا يعرفون الحوار ولا يتعاملون مع الآخرين إلا بالمدافع الرشاشة والمسدسات والقنابل ، أي حوار يتكلمت بجدي معهم ، أو يتكلم مع أسلحتهم ؟

إن الرأي لا يقبل إلا بالرأي مهما كان الاختلاف معه ، أما الرصاص فلا يصح أن يقابل إلا بالرصاص ، وإلا كان ذلك انهزاما وتراجعا ملمس .







المصدر: الأمم المتحدة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢ يونيو ١٩٩٢

هذا ما أريد أن يؤكد عليه في البداية قبل أن أعرض مقال الكاتبين  
الذين اختلف معهما في بعض ما قلناه . لكنني أسلم لهما تمامًا بحظهما  
في التعبير عما يؤمنان به . وبحظهما في أن تتسع صفحات الأهرام  
لتنشر مقالتهما . مع كامل حقلنا في مناقشتها والرد عليهما .  
والآن نبدا المناقشة :

أحمد





المصدر: **الأهرام**

التاريخ: ٢ يوليو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# التي الأمل أن... والأمة

الزيتان الزميل الكبير حسن روح شبا تلك كلماته بحماسة الشبيب وهي نعمة الله عليه بها ، ولكن حمية وحيوية الشبيب حينها قد لاهب بالقلمت بعيدا عن مواضيعها ، وقد يبادى الخلاف في الرأي والرؤية ، أي الغضب الشديد ، والغضب في الرأي قد ينجح بصاحبه إلى احلاق الاوجهات ، واصدار الأحكام القاطعة والخطأ في أمور تقضي بغيرها تبطل الإعتق ، ومعارضة الاحتلاف في وجهات النظر الذي هو جوهر مدرسة حرية الفكر والتعبير . لقد وصف الزميل العزيز حسن روح مقال الأخير بأنه كان غامضا ، وأنه يشترك في الغضب في كل مقلوب ، لأن جرائم القتل - كما وصفها بحق - صلت بغير غضب العلم . ورغم الإطلاق في أن عمليات الإرهاب التي قامت بها بعض الجماعات الخارجة عن الشرعية والمفكرين العلم وتقليد الأمة في الفترة الأخيرة ، هي بقليل جرائم خطيرة ، فإن الخلاف بيني وبينه يعود حول أن التحدي في الشؤون والجهود العامة للمواضع في هذه المرحلة الهامة من تطوره القوي نفسها على الفكر والعمل ، فهي مرحلة مختلفة تتطلب التفكير العقلاني ، والقلمت الهامة التي يلقونها بها أعواء التحيزات السلبية ، بينما الواقع ينذر بالأخطار والانفجارات .





لم يكن الغضب هو مقصدى من مقال وإنما محاولة التنبيه وبحزم الى مخاطر البحث باسم الوطن ، وسلامة الأمة ووحدةها الوطنية من مجموعات خرجة على القانون ، ترعق السلاح في وجه بسطة الناس ، وضد كل من يريد ان يقول كلمة حق لله والوطن .

وايصح في الاستاذ حسن دوح ان الاول له : ان حملته وغضبته الشجعين قد جعلاه يستنطق من مقالتي معنى عديدة لاحتلها ، ربما لانه اراد ان تكون دعوتى معالجة تشريعية حازمة لموضوع الارهاب مناسبة ، انطرح رؤيته الخاصة في الموضوع ولايس بذلك ، فنحن نعيش مرحلة تطور ديمقراطى يلودها الرئيس ميرك بكل التقدير منذ وكيته الاوى ، ولانتموها سوى المحاولات المتكررة للخروج على الفرعية والقانون من بعض الجماعات الارهابية . ولكن ان يحاول الاستاذ حسن دوح ان يعتبر دعوتى ، ودعوة كل القوى الخاصة في بلدنا لمصالحة تشريع لمواجهة الارهاب ، واقتل المخلفين في الراى غيلة وغيرا ، كما حدث اخيرا ، يانه دعوة صريحة لاعادة محكمم الثورة ومحكم للشعب ، لتحكم بقوانين ثورية ملكها كان الوضع في عهد عبد الناصر . وان هذا مايجعله قلدر قول ، لم يظننى بالافصح عما في نفسى ، فهذه قضية اخرى تماما :

- ان كلمائى واضحة والاحتاج الى تفسير والاصحاح . فقدعوة الى سن تشريع لمواجهة الارهاب ، اسوة بما فعلت بعض الدول المتقدمة في تطويرها السيسى والديمقراطى ، لاتعنى بصريح العبارة الدعوة الى محكمم الثورة ومحكم الشعب ، فزمن الثورة والايديولوجيات العتيقة قد ولى ، وايصح - علميا - اطلاق هذه المصيات على دعوة لسلطة التشريعية لاصدار قانون مبروس لمواجهة ارهاب البعض ، تتوافر فيه تلك الصياغة القانونية بلا غموض يؤدى الى عدم وفاء نصوصه بالمصالح العامة التى يهدف القانون لحمايتها .

- والقانون الذى نطلب به هو دعوة في اطار قواعد الشرعية ولحكم الدستور ، وليس خروجا عليها . فبل في ذلك دعوة الى اعادة محكمة الثورة ودعوة جديدة للنصورية ، او اننا نطلب من الرئيس حسنى ميرك ان يخلف الرئيس جمال عبد الناصر في سياسته بالبطشة الهوجاء - كما يقول الاستاذ حسن دوح - ولان يكون حكما باسم الثورة لا باسم الشعب ؟

- لا ، لم يكن هذا هدفا وان يكون . بل ولاتسمح بالقانون فيه لو الدعوة اليه شخصية الرئيس ميرك الذى تميز نهجه السيسى عن نهج سابعه . كما اختلف نهج السادات عن نهج عبد

الناصر . وكما اختلف نهج عبد الناصر عن نهج الملك فاروق قبل الثورة . لكل زعيم شخصيته المنفردة ، ونهجه المستقل وتوجهه الذى ينبع من رؤيته .

- ومطالبتى بالقانون لمواجهة الجماعات الارهابية التى ترفض الحوار والديمقراطية . والخضوع لحكم القانون ، جاء من موقع المشاركة بالحوار بهدف عملية الديمقراطية من اعدائها الذين لايتعاملون مع الآخرين الا بالرفض . وحين طليت بالقانون جديد ، فالى لاطالب بالقانون بغض لاسند له من السلاور ، بل بان تكون يشدد

اللعوبة على من تثبت تحقيقات الشبهة العامة والقضاء المائل انهم مدانون فيما اتهموا به من استخدام العنف والسلاح . وبعد محكمة تتواءم فيها مختلف الضمعات مع سرمة تطبيق القانون . فضلا عن توافر قواعد الحد الأدنى من المعاملة العادلة . حتى تكون المؤسسات القضائية وسيلة لاعادة التأهيل الاجتماعى للمعتنئين ، وهذا من البيهيات التى تطعنلها في سنوات الدراسة بكتليات الحقوق ومايعدها .

- وكما يعلم الزميل الفضيل فان القواهر الاجرامية لاتواجه فقط بالحرز التشريعي . وان كل ذلك لمرأ مطلوب وواجب ، بل لفرضية وطنية في مواجهة ارهاب الاكثر . وانما ايضا تواجه بمجموعة من السيفسات التى تواجه جذور التطرف الاجتماعى والثقافى والفكرية والدينية والاقتصادية . حتى لاتكفر مجموعة من الفقيان صفر السن والخبرة والحكمة تفسيراتهم الخاطئة والمبصرة للدين على ايمانهم وامولتهم ونوبيهم . بل وعلى علماء الامة وفكرتها وكفيتها . ومنهم الاستاذ حسن دوح الذى يعرف راي

الجماعات الارهابية السلبى في حركة الاخوان المسلمين التى كان حسن دوح احد ابرز رموزها في الجامعة . كما يعرف ايضا كيف كان موقف المرحوم المستنار حسن الهضيبى المرشد الثانى للاخوان من الفكر تكفير المجتمع والمخلفين الراى . وصيحته العامة في سنوات الستينيات بان الاخوان هم ، دعاة لفساد ، على المجتمع ، كما قلل عنوان كتاب المستنار الهضيبى الشهير الذى كتبه وهو في سجون عبد الناصر ردا على فكر بعض المتطرفين شباب الاخوان المعتنقين الذين خرجت منهم بذور الفكر تكفير المجتمع والحكم عليه . وكثت دبابته هي حركة شكري مصطفى الذى نيد فكر الاخوان وفكر لقبته المسجونين معه ودعا الى تكفير المجتمع ومحرفته والحكم عليه . فكان كتاب حسن الهضيبى رفضا لكل ذلك وتأكيدا على ان من يجعل الدعوة الدينية للآخرين هو داعية وليس قاضيا





من حقه ان يحكم على الآخرين بفكره او لغوه .  
واللاسف فلزم بعض من خرجوا من عبادة فكر  
الاخوان ينتكبون الآن طريقه بنيريهم قتل  
الانفس البريئة التي حرم الله قتلها مجرد  
الخلاف في الراى .

-ومن اسف ان تلخذ الزميل الاستاذ حسن دوح  
حجسة الكلمات . فيتخذ موقع القننى لا الداعية  
الى الله . والافتقار . بالحسنى والمودة والخلاف  
الذى لايسد للود قضية . ويحكم على الدعوة  
لاصل القلقون والتنظلم العام . وتعديل التتويج  
في اطار سمات المستور . بانها دعوة ليست في  
صالح مصر . ولا في صالح شعبها . ولا صالح  
الرئيس حسنى مبارك .

فلهو ان الذى يحقق مصالح مصر وشعبها ؟  
الرخصة والخنجر والجنزير الذى يمدح  
الامين . لم الثيران التى تفتل الكلمات وكثيها  
غيلة . وغيرا .

- انك تصف فيجرى اليوم في مصر بانه . عيث  
يلغيه الجهل . . عيث لانه صغر عن شيف  
صغار لايقرون المسولية . ويغنيهم الجهل  
بيدهم الحنيف . ولو كتفوا على بيته من امر  
دينهم لاأروا ان يكونوا من القاتل لا من القاتلين  
اعمالا لوصية رسولنا عليه الصلاة والسلام :

**بقلم :**

## ابراهيم نافع

« كن عبدالله المقتول . ولكن عبدالله القاتل .  
ان فيم الخلاف بيننا ولد بلغت في وصفهم غيلة  
التحميد والذمة . وما المانع في ان تلغ هذه  
الكلمات الواضحة لميعة الصفيقة من استلا  
جليل ملكه الى وضع بعض الشيب الصغار  
الاسد على قوائم القاتل غيلة ؟

- اننا مدك في ان قوة مصر يعلمها وعلمها  
وشعبها . وانها سوف تقهر هذه الجرائم .  
وتستأصلها من جنوبها . ولكن قوة العلم  
والعلماء والشعب المصرى ان تكون كذلك .  
ورصاصات الازهال تحول قور على فكر . وصق  
كل راى . والاطلحة بكل لعل الشرفاء في التنمية  
والازدهار . والتقدم ليلهم بعد طول عسر  
وخبط في السياسات الاقتصادية .

-وهنا نحن - وبشهادة لخرين من غير اعدائنا -  
يدلنا في نفس بعض ثمار الاصلاح الاقتصادي  
الذى تحول بعض الشيب الخارج على الشرعية  
والقلقون والامين الصحيح في الاطلحة به  
ونفسه .

فلهم يترك الشعب والحكومة هذه الجرائم دون  
صمم وحزم تطريعى في اطار المستور ؟ وهل  
دعوتنا حلا الى ذلك ؟ اننى لاأصور ذلك فيه  
ولا في غيره من المخلصين . لكن المجادات  
احيائها بعيدا عما يجمع الشمل الوطنى والاخوة  
الصفيقة قد تلغع بالكلمات الى غير مقاصدها .  
كقول مثلا بان مصر بدون دين لاتعمل شيئا لا  
عند الله ولا عند العالم . وهو مائد بفسره  
البعض باننا نريد مصر دون دين وهو امر اعوذ  
به من نصيبه سواء في او لآخرين يفرقون بين  
صحيح العقيدة والايمن في ديننا الاسلامى

المسلم . وبين الرصاصات التى تحول القصر  
بارتداء صروح الدين - وهو منها يراد - لوجرف  
تفسيرات خاطئة يلقوه على المؤمنين .

فلعلنا لاه ان يكون ذلك ملصقا من الحزم  
التطريعى الذى يستهدف الردع العام ان تحول  
له نفسه قتل الآخرين بلا ذنب او جريمة .  
فالاسلام ديننا الحنيف الذى نعتق بالايمن  
الصحيح الصفيق به . بلا غلو او اضطهاد .  
ولله في فتاومات شعبنا المؤمنين للمسلم الذى  
يدعو لربه بالحسنى . والموعظة الحسنة .

- اما الحديث عن مقاسم التغيير . فلعلنا  
توالفتي في ان مصر تعيش مرحلة هامة في تطورها  
الديمقراطى . ولم يمتع احد شيئا لراه ان يهبر  
عن رايه بالانتماء لحزب من الاحزاب . او جمعية  
او نقابة او ند . او غيرها من المنابر الشرعية  
التي تحترم الفكر والراى وحرية التعبير .

-واخيرا فلن رجال الامن كانوا شخصية رصاصات  
الشر والخديعة التى اطلقت عليهم مرات عديدة  
دون ذنب او جريمة سوى حماية امن الوطن  
والمواطنين من ارهاب شيب يجهل دينه  
الحنيف . كما تصفهم ويحق .

-والاكرام في النهاية ليس منحة اقضاء يحكم .  
وانما منبر آراء يبلغ ويبرش بالحمل والحكمة .  
ويحق الجميع في وطن مستقر يتطور ويدهر  
بالديمقراطية وحكم القلقون . ويتشرك الجميع  
في حماية من الازهال والظرف لسلح . وابست  
الحصم الا انك تتلغوا هذه الدعوة . وتشتركونا  
الرغبة الوطنية المخلصه في حماية هذا البلد  
الامن . وهذا الشعب المتكلم من عيث العيليين .  
وجنتات الظرفان عليه وعلى وحده الوطنية  
وحليضه ومستقبله . واسنا في النهاية دعاء  
خروج على الشرعية والاحكام لتفتش . وانما  
نحن دعاء ديمقراطية و دستور وقلقون حازم  
يحمى المواطنين الامنين من بعض العيليين  
الذين لايعملون مع مذهبهم الا بقتل  
والنصف والرصاص . واننا معنا في نيد هذا  
الارهاب .

فيم الخلاف بيننا ان ؟







المصدر : الأهرام

٤ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بسم الله

بسم : إبراهيم نافع

## مع أمثالكم نتحاور « ٢ »

لأن الحوار هو الوسيلة المثلى لإثراء الفكر ونشر الابتكار ،  
فأنى أعرض هذا المقال الثنائى الذى تلقينته تعليقا على مقال  
السابق « مع من نتحاور ؟ » . وهو هذه المرة للكاتب المعروف  
الاستاذ محمد جلال كوك .

والاستاذ جلال كوك صحفي مصرى معروف ، من الجيل  
الذى تفتح وعيه على مصر . وهى فى قمة صراعها ضد المحتل  
الأجنبى وضد استبداد القصر فى الأربعينات واولات  
الخمسينات ، وقد شارك فى حركة الطلبة وقتها . ولمس  
بالضرورة وقتها كيف كانت الحركة الوطنية تعبيرا صادقا عن  
الوحدة الوطنية لعنصرى الأمة . وتلاحما مباشرا بين مسلميها  
واقباطها .

● ● ومن هذه النقطة أبدأ حوارى معه . فلقد بحث الى  
بمقال غاضب ، رأى فيه انى قد قصدته بالاشارة حين  
انتقدت من يصفون على بعض الشباب الذين تردوا الى  
ارتكاب جرائم العنف والتطرف .

● ● ومع انى لم أكن أقصده شخصيا بهذه الاشارة ، الا  
انى وجدت المقال فرصة للحوار حول القضية الاساسية التى  
تشغلنا . وهى مع من نتحاور ؟

مع من يفرضون آراءهم على الآخرين بالازمب والقتل والقهر .  
أم مع من يتحاورون مع الآخرين بالراى والحجة . ويدعون الى  
افتكرهم بالحكمة والموعظة الحسنة ؟





المصدر : الأمر رقم ١٠٠٠

التاريخ : ١٠ / ١٠ / ١٩٩٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقد تصور الاستاذ جلال كشك - كما تصور من قبله الاستاذ  
حسن دوح الذي نشرت مقالته أمس وزيدت عليه - اني ادعو الى  
نبذ الحوار مع الجماعات الدينية على اختلاف اشكاليها ، والى  
اعتماد سياسة المواجهة المسلحة وحدها معهم .  
▶ ولقد اُجبت حسن دوح وجلال كشك باتى مع الحوار مع  
من يتحاورون بالكلمة والرأى ، ومع المواجهة مع من  
يوأجبون الكلمة والرأى بالرماس والمذبح .  
▶ ومازالت اؤكد ذلك وسأدعو اليه دائما .  
▶ وسأدعو للحوار مع من يتحاورون .  
▶ وسأدعو للمواجهة مع من يوأجبون  
ولا مفر من ذلك حفاظا على الشرعية والأمان ، وحماية  
للديمقراطية ، ونجاة عن هذا الشعب الآمن المكلف ، الذى  
تحمل الكثير من الصعوبات على مر السنين . وما ان بدأ بجنى  
بعض ثمار الجهد المضنى للإصلاح وإعادة البناء ، حتى  
خرجت عليه خلفايش اللام تقزع مواطنيه وتهدد خططه  
للبناء والتنمية بالدمر والخراب .  
والآن : انشر مقال الاستاذ جلال كشك واعقب عليه على  
الصفحة الثالثة .



المصدر : **الأمم المتحدة**



التاريخ : **١٠ نوفمبر ١٩٦٢** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**شخصيات**

**المكافآت**

**أحق بالمطالبة**

**والحماية**

**بقلم :**

**إبراهيم نافع**

لم يدبر بخلدى . ولذا اكتب دفاعا عن تطبيق القانون بحزم ضد الخارجين على قواعده واحكامه ومبادئه . وعلى تراث الأمة في الوحدة الوطنية . ان يثير ذلك ثائرة بعض الزملاء من رفقاء القلم . والمهنة .

وقد يكون للبعض اعذاره الخاصة في ان تكون ثائرته لاسباب قد يكون مصدرها الدفاع عن مواقف ايديولوجية مسبقة . او تحيزات سياسية لجماعة لم لحركة سياسية . وهذا كله مفهوم ومعروف وقد يكون مبررا . لكنه في مجال الحوار الوطني مع الافكار والاتجاهات السياسية الأخرى . يتعين على الكاتب ان يتوقف قليلا بالمشير والكلمات . لأن الحوارات لكي تكون جدية ومثمرة لابد وان تتم في هدوء . بعيدا عن الغضب او الصياح . لكيلا تضيق اصول القضايا وراء طلائع الكلمات .





المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٤ محرم ١٤٠٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

►► هل سمع الزميل الفاضل جلال كشك عن دولة مركزية تتنازل طوعا ومعها الشرعية وإجماع الأمة عن مبدأ سيادة القانون ، وراحت تبعد ميراث التكامل الوطني ، والوحدة بين أبناء شعبها ، في انتظار أن يتعطف عليها الخارجيون على القانون ،

ويقولون تطبيق عليهم ، أو الجوارح طماء الأمة ، وكبار مفكرها الذين تطلق عليهم الرصاصات وقتارى التكفير والخروج عن الدين وملة المسلمين .

هذا هو جوهر الخلاف ، اما قلب الحقائق والكلمات يدعوى ان هناك دعوة لآيادى هذه الجماعات ، وإلغاء جميع الضمانات القانونية والاجتكام الى الرصاص وحده ، فامر غير منطقي وغير مقبول . ولم نقل به ولم ندع اليه ولا نؤيد الدعوة له ان وجدت . ومن حقنا هنا ان نسأل : من الذى بدأ بإطلاق الرصاص ؟ فلنرجع لكافة أحداث العنف الطائفي الدموي وغيرها الموجهة الى مسلمين مظلومين ، ومن الذى رفع الرشاشات والأسلحة البيضاء في وجه الناس في حياتهم اليومية ومعاملاتهم والمزاجهم البسيطة ؟ هل هو الأمن ام هذه الجماعات الخارجة على القانون والشرعية ؟

ان الدعوة لمن تشريع لكافة الارهاب ليست دعوة - كما سبق وان كتبتنا لإلغاء الضمانات - وانما دعوة لعلاج تشريعى شعب سياسات وأدوات اخرى لمشاكل التطرف المختلفة ، وهى دعوة للسلطة التشريعية ، لكي تعد التشرييع وتنقله بكل الحرية ، ودون حساسيات . وتضع نصوصا واضحة لا لبس فيها او التواء . وايضا لنضع ضمانات قانونية للمتهم . والمجنى عليه ، والمجتمع . إذن : البست تلك دعوة للفرس سيادة القانون كما تعرفه كل الدول المتقدمة ؟

●● وإذا تجاوزت الآن عن غضبك ، فجوهر الخلاف بيننا هو الموقف من تطبيق القانون والشرعية في مصر في الوقت الراهن ، فهناك خروج سافر من بعض الجماعات الارهابية التي تتستر وراء بعض التفسيرات الدينية الخارجة على إجماع علماء الأمة ، وكبار الأئمة وتبيع قتل النفوس البريئة ، والاعتداء على الحرمات والأموال التي حرمها الله ، وكفرض انتراوات على بسطاء الناس ، كما صور لها خيالها انها يمكنها ان تستولى على الحكم بأسلوب ابتلاع قطعة وراء الأخرى ، وليس هذا فحسب . بل انها تحاول ان تفرض قانونها الخاص الذي سنه امرؤها وتفرض اهراب البدائي ، والمدافع الرشاشة على حياة الأمانين في بعض قرى الصعيد ومدنها حول القاهرة .

إذن نحن هنا ايها الزميل الفاضل امام حالة خروج سافر على الشرعية والقانون ، ولحد صرغ لسلطة الدولة المركزية .

►► والسؤال الذى نطرحه هنا على الاستاذ الكبير جلال كشك - وآخرين - هل تتنازل الدولة عن سلطاتها الدستورية والقانونية لهذه الجماعات وأمراتها لكي يفرضوا قانون الارهاب باسم الدين على الناس ؟ وهل ننتظر ان تتشكل بذو يحكمها الخارجيون على القانون يتحول بعد ذلك الى ممالك صغيرة ونصبح ازاء ظاهرة امراء القرى . والمسن ، والاحياء وبذلك يمكن ان تتحول مصر الشهيرة بوحدة تراثها واهلها الى ولايات ثم الى حرب أهلية كما حدث في لبنان ، التي عشت بنفسك تجربتها سنوات طويلة ؟ وهل تتناقص الدولة عن فرض القانون ، وحماية الأمن العام ، واستمرار الاستقرار ، ام تخل الطريق أمام سلطات الامراء ، وتترك الدولة تنقذ الى سلطات محلية يحكمها الخارجيون على الشرعية ؟







وليس رأس الأهرابي . بل هم يتمتعون  
: عملاً أهرابياً كل يوم ليهزوا دم الإسلام  
: والمسلمين . كما يقول الزميل جلال  
كشك . ولأنى اختلف معه . واعتابه  
ليس بسبب غموض كلمته واتهاماته .  
وانما لأن كلمته توحى وتغض أن هذه  
المؤامرة بين حزبين هما حزب الشيطان  
، وحزب الله . وهي محاولة لإخراج  
الحوار من مجاله الحقيقي بين دعاة  
تطبيق القانون وبين الخارجيين عليه .  
الى معركة بين مسلمين ، ومقاترين على  
الإسلام في الظلام .

● وسأل : هل من يطلب سياسة  
القانون وسلطة الدولة المركزية على  
الخارجيين عليها . وعلى اجماع الأمة .  
مشاركاً في هذه المؤامرة ؟  
● والا تعد هذه محاولة لتصوير  
الامور على خلاف ملهى عليه في الواقع .  
وتحويلاً للنزاع حول القانون والشرعية  
الى صراع بين مؤمنين ، وغير مؤمنين .  
والا يشكل ذلك تبريراً لنفس منطق هذه  
الجماعات التي تصدر بناء عليه فتاوى

التكفير وتطلق الرصاص وانهار  
الدعاء ؟

اما حديثك ايها الزميل العزيز عن  
بعض المؤامرات الصحفية لعلني اتلقى  
مك في بعض ما قلت . وقد دعوت من  
ليل - ومازلت - الى قانون جديد للمسألة  
ويمثل جديد المهمة يحمي شرف الكلمة  
من أهواء البعض وتحيزاتهم . اما  
حديثك ايها الزميل عن انني اتهمتك  
بتهمة قد تؤثر على حريتك . فذلك امر لم  
يدبرهني لحظة واحدة ولا هو وارد على  
الاطلاق . ولقد كان حديثي عن بعض  
العاطلين على الارهاب علماً . لا يعنيك  
بشخصك ولا بقصدك . ولعلني دهشت  
حين تصويتني الفصك . ولم يطف ذلك  
بخدائي ولما اكتب المقال المصنوع وانما  
جاء حديثي عن ذلك موقع الحوار  
والنقاش الصريح مع العاطلين بمسألة  
علمة . لا من موقع اصدار الاتهامات  
وغفوى التحريض ضدهم كما  
نصورت ؟

ومن من الطرفين الذي يرفض الحوار  
والذي يدعو اليه ؟ هل الدولة هي التي  
ترفض الحوار وتكثر الآخرين المختلفين  
في الرأي او العقيدة او المذهب السياسي  
والانتماء الفكري ؟ هل هي الدولة ؟ هل  
هم رجال الأمن الذين يتعرضون  
لرصاصات الارهاب الفاسدة وهم  
يطبقون القانون ؟ هل هم علماء الأهر  
الاجلاء ورجال اصول الفقه ؟ لقد رفضت  
هذه الجماعات الحوار واختارت العنف  
الدموي بديلاً للحوار واساليب فكيف  
نتعامل معها ؟ هل نفتح صبرونا  
لرصاصهم ونواصل الحوار وهم  
يفتلون من خلفهم الرأي ؟

● ان الزميل الكبير جلال كشك  
- فيما يبدو - ممن يؤمنون بنظرية  
المؤامرة - وهو اتجاه يسود دائماً  
وقت الازمات - ويتخيل اصحابه ان  
هناك دائماً مؤامرات تحاك في كل  
مكان في الداخل والخارج . واست من  
هؤلاء الذين يؤمنون بنظرية المؤامرة  
لانها تفسر سهل لأمور لا تبدو كذلك  
وإلى واقع داخل واقليمي وعالمي  
يتميز بالتشاك والتعقيد . لانها  
وسيلة سهلة لاطلاق الاتهامات .  
فالاستاذ جلال كشك يذهب الى ان  
الحوار معدوم . ليس بسبب قمع  
حكومي . بل بسبب سيطرة وأرهاب  
البعض من اصحاب المصالح  
والاتجاهات والقوى التي تقوض  
حرياً ضد الاسلام . ولأن جو  
المؤامرات جو غموض وظلام  
وبهائيز . رأى هو ان الافضل عدم  
التحديد فلم يحدد اصحاب المصالح  
والاتجاهات والقوى التي تقوض  
حرياً ضد الاسلام هذه . ولم يفسر لنا  
ماهي اربابهم ولا ملهى رسالتهم .  
وهل هي المدع ؟ لم القنيلة ؟ لم  
المبرة النافسة وتركنا في غموض .  
والمسألة ليست مؤامرة فقط ضد  
الاسلام - كما يقول - لكنها أوسع من ذلك  
لأن هؤلاء الذين يحركون المؤامرات من  
وواء الصنار يريدون رأس الاسلام





المصدر : الأهرام

١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أما الحديث عن إفني اتكلم وحدي  
ولا تملك أنت الدماخ عن نفسك وأن ذلك  
القطع من ضرب السيلط واحداً الحقوق  
والضمانات ، وأنه لو كتبت منك تسمح  
بأعمال الطيش لربما استفزت إليها ،  
فلم أعهد متطرفاً ولا مستخدماً العنف  
من قبل فلماذا الآن ؟ وأنت تكتب في أكثر  
من جريدة في مصر ولا يعترض أحد على  
كلماتك الغاضبة ، ولا تحببك الخفي  
للعنف لو لا السن كما تقول ، وما هي  
كلماتك تنشر - ودون حجر على حريتك في  
الكتابة والتعبير - على صفحات الأهرام ،  
كما تنشر مقالاتك في الإخبار ، سواء  
انقلتها معها أو اختلفنا .

▶▶▶ أننا إليها الزميل العزيز مع  
الحوار ، ومقارعة الكلمة بالكلمة ،  
وهو ما فتحنا صفحات الأهرام في هذه  
القضية وغيرها له من زمن طويل  
واتصنا لكل الآراء ، والاتجاهات على  
اختلافها دون قيد أو شرط ، سوى  
احترام آراء الآخرين وأفكارهم ، وفي  
حدود حرية التعبير ، وبدون تحريض  
أو إصدار صكوك بالايمن أو الكفر .  
لكن السؤال الجدير بأن يثار حقاً هو  
من الذي أعطى سيفار السن ، أو  
كبارهم ، حق أو سلطة فرض تفسيرهم  
أو آرائهم لبعض النصوص على  
المؤمنين ؟ أننا مع الحوار واللغة  
والموضوعية الهادئة ومع منطق العقل  
وقد الأرماب والدماء والرمال ،  
وهو ما اعتقد أن الكاتب الكبير جلال  
كشتا معنا فيه على الرغم من بعض  
اختلافاتنا في الرؤية والاختيار .

أهم مرة أخرى الخلاف بيننا الآن ونحن  
في النهاية لا نؤمن بالدعوة للانغلاق  
عن طريق الكلمة والحجة ، ونرفض فرض  
الرأي بالمسئس والإغتيال وطلقات  
الرمال ؟





## صدقت والله .. أنا عاطف عليهم !!

سعدت بمقالته المنشورة في عدد الجمعة الماضي بعنوان « مع من نتحاور » واستنتجت . رغم ان مقالكم لم يصرح باسمي ، انها في القسم الاول منها تشير الى مقال المنشور في صحيفة الاخبار والذي يبدو انه سيسبب في الكثير من المآخض . وقد تفضلتم بوصفتموني بالعاطف على الشبّاب الذي تردى الى ارتكاب جرائم العنف والتطرف . وهو شرف لا ادعيه وايضا تهمة لا انكرها ولا اتخيل مصريا صليحا للوطنية الا وهو يعطف على اي شاب مصري يتردى . فما بالك بشباب يتردى وهو يعتقد انه يخدم وطنه ويلبى دعوة الله ورسوله .. اليس هذا احق بمعطنا ونصحنا وللقنا من اولاد الذوات الذين تردوا في المخدرات والجرائم ؟

بقلم: محمد جلال كشك

صدقت ، انا والله عاطف عليهم ، مشفق عليهم اسف منهم وعليهم . وما عد لي العمر ما يلزنا بتقية . ولا اهاب الى مستوى استخراج شهادة باستنكار الاغتيالات والارهاب كلما اريدت ان اتحدث في هذا الموضوع . فكتاباتى وتحليلاتى واستقرايى للتاريخ والسنة في هذه القضية معروفة ومنشورة ( انظر كتابى خواطر مسلم عن الجهاد والاقليات ) . ولكنى دعوت الى المعاصرة بدلا من شهر المسدسات . فاقول بأنه لا جدال مع من يلجأ للرصاص هو نفس منطق المتطرف . هو ايضا يتسائل نفس سؤالك . مع من نتحاور . انتحاور مع الذين يهاجمونا بالرشاشات والمصفحات ويطلقون النار قبل الانذار .. انتحاور مع الذين يدعون علنا لابطالنا والقاء جميع الضمانات القانونية والاحتكام الى الرصاص وحده ؟ .. ليكن إنز الرصاص في مواجهة الرصاص . كل الفرق ان يتنقيتم مرمضة من وزارة الداخلية ويندبوا المتطرف مرمضة من مفتى التنظيم

لا .. ليس هذا هو الحوار الذى يريده ويحرص عليه المخلصين من أبناء مصر . انما تريد الحوار الذى يخرج ما في القلوب . ويلفح الحجة بالحجة في ظل فرصة متكافئة . لنصل الى جنود المشاكل كلها ونتمسك الحل الأفضل . لانسف هذا الحوار معدوم . ليس بسبب قبح حكومى بل بسبب سيطرة وازهاق البعض من اصحاب المصالح والاتجاهات والوقى التي تخوض حربا ضد الاسلام . بصرف النظر عن الصحيفة التي يعبر بها المسلمون عن انفسهم . هم يريدون راس الاسلام وليس راس الارهابى . بل هم يتمنون عملا ارهابيا كل يوم ليهربوا دم الاسلام والمسلمين .





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩٢

هؤلاء لا يريدون الحوار ولا يسمعون به . وايضا يستحيل الحوار بسبب الوضعية المعيبة لصحافتنا التي تخضع لنظام الالتزام الملوحي لكل مسيطر على صوره فيها كامل الحق في التصرف في مسلكه او عزيمته او الطاعية واحداً الى حق للطرف الآخر في الحوار مهما كانت مكانته ومهما كانت عدالة قضيتة . استاد الجامعة لا يستطيع ان يرد على اتهامات تلميذه اذا كان هذا الطالب النجيب قد ورث او اقرن ركناً في صحيفة .

بل خذ حافلتنا نحن .. انت تتهمني بتهمة قد

تؤثر على حريتي . وانت قد اهتممت بالتحقيق على مقال . فهل امك ان ارد عليك في الاهرام او حتى ان احاورك في اي مجلة او صحيفة في مصر ؟ وملا فقل عندما نتكلم انت وحده ولا امك ان امدافع عن نفسي ؟ .. ليس هذا الخلع من ضرب السياط واحداً لكل الحلق والضمائمات ... لو كانت سني تسمح باعمال الطيش ربما استفزنت اليها ولكن امام اخلاق المواضى وعجز سني لا نمك الا ان نكلم الحقيقة لم يتحدثون عن الحوار ؟ وان المدافع الرشاقة هي التي تحول بين الحوار ؟ لنا لا اعراف كيف استخدم سنيكة بصل وقد هوجمت في الاسبوع الماضي وحده مرتين في الاهرام وعرض بي دفلاعا عن هيكل في ثالثة . فهل امك الرد او التوضيح ؟

واخيرا لقد اهتممت كثيرا بحديثك عن الذين يروجون انباء مفترقة عن الفتنة الطائفية في مصر ومن قبل كتبت انت ايضا ملئنا بما وصفته بحملة عالمية ضد الاسلام .. وهذا هو حسك الوطني وشعورك كعسلم رغم كل الاعتبارات التي تفرض عليك التحفظ . ولنا اسالك هل سمعت لهؤلاء الذين يتحدثون عن الكلمة وحقوق الانسان والحوار كلمة واحدة في نفس الاتجاه الذي اشرت اليه ، اعني استنكار هؤلاء المجهريين ومواقفهم التي تسم الى مصر ؟

هل قرأت ادعاء ضرب المتطرفين المسلمين بالحديد والنار كلمة استنكار واحدة لهؤلاء الخبثة الذين باعوا انفسهم لاعداء مصر بالخارج ويصرون سمعتها وينشرون الكراهية لها في عواصم الدول التي عاجروا اليها كما قلت واستنكرت انت وتبنت المظومات انهم يحركون بعض الشيطان داخل مصر ؟ هل قرأت كلمة واحدة لهؤلاء ضد المؤامرة العالمية والحرب الضالعة التي تشن ضد المسلمين ؟ بل هل رآيت كيف يرفضون استنكار مذابح البوسنة لجرد ان المذبوحين من المسلمين ؟

~~~~~







المصدر : الأمم المتحدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩٢

سعيدى نحن ندعو للحوار وأو مع  
الذين لم يحملوا السلاح بعد .. فريد  
الحوار المفتوح الذى لا يتخرج ولا  
يتخوف .. لنقذف بالمسببات بعيدا  
ونتراجع بالكلمة . شرط أن يكون  
الحوار للجميع فتباح حرية القول  
وفرصة القول للجميع .

أما إذا فضل البعض المواجهة  
المسلحة فلعل كل الذين قرأوا مقالاتك  
عن المؤامرة الحالية ضد الإسلام  
سيقولون انهم يذهبوننا تنفيذاً لهذه  
المؤامرة .

مع تحياتى وأو لم تتشر .





## التطرف.. وأزمة الطوية ١

لمست هناك بداية صريحة للتعامل مع ظاهرة التطرف والإرهاب إلا بالقول قويا أمامها بالدراسة والتحليل، وإن يشارك في ذلك كل الباحثين والمفكرين دون استثناء لتحديد أسبابها قبل التعميل بوصف العلاج الأسفل لها. ولابد أن نحذر من الوقوع في براثن الذين اعتقدوا أنظر إلى الظواهر الاجتماعية المعقدة والخطيرة باستهانة أو تبسيط مخل أو بدعاء مقترتهم على فهم كل شيء بسرعة وفي لح البصر دون حاجة إلى تعمق في الدراسة بدعاء أن كل شيء واضح ومفهوم.

### رجب البناء

مفهوم ومؤثر، ويبرزون مشاعر نفس وجدان الجميع، وهم بأخفاء نواياهم الحقيقية تحت مبرر الدين، ويقولون من المبالغات المنطقية يستطيعون دائما كسب تعاطف نسبة كبيرة من العامة.

والقوة الحقيقية التي انبثقت التطرف هي الخلفة التي حدثت في الشخصية المصرية ووصلت بها إلى أزمة الهوية، فالشعيرات للتلاحق منذ ١٩٥٢ كانت بالغة القوة والسرعة... تفسير متتابع إلى الحكام والقيادات رموز يرفعهما اتفاق إلى درجة التاليم في حياتها، فهو يهيئ بها التناق إلى الدرك الأسفل من العصاة والخيانة والفساد، مما جعل رموز النظام الاجتماعي تهنئ وهم يكونون جزءا من أعناق شخصية كل فرد، وطبيعي أن يؤثر ذلك على سلطة الرموز الأخرى في المجتمع فتتهزئ مكانة الأب،

وفؤلاء لديهم تفسيرات منطقية مكررة واجابات جاهزة... ويتمتعون بقدرة مذهلة على لهم وعرض الأمور مسطحية... وليس عندهم ما يستحق الغناء ويؤمنون بأن الحلول معروفة... ولا يقدرون إلا الحلول المتخيلة والوقتية قصيرة الأجل التي تساعد على إخفاء ويكون الخطر ليمود انتجابه قوى وات.

ولقد ذهبت حين عدت إلى كتابات العالم الاجتماعي الراحل الدكتور سيد عويس... بمناسبة ذكره الثالثة... فوجدت فيها ما يساعد على بناء نظرية متكاملة تدين على فهم والعمل الصحيح وبخاصة عند تحديد طبيعة الجماعات المتطرفة، هل هي جماعات دينية أم لا... فإن ما بلغت المنظر أنها تتغلغل من الشباب أكثر مما تنتشر بين كبار السن مع أن الشيوخ هم الأكثر ميلا إلى التحيز، كما أنها أكثر انتشارا بين المتعلمين في مدارس الجامعات وعلمانية، وينعدم وجودها تقريبا في جامعة الأزهر ومعاهدهم وهم الأكثر فهما للدين، وهذا يعني أن نشاط هذه الجماعات في الأساس ليس دينيا، ولكنه نشاط سياسي يجره ويلغوه أصحاب أهداف سياسية وليس أصحاب دعوة دينية أصلا، فإن ما يقال في القضايا الدينية مثل تغيير الحاكم، وتغيير الفكر باليد، وغير ذلك ليس إلا تحريضا سياسيا على استخدام العنف وإثارة الفلال. وكذلك فإن ما يقال عن موقف الإسلام من أصحاب المبادئ الأخرى ليس إلا غطاء

للشعير الحقيقية وهو إثارة الصراعات الداخلية وإجهاض جو من الاضطرابات وعدم الثقة... وهذا بقية القضايا الدينية ليست هدفا في ذاتها، ولكنها الوسيلة أو الأداة السياسية لجذب وتجميع الشباب قليل الخبرة والمعرفة بأمور الدين من ناحية، ولإكتساب أرضية جماهيرية وشرعية وجود في مجتمع مؤمن بطبيعته بتعاطف تلقائيا مع كل دعوة دينية، وسداد المطروح في الظاهر قضايا إسلامية صوف يبدون بالقطع مسالحة لتناق مشتركة بينهم وبين كل مسلم مع اختلاف مدى هذه المسألة صفيقا أو اتساعا... ومن الذي يعارض حركة أحياء الفضائل والسلوك الأخلاقي الإسلامي... ومن الذي يختلف مع من يدعو إلى صلاة العبد في الخلاء... أو يختلف مع من يتمسك بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، أو في الخنثى إلى حلم العودة إلى زمن كان فيه المسلمون يمثلون مجتمع الأظهر الألبوية... أنهم، براءة الإسلام... يتحذرون لغة

والمدبر، إلى أن تصل إلى صير المصلحة ومفلس التوبيخ.

ولذلك انتشرت ظاهرة التناول على الكبار، وفقدان الاحترام للأجيال السابقة، واختفاء الاعتراف بالفضل، والوفاء، ورد الجميل، ومد يد المساعدة للضيق... الخ.

يضاف إلى ذلك أن أعداء ثورة ٢٣ يوليو خرجوا من مكانهم وتباروا في تحزيب صورة عبد الناصر ثم السادات... وبعد أن كان عبد الناصر الزعيم والمعلم والقائد الملهم وصل البعض إلى درجة من الهوس جعلتهم يتكلمون إليه اتهامات تدخل في جرائم قانون العقوبات، وبعد أن قالوا عن قصائد أنه نصف الله، وأنه أسطورة وأنه لا يسايل عسا يفعل وهم يسألون كانوا له أنهم للقدرة بعد رحيله، وعادوا بأسطوانة التناق ذاتها يتكبرون نفس الممارات هي هي مع تفسير إلى اسم الجبل والزعيم... هذا بالطبع أحدث شرعا في نفوس الشباب وجعل صورة القائد والجل تهنئ، وصورة الثورة ولحياتها... وانجازاتها تهنئ... ولعزت بقية الرموز والقيم والمبادئ.

أضف إلى ذلك أن تغيير اسم مصر وعلمها وتشجيعها القومي مرتين، وتغيير نظامها الاقتصادي والاجتماعي في وقت قصير نسبيا،





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٢

والإعلام التي نذرت نفسها لتشويه كل شيء وانهار كل ما كان مستقرا على أنه خطأ مع أنه كان صوابا، وما كان صوابا أصبح خطأ.. حتى عهد الملكية والإقطاع أصبح هناك من يمجده ويترجمه عليه، ولم يعد الشيب يعرف هل السد العالي كان خيرا أم خيائلا وهل حرب اليمن كانت ضرورية أم خيائنة، ووحدة سوريا كانت صوابا أم خطأ، وحرب ٩٦ كانت مجدا أم خزيا، وخروج الأتجليز كان خيرا أم شرا.. والإقطاع العام كان ضرورية للتنمية أم كان تجريبا للاقتصاد.. والإصلاح الزراعي.. وكل شيء.. كل شيء..

كل ذلك أحدث نوعا من اللامعيارية، فلزادت حدة أزمة الهوية، فإذا كان الجميع لم يعيدوا يعرفون ما هو صبح وما هو خطأ، ومن هو الشيب ومن هو الخائن، وما هو الخير وما هو الشر، فمن الطبيعي أن يسود في المجتمع جو من عدم الثقة المتبادل، وعدم الاستقرار العقلي والماعطي والشعور لدى الشيب بأن كل من حولهم كانوا يخدعونهم، ويظهر من لديه معايير أخرى للخطأ والصواب.

إن أعداء ثورة ٢٣ يوليو أساءوا استغلال مناخ الحريات، دون أن يردعهم ضمير وطني.. حين نشأ أن فرصتهم جاءت ليهدموا كل ما القامته الثورة، ونشأ أنهم من تحت الإنقاذ سوف يستعيدون الجذ الذي كان لهم في تلك الملكية والباشاوية ومجتمع النصف في المائة وسيطرة الإقطاع ورأس المال.. ولم يتر في خلدكم أن هناك من سيظهر من تحت الإنقاذ.. من حيث لا يحتسبون.. ليقيم شعاعات ملتحصا: دعوا كل هذا وتمالوا إلى عالم جديد يقوده حزب الله.. كان هناك من يرصد ويتريص ويستفيد من سقطات الإعلام وسخائم النفوس وأتفهات القيم والرموز وأزمة الهوية الناتجة عن كل ذلك لي طرح هوية جديدة.

وكننت هذه هي البدلية !





## بجيرة رأي

### الواقع

١ - بعد غيبة دامت عدة سنوات استطاع خلالها أن يحقق آماله في الصناعة عدد من المشروعات والصناعات في العاشر من رمضان والساحل من أكتوبر وأن يضع اسمه في قائمة أصحاب الملايين . عاد رجل الأعمال إلى بلده لتجد أن أهل البلدة قد انقسموا تجاهه إلى قسمين : ناس من جيل قديم تذكره وتذكر بالشير أبويه وأجداد الأجداد قبل رحيلهم عن ديارنا ، وشباب من الجيل الجديد لم يشعروا منهم بأي ود .. فهم لا يعرفون ولا يتكلمون شيئاً عن أسرته ونظراتهم إليه غير مريحة . بل أنه كان يخاف هذه النظرات التي لم يستطع معرفة أن كانت تعبر عن الولاية أم القصد أم التذمر .. واكتشف أن هذا الشباب بلا عمل ، وأن نصفهم من الذين أطلقوا لصاحبه ورأساً يبعون معرفة أمور الدين وتصنيف كل ما في الحياة من تصرفات وأشخاص إلى ما هو حلال أو حرام بحسب تفكيرهم واحكامهم .. وغير هؤلاء كان هناك فريق آخر تركز نشاطه في التجمع في مقهى قديم وقد شاق بهم صاحب المقهى إلا أنه دعا عاجزاً عن عمل أي شيء معهم .

وذات يوم ذهب اليهم رجل الأعمال في مقاهم فلم يخطر على ببال واحد فيهم أن يكلم أحداً من كبار سته أو يظهروه للمعز المختلف عن كل الذين تعودوا رؤيتهم .. على العكس راحوا يطلقون عليه رشاشات نظراتهم الشريفة التي جعلته يحس أنه غريب عليهم ويعيد تماماً عنهم رغم أنه كان من بينهم من يمشون إليه بصفة قريبة .

وعاد رجل الأعمال من بلده مشغولاً بالذي راه .. لا يستطيع نسيان مناظر الحش الطويلة والجلال التي انصفت والحقون للصوتية التي يبعثها حجر واضحة .. ولم يستطع أن يعرف هل يغضب منهم أم يشفق عليهم ؟

أنه تعود في مفاوضات الصفقات التجارية التي يعقدونها أن يضع نفسه في لحظة مكان الطرف الآخر الذي يتفاوض معه .. وربما كان سر نجاحه أنه اكتشف أن الصفقات الدائمة الناجحة هي التي تحقق المصلحة للطرفين .. أما الصفقة التي تحقق كسبا لطرف واحد فعمرها قصير ولابد أن تنتهي بالمشاكل .. حتى في السياسة يحدث نفس الشيء .. وللحظة قرر أن يضع نفسه مكان واحد فيهم .. من هؤلاء الشباب الحاصل بين القوي والسياسة .. وانزعج كثيرا للشعور الشريبي الذي أصابه .. تصور نفسه عاطلا .. مملسا .. بلا عمل ، ولا أمل ، ولا حلم يتبعه عنه .. الشباب ليس مجرد سن ، ولكن أهم من ذلك حلم .. سامع شاب ليحلم بأن يكون شيئا .. زواجا وأباً وصاحب بيت وصاحب سيارة ولكن كيف ؟

وجاء طفله الصغير .. آخر العنقود .. البرنس توفيق كما يحب أن يناديه .. ومع إليه الطفل يده يطلب أن يمكس الطائفة الورق التي كان يلعب بها إلى أن يعود من الحمام .. واتسم الأب وهو يمكس بطرف خفيف الطائفة وأعجبه المنظر .. رجل أعمال ملعب بطائفة ورق .. ولم يكثر .. فعلى بلال الصبر يمكن أن يفعل ذلك .. وفي السماء راح ينظر إلى ذيل الطائفة الورقية والهباء يتلاعب بها .. كان كل تفكيره في أهل بلده !

### صلاح منصور







المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٨ يونيو ١٩٩٢**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## من قريب

### اللعب بالكلبر

في ضوء لصدات العنف الأخيرة في أسبوط ظهر اتجاه قوي يدعو إلى من قانون جديد لمكافحة الإرهاب... نقلاً بأن وضع تشريعات جديدة وتغليظ العقوبات وتشديد الإجراءات كليل بأن يقطع دابر الإرهاب ويصلي دور العنف وهي دعوة تظهر كلما واجهنا مشكلة. ينبغي فيها ضعف الأجهزة المستولة عن حفظ النظام وتنفيذ القانون، وعندما وقع حادث العتية ظهر من يدعو إلى تطبيق عقوبة الإعدام على جرائم الاعتصام به ولطالب بعضهم بأن تنفذ العقوبة علناً في أحد الليادين العامة.

وفي اعتقادي أن لدينا الآن من التجربة ما يكفي لتعرف أن سن تشريع جديد للإرهاب لن يعني فتحاً، وهو لم يكن قبل ذلك في ظل قانون الطوارئ. لأن إصدار التشريعات لا يمنع وقوع الجرائم بل يؤكد أزمة المجتمع وقدرته على معاقبة المجرم وردعه. بشرط أن يكون المجتمع قادراً على فرض قوانينه وتطبيقها دون مراوغة أو تهاون، وفي القوانين العقوبات القاسية ما يكفي وأن احتاج الأمر إلى تعديل بعض إجراءاتها.

غير أن المشكلة الحقيقية تكمن - كما رأينا - في ضعف أجهزة الإدارة وأجهزة الأمن والأجهزة الشعبية والقياس الأمر على المسؤولين فيها بين المصلحة للقومية والمصلحة الحزبية، وبين الثقة العامة والمناقص الشخصية وبين المال العام والمال الخاص.

وفي الحديث الذي أدلى به الأمين العام للحزب الوطني في أسبوط للأهلام التي الضوء على الخلافات الدقيقة للورم السرطاني الإرهابي الذي نما في تلك المحافظة بعيداً عن العيون والأذان. وأتاح لشباب محدود العلم والتعليم أن يلعب بالكمبيوتر، لا لأن القانون ضعيف ولكن لأن القانون عليه ضعفاً فالأشخاص الذين يتزعمون الإرهاب معروفون، ولكنهم ينتمون لأسر كثيرة وعصبيات تلعب دوراً في الانتخابات.. فلا مانع من التغطية عليهم.. ولا مانع من أن تجرى أجهزة الأمن مرة . والأجهزة الشعبية مرة أخرى مفاوضات معهم يظفون عليها محوارة للتحايش بين السلطة والجماعات المتطرفة ويغضض المسؤولون عيونهم عن القانون، طلباً للشهيدة والأمن والمصالحة. نفس الشيء يحدث في أسبابة ولزائوية الحمراء.

والأكثر من ذلك كيف يسهل اصطحاب ضباط الشرطة وهم مسلحون بالمسدسات والرشاشات وبفشل الواحد منهم في كل مرة في الدفاع عن نفسه.

كما حدث أيضاً مع ضابط سجين طرة، وكما حدث قبل ذلك في بيروت. هناك شيء غلط لابد من تصحيحه قبل إصدار تشريعات جديدة!

**سلامة أحمد سلامة**





## كلمات

لا يوجد حل واحد لمشكلة الإرهاب التي لا تريد أن تنتهي .

على أن هناك ضرورة لوضع الأولويات . أن كل الاقتراحات التي تزخر بها الصحف والمجلات . والتي يرى أصحابها أنها تكفي بوضع حد للإرهاب التعمسي المتطرف والانحراف بالدين عن الصراط الديني المستقيم . إنما يكمل بعضها بعضها . ولا يكفي بعضها عن بعض . ومن الاقتراحات ما هو طويل المدى يحتاج إلى سنوات .

ومنه ما هو عاجل يمكن تنفيذه في أيام وأسابيع . ومن الاقتراحات ما هو مباشر وفوري . ومنها ما هو غير مباشر . والآخر لا يظهر إلا بعد حين ومن هنا أقول . أنه يجب أولاً أن ننظر على أولويات الحلول .

لنبدأ بما هو مباشر وسهل التنفيذ ولا يحتاج إلى وقت طويل . ثم ننظر في الحلول المساعدة التي تحتاج إلى وقت . وهي التي تتصل بالجو العام الذي يساعد على الانحراف والنفذ . ومنها ما هو سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي .

وكذلك منها ما يحتاج إلى إصدار تشريعات جديدة أو إجراء تعديلات فيما هو قائم ويحتاج إلى تعديل .

وقد رأيت في تلك حقبة بسيطة لا يختلف حولها اثنان . ومع ذلك فهي تبدو وكأنها غلبة عن أذهان المستولنين . وتلك الحقبة البسيطة . هي أنه لا يمكن أن يكون هناك إرهاب . وكيف . دون أن يكون في يد الإرهابي سلاح . فلتنظر في موضوع الأسلحة التي يحملها الإرهابيون نظرة الجد والدراسة العميقة . لتعرف من أين تجيء هذه

الأسلحة . وكيف يتم تمويل شرائها . وكيف تجمع الموجود منها في أيدي الناس بغير تصريح . ثم نقتفي أثر هذه الأسلحة سواء ما كان منها مهرباً من الخارج أو مصنوعاً في الداخل . والمهم أن نسد على الفور جميع المنافذ التي يصل السلاح من خلالها إلى أيدي الإرهابيين .

ولا يمكن أن يكون اقتناء أثر الأسلحة ومعرفة مصيرها أمراً شاملاً بالنسبة لرجل الأمن المصري . فهم أولاً من الكثرة - وأغنى الطول المفكرة في لغات الشرطة - ومن الفهم والقدرة والتجربة . بحيث لا يصعب عليهم معرفة الوسائل التي تتبع لوصول الإرهابيين الحصول على الأسلحة .

بدءاً من المستندات حتى المبتدئ آلية والرشاشات والمدافع الخفيفة التي يمكن حملها على الكتف . أن واجب الشرطة الأول . هو جمع هذه الأسلحة من تجارها وصناعها وحاملها بقصى سرعة ممكنة . ولو استطعنا أن نلقي على تجارة الأسلحة غير المرخصة . سواء ما كان منها مستورداً من الخارج .

أو مصنوعاً في مصر . لما وجد الإرهابيون وسيلة ملتحمة لكي يعتمدوا على أرواح الناس . ويفرضوا سلطانهم على الأمن ويروغوا الأهالي في قرى الصعيد .

يطلبون بالإنذارات . ويصمدون الأوامر التي ينفذها الأشخاص المعزولون من مراقبة أو جراحة على القليل عنيهم لأول الأمر .

فلتبدأ حملة واسعة النطاق في كل أنحاء مصر . بحثاً عن الأسلحة . فهي أهم من البحث عن الأشخاص

محمود عبدالمنعم مراد





المصدر : الأخبير

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كل يوم

كانت الأخبير، أول من ألت النظر إلى ظاهرة خطيرة تكاد تهدد مستقبل هذا الوطن وهي ظاهرة عزوف الشباب عن المشاركة في الحياة السياسية والعامة، واستغلال كبار السن لهذه المشاركة.. والنتيجة الطبيعية والمنطقية لعزوف الشباب أو تقييدهم عن المشاركة في صنع حاضر ومستقبل بلادهم هو سقوط عدد منهم في هوية اليأس والاكتئاب أو الإدمان أو التخلف في سلك الجماعات المتطرفة التي تحاول أن تغير بالسلح مالم تستطع تغييره عن طريق القنوات السياسية المشروعة والى والى قليل على صحة ذلك هو ماحدث في أسبوط ونظير مالم هذه الأحداث هو نصر يصبى الفواء عبدالرحيم الخمس مساعد أول وزير الداخلية لقوات الأمن المركزي الذي تسائل عن دور الأجهزة الشعبية في المحافظة . وقال انه لو قام أعضاء مجلس الشعب والشورى بدورهم في حل المشكلات - كما اعتادوا لعب هذا الدور بنجاح في موسم الانتخابات - لحقق ذلك نتائج ايجابية وأعرب عن دهشته لأنه وجد طائرا الأجهزة الشعبية مغفلة بالفضية والمحتاج

وهذه شهادة خطية من مسئول لمنى كبح تستوجب النظر الى مشكلة التطرف من منظور مختلف يضع في اعتباره كل المعطيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية . ونحلم التحرك لورا لتغيير الوجوه التي سطت في البيت وجودها في الشوارع السيلسي وتركت مصالح الوطن جريا وراء مصالحها الذاتية الدنيا .. للفتياب بما يتمتع به من طاعة وحمل ينطع الى لسياسة في بناء وطنه ويتبنى زراعة الصحراء وتعميرها ولكن بعض الفيارات التكنيفية والشعبية بعيد عن الشباب وأمله . وعجز عن الاقتراب منه بمسافة كافية . وإذا كنا نطالب أحزاب المعارضة بالتحلة الفرصة للشباب لينتص ويثبت وجوده في الشوارع السياسية . فلماذا نوجه هذه الدعوة الى الحزب الوطني أيضا لأن العناصر التي يفتارها . وخاصة في الاقاليم . تؤثر الى حد كبير في المناخ السياسي . وفي استقطاب الشباب والقاعة بجبهة الحكومة في حل مشكلته وقد أجرى الحزب الوطني تغييرا موفيا في أمة الحزب في القاهرة وسوهاج مثلا . اما طريق الاستقرار والأمن فإنه يبدأ وينتهي بوجود أن يتبوا الشباب مكانا ياروا يمكنه من المشاركة الفعالة في صياغة مستقبل بلاده

أحمد طه النقر





## أكذوبة الحوار الغائب !

كثير الحديث هذه الأيام عن التطرف والمتطرفين ، ولا غبار على ذلك لأنه علامة من علامات البقيلة لشعبيتنا الذي يدرك حجم الخطر الرهيب الذي يمكن أن يفترب علي أي تصور في ترتيبات المواجهة مع هؤلاء المتطرفين !

### مرسى عطا الله

أي حوار غائب هذا الذي يتحدث البعض عنه ويحاول أن يجعل منه سبباً من أسباب الشطط والجنوح عند بعض من في عقولهم مرض ويتحركون كدمني مغيبى العقول طبقاً لتعليمات الكهنة من زعمائهم الذين يضلونهم بالفكر سوداء ويدفعونهم إلى ارتكاب الجرائم وتحمل وزن العقاب بينما هم أحبار طلقاء يتلقون الدعم والتضليل من هنا ومن هناك ، ويتنقلون بين المواضيع ضيقها كملوك وأمرام بالله عليكم ... هل في مصر الحوار غائب أو مغيب ؟

إن بعض من تحدثوا عن ذلك هم رموز لأحزاب شرعية في الساحة ، فهل يستطيع أحد منهم أن يدعي بأن هناك فيكونا عني

تنشيط الحوار في إطار عمل هذه الأحزاب ، إذا كانت هي بالفعل أحزاب حقيقية لها قواعد جماهيرية ونفهم ورسالتها كأحزاب تتفاعل مع الواقع وليس مجرد شعار ولانتمت وحق إصدار صحف .

هل هناك في مصر أي نوع من الرقابة فرض على صحف الأحزاب أن تتجنب فتح الحوار حول أي قضية من قضايا المجتمع ثم لماذا نذهب بعيداً ؟

إن نظرة واحدة علي ما يكتب في الصحف القومية التي يسميها البعض من باب المشاغبة أو المداعبة بالصحف الحكومية ، تؤكد أن هذا الحوار لغائب هو مجرد وهم يعيش في بعض العقول .

إن بعض ما يكتب في أيوب البربري وبلاغات في يريد الإهمام ضيقاً كل يوم يعني هذا الإزعاج بعد أن تحول هذا الباب في منبر يتحاور فيه الناس مع بعضهم البعض علي لئلا بمشاركة ملايين الأفراء .

وهذا الحوار التضامني الذي لا ينقطع يوماً بين كتاب الأعمدة والمفالات عبر صفحات الصحف القومية هل يمكن أن يقال معه أن الحوار غائب أو مغيب وأن التطرف يرجع إلي غياب لغة الحوار ؟

إنني حقيقة لم أفهم معنى الحوار المطلوب .... وإذا كان الحوار الشرعي من خلال الأحزاب وصحفها ومن خلال الصحف القومية لا يصنع هذا الحوار المطلوب فما الذي ينبغي عمله ؟

ولكن الذي يلفت النظر أن البعض منا - وحسن نية طبعاً - يرأس بون أن يري علي أنغام هؤلاء المتطرفين وبعائهم عنماً يناقش الأمر من منظور خاصي هو ارتباط التطرف بالدين !

وقيل أن تعرض لما أريد تناوله اليوم حول أسلوب المواجهة الإعلامية للقضية التطرف أود أن يكون هناك إتساق بيننا علي ضرورة الفصل الكامل بين الدين والأرهاب لأن الدين لا يعرف الإرهاب أو التطرف أو الاغتيال ، وليس في الإسلام - قرأنا وسنة - ما يشير من قريب أو بعيد إلى تلك الأكذوبة التي يروجها كهنة التطرف والصبيبة والجهلة بزعمهم أن شجرة الإسلام لا تروقي إلا بالمعاصي !

ثم أدخل في صلب الموضوع الذي أريد طرحه بقل صراحة وبون أي الشواء أو جذر لأنه في مثل هذه القضايا إما أن نقول ما نعتقد بأنه الحق والصواب وإما أن نقبل بالصدق !

لقد لاحظت أن عدداً من المتحدثين عبر شاشنة التليفزيون في الأيام الأخيرة ، يحاولون الاستيلاء بالعصا من منصفها وأن تكون كلماتهم محسوبة بدقة باللغة لكيلا تخضب هؤلاء المتطرفين وربما لكي تجند تفكيراً مغفولاً ومنطقياً لما يقعون عليه .

لقد لاحظت أن الحديث عن الحوار الغائب في المجتمع يمثل خطأ عاماً في تفسير عدد من هؤلاء المتحدثين لظاهرة التطرف ومن ثم المواجهة علي ضرورة تنشيط الحوار .

وبإني ذي يده أقول أن لحداً لا يمكن أن يبق موقف المتأرض أو المتحفظ من دعم أساليب الحوار في أي مجتمع خصوصاً في مثل مجتمعنا المصري بتقاليد السمحة للتواضع وبتهافت الديمقراطية المعاصرة التي حقلت في السنوات العشر الأخيرة طفرات تجاوزت حدود الحلم والخيال .. فضلاً عن أن كل المؤشرات والدلائل تؤكد أنه لا تفكير في أية ردة عن هذه التجربة الديمقراطية مهما كانت المخاطر ومهما كانت التحديات . وإنما علي العكس هناك تصميم علي مزيد من الانفتاح الديمقراطي .

وإن كان أسوأ سؤال هو ... هل نحن مجتمع الحوار الغائب حقاً ؟

ليسمح لي أصحاب هذا الرأي وإن لم يفلتوه صراحة ولكن صاحبهم علي فتح شواهد الحوار يؤكد أن هذا مقصدهم ... ليسمحوا لي أن أقول لهم إن مصر لم تشهد عسراً يشع فيه الحوار لكل الأفكار ولكل الاتجاهات ولكل العقائد يمثل ما هو حادث

(الآن)







هل تريدون حواراً بغیر اطر شرعية من نوع  
التجسرية الليبرالية ولجانها الثورية في  
الجمهورية ؟ .... أم تريدون حواراً جنائياً مثل  
حوارات المارشالين في غرف مظلة ؟

وهل سلسلة التنبؤات المفتوحة التي يقدمها  
التليفزيون منذ سنوات لا تنتج تحت بند  
الحوار الكذبي عليه بالفيديو ؟

لكن صرحاء مع انفسنا ونواجه الحقيقة  
ونقول بمنتهي الصبر والشجاعة ان التطرف  
تظاهرة نخيلة صنعتها ومازالت تفتيتها ايد  
تخطط في الظلام وتمسعي الي تصديق  
الكاسب والمخادع لذاتها ولرضاء نزعات  
الغرور والزعامة الكاذبة في جوفها

لكن صرحاء مع انفسنا ونقول ان التطرف  
تظاهرة اجرامية ينفى مقاومتها واجتثاثها  
بقوة السلطة وشرعية القانون وان ما ينطبق  
علي سائر الجرائم ينطبق عليها

ومع اعمال القانون وتأكيد هيبة السلطة ،  
وتحقيق أمن وسلامة للمجتمع يبقى باب  
الثوية مفتوحا كمدخل للحوار الذي تحدثون  
عنه ؟

الحوار مع من يتسوب ... وليس مع من  
انقلبوا عقولهم ولم تردعهم نظمات السجون  
وانما انقلبوا منها معازل للتبجير والنامر  
ورسم كروكيات الاغتيال ؟

وكفي تلاعبا بالامانة لان ذلك ويكل اسف  
هو المقدمة الحقيقية للعب بالنار ؟

ونار المتطرفين إذا التفتعت لن نستخني  
احدا ؟





الارهاب لا يعني - الارهاب  
يهدم - فلم نسمع أن الارهاب  
استشرى في مجتمع الا وهم  
أسسه وقوض دعائمه ونشر  
الرعب بين أفرادهم - فإننا نلهم  
الارهاب الخفي الامن وغاب  
الامان .

الارهاب لا يعني - الارهاب  
يهدم - فلم نسمع أن الارهاب أقام  
مصنعا ، أو بنى مدرسة أو  
مستشفى - أو فتح بيتا - إن  
رماض الارهاب الطائش يقضي

على كل شيء .. على المصانع  
والممارس .. إنه يفتح فقط  
المستشفيات لاستقبال الضحايا ،  
والبيوت لاستقبال وفود  
المعزين !

في ظل الارهاب لن ترى  
لبتامة على وجه طفل - ولن  
تطلق زغرودة زوجة أو أم -  
فالارهاب يحول الأطفال إلى أيتام

، والافراح إلى أحزان .. وانما  
عشرات الأمثلة لأسر ضحايا  
الارهاب ، هنا في مصر ، وفي كل  
مجتمع أخر تعرض للارهاب .

والارهاب لا دين له - لا يوجد  
إرهاب مسلم وإرهاب مسيحي ..  
لأن الارهاب والدين لا يجتمعان -  
فوجود أحدهما ينفي الآخر تلقائيا  
ويلا حاجة إلى صياغات - فلا  
توجد رسالة سماوية تكسب للي  
العرف أو تفر الارهاب ، لا بالتصمة  
لبناء نفس الدين ، ولا بالتصمة

لبناء الأيمان الأخرى - فلكل فكل  
الأيمان من الارهاب براء - وأي  
محاولة لإيجاد علاقة بين  
الارهاب وبين أي دين ، هي في  
النهاية لصالح الارهابيين ، لأننا  
نحولهم من مجرمين إلى مؤمنين  
، وهذا شرف لا يستحقونه .

وليس من حق للمجتمع أن  
يتراق بالارهاب أو يتهاون مع  
الارهابيين ، فالذي يرفع السلاح  
في وجه المجتمع ، ويسمى  
تقويض دعائمه ، ونسف  
الجزائمه ، وإشاعة الخوف بين  
أفراده ، لا يستحق من المجتمع أن  
يحرص على حقوقه أو يفكر في  
حريته ، لأنه بمجرد حملته للسلاح

في وجه للمجتمع قد أهدر حقوقه  
بنفسه - وحين يصبح كيان  
المجتمع وأمن الوطن مسا  
للمهملين بالارهاب ، فإنه في  
سبيل دفع التهديد ودرء الخطر  
يجوز ما لا يجوز في الأحوال  
العادية - فالضرورات تبيح  
المحظورات .

لكن المواجهة وحدها لا تكفي  
- بل نحن في حاجة إلى الوقاية  
فإن أن يتحول الارهاب إلى غول  
وتصبح المواجهة معه  
مستحيلة .

ومن المأسوف ، بل المثير  
للتساؤل ، أن ينمو الارهاب وانما  
عشرات من قصور التكافؤ  
ومراكز الاعلام - وجعيرات  
الخدمة الاجتماعية ونواحي الكتب  
فضلا عن آلاف المدارس  
وعشرات الكليات الجامعية  
والمعاهد ثم آلاف المساجد وكلها  
مفروضة أن تكون قلعا وسدونا  
في وجه أي فكر متطرف أو سلوك  
إرهابي ، لذا فهمت دورها  
الحقيقي ، وكانت على مستوى ،  
وعارسته مصححا على الطبيعة -  
أن ما يجري عنقنا ، وما يجري  
حولنا يحمل نذر خطر لا يتقنى  
للتهوين منه ، ولا الانتظار عليه ،  
خاصة وأنه مازال في إطار قدرتنا  
على مواجهته .

محمد أبو الحديد





المصدر : د. جابر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٢

إذا كان الكلام من فضة

فالسكوت، في مجلس

الشعب .. من خردة !

« ضمير »

## هذه القنبلة الزمنية !

أخاف على مصر من ابتلائها المحالين على سن المعاش في شبابه ! هؤلاء الذين يملكون مسلحات هائلة من الضياع ، يسهل إغواؤهم واللعب بهم والرقص على لوتهم !

هؤلاء الذين يبحث عنهم « أمراء الجهاد » ، ويوظفونهم في خدمتهم ويتحولون إلى آلات صماء .. مبرمجين . انذهب واقتل . فيذهب ويقتل ! انذهب واقتل هذه المتفجرات . فيذهب ويلقى هذه المتفجرات . هؤلاء ، الذين تقبع في أعماقهم المرارة والكمد والقيظ . هؤلاء الذين يدافعون عن وجودهم بأحط الوسائل . هؤلاء الذين يسبحون في سهولة « أكرة باب » ، تحركها كما تشاء ! وفي أي اتجاه ؟ مفهوم ؟

هؤلاء ، الذين ينتظرون حولهم بعيون ملؤها شرار ماداموا بلا عمل ولا أمل . ويعيشون « عالة » ، على أهاليهم وكانهم أصفار على الشمال ! أخاف على مصر من البطالة ، فهي العدو الحق ما لم ننتبه له ونستأنسه ، لأنه بدون لجم !

البطالة لقمة سائغة في يد أمراء الطراف ، واداة سلسة في أيدي الشغب ، إنهم ضعيفو الانتماء ولا تعيدهم الخطب أو النصائح المدرسية . إن الحقد « يعنى » صاحبه وعندما تصبح الجريمة سلوك المتعلمين ، فهنا الكارثة !

الذي قتل فرج فودة لم يقرأ حرفاً لفرج فودة ، ولا يعرف الفرق بين العلمانية وكوز الذرة !

إنه «التجنيد» الذي دخل من ثغرة الاقتصاد العليل في مصر . البطالة «قنبلة زمنية» عند خريجي الجامعات الذين فقدوا الأمل في بلدهم وصار الطريق مسدوداً أمامهم وفي رؤوسهم أحلام لا تتحقق !

ويثير هذا الأسى نقطة ، لهذا الجامعات مفتوحة أمام الكل ، دون أن نحول نصفهم إلى قناة التعليم الفني فلا كلفت هذه النسبة من البطالة ؟ !

في الدول الشرقية ، يعمل كل الشبان ، حتى على حساب اقتصادها . وفي الدول الغربية هناك «عقبة بطالة» ! ولست أطلب بمثلاً وإلا كنت أقول كلاماً في الهواء . كلام غير مسئول .





المصدر : صباح الخير

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٢

لا أعرف ما رأى المتخصصين في (المجالس القومية) في قضية البطالة ؟ ولا أدرى هل فرص العمل التي تتيحها الدولة لهؤلاء كافية ؟

■ بلختصار ، لا بد أن تشغل قضية البطالة ، في شبابنا اهتمامنا لأنهم فريسة سهلة واصطيادهم سهل على جسر من الدين .  
إن نفوس هؤلاء (موتورة) من التفالوت في ثروات المجتمع خصوصا الثروات العشوائية .

■ التحرك ضرورة ، وفورا . لا بد من زرع الأمل في النفوس الضائعة وتوسيع رقعة فرص العمل . كيف ؟ هذه مهمة الدكثرة !

**« مفيد فوزي »**







**بها**

**بهم : إبراهيم نافع**

## **مبادئ الأمن ظاهرة مكية ، ولكن !**

الحديث عن ظواهر العنف الجنائي والسياسي التي انتشرت في الفترة الأخيرة أصبح الآن جزءا من الحديث اليومي للقطاعات واسعة من الشعب المصري . والحديث عن الجرائم إما كمن نوعها هو في أحد جوانبه حديث عن الأمن وسياسته وأجهزته ، وفعاليته .

واهتمام غالبية الناس بمناقشة سياسة الأمن في تقريرى ظاهرة صحية تماما مهما كان اتجاه المناقشات حولها . لأن الأمن في عهود سابقة كان من قبيل المظهورات والمناطق المحرمة التي لا يجوز الاقتراب منها . وكان ذلك تعبيرا عن توجهات شمولية في السياسة عند قمة النظام يمثل الأمن فيها محظورا من محظورات النظام وأجهزته لا تجوز مناقشة سياسته . ومعارسته . واساليحه في تحقيق الاستقرار والأمن .

أما الآن فقد أصبح من حق الكتبة ، والمفكرين والمواطنين العلميين أن يتناولوا أجهزة الأمن بالقلم . والاختلاف مع سياسته أو أدائه . وهذه ظاهرة من ظواهر التطور الديموقراطي الذي أرسى مصلحه الرئيس حسنى مبارك منذ ولايته الأولى .

لكن بعض الذين يخوضون في أمور الأمن - وليس كلهم - لا يزالون يعتبرون الأمن . ومشكلته وأدائه . هو المدخل الضروري إلى مجال النقد السياسي العنيف لسياسة الدولة . وهذا خلط متعمد للأوراق وعلامة على غياب تقليد موضوعية الحوار خلال السنوات الأخيرة . لأن خلط الأوراق والظواهر والمشكلات يشير دائما إلى خطأ ما في مناهج الفكر السياسي في مصر وإلى غلبة روح التشهير في تناول البعض منا لأمر تمسنا جميعا إيا كانت مواقفنا السياسية أو الفكرية .



■ وهذه الظاهرة الفكرية قد ساعدت سلباً في غياب اجتهادات موضوعية وهادئة تتناول مشكل أجهزة الأمن المصرية والظروف الصعبة التي تعمل خلالها . وهي ظروف لو عرف البعض مدى تعقدها وتشابكها . لمساعدته على أن يكون أكثر انصفاً في تناول السياسة الأمنية . والأجهزة المنوط بها ارساء الاستقرار والأمان في المجتمع .

وإحسب أن الجميع يدركون أن الظروف والبيئة العائلية والاقتصادية والداخلية تنطوي كلها على مصادر متعددة لعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي وإن ذلك إحدى سمات المراحل الانتقالية دائماً .

ولاشك أن مراحل التغير السريع تؤدي إلى اختلالات في الهيكل القديمة والتوازنات السابقة . مما يؤدي إلى تفجر ظواهر العنف الجنائي والسياسي . نظراً لعدم تكيف البشر مع المتغيرات الجديدة . أما عن التوازن فإنه يتحقق غالباً بعد أن يتحقق التكيف بين الهيكل والبشر والمتغيرات الجديدة . ونحن نعيش عصراً عتياً في تطوره أصبح العنف فيه جزءاً من الحياة اليومية بصفة عامة .

◀◀ وإذا كانت هذه هي أبرز سمات التحول في النظام الحالي فما هو الوضع في البلدان الأقل تطوراً المتخمة بالمشكلات والأزمات الاقتصادية

والاجتماعية ؟

■ إن لوضوح هذه البلدان . ومصر جزء منها . تشمل على مصادر عديدة تفج وراء ظواهر العنف وانتشار الجريمة . وفيضا وراء العنف السياسي الذي يرفع الشعارات الدينية - زوراً وبهتاناً - فهناك في السنوات الأخيرة مثلاً المشاكل الاجتماعية الناتجة عن عملية التحول من اقتصاديات الدولة والقطاع العام بكل مشكلاته وأزماته العديدة إلى اقتصاديات المشروع الخاص . والمنافسة . وقواعد وآليات السوق . ومحاولات الدولة المصرية تخفيف الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن عملية التحول مما يتطلب إعادة تكيف الهيكل الاقتصادية والاجتماعية لتسالم في أحداث التوازن الجديد المنشود .

وإن مثل هذه الظروف الصعبة تكون المرحلة الانتقالية هذه فترة مؤاتية للانقلابات الأمنية . وتلجج بعض يؤر العنف الجنائي





والسياسي من بعض الجماعات الخارجة على الشرعية والقانون .  
 ◀◀ وظواهر العنف الاجتماعي ، والسياسي ، والجنتاني  
 هي ظواهر اجتماعية بالأساس ، كما أن عوامل السلوك  
 الإجرامي اجتماعية ، واقتصادية ، ونفسية ، وليست  
 موروثة في حد ذاتها .

من هنا لا يجوز في تقديري أن ننقل مشاكل سياسة الأمن ،  
 وأزماته خارج إطار الظروف الاجتماعية والاقتصادية في مصر ،  
 ومشكلاتنا العديدة ، التي حاولت الدولة بكل قوة أن تجد السبيل  
 الصحيح للخروج منها . وحلفت في ذلك نجاحا - نرجو أن يكتمل -  
 بشهادة خبراء الاقتصاديين عالميين .

◀◀ لهذا كله لا يجوز لنا أن نلقي بكل السبلات على جهاز الأمن ،  
 وعلى رجاله الذين يقدمون تضحيات هائلة لتحقيق الأمن  
 والاستقرار للمجتمع على الرغم من الظروف الصعبة والانتقالية  
 التي يمر بها المجتمع المصري . ومع ظواهر العنف السائدة حولنا  
 من كل جانب ، من حروب وفراعات طفلية وعرقية ودينية . فهذه  
 الفترة التاريخية متفجرة بالفعل بانتماء متعددة من العنف ورغم  
 كل ذلك لا تزال ظواهر العنف الجنتاني ، وعمليات الإرهاب باسم  
 الدين التي تقع في مصر تحت السيطرة الأمنية بشكل علم . لكن ما  
 يضاهف من أحاسيسنا بالضييق حول العنف الذي تمارسه بعض  
 هذه الجماعات الخارجة على القانون ، هو أننا نعيش الآن في ظل  
 مجتمع مفتوح وحرية رأي وتعبير واتصال مع الخارج ومع  
 وكالات أنباء وصحف وإذاعات علنية تمارس عملها بحرية ودون  
 قيود أو ضغوط يعكس الوضع في عهود سابقة حين كان الأمن من  
 المحرمات .

■ ■ ■ ومناقشة ظواهر العنف المختلفة وسياسة الأمن  
 وإساليه مع مراعاة هذه الظروف المعقدة ، يجب أن تتم  
 بوجه علم في هدوء ودون صياح لقضية الأهواء  
 والتحيزات والرغبة في التشهير بالأمن . وذلك على الرغم  
 من التضحيات الكبيرة التي يقوم بها رجاله . سواء  
 باستشهاد بعضهم برصاصات الغدر والخديعة أو من  
 خلال تكريسهم للوقت والجهد بعيدا عن أسرهم  
 وعائلاتهم في ظل ظروف بالغة الصعوبة . نجاحا عن أمن  
 الوطن والمواطنين . فهذا الجهد الذي يبذله رجال الأمن  
 في بلادنا موضع تقدير القيادة السياسية ، والحكومة  
 وغالبية المصريين .

ولعله من الأمانة أيضا أن نقول في هذا المجال أنه بالرغم من كل  
 هذا الجهد والعرق والدم المذبول من رجال الأمن في خدمة الوطن  
 فإنهم قد لا يجدون من يتناول قضاياهم ومشاكلهم بصيدة  
 وانصاف . وربما يرجع ذلك إلى أن صورة رجل الأمن في مصر ،  
 وربما في غالبية دول العالم ، تنقسم بالقسوية . حيث يرى الناس  
 غالبا فيه بدءا من وزير الداخلية لأصغر شرطي ، صورة القويود  
 التي يفرضها القانون على السلوك الاجتماعي . والضوابط التي  
 يضعها المشرع لتنظيم الحياة اليومية ويحقق الاستقرار .  
 ◀◀ الأفراد غالبا ما يطالبون بحقوقهم . ويتناسون واجباتهم  
 التي يحددها القانون في كافة مجالات الحياة . ويرون في رجال الأمن



جهاز التنبيه المزعج الذى يتكلم دائما بقواجب والالتزامات التى يفرضها القانون على كواهلهم ، ويطلبهم بتنفيذها .

« كما ان هناك ميولاً خلف وراء الصورة السلبية لرجل الأمن فى مصر . ويتمثل فى تلك الصور السلبية المتراكمة فى الوعي الجماعى منذ عهود سابقة كانت الضموية وقهر الفكر والرأى من أبرز معالمها ، مما جعل رجل الأمن يبدو وكأنه الآداة التى تبطش بالانكار ، والضمائر وتكره الناس على غير ما اتفقوا وامتوا به من قيم ، والالتزامات السياسية . »

وهذا الميراث السلبي خلق بلا شك فجوات بين رجل الأمن وفضلياته ومشاكله العامة التى تنس سياسة الأمن . وبين مشكلاته الخاصة كمواطن مصرى يعانى من المشاكل ما يعانى منه المواطنون فى حياتهم الخاصة والعامة . ولكن لا أحد يناقشها فى صراحة ، وموضوعية ، وانصاف

كما تناقش مشاكل فئات اجتماعية اخرى فى المجتمع المصرى .

والوقت فى تقديرى مناسب الآن لتناول مشاكل الأمن فى مصر العامة ، والخاصة والسعى لتصحيح الصورة السلبية السائدة فى رجال الأمن مع استمرار النقد الموضوعى لبعض الممارسات غير الصحيحة التى يتعين الإقلاع عنها .

« فرجال الأمن فى النهاية هم افراد هذا المجتمع بلجيقياته وسطيته وقيمه وأعرافه . فلذا كان من حقنا ان نتقدم حين يستحقون النقد لصالح المجتمع ومن واجبنا ايضا . ان ندفع عنهم الاتهام بالباطل وان نرد عنهم حملات الكراهية التى يروج لها بعض المفرضين . وان نكتف عن زور ملوجه لهم من اتهامات ظالمة . »





المصدر : الأمم المتحدة



التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## بهدوء



### إبراهيم تافيك

■ أما الحديث عن العنف وجرائمه في مجتمعنا فهو ، مرة أخرى ، ظاهرة صحية ، وانتفاك الشرطة من موقع المشاركة والإنصاف لا اعتراض عليه ، إذا كان لصالح الوطن وبهدف تصحيح الأخطاء

■ أما انتفاك ظاهرة العنف العائلية وانعكاساتها المحدودة إلى حد ما على مجتمعنا فرصة للهجوم على كل شيء بالحق وبالباطل فهو انحراف بظاهرة الصحية التي جعلت كل شيء قابلاً للمناقشة في بلدنا إلى شيء آخر لا علاقة له بهذه الظاهرة .

◀ ولنناقش كل شيء بصراحة وبلا هواري بشرط الموضوعية والرغبة ، المشتركة ، في الإصلاح ، وليس التشنيع والتخريب .





المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الأمومة الصنة

يكتبها : محمود مهدي

### وحديث عن التربية الدينية والوطنية



د. حسن بهاء الدين

لا خلاف على أن كل مؤسسات الدولة مطالبة بالمصم على الحد من أخطار أرهاق والتطرف الفكرى.. وإذا كنا نريد ونحن بالفعل نريد، أن نستأصل الداء من جذوره، فلابد من الاتجاه إلى نقطة البداية التي ينطلق منها الخطر، وهي الالتفات العقول الشابة غير الواعية لحقيقة وخطورة منافطعة تحت تأثير آخرين نوى أهداف ونطعمات شتى.. ومن هنا تبرز أهمية دور وزارة التربية والتعليم في تنوير هذه العقول وتزويدها بالمفاهيم الصحيحة لحقائق الدين والحوار السليم وحماية الوطن وصالح المواطنين ويتحقق هذا أساساً من خلال مساندة التربية الدينية والتربية الوطنية.. إن الأمل كبير في أن يشهد

العام دراسى عام حقيقى وواضح بهاتين المائتين منهلجا وتدرسا واختبارا .  
النهج فمجب ان يتضمن موضوعات ذات صلة مباشرة بما يجرى الآن على الساحتين المحلية والعالمية من أحداث ومناخ من الفكر، وما يحدث تغيرات بأسلوب سهل وجذاب يخاطب العقل ويغفل العاطفة.  
والتدريس يجب أن يقوم به صفوف المدرسين وأقرهم عليه، وأن تزيد من ساعات تدريسها، وأن يتم التدريس فى الساعات الأولى من اليوم للدراسى. وأما الاختبار فيجب أن يتساوى فى درجة الاعتماد به باختبار اللغات وغيرها من المواد للدراسة الأخرى نجاحا ورسوبا وضما للمجموع الكلى للدرجات، وهذه النقطة الأخيرة سبب رئيسى من أسباب عدم الاهتمام الكافى بهاتين المائتين من جانب عدم كبير من الطلاب ولقد مضى وقت طويل وأصول المخلصين لا تكتب عن المطالبة بضم درجات التربية الدينية والوطنية للمجموع... فهل حان الوقت للاستجابة لهذه الأصوات المخلصنة سؤال تقرضه سخونة الأحداث من حولنا، ونطرحه من جانبنا على الأستاذ الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم





# التطرف.. ظاهرة عالمية

## .. أم إسلامية؟!

بسم:  
المختار  
لطفى  
ناصف

إن عمليات التطرف على المال العام .. وعمليات التصبغ الدينية من جانب فئات الثروات كلها تؤكد أن التطرف أصبح موضة العصر وليس صايد المبتدع المصري من خلال السنوات الماضية نتيجة التغيرات التي أحدثتها موجة الانفتاح والتي كانت من القوة والمفعول بحيث مرت كل أيم المجتمع والمسلح سلوكه المتوارثة ..

والتطرف كظاهرة عالمية سادت المجتمعات الصناعية المتقدمة خلال السنوات الماضية .. اربطت بالركود الاقتصادي وعزل المجتمع عن توافر مستوى معقول من المعيشة للمواطن العادي ، مما يقضى الى سوء الأوضاع الاقتصادية والمعيشة

تأثير من فئات الشباب وإلى مقدمات الشباب الذين يعانون بشكل خاص البطالة فتدفع هؤلاء الشباب لبحث عن أساليب مختلفة للتصوير عن معاناته وويلته والانتقام من المجتمع الذي يشعر أنه ضحية له .. والتمسكة نظرية في علمنا المعاصر .. في ألمانيا شهدت فترة

الستينات ميوحة ظاهرة التطرف بسبب الإزمات السياسية والاقتصادية التي لازمت الحرب الباردة .. غير الشباب عن رغبة للمجتمع بالشكل متعدد .. ظهرت جماعات (الهيوز) (السنكر هينز) وغيرها من الجماعات التي وضعت لنفسها تقريبا غريبة والتي تشترك جميعها في استغلال المخدرات والجنس كسلوك للهروب من الواقع ..

ولكن بعض تلك الجماعات سلك طريقا ليرا غير طريق الجنس والمخدرات واختراع الانباطور .. لقد اهتمت بعض الجماعات بالسياسة في محاولة لتغيير الأوضاع المرفوضة .. وتبنت بعض تلك الجماعات .. الطبقات والتطرف كسلوك لتخليق هويتها فقد كانت تفتقد تقوم على محاولة تعظيم الانتماء القلبي من انتماء من طريق كدشريات المتطرف على غرار حرب الصليبات تلك بهدف خلقة الأمن والاستقرار

تصويها لاسلط تلك الاطعمة .. من تلك المجموعة التي كونها جاندرياس بارده وبمجموعة باوروكا ماينهورف في ألمانيا .. وقد توحدت الجماعتان بعد ذلك فيما سمي بجماعة جابر ماينهورف وكان لتلك الجماعة ما

تحوط ظاهرة التطرف والإرهاب في مصر ، إلى قضية تشكل جميع الكتب والمفكرين وتحمل مساحات كبيرة من وسائل الاعلام المروعة والسوسعة والبرنية ..

والقضية بالمثل تتعلل بظاهرة خطيرة لابد من مشاركة كل صاحب رأي في الوصول إلى حل لها .. فالانتماء بتحويل ظاهرة الإرهاب والتطرف لابد أن يكون مسئولية كل المفكرين في مصر .. ولكن الملاحظ أن معظم الكتب والمفكرين الذين عبروا عن اهتمامهم بالقضية .. اقتصر تناولهم للتطرف والإرهاب على جانب واحد من جوانب الظاهرة .. هذا الجانب هو التطرف الديني .. والتركيز على دور الجماعات الدينية المتطرفة وخاصة الجماعات الإسلامية ..

وقد أدى هذا التناول لموضوع التطرف والإرهاب إلى تصوير المسألة وكثفتها قضية تقتصر على التطرفين للمضطحين .. بل وصل الأمر إلى تصوير القضية على أنها تعصب ديني من بعض المسلمين أعضاء الجماعات الدينية ضد الاقليات في مصر ..

### ظاهرة عالمية

لقد كتبنا في مقالات سابقة محاولين التلمذ القضية على حقيقة ما نراه من قواهر التطرف وبيان الأسباب والظواهر لتلك الظواهر ومسئولية الأطراف المختلفة سواء كانت الجماعات الدينية أو أجهزة الأمن أو المسؤولين عن الثقافة الدينية والاعلام والارهاب السياسية ..

ولكننا هنا نعرض لقضية التطرف والإرهاب كظاهرة عالمية لا تقتصر على مصر أو الوطن العربي فقط بالتطرف ظاهرة عامة على المستوى العالمي لخصت في مصر كعامة من الخارج لتشكل جميع نواحي الحياة المصرية وأبواب الجانب الديني أو السياسي فقط ..

إننا نرى كل يوم إلى ضلالت الحركات عن أنواع جديدة من حركات التطرف المسلح في وضع انتهاز .. سرقة بالانكراه لذلك وسائل النقل العام .. استولاء على أراضي الدولة .. اقتحام المنازل لقتل والسرقة .. بطبيعة مسحة افترض الانتماءات انضام على هذه الاعراض إلى أماكن الانضمام كما حدث مع فتاة الشية .. ومقاومة السلطات كما حدث لطيفي مصر الجديدة .. وقلق الامتياز في منازلهم كسلا قبل ضحاح المهندين ..





وتلها في إيطاليا وهي جماعة «اللويا الحمراء» ! وكانت ثورة الطلبة التي اجتاحت أوروبا في عام ١٩٦٨ هي مصدر كل الترحامات المتفرقة التي شهدتها القارة الأوروبية بعد ذلك وفي مقدمتهم «كارلوس» الذي ظهر كأحد زعماء الطلبة في برلين الغربية عام ١٩٦٨ .. أضفنا وأجهت السلطات الطلبة بالعتف وأحبطت مظاهراتهم التي لم تؤد إلى شيء في النهاية قرر قادة ثورة الطلبة ترك العمل الحثي والتزول تحت الأرض لتشكيل الجماعات السرية لمواصلة نشاطهم ضد المجتمعات القائمة .

### في ألمانيا

وفي ألمانيا الشرقية .. ظهرت في أعقاب الهيار الدولة الاشتراكية موجات من العنف مزالت تمارس نشاطها في كل أنحاء ألمانيا ضد الإحتجاب وشد النظام القائم . كانت الدولة الاشتراكية تضمن العمل وضرورات الحياة .. لجميع المواطنين .. ولم يكن الشباب في ظل الاشتراكية يعرف البطالة .. ولقاء بعد توحيد ألمانيا .. أظفحت المصانع في الجانب الشرقي لألمانيا وتكرر الفصل .. وتم فصل كل المبرمين وأساقفة الجامعات كما تم تقديري كل الطلبة في أجهزة وزارة الخارجية وغيرها من الوزارات حتى وجد 2٩٠ من الألمان الشرقيين أنفسهم بلا عمل .

لقد ظهرت في الجانب الشرقي من ألمانيا خلال السنوات الماضية جماعات متطرفة تستخدم العنف والإغليب لإرض أفكارها بالثورة وهي تلكه القاهرة خطورة تهدد أمن واستقرار دولة ألمانيا الموحدة .

نفس الشيء حدث في الاتحاد السوفياتي السابق بعد سقوط السلطة المركزية في موسكو .. أصبحت عصابات المافيا تتسلط على كل نواحي الحياة وتهدد الناس كما تهدد مستقبل الجمهوريات الجديدة .

### ظاهرة عامة

ونعود إلى ظاهرة التطرف في مصر .. إن حصر التطرف بظاهرة على الجماعات الدينية وعلى الحركة الإسلامية .. فيه كثير من التجهيز .. إن التطرف موجود في كل نواحي الحياة وأسباب هذا التطرف لا تخرج عن نفس الأسباب التي أدت إلى ظهور هذه الظاهرة في أوروبا .. الأزمة الاقتصادية والتحويلات المالية وتسبب المجتمع .

لقد حاولنا مع دخول عصر الاقتحاس كل القيود وكل الحواجز وتضمين كل المظاهر وتشويه كل الخدمات المالية مما جعل شبابنا يعاني من التسامح الزمن ، يحاول أن يجد لنفسه طريقا للخروج من أزمته فواقع كثير من منهم فرصة للتفكير الباطنة .

إن ما نشاهده من عطف روس في مختلف مجالات الحياة لا علاقة له بالسلام .. ولكن السبب الرئيس هو البطالة .. وهناك التطرف للتمل الاعلى ويسهم من أماكن القضاء على الفساد المنتشر في كل مكان .

لا بد أن تكون معالجتنا للتطرف بالقضاء على أسبابه الرئيسية لا بد من توفير فرص العمل للشباب لا بد من توفير قدر من الحرية حتى يستطيع هذا الشباب التعبير عن نفسه .. لا بد من مواجهة حاسمة للفساد والرشوة والمصوبية لكي يستعيد ثقة الشباب في المجتمع .. وبذلك فقط نستطيع القضاء على التطرف والإغليب .







المصدر : المسار

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## من المسار - ليست أفعالا متفرقة لشباب أحق

□ غريب التبريرات التي نسمعها الآن ، اعتذارا عن جرائم الإرهاب في مصر . إنها العمل طائفة لشباب منفع . يعتقد انه يقدم وطنه ويلبي دعوة الله ، لكنه يخطئ الطريق الى ذلك !!

أي أننا في النهاية امام حواشي متفرقة لا رابط بينها ، تقع على نحو غير مخطط أو مقصود ، وإذا كان لنا ان نكون طرفا ، فإن علينا ان نكون المجتمع أو تكون الدولة التي تهرع الى مجابهة هؤلاء بالعنف ، دون محاولة لحوار جاد مع جماعات والفراد ، تريد ان تخدم وطنها وإن تلبي دعوة الله .

وعندما نسال هؤلاء عن الحل الرشيد كما يرونه ، تكون الإجابة ، عليكم ان تعطوهم حزبا ، يمارسون من خلاله العمل السياسي في وضع النهار وعلى نحو علني ، لأن التنظيمات السرية لا تنشا الا عندما تأسد كل الأبواب امام فرصة العمل للعلن !

مع الأسف يتجاهل اصحاب هذه الدعوة والعا يوميا نعيشه ، يقول بكل الوضوح ، أننا لسنا امام حواشي متفرقة لا رابط بينها ، ولسنا امام مجرد العمل طائفة لشباب أحق ، ولكننا نجابه عملا سريا متكاملا ، يحكمه مخطط يستند إلى العنف ، كي يفرض أهدافه بالقسر والإرهاب على المجتمع .

وما يحدث في الزاوية الحمراء وفي إمبابة وفي عين شمس ولسيوط ، يقول بكل الوضوح ، إن هذا العمل السري المنظم يتصور أن الظروف الراهنة في صالحه وأنه في وسعه "الآن" ان يدخل وعلى وعلى علني في بعض من اختيارات القوة ، التي ربما يستطيع من خلالها ان يحقق بعض الأهداف التي تلبي مخططة .

● ليس مجرد مصادفة وليس مجرد عمل طائش ، ان تنصب هذه التنظيمات لنفسها ، امراء في كل اقليم وفي كل محافظة وفي كل ناحية ، يلزمون النفس كرهاا بقتلواهم ، ويفرضون الإتاوات على الجميع ، ويقيمون من انفسهم وهم القوة سلطة حكم والقانون تصل الى حد عقاب المخالفين !





● وليس مجرد مصلفة أو عمل طائش أن يقع نوع من التواطؤ والتحالف بين عدة الاجرام في هذه المناطق ودعاة التنظيم السري . يتعاضدون ويتعاونون معا . كي تبقى هذه المناطق احياء مغلقة لا تستطيع ان تدخلها سلطات الامن .

● وليس مجرد مصلفة أو عمل طائش . ان تقع محاولات الاغتيال بأسلوب واحد . تنتقل ضحاياها على نحو يخدم اهداف التنظيم السري . ولول هذه الاهداف . تقويض ثقة المجتمع في جهازه الامني وإشاعة الخوف بين كتليه ومفكره .

● وليس مجرد مصلفة أو عمل طائش . ان تصيب بعض تصرفاتهم الاقطاب مصر أو تتل بعض مجالات النشاط السياحي . كما حدث في معبد الكرنك وكان الاقطاب والسليحة رهينتان يمكن ان يتهديهما خطر الإرهاب ان لم تضع أجهزة الامن حساسا لمخاطر الصدام مع هذه الجماعات .

● ولخيرا ليس مجرد مصلفة أو عمل طائش . ان تسعى هذه الجماعات الى تصعيد العنف الآن . بينما تكاد تعبر مصر لزميتها الاقتصادية . وبينما تتسع

سلحتها السياسية لكل القوى الحزبية التي تحترم قواعد الشرعية والديمقراطية .

لنمنا إذن أمام حوادث متفرقة لا رابط بينها ولكننا أمام مخطط متكامل يستهدف كسر هيبة الدولة . وتقويض جدار الأمن . وضرب استقرار المجتمع . بقدر ما يستهدف إجهاد محاولات الإصلاح الاقتصادي والسياسي وإشاعة الإرهاب في المجتمع .

في هذا المخطط . يبدو واضحا حتى الآن . ان الطرف الفاعل هو جماعات الإرهاب وأن دور الدولة والمجتمع . يكاد يكون وقفا على ربود الافعال . بل ومحاولة حصر ربود الافعال في مساحة الفعل نفسه . بحيث لا تتجاوزها الى عمليات الاعتقال والضبط الجماعي . للانصراف والاعضاء والمتعاملين والمحبين وكوادر العمل السري وواجهته العلنية . حتى لا يتكرر ما حدث خلال حكم الرئيس عبدالناصر .

في عام ٨١ . دخل في روع البعض مثل هذه التصورات التي تتحدث الآن عن حوادث متفرقة لا رابط بينها سوى طيش الضباب وجماعته . حتى وقع ما وقع . لقي الرئيس السادات مصرعه . ووقعت مذبحه





الأمن في أسبوط . وتكشف أن وراء هذه الحوادث ( المتفارقة ) تنظيمين إسلاميين يرتبطان بمخطط واحد من خلال مجلس شورى يضم قيادة الجماعتين . ثم تكشف حجم الأسلحة الضخم الذي كان في حوزة هذين التنظيمين ، آلاف من قطع السلاح والعتاد من الذخائر والقنابل اليدوية والمتفجرات وكميات ضخمة من المدافع الآلية ومدافع الأبرجيه والقذائف الصاروخية .. وهلمى الاختيار تأتي من أسبوط تتحدث عن ضبط أنواع من الأسلحة والذخائر للمملكة . هل يكون الحل الصحيح . أن نعطي هؤلاء حزبا . بحجة أن التنظيمات السرية لا تنشأ إلا عندما تُسد كل الأبواب أمام فرصة العمل العلني !

الحجة ليست صحيحة تماما . لأن التنظيمات السرية يمكن أن تنشأ رغم كل الأبواب المفتوحة أمام فرصة العمل العلني . أن كانت هذه التنظيمات تتبنى أفكارا لاقية تريد أن تترك المجتمع على تغيير مساره فسررا يوسغلل الإرهاب وليس من خلال العمل الديمقراطي .

حدث هذا في أعرق الديمقراطيات الغربية وحدث أيضا في مصر ولكننا مع الأسف نهدر دموعنا المستقلة . بل لعل ما حدث في مصر كان أكثر خطورة ..

كان هناك واجهة علنية براققة ، تزدهم بوجود تبدو طيبة سمحاء . لكن خلف هذه الواجهة البراققة كانت هناك سراديب وخلايا وعمل إرهابي منظم . وببمعة تتم في الظلام قسما على المصحف والعصص !

إن قضية الحزب تفرغ جانبي القضية الإسلامية جوهرها : هل نكبل الإرهاب ونتمتعش معه ونفلاؤسه . أم نكف جميعا في مواجهة . نكزمه أن يخلع رداءه وأن يُسقط سلاحه وأن يؤكد عونيته عن طريق هو الخراب والدمار . ثم نسال أنفسنا . إن كان يستحق بعد ذلك حزبا .

مكرم محمد أحمد

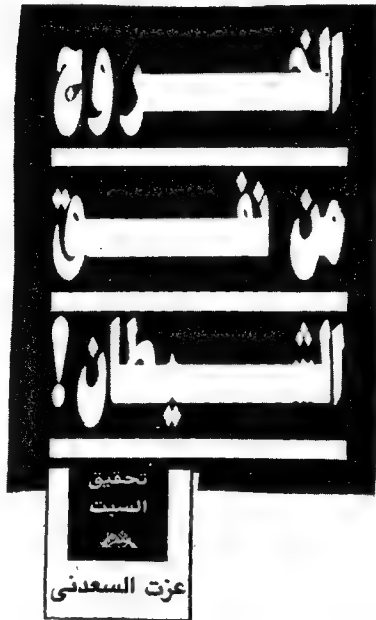




المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ١١ شهر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات









المصدر :

11 مايو 1992

التاريخ :

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

لأتسالوني عن اسمها ومتى  
فيلتها .. لأنها الآن بوصفها  
تلميذة لشيطن الإنسان  
وواحدة من ضحايا .. تلعب  
خلف أسوار العقوبة .. ولكن  
يمكن أن أقول أنني قبلتها مع  
لويج .. أجراس الخطر ، الذي  
كان يهز الوجدان المصري من  
جذوره ساعة إذاعته ظهر كل  
يوم .. الخرج المبدع اسلام  
فارس والمخيلة الخائفة دائما  
ملجدة شرف والمخيم الشلب  
محمد فؤاد ..

بحيون .. جلت فيها السجود ..  
وجنون سيولة .. ربما لم تدم العمر  
كله .. ولكنها لاخفي جمالا موروثا  
تلك تنطق به العين الكعيلة بيون  
قدم او معلقة .. للجميل لاذهب  
ولا يرسل ابدا ولايزول .. الا من عود  
واحد للجميل ولكل امرأة في كل عصر  
وكل لوان اسمه السنون وريشته  
التجاعيد ..

ولكن هذا الوجه الصيوح ، لم  
يصل اليه بعد خطوط السنين ..  
فصاحبه مازل امامه العمر كله ..  
فهي لم تتعبه بعد الخامسة والعشرين  
وان كشفت امامها الآن تسود  
واخنها تحمل فوق كتفها لحمل الف  
سنة ما بعد ونسب .. قلت لنا  
المحبة الحزينة : است راضية  
واست تامة .. فلنا ضحية وجلافة في  
نفس الولا .. لنا انسانية تامة  
فليس هذا مكتني وليس هذا موطني  
خلف اسوار قسبتها ترسم خطوطا  
بالعقول فوق عيني .. اأرى الدنيا من  
حول صورا مرسومة بخطوط  
طويلة .. حتى الانتشار والاطفال  
والنفس والفكر مجرد لوحات فوق  
كراسة رسم لطفل صغير اسمك بالهم  
اسود ومسح لونها خطوطا سوداء  
بالعقول تلك تخفي اكثر مما تظهر  
ولذا كان هذا هو ديري .. فلنا صانعة  
.. مسيطرة .. اسفة لنا لفظ انك  
الامر القوية واشراك احبائها في  
مهاجرتها وتخليدها .. ولكن منية ..  
منية .. ضحية ام .. لكني منية ..  
لأني جلالة في الوقت نفسه ..  
اصكت بسيف السجود وقطعت رافيا  
واسلت دما وهدمت بيوتا عائرة

\* خروجنا من دائرة الاحزان المصرية التي يدور داخلها  
الآن هذا الصراع للعننى المسلح بين قوات الاس  
والجماعات المتطرفة ، والتي يتبادل فيها الطرفان طلقات الرصاص الذي  
وصل مويه الى داخل كل بيت في بر مصر كله . بعد ان تركنا  
النيران نأكل في الهضم من تحت الرمك سنوات طويلة دون  
ان نعيها اهتماما في نطقها ولو بجرعة ماء . حتى صموتا  
ذات صباح على النار من حولنا تكفل الى عذاب السماء ..  
وعبروا فوق جسر التهديد الذي يحرسه شعبان يقيم  
الأيوين اسمه لشعبان الفتنة الطفلية . وهو الحق لشعبان  
غريب علينا ليس تراثنا موطنه وليس دارنا دهره . ولكنه  
تسلل في لحظة منا .. وما أكثر متفائل عيوننا وتقام .. ووضع  
نلبه الأزرق في ثيلنا وفي مواننا .

القول خروجنا من دائرة الهم والغم التي بركت فوق  
صنوبرنا وتكدت نكتك لنفلسنا . ولو ساعة زمان واحدة تلتقط  
فيها الأنفاس ونحكم فيها العمل ونحتكم الى لغة الحوار  
والمناطق الذي ضاع منا او تاه كظل صغير الملت من يد امه  
في زحلم مولد وفي كبير .. في انتظار لقون مكافحة الإرهاب ..  
وكان القفون هو الحل وهو الخلاص .. لنخزل نطقا لآخر من  
انطق احزان الاسرة المصرية الكبيرة وما كثرها  
وما اقلمها . ولكنه نطق هذه المرة لا يحرسه شعبان لرقم .  
ولكن يحرسه نئين اسود بسبعة رؤوس تنطق كلها نارا  
وسميرا .. وكأنه نئين اسطوري خرج للوه من اساطير  
الاعريق الاقدمين ..

وانا بالطبع لم اقل هذا النئين المدمر كما قبله وحاربه  
وانتصر عليه في اساطير سوفوكليس الجبل اليوناني  
داريوس .. ولكنني قبلت واحدة من ضحاياه التي اسمك  
النئين برقيتها وامسح دما وتركها مجرد حطام انسان ..  
هل عرفتموه ؟

على تشغيل هذا الجيش من  
الخريجين الذين مازل يجلس  
منهم نحو 4 ملايين خريج  
وخريجة تحت شجرة الأمل  
بلا عمل .. لوغرنا لقمة عيش  
أشرفية وبجبا للرزق لنحو ربع  
مليون خريج منهم باعتبار ان  
كل فرصة عمل تتكلف نحو ٢٠  
الف جنيه وهؤلاء الخريجون  
شغوا طويلا وشغى الأهل معهم  
حتى حصلوا على الشهادة  
ومازالوا في انتظار خطف  
القوى العاملة الذي لن  
يجيء .. وإذا جاء فيعد طلوع  
الروح في انتظار دنان ثماني أو  
تسع او عشر سنوات .. كما  
يحدث الآن !

انه نئين الإيمان الذي أمسك  
برقب ٧١٪ من شباب مصر  
المتعلم في الجامعات ومفيد  
الجامعات .. ويلتهم من دم  
قلبتا نحو ٥ مليارات جنيه

مصري هي حجم تجارة  
المخدرات في مصر .. كما تقول  
تقارير منظمة مكافحة الإرهاب  
الدولية في واشنطن - وهذه  
المليارات الخمسة لو صرفناها





ونفوسا يمرح فيها الأمل ويرقص ..  
لأفتت البراءة في عيون مفتحة ..  
دستت اسم في شرايين مفعمة  
بالحياة وصمود شيزع الشمس في ..  
داخلها ..

هي تحكي ونحن نضحك ..  
بدايتي .. بداية طفلة ذات جدائل  
على زرع وحصد تتمايل .. كما كتب  
صلاح جاهين وفي عيد الحليم زمان ..  
داخل أسرة بسعيدة القصور  
ود ووداد ورحمة وراحمة في  
ليلها والخمس خيوط أمل يسلم في  
نهارها .. ألاب ميسور الحال له  
تجارته الواسعة وتسلطه في البلاد  
العربية .. ولكنه كطير الشمال لا تحب  
بارض مصر إلا مرة كل عام .. لتفقس  
جرعة دماء وسنة حنان لاتجدها في  
أرض القفرة البعيدة .. زفقت أمي  
وطعت من طول الوحدة .. ولم تكن  
أعرف ماذا تعني الوحدة بالقسوة  
لامرأة جميلة كما كتبت أمي .. تلف  
وتدور حول نفسها وتنتظر الينا بعيون  
الأناني .. انظروا الآن .. أنا نسخة  
طبق الأصل من أمي مع الشبيب  
والسن الصغيرة .. كنت في المرحلة  
الابتدائية عندما كتبت أمي .. ليس  
بالوقت .. ولكن بالعجز .. والبحث عن  
عش دالء طوال العام .. وليس لي  
إجازة صيف .. ولأفتت حضان أمي  
ذات صباح حزين كما كتبت من قبل  
حنان أبي وعيونته الحائرة طول  
عمرى طارت أمي بعد أن حصلت  
على الطلاق من أبي .. مع عريسها  
الجديد إلى أوروبا .. وشركتني  
لا أعرف هل مرعكة أم ععدة .. لكنني

لم أفرح وقتها حقيقة شعورها ..  
أسنوات سني الصغيرة لم تصنعني  
أبدا على مرعكة الصواب من  
الخطأ .. وجاءت جسيبي ألابي  
الزاعني .. وأصبح ألابي بديلا .. ولكن  
هل يمكن أن تكون في حياة أي من أم  
بديلا وهل تبدل الأمهات أو تشتري  
أو تستبدل ؟ .. محال .. لم أجد غير  
جديتي اسمعها كلمة .. أمي .. وجررت  
الأعوام سراعاً إلى الزواء .. وجرى  
عزري إلى الأيام شديدة وجيدة  
وجملاً يعني فوق الأرض ..  
كان أبي الحق يمشي عن يمين  
عالمه .. وهو كزيفه إلا ألاب ..  
وتفكروا من تلك القفرة كل حين  
يسأل عن أحوال .. مجرد كلمت ..  
عائلة أبي يلوحى ؟! .. موش عاوزة

حاجة ؟ .. خللي بالك من نفسك ..  
التيك التي أنت ظليته حولته على  
البنت بسك .. وشنت الهوم التي أنت  
طليتها حقوص على الطفرة التي  
حاقوص مصر من باريس السابعة  
كذا .. وبأي بآ ..  
وعرفت طريقي إلى عالم  
السجيرة .. أصبحت حرقلة سجين  
وأنا مؤات في اللاقوية العفة ..  
أصبح عذى سيرة أنجب بها إلى  
حيث أريد .. وكما أريد وقتاً أريد ..  
لا أجد يسألني ولا أجد يجلسني ..  
ودخلت الجامعة الأمريكية ..  
وهناك تفتحت عيوني على عالم لم  
أعرفه ولم تصور يوماً أن أسفله  
بطني ..

تطلع حبيبة بيها التي وضعتها  
فوق ركبتيها وهي جالسة أمامنا  
وتلعب في محتوياتها .. ننظر الينا  
تسألنا .. حد معلم سجين ؟  
يلتح لها محمد فؤاد عليه سبيلته  
يلهم لها سيجارة .. تأخذ واحدة  
وتعيد له العلية .. أسكت أنا بالعلية  
وأضعها في حقيبتها والمثل لها :  
ظلمها يمكن تحتلني سجين ..  
ترمقني بعيون شائرة وظلمة من مخاض  
كانها طفلة مدبح الكلمة ساعة الإفراج  
تنتقل من لها .. تزجج بها كما كبيراً  
ملا صدرها ..  
هي بالأم تحكي ونحن بلصحت  
نكود ..  
تسألنا .. ماذا تنتظرون من فتاة  
جيلة بلا منة راقية .. تلعب  
بالقوس .. والوقت ملكها .. وإزارها  
بيدها وحدها ؟  
قره مديدة شرف .. حياة منطقة ..  
لشر لرقاة ؟

قلت مصمحة : تقصدين آخر  
مزاج .. أصبح لي شلة .. أخرج  
نذهب .. نروح .. نساكر .. نسهر .. تلعب  
نفرش .. لا أجد يسألنا .. لا أجد  
يسألني .. كلنا أولاد ناس .. ظلم  
ماتمش .. فإذا لتصرفوا أو نبتزها  
ماتمش لا تتب لي جميعاً .. ودادي  
الصد أبي غرق في البيرصة وسحب  
إمراله في البينة .. وأم يهد يريشني به  
إلا أسسه يد أسس في البينة والشيك  
المحترم الذي يصلني منه أول كل شهر  
وحظية اللابس مرتين في العام مرة في  
الشتاء وأخرى في الصيف .. وكل سنة  
أنسب رقما أكبر إلى ملابس جسي ..  
وكها من باريس لو لندن أو نيويورك

وتفكروا كل أسبوع مرة .. وبأي بآ  
بأيحيي أصلي مسافر على طائرة اللابر  
لأهرج كبرج !  
تسألها مديدة شرف .. ولما كنت ..  
والفتك لين من كل ده ؟  
قلت : زى دادي بالشبيب ..  
كلتين : أزيك .. عاوزة حاجة .. خدى  
بلك من نفسك .. وأما أنتك مصر  
أشرفك !  
بلختصل شفت .. لست وحدى ..  
ولكن كل الكنة صبيان على بركات ..  
ورغم ذلك كنت أفرح كل سنة وتغير  
لاني مفرقة ولا يتفصلي شيء .. أمال  
والوقت والجمل والذكاء .. وكها  
أسلحة استخدمها جيداً لو تعلمت  
كيف استخدمها جيداً في الوقت  
المناسب ..

وسن السجيرة العفدة ال  
السجيرة العفدة ..  
تسألها مديدة شرف .. يعني إيه ؟  
بيني سيجارة زى طلبة الرصاص ؟  
قلت : آلى .. ألبها سيجارة مليانة  
حشيش .. ول يوم جه وأه مقربس  
زيماني .. قال لنا : سيكم من السجائر  
المصرية دي أنا عذى اختراع جيد ..  
ولتج أمامنا ربة فربها بوزة بيهام  
وأسكت بدولان ولف على المسطرة وضع

طربها في أنفه والطرب الآخر غرق الربة  
التي فوقها البيرة البيضاء الواقعة في  
صف واحد .. ثم سحب نفسا بآفته  
لتختلي سطور البيرة إلى صدره ..  
ويجلس على كرسيه منتظلاً .. ويسألنا  
هكذا ياسبح البريمة ؟ .. قال : تذكره  
مهيون بلخيلين ؟

وعرفتنا هلم اللذات ومطرب  
الجميلة الذي أسسه إلى هذا العصر  
المهيون الذين .. هو فتن ليرتدي  
بيرة الفلة والاستجمام وعالم كله مسحر  
وجمل .. من طفلة مرة لا يفرح منه  
أبدا .. وأن الطرب يجب خذله .. كما  
تقول جيني .. فلا عرفنا طريقنا إلى  
دنيا المهيون ..  
يسألها أسلم فارس وقد ارتدى  
ثياب لولوب كما قلتم بديوره ..  
مستحلبات القاترين الكينية .. من  
أين تخصصين على هذا المهيون  
اللهم ؟

قره كأنها تقرر أمراً كان محتوماً ..  
من جرة البيلة نفسها .. كأنها يبيهن  
لنا تذاكر المهيون .. كل شيء مبرجوه  
ومتاح بس إلى يقدري بدع .. وأنا كان  
عذى ظلم بالكم ..





يعود رسائلها : يعني البائع زميل من زميلك ؟  
قلت وكأنها تحيي لحدا لا تحفره حلية زى كده ؟  
قلت : كم تذكره هيروين كنت تستنشق في اليوم الواحد ؟  
قلت : في البداية واحدة كانت بتكلمني خمسين جنبها في المرة الواحدة .. وبعدين .. أصبحوا بتذكروني .. واحدة السبح قبل ما أنزل الكلية والثانية بالليل قبل السهرة مع الشلة ..  
قلت : يعني مالة جنبه في اليوم الواحد ؟  
قلت : ايوه ..  
قلت : منين ؟  
قلت : سميت كل حساباتي في اليك .. واديت اصرف على الهيروين سنة بعلها .. وبعدين أصبحت لا أمالك شيئا .. وديدت اطلب من بابا .. اطلبه بالتهليلين .. في البلد الذي به مقر اعماله وكان مدمشا جدا من سؤالي .. وتطلعت بيانة سيب لكي يرسل الي اموالا ودولارات .. وكان ليصلني عن يديه .. اسمر صرفت ١٠٠ ألف جنبه في سنة واحدة على الزواج للفلان ده ؟

نسألها ازاى ؟  
قلت مصروف الشهرى + عريتي الخاصة الجولف بعثها يرخس القربا بـ ٢٥ ألف جنبه + ذهبى ومجوهراتى كلها + ملابس الجديدة كلها + كتيريا فيبيجو + الفيبجو والتيليفون بذاقي الي في حجرتي ؟  
نسألها .. وجدته كل تلحظ عليك شيئا او تفتش اخطاه ذبيك او حياذك الي في حجرتك ؟  
قلت دى ست عجوزة يادوب قاذرة تشيل نفسها !

• ملحوظة من عدوى .. كما يقول الاستاذ ابراهيم نافع في كتابه المثير كارتة الامان .. لغان الهيروين ان عرف الملعاه هو القاتل العصري لانسنان وارثه تتساوى عشوة اضعاف الوراثين .. والافلاك منه ايدها .. فهو يدمر القضاء الذي يعيد بيلغ .. وهو يخبر من وبخلاف الخج الحيوية ويخضعها لتأثيره المدمر .. وفي المراحل المتقدمة للامان بعباب الانسان بلفان الشهية والجمال والارق والندوهو العقل والجسمي المحفوظ ولفان القدرة الجنسية في الذلعة ••

هي تحكي ونحن اثنان صاغية : وجاء عنى وقت اعملت كل شيء في حياتي .. شكل .. مظهرى .. ليس .. جمال .. شيء واحد لم امله ايدها هو تذكره الهيروين .. التي أصبحت تغطي في اليوم الواحد مائتي جنبه لمن تذكرتني .. بعد ان زاد لمن الهيروين ونضاعت الي ١٠٠ جنبه الجرام البيج او البني .. اما النقي فالجرام منه بـ ٦٠٠ جنبه يعني ٧ اضعاف جرام النقي !

وما كنت اذ أصبحت مدمنة لم يعد في استطاعتي الميعة عنه .. ولو ساعة زمان واحدة .. كانت اجري في الشوارع كلجنوته بحثا عن .. هيب البراء .. الذي يبيع لنا هذا السم الابيض .. ولا اعرف ماذا الفعل لكي احصل على جرعة المخدر .. المهم ان احصل عليها وباى طريقة .. اتلهمون باى طريقة ؟! .. وعندما لا يجد هيب البراء لمشي اغير على اليب الاخضر باى لمن .. اتعرفون اليب الاخضر ؟  
يريد اسلام فارس بلهجة الخدير عند كتاك وعلاقتك  
قلت عليك نور ؟  
نسألها .. وبعدين ؟  
قلت ولا تلبين .. لم يعد عدوى ما اقدمه لكي ارفع شن امانى ! لا ان اتاجر في المصنف .. وهكذا تحولت من

مدمنة الى تاجرة مخدرات .. من ضحية الى جلالة !  
الشرير الهيروين من اليب الاخضر ومن بولاق .. والبيت احمته جيدا واتسمه الي تذاكر صاغية .. كل تذكره بـ ٥٠ جنبه + ايركاتين .. عشان الاول والبيات الممنعين الفالاية الي زكى .. كنت اقول في حلية كتير الي الجلمة كل صباح حوالى خمسين تذكره .. كنت ابيع منها في حدود اربعين خسة واربعين واربعم وعليا بالي !

نسألها : تبصيني في الجامعة يس ؟  
قلت : لا .. ول ولى الجوزية كتان .. ماتسلى انا لسة عشوة فيه ؟  
نسألها : كم كان مكسبه في اليوم ؟  
قلت : ياه متقدرش فوق الالف جنبه صااا غير الي بلمشه اربع تذاكر كل يوم لوجدى .. واشترت عربة جولف اربع من لتي بعثها لبعث فيها ٨٠ ألف جنبه .. وريحت ليس واتشيك على سبعة

عشرة ولاى حيلة صاغية زى ما اتمت شليفين الرحلة اتيلوا عنى .. وريحت على واد ضابط شرطة لسه صافى وريحت عليه شياكى وخليفه بختيتي .. كان مخجنون بي .. التجوزة لمدة سنة .. وكنت اتصه به مفي متصدية الي التادى والجملة كان مشان ماحش يشك ل تشاكي .. من يصدق ان خطيطة الضبط الجميلة لتجارة هيروين ؟  
نسألها لمجدة شرف : واسه متجوزاه ؟

قلت : لا يا بيبتي ده اول بختي .. اهله خضفوا عليه لسه مالقاتي وهو بيبسب علي .. وبعدين شيلت في واحد دكتور معروف اتجوزيت وبخيتيه وصحيح .. ول يوم عثرت بالتي حليل .. لاناك مسجنين نذجي الطبيب الى كلية التي يصل بها .. لامل تحليل .. واخذوا مني عينة دم ليكتشف زملاي .. ان مسي به هيروين .. واخبروه بذلك قلوا له زوبك مدمنة .. لمقلتي على الور هو اليفرف انتي لست مدمنة فقط .. بل وتكبري مخدرات ايضا !  
واجهتني نفس .. وبعت الي حياتي السائلة .. ازوج سمومي على زبائني في الجلمة والنادى ..

نسألها : كم امضيت على هذا الحال ؟  
قلت : كل مستويات مراضتي الجامعية ..  
قلت : وكيف كنت تخفين تذاكر الهيروين ولانت تذهيبن الي الجامعة والكثير بيا مون ان يشك فيهك اذ لو مضيتك احد ؟

قلت بخيت : اذا اردت ان تخفي شيئا لاتريد ان يكتشفه احد .. فضمه امام عين الناس .. اترك امامهم يربصه شيئا لايدعوا للريبة .. لايتكتشف امرك ايدها .. اما اذا اخفيت في سابع جراب وطلقت تنظر الي مكانه او تتنصصه بلفان امرك سوف يكتشفك حتما ..

نسألها : كيف نجوت من اسر الامان .. ولانت خلف القضبان ؟  
قلت عشت شهورا بين السجاة والموت وكنت اتغرب راسي في المعتاق .. حارات الاتمان اكثر من مرة .. ويطونني في سوريى في المستشفى ليال طويلة .. لكنني قاومت .. كنت في البداية احصل على المخدر بلفاس ولو مرة في الاسبوع .. لكنني استسلمت في النهاية ان اقل في داخل هذا الامان .. هذا المرر الخفيف الذي ركبني واملح حياتي





جسدا وحواس من مجرد شمية الى جلادة !

نساها . وبلوقتي ؟  
قلت الحمد لله زى ما انتم شياطين  
صحتي كويسة وجسمي زاد واحويت  
كمان !

نساها لكن رغم كل ذلكك  
التمسكتي ازاى ؟

قلت . صديقه لا تكرر .. تفكر ان  
الذى يسقط من تجار المخدرات بين  
ايدي الشرطة خطارة منهم ؟ لا .. إنما  
بلاغ ! اختيارية من واحد مؤنود أو  
مأخوذ حقه أو شريك عاوز الجو يظفر  
له .. أو مجرد صديقه كما حدث لي ..  
عشان اتوب وأعرف ان الله حق . ولكن  
عن خطاياي في حق الأولاد والبنات الى  
شاعرا بسببي !

نساها في صوت واحد : كيف  
ولعت ؟

قلت . لي ليلة كنت قلعة من سيرة  
طويلة وكنت افقد سيارتي الهولف ..  
وارفقتي داروية سرور تفتيش على  
الرخص عند كوبري الزمالك . وأنا  
رخص سليمة وكل حاجة .. ولون تريف  
اخرجت الرخص من حطيتي وأنا امد  
يدي بها للضابط سلطت اربعه ذاك  
مهربون كانت بالية من حماد بيع هذا  
اليوم .. واسمك ياخداسا الشايف  
وساكني ماذا ؟ .. لم اجب في البداية ..  
قال لي طبيب التفتيش مائتا .. ولى  
التفتيش اعترضت بيائها شخصي  
لاستخدامي الشخصي .. لا لانتجار  
فيها .. وهكذا لمست نفسي حيازة  
مخدرات .. التي انني يسبها عروشي  
هنا !

نساها : وحدى .. هل عرف انك  
هنا ؟

قلت : لا .. فقط يعرف انني مسافرة  
في رحلة دراسية !  
نساها . وولفتك ؟

قلت مشغولة بالانما المصغر من  
زوجها .. وترسل لي بطاقات محبوبة في  
الاعياد وترد لي السلام والاشواق على  
« الانسر ملقين » في تليفون المنزل عند  
جنتي .. وهي الوحيدة التي تعرف ..  
وتبكي ليل نهار .. وتذووني داخل عربة  
اسمها لانها لاتقدر على المشي إلا على  
عكازين .. وترسل لي كل مايرسله الـ  
ابن من اموال .. لكي اصرف على نفسي  
واكل واليس .. حتى عطري للفضل  
ترسله الـ .. ربنا يخليها لي !

قبل ان نطلم لورائنا .. سألناها :  
ومعا ستطلعين عندما تخرجين من  
هنا ؟

قلت : انا احمل شهادة عليا من  
الجامعة الأمريكية وخبيثة في الكمبيوتر  
كمان .. وقد بعيت الدرس جيدا ..  
وتطلمت من بيع الامان الذي يمر  
جاني .. ربما اسافر الى والدي وابيض  
معه في الخارج .. وربما اذهب الى  
امى انني لا اكاد اصرعها .. ولكني لن  
اصح ابدا الى حياة الظلام .. وسأول  
اسئلك هذه الصلصات الصدياء من  
مصرى .. يايساسني الله على ما فعلت !

يا له من طغور طويل غشسته مصر  
منذ ان عرفت المخدرات وحتى وفورع  
صالحيتنا . للشمعة والجلاد في نفس  
الوقت في اسر هذا القبطان الكفل ..

قبل ٩٠٠ سنة من ميلاد السيد المسيح  
يعني منذ نحو ٣٠ قرنا من الزمان  
كتب هوميروس الشاعر اليوناني  
العظيم في الاوديسا بقصص : امرأة  
من مصر .. من الارض الطيبة  
للطعام التي تمنح بسفاه عشيا  
لنفس .. كليل منه فيه للشاء . وكثر  
منه فيه للوث !

وقال هوميروس : ان الاميرة  
اليونانية هيلين طروادة كانت تقيم  
شراب السلوان الى الامير اليوناني  
لاميفوس لكي تنصيه حزنه على  
خسارة الحرب عام فنيبال العظيم .

ان هيلين قد حصلت على هذا الشراب  
السلور الذي ينمي حموم الدنيا من  
اميرة مصرية اسمها ثون !  
ثم يجبره المؤرخ اليوناني ثيودور  
الصلبي - كما يقول الدكتور محمد  
لنصحي عيد في موسوعته عن تاريخ  
المخدرات في مصر - يؤكد ان  
نساء طيبة كن يشرعن شراب السلوان  
الذي يذهب بالعجز والغضب ..

ماهو شراب السلوان هذا ؟  
انه الاونين .. الذي يستخرجون  
منه الكاف الاوربين والفيروين ..  
كيف نخلص لورائنا وينقلنا من  
هذا القبطان لأمير الذي اسمه  
الهيريون ؟

الستم معي ان البيت لمصري مسئول  
مسئول مسئول !

بيت غلب منه الاب .. وانشطت  
الأم .. لضرب الأولاد الى مروج القتيه  
والضياع ..  
نحن للاحق قد سخطنا نلقا جرحه  
القبطان نفسه .. ولا سبيل للخروج  
منه كما قلت السيدة سوزان مبارك في  
كلمتها امام مؤتمر الجمعية المصرية  
للتنوع من الامان قبل ايام : « ان  
مكثمة الامان والمخدرات هي معركة  
مستمرة بمعنى الكلمة . واكد من  
تدارك خطرها في مختلف الميادين  
وبالخير فهاون او تريد .. »

والقت : ان مشكلة الامان مشكلة  
مركبة ومتعددة ذات ابعاد اجتماعية  
وقانونية وتعليمية ودينية وسياسية  
اقتصادية .. تتدخل فيها عوامل  
متشعبة تحدد كيفية مواجهة اقارها  
الخطيرة التي تترك بصماتها على  
الاجيال ..

من المؤكد اننا اذن نتم ذى سبعة  
رؤوس بلا قلب وبلا ضمير كيف  
نواجهه .. ونعمره وننتصر عليه كما  
انتمى البطل الاغريقي الاسطوري  
داريوس ؟ ذلك حديث آخر □







المصدر : **الجريدة**

١١ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# لحق والحقيقة : التطرف والإرهاب .. والشعب .. واردة الخارج .. كيف ؟

تصور مصريا يلزم على إهداء وقتك وبنى جنتك ومجتمعك  
ولمكة ؟؟ أبدا لا تصور ذلك بحال من الأحوال .. إلا أن يكون  
الإنسان مريضا لكل المصريين لقياء .. شرعاه .. إلى أن يهلك  
العنصر بالآلة الفتية الملوكة .  
وهذا هو الأصل في كل مواطن تظلمه مسماء مصر ويعيش على  
أرضها وشرب من ماء نيلها ولما فنى أهله في هذه التصرفات



بقلم :  
**سادل  
سليمان**

الثقة من بعض شباننا والفروية على مجتمعنا وغير التابعة من  
أهنا الدينية الراسية في ورد الخارج أجاهات لعماسات  
أحد خارجي ضد العالم الإسلامي فكر منه على سبيل المثال لا  
الحصر كتلة ألياء .

الأول : بعد سقوط الاتحاد السوفياتي ، وهو القوة التي كتلت  
تشكل خطورة على العالم الغربي بقيادة أمريكا .. بدأ من يسمعون  
الفساد ، أو يسمعون مجتمعهم بفساد السياسة القروية وتلكون

تطرف .. والإرهاب .. والتعصب .. واردة الخارج ..  
كيف ؟؟؟  
من الظلم والاحكام القاء مسؤولية وعيه التطرف .. أو  
الإرهاب .. أو حتى « التعصب الديني » على مرتكبيه من شباب  
العالم العربي عامة .. أو الشباب المصري خاصة وحدهم ..  
والكر كلمة وحدهم ؟؟؟  
أذا يمكن أن يأكل بالقول أنهم يتحملون جزءا من المسؤولية  
عن الظلم والمظالم .. ولكن المسؤولية كاملة .. فلا .. والله  
لا .. لعنا ؟؟؟

ذلك أننى أظن بأن هذه الأمور الطبيعية التي يرتكبونها ،  
والتي تليها - والمعمولة - والفرية عن مجتمعنا وميانه  
ومعتقداته هي جوارح الخارج .. أو في أقل القليل فإن أسباب  
ظهورها في مجتمعاتنا الطبيعية السليمة ، ذات القيم العربية ،  
والمتسامحة .. بل الإنسانية في تسليحها ، هو أمر شاذ ترجع  
أسبابه ومسبباته إلى منطلقات هي واردة الخارج كماها .  
● إذ قد تكون هذه المنطلقات المعالاة وصيحات ضمنية مطوية  
لنا .. كان التطرف والإرهاب - قاربا على مجتمعاتنا - را  
فعل طائفتا لها .

● وقد تكون أفكارا مجنونة - واردة الخارج أيضا - كان  
● التطرف والأرهاب البيضي والدخيل علينا - صدق لها ، أو  
محاولات خاطئة لرد عليها .. مواجهتها .. بينما التصدي  
الطبيعي يجب أن يواجه إليه المفكرون ، وقد تكون استعمارا  
الخطر - قدم من الخارج - يرى شباننا - بقصور فكر ، ولعدم  
فهم - إن المتطرفين و «الأرهاب» قد يكون محاولة للتصدي  
لنمنا الخطر المتوهم أو المستشعر أو الحقيقي .. لذلك لنا است  
مع القائلين بأن المتطرفين جميعا أو الإرهابيين كلهم كونه  
لوطنهم . إجماع مطعون بغير جدال نعم وإدراكنا بأن كلهم كونه  
ولكن قد يكون الخطأ عن جهل أو عن سوء فهم ، أو عن غلب  
الوعي والفتوة . وهذا ما لا يجب أن يتحمل عنه الشباب  
وحدهم .

إذ أنه خطأ قلادة للفكرين والسياسيين والدينيين والمساويين  
عن التوجيه الديني ، التي لا تصور مصريا خائنا بأي حال من  
الأحوال .. يرد أن يسيء إلى بلده ، وإلى مجتمعه ، وإلى أمته ،  
عن سبق أصرار وترصد بما يرتكب من أفعال الإرهاب  
والتطرف ، والتعصب الديني .

وقا أرى مصريين جميعا من أن يكون فهم هذا الإنسان  
الخان لبلده ومجتمعه ولمكة مع سبق الأصرار والقرصن .. إذ  
إن هذه الجوربة غاية في الخطورة ، وممعة في الانططاف .  
كماذا يقول أن الإرهاب .. والتطرف والفساد بالمراسم .. أو  
التعصب الديني واردة الخارج أن ؟؟ بالقطع أنا لا أعني أن  
مرتكب هذه الأفعال الرذيلة والممنولة والفروية عن مجتمعنا  
مأمور .. ذلك هو أبعد الإتياء من تصوري أيضا . إذ أننى لا





بأنه ذلك الإنسان غير المستنصر .. والدموي !! وقال نيكسون في أسئلة الخمسة للعين من كتابه ( قتلوا الفرصة ) ( أنه من قبل المفارقة أن بعض الحكام المسلمين وسيطرون على قضي يقول الحكم :

واضاف نيكسون للعين ايضا ان هؤلاء المسلمين كانوا وبلاغة حروب لم يورسوا من الوجود .. واحتجزوا الرمان في ايران وقام بعض الارمنيين منهم بالهجوم على القرية الاسمية وقلدوا بنصب مذبح في ابناء وتنجير الطلقات بعد خطفها وغزو الكويت الذي قام به صدام حسين تشبها بها .. جعله نيكسون جريمة من جرائم المسلمين !!

ويكفي ان عظمى نيكسون قال في الباب الخامس من كتابه الخمسين ( قتلوا الفرصة ) .. وبالحرف الواحد مالم ي : « ان المستعمر مع العالم الاسلامي مثله كمثل الشخص الذي يعيش في غارة ضيقة ومعه مجموعة من التاميين السامة التي تحل في سمها لثوانيات متصاعدة وتقوميات متضاربة » ويصل الامر بانيكسون الخارج وبكائن التصيب من اير القسطن ان يستشهد بأحد متعصبين غريب في يقول بالحرف الواحد : « لك خبر الغريب الحرب الصليبية وثقته كسب المعقولات ، لك من طرد كل مسيحي من الارض المقدسة للمسيحيين واليهود ، وكان الاسلام قد أسكره القصر ووزق أوصله لفضول سقط في غرابي الصور المقلدة من القصر والقسمان ، بينما غريب المنهزم وقد الضججه الاوهال قد نظم من عوده ونسى الكائنات تنصل الى طائن السماء » .

ملحوظة : هذا الكتاب ترجم الى العربية وأراه شيلينا ، وهو كما ترى يخلص قفدا لسود ، ومسا زعافا على الاسلام والمسلمين . فكيف نرى شيئا لم ينضجه لطم او التجربة وهو بأمر ألسع الاقاصي هذا الذي يثبته نيكسون «العين» المشروعة في افان التصيب الملقوت .. والمثير لكل استنكار في شيا لم تشبه التجارب بعد !!

والسؤال من بين كتابنا ومطالعنا تصعب لهذا « قتيكسون » العين !!

سبب الثالث : الذي يؤكد ان التطرف والارهاب والتصيب الغريب على مجتمعاتنا - كما هو وارد الخارج كما اسلفت تؤكد تلك العريضة الانسانية المنطلقة في المنطقة العربية - تكرر وترتكب الجرائم غير الانسانية - دون زاجر وما يسوغه الشرعية الدولية او القانون الدولي !

وايل ما نلزم به اسرائيل في الارض المحتلة عام ١٩٦٧ وفي الارض الفلسطينية من جرائم بشعة ضد المدنيين هو الصبح فاعل على ان الغريب يطلق اسرائيل الفئان كي تعبر في عالمنا العربي والاسلامي والتركيب ما يحل لها من جرائم دون خوف من رادع او حساب !

والحقبة الطبية تقرر : ان كل فعل له رد فعل موزن له في الكم والكتب » .

الحبس بعد هذا الاستعراض السريع والمبسط للكتاب الذي يتصله فكر وضعر شباب العربية والاسلامية - ما يبرر مقولتي بأن مصر جزء من الامة العربية والاسلامية - ما يبرر مقولتي بأن هذا الوباء الغريب على اسنا ومجتمعاتنا وميلادنا - من ارباب التطرف والتصيب وجوار بالراضين كما هو وارد الخارج -

في الصحف ، والادبيات التليفزيونية ، وتصريحات المسؤولين بأن نهاية الخطر السوفيتي على الغرب وتلكه في دولات إنما تضي بداية الانتباه الى خطر جديد يجب الالتفات اليه واقتصاديه له بقوة !

ولذلك الخطر هو العالم الاسلامي والعهد الاسلامي في بلدان العالم وهذا لون من الاستعداد «الاستنكار» لا دور له في ان المسلمين لم يفتخوا على احد !!

الثاني : كتاب الرئيس الأمريكي السابق للولايات المتحدة الأمريكية نيكسون المطرود بضججه ووترجريت بعد بصراحة ووضوح عن وجهة النظر سابقة الذكر .

والكتاب اسمه قتلوا الفرصة وهو موجه الى القصب الأمريكي خاصة والعقل الغربي عامة ، وأهم فصول هذا الكتاب الفصل الخامس وهو أهم فصوله جميعا وعنوانه للعالم الاسلامي .

ويؤكد فيه نيكسون انه بعد سقوط الشيوعية فإن « المسلمين في العالم » هم العدو الجديد للولايات المتحدة له ويقول نيكسون في هذا الفصل في كتابه حرايا « مطلوب من أمريكا والغرب كله وضع استراتيجية لتتصل مع هذا العدو الجديد واتصدي لهدم المستمر بتخليق أوصله سواء والغرب او الصراخ او الاحتواء والتفليس .. ويصور نيكسون « الكتاب » .. صور المسلم الفكري الأمريكي والعقل الغربي





## كلمة حب

● مجلة الإكونوميست البريطانية قدمت تقريرا خطيرا عن أحداث العنف في مصر .. قرأته في منتهى الحجل لما يقال فيه عن مصر والمصريين .. ورغم ان التقرير صريح إلا انه يصل إلى نتائج غير صحيحة لأنه يصور مصر في حرب أهلية وعدم استقرار وهذا غير صحيح بالمره .. ومماثلت مصر أكثر أمما من بريطانيا نفسها .. ولكن الحجل لاتا أعطينا الفرصة للشماثة فينا وتصويرنا على أننا شعب متخلف همجي بربري يقتل فيه المسلمون الأتقياء !!

● وصف التقرير ديروط بأنها أكثر مكان في أسوأ ... ووصف أسوأ بها أكثر المناطق عذبا في مصر .. وقال ان الحكومة سحبت يدعا من الخدمات بالكتريج ، إما بسبب الامساك أو الفساد .. وهذا تعكس الجماعات الإسلامية لتسولي هذه الخدمات للناس مثل التنظيم والملاج .. ومع الوقت تحولت إلى مراكز قوى تفرض السيطرة في أغلب الحكومة والقانون .. ونفرض الاتفاقات ..

● ويستمز التفكير في سرد بعض أحداث العنف ويربطها في حيط واحد .. مثل إلقاء ماء الزنار على البنات في المعزى وأغتيال فرج فودة وإلقاء قنابل على الصوت والشووه في الأضرع وهكذا .. ثم يقول التقرير ان الحكومة ومعارضيه المسلمين يصعدون الأحداث لتحقيق مكاسب لكل طرف منهم .. لاحظ انه جعل الحكومة تعادى

المسلمين .. وأرجى بأن المسلمين في حرب مع الحكومة وان كل طرف يقوم بتسعيد الأحداث ليستفيد منها .. وهنا خطورة التقرير .. يقول في عطف المتطرفين سمح للقانون بأن يصور نفسه حاسي حمى القلقون والائن .. وان يضرب النظام لنفسه أسلحة جديدة .. وان الصحافة التي وصفها بأنها رسمية تقوم بحملة ضخمة للتصعيد للقلقون مكافحة الإرهاب الشديدة القوة كما وصفه التقرير .. وأرى نفس الوقت فإن جماعة الإخوان المسلمين تفي مسئوليتها عن هذه الأحداث وتمهد لنفسها باعتبارها الحبل الطيبسي الهادي لهذا الحظ المتطرف .. وان جماعة الإخوان المسلمين في نفس الوقت لا تتوقف عن اتهام الحكومة بالظلم وسوء الإدارة .. ومصادرة الأغلبية المسلمة !!

● ولأنه أن الصحف في عواصم لغوى ارتفعت وتكررت من هذا النوع .. ولاتلوم الصحافة الغربية على هذا تقوم بتضليل الأحداث وتحويل الأمر .. لاتأنا نحن الذين نولم لها المصداقية من خلال إعلامنا المضمرع .. الذي يصور مصر على انها دولة بلاأمان .. ويصور الأمر لحيثا على أن الشرطة عاجزة أمام الإرهاب .. لاجوز أن تلوم الصحافة الغربية التي تصور مصر على انها غير مستقرة .. لاتأنا نحن الذين نقول الأحداث ونبالغ فيها .. والحكومة أحيانا تشارك في المبالغة لأنها تريد إصدار لقانون شديد تحت اسم مكافحة الإرهاب .. ● نريد أن نقول ونعترف بأن مصر أكثر بلاد العالم أمنا .. وهذه حقيقة .. ولكن الحكومة لاتساعدنا في ذلك .. بل تبالغ في تصوير المتطرف والأحداث لأسباب لم تعد مجهولة !!

محمد الحيواني





المصدر : **الأمم المتحدة**

١٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

## «صنيو» أم «شارونة» ؟!

في مقابل قرية صنيو، مركز يبروط التي دخلت تاريخ الجريمة المنظمة في مصر، هناك قرية «شارونة» مركز مغارة التي تسحق أن تدخل التاريخ من باب آخر. كلتاهما من أرى الصعيد التي تعيش نفس ظروف الفقر والتخلف ونقص الخدمات وكلتاها يعاني شعبها المظلم من البطالة وتجاهل الدولة، وكلتاها تعيش على هامش الحياة التي تستلزم بها العاصمة وبعض قرى الدلتا.

### رجب البنسا

للمسلمين والمسيحيين في القرية صنيو وفقاً لنظام قرية، فالقرية مقسمة في أربعة أرباع، وكل ربع له كبير يمثلهم و«الكلمة» كلمته، يصتكم إليه الجميع مسلمين وأقباط، والانتماء في القرية ليس على أساس الديانة ولكن على أساس آخر هو: من أي ربعه أنت... لا بهم أن تكون مسلماً أو قبطياً. ولذلك فإن أهل «الربع» يعيشون مع من ينتمي إليهم إذا حدث خلاف بينه وبين شخص من ربع آخر ولو كان المختلفين من ديانة واحدة، لأن مفهوم «الربع» أصبح ذاته هو مفهوم «العائلة»، ولذلك قال الشيخ عبدالصمد محمد رئيس المجلس المحلي للقرية: أنا ابن عم الدكتور لويس عوض! وكان يقصد بذلك أنهما أبناء ربع واحد وتزاملاً فترة الطفولة و«الكتاب» وبذلك فهم بهذا المفهوم ينتسبون في عائلة واحدة، ولا بهم اختلاف الديانة بينهما.

لم أن أهل القرية توصلوا إلى فلسفة ملخصها أن الدولة لن تفعل لهم كل شيء، ولأنهم لا يحملوا هم لنهوض بقريتهم وحل مشاكلها واستكمال الخدمات الناقصة بقدر الإمكان، وشاركهم في ذلك الهيئة القبطية الإنجيلية وتعاونت معهم مديريات الخدمات بالغيار، وأصبح تفويض الري في المحافظة لا تشعب القنصوي إنجازات مهمة، شكلوا لجنة من ٥٠ شخصاً من الشيوخ والشباب يمثلون القيادات الطبيعية للتخطيط للمشروعات

ولكن «صنيو» قلز اسمها إلى ثورة الاهتمام فأصبح يتردد في الإذاعات والصحف العالمية حتى قل بعض الزائرين أن كل قرى مصر مثلها أو ستكون مثلها، ولم يسمع أحد باسم شارونة التي أنجبت أكبر مصر الكبير لويس عوض، والتي تقدم الآن تجسرة فريدة في التسامح الديني وتقدم نموذجاً إيجابياً بالغ الأهمية في التنمية كمدخل حضيفي لحل مشكلتي التطرف والفئنة الطائفية، وهي الأقرب إلى التكرار في كل قرى مصر

قرية «شارونة» لم يترها وزير ولا محافظ ولا يعرف مشاكلها إلا صفار الموظفين، ولكنها تعيش على الجانب الشرقي من النيل ترى على البعد مدينة أنشأ بانولها، ولا يربطها بالحياة إلا طريق طوله ٤ كيلومترات يصلها بالطريق العام، ترفض كل الجهات الحكومية رصيفه بخلاف غريب، رغم أن رصف هذه المسافة الصغيرة يمكن أن يتخذ مريضاً، ويريد أهل القرية بالتعامل من حولها خاصة وهي معزولة في قلب الصحراء ومع أن ليسها «كبائية» تملكون يدوي بها ٩٠ خطاً إلا أنها لا تعمل إلا في النهار، أما في الليل فإن أي حريق أو حادث لا يمكن أن يصل إلى اسماع الدولة بعد العاشرة مساءً ومع أن قرى كثيرة في الدلتا يباهي وزير المواصلات بأن فيها خدمة النداء التي فليس في خطته للسنوات العشرين القادمة إخال هذه الخدمة في شارونة ومع أن القرية تعيش على أرض مستصلحة إلا أن الدولة تركت الأرض دون مصرف فحات إلى البوار، وأصبح تفويض الري في المحافظة لا يملك إلا الشكوى مع الإلهي لأن السيد وزير قرى لم يسمع يوماً عن شارونة أو عن مشاكلها.

ومع ذلك لأهل شارونة تجاوزوا مشاكلهم جميعاً ولفموا نموذجاً للعلم الشعبي اعترف أنني بعد يوم قضيته فيها لم أصدق أن الفلاح المصري - المعزول في الصحراء المنسي من السلطات يمكن أن يفكر وإن يعمل بهذه الصورة إلى الأبد.







## للنشر والخدمات الصحية والإعلاميات

المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١٢ من شهر ١٩٩٢

وتحديد الأولويات ومتابعة التنفيذ. نفذوا مشروعات لإنارة الشوارع، وتنوعية الأصهار بالتغذية المتوازنة للأطفال، وأنشأوا عيادة طبية بها كل التخصصات علي مدار الأسبوع، وفصول محو الأمية للرجال والسيدات، قاموا بتصنيف لقسراء كل منطقة بحسب الاحتياجات.. وساعدوهم علي إقامة مشروعات تحقق لهم دخلاً يوفر لقمة العيش مثل شراء صاكنية لفرز اللبن، أو توزيع -كنسكيت- لمشروعات تربية الدواجن، أو المساعدة في صناعات يدوية صغيرة أو مشروع تجاري بسيط وساعدوا أهل القرية الفقراء في حالات الكوارث التي يعجزون عن مواجهتها وحدهم مثل حالة وفاة عائل الأسرة أو انهيار مجاني البيت، وساعدوا في إحتلال محاصيل زراعية جديدة عالية الإنتاج (وبخاصة في القرية والبرسيم وقول الصويا)، ونفذوا برنامجاً للقضاء علي البلهارسيا وتوفير مياه نقية للشرب، ونظموا حملة للكشف علي موانئ الفلاحيين وعلاجها، وساعدوا الأطفال المدمين العاجزين عن سداد المصروفات المدرسية والقياموا بـ "تواد للطلل صغيرة وفخيرة في الامكانيات ولكنها تعمل وتمنح طاقة الأطفال وتعلمهم التكلفة الشخصية وتكتشف أصحاب لواجب وتساعدهم بقدر الامكان وتعلم الشباب كيفية القيام بأعمال مهنية تدبر دخلاً (كهربائي - نجار - نقاش - طباعة علي القماش - خياطة - الخ) وحققوا إنجازاً حقيقياً في برنامج للتشجير وتحسين سلات المشاة الخ والخدمات البيطرية.

وتتمسكة لوجود هدف وانتشغال الجميع بالعمل من أجله والشعور بالانتماء كلما تحقق جانب منه ليس للفتنة الطفولية أثر في شارونته وليس الفضل في ذلك الي حضور الصبي وشيخ من القاهرة لانتقاط بعض الصور فيها تم العودة بقطار المساء كما يحدث دائماً لكي تقتصر الصحف الصورة وتترك الأصل كما هو.. ولكن بفضل العمل الحقيقي الذي حققوه بأنفسهم وحلوا به جانباً من مشاكلهم للمستعصية بدلاً من البكاء علي الحال وتوجيه اللوم الي الدولة. وإذا كان أهل الصعيد عموماً يشعرون بأن الدولة لا تهتم بمشاكلهم مهما تهتم بمشاكل الوجه البحري فإن لديهم اسباباً تثير هذا الشعور فإن تجربة شارونته تثبت أن الإرهاب لا يظهر الا في مجتمع خامل يفقد الحماس للعمل ويسود فيه شعور بالاحتباط لما يقف أهل شارونته في أنفسهم الرغبة في نقاد أنفسهم وتلهم من مشاعر اليأس الذي يدعو الي الانتحار وما هو قريب منه وعاد اليهم الأمل في تحسين أوضاعهم انزوى الإرهاب في بداياته. اما الآن فقد يكون في حالة كسوف وتراجع ولا يجد ما يساعده علي الظهور الا تدعوا تجربة شارونته، الي القول بأن الحل هو تحريك المشاعر الفريية والجماعية نحو عمل فوري.. وإثارة الطموح في الشباب وتحريك المشاعر الإيجابية البناءة واعادة التناؤل والأمل في إمكان التغيير والإصلاح والقضاء علي مناخ الملل والبطالة والاحباط واعادة التناؤل والأمل في غد أفضل؟ اليس من واجب الدولة ان تنهض الي شارونته لتأخذ الحكمة من أهلها البسطاء؟





المصدر : النخار

التاريخ : ١٢ محرم ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

## حول الارهاب :

# المسودة الى التنظيم امام مجلس الدولة



بقلم  
المستشار  
عبد الحميد  
يونس

المعنى المستعار مما تقدم أن  
التشريع الذي اخذناه عام ٨٢ كان  
الوضع الأول هو الأمل ونرى العودة  
اليه أي نظر التظلمات امام القاضي  
الاداري وليس الجنائي  
وقد كانت ليست التشريعات هي  
الجل من المصلحة والتطبيق . والتعدي  
عنه تحول اذن الى التشريعات  
لا تعد المسائل فبقية الأمن يجب ان  
تكون - مدرة - وسريعة التعدي  
فيها التصميم الواقي

وصف مقولة منشرة يريدنا  
النص بعضهم عن جعل . واخرى  
عن سوء قصد من سب ما يعانى من  
ارهاب قد اعتقل الاداء في سجون  
عد البصر

والثاني على عدم صحة هذا الادعاء  
في قضايا عديدة ومتعددة حدثت من  
فريق من الاموال ايام النظام  
الملكي محاولة لنسف سيما مترو  
قتل حكمدار العاصمة سليم باشا  
وكي . قتل المستشار الجاردار  
قتل أمام الكنائس . قضية السيارة  
الحبيب وبها عدد من أعضاء التنظيم  
السري قضيا الاوكار بشمرا والشي  
لجاء عد معهم وقاموا الشرطة باطلاق  
الرصاص ثم قتل رئيس الوزراء  
التفراشي باشا في قناء وزارة الداخلية  
والذي كان اصدر قرارا بطل جماعة  
الاخوان لما توافر لديه من اسباب دعه  
الى ذلك ثم محاولة اعتقال رئيس  
مجلس الشعب حامد حودة

لايد ان يكون التنظيم او  
الطعن في قرار الاعتقال من اختصاص  
القاضي الاداري وليس الجنائي

قد لا يتصور كثرين أو على الأقل  
لا يتصور انه في ١٤ ماي عام ٨  
التي الرئيس السادات حالة  
الطوارئ وصاحب هذا الاعلاء  
اصدار قانون محاكم امر الدولة  
الساري الى الآن  
واثر اغتياله في ٦ اكتوبر ٨١ عادت  
حالة الطوارئ  
وكان الطعن على قرارات الاعتقال  
من اختصاص محكمة القضاء  
الاداري - مجلس الدولة - حتى جاء  
عام ٨٢ وتدخل المشرع بتعديل فاصبح  
بسط هذه التظلمات أو الطعن من  
اختصاص محاكم امر الدولة

ونرى انه لابد من التعرقة بين  
طبيعة القاض الاداري وطبيعة القاضي  
الجنائي . اذ الأخير يطلب ان يكون  
امامه دليل مادي يقضي بينما القاضي  
الاداري اكثر تعهما طبيعة عمل  
الادارة ياشارها سلطة عامة مهمتها  
الحفاظ على الأمن . اس في طائر  
جريمة يجب ان سافر لها الاركان  
ذلك لار . قرار الاعتقال قرار وقائي  
يمنع شر شخص مشتبهي في امره وقرار  
الاعتقال قرار اداري بمعنى الكلمة  
اقول هذا علما بان القضاء  
الاداري كثيرا ما اصدر احكاما منه  
الادارة وعلى سبيل المثال الافراج عن  
لم يفرج عنهم في مجلة سبتمبر ٨١  
وكان الرئيس حسني مبارك قد افرج  
عن البعض منهم مثل الورداء فحس  
وصوال - حاج الدين - عبدالفتاح  
حسن - محمد فائق - محمد حميد  
عمر - عبد السلام الرباط اما الوديع  
عبد العظيم ابوالمظالم فلم يشمله قرار  
افراج . سبتمبر ٨١ مات في السجن

بقلة اخرين انه عدد بطر التظلم او  
الطعن امام مجلس الدولة يوجد من  
بمن وزارة الداخلية باعتبارها خصما  
للدعوى وهو لا يوجد امام محاكم  
امر الدولة وسنسمح ان المبينة ممتلة  
لكنها لا تمثل وزارة الداخلية والتي  
يستند امام مجلس الدولة متخصصون  
بمهمون وبمافهم عن وجهة نظرنا  
مع تامين لبيبة قضائية عامة هي  
قوة تعد الدولة





المصدر: ..... الاخبار

١٢ يونيو ١٩٩١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### الخطاط الخيط

في حديث هام نشر في الاسبوع الماضي في روزاليوسف . أعلن صلفوت الشريف وزير الاعلام رايه في الاعلام والعنف . قلل انه لا حوار مع من يطلقون الرصاص . وأوضح ان هناك تمييزا في سياسة الاعلام المصري بين ثلاث فئات . لا لابد ان نفرق بين الشديين والتطرف والارهاب . الشدين نعرزه وتدعو اليه . والتطرف نتخلص قضياه لنصححها . اما الارهاب فترفضه ونعمره المجتمع لمواجهة

واشار الوزير الى الانتقادات التي توجه الى البرامج الدينية في الاذاعة والتليفزيون من سبامم الاوصياء على الاسلام سواء كانوا من هؤلاء الذين يرون البرامج الدينية اقل مما يجب ام من اولئك الذين يرونها اكثر مما يجب . وسواء كانوا ممن يجدونها تشجيع على التعصب او ممن يجدونها قاتعة بقصور الدين وهذه هي المشكلة الازلية التي تجد فيها اجهزة الاعلام نفسها بين شطري الرحي . فهي مهما اخذت موقفا معتدلا ومهما سعت الى الوسطية فسوف تتهم دائما بأنها منحازة الى طرف من الاطراف والنسب بسيط ومفهوم وهو ان المستمعين والمشاهدين والقراء يتعاملون مع اجهزة الاعلام من منطلق ارائهم ومعتقداتهم انفسهم ومن منطلق انحيازهم للشخص الى

هذا الجانب او ذلك .. وهناك راي شائع لباحث امريكي في مجال الاتصال ( م . ل شتاين ) يقول فيه انه اذا كانت هناك مؤسسة واحدة - بخلاف الحكومة - لاتتجو من نقد الامريكيين . فهي مؤسسة الاعلام . وهذا لا ينطبق على أمريكا وحدها . وانما على كل دول العالم بما فيها مصر

لا نقول بهذا انه ليس في الامكان ابداع مما كان ووزير الاعلام له انتقاداته التي نشرت في حديث روزاليوسف حول البرامج الدينية . لكن الاذاعة والتليفزيون والمنصة لا يمكن ان تتحمل وحدها عبء مقومة الارهاب . فهناك ايضا المدرسة والمسجد والامن والجامعات . وهناك كل الهيئات الشعبية . وفي مقدمتها الاحزاب وهناك قبل الجميع عقلاء الاسلاميين .

كل هذا معروف وليس فيه جديد لكن السؤال الآن هو من الذي يبدأ في الخطاط الخيط ؟ الارهاب بدأ يتسلل الى قلب العاصمة . الى جوارى وجوارى في طرة ومصر الجديدة وامنية وجاردن سيتي والزاوية الحمراء فلنحاصره قبل ان يخاصرنا ولنحاصره دون توتر . لأن ناس مصر - مهما لاوا من عنت وضيق - ناس طيبون لم يعرفوا الارهاب عبر تاريخهم ولن يعرفوه ..

حمدي قنديل





## إنهم يستهدفون استقرار مصر

بقلم : جلال دويدار

هل نحب بلدنا مصر ؟  
هل نريد لها التقدم والخروج من أزمتها الاقتصادية لصالح كل  
جموع الشعب ؟  
هل يمكن أن يتحقق هذا بينما هناك من يمارس الإرهاب لضرب  
الاستقرار الذي يمثل العمود الفقري لخطوات التقدم على طريق  
الإصلاح الاقتصادي ؟  
استخدام لغة الإرهاب بدلا من الحوار بلير الشكوك حول أهداف  
هؤلاء الأفراد ويؤكد أنهم لا يمكن أن يكونوا أصحاب رسالة أو قضية  
وإلا ما لجأوا إلى رفع السلاح لقتل الأبرياء وترويع المواطنين ؟  
أنهم بهذا السلوك الإرهابي غير المسئول لا يستهدفون سوى إستقرار  
مصر .

أي مواطن مصري صالح لا يمكن أن يفكر في أي لحظة أن يؤذي بلده  
ومواطنيه .

أنا أعلم أن هناك مشاكل تواجه الشباب ولكن لا أحد يصدق أن  
يتحول بعض هؤلاء الشباب إلى ممارسة الإرهاب إلا إذا كان هذا يفعل  
فاعل لا يريد الخير لمصر ولشباب مصر .

● ● ●  
أن الذين يحاولون تغطية ممارساتهم غير المشروعة بربط أعمالهم  
بالإرهابية بالمفرقة على الإسلام . دين الحق والعدل والتسامح إنما لا  
يخدعون سوى أنفسهم

● ● ●  
وليعلم الذين لا يعلمون أن مصر مازالت أكثر الدول الإسلامية تمسكا  
بالإسلام عملا وسلوكا وليس كلاما وفراوات مظهرية  
أن الدين الإسلامي الحنيف الذي قام على الحوار والرحمة والتراجع  
والمجادلة ونبت سبيل الدماء بريء من كل هذه الأعمال الإرهابية  
الم يفكر الذين يمسكون بالثديفة ويطلقون رصاصهم الفاجر . على  
الأبرياء المحبرين من كل سلاح . أنه من الممكن أن يكون أي ضحية من  
ضحاياهم أبا أو أخا أو ابنا لأي واحد منا . بل قد يكون قريبا لهم هم  
شخصيا

وما ذنب أطفال الضحايا أن يكتب عليهم هؤلاء الإرهابيون حياة  
اليتم والضيق .

● ● ●  
أن الكثير من رجال الدين الإسلاميين الممتحنين العيورين على عقيدتهم  
يستعملون استخدام الإرهاب والقتل لنشر الدعوة أنهم يعطون تلك  
ألفاظ التي تعرضت لتعليقات غسيل المخ بالرجوع إلى الدين والعدل  
ومتابعة قول الله الحق وقول نبيه صلى الله عليه وسلم الذي نهى عن  
كل شرك يتعارض مع الإسلام الحقيقي

● ● ●  
التعامل مع هذه القضية يحتاج إلى تضافر كل الجهود من أجل  
التصدي لأي خروج عن أجماع المجتمع الذي يسعى إلى توفير الحياة  
الكريمة الشريفة لكل أبنائه  
تنظيم هذه المواجهة الجماعية يحتاج إلى ورقة عمل تقوم على الواقع  
والحقيقة بعيدا عن الخيال والتفريعات وهورات العمل الوقفية كما  
يجب في نفس الوقت أن تعمل كل الأجهزة الرسمية والشعبية على إزالة  
كل الأسباب التي تشجع وتدفع إلى انحراف الشباب والوقوف في محط  
المتأمرين والحافدين على مصر وشعب مصر

● ● ●  
إن الإخيل . ومساهمة منها في طرح قضية الإرهاب التي أصبحت  
عاملا للقلق والافتقار للمواطن العادي تبدأ اليوم مجموعة من  
التحقيقات الصحفية تتناول فيها كل جوانب القضية مستهدفة أولا  
وأخيرا صالح مصر التي من واجبا جميعا أن نحافظ عليها من كل  
سوء







المصدر: حريري

١٢ يونيو ١٩٨١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



محمد  
الحويان





حزبی

المصدر :

١٢ شهر ذی الحجة

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقد المستنكر مأمون الهضيبي في حديث ممتع مع مجلة ( روز اليوسف ) اتنى لا اتنى للاخوان المسلمين .. برغم ما كتبه ويتكلم أحياناً مع الاتجاهات الاسلامية الهائلة .. أو حتى يطلق عليها المستنيرة .. برغم اتنى لا ادعى علماً باللغة الاسلامى ولا ادعى اتنى من الفارسين الواعين للشريعة الاسلامية .

وكلام المستنكر الهضيبي صحيح ١٠٠٪ .. بل ان له تاريخاً طويلاً .. فقد كنا نعمل بالسياسة في المدارس الثانوية .. وكانت تدريجى بنا الاحزاب والاتجاهات .. خصوصاً اننا كانت هناك ملايح نكاد على شخص معين فلان كل الاتجاهات تسعى اليه تريد ضمه وتجنده .. وكانت الاتجاهات السائدة في ذلك الوقت هي الاخوان والشيوعية والوحد .. اما بالى الاحزاب فقها كانت أقلية بلا هوية ولا جمهور .. كانت مجرد فرقعات بلا معنى .. لا تصيب هدفًا ولا تحقق نتيجة .. ولا تصنع أرضية .

والثقت بالذريع بالشويعيين .. وهم لا يقدمون أنفسهم بسهولة ولكنهم بالعمون اليه كنياً مترجسة سهلة .. يدعونه الى محاضرات ومناظرات .. أسألوهم سهل في التجنيد .. ولكن اصلناك بمنك دالماً من ان تنك فهم .. هناك حاجل ما يلق بيك وبينهم .. هناك شيء ما لا تتركه بسهولة ولكنه بمنك ان تنضم الى صفوفهم .. وقد وضع ذلك في مرحلة الجامعة كثر .

والاخوان يدعونه الى الصلاة .. ويدعونه الى قراءة القرآن والمحاضرات الدينية ويدعونه الى الاستقامة .. ولكنهم يدعونه أكثر الى سماح درس التشاك في الحظمية .. المركز الرئيسى للاخوان .. والذى يلقبه الشيوخ حصن الجنا .. وكل ما يقوله الاخوان جميل .. انه دعوة الى الدين والعليا .. ولكن هناك أيضاً ما يجهك تصصرف عنهم بسرعة .. وقد انتزع ذلك أيضاً في مرحلة الجامعة .

اما الوقت فانه حزب مفتوح .. لا يمنع أحدًا من الدخول حتى لو كان خصماً سياسياً .. انه يرحب بكل مواطن .. ومناقش لعضائه في علاتيه ويسمح لك بالدخول في مناقشة مع أى والد على الحزب .. انه دواء العائلة المصرية .. مفتوح للجميع .. تخطل عندما تريد وتخرج عندما تريد .. وتقول ما تشاء وتعارض النقض باشا فلا يضبط أحد .. وتقول ما تشاء في فؤاد سراج الدين فلا يطرده أحد .. انه حزب كل مصرى .. سهل فى الضوية وفى الخروج من الضوية .. لا توجد درجات للخلاص ولا كنهوت ولا مراحل ولا أسرار .. كل شيء فيه مباح للجمهور .. كل الجمهور .

في الجامعة وضعت الصورة أكثر .. فالانضمام للحزب الشيوعى يمر بعدة مراحل .. بشرط ان تثبت في كل مرحلة انه تستحق ان تكون عضواً بالحزب .. انه نالزم بشبه الماسونية .. والى لا تكون عضواً كامل العضوية إلا إذا كتبت كل الوداء للحزب .. ولا شيء آخر .. والحزب مكون من فئات لها أسرار خاصة بهم .. ودية لا تعرف كل شيء .. انها تعرف القشور .. وليس من طها ان تعرف الاسرار إلا بعد ان تمر بعدة لمترات للوداء للحزب .. ولكى تكون شيعياً لرجة أولى يجب ان تضع الحزب فوق كل شيء .. فوق الوطن والأسرة والاصحاب .. يمكن ان تنضم بالوطن





المصدر :

حريتي

١٢ يناير ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في سبيل الحزب ويولده ويؤججه وصديقه وكل شيء .  
وكان لا بد للشويعي ان يقرأ مجموعة من الكتب .. ويتم اختبارك فيها لكي تنتقل  
إلى درجة أعلى .. ولذلك فإن كل الشويعيين كانوا في منتهى المتكافة .. وكلما ارتقى  
واحد منهم في السلم الشويعي كان أكثر على تطويع الكلام لكل ما يريده الحزب ..  
ولكن هذه النقطة كانت عيهم الاساسي .. فقد كانوا ينظرون للناس من فوق .. أنهم  
طبقة خاصة فكر تكافة من الآخرين .. ولذلك فلهم أحسن من الآخرين ..

ومن هنا كانت الناس تنفر منهم .. وقلل الحزب الشويعي أهمية طول عمره .. كما  
كان بعيداً عن الناس لأنه لا يتكلم لفهمهم .. بل يتكلم لغة مستوردة .. ولم يصل الحزب  
الشويعي للشعب المصري أبداً .. لأنه كان عجيبة أخرى .

والآخران كانوا يسرون نفس الأسلوب تارياً .. وكذا تصادم معهم في الجامعة  
دائماً .. وكثيراً .. لأنهم على نفس الأسلوب من التعلالي على الناس .. كانوا يتصورون  
أنهم أكثر الناس نبياً .. وأنهم أقرب إلى الله منا جميعاً .. وأنهم وحدهم الذين يفهمون  
في الدين .. ونحن جميعاً جهلة .. نحتاج إلى تعليم وتدريب .. وكفوا لا يسمعون  
كثيراً .. وكنت أعيب عليهم هذه التكشيرة .. أقول لهم ان شعب مصر يحب التفتة ..  
يحب الانتماسة .. كيف تقربون من الشعب وأنتم بهذه التكشيرة البشعة والوجوه  
المهيسة .. ومع ذلك كانت هذه فئة من شباب الإخوان تضحك وتبسم وتقول التفتة  
ولكنهم فئة نادرة .. الأمر الثاني فهم كانوا يرفضون تماماً مناقشة أي كلام يؤوله  
الشيوخ حسن البنا .. وهذا خطأ كانوا يشتركون فيه مع الشويعيين .. الذين يعتبرون  
كلام موسكو منزلاً من السماء .. وإذا اضطرت في موسكو رفضوا المجلات في القاهرة .

كان الإخوان أقصى اليمين والشويعيون أقصى اليسار .. وكلاهما متطرف في  
دعوته وأفكاره .. برغم التناقض الخطير بينهما .. ولذلك حرب معظم الشباب من هنا  
ومن هناك واتجهوا إلى الوسط لأن فيه مسحة سياسية وحرية المناقشة .. والوفد  
لا يقبل سعد زغلول بل يضرب بأخطائه .. ولا يقبل شمس باشا بل يضرب  
بأخطائه .. ولا يمتنع من ان تقول فقرأاً مختلفاً عما يؤوله الحزب .. كما ان حزب الوفد  
كان حزبياً نكباً .. يعرف أسلوب الوصول إلى الشعب .. ويقيم أعضا الشعب .. ويتخذ  
القرارات المنسوبة دون ارفاق للمزاينة .. ولذلك كان حزب الاغلبية دائماً وعلى طول  
تاريخ الحياة الحزبية في مصر .. وهذا هو السبب في أنني لم أحفل الإخوان المسلمين  
أبداً كما قال المستشار .. لأن الهشوي .. بل كنت تصادم معهم .. ومع الشويعيين في  
الجامعة وبعضاً .. لأنني لا أحب من يماثلني من فوق .

ولو أشر بمصر ان تكون فيها انتخابات حرة .. فإن الحزب الشويعي ان يحصل أبداً  
على الاغلبية .. وإن يحصل الإخوان على الاغلبية أبداً .. وسكون الصراع الانتخابي  
بين الوفد لأنه حزب ما قبل الثورة .. والحزب الناصري لأنه حزب ما بعد الثورة ..  
وكان حزب فهماً له تاريخه وحاضره .. وأسلوبه في الاقتراب من الجماهير .. ولا شك  
ان ما فعله عبد الناصر من تغيير لجماعي له أثره في جماهيرية الحزب الناصري ..  
وما فعله الوفد أيضاً له أثره في جماهيرية حزب الوفد .. إذا استطاع كل منهما  
استثمار الماضي وصولاً للمستقبل .





المصدر :

١٢ / ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بقلم :

مؤمن المصباح

تقطعة

نظام

# مصر.. ليست دولة العلمانيين وصلاح الدين الايوبى لم يكن علمانيا!

يا استاذ عوده :

الشيوعيون.. ضيعوا أعمارهم فيما لا يفيد  
..وعمليات التجميل.. لن تصلح ما افسده الزمن  
هذا ما نعلمه عزورى وعقل وسعاده.. بالقومية العربية  
الإسلام.. يختلف عن البوذية والهندوسية







إذا كان فضيلة الشيخ الغزالي قد أعلن - وعنده حق - أنه يفضل الحوار مع القبطي  
المؤمنين عن الشيوعي .. فإني أؤكد أن الحوار مع الشيوعي أفضل ألف مرة من الحوار  
مع «العلماني» .. ذلك أن قضية الدين مصومة وواضحة عند الشيوعي .. أما العلماني  
فإنه يظل يعترف على وتر «الدين» ، ويلف ويلور ، ويؤخر .. حتى نكتشف في  
النهاية أنه يتحدث عن دين غير الدين الذي نعرفه .. وعن شعب غير الشعب الذي نلتصق  
إليه ، وعن وطن غير الوطن الذي تربينا في أحضانه !!

ولسوء الحظ .. فقد انتكس كل للشيوعيين عقننا إلى  
علمانيين ، بعد أن دالت دولتهم ، وأصبحوا في حلقة إلى  
عمليات تحويل مسار .. فهاهمولاء -الآن- يملأون الدنيا  
ضجيجا .. فهم المستشرقون من يلكرون في الدين ، وهم  
الوطنيون حين يتكلمون في السياسة ، وهم المصلحون  
الارباب حين يكتبون عن الإرهاب ، والله يعلم إنهم لكلهمون ،  
ومناقولون ، فثاريفهم كله مطبخ بالتمام ، وهم الذين زرعو  
بنور الإرهاب والعمل السري تحت الأرض ، فضلا عن  
عمليات التهريب والاتلار ..

وقد أفرقه كبار العلمانيين - الشيوعيون سابقا - أن  
العلمانية مازالت مفهوما سلبيا ومرغوبا من جانب الرأي  
العالم المصري .. فذلك يسمون بكل ما أوتوا من حيل والاصيب  
وتلقوا أن «يجعلوا» هذا الوجه القبيح ، ويفرطوه إلى  
الناس ، ليعلم ويتفهمه .. وفي حيل ذلك قد يأخذهم الشطط  
بعيدا عن الحقيقة والواقع .

إن العلمانية التي تفصل الدين عن الحياة وتضمه في  
المناطح ليزوره الناس يوم الأحد من كل أسبوع ، هذه  
العلمانية نيت غريب علينا لم يظهر في أرضنا ، ولا يتكلم مع  
عقائنا وسلمتنا القارية ، ويلفظه بناؤنا الناس والتكافلي  
بقلائنا دون حاجة إلى البحث والتحري .

### الكارثة الكبرى

والكارثة الكبرى التي يشعر بها إخواننا الشيوعيون  
والضمتيون ، خاصة كبار السن منهم ، أنهم يشعرون بأن  
اعتزلهم ضاعت هباء لقد أفنوا حياتهم في «التنظير»  
و«التبشير» و«التتليف» .. لكنهم - لئلا ف - لم يبعثوا  
الحصد الذين ينتظرون طويلا .. فهم في عزلة عن  
الجماعين ، ولا يجرؤ واحد منهم أن يجاهر بحقيقة نفسه في  
غير المحيط الذي اعتاد عليه .

أتحس أن يفرح لأحمد إلى مؤثر جماهيري ، ولكن في  
يديه . ليعلم أنه لا دخل للدين في نظام الدولة ، ولا يحق  
للحكومة أن تطبق عليه أحكام الشريعة ، لأن الحرية  
الشخصية في ظل «العلمانية» تحرر ذلك .

لقد حاول واحد منهم أن يتحدث عن العلمانية أمام ناخبيه

### أخطاء فظيعة

أقرب مثال لعمليات تبميل «العلمانية» على هذا النحو  
ما كتبه الأستاذ محمد عودة في العدد الماضي من مجلة  
«روز اليوسف» تحت عنوان «العلمانية» المفترى عليها ..  
وقد تضمن هذا المقال عدة أخطاء علمية وتاريخية  
«فظيعة» ..

وحتى لاتوه في الاسماء والمسلمات نبدأ بتعريف  
«العلمانية» .

تقول دائرة المعارف البريطانية إن العلمانية  
(بفتح العين) Secularism «حركة اجتماعية  
تهدف إلى صرف الناس وتوجيههم من الإهتمام  
بالأخرة إلى الإهتمام بالدنيا وحدها ، وفلقت تتطور  
هذه الحركة باستمرار خلال التاريخ الحديث  
باعتبارها حركة مضادة للدين ومضادة  
للمسيحية» .

ويقول قاموس «ويستر» إن العلمانية نظام  
من المبادئ يرفض أي شكل من أشكال الإيمان  
والعبادة .. يقوم على الاعتقاد بأن الدين والشئون  
الكنسية لا دخل لهما في شئون الدولة .

ويطعن من يتصور أن «العلمانية» منسوبة إلى العلم ..  
كلا .. إنها هي منسوبة إلى العالم أو «الدنيا» التي تعني  
بالإنجليزية (Secular) .. وفي الفهم الأوروبي الذي نشأت  
فيه هذه الكلمة هناك تناقض بين «القيومية» و«العلمانية» ..  
فما هو «القيومية» لابد أن يكون غير ديني .

وكما أن لفظة الكلمة تدل على معانها العربية فإن معناها  
يدخل هو الآخر على فهمنا وشخصيتنا المسلمة .. فالتقسيم  
شئون الحياة إلى ما هو ديني وما هو غير ديني تقسيم غير





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

حسين

١٩٩٢

التاريخ:

هذا - والله - فهم لم يقل به أحد من الأولين ولا الآخرين !!

صلاح الدين - بأستاذ عوده - كان قائدا مسلما .. لا يعرف إلا الإسلام .. لم تكن له وصلته بعد محترفات القومية العربية ، ولا بشاعة «العثمانية» المستوردة التي تروجون لها باسمه .

لم يعرف صلاح الدين الإيديولوجية بين ماهو ديني وماهو دنيوي ، ولم يعرف السلطة الزمنية والسلطة الدينية ، وأيضا لم يكن يحكم بمنطقة أنه « قل الله لي رضىه » !

إن الذي بهر ملوك أوروبا في صلاح الدين هو دينه الإسلامي ، وبقرة هذا القائد الشجاع على أن يلتزم بدينه ويطبق أحكامه .. ومن هذه الأحكام - بأستاذ عوده - أن دولة الإسلام مدنية .. لا سلطة فيها أياها ولا لكليسة ، وحرية الطينة والعبادة مكفولة للجميع .

ثم يعرف الإسلام - بإطلاعا - مفهوم الدولة المدنية « الثيوقراطية » التي عرفها أوروبا في الصور الوسطى ، وكانت سببا في تحويلها إلى الدولة العثمانية التي لا علاقة فيها للدولة بالدين .. والذي حافظ على الوحدة الوطنية وتسلم بين أصحاب الألوان المختلفة في الدول الإسلامية هو الإسلام نفسه وليس العثمانية العربية أو المصرية .

حتى كانت مصر دولة عثمانية !!

ما هذا الكلام الفطير الذي تشطون به الفتنة بين الشباب !!

حاشا له .. إن مصر ليست مجرد دولة إسلامية .. لا .. بل هي زعيمة العالم الإسلامي ، وقلبه ، وعقله المفكر ، نيلها منم ، هوأياها مسلم ، ومنها وأراها ، حكولها ، كل شبر فيها ينطق بالإسلام .. الإسلام المسيح .. العقلاي .. الذي يرفض التفرق كما يرفض التفريط .. والذي يحفظ لغير المسلمين أموالهم ودينهم وأعراضهم ، وأرواحهم بالضبط كما يحفظها للمسلمين .

ولا يخفى عليك - بأستاذ عوده - أن مصر لم تنتصر في كل مواجهاتها التاريخية مع الاستعمار البريطاني أو حتى في خروبا مع إسرائيل إلا حين تخلصت من الأغلل التي تكبتها وعادت إلى إسلامها تهتف به « الله أكبر فوق كبة المعتدي » .

ومن يرجع إلى ألبيرات زعماء الحركة الوطنية قبل أن يتنلى الشيوعيين وعقربا الموزمين موجد أن عرابي والبارودي ومصطفى كامل ومحمد فريد والظفاني ومحمد

على استحياء ، وقبل أن يصل به القروى إلى مده ، فكان جزاؤه القتل الفريع في الانتخبات .. وكانت فضيحة «بجلائ» !!

وبالرغم من أن الإسلام محمد عودة يتلق معنا في أن العثمانية ونشأت في القرب المسيحي نتيجة للصراع الدامي بين البابوات والملوك ، وأنها لم تلوح كخضية في الإسلام أو بابوات ، ولم يتشب صراع بين المسود والسلطان .. ينتهي إلى الفصل بين سلطات الاثنين .. أقول .. وبالرغم من هذا الاتفاق إلا أنه يناقض نفسه ويناقض التاريخ والحكمة والواقع حين يقول أن العثمانية كانت وراء انتصار صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين ، وأن العثمانية كانت سلاحا ماضيا في الحفاظ على القومية والدين معا ، وتصديا للغرب الاستعماري وهزيمة نفوس إسمائيه واسلحته .. كما كانت الآداة المثلى لحفظ وحدة الأمة الإغلبية وكل الأقليات والإسلام وكل الديانات والطوائف والمذاهب ، وكفالة الحقوق والحريات للجميع على قدم المساواة ، وفي ملامحة حرية العقيدة وممارسة العبادة .

ثم بحثنا يزهر عن اختراع جديد أسماده «العثمانية العربية» التي اختلفت عن عثمانية الغرب ، دون أن يقول لنا كيف !! .. وعن اختراع أكثر غرابة أسماده «العثمانية المصرية» التي كانت - حسب فهمه - نموذجية في تطبيقها فلم تمكن الاختلال الإيديولوجي من الفارقة والانس بين المسلم والمسيحي كما سطت إلى الهدم وحوالتها إلى سوازل حتى انتهجت الهدم الآن إلى العثمانية بفضل طائفتي ونهرو وأصبحت دولة أمنة خالية من العنف الديني !!

### كلام مغلوطة

مافقا .. بأستاذ عوده !!

هذه الدرجة يمكن أن تقب الطفاق ، وإن تهيل المفاهيم بسهولة !!

لمن تتكون هذا الكلام المغلوطة .. بإسادة ؟

هل تتصورون أن أحمدا موصلي أن صلاح الدين الأيوبي كان عثمانيا ، وأن العثمانية انتقلت منه إلى القرب ، لأن ملك فرنسا الصليبي قل : كم لحدك يا صلاح الدين .. ليس ذلك «بابا» بلزق حياك ؟





## النشر والخدمات الصحية والإعلامات

المصدر :

١٢ محرم ١٣٩٢

التاريخ :

عبد وسد زغلول .. يتحدثون عن مواجهة الاحتلال من منظور الجهاد الإسلامي .. وفي هذه الفترة - أواخر القرن الماضي وأوائل هذا القرن - كانت هناك فكرة تطرح في الشام اسمها « القومية العربية » .. فكرة جديدة على أممنا الإسلامية تماماً جاءت استجابية لمخطط تقسيم هذه الأمة التزميرية الأطراف .. على الوقت الذي بدأ دعاء للتترك في تركيا ونشيطون .. ودعاة العودة إلى « الفارسية » في إيران يهودون للحكم ، كان هناك نجيب عزوري خروج الكلية الإنجليزية في بيروت - الجامعة الأمريكية فيما بعد - بنظم أول مؤتمر يدعو إلى القومية العربية في باريس عام ١٨٧٥ ، وعرف هذا المؤتمر باسم المؤتمر العربي الأول وعرف نجيب عزوري باسم صاحب الدعوة للفكر العربي .

### الرواد الأوائل

ثم ظهر ميشيل طلق في الثلاثينات من القرن العشرين كبولس حزب البعث العربي - الذي رفع لواء القومية العربية ، ولحق به كرم حوراني وطائون سمادة ، ثم جورج حبش .

هؤلاء هم رواد الفكر القومي الأوائل ، وكلهم خرجوا الجامعة الأمريكية في بيروت .. وأغلبوا انضم إليهم فادات وزعما ومعلمون .. عملوا على وضع فكرة القومية العربية دائما في صلبهم مع فكرة الوحدة الإسلامية .. إن فكرة القومية العربية لم تظهر في حياتنا بالصفحة ، لكنها جاءت لتضرب أعيننا ونشعل كانت قائمة منذ زمن في منطقتنا ، وهي الأمة الإسلامية الواحدة .. وقد استطاع هؤلاء الرواد أن يوصلوا الفكر القومي - بما يخلقه من مخاطر عظمى - وهو الأساس في بناء شخصيتنا ، وفرضوا علينا أن نتقن به في أندية الصباح ، وأن نعلم عليه مع مارشات « صوت العرب » .. أما الفكر الإسلامي ( بما يخلقه من بيئة إسلامية روجا ودما ) فقد أصبح يأتي في المرتبة الثانية ، بدوره يبنينا لا يعتمد دور الميكروبات المطلوبة لتجميل الصورة .

وفي عن اليونان أن الحكم تحت لواء القومية العربية أوسر ألب مرة ومرة من الحكم تحت لواء الفكرة الإسلامية .. ذلك لأن شعار القومية العربية لا يوجب في حد ذاته أية التزامات على الحاكم أما الحكم تحت شعار الفكرة الإسلامية فيسلي على الحاكم التزامات خطيرة معروفة للخاصة والعامة ، وقد أثبتت التجربة أن الحكم تحت شعارات القومية والعربية والوحدة العربية يحقق مكاسب عظيمة تستحق أن نقتلح الناس بالانقلاب والثورات للوقوف بها والميلولة على كرسى الزعامة .. أما الحكم تحت لواء الإسلام فمهمة عظيمة ويتأذى .. يسأل الحكم ربهام المعافاة منه .

### لا إلقاء ولا تعطيل

بالول الاستاذ محمد عودة في مقاله : « لم تكن إلغاء الدين إعلاناً للخلاص .. وهذا - لخلاف غير صحيح - فلسطينية حملت معها تعطل الدين عن القيام بأي دور في الحياة ، بل حملت معها « قهر الدين » لعامة .. فالمسيحية - مثلا - ترفض الشبهة الجسي ولا تصرح بالإلحاد ، وترفض الخطيئة رفضاً باتاً .. ومع هذا ترى في الدول المسيحية - الحداثية - قوانين تبيح كل هذا .. وكما قلت .. إذا كانت المسيحية يمكن أن تعطل هذه الإلحادية ، فالإسلام لا يمكن أن يتناهى معها .. لأن في عيوننا وشريعتنا لوأيت لا لجهاد فيها .. الإلهام أبيض .. والأسود أسود .

على أن هناك بعضاً من دول أوروبا نفسها انقلب في النصف الثاني من القرن العشرين على مبدأ تعطل الدين أو إلغائه بدليل انتشار الأحزاب المسيحية في كثير من دولها للدعوة إلى إجهاد مبادئ المسيحية من جديد .. ووصلت بعض هذه الأحزاب إلى الحكم كما حدث في ألمانيا وإيطاليا .

أما الحديث عن علمانية الهند فو شجون .. لأن هذه العلمانية التي يتباهى بها الاستاذ محمد عودة لم تمنع الهندوس من أئبح المسلمين في الكشور والمسلمين والمثقل ، ولم تمنعهم أيضاً من الاعتداء على مسجد « بابري » ومحاولة حمله أكثر من مرة .. لأمامة محمد عليو ديلا منه .. ولم تمنعهم من حرمان شعب كشمير المتصعبة من حق تقرير المصير استجابية لقرارات مجلس الامن الدولي منذ عام ١٩٤٧ . هل سمعت - يا سيدي - أن المسلمين حاولوا هدم مسجد أو كنيسة لأمامة مسجد مكانة ؟ ما السبب في أننا لا نطش هذا ولا نراه ؟ إنه الإسلام .. التي حلف الدبالات الأخرى في أياره وضمن لها اليقاة .

لا نتحدث - إذن - عن علمانية ، ولا غيره ، وننتبه إلى خطورة أن نتحدث عن الإسلام كما نتحدث عن الهلوسية والكولونوسية والراشيتية واليهودية .

إن الدين عند الله الإسلام .. في النهاية - أن أشير إلى نقطة حاسمة .. وهي أول الاستاذ عودة أن « الحدود التي تلور حولها الضجة لا تطبق عليها الشريعة في سنوات القسط والمعاجاة ، وحتى تتحول على مواطن ضرورات الحياة » .. وهذه كلمة حق يراد بها بالحل .. لأننا لسنا الآن في سنوات قسط ومعاجاة ، بل نحن في زمن المرسوس والوجول والسدي والتتاليون والهلوي ، وزعم أن ٢٩٩ من شعبنا تتورق له ضرورات الحياة ولف الصد .. ومع ذلك فإن القاعدة الشرعية تقول إن « الضرورة تكسر بغيرها » و « الضرورات تكسح المصطورات » .

إذن .. لو صحت القليل .. وكوافقت الالة .. فحقن في نضب وقت .. وأقهر الامران احتياجاً لتطبيق الشريعة .. حماية لحاضرنا ومستقبلنا .. وتكنية نهويشتا .. حتى لا نضعب بين الامم .

أليس معنى هذا أننا نطلب بحكم « المشايخ » .. كلا .. لكننا نطلب بالحكم المدني الذي يخلق شرع الله .. ويستند إلى القوانين الإسلامية الثانية .

ولا نتصور أن الفقراء هم الذين يترشون على تطبيق الشريعة .. لا .. لا .. لا .. إن هؤلاء الفقراء لا يترشون ، وإن سرت كلمة خيلية جذا منهم فهذا سخرى !! على العكس .. إن هؤلاء الفقراء يرون أن خلاصهم في تطبيق أحكام الشريعة الصالحة على التصوص الكبار .. الذين سرقا والمثمين .. ونهبوا أموال الشعب .. في الوقت الذي نضمي فيه الحكومة لثولة والاستمارات .

هذه حقيقة أثبت بها أن أصبح لك اعتقاداً خاطئاً بروده البعض بحسن نية أو بسوء نية .. وإن كنت في ريب مما أقول .. فارجع إلى استطالاح الرأي الذي أجراه المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في الثمانينات حول رأي الجماهير من المسلمين والأجلاف في تطبيق الشريعة .. وستكتشف الحقيقة .

هناك الله جعياً إلى سواء السبيل .





المصدر : **الكتير**

١٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



**محمد جلال**

**عادل إمام**

وما زالت نقابة الفنانين غارقة في  
خطتنا هذه في قضية : هل من حق طريح  
السبيل أن يخرج للمسرح ؟  
هل تصدقون ؟  
وأخيراً الصبح نقول إن الأمر وصل إلى  
شرطة عابدين ؟  
لم يصلها بعد الموت المجاني على قارعة  
الطريق ولم تعرف بعد أن الموت لن يفرق  
بين أعضاء مجلس النقابة وغيرهم من  
الفنانين لأنهم قد انشغلوا بمن سيخرج  
للمسرح ؟  
ماذا نقول ؟

أقول إن عادل إمام .. الفنان الذي طالما  
أسعدنا بفته .. وجعلنا نضحك من  
أعمالنا .. يشي الآن في شوارع القاهرة في  
حراسة ويصعد المسرح في حماية الشرطة ..

ونسوا درس التاريخ وهو أن الإرهاب  
إذا هبط دياراً فإنه لا يترك أحداً ..  
سيكون الكل حطاب نيرانه ..  
للأسف مازال البعض يعيش مملوكه  
الصغيرة ..  
ومعركة من هذه المعارك ..  
كاتب كبير يتألم بشيء من الإهانة .. من  
نجيب محفوظ .. علينا ألا نأخذ المرفوع على  
قائمة الدنيا باسم نوبل .. ويوسف  
إدريس .. المدعو الرائع الذي ملأ حياتنا  
فناً .. دون أن يقول لنا هذا الكاتب : لماذا  
يلقى بهذا القول المثير ؟  
نحن لا نقدر ( نجيب أو يوسف ) ..  
ولكن من حقنا .. ومعتنا الذين يحبون

( نجيب ويوسف ) في مصر وخارجها أن  
يعرفوا حيثيات هذا الرأي حتى تلقى معه  
لو كان صحيحاً .. ولكن إلقاء قتال  
الدخان ليس من شيم الكبار وخاصة في  
هذه الأيام التي هبط الأرباب المنجون فيها  
على ديارنا بقوائم اغتياله !!

إن الرصاص الذي انطلق يقول للثقفين  
والفنانين كلمة واحدة : ترحلوا ..  
ولا فألوت ينتظركم على قارعة  
الطريق ..

والسؤال الآن : أين موقف المثقفين  
والفنانين الجماعى ؟  
أين النقابات والجمعاعات الثقافية  
والتجمعات الشعبية ؟

انطلقت الرصاصات .. وكان

ما حدث ؟  
وفجأة وجد المثقفون أنفسهم  
في قلب معركة لم يعرفوها من  
قبل .. بل لم يعرفوها الأبناء  
والأجداد منذ عصر الاستنارة  
الذي بدأ بعودة فلاحة المصري  
الطاهري من رحلته الشهيرة  
إلى باريس !

واكتشفوا أن الرصاص ليس الرصاص  
السياسي الذي عرفوه في حياة مصر  
السياسية بل صار رصاصاً ثقافياً استقر في  
قلب رجل قال كلمة اختلف معها  
البعض !!

وكان السؤال ..  
هل قبل المثقفون المصريون التحدث ؟  
هل نسوا خلافاتهم الصغيرة .. وترددوا  
في معركة تقول : نحن ندافع بأرواحنا  
لكي نجعل كل واحد يقول وأيه حق  
لو اختلفنا معه ..

إن الحرية التي تعيشها كلمتنا هي ثمرة  
عمر من الكفاح الطويل والمرير خاضه جيل  
في أثر جيل وضحي الكثير منا بالدم من  
أجل أن يقول الواحد منا ما يعتقد .  
وبدأت شعلة الحرية المقدسة ..

ولكن للأسف ما زال البعض لم  
يستوعب أبهى معركة التحدي .. ويبدأ كما  
لو أن المنجون الذي هبط علينا باسم  
الإرهاب الذي يريد أن يفتل قارعة  
الاستنارة .. سيقرب بين مثقف وآخر ..  
وسينحاز فناناً ويترك فناناً ..

**علامة استقلم**







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٢ شهر ١٤٩١

المصدر: الكنية

واندعشت .. كيف تسلك ابنة الفنان الكبير فريد شوقي هذا السلوك ؟؟

□ لم تنظم الإذاعة شاعرا مثليا ظلت فاروق شوشة .. يقهر ما أعطى للميكروفون يقهر ما أخذ منه كشاعر ! وبالتالي قد ظلمته الحركة النقدية .. ولكن الناقد الجاد مصطفى عبد الغنى .. انبرى للدفاع عن فاروق شوشة في مراجعة أدبية شيقة صدرت عن الهيئة العامة للكتاب باسم : البنية الشعرية عند فاروق شوشة ..

لقد نجح مصطفى عبد الغنى في أن يجسد لنا الظلم الذي وقع على شاعرنا .. وجعلنا نقول مع مصطفى : إن فاروق شوشة هو آخر صوت يفرق في هذا العالم الذي اختد كثيرا بجاليات اللغة في الثمانينات ..

□ اندعشت كثيرا عندما عرفت أن عدم منح جائزة الرواية التشجيعية هذا العام للمبدعين هو أن لجنة النقص وهي من كبار الكتاب لم تقدم تقاريرها .. ماذا جرى ؟؟

هل فقد الكبار الحساس ؟  
نريد توضيحا ..

□ أحمد عبد المصطفى حجازي الشاعر الكبير يستحق جائزة الدولة التقديرية .. فهل من جامعة ترشحه ؟

### أخر الصفحة

□ رجل الدين .. رجل موقف واستنارة وهذا هو الدكتور سيد طنطاوي ..



هل تصدقون ؟

ألا يكفي هذا لأن توجل نقابة الفنانين هذه القضية القريبة ولحمسد كل الفنانين في كلمة : لا للأرهاب ..

□ وجنون آخر .. أن تكتشف أن سارق المصاحف الأثرية .. والمخطوطات النادرة حاصل على شهادة البكالوريوس من كلية الفنون الجميلة وماجستير الفنون وشهادة عليا من أكاديمية الفنون بصفاء وجائزة الدولة التشجيعية !!

هل عشنا حتى نرى هذا ؟؟

ماذا حدث في مجتمعنا ؟؟

لقد عشت مع الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب أنص اللحظات .. عندما عرف بخبر الجريمة ولم يتم .. وكان عبد الحليم موسى وزير الداخلية يطمئنه ويقول له :

سنصل إلى السارق بأسرع مما تصور .. وفي صباح يوم من أيام الأسبوع الماضي .. دق التلفزيون وكان المتحدث وزير الداخلية : عثرنا على المصاحف الأثرية .. ولم يمض أكثر من ٧٧ ساعة .. نصية لعبد الحليم موسى ورجاله ..

### رائيا فريد شوقي

□ يبدو أننا نعيش في عصر الغرائب .. على المسرح الحديث كانت تجري بيروقات مسرحية يقدمها بعض الشباب لموسم الصيف .. ويطلب منهم التوقيع على العقود .. فيطلب بعضهم شروطا لا تستطيع لوائح مسرح الدولة الاستجابة لها .. وتستمر المقارضات والبيروقات .. وفجأة يكتشف فهمي الحوي مدير المسرح أن المسرحية انتقلت إلى مسرح القنطرة الخاص لقد دفع لهم أكثر !!

والغريب أن تكون رائيا ابنة فريد شوقي على رأس الفنانين الشباب الذين لم يلتزموا بشرف العمل الفني !





المصدر : الأخبار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

## فكرة!

نحن ضد الإرهاب وضد مقاومته بالعنف وبالعيش . ولكننا ندعو إلى محاربته بالحرية والديمقراطية . إن المسدس لا يخبثنا وإنما الذي يخبثنا أن نلحق حريتنا ونحن نلقوم تحركات مللثة ومحاولات مللثة للقب تنظيم الحكم .

إن الحكم في مصر مستقر مدامت فيه حرية وديمقراطية وحقوق إنسان . وإن تستطيع رصاصة أن تطلب الحكم ولا تلف رصاصة . إنما الذي يطلب الحكم أن نخرم من حقنا في الحرية ومن أبناء الرأي . وإن يحرم هذا الشعب أن يكون مصر السلطات .

الرصاص لا يزعجنا . ولكنه إن يرغمنا على أن نحمل رؤوسنا ونستسلم خاضعين خائفين لله عائلت مصر عصورا من الاستبداد والطغيان . كملت ألوانها وقبضت حركتها بالسلاسل والقيد وضمت على ميونها المصالح السوداء حتى نلحق بصرها وبصيرتها . ولكن هذا الطغيان عجز عليه أن يستبد بالقول . ومصر فيها ٥٦ مليوناً من البشر . ولا يستطيع أحد أن يقتلهم جميعاً . يمكنه أن يقتل عشرة أو يقتل مائة ولكن سيقتل الشعب حياً ببقوم الاستبداد . ألقاىء لا ترسخ بالرصاص وإنما ترسخ بالانفخ وبالنقشة والحوار والذين يلعبون بالرصاص يخطئون إذا تصوروا أن في أمكنهم أخضاع هذا الشعب أو إزاله أو التحكم فيه .

للطريق الوحيد لحكم هذا الشعب في هذا العصر هو الانتخابات الحرة . والرصاص لا يزيد الأصوات صوتاً واحداً وإن كان يلقها أغلب الأصوات . وليس أن يظن أحد أن يرغمه على أن يقبل حكماً يرغمه أو أن يستبدل حكماً لشاره بحكم آخر يفرض عليه . إن قوانين الإرهاب الجديدة أن تلقي على الإرهاب . وإنما الذي سيقتل عليه هو زيادة مسلة الحرية . هو الديمقراطية . هو العدالة . هو احترام حقوق الإنسان .

نحن نلقد أن الأبواب المفتوحة نوزع الأبواب المغلقة . وأن المجتمع المنسوج ينتشر على المجتمع المنقول . والكلمة الحرة أقوى من ألف رصاصة .

مصطفى أمين



إسماعيل يونس

يونس

يوسفات الأخبار

\* اللواء حسن صادق قاضي قضية التكفير والهجرة يروي في كتاب تفاصيل القضية وحكايات عن حدود الارهاب الديني الذي نشأ منذ بداية العصور الأولى للإسلام

## القاضي يشرح جذور الارهاب الديني

الدين يلهيهم في قديم جديا وديهم  
قدرة على الحديث المتكبر وتوسع  
الفران والأحداث للرد عليهم فليس  
من العدالة تراه المحكمة العسكرية  
تواجه هذه المسائل القومية وهذا ..  
وبار الحوار الذي لا أحب أن أكتبه  
بين يدي الشيخ شعراوي .. الذي  
بدأ كلامه معي بأنه يتابع يوما  
التفصيل الذي أكتبه من المحكمة في  
الأخبار .. واتصال بجميع الأطراف  
بما فيهم المتهمون أنفسهم وأجمعهم  
شكري مصطفى الذي أصبح صديقا  
منذ نظرت له بعدالة كل ما قاله ..  
هكذا كان .. لكن المهم أن الشيخ

شعراوي قال لي في النهاية ..  
لا يا سيدي .. إن أذهب وإن أتكلم ..  
وإن أربط أحدا من الأوثاق ..!!  
وأعذر أنا من كتابة الحوار كله ..  
لكني نلت كلام الشيخ الطويل بأمانة  
أوتيس المحكمة في اليوم التالي ..  
فأقسم أن يذكر هذه الحقيقة في أسباب  
الحكم وهكذا .. فعل اللواء حسن  
صادق ..

هذه الخواطر التي كانت مدفونة في  
أصابع الذاكرة تداعت وأنا أقرأ الكتاب  
القيم الذي كتبه اللواء رئيس المحكمة  
السابق الذي أصبح الآن محاضرا كبيرا  
في القاهرة .. الكتاب بحث كبير يقع في  
أكثر من ٦٠٠ صفحة يحوي دراسة  
ممتدة للفقير الإسلامي المتشرقة في  
أول العصر الإسلامي ومنذ عهد  
الرسول حتى اغتيال السادات وهذه  
الغرق هي الشيعة وأهل السنة  
والمشترقة والفرس والأشعرية  
والصوفي والمرجعية والأبائسية  
والزهدية والمذاهب الفقهية .. ثم أخيرا  
التكفير والهجرة ومرجع الدكتور  
الذي الذي أقر لها نصلا كاملا  
ينصوي التفصيل والامرار ..  
والدراسة كلها تتكلم من جذور الفتنة  
في الفرق الإسلامية .. ويظهر الكتاب

بضخون المحكمة معنا .. كان سيورا  
أسام الاستقراوات التي وصفها  
المتهمون في نفس الاتهام وكان يتلقى  
في أمور دينية يستعين فيها بالرد بآيات  
القرآن والأحداث التي يقرأ فيها قول  
الليل ليتكمن من مخالفة المتهمين في  
المسائل الدينية .. وكذلك مشطفا على  
المحكمة حين يلهيها أي متهم يتسرع  
غريب آيات القرآن أو الأحاديث  
النبوية حيث كان للمتهمون يشعرون  
كتلي .. البشاري .. المتضمنين  
بالأحداث الصحيحة على منصة  
القضاة حول الروايات كانت أول للواء  
صادق .. لماذا لا تستعين المحكمة  
بأحد علماء المسلمين الكبار لرد على  
المتهمين بالآيات والأحداث في المسائل  
الفقهية .. فبعد رئيس المحكمة قائلا ..  
لقد أرسلت الوزير الشيخ شعراوي  
( كان وقتها في عياله سنة ٧٧ وزيرو  
رسالة وثلاثة استجابات وأر  
حضرت معي بعد الجلسة إلى مكتبي  
سأريه صور هذه الاستجابات في  
مخلف خلص .. كانت وجهة نظري أن  
المحكمة عسكرية ليست متبصرة أن  
الدين .. وربما كان أحد كبار علماء  
المسلمين أكثر قدرة على الحوار الديني  
مع المتهمين .. ولما ذهبت معه إلى  
مكتبه .. لاحظت فعلا على المكتبات ..  
ثم اقترح علي قائلا .. ما كنت هنا  
تسجل كل شيء للرأي العام .. لماذا  
لا تتصل بالشيخ شعراوي تليفونيا  
وتنتقل له الصورة كما وليتها .. ثم  
أعطاني فعلا لزاما تليفونيا الشيخ  
شعراوي في البيت والمكتب .. واقفقا  
على أبلاته نتيجته اتصالتي

اتصلت فعلا بالشيخ الكبير في منزله  
بعد الظهور .. وقلت له أن المتهمين  
يضعون للمحكمة العسكرية في حرج  
كبير وهم يتكلمون مسائل دينية خطية  
تتصل بشعرايتهم في الصلوات ..  
والمسألة تحتاج إلى أحد علماء الأزهري

الصادق اللواء حسن صادق ..  
الذي عرفته عن قرب جيدا ليام كان  
يرأس محاكمات التكفير والهجرة في  
جورنيا اغتيال النذب الإسلامي  
الشيخ المدين .. الذي مات شهيدا  
وقتيلا بسبب سطلي جماعة التكفير  
والهجرة من الحكومة .. وجهنا الإفراج  
من عدد من انصارهم المدينين  
وتسلم طلبة كانت مسلمة لأحد  
المتشقق عنهم وهو ليس والعدا ..  
وتسلم الجماعة مال قدره مائة ألف  
كتعويض عما أصابهم من أضرار ..  
وكذلك إعلان فكر الجماعة بأهمية  
الأعمال .. والمثل في العمل  
الصكوري العمل اللواء حسن  
صادق .. الذي بدأ في المحكمة تحقيق  
القضية من جديد كانها لم تحلق من  
قبل .. حتى تضمنت نفسه للأحكام حين  
يصدريها .. واللواء تربي في بيته  
إسلامية واستقبلت طفولته على ربيته  
لأه رأكفة باستمرار تسلي .. وكانت  
على هذه الحال في صباه وشبابه وحتى  
ودعت هذه الدنيا .. وألغت هذه  
التربية دورا هاما في عدالة أحكامه لم  
تقار له لحظة واحدة ..

كان المرحوم الشيخ الدكتور محمد  
حسن الذهبي وزير الأوقاف الأسبق  
ثم اغتياله للقتل لأنه سبق أن ملجم  
الجماعة ووصلها بأنها مضلة ..  
مما جعلهم يصوتونه بالكفر إبادة  
أعداء دمه وكذلك لأنه وزير سابق  
وسبقهم جعل أعدائهم للدولة .. وكذلك  
لعدم جهود حراسة على منزله ووجود  
للزنت نفسه في طوائف وهي منظمة  
تأكله وألم شكري مصطفى نفسه وهو  
مهندس زناعي وأمين الجماعة برسم  
خريطة لقتل الدكتور الذهبي بضديده  
موضعا بها الشوارع والمنازل المسيرة  
به وشرح الخطة التفصيلية لجرمه ..  
أبعد دور كل شخص فيها على رواية  
أخري .. وأعلى القرار النهائي للقيام  
بالمهمة .. كل هذه الأوراق شجيت  
ولصحتها الطب الشرعي .. كان اللواء  
حسن صادق .. طويل البال كما وصفه  
المصنفون الأجانب الذين كانوا





مرجعا دائما بكل مكتبة .. مرجعا .. للارتباط والتطويع الديني المفضل .. ومواد الخيال للكتاب وأصحاب الفكر المستمع .. وأصحاب المبادئ .. في مواجهة الوجهة السوداء .. الحمراء .. اللظبية .. التي لا تؤمن إلا بالجنائز والسيف والخنجر والدافع والدم والصلص ..

### مثلث القصيد يمتد

حاول القصيد المصري أن يمتد خارج الحدود ليثبت وجوده في أوروبا .. وكان يتبع في ذلك ، والقصة بالمتنصاع الفكر المستمع .. وأصحاب المبادئ .. في مواجهة الوجهة السوداء .. الحمراء .. اللظبية .. التي لا تؤمن إلا بالجنائز والسيف والخنجر والدافع والدم والصلص ..

قوية بالقزواء والمستوطنين المصريين وإن هذه الشركة الجديدة لازمة وصورية لاسم العمل وإصلاح الشركة الأم .. وليس ذلك صحيحا .. ولم يكن ذلك كذلك ! بدأت القصة الغربية بتفكير خاطيء متعدد لجهات كل التركية خائفة .. فالشركة الأوروبية الأم - مثلا - تستطيع أن تقوم بالعمل التجاري وتطلي فواتيرها من المؤسسات المصرية الموجودة والمرخص لها بهذا النشاط مثل حق الاستيراد ..

فلنشتت الشركة الجديدة بناء على معلومة خاطئة متعدد خطوها ليستفيد بذلك الممثل الأوروبي بالشركة .. حيث أمدت القصيد ليستفيد الممثل الأوروبي في مصر .. ثم أمد المديريين الكبار في الشركة الأم كصديق للقصيد مثلث من ثلاثة أضلاع .. فاجتذبت في الشركة الأم - وضلعاه في مصر أحدهما للمثلث الأجنبي للشركة .. تفكير الإمبراطورية

وتتضمن وتسيطر على كل النشاطات .. وكان من الضروري لتطلي الشركة الجديدة مصروفاتها أن تفرش آثارا على نشاطها هنا بصفة المساهمة في المصروفات العامة للإمبراطورية التي ستضم موظفيها وكثبان وسكرتيرات وغيره .. وكانت هذه النفقات من قبل محسوبة جدا .. ويقال أيضا تزيد عموما الوكيل وتأثير الإمبراطورية بصفة الأثراف على الأثراف .. وأوسع مثل على ذلك أنه عند الملاحظات في مشروع التطويرات - مثلا - تكون الملاحظات مباشرة بين الشركة الأم في أوروبا .. والمستوطنين المصريين لم يكن هناك حاجة إلى وكيل أو شركة جديدة قوية للسيطرة مع الدولة ولكن العلاقة كانت مباشرة من خلال البيت الأم والدولة بمساعدة وممثل هو موظف رسمي في الشركة الأوروبية الأم يتكلم من هنا منها وليس له أي حق في

عملة .. ! لكن الوكيل الهلوي المصري أفتت الشركة الأوروبية الكبرى بخبرة إنشاء الشركة الجديدة المشتركة ليتم التماثل من خلالها .. وهكذا أمدت القصيد إلى العاصمة الأوروبية التي تتعامل معنا لإنشاء الشركة الغربية للإشراف والإدارة ويقطع الجانب المصري والممثل الأجنبي حلمها في تضخمه .. والهيرة .. بالسيطرة الكاملة على كل نشاطات الشركة الأوروبية في مصر ويكنون الدير من التلصيق بالأمير فقط يحتاج إلى طرف ثالث كبير في الشركة الأم لكي يعطي القبول السهل داخل الشركة الأم في حفرها يجرى إنشاء شركة قوية في مصر .. بإعطاء أن القانون المصري يحتم إنشاء هذه الشركة ويدعى أن أعضاء الشركة في مصر لهم اتصالات ضخمة وهذا غير صحيح .. ويستهدف تكوين سمعة المستوطنين المصريين .. ولكن

الشركة الأوروبية شعرت بالاشياء غير الطبيعية .. وإتت بطرق المدير الكبير عضو مثلث القصيد في أوروبا .. ولكن القصيد الأوروبي هنا لم يأخذ من ذلك درس التطوير الذي حدث هناك .. وبدأ من جديد يقول .. وسيفي خلال أيام قليلة قفزة على سينها حلم الإمبراطورية والشركة الغربية لم يستمر ويتنو .. أن الخسائر في هذا الموضوع ستعود على مصر في النهاية حيث تزداد وتتضاعف المصروفات والنفقات التي يمكن أن تدفعها مصر .. وأرى أن تمتد اتصالات مباشرة بين مصر والشركات الأوروبية التي تساهم في مشروعات البنية الأساسية وبغها على أعلى مستوى لتسريع الأمور الطبيعية .. وبمعا .. ن أحلام القامرين !!

### المثلث السليبي

القصة القصيرة التالية مهداة إلى السيد الوزير الدكتور رافع دويدار وزير الصحة أرسلتها إليه من قبل مع أحد زملائي محوري .. والأخبار .. بوزارة الصحة .. لكن يبدو أن الفتوات الرسمية مسدودة فلم تصل إليه ..

والمكالمة مكتوبة صوف قدوم بالوزارة اسمه جابر عبد السلام داود يعمل رئيسا لقسم السيارات بالأدارة الصحية بكفر الزيات .. ويكنون من أحد المديرين الكبار بكفر الزيات الذين يجمعون عدة مناصب بعد أن دعى منهم الزمن !!

أبلغ عبد الجادر عن وجود تلاعب في الأوراق الرسمية بالنسبة لأمور تشغيل السيارات الخاصة - بالأدارة الصحية - ولا لم يدرب أبلغ بالتلاعب عدة مرات .. ولكن الجريدة مستمرة وكان يقطن أن التكرير سيتضاعف له بمثلثية قبر خرج .. ولم يصدق هذا التجاعل للشط العلم في موقعه بل زاد التكاثر له على شركاه فعضر إلى الأخبار مستغنيا ورغم استمراره في العمل بملأه ٤٥ عاما بلا أي مخالفة







المصدر: الأخبـر

التاريخ: ١٢ يـنـيـر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منه ولاجزاءات فلان المدير الكبير  
المتعدد المناصب كافاه بقله تصلياً  
الى مكان آخر علقها لحوصه على المال  
العام وشكرا لوزير الصحة نفسه ..  
وقام بإبلاغ وكيل وزارة الصحة  
بالقريبة يوم ٢٢ أبريل ولم يفعل أى  
شء وقام بتحويل شكواه لنفس المدير  
المتعدد المناصب .. المحكوك في حقه ..  
ورأى ان يتحرك السيد وزير الصحة ..  
فلان عم عبدالجابر المحجوز .. سيظل  
مثلاً حياً لكل موظف يحاول أو يتخلف  
على المال العام .. وسيظل يقول  
لنفسه .. انت ملك يا عبدالجابر وماك  
المال العام .. كنت سيبها تخرب .. هو  
ملك ابوك ..!!

### منوعات

●● في غرفة عمليات التي  
استوردتها الدكتور فهدم جهاز تجسس  
الكثروني يقول الطبيب فوراً انت  
اضطلت في كذا أو نسيت كيت أو أن  
الاجهزة الالكترونية الأخرى بعرفة  
العمليات الجديدة حالت أو اضطلت  
وعرفنا اصلاح النقطا يقوم بتركيب  
واصلاح وصيانة هذه الاجهزة مهندس  
طبي هادي اسمه محمد الرزاز .. من  
كلية جامعة الدكتور فهدم .. وراض  
عروضاً عربية غالية ليستمر في العمل  
بجواره.





## ازرعوا الأمل .. ازرعوا الأمان .. تنظروا على التطرف

### عبد الحامد الباتوري

منذ سنوات، منذ تخرج في الجامعة يعيش مع أسرة من عدة أفراد في حرفة واحدة، ويصرف أن هناك مليون شقة مغلقة، وأن فلا بيعت بلدى القرى السياحية بعدة ملايين قبل إنها سنة .

وأرجو مخلصاً الأزعم أجد أني أفادع عن هذا الشباب « المتطرف » أو « الإرهابي » .. إلى ألفاظ منه على أرضية فكرية مختلفة تماماً ، ولكنها أرضية فكرية تتيج لي أن أرى الظواهر كما هي في الواقع وأن أحاول فهمها ، ليس بدافع من هذا أؤكد ، بل بدافع من الوطن الذي في خطر ، وحرصاً على الأترياق نقطة دم واحدة من ضابط أو جندي له أسرة تنتظر عونه وعيونه ، أو من شاب ينتهي إلى أسرة تفتت حليه . وكان خدمتاً أبل أن « يتوقف » ويحركها ليشاها إلى أنطس . ويتفكسا من الهوسون الاضاعي ، لما عجز تطرف ، ولما قد الأمل أصبح إرعاباً ، وسطراً ومطروياً وموتواً ، ولكه الوطن فقرته وحطاه ، قبل تمن حلوون من استوجب قنرات هؤلاء الأبناء ، والتفكير : لا .

زراعة الأمل تتطلب الصبر والمجد والمحن من أول ، عمل لكل عمل ، سرير في مستطسي لكل مريض ، مكسدة في مغربة لكل تلميذ ، مسكن ملائم لكل مواطن ، حد أقصى من مستوى المعيشة وأيق بالامان المسمري .. مع حرب شاملة ضد كل أسواع الفساد والفساد .

أرجو ألا يمارح البيض بوصف هذا الكلام بأنه مبنى أو يسار . بل يجب أولاً أن يلقى نظرة واقعية على الخطر ، وعلى حجم الخطر الذي بات يتهددنا ، وأنسى أن نستطيع لمواجهة الأمانة وحدها أن نتغنى عليه . بل يلقى عليه هويته برناسع عمل يكسب المشاغل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .. ويترج من هذا الشباب « المتطرف » بأنه القتل الذي زرع في أوصاله للتطرف ، وبأنه إلى الإرهاب .. ورويض الوطن في خطر وأرجو أن تتأمل بصدق ويهيمه الصورة التالية : شاب لا يجد صلا

بعد أيام يتطد المؤتمر العلم للحزب الوطني ، ويأتي الطفد في ظل الحوار العابر حول التطرف والإرهاب ، بعد أن تصاعدت الحوادث ، وأصبحت تهدد بخطر . وهذا المؤتمر يجب أن يتصدى لهذا من مواقع أنه مؤتمر الحزب الحاكم ، وأعلى مستوياته القومية والسبب ليسر وأوسع الأحزاب « انتظروا » .. على الأقل من حيث الضوية المسجلة ، ومن هذا فإن مسئولية هي الأكبر . والتصدى لهذه المسئولية والوفاء بها لا يكون بالخطب والبيانات والشعارات فقط بل برناسع عمل يستطيع مواجهة التطرف بأبشرك جندوره والقضاء على أسبابه .

وكانت حصوا في الحزب الوطني لكسبت الموقف في عبارة واحدة : « ازرعوا الأمل ، ازرعوا الأمان ، تنظروا على التطرف » . وزراعة الأمل تحتاج إلى خطة طويلة هشة ، وإلى « دواخشة علاج » لا يسهلها اليك دولس ولا صندوق قلقة ، بل تتيج من الواقع المسمري ، في تلك الأيام من قنن المبرين .





## والعنف

### بهي الدين شبيب

الثقافية الجديدة انتهرت الفرصة وبدأت معاركة تصليد الصبايات ونشطت في تشويه خلقها لمن بها الشيب ، وهو ما أدى في نهاية المطاف الى اصابة الانتماء الوطني في مقتل ، وبدأت الشيوخ في جسد الامه دون ادنى محاولة لتصحيح الاوضاع .

وترتب على ذلك نكسة ثقافية غنية هزت اسس السينما والمسرح والغنية وبقية الاشكال الفنية الاخرى . ووصل الحال بالغنية الى قاع الاسفل والابتدال ، وبعد ان كانت الغنية الغذاء اليومي للمواطن أصبحت داء يقتل قتلاها الحية . وقد يتصور البعض ان الغنى مع الملحن مع الضاع يمكن ان يتجرها الى الحياة بأسلوب عشوائي أو ان أي أحد يستطيع ان يعبر بالغنية عن اوجاع الناس وألمهم ، وهذا غير صحيح بالمره ، لان الفن جزء من نسج الحياة والمجتمع والسلوك العام ، ولأن الجميع نفذوا أي اهتمام بالصحة العامة ، وأصبح هم كل فرد هو البحث عن مصالحه الخاصة ، فانه لم يعد بالامكان حاليا أن يثب صوت من له رسالة ، ولأن الغنى للتفلسف ضل طريقه إلى قلوب الجماهير وأصبح غير مهتم مطلقا بأية قضية وطنية لأن الغنية بكلماتها والمنايا تخلف كل ما من شأنه ان يلهم هذا المواطن عن همومه الحقيقية ولا تفرقه باوجاع جديدة ولا تمل هذه الاجراء يصبح دور الغنية عاشيا وتجاريا ولا اخلاقيا .

وأصبحت الاصوات متشابهة ، ففقدت الشخصية وانخرطت فيما يسمى بالغنية الشبابة وهي العن الرب الى حالة الزار حتى يفقد الشيب ويعيم تملأ ، وحتى اغنيات المقاسيات الوطنية فقدت منطلقا وقوة جذبا ، لانها أصبحت لاتعبر عن شعور صادق بموقف حقيقي فهي مجرد كلمات مرصومة لفائدة النيش والمصادقة تروى بمجرد انتهاء التلمسية . وإذا كانت الغنية قد وصلت الى درك الاسفل ، فإن المسرح وبقياته مسرح الغطاء الخاص ، لأن المسرح الرسمي لايقدم جديدا ولايرتاد الا خريف البطولات المجانية ، يفقد عملية شعير منظمة ويومية

## الفن ...

عندما يفصل الفن عن الحياة وعن المجتمع وعن هموم الناس وامالهم وتطلعاتهم ، وتتحول الى صوت المجازاة المتطورة تقنيا الى مجرد قنوت المجازاة بمعناها الرخيص ، وتقوم بدور ملحن لتسطيع المعارف ، وسد كل منفاذ الابداع الخلاق ، تنهلوى بالقدريج كل لوى المنة لدى الانسان ، فيصبح عرضة لكل العواطف الخارجية الباطنة تكفل به ما تشاء .

ونظن ان بداية هذه القطيعة بين الفن والحياة ، وتراجع دور الثقافة الجادة عن تنمية الانسان ، جاءت في اعقاب هزيمة يونيو ١٩٦٧ ، حيث فُقدت القيادة السياسية في صوف انفسار الناس عن المقاومة ففقدت المراهق بمولد فنية هزيلة هيلة المستوى مثل تشينو في المصيدة والجنينة قزاز وغيرها من المحاولات السانجة حتى يتلصق المواطن بالوجود الاسرائيلي على اترابه الوطني .

صحيح ان تلك الفترة قدمت محاولات جادة لذكاء روح الجماهير مثل البرنامج التلفزيوني السينما والحرب الا ان هذا البرنامج في مجمله كان محاولة لاصطناع طائفة الضغب لدى الجماهير ، وتصيح للصور السينمائية مجرد علم للتشبي وايض حافظا حقيقيا للنضال ، لان المواطن اساسا كان مستبعدا من الحركة .

منذ هذه البداية في يونيو ١٩٦٧ ، كانت السينما والاذاعة والتلفزيون والمسافة في حالة تشبيل فكري ، وتمزق ويأس ، وما زاد من ركيد الحركة الثقافية والفنية ان كوابر العمل الفني والتقاليد والفصفي اقصيت عن مواضعها بأسلوب طرد مباشر كما حدث في الازاعة والتلفزيون عام ١٩٧١ .. او بأسلوب غير مباشر دفع الكثيرين الى الهجرة الى دول الخليج سعيا وراء راحة البال والرفق بعد ان شق عليهم القانون على امر الثقافة فريس العمل وفريس التعبير .

وعندما خلفت السلطة الثقافية من كثير من رعوها وكوابرها تفرقت القيادات الثقافية الجديدة التي تولت المسؤولية في الحقبة السادسية الى تعجير قضايا غاية في الضخورة ، لانا نجني ثمارها المرة الآن . فهذه القيادات





السياسية وشفاق التعليلك المظلمة على النيل عشرات  
الساعات من ميارات التنس والدوري المسام والدوري  
الافريقي والدوري الاوروبي والدوري الاسيوي وميارات  
الكترس المختلفة ، فان هذه التولية الاستقرارية  
اقتصاديا والهليلة فنيا ، والبعيدة عن كل قيم الاخلاق  
والظروف العامة ، تؤدي بشكل عام الى تدمير المواطن  
الذي يعيى معناه حقيقة . ويتعرض شبابه لازمة بسطة  
خاتمة فلا يجد اسلمه الا ان يلجأ الى العنف كاسلوب  
لمقاومة الكرايس المعددة به من كل جانب ..

ومن هنا فاننا نجد ان الشباب سرعان ما يقع في دائرة  
الاستقزاز ويفقد قدرته على التعامل مع مجتمع يتجاهل  
ظروفه ولا ينظر اليه نظرة انسانية هانية . ومما يزيد  
انسانية حانية . ومما يزيد من مشاعر العنف لدى هذا  
الشباب علامة على ظروفه الخاصة انه يشاهد يوميا صورا  
لعنف الحياة متمكلا في الحروب ( لبنان - السودان -  
الصومال ) ويسمع عن عمليات ارهابية واعتداءات  
وتعذيب للقتل وكأنه اصبح فريضة يجب ان تسلم كل  
تدريس ..

ول هذا الحو العام المشحون بالعنف داخليا واقليميا  
وبوليا تصور الشباب ان ممارسة العنف هي لغة التعامل في  
الحياة المعاصرة ، وان هذا السلوك دليل الرجولة ( وما  
أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة ) ، وان الولايات المتحدة  
التي برزت العالم بنظام دولي جديد يقوم على اساس من  
الشمعية ، قد اصدرت قانونا يعطيها الحق في اختطاف اى  
انسان من اى بلد في العالم اذا ملتمدى هذا الانسان على  
حقوق امريكي ..

وبادام العنف قد اصبح لغة النظام الدولي ، فعلى  
الجميع ان يسايروا هذا النظام والا اصبحوا متخلفين عن  
العصر ..

وعلى امتداد سنوات للاجهاز بالكامل على كل المشاعر  
النيلة للمواطن المصري .

ويدعى البعض ان رواد المسرح الخاص هم من نوعية  
خاصة - روادات الحرفيين والطبقة الثرية الجديدة التي  
تمتلك قدرة شراء تذكر الدخول المرتفعة الاسعار . وليس  
هناك اخطر من هذا الازعاج لان هؤلاء شريحة هامة في  
المجتمع المصري ولها وجود فعلي ولها ابناء في الجامعات  
والمعاهد فاذا ما انسدت نفقها وقيمتها فاننا بذلك نجنى  
عليها وعلى المجتمع وعلى الاخلاق والامتناع . ويكفى ان  
نرى تعدد مسارح القطاع الخاص لتدرك حجم الكارثة  
المعددة بالقيم المصرية ، واصبح كل هذا مراقبة خروج  
الممثل عن النص . فكان هناك نص مسرحي فعل ..

وحال السينما ليس افضل من حال المسرح وقد ظهرت  
نوعية جديدة من الافلام تحت اسم افلام العقارات بحيث  
يتم اعداد اللقيم في فترة زمنية محددة ويتشكيلة ، فنية  
وعسائريو يتماشى مع ظروف المخدرات والعنف  
والاغتصاب والاثارة الجنسية وبنات الهوى ، ولان السينما  
حاليا لا يؤمها غير الشباب فعليا ان يتصور تأثير ذلك كل  
عليهم . وخطورة ما تفرسه فيهم من اخلاقيات منحرفة  
وانماط سلوك شاذة ..

وعندما تلتقى الاغنية الهابطة بالافلام الرخيصة  
ومواعظ رجال الدين بعض المساجد الذين تتحول  
احاديثهم المنشوعة الى اشربة كاسيت توزع بالآلاف ، مع  
قوة انتشار التلفزيونية هائلة باعلامتها التي لا تنتهى عن  
مختلف انواع الحميم الطولة المذاق وارضيات الجماعات  
اللامعة والمسلحين المبهره والملابس العصرية والقرى







المصدر : الأهرام - رام

٢٤ شهر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مجرد رأي

### مهمة الشباب

سوف يقر مجلس الشعب خلال اليومين القادمين التعديلات الجديدة التي أدخلتها الحكومة على بعض القوانين في محاولة عاجلة لقطع يد الإرهاب التي تهدد حرية كل فرد منا ..

سوف تزيد عقوبات جرائم العنف والإرهاب بمقتضى التعديلات الجديدة وسيتم تحت طائلة العقوبات المشددة والتي تشلح بين الإعدام والإشغال الشاقة والسجون من أنشأ أو أسس أو شارك في المنظمات والمسابقات والهيلات والجماعات التي تمارس الإرهاب ..

وتشديد العقوبات ليطالب لذاته وأما يكون هدفنا لمواجهة خطر يهدد المجتمع يهدد سلامة واستقراره وشعور الأمان في داخله وهو مانعنا به ونحسه جميعا وإلى درجة يمكن معها القول أن هناك شعورا غلبا عاما بضرورة أن تشر الدولة عن أنيابها وأسلحتها وأظفارها وأن تواجه الإرهاب بكل وسائل القوة المشروعة بل هناك من يطالب أيضا بالوسائل غير المشروعة حتى نفر من طار الخطر .. وأسوأ ملامى جرائم العنف والإرهاب أن هناك فئة من شبابنا ضللت الطريق واستولت شياطين التخلف والشر والفتنة على عقولها وزينت لها أن الجرائم التي

تفعلها إليها هي بطولات ستدخل بها إلى الجنة من أوسع الأبواب .. وهناك شباب أحس بتسوره في هذه الجماعات وربما وجد نفسه اليوم بعد أن زادت العقوبة بمقتضى التعديلات الجديدة قد أصبح في كمين أو حصار بينما مصلحة هذا المجتمع وأيضا مصلحة أجهزة أمنه ألا تزيد من عدد المتهمين والجنة بل على العكس بسعدنا جميعا خسر من تنطبق عليهم العقوبات الجديدة المشددة في أضيق نطاق وعلى الرؤوس الضحايا .. هذا الشباب المتهرب من حقه علينا في هذه الساعات أن نفتح له أبواب النجاة ولا نسحق عليه فجأة بالعقوبات المشددة فنتهزها من مكائده عظمه بالخوابة ويقتنونه أنه ليس أمامه سوى ارتكاب جرائم العنف والإرهاب دفاعا عن نفسه .. إلى هذا الشباب المتهرب .. إلى هذا الشباب الذي وقع في مصيدة الإرهاب .. إلى هذا الشباب أرجو الحكومة أن تمنحه مهلة الإعلان عن نفسه واعفائه من أية عقوبات .. مهلة أسبوعين أو ثلاثة مثلا قبل تطبيق القانون الجديد .. إن أحسدا في هذا البلد ليسعد رؤية شبابنا وراء القضبان وإنما رؤيته في سلطات الحياة ومواقع العمل والعطاء .. وبإلى شباب خمدوك وضلوك أهلا بك في عائدنا في القاعة وطقت تبني لها ومعها الحياة ..

صلاح منتصر





## من قريب

### الديمقراطية الكومبارس ..

والذي جرى ويجري في نقابة الممثلين، والذي جرى ويجري في حزب مصر الفتاة، هي أعراض مرض واحد، هو نفس المرض الذي يصيب الجماعات المتطرفة التي تسعى إلى فرض

رأيها بقوة السلاح، وحين تعمق الرأى أسباب الخلاف الفاتح في نقابة الممثلين لسوء يجد أنه ليس خلافاً على مبدأ السماح للمخرج السينمائي بالأخراج ناصري أو العكس، لأنه مبدأ معمول به في العالم كله، ولكنه خلاف بين شغل المنتقذين لا تبعد عن المصلحة العامة بل تبعد عن مفاهيم شخصية.

ومهزلة مصر الفتاة لا تخرج عن ذلك، فقد أغرى ضيف الحزب وتهافت كيانه ومبادئه قوى أخرى من خارج الحزب على التدخل والتلاعب بشؤون الحزب وزعاماته. تقدم الخطوط واتضحها مثل مسرح الفرائس، ولا تترك هذه الأصابع الخفية التي يعر لها الجميع أنها تسعى إلى نفسها وإلى الأحزاب والديمقراطية جميعها، وتشجع على التطرف الذي يتظاهر بمحاربه.

هذه الجماعات للمنية والأحزاب والنقابات التي تتشكل من المعلمين الذين يناط بهم تعليم الشعب وتلقينه على ممارسة الديمقراطية. نشغل في أدنى مرحلة من مراحل العملية الديمقراطية لنقلب على يديها إلى غوغائية. ويصبح السؤال هو: أي نوع من الديمقراطية سنطبقها إذا لم تكن قادرين على ممارستها؟ هل كتب علينا ألا نشاهد غير الكومبارس على مسرح الديمقراطية؟! الديمقراطية!!

سلامة أحمد سلامة

في كل مرة تهزم العملية الديمقراطية على مستوى التجمعات والجماعات المدنية في مصر، والتي تمثل الخلايا الأولية لأي بناء ديمقراطي، يصاب المرء بخيبة أمل كبيرة، إذ يتأكد له أن درجة الفئج على مستوى القاعدة مازالت دون الحد الأدنى بكثير. تجري انتخابات في نقابة أو ناد اجتماعي أو رياضي، أو حزب سياسي، أو يدعى لاتحاد جمعية عامة لحسم خلاف في الرأي حول قضية من القضايا، أو تجديد عضوية مجلس. فلا تكفي أن تنقلب الانتخابات إلى أحداث للشغب ولا ينفض الاجتماع إلا وقد أمسك المرشحون والأعضاء «المحترمون» بتلابيب بعضهم. ويستجد البعض بالشرطة، ولجا الآخرون إلى النيابة، بعد أن تكون قد سبقتها حملات عنيفة من الطعن والتجريح. ونفضل الأساليب الديمقراطية في حسم الخلاف فلا يبقى غير اللجوء إلى القضاء. وأمامنا الآن عدة أمثلة لأنواع من الغوغائية التي ترتد لهاب الديمقراطية، والتي تكشف عن أن ممارسة الديمقراطية عملية تدريجية بالدرجة الأولى، هدفها الارتقاء بسلوك الفرد داخل الجماعة لمصبح اختلاف الرأي والمصلحة مسألة قابلة للحوار والحل الوسط والخزول على لجامع الأغلبية وليس مجرد استخدام القوة والعضلات في فرض الرأي.





المصدر : **الأهرام**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢م

## كلمة حب

●● من المؤكد أن الشعب المصري ضد الإرهاب .. لأن طبيعته ضد الظلم .. ومن المؤكد أنه لا يوجد في مصر من يروج للإرهاب أو يمكن أن يصلح له .. ومن المقطوع به أنه لا يمكن أن يجتمع عدد من الأفراد لتكوين جمعية هدفها الإرهاب .. ومع ذلك كله فإن مهم الجريمة في مصر لا يقضي برفض حالة الطوارئ لمدة ١١ سنة قابلة للتجديد .. كما أن مهم مايسمى بالإرهاب في مصر لا يستحق قانونا خاصا من أجله يمكن أن يضع قهوبا على الحريات العامة ويطلق يد الشرطة في القمع والقبض والإعتقال ومصادرة الحريات .. مع أن القانون العام يمكنها من ذلك كله في حدود القانون .. ودون الصلوات على التماس .. ودون التكتيش في رؤوسهم .. ودون القاء شبهات على الصحافة ..

●● قد تكون هناك بعض الإضافات المعقولة مثل تجريم حمل الجنائز والسجن في الاعتداء على الأشخاص وتجهيز خطف الطائرات ووسائل النقل والرهائن .. ولكن المشغول في الصلايات المصرية تراجع خطير في خطوات تحرير الاقتصاد .. يمس الحرية الاقتصادية تماما .. وعندما وضع قانون الصلايات السرية كال بعض المعارضين أنه يسمح « ببيع » أموال المنظمات ومع ذلك أصدرت الحكومة علي إصهار وهذه تصب لها .. فلماذا التراجع الآن !

●● وهناك نص في مشروع القانون يمنع المصري من المشاركة في حروب التحرير الإسلامية .. ويعاقب أي شخص اشترك فيها بالاشغال الشاقة .. حتى لو كانت عملياتها غير موجهة لمصر .. لأنها إذا كانت موجهة ضد مصر كانت خيانة تستحق الإعدام .. ولكن هل يمكن أن تعاقب المصري لأنه اشترك في تحرير افغانستان أو البوسنة .. مع أن المصري المشارك في هذه الحروب كطبيب أو مقاتل يعتبر ففرا لمصر .. لأنه يقوم بتأدية دور مصر الإسلامي

على مستوى اللطم .. وهذا النص تنصّل على بعض الحالات .. ويجب أن يكون للقانون صفة الصورية ولا يكون تنصلا ..

●● هناك نص آخر يمكن أن يكون قويا على حرية الصحافة .. وأن يكون كمنها لأي صحفي معارض .. وعن طريق النص يمكن التخلص من أي صحفي مثاب بصح « سنوات » للأنص يعاقب على الدعوة بأي وسيلة لتعطيل أحكام الدستور .. ويمكن للحكومة أن تعثر أي مقال يطالب بتعطيل الدستور جريمة .. مع أن هناك فارقا كبيرا بين التعطيل والتعطيل .. ولكن القانونين يطعن الحكومة صلاحيات واسعة للتفسير والقبض والمحاكمة .. كما أنه يعاقب كل من يروج بالكتابة لأشخاص الجماعات أو يحسن أمرا من أمورها .. فلماذا يطالب صحفي بتطبيق الشريعة الإسلامية اعتقله البوليس بتهمة الترويج للجماعات الإسلامية وهي محظورة قانونا .. فهل ينجو الصحفي إذا دعا لاقام الشريعة وطلب بتحويل مصر إلى دولة عثمانية وهاجم الحجاب .. هل ترضى الحكومة عن الصحفي بهذا الشكل .. تريد أن تعرف .. حتى نفهم وننجو من الفتنة .. هذه التصوص تثير شبهة .. وتؤدى إلى مصادرة حرية للكتابة .. لأنه ليس من المعقول أن تجد كتابا يروج للإرهاب .. وليس معقولا أن تقوم جمعية برفض فرض الإرهاب .. لأن البداية لتكون أبدا بالإرهاب .. كل الصحفيات تبدأ بالتوايا الصنة .. ثم تجد نفسها في صراع مع الحكومة ..

●● وهناك القول لخرى للقاء في القانون تؤكد أن القانون غير دستوري لأنه يعطي للشرطة سلطات أوسع من اللازم على صواب الحريات العامة ويخالف بعض نصوص الدستور ..

**محمد الحيوان**





مواضيع :

# أين برنامج مواجهة الارهاب؟؟

بسم

الحمد

عبد الرؤوف

□ ان المعالجة التشريعية ليست هي نهاية المطاف وإنما هي جزء من مزيج عاجل شامل له جوانبه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتربوية والثقافية والاعلامية . ولقد نهينا في ذلك في هذا المكان في الوقت الذي كان فيه صوت المعالجة الإنسانية هو الاطلاق .. وكذا في ذلك تنطلق من رؤية أمنية للواقع ورغبة حقيقية في حماية هذا الوطن ومولقيه وروسه واجلأته وسأله في المستقبل .

ومن حسن الحظ ان المناقشات التي جرت في مجلس الشورى وفي اللجنة التشريعية بمجلس الشعب قد ذهبت الى نفس ما نلعبنا اليه .. فحتى الذين تنهوا التعديلات وخلصوا عنها حتى تم إقرارها كعدوا ان المعالجة التشريعية هي مجرد عنصر من عناصر المعالجة الشاملة للارهاب .. أمأذا قلوا ؟؟

● الدكتور مصطفى كمال جليسي رئيس مجلس الشورى : معالجة الارهاب ليست بهذه التعرير وهذه

ولكن المعالجة لابد وان تكون معالجة كاملة .. وهذه التعديلات هي لحد انواع هذه المعالجات .. وهذا المجلس قد استمر خطورة هذه الظاهرة لذلك قررنا اعداد دراسة

من حق الحكومة بل من واجبها ان تتألف الارهاب فربما كان لم جماعيا وعشائريا كان لم منقما ومنطقيا كان من فكر لم كان نتاجا عن الحرف .. ومن حق الحكومة بل من واجبها ان تتفكر في القوانين القائمة وتعديلها بما يطالب ما بها من قصور وما يساعد على زيادة فاعلية التشريع في مواجهة الارهاب .. وبمجموعة التعديلات المقترحة على قوانين الطوارئ والاجراءات الجنائية وسرية الحسابات والحبس وغيرها من القوانين القائمة اثبتت الحكومة انه ليست ثمة حاجة لقوانين جديدة مادام من الممكن تطبيق الفاعلية للقوانين الحالية .. وقد انقلت القضية بكل سلوحتها من ايدي الحكومة الى ايدي مجلس الشورى والشعب .. ولقد وافق مجلس الشورى على التعديلات المقترحة ووافقت عليها ايضا اللجنة التشريعية مجلس الشعب .. ولم يبق لكى توضع هذه التعديلات موضع التنفيذ سوى مناقشتها وإقرارها من المجلس وصور القرار الجمهوري بالقانون عمل التعديلات .

هذه المحاولة تمتح على حقائق اعضاء مجلس الشعب مسئولية تاريخية .. فلي الوقت نفسه يتبين فيه ان نقد في وجه الارهاب بكل قوة فان المطلوب بنفس القوة ان ننهب الى ما يلي :

□ ان القضاء على الارهاب يجب الا يكون على حساب التجزئة الديمقراطية التي اقامت هاشما من حرية الرأي والرأى الآخر يجب ان نعتز به ونحرص عليه ونصونه من اي التفاعلات عليه او تحجيم له تمت الى عنوان وياي حجة .

□ وان مواجهة الارهاب لا ينبغي ان تكون بغلف ممثلي او باجراءات عنيفة لا تتنرم بالشرعية حتى لا تصبح فوضى .







المصدر : **المصدر**

التاريخ : **١٤٠٧ هـ**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جميع الخبراء المختصين في كافة المجالات للدراسة تلك المشكلة .

● المستشار فاروق سوف التصبر وزير العدل : قلنا نظم ان هناك مسائل اخرى لابد ان تسهم مع التشريع في مواجهة الارهاب وهي وسائل امنية واجتماعية والاقتصادية واعلامية وثقافية .. وقد اقتضا ذلك الارهاب المصري قبل اعاد تلك الدراسات ومعرفة ابعاده وحجوده حتى باتى للتشريع ملبيا لاحتياجات المجتمع .

● كمال الشاذلي رئيس الهيئة البرلمانية للحزب الوطني : لابد ان نحارب الارهاب بكل صوره وكل من يحاول الاضرار بمصر .. والتشريع وحده ليس كافيا والمسئولية تقع على شعب مصر كله وليس الحكومة وحدها .

هذا ما كتبه المسؤولون السياسيون والناشطون في منظمات مجلس الشورى والجنة التشريعية لمجلس الشعب : تأملوا صما اعلمت ان تخطوا على التعديلات ومن رفضوها ومن امتنعوا عن حضور مناقشتها .. ومجمل ما قيل هو نفس ما كتفاه من ان معالجة الارهاب قضية وطنية عامة لها جذورها ولها ابعادها الشاملة وليست مجرد قضية امنية ولا هي مشكلة قانونية يحلها صدور تشريع جديد او تعديل تشريع قائم .. والواجب ان تكون هذه التكوينات التي اعطتها هؤلاء المسؤولون حائلا للتوفيق من جانب مجلس الشعب في كل تعديل بحيث تصدر التعديلات ضد الارهاب وفي نفس الوقت لصالح الديمقراطية والحرية .. تلك ضد الاجرام ومع الشرف .. تعاقب وتماصر من يهدون امن الوطن وتحمي وتصور وتشجع من يدافعون عنه بالسلاح والابتناع والكلمة الشريفة التي تبني وجه الله والوطن حتى لو كتبت مسافة او معارضة .

نقول هذا وفي حلقا سؤال .. اذا كان هذا هو ما يقرره هؤلاء المسؤولون السياسيون والناشطون فلان البرلمان الحكومي المائل والشامل لمعالجة الجوانب المتعددة لقضية الارهاب ؟! مجرد سؤال ..

### خُذَاءً القلوب

قال الله تعالى :

« ولقد ارسلنا الى قوم من لوط فافتنهم بالانساء والضراء لهنم يتشرعنون . فلولا ان جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزيين لهم الشيطان ما كانوا يسمعون . فلما نسوا ما تكروا به افتننا عليهم ايوب كل شره حتى اذا فرغوا بما اتوا بفتنهم بقية فلما هم مسلمون . فلقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين » - صديق الله العظيم - .

سورة الاحقاف آية ٤٦ - ٥٠ .

علمية لمواجهة الارهاب تتضمن الشباب والفراغ السياسي والديني ومشكلة البطالة والتكيفية الثقافية ووسائل الاعلام .

● د. محمود نجيب حسني : المكافحة الفعالة للارهاب ليست عن طريق التشريع فقط .. فلما يجب ان نطعن اسباب الارهاب ونشعر ونفرض معالجة الارهاب عن طريق الاهتمام بالقانونية في المدارس والجامعات والحرص على التوعية للكوادر المسؤولة ولاء الفراغ لدى الشباب .

● الدكتور فوزية عبدالستار رئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب : التكامل التشريعي لمواجهة الارهاب ليس نهاية المطاف .. ونحن ننتظر من الحكومة حلا اخرى ووضع برنامج سريع لعلاج المشكلة من جذورها بدلا من علاج لثراها فقط .. وتشكيل لجان من





المصدر : **الأسبوع**

١٥ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## التعصب الديني ومباريات الكرة !

لاستبعد ان يهاجم منزل عائلة الريفي بعد نشر هذا المقال! غير انني ساوثر السلامة ولن افكر اسم تلك القرية التي تشهد الآن ميلادا سريعا لمجموعة دينية متطرفة. تمثل نموذجا مصغرا للحالة المفرغة التي تعيشها الآن القرية تتبع مركز القناطر، ولاتبعد عن القاهرة اكثر من ٢٥ كيلومترا، ورغم انها ليست في اعماق الصعيد، ورغم انها لاتبعد عن ملامح المدينة في العاصمة، إلا انها تعيش الآن قصة واحدة فقط مجموعة من الشباب يعمرون على البيوت ويدعون النساء لارتداء النقاب.. بعد ان نجحوا في اقتناعهن بالمخاربا

### عبدالله كمال مخدر بروز اليوسف

عن الأسفار والطعام ونساء المائعين .. سمعنا كلاما عما اذا كان النقاب، قد ذكر في التعليمات المسبوبة والقوانين التي ورسوله صلى الله عليه وسلم .. أم لا، بينما بعضهم تنقذ للشار عبر قفاز ابيض يغطي كف اليد، والنقاب يخفي وجهها .. وكانت قريتي التي تنتقب، الآن تعيش حالة أخرى منذ سنوات .. كان الناس مشغولين ببق موانير الري، وتوصيل مواسير المياه النقية للبيوت، بعد بثائها بالطوب الأحمر، أو بالبحث عن عقد عمل

بنت الدعوة غريبة للغاية، عندما وجهت الى نساء قريوات لمن غارات في مكياج القاهرة الزايع، ولاتبرج المدن التي تعالده هذه الجماعات .. جميع سيدات هذه القرية .. مثل أي ريفية مصرية .. لايتكفن بالطرحية السوداء، ولايلبسن سوى الجلباب المعروف، سواء كن في البيت أو بالخيط .. أو حتى في نزهة !

لم اكن قد زرت قريتي قبل فترة طويلة، عندما اخلفت في اجازة عيد الاضحى الماضية ان دعوة النقاب صارت موضوع النقاش الوحيد بين الجميع .. بل انها صارت اهم جزء في حوارات السوق التي تعقد صباح كل يوم أحد .. بين النساء .. وبدلا من ان نسمع كلاما

ثم الاستعصاف في إعداد اوراق السفر، أو بمشاهدة التلفزيون والفيديو، أو حتى الاهتمام بمشروع زواج غالبا مايجد أي شاب فيه نفسه في سن مبكرة .. وكان الشباب مشغولين عن النقاب بأشياء أخرى على رأسها تلك المباريات التي تنظم بين فريق القرية، وأخرى أخرى في كرة القدم .. الآن ..

الاجهزة تماثلا البيوت، ولكن اسفار الطائفة الكهربائية تنهض حالة التمتع بها .. وعقود العمل في الخارج سحيحة .. والحقول والمشروعات الصغيرة لم تعد تستوعب كل هذه الأعداد من البشر، واحلام الزواج يصعب تحقيقها .. انها ببساطة شديدة: ملامح أزمة اقتصادية تعيشها جميعا .. وأما مباريات الكرة، فلم يعد أحد يكرها، فالشاحات اغلقت ومراكز التسحاب تحولت الى مقاربات للبحاريت .. ولم يعد الشباب القروي يجد متسعا لوقته سوى بين شبتين: الخضرات، ومناير المساجد .. وبالطبع الاضحيان الثاني افضل لاسبما انه يحق ذات الشباب ومنحصرهم فرصة للبروز وتحقيق مجموعة مواضع تخلفها أوقات الصلوات .. التي ربما كانت بديلة عن اوقات الملاعب .. وأما هذه اصنام شباب عاطل يتجول بين يوم وليلة من لثراء الى زعيم يفسح أولا، ثم يامر في مرحلة ثانية ..





المصدر : **المصدر**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٢

لكن هذه المكاسب لا تكفي، ولا تكفي عند حد .. فطالما استمرت الأسباب الإسلامية لتفسر معها حالة الاستغراق في التعمية الجديدة، لاسيما أن هناك أيدٍ تستغلها وتلعب بها في حسابات السياسة .. وهكذا تتحول ظاهرة التطرف من «شغل وقت فراغ» ومسكن لمعاناة إلى «خطر» .. خلاصة له لا يوجد قضية واحدة .. وفي حالات التعمية التي لا يجد الناس لهم فيها هدفاً .. يتحولون إلى أنفسهم .. طالما أنه لا يوجد شيء أصابعهم بسمون إليه .. ولأن الحالة استثنائية، تكون النتائج في الأغلب خاطئة، على قواعد غير صحيحة .. وننشأ حالة استقطاب بين ما يطلق عليه أنه صواب، وما يوصف بأنه خطأ .. بين البسطاء أمام القادرين، وبين الأبناء والأبناء، وبين المنطقيين ومن هم غير ذلك، وبين المسلمين .. والمسيحيين .. وذلك هي أعلى حالات الاستقطاب التي نعيشها الآن ..

وثعماً، كما يحدث بين جماهير الأبنية المتخصصة التي تفرق في أعمال التسبب في المراجعات أثناء معاربات الدوري والكأس .. فتتخذ كل منها الأخرى بالطوب .. فأننا نرى أنفسهم وقد تحولوا إلى فريقين، واحد أمام آخر .. حتى على مستوى أبناء الدين الواحد .. وهو ما يحدث إطلاقاً في حالة والمؤلفا جميعها وراء الفريق القومي، في مباراة له مع فريق دولة أخرى .. وإذا عدت إلى فريقى إحدى أمم نفس الحالة، فريق أصنام آخر .. واحد يؤيد العقاب والخمار .. وآخر يرى أنه لا ضرورة لذلك إطلاقاً، وبمسافة موافقون بلا هدف .. وإشراء آخر أن هذه القضية لم تدخل مرحلة عنف التطرف بعد، ولكنها في مرحلة التمهيد .. وأن كانت ستدخل مرحلة المواجهة قريباً، لأن الرضى الربيعي للعقاب واضح جداً .. وهذا يقودنا في النهاية إلى التوصل إلى أن التطرف لن يستمر طويلاً، فقد عرفته مصر كثيراً، وكان الشعب المصري قادراً على استيعابه في كل مرة .. وإبتلاعه في النهاية ..

حسناً، هذا ما يقوله تاريخنا الطويل، وأنا أؤمن به، ولكن إلى أي مدى .. ونحن نعيش سنوات من عمر التاريخ العنصرى نتحطم فيها كل اللوامة :





المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## المختطرون .. وأقباط المهجر

احسن الدبا شهوده الثالث، صنعنا حين تحدث قبل عدة أيام بصراحة عن بعض هموم المصريين بشكل عام وهموم الأقباط بصراحة، بشكل خاص. تلك أن صراحة الحديث مطلوبة هذه الأيام وخاصة حول القضايا الأساسية والحساسة، إذ إن امتناع معظم الأقباط - أحيانا - عن الخوض في هموم الجماعة، منقاد من المسلمين والمسيحيين على السواء.

### صلاح الدين حافظ

●●● أنه في هذا المناخ، يصبح طبيعيا أن يخشى الأقباط كاتبة مستهدفة من جانب منظمات التطرف على أنفسهم وحقوقهم ومستقبلهم. ومن ثم فإن من واجب الأقباط المسلمة ومن واجب الدولة ليس فقط حمايتهم كحمايتهم لكل مواطن، ولكن تخصيصهم على حرياتهم وضمان حقوقهم كحقوقهم كمواطنين شركاء الوطن والمدم الروح، دون أي تفرقة.

●●● في ظل كل ذلك، يجدر بكل أصحاب هذا الوطن - مسلمين وأقباطا - التنبيه جيدا إلى حقيقة الفخاخ والشراك التي تصب للاقباط بهذا الوطن وتتميره من الداخل.. فما يجري من عنف وتطرف وأحداث مفتعلة - نسميها أحيانا بالفئة الطائفية - ويجدر أن نسميها بالفئة القوطية، هفة تمزيق جسد الوطن وتقسيم المصريين على أسس منهجية ودينية، وصولا لاستعداد كل طرف لدولة أجنبية تصميه وتذلل عنه.

ولعلني لم افاجأ بادانة البابا شنودة رأس الكنيسة القبطية للدعوات التي أطلقها بعض منظمات الأقباط في أوروبا وأمريكا وإسرائيل، داعية العالم الحر، للتدخل في مصر. ذلك أنني أعلم جيدا، أن هذا موقفه الشائب - رغم كل الضغوط - وقد حاولته في ذلك وغيره قبل عدة سنوات، فكان صريحا وقامعا في رفض دعوات التدخل المشبوهة لأنها تسيء للأقباط.

وليس ذلك كله غريبا على تاريخ الكنيسة القبطية منذ اضطهاد الرومان والبيزنطيين

وفد أعجبنى أن يتناول حديث البابا شنودة الثالث، في مؤتمر الصحفي العالمي - الأسبوع الماضي - الجائز التي يتعرض لها المسلمون والمسيحيون في اليوسنة والهرسة، والأرهاب والتطرف بكل أشكاله وعناصره، وأحداث الفتنة والعنف في مصر، لكن أشد ما أعجبنى هو موقفه الشائب الحازم، من تلك الدعوات المسيبوهة، التي تطالب أمريكا وأوروبا، بالتدخل المباشر في مصر، بحجة إنقاذ الأقلية القبطية من المذابح الجماعية التي يتعرض لها كما تقول هذه الدعوات.

رأس الكنيسة المصرية، أدان هذه الدعوات المشبوهة وأسندت صورها، عن بعض أقباط المهجر مؤكدا، بأنها بصفة رسمية لا تقبل إطلاقا أن تتدخل دولة أجنبية في اسورنا الداخلية، والأقباط في مصر لا يفلحون أبدا بالتدخل الأجنبي من أجل حمايتهم.

بصراحة شديدة هذه هي نقطة الخطأ، التي وصلنا إليها - فبعض المهاجرين المصريين الذين يدعون الحديث باسم الأقباط ويدافعون عنهم، ويستغلون تمتعهم بالحش في أوروبا وأمريكا وإسرائيل.. يطالبون، العالم الغربي الحر، بالتدخل المباشر في شؤون وطمع الأم، لأن ما ينهون من أبناء حقيقة أحيانا ومبالغ فيها أحيانا أخرى ومزمنة أحيانا ثالثه، تصور الأمر وكأن المذابح الجماعية تجري في مصر للأقباط، على أيدي المتطرفين المسلمين.. وأن الأقباط اقية عرقية ودينية، كما يقولون، فانهم عاجزون عن حماية أنفسهم من القتل الجماعي، وقيل أن نخوض في هذه الدعوات المشبوهة للتدخل الأجنبي في مصر - وكان الأمر يحتاج للزمرد! نود أن نحدد الآن:

●●● قلنا من قبل إن موجة التطرف والعنف السائدة على مدى السنوات الأخيرة تهدف أساسا إلى تقويض المجتمع الحالي كله بمسلميه قبل مسيحييه لأن للمتطرفين الذين يتخذون من الإسلام عطاء، يدعون أن هذا المجتمع كله، كافر يجب هدمه وتدميره.. ومن ثم فإن عليهم بطول المسلمين والمسيحيين، وإن كان يختار عادة البدء بالهجوم على المسيحيين، تحت تصور أنهم الحلقة الأضعف - كاتبة - يسهل ضربها، مثلما يسهل استغلالها لآثاره الفزع عند الآخرين.







المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والاعلامية

بلغت النظر في النهاية، أن امريكا بالذات، أصبحت اليوم ملجأ المتطرفين المصريين من الجائنين، يجدون للملأ والملاذ والحماية ويتلقون الدعم والتشجيع، ويتلقون المعلومات والتمويل، سواء كان كل ذلك بطريقة رسمية او غير رسمية. لكن يعبون تنظيم فلسفة التطرف والتطرف المضاد، ولكي يتعلموا اصول ممارسته وترويجيه وحشد الجهود من حوله تحت دعوى مختلفة، كحرية الرأي والتعبير وحرية العقيدة والعمل... الي غير ذلك من شعارات «العالم الحر» التي تستغل غالباً في غير موقعها..

ألا يشير الإنشاء امامنا جميعا - مسلمين والمسيحيين - شركاء هذا الوطن المكشوف بالمشاكل والمصاعب أن امريكا - صديقتنا - هي الآن بالفعل عاصمة المتطرفين من محرري وممولي نشاط التطرف في مصر.. من جماعات التطرف للقطيعة، الي جماعات الجهاد الاسلامي بقيادة الشيخ عمر عبدالرحمن الذي وجد هناك مقراً جديداً والقائمة بسعيدة وزوجة امريكية، ووسائل اتصال حديثة تعمل الي مصر كل ما يظن انها تفعل الفتح المتطوّلون من الجائنين، علينا، برعاية امريكية.. أم ماذا؟

✻ خيال الكلاب: قال يوسف عيسى:  
لم أحاصم أحداً قط.. إلا تركت للصلح موقعا!

لهذا، فلما جاء الاسلام اجتمعت به من هذا الاضطهاد وتعايشت معه في سلامته، لم تلجأ على ارض مصر مع الازهر الشريف، فلما أن الازهر اسلامي الديانة سني المذهب مصري الوطن والهوية، تلك الكنيسة القبطية مسيحية الديانة، الأرثوذكسية المذهب مصرية الوطن والهوية.. ونحن نشارك كل مسيرات هذه الخصومة الوطنية، يصبح حديث استدعاء الفيل الاثيني حقاً ونشأ تحت أي ظرف من الظروف!

والتاريخ شاهداً نسود الآن بعض لحظات كرسالة توجعها للمتطرفين، علي الجانبين الاسلامي والقطيعة.. فلي حين فلتات بعض الطوائف المسيحية الشرقية، الحماية الأوروبية المسيحية لها في عصور سابقة، فإن الكنيسة المصرية استعصمت بالوطن أولاً، فلم تناصر الهجمة الصليبية وتولتها التي دالت، ولم تخضع لآغراءات الحملة الفرنسية علي مصر، حين حاولت «توطئتها» علي حساب المسلمين، فلم تجد هذه الحملة غير «الجنرال» يعقوب الذي جند بعض الاقباط لسانه الفرنسيين، علي غير رغبة الكنيسة، ولم تقبل بحماية الاحتلال الإنجليزي بعد ذلك ومن يقرأ مذكرات «ترومر» يعجا ببقه الشديد، بل سبه العنفي.. للاقباط لانهم لم يسمعوا بصيحه وتقبلوا بيور «فعلهم» ولم كل الاتراث انهم اتخذوا الوطن..

لقد اختار الاقباط دائماً الوطن الأم، حتى وهم يشكون من بعض الضغوط ويعانون من المضايقات.. سواء جاءت الضغوط من جماعات التطرف، او جاءت من بيروقراطية الدولة، ودافعهم في ذلك.. كما هو دافع كل مسلم مصري، انهم مصريون أولاً وعاشروا واخبروا، ولعل في ذلك كله الرد الصريح علي بعض اقباط المهجر، الذين يستغلون أحداث التطرف في مصر هذه الأيام، التي يحل كلوسها علي المسلمين والاقباط معاً، ويستغلون رهابية العيش في «العالم الغربي الحر» ويجنون قدراتهم المالية والإعلامية ومواقفهم، لاثارة حملة في وسائل الاعلام العالمية، تطالب هذا «العالم الغربي الحر» بقيادة بوش المتفرد والمخلص، بالتدخل في مصر، وفي هذا كله تطرف من هؤلاء لا يقل في حصفه وطيشه عن تطرف بعض المسلمين المتطرفين!





## كلمات

واسس الاول ايضا اعطى الدكتور يوسف والى في مؤتمر للحزب الوطني ولفاء فكرى جمع بين المصطفى والمسيحيين في اسبوط . ان تشخيص ما حدث في اسبوط كان اكبر من حجمه . وهذا يبدو ان هناك اختلافا في الراى حول الأحداث ، ما كان منها وما سيكون . فهناك كثيرون يقولون ان الصفوف وبخاصة المعارضة ، تدلح في وصف الأحداث . مع انها صفحات صلب عن قريب تنكشف وهناك من المسئولين عن الأمن من يقولون عما قال رئيسهم وزير الداخلية . انكم لو علمتم ما نحن فيه لتتحدثوا اكثر من ذلك . مما يدل على خطورة ما يقوم به الارهابيون وما يخططون له . ثم ان الدكتور واى . فيما نشرته بعض الصحف الصغيرة أمس . قال ان الارهابيين يكتفون اموالا واسلحة من ثلاث دول . منها مولدات غربيين جازئان . ولثلاثة دولة اسلامية معروفة بتصدير لوريتها . فهل هناك اداة حاسمة يمكن الاعتماد على صلاحها فيما يتعلق بتكفى هؤلاء الارهابيين اموالا واسلحة من الخارج . بهدف زعزعة الاستقرار ان استتكر الشعب الجرائم والارهاب اسر مطروح به ومخروخ منه ولا يمكن ان يصل عدد الارهابيين في مصر الى واحد في الالف من عدد السكان . ومع ذلك فثقتنا جميعا مشغولون بتكرار حوادث الارهاب في الفترة الاخيرة . وشغلونون بكيفية وقف هذا الكثير .

مود عبدالمعزم مراد

في جلسة مجلس الشورى اول امس . دارت مناقشات مطولة بين عدد من الوزراء وعدد اخر من اعضاء المجلس بشأن التعميمات القانونية الخاصة بمكافحة الارهاب . وعندما طلب بعض الاعضاء بتخفيف بعض الفقرات من التشريع انشأته المؤيدة الى الانسحاب الشائكة المؤلفة . فيما يتعلق ببعض الجرائم . تدخل اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية . بعد ان كان لزم الصمت . فقال . الاسم لكم بجلال الله . لو علمتم ما نحن فيه . لتتحدثوا اكثر من ذلك . لان الارهابيين في العمليات الاشرية . قتلوا يقولون في عمليات ثوباء جماعية . وصبر ليست يد وزير الداخلية . وانما هو مواطن على اى مصرى ولا اخصن ان ابلى في مولدتي للحد . ولكن ما يهتما هو مصر . وامس مصر . . اننا شخصيا اسفك ولو لم تقسم بجلال الله . ولكني فقط لتسائل . كيف لا تشك لنا شيئا من المصور حتى تعرف كيف يخططون لهذه الابادة الجماعية وكيف يظلونها ليس من حلقا ان تعرف ماذا يدبرونه لنا . وبخاصة انها عمليات تستهدف جماعات بأسرها لا مجرد افراد مختارين . ليس من حق الشعب ان يعلم بعضها من حلقا الا ان يعرف اى خطر يهدد الوطن الآن . وقد قلت . : دعكم بعضا من الحلقا . ولم اقل كل الحلقا التي اصيحت الآن في حوزة رجال الأمن وربما تكون هناك مصالح اسية تتعلق بسير الاجراءات واستكمال التحقيقات تحول دون الاضفاء واقتضاض لنفى الاشارة المفردة الى كيفية تنفيذ عمليات الابادة الجماعية كتحقيق في هذا الوقت





## مجرد رأي

### تساؤلات في الإرهاب

١. سين هل يختلف أحد على أننا نريد إجراءات مشددة لمواجهة عمليات الإرهاب؟  
جميع لا ظن أن أحدا يستطيع أن ينكر تلك فجور الخ إرهاب الأخيرة. وقد شملت الغنابات السياسية، واختيالات لرجال الفكر، واختيالات لرجال الأمن واستخدامهم لمحاولة إشغال نيران فتنة طائفية وغير ذلك عمليات تخريب قصد بها المناطق السياحية والأثرية لضرب الحركة السياحية التي تمثل موردا أساسيا من موارد الاقتصاد الدولة والجنس، والناس أمام كل هذه الجرائم أصبحت تسأل ويحق: أين الدولة وعيبتها وكيف تسكت؟  
سين هل نعتقد أن التشريعات الجديدة سوف تغطي على الإرهاب؟  
جيب: مواجهة الإرهاب معركة طويلة، ولو نظرت حولك لوجدت أن عمليات الإرهاب أصبحت تمثل ظاهرة منتشرة في عديد من الدول... عندك أبطاليسا وأسيانيسا والمغنيا وبريطانيا ودول أخرى كثيرة... وبالطبع فإن أسباب هذه العمليات مختلفة من دولة إلى أخرى.  
فإذا كنا نقول أن الفكر والبطالة من أسباب هذه العمليات في مصر فأننا نجد أن هذه الدول التي أشرفت إليها تتمتع بالثراء والفني بل لحل القصى أمال أن تصل النصاب إلى ما حققته هذه الدول. ولكن مع اختلاف أسباب الإرهاب من دولة لأخرى فأننا نستطيع أن نلاحظ أن جميع تلك الدول التي تعاني من الإرهاب يجمعها أمر واحد وهو أن نظام حكم فيها ديمقراطي.

سين هل يعني ذلك انه ليس هناك عمليات إرهابية في الدول الديكتاتورية؟  
جيب: ظاهرة عامة لا توجد هذه العمليات لسبب بسيط وهو أن المواطن في الدول الديكتاتورية ليس أمامه خيار، فالدولة هي التي تفرض له كل شيء: الفكر وطعامه وتعليمه وطريقه... بالإضافة إلى أن كل مواطن يقيد على زميله. أما في الدولة الديمقراطية فإن الحرية تعني تعدد الخيارات أمام المواطن. أمام عدة أحزاب تستطيع أن تختار بينها ما يتفق مع الفكر، وأنت حر في التفكير، والديمقراطية يحمي حريتك وحرمة مسكوك. وأنت تجلس مع استشارك في أي مكان وترفع صوتك بالفكر... وهذه حرية. سين: إن مسا الخسوسو بالإرهاب مصادمت هناك هذه الحرية، ولماذا نوصف بعض الأعمال بالإرهاب؟  
جيب: الحرية في أي بلد يمارسها الإنسان من خلال لقنوات المشروعة... عندك في مصر... وهذا هو الذي يهمني. أحزاب وصلت إلى ١٢ حزبا، وكل حزب له صحيفة يقول فيها كل ما يريد. و الصحف القومية تنشر الأفكار وأراء كل الاتجاهات في القضايا التي تعالجها... وكل انسان حر في فكره ورأيه، بل أنه في مجال الدين لا أحد يتدخل في عقيدته وممارستها لها.. لكن حدود التدخل تبدأ عندما تحاول أن تفرض كل قنوات الشرعية وتعرض بالقوة رأيك من خلال جماعة يفرضها الأسك بالسلح.

### صلاح منتصر





المصدر: أخبار الحوادث

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ محرم ١٩٩٢

## آخر عمود

### لن نتوقف الحياة !

لا يخفى على أحد الهدف من وراء سلسلة الأعمال الإجرامية التي ارتكبوها إرهابيون متطرفون ، وروغوا بها الرأي العام المصري خلال الأسابيع العديدة الماضية . فلهذه - كما نراه جميعا - هو إظهار عضلاتهم حتى يشيل للمبصر انهم قوة كبيرة تضرب حينما تنهزم وتهرب دون أن تصل اليهم أيدي رجال الأمن !

الفريق إن أجهزة الاعلام الغربية - جهلا أو عمدا - كتبت أدلة طيبة لهذا الهدف ! صفحات عديدة قرأناها وكلها تصور مصر وكأنها على وشك السقوط في أيدي الجماعات الإرهابية التي تصفها هذه الأجهزة الغربية بالجماعات « الإسلامية » ، ومقالات تحليلية طويلة ربط أصحابها بين ما حدث في مصر وما يحدث حقيقيا في الجزائر أو في السودان وذلك كحلقة من حلقات تخويف الرأي العام العالمي من الإسلام والمسلمين ! ولأننا لما بهذه الحملة المفترضة لتشويه سمعة الدين الإسلامي . لأن الذين يلومون بها صعدوا صمت القبور أمام المذابح التي ترتكب ضد المسلمين الأبرياء في البوستان والمهرمك بأيدي شر المسلمين من الصرب !

إن الجرائم التي ارتكبوها المتطرفون الإرهابيون المصريون مؤازرت جرائم غربية ولا يمكن اعتبارها ظاهرة تهدد أمن دولة كبيرة تعدد سكانها يقترب من الستين مليون نسمة . إن نجاح هذه الجماعات الإرهابية في قتل مدني أعزل من السلاح ، أو حتى نجحوا في اغتيال عشرة أو حتى مائة من المصريين لا يعني سقوط البلاد في أيديهم لفرس إرهابهم وجهلهم وشحالة فقرهم على عشرات الملايين من المؤمنين المسلمين الذين يعرفون حقيقة دينهم ومدى تسامحه ! هذه الحقائق كلها - وغيرها - لا تخفى على الذين يتوكلون صحتها في أوروبا وأمريكا بمداد الحقد وسطور التفتيش عندما يبالغون في نشر جرائم الإرهاب في مصر ويؤكدون أن العد التنازلي قد بدأ تمهيدا لقيام دولة الإرهاب « الإسلامي » في وادي النيل !

والذهل إن أصحاب هذه الأعلام يعيشون في مجتمعات غربية ، ومقرست الصنف والأزهر منذ عقود طويلة ماضية .. إن ضحايا العنف والأرهاب في المجتمعات الأوروبية والأمريكية - في يوم واحد - أشعاف أشعاف ضحايا الإرهاب في بلادنا خلال ستة كلفة .







المصدر : اخبار الحوادث

١٦ شهر ١٩٩٧

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن نظرة واحدة على ملقثه المصحف الأوروبية والأمريكية من حوادث الاغتيال والعنف والاغتصاب ونسف المنازل والمباني والمنشآت العامة . تعطي انطباعا بعيد عن هذه المجتمعات - صورة مخيفه . حتى يخيل اليه ان شرمة الغاب هي التي تسود هذه البلاد بعد ان اختلف الأمن والقانون منها : للجريمة هناك منظمة . متطورة . وتكفل خلفها منظمات وعصابات عريقة في الاجرام والوحشية والعنف .

وشتان الفرق بين هذه المنظمات والعصابات وبين الجماعات الارهابية في مصر التي تتربص بالفكر مسلم مثل المرحوم الدكتور فرج فوده لحظقة خروجه من مكتبه لتطلق عليه ومن حوله رصاصات مفرقة . او تتعقب ضبط شرطة يقود سيارته لثقلته بالمرصاض او تلجحه بسكين . ثم يعاول الجنة الحرب بللوتوسيكال المرسوم !

الجرائم المخيفه التي ترتكب في دول اوروبا وامريكا لم توقف الحياة في هذه المجتمعات . شعوبها لم تستسلم للرهب والخوف ولم تنهج في منزلها تحمسي داخلها : على العكس من ذلك لقد وثقوا في كلامة لجهزة أمنها .. ووثقوا - أكثر - في ان قبضة القانون لابد ان تضرب بكل القوة هذه العصابات مهما تعطلت عقلها . ومهما استطعت من ضحايا ونسفت وخربت وروعت .

وهذا مايجب علينا ان نفعله - في مصر - لمواجهة هذه الجماعات الارهابية .. يجب ان نثق في قدرات اجهزة أمننا . يجب ان نعبد النظر في العديد من مواد لقانون العقوبات حتى نتناسب في حزمها وشدتها مع عنف الارهاب ووحشيته . ويجب - ايضا - ان ننظر جرائم الارهاب والعنف في اسرع وقت حتى يبرأ البريء . ويعاقب المذنب ليكون في ذلك عبرة ان يسير على نهجه وضلاله .

لقد احسن وزير العدل عندما تقدم الى مجلس الشعب والشورى يطلب تعديلات في بعض مواد القانون حتى يمكن للأمن والقضاء تجريم الارهاب . وردع الارهابيين . وتأمين المواطنين على ارواحهم واعراضهم وممتلكاتهم .

إن الرأي العام المصري - الذي روعته هذه الجرائم - يريد من حكومته ان تخلصه من هذه الجماعات . وعندما تتقدم الحكومة وتطلب تعديل بعض مواد القانون حتى تتمكن من القيام بواجبها . فيجب على الرأي العام ان يؤيد هذا التعديل بلا تردد .

أبراهيم سعيد





المصدر: صباح الخير

١٦ يحر ١٩٩٧

التاريخ:

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## يسقط سهوا

هناك سباق يجري في بلدنا بين  
الذين يبنون والذين يهدمون

## الإرهاب والفساد !

وليت أحداث الإرهاب وحدها مشولة عن  
ثروة الناس ، ولكن انقلاب السوق تحطفا لبدأ  
المرض والطلب في مرحلة التغير من اقتصاد مطلق  
إلى اقتصاد حر ، الأمر الذي يفرى بتحقيق الربح  
الوثير دون قيد ، استغلالا لأحياج الناس .  
فسلوكيات الناس في مرحلة الانتقال أمر معروف  
ولابد من الاحتياط له ، وإلا انفلت العيار وهدمت  
الفوضى في الأسعار كما هو حادث الآن .  
وتخطأ أحداث الإرهاب بأحداث الفساد  
لتسلي البأس والاكنتاب إلى نفوس المواطنين  
المسكين ، ويصبحون فريسة سهلة لتصليق  
الشائعات وتلقي أوامر الأمرأ !!

## لويس جريس

● تحول الناس في بلدى إلى متحدثين  
بفثرين في كل شيء ، ويحفظون الأحداث  
بأساليب بعيدة كل البعد عن المنطق  
والمعقول .  
وقلة قليلة من أبناء بلدى تتحدث  
وتحلل بعد تفكير وتأمل .  
وهذا حال لا يمكن السكوت عليه .

توقفت خلايا المخ ، وأصبح الجميع كالفنارات  
يرعدون مايسمعون دون تفكير أو فحص أو تأمل أو  
رفض لما يسمعون لعدم وجود دليل يثبت أو ينفي  
حدوده .  
والذي يجعل الناس يتحدثون ويقررون ،  
مايعرى في بلدنا هذه الأيام من أحداث .. هزت  
المجتمع ، وأصابت شعور الأمن والأمان في  
الضمير .





المصدر : صباح الخير

١٦ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والاعلاميات

أسلوب القزبة إذن لا يسمح بالحوار في المدرسة أو في البيت ، ولكن عندما يكون الشاب عضواً في جماعة ، فإنه يتحاور ويحلّ يريه . ومن هذه الحوارات يتعرف الأمير على نوعية الشباب ودرستهم دراسة نفسية ، ومن لديه الاستعداد يتناورونه لتنفيذ المخطط الإرهابي .

إنه سبق حاد الذي يجري الآن بين الأمراء وبين المدرسة والبيت في الوصول إلى الشباب ولجئهم . الأمراء يريدونهم إرهابيين لأن في هذا حلاً لجميع مشاكلهم .

أما للمدرسة والبيت فيريدونهم طيحين ولا فصلوا أو طردوا ... وفي هذا السياق يكسب الأمراء لأسم يقدمون الحل والمثل والأمل في غد أفضل .

كيف وصلنا إلى هذا الحال وكيف نخرج من هذه الدائرة المغلقة ؟!

إن الذي يجري من حولنا سواء كان نفساً أم إرهابياً هو من صنعنا جميعاً ، ولا يستطيع أحد أن يتصل من المتولية .

ولعل أصدق تمييز من واقع مجتمعنا اليوم أن عمليات البناء والمدمم تسير جنباً إلى جنب وتبازي في سياق رهيب .

فالشروعات الكبيرة في الصناعة والتجارة والزراعة والتخطيط العمراني للمستقبل ، كل هذا يسير جنباً إلى جنب مع أحداث الفساد وأعمال الإرهاب .

والقريب في الأمر أن الذي يروج للفساد وأعمال الإرهاب بعضهم موجود بين صفوف الذين يعملون للبناء وتولون في معظم الأحيان مواقع حسنة وأسرار تقول : إن الذين يسهمون في المدمم وهم في مواقع حسنة قد لا يدركون أنهم مستخدمون في عملية كبيرة تسعى لعدم المجتمع .

والحديث عن السياق الرهيب بين الذين يتون والذين يسهمون طويل .. طويل .. □

والخطر من الإرهاب أحداث الفساد . فهي لم تترك شرفاً إلا وندسه ، أو طاعراً إلا ولطعته ، الأوجال .

الجميع زاحوا وغشوا وماتت ضلالتهم .. فلا أحد يراعي الله فيما يعمل ويقتل يسهل تكثير المجتمع .

وأحداث الفساد كثيرة ، يتعرض فيها الموظفون في مكاتبتهم والآباء والأمهات في بيوتهم ، والشباب في المقاصي والقرى وتواهي الشوارع .. الجميع يتناورون في ذكر القصص والروايات عن الرشاوى ، والمحسوبية ، والامتيازات والوسيط .

ويجس الكتل أن الأمور لا تسير إلا من خلال هذه القنوات .

وتسهم الصحافة والتلفزيون والسينما والسرع في تأكيد أحداث الفساد في تقديم أخبار أو مسلسلات أو أفلام أو مسرحيات ، لا تخرج من كونها تحليفاً صحفياً يردد ما يتناقله الناس من روايات وأحداث الفساد .. وهكذا تتأكد هذه الأحداث للشعرة لدى جمهور المواطنين ، فقلبي

يسمعونه في أحداث المساء أو المكتبات ، ينقله لهم الفيلم أو المسرحية أو المسلسل التلفزيوني .. ويضحك الناس ، ولكن الفساد وتغلغل في المجتمع أصبح حقيقة واقعة سمعها وشاهدنا في أجهزة الدولة الرسمية .

وما أن الفساد أصبح حقيقة يبدأ الناس يتعاملون بأساليب .

ويجد الشباب نفسه عاصراً بأحداث الفساد . ويسهل الكثير عليه لينضم إلى الجماعات التي تخرب الفساد وتريد إعلاء كلمة الله ... فالشباب مثالي بطبعه ويريد أن يكون له دور .

ولانتى أيضاً أن أسلوب القزبة والمدرسة تقلم على الطاعة وعدم المناقشة . للمدرس طالب بالطاعة والاب أيضاً . وفي يد كل منهم سلاح يترض به الطاعة على الصغير وحل الشاب .





المصدر : صباح الخير

١٦ شباط ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لايمالك وزير الداخلية  
عبدالحليم عصا «موسى»  
ليشق البحر ويفرق الارهابيين  
والمشائين .

أن عصا موسى هي  
تحديث الشرطة وتعصيرها  
وتأمين حياة هؤلاء الرجال  
مدمنى الخطر واختيار الرجال  
من غير المجندين ، فالشرطي  
الراضب المهنة ، افضل من هذا  
(البنى شرطي) الذي يعمل  
بنفسية سيئة حتى تعين  
ساعة خلاصه ! إن عصا  
موسى هي إعادة هيكلة  
شرطة مصر أمام متغيرات  
أبعد بكثير من زارة الخفير في  
نصف الليل !

« ضمير »







المصدر : صباح الخير

١٦ - ٢٠٠١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## عصا موسى ..

أقرر بكل هدوء وانتزاع - أن عبد الحليم موسى ورجاله يبذلون جهداً يلوحي الحدود في مواجهة قوى الشر الإرهابية ويؤمروا المنتشرة في الصعيد وغيره . قولها إنصافاً للرجل وبون مبالغة أو انتقاص من هذا الجهد . فهذه أهم شواغله . ولكن حوادث « التطلول » في وضع النهار على رجال الأمن أنفسهم ( حادثة الاعتداء على مأمور سجن طره ) في الطريق إلى مكتبه ، و « التطلول » الرخيص على الأمنيين المسافرين في الطريق الصحراوي باعتراض سياراتهم بالرشاشات ، تستوجب وقفة . فالحادث ليس ( عادياً ) ولرجو ألا يسارع وزير الداخلية ويصفه بأنه ( عادي ) . وارجو ألا يطمئن القيادة بأنهم ( شوية عيال بالفنم ) . إنهم قطاع طرق مسلحين .

حين لا تعرف مصر هذه النوعية من الحوادث ، يجب على « رجل الأمن المحترف » أن ينزعج ويتدبر ! فالسائلة أكبر من السمكوت عليها لأنها ببساطة تس « ميبة الدولة » . دوريات الطريق الصحراوي المزودة بسلاح ( مليون ) ضرورة . فالطريق الصحراوي ليس مهمة رجال مرور يفحصون الرخص . إنه أمن الناس المسافرين ، وهذه الحوادث تضرب الموسم السياحي وموسم الاصطياف في مقتل . ومثلما تسليح الجيش المصري بالرجال والعقاد . لابد من إعداد بوليس مصر بالرجال والعقاد . ولابد من ( العين الحمراء ) وإلا هل كل شيء وتحولنا إلى شيكاغو لآخرى ( حادث السطو المسلح على سيدة أمانة في شقتها بالسلاح ) . ثم أريد أن أعرف من أين يأتي هذا ( السلاح ) الذي يكاد يلوحي عدد ما يملكه البوليس . ( راجعوا الترسانة المسلحة لبلطجي مصر الجديدة ) .



إن هذه الحوادث تحتاج بقلعة ( الأمن الجنائي ) وتحركه السريع فليس كل رصاص يُطلق هو رصاص إرهابي ، بل إن المجرمين العاديين ركبوا موجة الإرهاب ودخلوا طرفاً في اللعبة : إن هذا العسكري الغليظ الهتلر الجائع الذي يلف الآن في شوارع مصر وميادينها وحاراتها لا يمثل هيئة النظام ولا يخيف قطه :



لقد كان من سمات مصر ، الطمأنينة ، ولكن الذعر الذي رايته في عيون الأطفال ، أولاد الطبيب الذي تعرض لرشاشات الإحرام في الطريق الصحراوي ، جعلتني أعترف أن ما يجري من تطلول ، جرح لسمعة النظام . ماذا القصد من كلمتي ؟ القصد ، الاحتشام الأمني ، على أعلى مستوى وتأمين حياة الضباط وتحسين حال العسكر . فبدون أمن واستقرار ، لا تنمية ولا يحزنون .

« مفيد فوزي »





المصدر: صباح الخير

16 يونيو ٢٠١١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«تجبل شرك الدين»

١١ تقرير خاص للغاية ٥٥

كيف  
توغل  
الإرهاب  
في قري  
ومدن  
المسيحيين؟





المصدر: صباح الخير

التاريخ: ١٦ شهر ربيع الثاني ١٤٢٤ هـ  
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ تضاعلت المجلس

المجلسية فلعصبوا

دورها !!

■ استفلوا سوء حال

المستشفيات فأنشأوا

المستوصفات !

■ في أزمة الكبر

والمواد التموينية

قاموا بدور وزارة

التموين !

■ غابت الشرطة

فقاموا بالصلح بين

الأهلى !

■ تحدوا مشكلة

الدروس الخصوصية

بتنظيم مجموعات

تقوية مجانية !





صباح الخير

المصدر:

١٦ يونيو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

هذه السطور ليست موجهة ضد أحد .. وكذلك ليست دفاعاً عن أحد لكنها إعادة صياغة لعدد من الحقائق حول أنشطة الجماعات المتطرفة في ليبيا في محاولة بسيطة لفهم الطريقة التي تسلكونها بها لتخاض هذا الجزء الحيوي من الوطن .. وكيف تسربوا لصفوة شبابها ؟ .. وكيف اخترقوا نوااميس هذا المكان فاصبح الأمر بعيداً عن الأب أو الكبير .. وصارت الجماعة قبيلة وقبيلة .. وأمسى السلاح منهجاً وعقيدة .. كيف تمكنوا من تجنيد الصبية .. وتحديد الشيوخ ؟ كل هذا في ظل أجهزة تنفيذية وشعبية ومحلية تبدو كالأشباح .. نسمع عنها ولا نراها ..

وأستعمل الحديث بنقطة نقطتين عظيمتين من هذه الجماعات وأمراتها .

● الأولى .. أنهم لغة شديدة العدد والأثر .. والثانية : أنهم يعملون بشكل عشوائي والمخيلة التي يبرعها الجميع هنا أنهم يتزايدون بشكل سرعان خيف تبدأ القرية بأحدهم الذي يزرع فكره ويهيجه بين الأهل حتى يكون جماعة يكون هو أميرها وهكذا تتكاثر الجماعات بشكل عشوائي طرد وتقصصون كل مجالات الحياة فلا يهدون نشاطاً إلا وطرقونه لاستيلاء الأهل لصفهم وإسباح السيطرة على المكان ومقراته .. لهم بادرسون الواقع ومشكلاته وأزماته جيداً ثم يرضون حلولاً ويحلل بعضهم في منزلة أول الأمر والى ولزائم أتياعهم يواقع السبع والطاعة فيضخون من طوفهم طوامية ويقدمون على أئرس الجرائم يروح الاستشهاد وهنا تحدث الكارثة .. وهذا الأسلوب أراد تسويقاً خبيثاً لشكرهم الدعوى ومزجها على مقدرات هذه الوطن وأحضر منه وأرصد في شق المجالات كما استأج شخصياً لعل ألسنة يجررك في ثوبه مضاد ..

في مجال المواصلات مثلاً في مركز درويط (٥٤) قرية يجتاح أغلب سكانها للتوجه إليها برصاً برفق برفق وعجل وعجل وصاحب مصلحة في دولفين الحكومة بما الأمر الذي يتطلب رسالة مواصلات . وكما يحدث في كل القرى كانت تستخدم السيارات النصف نقل للذك الغرض بأن يتم شحن الناس في صندوقها الخلفى المكتشوف بلا حفاضة وهنا قام الأفراد بإلزام أصحاب السيارات بتجهيزها بغطاء ومقاعد خشبية وتنظيم دورات توصيل الركاب مقابل أجور ثابتة لا تقبل الزيادة مستغلين في تنفيذ تلك تكريمهم الذي من ناحية والتطويع بالغطاء من ناحية أخرى على أن يتم الفصل بين الرجال والنساء ..

ووصل الأمر إلى حد استغلال بعض أصحاب هذه السيارات لاصطفائهم مع التزعم إن إتباع هذا الأسلوب يحقق ربحاً مستظاً لأصحاب السيارات من ناحية ويضمن خدمة جيدة للركاب من ناحية أخرى







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٦ يونيو ١٩٩٢

المصدر:

صباح الخير

والسؤال من دور الوحدات الصحية والبيطرة  
بالقرى يذكرنا بالصورة الدوائية التقليدية لطبيب  
الصحة الذي يتنقل على عجل الله ويذهب ويتنهم  
بالجمل والى أفضل الفروض يقدم لهم حبوب السلفا  
كملاج لجميع الأمراض أما الطبيب البيطرى فيكتبه  
الإشراف على السلخنة ولا يتنقل للكشف على أية  
حالة إلا بمشرين جنبها على الأقل .

وقى مجال التأمين - أيضاً - لم يمد سراً أن أعضاء  
الهيئات والمراكز قد أسسوا مشروعات اقتصادية  
تأجيرة تباع منتجاتها قبل أن تعرض كمكمل العسل  
ومزارع الدواجن ومشروعات التسمين وإنتاج  
الألبان والجلين بينما أنشأت زوجات مشروعات

صناعة الزي والمخللات وأعمال الإبرة والتزيك  
والتطريز الأمر الذى يترك عليه إيجاد فرص عمل  
لعدد لا بأس به من المصطلين من الرجال والنساء  
الذين سيديون بالولاء طبعاً هؤلاء الأمراء بالإضافة  
لبيع هذه المنتجات بأسعار متفولة أمام المساجد مع  
التأكيد على أنها منتجات إسلامية ، وخلالها يطبيع  
من صنع الكفارة ومن أموال الربا المحرمة ...  
ونفذ الدعاية لوصف منتجاتهم بأنها غير  
مشوشة وفى إطار من تحسين المعاملة المسرحية .

ولعل قرى صنو ومثنية ناصر تذكران أزمة  
توزيع الخبز وتزامن الأعمال على المغايز وما يستتبعه  
من مشاجرات حتى تدخل الأمراء لدى أصحاب

المغايز ليجهروهم على توزيعه وأتباعهم مسافة تنظيم  
البيع بطريقتهم مستغلين في ذلك قدرتهم الفائقة على  
السيطرة والمهمنة على الأعمال ، وهكذا أصبحت  
ديروط تاكل خبزها من تحت أيدي الأمراء  
ويعرفتهم هذا بالإضافة للإمبار فى اللباس  
الرخيصة الثمن والكتب الدينية ويضطر المنتجات  
التي تمل طوقاً ملحة فى سلاتهم كالسوك  
والحطوب الزيتية ، وخلالها ، وهذه مشاهد  
تكرر آلاف المرات فى مصر كلها .

أما من وزارة التأمين وجودها للأفضل إلا  
تتلقى حتى لا تنتج تحت طائلة قانون العقوبات  
وقى مجال العمل الاجتماعي والمساكنات يمكن  
وصد الآن :

كل هذا فى ظل هيئة الأمراء على سبيل الأمور  
والتمسك لأية مشكلة بين الركب والسائقين بما  
يكفل للهيئات السيطرة التى لا تتخذ للشرعية  
المستندة على تنظيم هذه الخدمة . والسؤال : هل  
يوجد هناك مجلس مدينة ومجلس عليا حتى يتكروا  
الهيئات ثلثس هذا الزحف نحو كسب صفوف  
الأعمال ، والقرية يوجد فعلاً لكنهم موثقون أيضاً  
ويستولون السهلات تحت إشراف الأمراء ليجهروا  
لنشر معلوم يومياً للتوزيع حضوراً وانصرافاً وانتظار  
الربح والمعاودة .

فى مجال الصحة فقد أصبح مشهداً مألوفاً فى  
المسجد الذى يسيطر عليها الأمراء أن نرى لافتة كبيرة  
تحمل إعلانات عن « مستوصف إسلامى » يضم أطباء  
من الإغربة يقومون بتوقيع الكشف الطبى على  
المرضى مقابل أجور رمزية بينما تتم إبرة هذا  
المستوصف بمعرفة أحد أعضاء هذه الهيئات والذي  
يقدر كل حالة فى حنة فهو يعرف الجميع ويملك  
بطرولهم جيداً ولا يتنصر الأمر على الكشف الطبى  
بل يمتد إلى تقديم الأدوية من المصنات الطبية المجانية  
التي يحصل عليها الأطباء المعاملون بالمستوصف هذا  
بالإضافة لشروع دهمر الأهالى للتبرع بفوائض  
الأدوية التي استعملوها حتى يستفيد منها إخوانه  
مرضى ثم غير قادرين على استعمالها ، ويذكر أمال  
قرى صنو والمهاجرة وشلب وشلبو ويلى يلى  
وغيرها القاطنة الطبية للإغربة تحت إشراف الأخ  
الدكتور / جدى وهو طبيب ملتصق كان يجوب القرى  
والنجوع شرق النيل لمعاينة المرضى غير القادرين فى  
منازلهم وغالباً ما كان يرفض تقاضى أجره ... بينما  
كان يتم ذلك بأسلوب دهلى منظم وسط حضور من  
الإغربة والأمراء .

وقد الأمر لمجال البيطرة وعلاج المواشى وهى  
دهامة أساسية للاقتصاد الريفى هنا حيث كان  
الطبيب البيطرى « الأخ » يتفقد حالات للثنية  
المربطة والإشراف على علاجها بأسطر زعمية تتفق  
نفس النتائج السلبية وتضمن رصداً من ولاء الناس  
ثم وتضللهم حول الأمراء .





المصدر : صباح الخير

## النشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ : ١٦ - ٢٠٠٢

يمز أنظر أدوارهم في الس في الس في الس . .  
لينا يقدون طولا لشكالات السليم الزمنة  
والدروس الخصوصية الباطنة التكليف وما يترتب  
عليها من أعباء التصديرة يميز عنها القطاع الأكبر  
من الأهل هنا تقوم البعثات بتكثف مجموعات  
دوامية بالساجد يدوس لها للفرسون الإخوة  
وتتخلل هذه الدروس بالطلع أوقات الصلاة حيث  
يؤدى الطلبة معهم الصلاة ويعلمها الله مع أحد  
الأراء للفرسين في زرع الحرف في تفسر هؤلاء  
الصية الصغار فيدا بطرح أفكار سلفية مستقلة من  
قده مصر للملوكي وإلهامهم الروحي « ابن تيمية »  
ومروا بداعية تكثير المجتمعات وإجتماعها  
اليانكس « أبو الأمل المودعي » حتى يصل التلميد  
لمرحلة متقدمة يكون قد سها فيها لاستقبال أفكار  
« سيد قطب » في المؤلف المستوي للبعثات  
« مسائل في الطريق » واتتهاد « بالقرابة الفقية »  
لمجد السلام فرج والتي تقفز بالعضو من مرحلة  
الفكر والسباح إلى مرحلة القاتيل والطاعة وروح  
الاستعداد وضربها من نراه الآن . .  
هذا من التعليم في المدارس أما في الجامعات  
فيقوم الأراء بنسخ المذكرات وتصويرها دون

مزال لأهل قرى سنو ومسلوط والبر الشرق  
مسلمين وسجين يذكرون لأبى القتل « حرة  
مرويش » دوره هنا في نفس الخصومات للثنية  
الزمنة والمنازعات اليومية حول الجيرة والبيع  
والشراء وما ألقى تأثيرها على حقول البشر هنا حتى  
من نال أوفر حظوظ التلميم . . بل امتد دوره إلى  
حل الخلافات الزوجية أيضاً مستعيناً ببياناته  
وتفويضهم وتغولاه الدينية وقدرته الخاطبة وحضور  
ذمته ، وفي إطار ضوابط صارمة لا يملك الحرف  
الفرزاق إلا الاعتلال خا ، فما أن تقع خصومة حتى  
يبادر أطراف الفرزاق إلى التماس إليه مباشرة بينا أفراد

الجماعة يكونون قد تغلوا صورة أئمة من أسباب  
الفرزاق ولبائته وشهودهم وسبب يتدخل « حرة  
مرويش » مستنداً كل الأطراف وسبب « جلاً  
إسلامياً للصالح » ويفرض قراره على الجميع .  
بل إن بعض الأهل يتوهون إلى إسالة بعض  
الشكاوى من الجهات الرسمية إليه بصفتها الشخصية  
للقدرته الخاطبة على استواء المواقف وفرض الحلول  
الواقعية ، وامتد تأثيره إلى درجة التحكم في ترجيح  
حد سير الانتصارات المحلى مثل المجالس الشعبية  
والصعيدة والشايخ وجلس الشعب أيضاً ، وعلى حد  
قول أحد المواطنين « كنا نعتبر أن حرة وجماعته  
عائلة قاسية بذاتها في البلد ويمكن ألقى من المائلات  
التقليدية كيان ، ولدى سيطرة ونفوذ سيكفها له هذا  
الوضع . . ولدى دين في حق من قاموا بترجيح كفته  
للغرض ؟

هذا بالإسالة لاستغلاله الفكرة المستقرة في أفاق  
الريفيين لتحييد الحلول الودية على الحلول الرسمية  
وما يستتبعها من لجوء للشرطة والنيابة والقضاء التي  
يفخر المواطن الصعيدي من التعامل معها بطبعه .  
وأمر آخرى كزيارة المرضى وجمع الزكاة وتوزيع  
الغويات المالية على الخاطبين على منبهه والمرتكين  
للمسكنين « على حد تعبير أحد أفراد الجماعة - وضمان  
حسن سير الأفرام وفقاً لضوابطهم التي تمنع الفتنة  
وشيرة وتفرض إقامته بالمسجد والاكتفاء  
« بالعقبة » - وهي سحر الماشي - وتلقيها لجماعته  
ومن يسيرون في طافها ، وفرض الزمالة في  
سراياقات وتلاوة القرآن إلا في مسجدهم أما عن  
السؤال من دور الحكم المحل ويغان المصلحات هنا  
فلا معنى ولا قيمة له حبال هذا الزحف الخفيف .  
أما في مجال التلميم - وهنا مرتبط القرس . . حيث

الاستعداد بحقوق التأييد بالطلع عا يحصل سعرها  
رمزياً مكثف بتفصيل له دلالة هو « مع تحيات  
الجماعة الإسلامية » بينا بعض الأسئلة التعرض  
شم أو لطلبة بعضهم حتى لا يستندوا بمرور  
حله الجماعات وما يلحسون به من طويات تصل لحد  
التصنيف الجسدية والاهتمام بالكفر ، ولا تغفل دور  
الأراء في تنشئة الصغار بجمعية تحفيظ القرآن  
للكريم وهنا يقدون أرضاً بكراً ومتعاً ولقاء لزوج  
قيمة الطاعة المطلقة داخلهم مع التنبيه بأن ثقافة  
القاعدة العربية من هذه الجماعات هي ثقافة سبائية  
تتربف عند حد السمع وترتد طغولات الأراء  
ومنى الجماعة دون إحمال للظن التي يند طرحها  
أقرأ يخرج بالقدرة من الجماعة والمرة عنهم ، وحيث  
تتم تصفية تحت بند إلقاء لحد الترضى عليه . .  
وعكلاً يدخل التلميم حتى التلميذ فلا يستطيع منه  
كشاكاً وتبدأ دورة المتطلبات حيث تؤصل داخله  
الأفكار الضبابية التي سبق واحتضنها دون تفكير .  
وترى أنه لا داعي مطلقاً للسؤال من دور الفرية  
والتلميم في ظل أحوال للفرسين للتردية والاعتراف  
الصريح المؤسسات الجوزية بمسح الدروس  
الخصوصية كسلوب لثرية أجيال قادمة يفتخر لها  
قيادة هذا الوطن .

وفي مجال الأنشطة الرياضية يحدث قس

لثي . !





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يقوم الأمراء بتنظيم دورات رياضية للألعاب لشباب هذه القرى المحرومة دائماً من مراكز الشباب والأندية والمطولة أبداً من فكر رجال الشباب والرياضة والإعلام وهنا يشجع أمراء النظام على إقامة المظاهرات في الأراضي الخلاء والبحرى في الصحراء ورياضات العنف وغيرها داخل خرف ملحقة بساجدهم بهدف تجنيد المتعصبين التي تبت كفاءة عالية وولاء لا يخطئه الشك في انقيادهم إليهم تجنيداً لإخضاعهم بلجان الملة وهي الجناح العسكري للتنظيم حتى يكونوا أدواتهم القمالة في ضرب

أعدائهم سواء بالقتل أو الاعتداء على أعضائهم في اشتباكاتهم أو تملككهم حال قيامهم بتعطيل حقولهم للأرضية بالإضافة إلى أن تنظيم هذه الدورات يشكل خطرة أمنياً وإقليمياً تحت راية نشاط الرياضى البرىء الذى يدرأ عنهم شبهة الانتماء للتنظيمية أو التمسكهم بينا يتاح لهم التعرف بين القرى وبعضها والمحاكمات وبعضها وغالباً ما يقبض هذه المظاهرات ككلمات دينية مع أمرهم من حلة الجنائز والأسلحة ومن الساحات الرياضية ومدبرة الشباب هنا فقد تحولت بفضل المواقف الماهرة إلى ملة يرتادها المملعون بما للفرجة على التلفزيون وشرب الشيشة والتلفى والمخيف من البرازية الضيقة المنصصة لهم والتي لا تكفى لشيء وفى نهاية هذا الطراف نال لملل اجتاحى نفسى عام وهو أن هذه المظاهرات تعد مرتعاً غصباً لأبناء الفئات المهددة في جميع الصعيد القليل الذى يرسم أدواراً سابقة الإعداد لكل فرد بحسب اتبته القليل ومكانته الاجتماعية والاقتصادية فيما لا يستطيع هؤلاء المشبهون عبارة أبناء المقاتلات القوية في مظهرهم وسلوكهم الاجتياح يبدون متفصلاً في الانتباه هذه المظاهرات ربما يؤلمهم لأدوار ومواقع ما كانوا يصلوا إليها في ظل الأعراف التقليدية السائدة ويتنبر الأعداء هنا بولاءه وحقن قلبه ، تابع الأمير قوله قائلاً : أنا أبى شتم الضابط ورد على مدير الأمن والمحافظة وكل الحكام يعملوا

## المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٧

حاليه ، وكان التعليم - حتى وقت قريب - هو الحل الأمثل للقفز على حده المواطنين واختراق الإطار الاجتماعي المفسى ثم استجسه السفر للتفارج الذى يبدل مواقع الحريضة الاجتماعية بأمرها ، ولكن حيناً لقد التعليم حشية الصمود ودلائله السابقة والتحصنات فرض السفر للتفارج لم يبعد هؤلاء المفسدون سوى التثبيث بتلابيب الأمراء وما يقتل ثم هذا الانتباه قلداً من التثبيث وإعتراف السلطات والمعلمة والمقابلة الاجتماعية في إشارة شترة القرى ورعا الأمل فيها هو أكبر من هذا في ظل غياب الجميع الذين لا يستطيعون إلا اقتنات وبجيرة على طلفات الرصاص وهم يرددون عبارات مهروسة عن ضرورة التدخل الأمنى الحليم والتصفية الكفيلة ويترصون أميناً قولال الدورية المسرحية المثيرة للسخرية هنا من كل قتلت المواطنين حيث لا يحضرها سوى متقمحها فقط .

وهكذا نجد المظاهرات وأمرالها فنون تسويق الإرهاب بحدثة والتشدد في جميع القديان والتسليان هنا ..

والسؤال الأخير لكل المشربلين عن الأنشطة السابقة : ماهى الدلائل الحقيقية التي تقدمونها في السياق المحصور لواجبة زحف أمراء النظام ولكسب ثقة المواطنين الذين يمنعونكم مشروعية وجودكم واستمراركم ؟

الشمس متى أنه ليس بالأمن وحده مستقر البلاد ويمينا القباد ؟

أسئلة لن يهيم أمر هذا الوطن الجليل وإن يخشى من خطر هؤلاء الأمراء حامل الجنائز والكلاشينيكوفات ومنشئ ضيق العباد ... □





المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **١٢ شهر ١٩٩٢** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**بسم الله**

**بسم إبراهيم نافع**

## **نظرة جديدة وغير تقليدية للسياسة الأمنية**

بالحقيقة ، لم تعد الخطط الإجرامية مقتصرة على القضايا الجنائية التي تمثل خروجاً على أحكام قوانين العقوبات في علناً الذي نعيش فيه ، إنما الأخطر منه أن جرائم الإرهاب التي ترتدي عباءة الشعارات السياسية والدينية ، تمثل واحدة من أكثر الظواهر خطورة وعنفاً ودموية في السنوات الأخيرة . فمن الملاحظ أن المنظمات الإرهابية ترتبط بشبكات منتظمة في جميع أنحاء العالم . وأصبحت المنظمات الدولية لتصدير الإرهاب السيلسي والديني والعنف الدموي ، تمثل أكثر الأوراق سخونة وتعقيداً في ملف الجريمة التي تواجه أجهزة الأمن وتتحدى السياسات الأمنية في جميع أنحاء العالم . نظراً لاتساع حركة هذه المنظمات الإرهابية التي ترفع شعارات الدين أو الأيديولوجيات البراقة لاختفاء الجرائم التي ترتكبتها ، والجرمين الذين يرتكبون هذه الجرائم .

ومن أسف فنحن لسنا بعيدين عن أيدي هذه المنظمات الإرهابية .. فالمنطقة العربية تعد واحدة من أكثر المناطق اشتعالاً وسخونة من حيث تكاثر منظمات الجريمة ، وازدياد تشكلات الإرهاب الديني والسياسي الخارجة عن القانون . وتتداخل نشاطات هذه المنظمات الإرهابية وتقبل الدعم والمساعدة مع بعضها البعض ، سواء في التدريب على السلاح ، أو أساليب الحركة ، أو الدعاية ، أو بناء التنظيمات المتعددة المحكمة البناء .

إن خريطة ظواهر جرائم العنف الجنائي والسيلسي والديني سواء في الداخل أو في المنطقة التي تحيط بنا ، أو خارج ناطقنا في العالم الخارجي ، تتسم بالانفجارات والنمو المتزايد في السنوات الأخيرة . وأصبحت كل هذه الظواهر والمشكلات تمثل أزمات أمنية معقدة ، وذلك لاعتبارات عديدة ومتنوعة من بينها :







المصدر : الأهرام

للتشـر والخدمـات الصحفية والمعلـومات التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٦٦

( ١ ) إن هذه الجرائم ، بانتطرها وانتكاشها ولوانها المتعددة ، تستخدم أدوات متطورة في تخطيطها وإدارتها وتنفيذها ، بينما الأجهزة الأمنية لدينا لم تتطور بالدرجة المطلوبة وبالمستوى والنوعية اللازمة لمواجهة هذا النمو المتزايد في الجرائم المنظمة وتكنولوجيا الجريمة والأسلحة المتطورة المستخدمة فيها .

( ٢ ) هناك أعباء عديدة ملقاة على عاتق أجهزة الأمن في مصر لأن ظواهر الجريمة وأنواعها المختلفة ما هي إلا تعبير عن اختلالات اقتصادية واجتماعية متراكمة . وكل مشكلة أو أزمة اقتصادية أو اجتماعية يمكن في الحقيقة أن تتحول إلى أزمة أمنية إذا لم تستطع الأجهزة التنفيذية احتواء هذه الأزمات والتوصل إلى حلول مناسبة للتعامل معها .

وتقولها بكل صراحة ، إن أي غياب لنسيطة مواجهة مثل هذه الأزمات الاقتصادية والاجتماعية ، يؤدي حتما إلى خلق بؤر وظواهر إجرامية مرتبطة بها ، والتي تنتسج دوائرها مع الأيام ، الأمر الذي يزيد من صعوبة مهمة الأجهزة الأمنية ويضع فوق كتفها أعباء تفوق إمكانيات رجل الأمن .

[ البقية صفحة ٦ ]





المصدر : **الأمم - رام**

التاريخ : ١٧ - ١٩٥٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٣) ولحقق لغتنا قد التفتنا  
كاهل رجال الأمن بأعياء جسمهم  
خلال العقود الأخيرة . وتكاد  
تقول إن هناك مهام كان ينبغي  
على جهات عديدة في الدولة  
والمنعجم ان تقوم بها . ولكنها  
تركناها للأسف لرجال الأمن  
وحدهم على الرغم من تزايد  
الأعياء وكثرة المهام الصعبة  
التي يقومون بها لحماية  
المجتمع المصري .

➤ أن متابعة ظواهر الجريمة  
والعنف الدموي الذي تمارسه  
الجماعات الخارجة على القانون ،  
تكشف لنا عن ظاهرة تكرر هروب  
المتهمين الأساسيين ، وعدم  
ديناميكية الأجهزة الأمنية في  
تعقب المجرمين ، والعنف الدموي  
المتبادل بين أجهزة الشرطة  
والمنظمات الارهابية التي ترفع  
شعارات الدين الاسلامي ، وهو  
منها براء ، في محاولة من هذه  
المنظمات لارهاب رجال الأمن عن  
القيام بوظائفهم ومهامهم النبيلة

في درء الخطر عن الوطن ، وحماية المواطنين وتوفير الامان والسكينة  
والاستقرار داخل كل بيت وفوق كل شبر من تراب الوطن .

□□ وفي تفسيرى ان مصر ما زالت - رغم كل الظروف الصعبة  
والظواهر التي تشهدها - اكثر البلدان والمجتمعات  
استقرارا في هذه المنطقة . في ظل عالم يموج بالعنف وتفتى  
ظواهر الجريمة المنظمة على الساحة المحلية .

ومع ذلك لا بد من الاعتراف بأنه ما زالت هناك ثغرات وأخطاء لابد  
من علاجها ، حتى نستطيع مواجهة كافة ظواهر الخروج على القانون  
سواء في مجال الجريمة المنظمة ، أو الجرائم الفردية التقليدية .  
ولعل من أهم هذه الأخطاء التي نخشى استمرارها ، هو عدم التوازن  
بين الأمن في مجال مكافحة الجرائم التقليدية وبين الأمن في مجال  
مكافحة الجرائم الارهابية والسياسية . وبخسوة ذلك ان تكريس جهاز  
الأمن لجهوده وكمالات رجاله في مجال واحد دون آخر قد يؤدي في  
النهاية الى الترخي والعنف والوهن في مجال أمنى لآخر .

➤ أو بمعنى أكثر وضوحا أن التركيز على مجال مكافحة الجريمة  
السياسية والارهاب ، قد يؤدي الى ارتفاع معدلات الجريمة التقليدية في  
الشارع المصري وبالتالي قد يؤدي ذلك الى خلق احساس عام لدى  
الجمامير بأن الأمن غير موجود أو مفقود .





المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٧٧

فالمواطن الممدى يهيم بالدرجة الأولى أن يرتبط الأمن بمصالحه الشخصية وحقوقه المباشرة في حياته العادية . والأمن هنا بالنسبة له يعني أن يتشغل رجال الأمن بمواجهة الجرائم التقليدية كالسرقات والمسطو والاختطاف والنصب والرشوة والضرب والقتل ، في حين أن الجرائم السياسية مهما كانت درجة العنف المستخدم في تنفيذها ، هي في رأي جرائم تمس هيبة الدولة في المقام الأول وترفع شعارات سياسية مناهضة للشرعية والأجماع الوطني .

ونحن نؤكد هنا أننا لا نعني بهذا المفهوم أن نكفل من جهود رجال الأمن في مكافحة الجرائم التقليدية ، أو الانقاص من شأن اهتمامها في مواجهة الإرهاب الدموي الذي تمارسه جماعات خروجة على القانون ..

إنما هدفنا هو أن نتوصل إلى معرفة أسباب حدوث هذا الظل والتوصل إلى سياسة سليمة للمعالجة .

كما أن هناك ظاهرة أخرى تتمثل في نقص المعلومات أو مصغر المعلومات عن الجرائم والمجرمين في قضايا العنف الإرهابي الذي يرفع شعارات الدين وإيضاً في مجال الجرائم التقليدية . وبما كانت درجة كفاءة رجال الأمن أو رغبتهم في التتبع والتقصي والفداء فقد يتصور البعض أن تحرك هذه الأجهزة الأمنية هو تحرك عشوائي في غياب الهدف الكبير وأمل السبب في ذلك أن أجيالاً جديدة من شبابنا ممن لم يعمسوا على فرص عمل حتى الآن ويخطوا تحت مشكلة البطالة وأزماتها هم بمثابة خلية خسية لتفريق الجريمة والمجرمين عن الطريق فالقريب أن عدداً كبيراً من جرائم سرقة المساكين والسيارات وترويع المخدرات يقوم بارتكابها أشخاص ليسوا مسجلين خطرين في سجلات وزارة الداخلية وأجهزة الأمن ، أو بمعنى آخر أن وجهها جديدة قد دخلت عالم الجريمة التقليدية ، ولا توجد معلومات لدى أجهزة الأمن عن هذه الوجوه إلا إذا وقعت بين أيدي الأجهزة الأمنية .

ولعلنا نتفق أنه لا أمن بدون أجهزة وأدوات أمنية حديثة ومتطورة ، سواء في أجهزة حفظ المعلومات وتحليلها وتداولها بين الأجهزة الأمنية في البلاد ، أو بغير التنسيق والتكامل بين هذه الأجهزة على أرض الواقع ، بدون الخضوع لأساليب وسلوك الفكر الحكومي البيروقراطي الذي يتنازع الاختصاصات والرغبات الشخصية الصيفية في الظهور أمام كاميرات الإعلام لينال رضا القيادات الأعلى . كل ذلك يلقى بظلاله الرمادية اللون على كفاءة رجال الأمن في بلدنا . لنقولها صريحة واضحة أن هناك نقصاً واضحاً في التجهيزات الأمنية في حين أن أدوات العنف والإرهاب أكثر تطوراً في أيدي الخارجيين على القانون .

إن جهاز الأمن يحتاج إلى أعداد كبيرة ذات كفاءة عالية ، سواء في سلك الضباط أو ضباط الصف والجنود ، لاتساع المساحة التي يغطيها رجال الأمن أمتاً وأماناً . ومن ناحية أخرى فإننا نتحدث عن مشاكل الأمن دائماً بعيداً عن مفهوم رجال الأمن أنفسهم وأشجائهم ومتابعيهم الشخصية ، وهم الذين حملهم الناس أمانة حماية أعراضهم وأموالهم وحياتهم ..





المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **١٢ محرم ١٤٠٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفي وفي ان الدولة  
يجب ان تنظر الى مشكل  
الامن ورجاله نظرية  
جديدة وغير تقليدية ،  
فالامن الفعّال والمؤثر  
والكفء هو امن مكلف  
ماليا .

ان نظرية واحدة الى ميزانية  
وزارة الداخلية تجعلنا نفكر جديا  
في دعمها دون تردد أو خوف ،  
حتى يمكن تمويل مشروع متكامل  
لتطوير البنية الامنية الداخلية ،  
سواء من حيث اعداد الجنود  
وتجهيزاتهم ، والضبباط بمختلف  
رتبهم وايضا أنظمة التدريب  
وبحسب المعلومات والاسلحة  
والمركبات ، حتى يكون لدينا بنية  
امنية قوية قادرة على مواجهة  
تيارات وبؤر الجريمة والخارجين  
على القانون .

اننا دائما نقف البصر عن  
مشاكلهم في الاجور والسكن  
والخدمات .. ولابد من نظرة  
جريئة على اجور رجال الامن  
وتزويقاتهم ومن احالتهم للتقاعد ،  
في مرحلة يكون فيها رجل الامن  
قد تمرس واصبح لديه كل  
الخبرات الامنية ، ثم يجد نفسه  
فجأة خارج جهاز الشرطة الذي  
اعطاه حياته وجهده ..

وهناك ايضا ميزانية الامن  
المحدودة التي لا تكفي لمواجهة  
اوجه الاتفاق الامني ، مع ان  
خريطة الامن تتسع لكل مصر  
و ٥٨ مليون مواطن .. فالبحر  
مازال يعتقد باننا نعيش في عصر  
الامن الرخيص غير المكلف ، وأنه  
في الامكان تحقيق الامن دون  
انفاق كبير على أجهزة الامن .

ونقول انه مع تقدّمنا لن ندفع  
ان الامن وحده ليس كافيًا وأنه  
يجب توجيه الانفاق نحو مجموعة  
من السياسات العلمية لمحاصرة  
مصادر الجريمة والعنف والقضاء  
عليها في مهدها .. وأن كان ذلك  
حقًا صحيحًا وسليما ، ولكن  
الصحيح والسليم ايضا انه لا يوجد  
امن دون أجهزة متطورة  
وامكانيات حديثة تجعل جهاز  
الامن قادرا على المواجهة  
السريعة والحاسمة والراعدة لن  
تسول له نفسه الخروج على قواعد  
الشرعية والقانون سواء من  
المجرمين الماديين أو من  
الارهابيين المحترفين .







المصدر : الأمم المتحدة

١٧ شهر ١٩٩٧

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويتوازن مع ذلك أن تطور الأجهزة الأمنية أصالتها من خلال مراكز بحث أمنية عظمى متطورة تكون قادرة على المساعدة في تحقيق الأمن الوقائي ودراسة أسباب المشكلات والظواهر المتفجرة في المجتمع ، التي يمكن أن تتحول في أي وقت إلى ظواهر إجرامية ، وتقتصر لنا أساليب المواجهة للقضاء على هذه المشكلات سواء مع الأجهزة التنفيذية في الدولة أو من خلال الأجهزة الأمنية . ولابد أيضا أن تولي وزارة الداخلية قضية « التخصص الأمني » الأهمية الواجبة في عصر التخصصات الدقيقة ، وذلك حتى نرفع معدلات الأداء والكفاءة الأمنية لرجالنا في مواجهة تطور الجريمة وإنهاء الجرمين .

لقد أن الأوان أن نؤمن بفكر جديد يقوم على اعتبار المسألة الأمنية جزءا لا يتجزأ من مجموعة سياسات تواجه دور التطرف والجريمة داخل المجتمع . ويأتي الأمن كأحد مكوناتها الأساسية التي تمثل « الردع العام » والسريع والمباشر .

وكل ذلك يحتاج إلى فكر جديد ومتطور . وعلى أساس مشروع أمني له اليد الطولى في التعامل مع المتغيرات الجديدة في مجتمعنا . وإلى العالم كله





## الأسوة بالحسنة

يكتبها : محمود مهدي

### الاسلام لن يكون مدفعا

قبل اسبوعين كتبت في هذا الباب عن الاسلام المظلم من امله وقلت ان سلوك بعض الدول الاسلامية وبعض الافراد والجماعات المسلمة قدم صورة طالحة للاسلام ، واعطى لاعدائه في الشرق والغرب فرصة للربط بينه وبين الارهاب والعتف وهو ما يرفضه الاسلام ويلقيه ، لانه دين قائم على المحبة والسلام ، يامر امله بالمعروف وينهاهم عن المنكر ، ويدعوهم الى نشر رسالته بالحكمة والموعظة الحسنة وسجالة المخالفين في الراي بالتش في احسن ..

ان الاسلام ، والسلام وجهان لعملة واحدة ، لان السلام مشتق من الاسلام ، وتحية المسلمين هي السلام ، ومن اسماء الله الحسنى ( السلام ) والجنة هي دار السلام . فلن كل هذا من سلوك وممارسات بعض المنتظمين الى الاسلام ؟

لقد اشار الاستاذ صلاح منتصر رئيس مجلس الادارة ورئيس تحرير مجلة أكتوبر في عددها الأخير إلى ان مجلة ( تايم ) العالمية صدرت يوم ٢٥ يونيو الماضي وعلى غلافها ظل مخنثة وتلال مدفع ، المخنثة والمدفع في صورة واحدة وقد أصبحا رمزا للاسلام . وقد نحا بالاكلمة على بعض الشباب الذين يشعرون عن الاسلام دون ان يعرفوا ما هو الاسلام . وقد اعطى جهلهم بالدين الفرصة لاعداء الاسلام التقيييين في الغرب ان يواصلوا تصويرهم الخاطيء عن الاسلام وانهم لقد تعود الاعلام في الغرب ان يقرن الاسلام بالسيف ويصمم المسلمين بالارهاب والتعصب والتخلف وما هو اليوم يربط بين الاسلام والمدفع :

بالحق والحق نقول ما سبق ان قلناه وكذا : ان هذا اكثر من مره وهو ان الاسلام شيء وان المسلمين شيء اخر وممارسات وسلوك بعض المسلمين ليست حجة على هذا الدين العظيم . ان الاسلام كان وسيبقى مخنثة تنم الخير والقنور والعزفة والسلام وان يكون الاسلام ابداً مدفعاً للقتل والتشريد والارهاب ، والله غلب على امره .





## حكايات عربية .. وجيه ابونكري

# نعم .. دول عربية تدعم جماعات الارهاب

إتصل بي زميل من جريدة « الشعب » ، والتي يصورها حزب العمل يستطلع رأيي في مشروع قانون مكافحة الارهاب الجديد . ويبدو ان مصلحة النشر في الجريدة قد ضللت فلم اخصص لها فائدت به مما أدى الى الإخلال بوجبة نظري في مشروع قانون هام وخضر مشروع قانون مكافحة الارهاب .. ولقد كان رأيي في المشروع كالآتي :

●● لا بد من توضيح معنى الارهاب ، بشكل محدد في بداية القانون بحيث لا يشتمل تفسير « الارهاب » أكثر من معنى .  
●● لا مأساى بمرية الكلمة والتي يحرص الزعيم مبارك شخصيا على حملتها .  
●● ان يحدد القانون مفهوم السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية .  
●● الا يوسع القانون الجديد اي لحدود عمل أنشطة الجموع السياسية والاجتماعية .

●● قلت ان قانونا جيدا لمكافحة الارهاب ، ان تحويل مواد القانون الجنائي أصبح ضرورة ملحة .. بالتصديق الآتي :  
●● ان بعض الدول العربية . وبعض الشخصيات العربية - كعسك الترابي في السودان - يقومون بدمع المال للجماعات الارهابية للتفويض والتزايير لحاد على النظام . ويريد البعض باستقرار مصر ، لذلك فهو يقدم الدعم لهذه الجماعات لتفويض سخط خطير ضد مصر ، ولا يبرح حاليًا تجريم لهذا الدعم . لذلك أرى ضرورة تجريم من يتلقى دعما ماليا من الخارج بخرش القليل بمصليات ارمينية ، ويصل هذا التجريم الى حد الخيانة العظمى .

●● أرى ضرورة عقاب كل من يتلقى تدريبا عسكريا سواء داخل مصر او خارجها دون التصريح بذلك . فليس سرا ان بعض المراء الجماعات للتفويض قد تلقوا تدريبا في السودان ، وفي افغانستان وفي إيران وفي لبنان . وكان الهدف من هذا التدريب هو التقليل من استقرار مصر ، والقيام بمصليات ارمينية داخل مصر .

●● أرى ضرورة عقاب ملك الدولة أي يتم تدريب الجماعات الارهابية عسكريا . فليس سرا ان مناطق ملك للتفويض قد تم تدريبها في مناطق ملك لسلطانين يطمعون جيدا ان هذه الجماعات يتم تدريبها على استخدام السلاح للثقل من استقرار مصر .

●● فلوس سرا ان كموات من الاسلحة للتفويض قد دخلت مصر ، منذ علم ١٩٦٧ وحتى اليوم ، وفي في العديد من سنوات . وقد جاءت هذه الاسلحة - بعد انسحاب القوات المصرية في حرب عام ١٩٦٧ ، أو عن طريق الحدود الجنوبية مع السودان .

●● واخيرا .. ان أكثر الدول الديمقراطية لديها من القوانين ما يردع حركة الارهاب العنيفة . ان استقرار مصر ضرورة للتفويض وأمن المواطن ومكثمة للارهاب . بكل الوسائل - الامنية والتشريعية والاقتصادية والفكرية - ضرورة وطنية . ان تشريع مكافحة الارهاب لابد وان يتضمن - تماثلهم تسليح هذه المصليات - وايضا - تعاطف تدريب هذه الجماعات .. فلا يظن ان يتقل رجال الشرطة والمفكر فرج فوية ، وان تكون في حوزتهم قائمة باقتالات مفكرى مصر وقياداتها .. ونقف امام ارمينهم .. مكثرين !!

## من الاسر المصرية في المملكة السعودية الى وزير التعليم

تلقيت هذه البرقية العاجلة من السيدة المصرية انعم عبدالله محمد الرضا ، ترجو من الوزير الاستبان الدكتور حسين كمال بهاء الدين وزير التعليم اتخاذ قرار واضح لراماة الاسر المصرية في المملكة العربية السعودية .. تقول في رسالتها : مشكلتي تتعلق في فتح لفسول للتعليم للمناهج المصرية بالسعودية .. فحين هذا آلاف الاسر في الرياض تنضم لكذ حتى يتسهم عمل الاسرة ولي ناس الوفا لا نخدم اولادنا من تعليم المناهج المصرية

ولكن ما ان انتهى العام الدراسي في شهر مايو الماضي حتى بدأت المهاسات تدور ان لفسول للتدريس للمناهج المصرية سوف تفلح . اتسلنا بالسفارة فلتت ذلك نليا قاطعا ورد مسئول هناك وهو المستشار الثقافي بالسفارة وقال بحرف الواحد ( كل ده اشاعت ليس ال ) .. ولكن بعضي طوبت رفعت ادارات المدارس قبول اي طوبت بجمع انها لم تتلق الدراسي القام بجمع انها لم تتلق اوامر باستمرار هذه الدراسي فكان الامر هو اتصلا بالسفارة التي هي اكثر شي . محزن لالف يحدث هذا من سفارتنا التي تتاولها انت سفارة في عدة مقالات سابقة ويؤكد رد السفارة هو عدم المعرفة بالامور وانهم ينتظرون سيدي الفضل نحن في منتصف شهر يوليو ولا تعرف نحن في منتصف شهر يوليو نطلب التعليم المصري لم لا .. هل وهل هذا المشروع شائك ومضد لوجه الدرجة حتى ينتظركم كل هذه الحدة ولم يتخذوا فيه اي قرار .





## مجرد رأي من أين السلاح ؟

٢- سن : للملاحظ مسلحاً ان هناك كميات كبيرة من السلاح أصبح يتم ضبطها.. من أين تأتي هذه الكميات من الإسلام ؟ جميع : الإرهاب عملية تنفذها جماعة أو عصابة لغرض فكر أو تخطيط مشروع أو غير مشروع بالقوة.. والقوة تحتاج إلى سلاح.. وفي الوقت الذي نتجه فيه كل أسمار السلع إلى الزيادة فإن السلاح يبدو وحده وكأنه السلعة التي انخفض سعرها.. سمعت خبيراً يقول أن هناك بنافق كان ثمنها ٦٠٠٠ جنيه مبيعة بالك جنيه، ولم يعد سراً أن كثيراً من هذا السلاح قد تم تهريبه إلى مصر من الخارج عن طريق السودان وأن كانت دولة إسلامية أخرى هي المقصدة بثمنها التي بلغت ثمن هذا السلاح لووصله إلى مصر.

سن : بالنسبة للتشريعات الجديدة لماذا لم يتضمنها قانون مسئول يسمى قانون الإرهاب.. ألم يكن من الأفضل ذلك ؟

جميع : العالم حركة مستمرة من المتغيرات.. وإذا كان العلم هو وسيلة الخير لتحقيق تقدم الإنسان وحل مشاكله فإن الجريمة وهي وسيلة الشر الكثير قد تطورت أيضاً ولهذا أصبح كل جيل يشهد نوعاً جديداً من الجرائم التي لم يعرفها جيل سبقه.. مثلاً ظاهرة المخدرات غير التقليدية مثل الحشيش والأفيون انتشرت في المستويات الأخيرة ولم تكن موجودة من قبل.. قبل ذلك كانت جرائم اختطاف الطائرات ووسائل النقل.. واختيراً جرائم الإرهاب التي لو نظرت إلى

هدفها لوجدت أنها تمس حرية المجتمع وإفرادهم وسلامتهم وأنهم واستقرارهم وهي قيم أكد عليها الدستور وأعطاهم الأولوية في الحماية.. إذا لحماية هذه الحريات في إجراء دالم وليس إجراء وقتياً، ولهذا استجبت فكرة إصدار قانون مسئول يضم المواد الخاصة بالإرهاب وتقرر أن تكون هذه التشريعات الجديدة ضمن قانون العقوبات والأجراءات الجنائية لأن هذه العقوبات ليست وقتية ومرحلة معينة وإنما هي عقوبات على جرائم تمس مصالح لها صفة أبنوام والاستمرار في كل المراحل.

سن : هناك من يقول أن التعديلات الجديدة لم تتضمن بنداً واحداً يسمح للمواطن بالتعبير عن رأيه بقوانينه الإسلامية ؟

جميع : التعديلات الجديدة لم تتضمن ذلك لسبب بسيط وهو أن حرية الرأي وحرية التعبير وحرية البحث العلمي وحرية الإنسان في مسكنه وكل هذه الحريات أمور مفصلة في الدستور وهو أعلى من كل القوانين.. وبالتالي فإن هذه الحريات مقرر ومضانة بأمر الدستور وليست في حاجة إلى موك في قانون تشرح إليها.

سن : ولكن التعديلات الجديدة تقيد حرية الفرد بل أن أحد الذين سألواهم رأيه في هذه التعديلات قال أنه إذا تحدث مواطن يغضب عن رفع الأسعار فهذا في نظر القانون إرهاب لأنه يعرض السلام الاجتماعي للخطر ؟

## صلاح منصور







## رأى بالعربي

**كل** مشروع جديد هو في الواقع صراع بين بلدين ضد التطرف أو الانحراف. لهذا يجب أن نلف جميعاً وراء تشجيع الاستقرار في بلدنا. إصلاح الأراضي المصرية - مثلاً - يستوجب آلاف الشبان الذين إذا تركهم بلا عمل فإنهم يفتون فريسة سهلة في قبضة الانحراف أو التطرف أو الجماعات التي تتسخر وراء قناع الدين.

مخبرة البطالة هي أقوى سلاح لتفكك الشباب من برائن الانحراف تعالوا ننظر نظرة على صفحات الحوادث في أي جريدة في أي يوم. ماذا نجد ؟

عصابة يرأسها عامل من خريجي الجامعة تسرق وتنهب . وعامل يفرض اتقوات على خي بأكمله . ٣ عاطلين يكونون عصابة لسرقة التاكسيات . طلبة جامعيون يسرقون السيارات . خريج جامعة عامل يرأس عصابة للمضرب على شركات ناجح السيارات . وغير ذلك من الحوادث والانحرافات التي تنتج عن البطالة أساساً .

وخلق فرص العمل ليست مهمة الحكومة وحدها . العهد الأكبر يجب أن يقع على عاتق القطاع الخاص . الاستقرار في الاقتصاد والأمن والأمان من أهم العناصر التي يجب أن تتوافر لكي يساهم القطاع الخاص بكل ما يمكن في إنشاء مشروعات جديدة تستطيع أن تخلص الأيدي العاملة التي تعاني من البطالة .

والدولة - بكل حق - تسعى جاهدة لتوفير الأمن والأمان والاستقرار السلمي ولكن هناك ظملاً قبيحاً تنتشر بانها تؤيد الدولة في جهودها المبذولة للقضاء على العناصر المتطرفة وفي نفس الوقت تترك أمام أي مشروع

للاصلاح الاقتصادي . تحاول أن تعزل عملية التخلص من القوانين القديمة التي استطاعت أن تحطم الاستقرار الاقتصادي خلال ثلاثين عاماً ولدت إلى ما نحن فيه الآن من مشاكل اقتصادية . نعم المضاعف . تروج الاتهامات بلا دليل . تعصب بمقول الجشعير يشكركم أخصاً . تحاول أن تصدى لتكثير الإصلاح الاقتصادي والعودة إلى الماضي . لا تزال تؤمن بالإشتراكية العلمية التي نهكت في كل الدول الشيوعية . لم تتعلم بما حدث فيما كان يسمى بالاشتراك السوفييتي . تظن أن عقارب الساعة يمكن أن تعود إلى الوراء . فإم كان لهم فكرو وسلطان وجاء وهمته يسبون أنهم بحريهم ضد الإصلاح الاقتصادي . يتناقصون أنفسهم في تصريحاتهم أنهم بحريون الزهري . أنهم في قرارة أنفسهم وسيستسلمون المرسومة في مخبرة كل تطور إنما يشجعون البطالة ويقال عنهم في الواقع يشجعون انتشار التطرف والأرهاب والانحراف . وخلال هذا الأسبوع يتحدث المؤتمر العام للحزب الوطني لكي يرسم صورة للمستقبل كما يتقبله أعضاء الحزب الحاكم . ونحن نشك في أن تحتوي هذه الصورة على خطة كاملة لتشجيع المشروعات الجديدة وتبسيط الإجراءات والقضاء على المعوقات . وأيضاً شرح كامل واضح بيان أسلحة القوى لمواجهة التطرف والأرهاب هو العمل على إيجاد فرص عمل لكل خريج وكل عاطل وتشجيع المشروعات الصغيرة . أيضاً تطوير دور البنوك في المساعدة في حل مشاكل الإسكان وتوفير القروض للشباب من أصحاب الأفكار الجديدة التي تتعرض بسبب نقص التمويل للأزم . وأهم من ذلك كله أن نتجرب نحن أبناء مصر من الأناضول والفردية وإن تجدد عقولنا وفكرنا جميعاً - معارضة وحكومة - لرسم صورة زاهية مستقبل بلدنا .

هذا المستقبل سيمشيه ليتوثقنا ونرجو أن يشكرونا عليه لا أن يلعنونا كل دافعة وكل فنية لإننا قمنا في حقهم وحق بلدنا وفشلنا مصالحنا الشخصية على الصلحة العامة .

محمد طنطاوي





## كلمة حب

●● جريمة هؤلاء المتطرفين مضاعفة.. لانهم نشأوا الرعب بين الناس.. هذه واحدة.. ولانهم تمسحوا في الاسلام فاعطوا فرصة لاعداء الاسلام لكي يفرغوا سمومهم ضده.. وهذه كبيرة وخطيرة.. خصوصا وان المعركة ضد الاسلام نخلها كل من هب وب.. ونخلها غير مختصين ولا علماء ولا فقهاء ولا مسلمين.. واصبح الجميع يهاجمون في الاسلام.. وبعضهم ينصرون ان الهجوم يرضى الحكومة.. وكذلك يشك في خصوصته.. ويتجاوز كل الحدود متوهما انه يناقى الحكومة.. الحكومة بريئة من الهجوم على الاسلام.. واحيانا لاترك الفرق بين الارهاب والاسلام.. وهذه قضية خطيرة..

●● ويرغم ان حجم الارهاب في مصر لايجوز ان يغطى.. ومازالت مصر اكثر بلاد العالم امنا.. الا ان المستفيدين من الهجوم على الاسلام يبالغون في حجم الارهاب ويضاجلون من قيمته.. مع انه لايساوى كل هذه الضجة.. وبعض الذين يهاجمون الاسلام يستفيدون باعتبار انهم ضحايا للفتنة الطائفية.. مع انه لا توجد فتنة طائفية.. وكل الخناقات والصراعات والرياصص بسبب تضايي ارض ملكية حدود وتقع بين المصريين كل يوم.. ولكنها تتحول الى فتنة طائفية.. انا ولغت بين مسلم وغير مسلم.. بعضى لو ولغت حادثة تصادم بين سيارة غير مسلم وسيارة مسلم.. قالوا: فتنة طائفية..

●● والخصم كثيرة على الذين يروجون لارهاب لايمثل خطرا.. والفتنة طائفية غير موجودة الا في عقولهم.. ولكن الجديد في الامر ان ترعسة الفرعوية ظهرت عند بعض الكتاب الذين يطالبون بعزل مصر عن العربية.. ويتهمون حضارة الاسلام بطريق غير مباشر.. كتب احدهم يطلب برضى ثقافة التبرول القائمة من السعودية.. وقال ان هذه الثقافة اختراق للثقافة المصرية.. والسؤال هو هل للسعودية ثقافة خاصة بهذا الخترعها مثلا بعد ظهور التبرول.. ام ان ثقافة السعودية هي حضارة الاسلام.. وكتب احدهم يهاجم الفتح الاسلامي لمصر.. فقال ان العالمين من الصحراء اجنالك لاجرافون الحضارة يؤمنون بالعرف.. وفهم السبب في الارهاب الموجود في مصر..

●● سبحانه الله.. ان يكتب هذا الكلام تحت راية الحرية.. وفي صحف قومية مملوكة للحكومة.. وتقرب الحكومة كتاب هذا الكلام الخارج.. وتادهم في المجال وتعتريهم المعبرين عن رأيها.. كما كتبت الحكومة تعتبر فرج فودة المتحفل الرسمي باسمها.. سبحانه الله الا لفرق بين حرية الفكر وحرية الكفر.. سبحانه الله ان يكون خوفا من الارهاب هو السبب في اتنا نطى راية الذين يهاجمون الاسلام وتصطفيهم.. انها قضية.. تحتاج الى بعد نظر.. لاننا الآن نلكر تحت الدامنا.. نحارب الارهاب.. وتحت راية العرب ضد الارهاب نسمح بالتطاول على الاسلام..

●● واعود والقول انها مسئولية الارهابيين في المظالم الاول.. الذين اعطوا الفرصة لاعداء الاسلام كي يظطلوا عليه.. وكبرت كلمة تخرج من افواههم ان يملكون الا كذبا..

**محمد السيوان**





المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **19 يونيو 1992**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مجسدر رأى مرحلة التمار

٢ - سين : الى اى حد تمس  
تدريبات الازهاب للبريات في مصر ؟  
جيم : الى الحد الذي يسمح  
لكل ماعو مشروع بالممارسة بلا  
خوف. الصحف القومية  
والصحف الحزبية قنوات  
مشروعة المجالس البرلمانية  
قنوات مشروعة الاجتماعات  
السياسية التي تلتحق حسب  
احكام اللوائح والقوانين  
مشروعة. جلسات الاستماع  
والقنوات الفكرية مشروعة كلها  
تستطيع ان تعارض حرياتها.  
سوف نرى ان التشريعات  
الجديدة لن تؤثر على مصلحة حرية  
الرأى التي تضمنها وسائل الرأى والأعلام  
سين : هناك مسود في  
التعليمات الجديدة تضمنت عن  
تجريم التدريب العسكرية التي  
يتلقاها بعض الامراء خارج  
مصر. ما المقصود بذلك والا  
يعتبر ذلك ليدا على مشاركة  
المصريين في عمليات تدريبية  
لبعض الاطباء العربية والاسلامية ؟  
جيم : هذه المادة - كما عرفت  
وضعت بعد ان لوحظ ان  
مجموعة من الشباب الذي اشترك  
في عمليات الازهاب الاخيرة قد  
تم تريب البراءة عسكريا على  
الرمية واستخدام المتفجرات  
والخسائر والاسلحة في  
متمكرات للتدريب خارج مصر  
وعلى سبيل المثال في  
الافغانستان. وسوف يقال ان هذا  
الشباب لم يساعد المقاومة  
الافغانية في معركتها للحري  
بلادها من الاحتلال السوفيتي  
وربما حدث ذلك بالفعل ولكن  
الواقع ان هذا الشباب تلقى  
تدريبه في هذه المتمكرات وجاء

الى مصر ليمارس تدريباته في  
مصر ضد المجتمع. ولهذا  
تضمنت التعليمات الجديدة نصا  
يمالج هذه النقطة بمجالس  
بالاستفال الشابة المؤقتة على  
مصري تعاون او التحق. بغير  
اثن كذابي من الجهة الحكومية  
المختصة. بالقوات المسلحة  
لدولة اجنبية او باى جمعية او  
هيكلة او منظمة او جماعة ايا  
كانت تسميتها بكون مقرها  
خارج البلاد وتتخذ من الازهاب  
او التدريب العسكري وسائل  
لتحقيق اغراضها حتى لو كانت  
اعمالها غير موجهة الى مصر.  
سين : الا ترى ان هذه التشريعات  
وحدها ان تقضى على الازهاب ؟  
جيم : هذا صحيح ولكن ليس  
معنى ذلك الانشيد العقوبة على  
جرائم الازهاب لان العقوبات  
لا تفرض حدا فيها. دائما للتخويف  
من ارتكاب بعض الجرائم قبل ان تقع.  
سين : انن لسانت توافق ان  
هناك اجراءات اخرى يجب ان  
تتحقق في جانب تلك التشريعات ؟  
جيم : بالتأكيد. و هذه  
الاجراءات جزء منها يتضمن  
بالقوة واجهزتها المختلفة  
والبعض لابد ان يشاراه فيه كل  
مواطن من خلال البيت والاسرة.  
سين : ولكن دور الدولة اكبر في حل  
مشاكل البطالة وازدحام الاسر وبيع العقار ؟  
جيم : في المستقبل الاخيرين  
صنعت عدة قوانين التصاريح  
هامة اعتبارا من قانون سعر  
الصراف الى قانون سوق المال  
وهي قوانين تعتبر قاعية للانطلاق  
وبالتالى فان المرحلة القادمة  
يتم وصلها بانها مرحلة جني  
ثمار وهو ما يحظى التشك  
في ان كثيرا من عمليات الازهاب  
قد تم تصديرها خصيصا الى  
مصر في تلك الوقت بالذات  
لمخصصا من تحقيق  
الاستقرار والاستفادة من كل  
القوانين التي صيرت.

صلاح منتصر





المصدر: الأهرام الحائ

التاريخ: ١٩٩٢/٧/١٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الارهاب عدو الاستقرار

في خطابه الضامل أمس بمناسبة العيد الخمسين لتأسيس جامعة  
الاستشرية كل واضحا ان الرئيس مبارك موافق دائما في سياق مع الزمن  
من اجل تصحيح المسار الاقتصادي للملك وتنفيذ خطوات الإصلاح  
الضامل الذي يستهدف تحقيق قوة للوطن ورفعية المواطن .. وكان  
واضحا ان الرئيس يرى ان زيادة الاستثمارات العملة والخفصة .. للعلية  
والعربية والاجنبية هو الطريق السليم لزيادة معدلات النمو والإنتاج ..  
وكان واضحا ان لابد ما يلاقى الرئيس في ظاهرة الارهاب الأخيرة هو  
تأثيرها الضار على الاستثمار ويقتل على النمو وهو الامر الذي  
سيحوق في النهاية هذا التغيير الذي نسمي فيه وهو قوة الوطن ورفعية  
للمواطن

وستستطيع ان تلعب في خطاب الرئيس وجواره الواسع الذي استمر لكثر  
من أربع ساعات مع اسئلة وطلاب جامعة الاستشرية اسم مجموعة من  
الاجتماعات المحددة بشأن ظاهرة الارهاب يمكن ان ندعها فيما يلي :  
اولا : ان الارهاب ظاهرة لم تزل محصورة ومعزولة بغسل وهي جماعية  
المواطنين وبظلة أجهزة الأمن وهو ظاهرة تقوم بها فئة تحاول ترويع  
المجتمع الأمن مستغرة برداء الدين والدين يرى منها . وولجنا جميعا  
كشف هذه الفكرة للتحريكة ومنع قضي هذا الارهاب لأن نظرية يمثل الخطر  
الكبير بل والظلمة الكبرى على مصر في حلفها ومستقبلها .. فالأرهابيون  
ليسوا سوى مجموعة من القتل والمجرمين الذين يستولون لجرامهم بشعاع  
الذين وهو ادعاء لا أسس له لأن العنف والقتل والاجرام ليس من الدين  
في شيء .

ثانيا : ان الخطر الاساسي للارهاب كظاهرة إجرامية هو تأثيره على  
الاستقرار الذي تدعم به مصر . فالاستقرار هو المناخ المناسب للتنمية  
والجذب بعرض الاموال المحلية والعربية والاجنبية من اجل الاستثمار في  
مصر .. فحينما يشعر رأس المال بالأمان نجده يتقدم ويقوم مشروعاته على  
أرضنا .. أما إذا لمس بأن الوضع في البلاد مزعزع لأي سبب من الأسباب  
فانه يهرب على الفور بحثا عن الأمان في مكان آخر .. ونفس الامر ينطبق  
على السيلحة .. فتكون مصر السيلحة كثيرة ومشهورة وتجعل من بلادنا  
مركزا من مراكز الجذب السيلحي للعقارة .. ولكن النتائج في نفس الوقت لا  
يذهب الا إلى الأمان الاساسي التي يامن فيها على روحه وماله .. ولذلك فان  
الارهاب بما يرتكبه من جرائم قتل وسلب ونهب هو مؤامرة ضد استقرار  
مصر ومواجهة بالقتال ضد الاستثمار وضد السيلحة .. الأرهابيون يريدون  
ان يهرب رأس المال وان يهرب السياح من مصر وهذا امر يجرم البلاد من  
موارد التنمية هائلة ويتركها فريسة للمجرم الاقتصادي والتخلف الذي  
لا مخرج منه .. وعلى هذا الاساس نقوش مصر حريها الشريفة ضد  
الارهاب وانحصاره في مهده حتى لا يستغل ويهدد مصير الشعب كله .  
ثالثا : ان مصر الحريصة على سيادة القانون تعارب الارهاب من خلال  
لشريعة .. ولذلك حرصت الحكومة على التقدم بالمعاملات الأخيرة  
للقوانين الى مجلس الشعب من اجل تشديد قبضة الأمن على الارهاب  
والأرهابيين وتضييق الشباك عليهم .. وهذا حذر الرئيس من خطورة  
إلحاقه فيما يحدث على أرض وطننا وقال ان تحميل القوانين من اجل  
مكافحة الارهاب لا ينبغي تصويبه على انه شيء مثاق لحقوق الإنسان ..  
لعل هذه القوانين وما هو لابد منها موجود في كل الدول المتقدمة التي  
تعالى هي الأخرى من ظاهرة الارهاب في كل اشكال مختلفة .  
وهنا لانه تسبل الرئيس مبارك على حق في تسأله : لماذا يغضب  
من يريد ان يحافظ على أمن مصر ومستقبلها واستقرارها من وجود لقانون







المصدر: الهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩ يوليو ١٩٩٢

يخص أبناء المجتمع ؟

وأخيراً : إن الرئيس مبارك لم يطلق باب الحوار مع أي فئة من أبنائه للمجتمع بل أنه على العكس من ذلك حريص على أن يبقى باب الحوار مفتوحاً مع الجميع .. ولكن هل يعقل أن يكون هناك حوار مع من اختار أن يواجه الكلمة بالرفض والفتنة بالذبح الرشاش .. إن الحوار مطلوب كما قال الرئيس مبارك لجميع المجتمعين حتى لا يقعوا في براثن التطرف .. ولكن للقانون والردع لكي يتعامل مع هؤلاء الذين تركوا الحوار وانغلقوا لأنهم وأرتكبوا كثيراً من الأفعال والأعمال لترويع المجتمع والاعتداء على أبنائه وسط دماء الأبرياء .

خلاصة : إن مصر الحريصة على صيغة القانون وعلى حقوق الإنسان حريصة في نفس الوقت وينتس القادري على ألا يصدر فوق أرضها قانون مخالف للمستور أو مخالف للشريعة الإسلامية لمصر بل يؤمن بأن المستور هو أب كل القوانين .. كما أنها أيضاً دولة إسلامية حريصة على شريعة الإسلام حرصها على حياتها العيون .

وباختصار فإن الإرهاب هو عدو الاستقرار .. والاستقرار هو شريان الحياة لمصر ولأي تمثيل مصر ويستمر شريان الحياة فيها لأنه إن يموت الإرهاب .. ولتكن حريصون على أن تقضى عليه في ظل الاحترام الكامل للقانون والدستور والشريعة الإسلامية .

**المحرر**





المصدر : الأهرام السائي

١٩ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## إنهم يستهدفون الجميع ! بقلم : مرسى عطا الله

لا اعتقد أن هناك شيئا يبرر التهورين من ذلك المخني الجديد لجماعات الإرهاب والتطرف التي بدأت - في الآونة الأخيرة - مسلحة خطيرا يتمثل في محاولة ضرب الموسم السياحي والقيام ببعض العمليات الصليبية لترويع السياح .  
إن هذا السلوك الجديد يمثل اختصارا من نوع آخر لدى قلة الدولة على لمواجهة الشغلة والجذرية مع هذه الجماعات التي تضخم الشعور عند رموس التغيير والتخطيط لها بأنها أصبحت تملك حرية العمل في كل مكان يمكن أن يؤدي إلى هزيمة الدولة وهز استقرار المجتمع .

إن هذه الحوادث الغريبة المتتالية التي وقعت مؤخرا في صحراء مصر وفي مدينة الأقصر بإحداث قد تكون اليوم محتملة ومحمودة الأثر . ولكن السكوت عليها يعني أن هدف المتطرفين من عملية جس النفيش قد تحلق بمفاهيمهم على التصعيد مستغلا ومليحا أن يترتب على ذلك من آثار جسيمة تتعلق بأحد أهم مصادر الدخل القومي في مصر وهي السياحة .

إن رصاصات الإرهاب والفجر لم تعد موجهة فقط إلى رموز النظام من الشخصيات المسنولة أو إلى رموز الفكر من أصحاب القلم والرأى أو إلى قوات الشرطة وإنما أصبحت موجهة إلى حاضر ومستقبل هذا الوطن بأسره .  
إن الوقت لم يعد يحتمل أى إبطاء في أعمال كل متطلبات مواجهة الحاسمة مع هذه الظاهرة الخطيرة التي حدد الرئيس مبارك في حديثه لطلاب جامعة الإسكندرية لمس أبعادها الخبيثة الرامية إلى ترويع المجتمع وضرب الاستقرار والإسادة إلى سمعة مصر السياحية .

وليست المواجهة المطلوبة مجرد مسئولية أمنية تضطلع بها قوات الشرطة ويتولى مسئولية العطب والمصاص بشأنها جهازنا القضائي استغدا إلى مالم من تعديلات في قانون العقوبات . وإنما المواجهة هي مسئولية الشعب بأكمله ومسئولية القوى المستنيرة تحديدا .

إن الذين اشبعونا فلسفة باسم ضرورات الحوار ينبغي عليهم أن يعترفوا بالحقائق المرة وإن يتوقفوا عن ترديد هذا العبث الذي يصغر عن رغبة في استمرار مغزلة هذه الجماعات المتطرفة تحت وهم بلن ذلك سوف يضمن لهم التلجأ في شروط الإرهاب الذي تؤكد أنه لن يستثنى أحدا أو نفر له - لا قدر الله - أن تقوم له القلمة في مصر !  
إن على الجميع أن يحددوا موقفهم بوضوح في هذه العمليات الفاصلة التي أصبح فيها اقتصاد الوطن في متناول رصاصات الفجر والإرهاب .  
وأي اختصار آخر غير المواجهة الجادة والمعلمة سوف يكون اللعن غلبا وفلاحا وفوق تلك احتمال هذا الوطن حاضرا ومستقبلا !  
إن مصر ومصحة مصر ينبغي أن تكون قبل أية حسابات وفوق أية توازنات !





المصدر :

حريري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩ محرم ١٤١٢

## ضلال.. وأضواء

بقلم : محمد فوده

# نحن مع تشديد العقوبة ضد الإرهاب .. ولكن !!

نحن مع تشديد العقوبة ضد الإرهاب والارهابيين ، فلا يوجد رجل عاقل يؤمن بمصالح وطنه والمبا ومصالح أمته ودينه يقبل أن يمسك أي إنسان سلاحاً ويلتص به من المخالفين له .. فهناك دولة وحكومة مهمتها العمل على استتباب الأمن والنظام ، وهناك قضاء مشهود له بالنزاهة يعمل على أخذ الحق من القوى للضعيف وينتصر للمظلوم من الظالم ، ونحن لا نقبل أن تكون هناك دولة داخل الدولة يفرض أفرادها - مهما كثر عددهم - رأيهم على المجموع ، ولو سكنا وأتجنا هذه الفرصة لجماعة ما ، لقامت جماعات أخرى تطالب بنفس هذا الحق وانقلب الوضع إلى فوضى .

إن النظام نظام والدولة هي القولة لا هزل من تلك ، وحمل السلاح دون وجه حق مفروض من أي إنسان مهما كانت حججه ومهما كان منطقه .. ولكننا في نفس الوقت ضد أن تكون العقوبة الجسدية هي الوسيلة الوحيدة للتعامل مع الجماعات التي يخرج من بين صفوفها من يحملون السلاح .

إن عودة الناس إلى التدين تكاد تكون ظاهرة عالمية في الوقت الذي يقبل فيه اللان على أن الناس يتبعون عن دينهم .. فله إرادة أن ينتشر التدين ويحم كلما تقدم العلم وغلبت التكنولوجيا .. ولعل ظاهرة انتشار الحجاب في مصر واتجاه شباب الجامعات إلى المساجد أكبر دليل على أن الناحية الروحية في الإنسان تتوازي باستمرار مع الناحية المادية .





المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٠

اتنا مقبلون على فترة تحول اقتصادي كبيرة يترتب عليها مشاكل كثيرة ، وأهم مشكلة هي الشباب ، ومالم نضع في اعتبارنا أن نخطط لحل مشاكل الشباب نخطيطا علميا سليما بعيدا عن الدعاية والمظهرية فسوف نتفاهم الآزمة .. إن الملاحظ أن عمليات التطرف لم تخرج من جاردن سيني ولا الزمالة أو المهنتسين أو الدقي أو الممدلى ، وإنما خرجت من مناطق سكنية كثيفة وفظيرة مثل عين شمس وإمبابية والزاوية الحمراء وأسيوط وغيرها من المناطق المزحمة سكانيا التي لم تلق من الخدمات والمرافق والتخطيط العمراني السليم والمشروعات

الانتاجية التي تستوعب سكانها وما يجعل شبابها ينغمسون في أعمال تعود عليهم وعلى وطنهم بالنفع .

إن أخشى ما أخشاه ونحن مقبلون على سياسة الاقتصاد السوق وزيادة للتقدم العلمي وحل الألة محل الإنسان أن تزايد نسبة البطالة وتصبح الطاقة الكامنة في الشباب مصدر قلق ومتاعب ، ومن هنا لابددى نقما مواجهة الأرهاب بالتشريع وحده أو بالقوة وحدها .

اتنا يجب أن نستكمل خطة مواجهة التطرف .. فالى جانب احكام التشريع وقطع الطريق على من يحملون السلاح بغير وجه حق ومواجهتهم بقوة القانون يجب أن تصل ايضا في اتجاه آخر مواز لذلك هو الاهتمام بالحوار مع الشباب ومع أعضاء هذه الجماعات بالذات .. إن هناك حملة صحفية ودعوة حماسية لمواجهة التطرف بالقوة وحدها ، وهذا منطق خاطيء بلاشك ، فإن الجماعات التي تفرز هؤلاء الشباب الذين يمكنون بالبنديقية والمدفع هم من أبناء مصر ولهم مشاكلهم المتراكمة ويجب الا نغفل لغة الحوار الجاد معهم لاعادتهم الى رشدهم ، في نفس الوقت الذي يجب فيه أن تنزل فيه الحكومة وينزل فيه الوزراء إلى هذه المناطق الشعبية المكتمة وإلى المناطق السكتانية العشوائية لتبحث مشاكلها على الطبيعة وتنشع الخطط المدروسة التي تعين سكانها وخاصة من الشباب على التغلب على كل مايواجههم .

إن القطاع العام كان يتحمل من الصالة أكثر من طاقته وكانت لدينا بطالة مقنعة ، وهذه كانت مشكلة اقتصادية كبيرة ونحن مقبلون على خصخصة المشروعات ، وإن يقل القطاع الخاص عمالة تزيد على احتياجااته ، وسوف يترتب على ذلك أن تكون لدينا ايد عاملة زائدة عن الحاجة وهذه ايضا مشكلة كبيرة .

اتنا مع هبة الدولة والتأكيد على أن لها اليد العليا في استتباب الامن والنظام ، وإن يتحقق ذلك بقوة القانون والتشريع وحده ، ولكنه يتحقق أيضا بالحوار وسلامة التخطيط لحل مشكلات الشباب ■







المصدر : **الأمم المتحدة**

للتشر والخدماات الصحفية والمعلوماات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

## حديث عن الجبهة الوطنية.. والعبارة إلى تنظيم قومي لشباب مصر

إذا كنا لا نختلف على أن التطرف الديني الذي يدفع ببعض شباب الجماعات الإسلامية إلى الجنوح إلى العنف والأرهاب المسلح ونوهم إمكانية تفويض سلطة الدولة والقضاء على النظام وهيئة هو ظاهرة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية وثقافية.. ولا يمكن فصل أسبابها عن مجمل الأحداث الجسام التي مر بها الوطن منذ كارثة يونيو ١٩٦٧ .. كما لا يمكن تجاهل « الحبل السري » الذي يربط بين الإخوان المسلمين وتلك الجماعات التي نشأ أغلبها في رحمهم، الإخوان وأزمة ١٩٦٥ خلال صدامهم مع السلطة.

ألا أننا لم نختلص في ارتثا حول سبل مواجهة هذا الإرهاب الذي يمارس اليوم من قبل أفراد تلك الجماعات وحول طرق القضاء على هذا الإرهاب وسبله والقلاع جنوره تماما..

فإذا كان البعض وفي إطار التحليل العلمي الموضوعي لظاهرة التطرف والعنف المسلح يرى أن خطط التنمية أولا.. وقبل القضية الأمنية، هي السبيل الصحيح للقضاء على ظاهرة التطرف والعنف

### جمال الدين حسيني

محلل بروراليوم

المسلح إلا أنه ينبغي التنويه إلى أن خطط التنمية يستغرق تنفيذها سنوات ولا يمكن في ضوء حواث العنف والأحداث التي مارستها جماعات الإرهاب خلال الفترة الأخيرة للتراجع بأي حال عن استخدام قبضة الدولة، في الضرب بشدة على من يكفرون، المجتمع

ويحاولون تفويض سلطتهم التشريعية.. كما لا ينبغي إبداء تراه الذين يتبعون الإرهاب ويمارسونه في الصحف والتنظيمات الحزبية

دون محاربة شعبية وقانونية.. وإذا كنا نتكلم على أن خطر هذا الإرهاب يستهدف كل المجتمع.. وكل أجزائه ومنطلقاته السياسية والمهنية والعملية ويستهدف كذلك رموز الفكر وعلام الثقافة والإبداع.. فإن هذا يستلزم بالضرورة طرح الحديث عن جبهة بقيادة الرئيس مبارك تضم القوى والأحزاب التي تنتمي الديمقراطية وتنادي الإرهاب المسلح.. إضافة إلى النقابات والاتحادات المهنية والعملية ورموز وأعلام التيار الإسلامي المستنير.

والمختصون أن هذه الجبهة وفي إطار حملة توعية يقوم فيها جهاز «التفويض»، دور رئيسي سوف تعهد من الدور الذي يقوم به الآن جهاز الأمن وتخلق أرضية من الدعم والتأييد الشعبي لقوات الشرط التي تسعى الآن للقضاء على بؤر الإرهاب.

والمختص كذلك أن الحديث عن ضرورة تكوين جبهة وطنية ينبغي أن يوازيه تفكير في إعادة تكوين وإنشاء منظمة قومية لشباب مصر بعيدا عن كل الأحزاب وتحتوي مرحلة التعليم الابتدائي وحتى نهاية التعليم الجامعي مهمة التربية القومية والتكليف السياسي والتوجيه الديني الصحيح لهؤلاء الطلاب والتشجيع بعيدا عن «الغفلة» التي يمارسها الراد بعض الجماعات الدينية مع الشباب.

أن تعضيد ومساندة جهاز الأمن في المهمة الوطنية التي يقوم بها ضد عناصر الإرهاب لا ينبغي أن تكفي الحوار الوطني حول ضرورة إنشاء جبهة من كل الأحزاب والتنظيمات والجماعات السياسية والقانونية.. كما لا ينبغي أن تؤجل الشروع في إعادة بناء التنظيم القومي لشباب مصر باعتبار أن هذه الخطوات ضرورية وتكمل أهداف خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في القطاع جنود التطرف والأرهاب.





## فريد من مؤتمر الحزب

### بقلم : إبراهيم نافع

فريد من مؤتمر الحزب الوطني - الذي يبدأ اليوم - مهلم عديدة وجلييلة يضمها على جدول أعماله إلى جانب الموضوعات ، ولوراق العمل التي أعدها رجال الحزب لمناقشتها خلال دورته الحالية .

فنحن فريد من الحزب الوطني - الذي يمثل صوت الأغلبية - لا يترك ساحة العمل السياسي بين جماهير الشباب خالية أمام التنظيمات المتطرفة والإرهابية تستلطف قطاعات غير صغيرة من الشباب بفكر محدد له قشرته البراقة التي تواقعهم في حيلته بغير أن يفتنبوها إلى حقيقة أهدافه السياسية .

وبالأمم أو حلم القوة الذي تقدمه لهم هذه التنظيمات في حياة الفضل تقدمهم بها إذا انتصروا لأهدافها وإرائها وأعطوها جهمهم وتأييدهم . بل وبالإمكانيات المالية أيضا التي تفرى بها بعضهم ويتيسر بعض حل مشاكلهم الأساسية . كمشكلة الزواج التي تحلها بعض هذه التنظيمات لمن يقعون في حيلتها بالافتاء بمشروعية زواج الهبة . وهو حرام بلجماع الأمة في العصر الحديث .

- كل ذلك وليس في الساحة مع الشباب بالأضاليل والإغراءات سوى هذه التنظيمات وفكراتها وأمكانياتها المالية وسلاحها ورمصاتها ووعودها للحالين بالحماية الفاضلة في الأرض وبالجنة في العالم الآخر .

▶ فريد من حريتنا أن يوجد في الساحة وأن يتحرك . وإن يضيف إلى العمل السياسي العمل الاقتصادي والاجتماعي . وإن يسعى فائده لإيجاد فرص العمل للشباب الحائر ولحل مشاكله الأساسية بمشروعات متكاملة يتقدم بها لحكومة الحزب ويجند الجهود الحكومية والشعبية لتنفيذها .

▶ لا نريد منه أن تكون جهوده لتفعيل الشباب مجردة . هوجة صيف ، تتكرر كل صيف وتخدم كل شئ . وإنما فريد منه أن يدرس ويعد مشروعات عملية ومتكاملة لإسكان الشباب ، وأفكارا جريئة وغير تقليدية . وإن يلزم بعض أعضائه من رجال الأعمال وأصحاب شركات الممولات أن يقدموا اسهاما عمليا لنصرة مبادئ حزبهم ببناء مسكن قليل التكاليف ، وتقديمها للشباب عن طريق الحزب .

▶ فريد من مؤتمر الحزب الوطني أن يدرس ويعد مشروعا عمليا لإفراض الشباب فروضا يبدأ بها مشروع الزواج الذي





المصدر : الأهرام - ١٤ مارس ١٩٩٢

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

قد يتوقف عند الكثيرين على الحصول على مبلغ خمسة أو عشرة آلاف جنيه يسدونها على القساط شهرية ولا يجدون من يقرضهم . لأن البنوك لا تقرض الموظفين بأكثر من ضعف مرتب الشاب مع أن بنكاً متخصصاً في اقراض الشباب يستطيع أن يسهم في حل كثير من مشكلاته بقرضهم ومتابعة تحصيل القساط منهم حتى ولو لم يحقق أى أرباح .

❖ فريد من مؤتمر الحزب أن يوصى بالتوسع في مشروعات تعليم الشباب الأراضى الزراعية ليس بإعطاء كل شاب الفنته ثم تتركه لمسيره بلا مرافق وبلا نظام لتسويق انتاجه وحل مشكله ، وإنما بالقرعة المتكاملة لمشروعه الخاص حتى ينمو ويكف على قدميه .

❖ فريد من مؤتمر الحزب أن يعد مشروعا متكاملًا لتعليم الشباب الورش الحرفية الصغيرة والحمل ، التي يستطيعون أن يبدلوا بها مشروعاتهم الصغيرة وأن يتضمن المشروع تدريبهم على هذه الحرف والأعمال وأرشادهم الى طرق النجاح فيها .

□□ أن خطة التنمية العامة للدولة تعمل في هذا الاتجاه وتسمي لخلق ٤٠٠ أو ٤٥٠ ألف فرصة عمل سنوياً لكننا يجب أن نساند خطة التنمية بالمشروعات الإضافية وبالاتجاه الى المشروعات التي تحقق كثافة تشغيل كبيرة للأيدى العاملة وبافكار غير تقليدية .

□□ أن مبيعة الرئيس مبارك ومطالبته بقبول فترة رئاسة ثالثة ينبغي أن تكون مبيعة عملية وليست عاطفية فقط . والمبيعة العملية في رأيي هي : أن نساند جهوده بالمشروعات التي تخدم أهداف الإصلاح الاقتصادى والاجتماعى وحل مشكل الشباب وانقلده من براثن التطرف . وينقنحرك في الاتجاه الصحيح .

□□ أن مبيعة الرئيس مبارك ليست مجرد مبيعة حزبية من جانب الحزب الوطنى الحاكم وحده ، وإنما هي مبيعة شعبية تجمع عليها كل الأحزاب المؤيدة والمعارضة ، وحيثياتها لاحتجاج ال تكرار . فانتجازه خلال عشر سنوات واضحة وجهوده للإصلاح الاقتصادى واختياره للطريق الصعب بإعادة بناء البنية الأساسية للدولة بالمشروعات العملاقة التي تكلفت المليارات ، واختياره للطريق الأصعب بالموازنة بين متطلبات الإصلاح الاقتصادى والتنمية ، وبين الاعتبارات الاجتماعية ورعيته للفئات محدودة الدخل وتخفيف الإعباء عنها ومضاعفة الأجور لأكثر من ضعف خلال عشر سنوات واختياره النهجى للديمقراطية رغم التحديات والصعاب .





المصدر : **الأهرام**

٢٠ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجهوده لإقرار السلام . واستحقاقه مكانة مصر الدولية . وعودة العلاقات العربية وعودة مصر لنورها الطبيعي في الأمة العربية . واختياره للنهج العمل البعيد عن المضاعفات الطائفية والمزيدات الجوفاء وتحقيق الاستقرار والأمن . كل ذلك معروف ومشهود له به وللمصر . ويعبر عنه المجتمع الدولي فيما يوليه لمصر ولرئيسها من احترام وتقدير كبيرين . فلذا كنا نطالب مبارك بفترة رئاسة ثلاثة . فلنما نطلبه بها من أجل مصر وأهدافها وأمنها واستقرارها وبرامجها الإصلاحية والتنمية .

- وإذا كنا نطالب مؤتمر الحزب الوطني بهذه المهام والمسئوليات فلنما لكي تكون مبادئه أدرك مبادئ عملية وإيجابية . وليست مبادئ حزبية وسياسية فقط .

المهم . أننا نريد من هذا المؤتمر أن يكون ميلاداً جديداً للحزب . يستوعب حصيلة التغيرات المحلية والإقليمية والدولية . والتي لعبت مصر فيها بقيادة مبارك دور الفاعل الإيجابي في قضايا السلام ورد العدوان والاستقرار والتنمية والديمقراطية والمصالحة العربية على أسس المسئولية القومية . ونسج أكبر شبكة من العلاقات الدولية الطيبة مع العالم بأسره .

إن مثل هذا الميلاد الجديد يتطلب أن يفرغ للعمل الحزبي كواثر مؤهلة سياسياً لها مصداقيتها الشعبية تحشد الرأي العام وراء برنامج العمل الوطني لبناء مصر المستقبل التي نحلم بها جميعاً .

نشاط







المصدر : الأخبـار

التاريخ : ٢٠ يوم ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلية اليوم

### مسئولية المواطن لتعزيز الاستقرار ..

فجئة نظية ضليعة مهما بلغ مجموعها فلها أن تصل حتى إلى واحد في المائة من شعب يقترب عده حينئذ من المئتين مليون نسمة .

وتستغل تلك القوة الموقرة الخارجة على كل حرف وشرع والقانون ظفيرة الموقوف الملقى التي دبت في بعض المواقف التي ارتكبت فيها جرائمها في وضع الفناء لكي تنسجج جوا خلقا من الرعب والرهاب يساعدان في تنفيذ مخططاتها المشؤومة .. وقد ثبت أن تدخل بعض المواطنين في عدد من الحالات أدى إلى احباط العديد من جرائم الرهاب ومحاصرة مرتكبيها .

ولا داعي للقول بأن الاستقرار في أي مكان عامل رئيسي يؤثر في كل الفواحي الاقتصادية والوطنية المستثمرين العرب والاجانب . واعتزاز هذا الاستقرار يؤدي بالضرورة إلى ضياع العديد من الفرص القيمة تحيط بالتنمية . وهو ما يضع على عاتق كل مواطن مساعدة الدولة على تهيئة جو الامن والامن .

قال الرئيس حسني مبارك في خطابه الجامع للمتح الذي ألقاه في جامعة الاسكندرية في احتفالها بالعيد الذهبي لانتشائها أن مسؤولية مكافحة الارهاب تقع على عاتق كل مواطن يعيش على أرض مصر . وهو قول فصيح وصادق ينسجم مثله في المائة للأفراد شعب حقا أن يظهر أرضه من خطر وباء ظهر في السنوات الأخيرة . وأن يستأنس شافته قبل أن يتمكن من ترسيخ جذوره ويزدهد نموه السرطاني في أرض لم تعرف طوال تاريخها الممتد عبر عشرات القرون غير الحب والسلام . وكان لابد من وضع القوانين والتدابير الكفيلة بملقاة سد منيع يحصي الشعب من موجبات وتكررات غريبة وخساسة ننذر بالفتن على ما حققناه عبر اجيال طويلة من التقدم في مختلف مجالات الحضارة الحديثة . والعودة بنا إلى ما هو اشد من حيلة انسان الكهف وقساوون الخلب .. ولكن كل هذه الإجراءات مهما بلغ حزمها وفعالياتها لن تحقق وحدها الهدف المنشود . وهو إعادة مناخ الامن والطمينة اللازم وإزالة الخوف والقلق الذي









المصدر: **الوكيل**

٢٠ تموز ١٩٩٢

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلة شهرية



## ممن نأشئكم فيكم

الوقت لتسجيل اسمهم ..  
فلل حاج حلمي .. تعودنا على المشورة في  
نهضة الريثا منذ القدم .. فلما مشروع  
الصرف الصحي الذي تكلف حوالى نصف  
مليون جنيه كله من الجهود الذاتية  
والتبرعات ، وبالمطبخ وفرننا حوالى نصف  
مليون أخرى لأن لولتنا وشباب القرية هم  
الذين قاموا بالعمل بون مقبل أو لجر رمزي  
إن شئتم انه يحتاج منهم .. قبل أن يتحدث  
آخرون لمنا للمشاهدة على الطبيعة ، وبدأت  
بالشروعات التي تم بنؤها بالفعل وفي انتظار  
أن يحضر المسئولون لاستلامها .. نقطة  
الشرطة يطول عنها الحاج محمد على الحميدى  
.. وزير مالية القرية ، الذى يجمع نقود  
التبرعات إن المبنى خُصص لمطبخ منا مديرية  
امن الدقهلية ببناء مسكن أيضا للضيافة فاقمنا  
سكنا جيدا فوق التلطة ثم اعترضنا الأثاث  
والكاتب وكل شيء ونحن في انتظار الافتتاح ..  
في المبنى المجاور للتلطة كان مبنى السجل  
الدنى ويقول محمد هلال ، المبنى مقام طبعا  
للرسوم الهندسية المرسلة لنا وعلى طراز  
نموندجى ، كما طلبوا منا في المحافظة تذاقي  
المكاتب وشراء خزنة وحينما حضر الموظفون  
المسئولون للمشاهدة على الطبيعة .. سألوا  
فمن الدوسيهات إلى راح تحفظ فيها الأوراق ..  
واشترينا لهم الدوسيهات ، وحتى الآن لا نأمن  
في انتظار فرج الله علينا بالافتتاح ..

ايضا اللعوا مبنى جديدا لاستئجار حديث  
- أوتو - وقيل لهم - طابرو - سوف يحضر لكم  
الحق الجديد في شهر ابريل لكن من شهر ابريل  
ولم يحضر المستئجار الجديد حتى يومنا هذا ..

واسأله .. كيف تجمع التبرعات وهل لديهم  
جمعيات أهلية تقوم بهذا النشاط .. ويبحث  
الرجال من حولي فالتين إنهم لا يحتاجون  
لأقل كل هذا .. فالتقديرات الطبيعية بالقرية  
تجمع المال ، ويسلم للحاج محمد الحميدى  
وهو يشعرك في البيت ونسحب منها حسب  
الحاجة وكل القرية تعرف ذلك ويطلقون عليه  
لقب وزير المالية ..

واسأل الرجل: كيف تتعمل هذه

وصلى من مواطن بقرية ابو داود  
السيباخ مركز تسي الاميد ، التابعة  
لمحافظة الدقهلية ، خطاب كله نقد وفن  
ولفظة ملخصه ان القاهرة تحتل كل  
صفحات الجرائد والمجلات ثم تأخذ  
عواصم المحافظات بعض الاسطر  
القليلة أما القرى فلا وجود لها على  
الصفحات ..

ويقول الملاح الفصحى لو انك حضرت إلى  
الريثا ستجدين حياة وعملًا وإنشياء عظيمة ،  
فقد زرعنا فترة الجهود الذاتية وتطوير الريثا  
ضمن الزرع الأخضر في أرضنا ، وأصبح لدينا  
الآن عشر مدارس ابتدائي ومدرستان إعدادي  
ومدرسة ثانوي مشتركة وأخرى ثانوي  
تجاري وكل هذا بالجهود الذاتية ، كذلك فقد  
أنشأوا حديثا بناء نقطة شرطة ومبنى للسجل  
الدنى .. كذلك معهد ديني وهم يطلقون من  
المسؤولين الاستلام والافتتاح فلك المرافق  
الخدمية التي ستهم على القرية بالمساعدة ..  
الخطاب طويل ومفر حتى انتهى فترت على  
الفرور الانجاء إلى هناك .. وفي موفات احمد  
حلمى ركبنا - البيجو - إلى قرية ابو داود  
السيباخ .. في الطريق سألني السائق ..  
حضرت ناظرة المدرسة إلى من بهرى .. وفهم  
السائق معنى لصاح قفلا برفائك وصحت ،  
عم حلمى ابو العطا عضو المجلس المحلي وقال  
لنا كذا الصفحة جاية تشوف اللى عنتوه ..  
وبالفعل أوصلىني السائق حتى منزل الحاج  
حلمى فرج ابو العطا عضو مجلس محلي مركز  
السيباوين وهو في سعة شديدة ..

- سلمت على عدد كبير من الرجال الجالسين في  
منارة الحاج حلمى منهم محمد احمد مابل  
امين مساعد الحزب الوطنى - مدحت السيد  
محمود مدرس اول لغة عربية - محمد هلال  
رئيس الوحدة المحلية - سيد شحاتة خليفة  
سكرتير الوحدة - حسن عبد العاطي من  
اعين ابو داود .. ورجال آخرون لم يسمحوا





المصدر : الروز اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٢٠٢٢

المسؤولية .. يقول ضاحكا ليس هناك مسؤوليه كلنا مسؤولون ونعمل يدا واحدة لكن الناس تحبني لانى لا اعمل في السياسة ولا انتسب لحزب معين وعمل الوحيد لى فلاح وصاحب ارض واحب القرية ..

واسأله كيف يتم جمع المال .. يقول .. يتم في أربعة مواسم هي موسم الفطن والذرة والقمح والفول . اما الموظفون من ابتداء القرية الذين يعملون خارجها فيبيعون جنينها كل شهر فقط . ويضحت الجالسون قهقري - وذلك رافة منا بموتلى الدولة ..

في طريقنا إلى مركز الشباب سألهم عن احوال الشباب وهل لديهم متطوعون ؟ وانبرى السيد سالم جلال مدير بنك القرية واحد قياداتها الحديث ..

قال متفعلاً . مستندائى ولا نص حيل متطوف هنا . والسبب في نظري لا يرجع للثقافة والتعليم وكثرة المدارس بل بادنا فقط لان هناك اطباء ومهندسين متطوعين ولكن يرجع للحياة الاجتماعية السليمة التي تتم القرية واعلمها .

في نهاية اليوم استطعت ان اجمع طلبات تلك القرية العظيمة باعلها البسطاء السعداء بما يعملون لانفسهم داخل قريتهم إنهم في اشد الحاجة لسرعة افتتاح نقطة الشرطة والسجل المدني فقد طلق انتظارهم حتي لنى شافدت . المكتوب . وقد عشت فوق المباني ايضا ضرورة تصحك قيادات الأزهر الشريف في استلام المعهد الأخرى الضخم والذي صوف يستوعب اعدادا هائلة من شباب القرى المجاورة وليس فقط قريتهم . ان ياتي لهم المستقبل الجديد حتى لا يظل الجني خافيا . ايضا يطلعون هيئة التدريس بالمدرسة الثانوية بالقاهرة بان يكون للمدرسة اعتماد مالي خاص بها . وان يكون لها اعتمادات إنشائية ومساعدات وان تصرف حوافز للمدرسين شأنها شأن سائر المدارس الثانوية الأخرى . بلان الأخرى وفي اعتقدي ان كل ذلك من السهل ان يحققه لهم السيد اللواء مصطفى كمال محافظة القليوبية







## عادل حمودة

## اللعب بالنار

الاستقرار .. لا القوة الاضطراب .. ولكنهم  
في سبيل سلطة مفولات واحدة تضع من  
أيديهم لا يقربون في قلب الأمور رأساً على  
عقب .. واللعب بالنار .. والتهديد بهرق  
هذا الوطن كله .

لقد كان الإطعام يتحالف مع مطربد  
الجيل .. لما الآن فالتحالف بين الزبراء الملل  
الحرام .. وعناصر من الجماعات الإرهابية ..  
وفي الحالفين لم يتغير الهدف .. تحالفين المزيد  
من التفوذ والتفوذ .

وأن لا أعرف محافظ أسبوط لا من قريب  
ولا من بعيد .. ولا يهمني أن يبقى أو  
يرحل .. ولكن .. أعرف مفيدور هناك ..  
ويهمني ألا يحترق هذا الوطن بنيران  
الظرف .. أو يموت بسكتة الفساد ..  
ويهمني أكثر ألا يكون الصراع الداخلي على  
السلطة في أسبوط متدهوراً إلى حد استعمال  
الجماعات المتطرفة فيه .

إن مثل هذه الأمور الداخلية لا يجوز  
السكوت عليها .. فقد تجلوزت حدود  
المحافظة إلى قلب الوطن .. ولا يجوز أن  
نواجه الإرهاب ، ولظهورنا مكشوف لخناجر  
الفساد .. الذي يكف أصحابه في خنق  
واحد معنا .

لا يجوز أن نترك من يبيعون أي شيء  
ويجلبون إلى كل الوسائل لهرق هذا  
الوطن .. يتكلمون باسم السلطة السياسية ،  
ويتصرفون هناك نفاية عنها .. واتصور أن  
مؤتمر الحزب الوطني القادم فرصتنا  
للتطهر من هؤلاء .. ولعلها الفرصة  
الأخيرة . ■

يتخرج في أسبوط أمراء الظرف ..  
وزبراء الداخلية .

وُلد فيها سيد قلب وشكرى مصطفى  
وجمل هريدى .. وجاء منها معدوح  
سالم وزكى بدر وعبد الحليم موسى .  
إنها ليست صدفة أن تصدر إلينا  
الزجاج الذى علينا أن ناكله .. أو نمشى  
عليه .. فهي محافظة وعرة .. ثقيلة  
الراس .. تتفاهم بالعنف .. وتكظم  
بالرصاى .. وتكفل الاستقرار والنوم  
العميق في أحضان الجيل .

إنها مثل ، السنكى ، الدبيب الذى يبرق  
في ، عز ، سخونة شمس الصعيد الحارقة ،  
من ينبج في السيطرة عليه وإعاقته إلى  
جرايه . يصلح للسيطرة على الأمن في  
مصر . فكل ما دونها ، جلتوه ، و ، أيس  
كريم .

ولقد فهم بعض أنصار الفساد في أسبوط  
ذلك ، فعصى إلى اللعب بالنار .. شارك  
خصوم المحافظ الحال اللواء حسن الإلفى  
أن الاستقرار يجعل نجمه يبرق ، فراحوا  
يسلومونه .. إما أن يفض عينيه عما  
يفعلونه ، وإما أن يهزوا سيطرته  
وصورته . ويستخدموها بعض أفراد  
الجماعات المتطرفة في القيام بعمليات  
إرهابية خاصة بهم لإثبات أن المحافظ  
أضعف من أن يستمر . وأضعف من أن  
يوصل صعوده الوثني .

والمدش أن هؤلاء جزء من كيان السلطة  
السياسية في أسبوط .. ومهمتهم المحافظ على





## محمود التهامي

# لماذا يخشى المثقفون قانون الإرهاب ؟

اشعر بتقدير عميق لراي جماعة المثقفين الذين ابدوا تحفظهم على تعديلات قانون العقوبات فيما يتعلق بتشديد العقوبة او توسيع سلطة رجال الضبط .. فهم يخشون ان تنال تلك التعديلات من الحرية التي يتمتع بها المواطنون وان يفسط عليهم رجال الضبط فتضيع الحقوق وتهدر الحرية .

ولا يمكن تصور ان يوافق شخص عاقل على إعطاء مزيد من السلطات لاجهزة قد تستخدم مآليها من قوة بحكم القانون في التدخل في شؤونه الداخلية او التفتيش على افكاره ودخائل نفسه .. ابدأ لا يمكن الموافقة على ذلك او الترويج له ، فضلاً عن الدفاع عنه .

استقرت بعض الافراد المجتمع واصبحت تهدد بعواقب وخيمة ، الحوادث التي حدثت حتى الآن لا تنبع الفزع في حد ذاتها ، وعمليات مقاومة السلطات

والاعتداء على رجال الضبط وتحدي هبة الدولة والقانون ، لا تزال محدودة ولا تشكل ظاهرة ، ولكن الاتجاه الذي تمثله والمخاض الذي تميل إليه هو الخطر والمفزع . نقول ذلك بناء على تداعيات الأمور في الواقع وليس من عدى .

ودعونا نتكلم مع من هو حريص على الحرية وعلى الوطن وما بصراحة وببساطة دون تعقيد للأمور بكتظيقات والمفلسات

رجل الشلوع دائماً حينما يريد ان يحسم شيئاً يقول واحد زائد واحد يساوي اثنين . ونحن نحبذ ذلك المنهج

والقضية في رأيي مختلفة تماماً عما ذهب إليه إخواننا المثقفون من مختلف الاتجاهات في تناولهم لهذا الموضوع .

وبالطبع فإن هناك فئة تخلط الأوراق وتقول بدعوى الدفاع عن الحريات ولكنها تمأله الإرهاب وتمهد الطريق له .

وتصور انه طلائعها إلى السلطة او انه سيبرز السلطة الحاكمة ويزعزع جذورها لحسابهم .. وكل ما يضر بالحكومة يُحسب لصالحهم ، وهي نظرة عليقة قاصرة تفكر إلى الحس القومي ، ويغيب عنها الشعور بالمسئولية الجماعية عن الوطن . حتى ولو لم يكونوا جزءاً من السلطة او كانوا على خلاف واضح معها .

إننا لا قصد هؤلاء حين تعرض لوجهة نظر المتوجسين من تعديلات قانون العقوبات لردع حيلة الإرهاب التي





المصدر : **روزاليوسف**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

وحين وافق المجتمع ، ومنظومه على إجراء الحوار ، وانطلقت قوافل الدعوة تجوب البلاد طويلاً وعرضاً ، ماذا حدث ؟

أصبحت هناك فرصة لمقارعة الحجة بالحجة والرد على الأسانيد الضعيفة التي لجأ إليها المتشككون في غلوم وإرهاب غيرهم في الدين البسيط الحنيف المسلم الذي أسس إله سبحانه وتعالى فيه « الرحمن الرحيم » .. القول حين وافق المجتمع ممثلين في الدولة والمثقفين على الحوار معهم أزدانوا غلواً ورفساً ، وقالوا كيف نتحاور مع المفسدين ، ممن يتكاضون مرتبات من الحكومة (١) .

وبدأت عمليات الإرهاب تتصاعد وإطلاق النار ينتشر هنا وهناك ليستطرد إرهاباً لا تذب لهم إلا ليكونوا وقوداً لشهوة هؤلاء ، لإفزاز الدولة وضرب الاستقرار وفتح لثرة في المجتمع يظنون منها إلى باطنه ليفجروه ويخربوه ثم يجلسون على تله ..

قبول الحوار أدى إلى إحساس هؤلاء النجوم بأنهم أقوى ، وقبول الدولة للحوار أعطاهم إحساساً غير صحيح بأنها تقبل لأننا نصف من أن تواجه وتقوم وليس

لأننا الدولة الأم التي يجب أن تسبح صهرها لجميع ابتلائها وتطعيمهم الفرصة تلو الفرصة .. وهذا هو الخطأ القاتل الذي ارتكبته جماعات التطرف التي تحولت إلى الإرهاب ..

ولست أرى إذا كانت التنمية والتعميم على العقول قد وصل إلى تجاهل الحقائق الثابتة عن الدولة المصرية ..

البسيط الطبيعي ونطبقه على كل شيء حتى أعقد المشكلات الدولية ، نتضح لك تماماً إذا صبح منهج تناولها بالفطرة السليمة قبل النظريات والمعادلات .

العقل والمنطق والفطرة السليمة تقول جميعاً : إن الدولة والمجتمع سلما بعيدا الحوار حول التطرف .. وشرع القهريون وغير القهريين يتحاورون وامتلأت الدنيا كلاماً ، الله صحيح وكثره لغو وجدل ولجج لا قيمة له ..

الذين يدعون الحرص على الدين ويعتبرون أنفسهم حماة تجاوزوا حدودهم وحاولوا فرض وجهة نظرهم على الآخرين بالقوة ، وقيل إن يحاولوا ذلك لم تكن هناك مشكلة على الإطلاق .. إذا كانت حرية الدين تلك مقترية ، وإذا كنت تريد أن تكون متطرفاً ومتشديداً ومغالياً فلك مقترية ، وليس من شأن أحد

أن يربك عن ذلك إلا بالحسنى والحوار والإنفاق ، ولكن الأمر تجاوز ذلك إلى الاعتداء على العقد الاجتماعي بين الدولة والمواطنين .. وفوجيء المواطنون في أماكن متفرقة ومتعددة بظهور دول مستقلة ، وحكومات مستقلة ترفض عقد الدولة الاجتماعي وتنتهكها وقانونها وتقرض على من يلعون تحت نفوذها وسطونتها ما يروونه القلق ، وما يجربونه صحيحاً من وجهة نظرهم .. المسألة إذن لم تعد تديماً ولا دعوة إلى إله بالحسنى ، ولا إبرازاً لفضيلة الدين ، أو إضرار ما هو خلاف ذلك .. وإنما هو تنازع للسلطة ومحاولة غير شرعية لتوقي الأمور من أي اختصاص الدولة بمسئورها وقوانينها ومسئوليتها عن حماية المواطنين ورعاية حقوقهم وتوفير حريتهم في ظل العقد الاجتماعي بينها وبينهم ..





مصر دولة قوية بمؤسساتها وأجهزتها الديمقراطية الحريّة التي تشكو منها مصر الشكوى ولكنها تؤكد أن في مصر نظاما مستقرا وثابتا وضربا بجذوره في الأرض وأن تستطيع حطة من المتطرفين والإرهابيين أن تزحزحه أو تقل منه .

كل ما في الأمر أن محاولات الإرهاب قد تزيد وقد تقلل قبل أن يفتتح أصحابها بأنه لا فائدة من الإرهاب في زعزعة النظام والسيطرة على مقادير الأمور ، فلهذه كما قدمت صاحب مصلحة في الدفاع عن

مكتسبه في الحرية والديمقراطية وكل واحد حريص على أن يحظى بنصيبه في مصر بعد الإصلاح . وإن يتمتع أولاده بنتائج معانته وتحمله لضريبة الإصلاح .

القول إن مؤسساتنا التشريعية من واجبيها أن تقتنلوا بالتشريع ما يساعد على حصر موجة الإرهاب والتقليل من المدة اللازمة لدفع خطره وضمان سلامة المواطنين وأمنهم واستقرارهم . ولا بأس في ذلك من أي تعديل في القانون حتى ولو بدا أنه مفيد لبعض الحريات . لبعض الوقت لمعات الرقابة الدستورية قلما ورقبة المؤسسة التشريعية قلما ..

وإذا كانت الظروف الآن قد فرضت على المؤسسة التشريعية أن تقوم بتعديل بعض مواد القانون درأاً للخطر الحثيث والمحتل على الإمكان أن تعيد النظر فيه إذا انتهت الظروف التي تستوجب . إن كل الدلائل والمؤشرات تؤكد أن أيدي خفية تسعى للتيل من المجتمع المصري ونظلمه المستقر وتستخدم تلك المصبة

لمصر يالوم بلد قوى مستقر ودولة تتوافر لديها كل مقومات الدولة ، وإذا كان اقتصادها يمر بأزمة ، فهي مجرد أزمة وشائعة ولكن مصر تزود وتصنع ولديها الخبرات والثروات .. ومصر يالوم لا تملكها الدولة الآن فقط ، وإنما يملكها الشعب الفراد وجماعات وأصحاب المصالح في حمية المجتمع والنظام يتزايدون يوما عن يوم .. وتستطيع أن تنظر إلى الشارع الذي تعيش فيه أو الحي أو البلدة التي تنتمي إليها .. من يملك السيارات والمباني والمعاملات والجبرات الزراعية والأرض ذاتها ، من يملك المحلات في الشوارع والبضائع داخلها والمخازن وغيرها ، إن ملكية للشارع أصبحت للفراد ، ومن ثم أصبح عليهم أن يدافعوا عنه ويتصدوا لأي اعتداء عليهم .. أصبح الشعب صاحب مصلحة - رغم الشكوى من الغلاء وسوء الأحوال - القول أصبح صاحب مصلحة في أن يدافع عن بلده ونظامه فالأمل في الغد أفضل ، والتشرف قبلية للتحسن باستمرار .

ومصر ذات الكيان المستقر فيها ديمقراطية تستحق أن تدافع عنها وتصونها ونحن نريد أكثر ولذلك يجب أن نحافظ على ما يميننا لتزيد فوفه لا أن نهديمه ونغرق فيه ثم نكبكه ونحصر عليه .

مصر دولة قوية لها جيش قوى محترف للمعركة يؤدي واجبه على خير وجه سواء داخل البلاد أو خارجها . يقوم بمهامه على الحدود أو بعيداً عن الحدود .. وهو قوة عظيمة وبأسطة تحمي الشريعة ولا تسمح لأحد بالاعتداء عليها أو تجاوز حدوده بشأنها ، وتحمي الدستور وتدين بالولاء للوطن وليس لسواه







الضلة في ترويع الأمنين والفكر بعبية الدولة والقانون . وليس من الحكمة في شيء ان تنتظر كارثة حتى تسلم بضرورة التدخل بقتريع الحاسم .. ولا شك ان القتريع وحده لا يكفى . والإجراءات الأمنية وحدها لا تكفى . ولكن تعبئة المجتمع بأسره يجب ان تتم بأسرع وقت ممكن لردع محاولات الإرهاب وإقناع من تسوّل له نفسه الاعتداء على الشرعية والنظام العام بأنه لا فائدة من المحاولة وإن مصيرها الفشل .

وواجب المظلمين ألا يتخللوا في هذا الشأن وألا يحلّقوا في الخلق النظريات في هذا الوقت الدقيق . ونحن مستعدون معهم لمواجهة أى تجاوز من جهات الضبط في تطبيق القانون أو استغلاله في غير ما شرع له .. ونحن معهم في أن نزيل كل ما من شأنه تعقيد الحريات العامة حين تنتفى الضرورة الملحة التي استوجبت ذلك .

إن الوطن يمر بأزمة انحراف بعض أبنائه إلى طريق الإرهاب وفي مثل هذه الحالة يجب أن يعمل فوق الجميع وفوق النظريات وفوق الأيدولوجيات . ما هو في صالح الوطن ومصالح المجتمع .

إننا نأمل ألا تكون هناك ضرورة لاستخدام القتريعات الجديدة . ونأمل أن يعود الخارجون عن إجماع الأمة إلى رشدهم ويتبعوا السبيل الشرعى الذى يضمن للجميع ممارسة حقوقهم دون اعتداء على الآخرين .. إنها أمنيات حقيقية تتمناها كل الأجهزة في مصر . فما أصعب أن ينال الوطن من بعض أبنائه ليحمى كل أبنائه . وللضرورة احكام يجب أن نتقبلها بصدر رحب ودون تردد ونتحمل بشجاعة ما تتطلبه من تضحيات . ■

محمود التهامي





المصدر : **الأمراء الكهنة**

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# مصريات .. ليس بالقانون وحده

## كفاف الارهاب !

الديمقراطية ، لكل بدلي بدله بحرية كاملة ، يقول  
صاحبه دون أية قيد ...

قال التلميذ : مع تقديري لكل الاسباب التي  
ذكرتها ، وموافقتي عليها تماما ، الا اننى اريد ان اؤكد  
على شيء اساسي ، هو الدخلى الى الانضمام بهذا  
الموضوع ، بدافع كل مواطن مصرى . ولا مقدمتهم  
الشباب ، هذا الفرد هو ان تستكتنا نحن الشباب  
بشمونية مكافئة العنف والارهاب ، إنما هو تستكتنا  
بريضع أساس قوى استقبلنا ، ذلك لان عدم الاستقرار  
الذى يخلقها هذا الارهاب المرفوض ، يقضى على اماننا في  
مستقبل الفضل ، خاصة واننا نحن الشباب نقدر تماما  
تسمية جيلكم ايها الايام من اجلنا وحرصكم على اعادة  
بناء المجتمع فوق كاهلكم ، هذا البناء الذى نرى انه  
قواعد واسسة لتحصين القلوب لماننا .

قال الاستاذ متبسمًا : هذه سنة الحياة يا بني ...  
الاياه ولما ابدأ يريون ان يكن الابناء لفضل منهم .  
وان تيسر لهم سبل الحياة والمعيشة ، اكثر مما يسيرون  
هم ويحشون ..

قال التلميذ : بين هنا ، فلتنى اريد معرفة وايك ...  
اى الاتجاهين تراه في هذا الحوار ، مع قانون جديد  
لكافة الارهاب او مع تعديل القانون الحالي ؟

قال الاستاذ عصبًا تستعيرش اولًا مبررات ودوافع  
كل اتجاه بقدر ما تستطيع من حصر ...

□□□□□

لصحاب الدعوة الى صدور قانون جديد يحدون

قال التلميذ لاستاذ : تكرار حوادث  
العنف والارهاب ، بقدر ما وجدت وجهه  
رفضا عاما واستكرا بالغا من كافة فئات  
الشعب ، بقدر ما أصبحت الدعوة الى  
ضرورة مكافئتها ، حيث تتسع دائرة  
التفليس والحوار حولها ... وخلال متعبه  
لكه استطيع القول انها اتخذت مسلوين :  
منك من يدعو الى اصدار قانون جديد  
لكافة الارهاب ، وهناك من يدعو الى اجراء  
تعديلات في القوانين القائمة  
ماذا ترى في ذلك ؟

قال الاستاذ : حسن منك ان تفتح هذا  
الموضوع الحيوى لعدة اسباب ارى انها  
تستحق التسجيل لانها علامة صحة في  
حياتنا .

● اما من السبب الاول فهو ان اعضاء الشباب ...  
وانت واحد منهم ... بهذا الامر هو ظاهرة صحية ، لانها  
تعنى انشغالهم بشضايا الوطن .

● الثاني : ان متابعك لهذا الحوار اليك الدائر  
الان في كلا الاتجاهين الذين ذكرتهما ، انما هو تأكيد  
على رفض الارهاب والعنف كوسيلة ملما هو تامين  
للمستقبل .

● الثالث : ان هذه المسئلة من الحوار في كل  
وسائل الاعلام حول هذا الموضوع ، انما هي ايضا  
تأكيد على حرية الرأي والتعبير ، واتساع مسلة





مبادئهم الأساسية في التالي :

● ● أن صدور هذا القانون لواجهة العنف والارهاب أصبح ضرورة لامتصاص عنها ، ويؤكدون على أن هذه الضرورة تعود إلى أن القانونين العامة الجزائرية والقانون الطوارئ قد فشلا في مواجهة الارهاب ، بلخلل انتشاره بصورة عنيفة لم تحدث في تاريخنا بهذه الصورة التي تخدش هوية الدولة .

● ● أن القانون الجديد المقترح لابد أن يتضمن تشديد العقوبة على جرائم الارهاب وحصرها وتعريفها ، وتعريف الارهاب نفسه ، وأن تنشأ له محكمة متخصصة ، لها صلاحيات تسمح بتسيير الاجراءات حتى لا يطول امد المحاكمات ، وفي نفس الوقت يمكن لها ضمانات تحل دون استغلال البلاغ لاختلاق وات المحكمة على حاصصة مهيتة أو ردها ، وذلك ضمن صيغ الاحكام بصرية حتى يتحقق الدرع للتشديد .

● ● وحتى يكون القانون فعالا ، لابد أن يتضمن اجراءات لوقاية المجتمع من جرائم الارهاب ، وفي ذات الوقت وضع تدابير احترازية واجراءات وقائية مثل مراقبة واعتقال ذوي الخطورة ، على أن يكون ذلك تحت اشراف السلطة القضائية .

□ □ □

سأل التلميذ : لكن ألا يخرج مثل هذا القانون أو صدر عن دائرة الشرعية الدستورية ، ويتعارض مع الديمقراطية التي نعيشها ؟

قال الأستاذ : سؤال في موضعه تماما ... لكن

اصحاب الدعوة إلى إصدار هذا القانون الجديد ناقشوا ذلك وانتهوا إلى مبررات تتمثل في أن الهدف من إصدار القانون هو مكافحة كل محاولات خرب الاستقرار السياسي في البلاد الذي يتحقق بتقليد مواد الدستور القائم ، ليصبح والامر كذلك أن الأصل في الدستور أن تحظى مواده الأمان والاستقرار السياسي للمجتمع ، واية حالات تقصد هذا الأمان وتضرب هذا الاستقرار تصبح غير متوافقة مع الدستور ، ومن هنا فلهذه يرون أن صدور مثل هذا القانون لا يخرج أبدا عن الشرعية الدستورية ، وهم بذلك يرمون على من يقول أن صدور هذا القانون يجعلنا نحتاج إلى تغيير الدستور ، أو إلى تعديل في دستوريته ، خلاصة وانهم يرون أن مسألة دستورية هذا القانون من عدمه ، تجعلنا لا ننسى لحظة أن المحكمة الدستورية هي محكمة مصيرية تضم لصا من قضات مصر الذين يربكون تماما ظروف المجتمع ويكثرون أهمية مثل هذا القانون من عدمه لصالح المجتمع ، والتساؤل هذه في الحظ على الاستقرار السياسي ، مع هدف الدستور في هذا المجال .

قال التلميذ : وجزئية محارسته للديمقراطية ..

قال الأستاذ : إنهم لا يرون تعارضا مع الديمقراطية بل على العكس إنه يعنى الديمقراطية ، بما يحققه من استقرار سياسي للمجتمع تنتش به الديمقراطية ، وبطبيعة الحال فالديمقراطية لا تسمح أبدا للبعض الأفراد أو لجماعة لها كانت أن تفرض أفكارها أو إرادتها بالقوة على المجتمع ... بل إن ذلك يتعارض مع مفهوم الديمقراطية وما تضمنه من حرية للتعبير والفكر ، وهناك دول كثيرة متقدمة وتتبع بالديمقراطية أصدرت مثل هذا القانون بعد أن رأت أن القانون العام عندها لا يكفي لمواجهة الارهاب ، ومنها بريطانيا والصناديا وفرنسا وإيطاليا وأسبانيا ، ونحن هنا في مصر نجد أن القانون التي تنفذ أصبحت فاصرة عن مواجهة الارهاب ، سواء كان ذلك القانون المسمى لعام ٤٨ ، أو قانون الطوارئ عام ١٩٣٧ الذي أدخلت عليه تعديلات لم تكن توقع جرائم الارهاب ، حتى قانون الطوارئ الصادر عام ٥٨ كانت مواده تواجه مسائل موجودة وقتها ، ثم أدخلت عليه تعديلات في الثمانينات أتلفت مع ظروف المجتمع وقتها ، وإن كانت في رأي البعض قللت من شأنه وقلقت أظفاره ، ومن هنا وأمام هذه الموجة العربية من جرائم الارهاب بشكل مسرورها ، أصبحت في حاجة إلى مواجهة حاسمة بالبقاء الجدي الذي يبرهن ضرورة الاصدارة .

□ □ □

قال التلميذ لأستاذة : يبدو أننا ... إلى نهاية هذا القدر الكبير من مبررات ودوافع المؤيدون لإصدار قانون جديد لمكافحة الارهاب ، هل لنا أن نصل إلى مبررات ودوافع اصحاب الاتجاه ، الثنائي المطالب بالاعتناء

## بكتبتها محمد باسما

بتعديل القوانين الحالية .

قال الأستاذ : دعنا نمصر أهم مبرراتهم ودوافعهم

التي يرون أنها تتمثل بخطوطها العريضة في التالي

● ● أن مواد قانون الطوارئ الحالي كافية ، حيث بها نصوص واجراءات عن صدور ، قانون جديد خلاص بمكافحة الارهاب ، وأمام عنف هذه السطفورة وتأثيرها السلبي على المجتمع والاستقرار السياسي يرون أنه يمكن اجراء تعديلات تعالج ذلك ، تشمل مواجهة الارهاب من كافة أوجه اركان جريمته ، وتضع العقوبات التي تتناسب مع خطورتها لحماية المجتمع واستقراره

● ● وهم يرون أن هذه التعديلات المقترحة ، لاتخلق أية مخالفة دستورية ، حيث تعد شطرا طبيعيا لقانون الطوارئ ، وللقانون الاجراءات الجنائية ويمثل تطورا في القانون العام ، يحقق استجابة لحاجة المجتمع





المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والمغتربات الاجتماعية التي طرأت عليه ، لأن قانون العقوبات يستهدف تحصيل الأمن وسواجدة كل صور ومظاهر الاجرام ، ويكفلون على صحة ذلك ، بما حدث بالفعل عندما هددت مشكلة المخدرات المجتمع ، أدخلنا تعديلات جوهرية تتفق مع متطلبات الحال على قانون العقوبات الذي بدأ العمل به عام ١٩٣٧ ، وهكذا عندما اشتمت عدة المشكلة تدخل المشرع ليضع قانونا جديدا للمخدرات يعتبر قانون عقوبات ، تكمليا .

● أن اصدر قانون جديد لمكافحة الارهاب يرويه اجراء استثنائيا أكثر مما هو قائم بالفعل في قانون الطوارئ . وهو امر في تقديرهم غير مقبول وإذا كان قانون الطوارئ يقضي بالانذار مدة الاعتقال على ٤ يوما ، يمكن بعدها للنيابة ان تخرج من المعتقل ، ولوزارت المدة دون تنظيم ، فهناك يرون اننا نلج في مخالفة دستورية حيث أن المادة ٦٨ من الدستور تنص على انه لا يجوز تخصيص أي عمل من أعمال السلطة من الوطن القضائي .

□ □ □ □

قال التلميذ وقد بدت عليه علامات الحيرة : كان الله في أصحاب القرار ... فإن عملية حصر موانع ومبررات كل اتجاه بهذه الصور تضع المرء في حيرة حقيقية . قال الأستاذ : لا عليك من هذه الحيرة ... فإيا كان القرار الذي سيتخذ ماصدار قانون جديد أو اجراء تعديلات في القوانين الحالية . الهدف القوي منها هو وقف هذا النزيف الذي يهدد استقرار بلادنا ، ويقضي على امالنا في التنمية والمهم ان تكون العقوبات رادعة ... رادعة ... تتلاءم مع جسامه جرمه الارهاب وسابغنج عنها . وأن يتخذ الركن السادي للجريمة ، وأن يتم توصيف الارهابي الى آخر هذه الأمور ، وأن نقض على كل اجراءات بطه التقاضي وأن يتحقق الردع بسرعة الفصل فيها .

قال التلميذ : ما علينا الا أن ننتظر ما سوف ينتهي اليه

القرار ...

قال الأستاذ : حتى كتابة هذه السطور فإن هناك لجنة تجري بالفعل دراسات حول الاتجاهاين تضم عددا من اساطين اللغة الدستورية والقانونية يرأسها وزير العدل ، وسوف تنتهي من دراستها لعرضها على اللجنة التشريعية لمجلس الوزراء ، والمجلس قبل عرضها على اللجنة التشريعية لمجلس الوزراء ، والمجلس قبل عرضها على مجلس الشعب ... وربما تكون قد انتهت من قراراتها وقارنتا بطلان هذه السطور ...

قال التلميذ : انن أنت لاتميل الى تحديد موقوف من الاتجاهاين ...

قال الأستاذ : ربما يبدو ذلك من حوارنا ، لأن ما أريده فقط هو التشريع الذي يقضي على هذا الارهاب الذي لو تركناه لاستشري كالسرطان في مجتمعنا سواء كان بقانون جديد لمكافحة الارهاب أو بتعديل القوانين .

قال الأستاذ : حتى كتابة هذه السطور فإن مجلس الوزراء وافق بالفعل على تعديلات لسواجدة الارهاب ، سواء بتعديل بعض احكام قوانين العقوبات ، والاجراءات الجنائية والمصائب السرية ، وقانون الاسلحة والذخائر وجميعها تعديلات تستهدف مواجهة العنف والارهاب . وأعلن مجلس الوزراء ان الجرائم الارهابية تمثل اثارا خطرة على المجتمع ، وأن اصدر التشريع الجديد يحقق مواجهة ما يتعرض له المجتمع من جرائم تستهدف النيل من أمنه واستقراره .

قال التلميذ : لأن أنت تميل الى هذه التعديلات وليس اصدر قانون جديد .

قال الأستاذ : ربما يبدو ذلك من حوارنا ... لأن ما أريده فقط هو التشريع الذي يقضي على هذا الارهاب الذي لو تركناه لاستشري كالسرطان في مجتمعنا ، سواء كان ذلك بقانون جديد لمكافحة أو بتعديل القوانين الحالية ، لكن المهم ان يكون التشريع الجديد قافرا على المواجهة الفعلية .

قال التلميذ : لقد تناوت التعديلات قوية الاعداد لكل عمل ارهابي أو تزويده بالاسلحة والذخائر مع الدول الاجنبية بهدف الاخلال بالامن كما شملت تجريم

البقية - صفحة ٧٦

## آخر مصريات

قال صلى الله عليه وسلم  
من اصاب امانة في سره معاني دينه لديه  
لوت يومه فقد حيزت له الدنيا بخذا فبيراها  
صدق رسول الله ..







المصدر : الأهرام الأسبوعي

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المجلس البرلماني قد استوعبت الدرس بإصدار تعديلات حاسمة وفاعلة والمهم أيضاً هو أن تتحرك كل أجهزة الدولة وهيئاتها وكل القوى السياسية والشعبية في مواجهة هذا الخطر سواء بالدعوة إلى القضاء عليها ووقاية المجتمع منها أو بالبحث عن المؤثر التي تتسلل منها . وهذه وحدها رسالة قومية تتلخص في ضرورة أن نقص على مشكلة البطالة وأن يتحرك كل مسئول لاداء واجبه في إزالة شكوى الجماهير والالتزام بها وذلك دور المحليات والقيادات المحلية ولعل هؤلاء قد فهموا وعبروا ما الذي يمكن أن يحدث عندما يتركز السلاح لغيرهم ودرس حوادث بيروت وغيرها ما زالت تسم الأذان

إن اليد الواحدة لا يمكن أن تصفق وحدها والقانون وحده لا يكفي لمواجهة نحن نريد مواجهة سالفانين . وبالعامل

ولعلك متى يولدى انه سالفانين يتحقق السروح وبالعامل على حل مشاكل الناس خلق حمة صلة تسهم في المواجهة لكل حوادث العنف والارهاب

استخدام القوة أو التهديد بها لإيذاء الأشخاص أو إلقاء الرعب بينهم والسجن لعضوية الجهات والمنظمات التي تسعى للاخلال بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي فالاشتغال الشاقة لقياداتها ولأحمران السلاح الناري وأجرائها الأساسية بدون ترخيص واختطاف وسفل النقل العام ولعن يساعد منهما على الهرب

قال الأستاذ لقد أطلعت على كل التعديلات واعتقد انه عر كتابه هذه السطور يكون أعضاء مجلس الشورى ومجلس الشعب قد ناقشوها .. وانتروا فيها إلى القرار النهائي . وأرجو أن يتم ذلك دون مزيدة من أحد داخل المجلسين

قال التعميد حتى مع استمرار قانون الطوارئ مع التعديلات الجديدة .

قال الأستاذ بصراحة .. كنت أتمنى ليس إلغاء قانون الطوارئ وحده بل عدم صدور مثل هذه التعديلات في القوانين لكن كيف يتم ذلك وحوادث العنف والارهاب

استشرت كالسوط داخل المجتمع .. أن ارتكاب الفلحة لهذه الحوادث سبب .. وراء ذلك استمرار الطوارئ والتعديلات في القوانين

وهكذا من حيث كنا ندعو إلى إلغاء الطوارئ أصبحت الضرورة إليها وإلى تطبيق العقوبات لجرائم العنف والارهاب لا يختلف عليها أحد خاصة وأمن وأمن المواطن أصبح مهدداً في الشارع بأيدي من يرتكبون هذه الحوادث

سفال التعميد أدن امت مع ما حدث قال الأستاذ وهل هناك أحد يمكن أن يكون مع الارهاب ، ومع الذليل من حرية الفكر والرأي والتعبير والتمثيل من الوحدة الوطنية والسبل من أمن المواطن ..

قال التعميد بالقطع لا قال الأستاذ أدن انقلبا . لكن ما أود أن أؤكد عليه انه ليس بالقانون وحده منقضى على الارهاب فما أكثر القوانين التي نجد من يخرق جرماتها وبخالفها وما أكثر هؤلاء الذين سيقتلون في أجيال الثورات للثقل للحد من ماعلية عقوباتها . ومن هنا فكل ما أرحمه أن تسكون مناقشات





المصدر : الأمانة العامة

٢١ مارس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## وجهة نظر

### الصراع بالعمل

من الممكن أن يكون مؤتمر الحزب الوطني هذا العام بداية جديدة في العمل السياسي إذا تبني الفكر غير التقليدي ، وشرع في التفتح إلى قلب المشكلة الأساسية الآن والتي أدت تداعياتها إلى انتشار الإرهاب والمخدرات والجريمة .  
والمشكلة ليست فقط وجود أزمة اقتصادية وبطالة ، ولكن المشكلة الأعم هي عدم وجود أهداف قومية تجعل كل فرد - وبخاصة الشباب - يتمتع ويتفانى في العمل لتحقيقها ، وينسى مشاكله الشخصية في غمرة انشغاله بها .. مثل هذه الأهداف تعيد الأمل إلى النفوس ، وتحدد ما هو مطلوب عمله ، وتطرح تصورات متفائلة للمستقبل تجعل الشباب مقيلاً على الحياة ، متحملاً مصاعبها الحكيمة وراغباً في المشاركة للنظف عليها .

هذا بالتفصيل أولاً أن نطور فلسفة جديدة للعمل ، ونقدم وجوهاً جديدة للقيادة تجدد الحياة والحيوية وتحرك السكون ، ونضع أساساً صارماً للمساب والمعييراً صارماً للخطا والصوابه ولتصبح بمنطق تمييز الإخطاء بانها من طبيعة البشر ولكنها موجودة في العالم كله .  
إذا نجح الحزب في وضع برنامج قابل للتفويض لتنشيط العمل السياسي في الشارع ، يبعد المواطن العربي إلى الاهتمام بشؤون البلاد وبالقضايا العامة ويخرجه من قوقعته السلبية ، ويجعله يتكلم ، ويفكر ، ويقترح ، ويشارك ويتحمس للقيام بمبادرات شعبية لاستكمال النقص في الخدمات المعروفة الآن .. وإذا بدأ الحزب بالعمل لتفويض كثير من الأفكار المعروفة القديمة التي لم تعد تجد من يتفهمها مثل تجديد الشباب في مشروعات الخدمة العامة لانتظار التي أو لإنهاء فصل في مدرسة أو استصلاح منطقة صحراوية بنطوع الشباب على الفواج في العمل فيها بانياتيا المتطوعين .. إذا فتح الحزب الباب أمام من يحب بلده ليعبر عن هذا الحب بالعمل من أجلها وليس بالقتال وحده يضحي ببعضه وقته وجهده .. لتفتك أن الشباب لا يجد وسيلة التعبير عن نفسه .. ولا يجد متنفساً للعاطلة .. ولا يجد من يفهمه ويتفاهم معه .. ولا يجد من يرعاه ويرشده .. وإجهزة رعاية الشباب الحكومية قاصرة .. وهذه هي المشكلة التي لاتحلها قوائم التوعية .. ولا تحلها إلا العمل .. علاج امراض للشباب أن يكون إلا بالعمل !

رجب البنا



**هوامش :**

# السهل والصعب في مواجهة الارهاب

بقلم  
أحمد  
عبد الرؤوف

اما الحلول الصعبة فهي الحلول التي تتصلق في فحص المشكلات وتصل إلى جذورها .. وفي مثل الحالة السابقة لابد ان يصل البحث والتقصي إلى معرفة ان كان المصنف أو المجرم واجدا لقسم الهضم بسبب وجبة سامة أو كان واجدا للحرمة المعدة أو الاثم أو كان بسبب الاصلية بمرض حيث يهدد كيان الجسم كله .. واحيانا تكون المشكلات ظاهرة جلية .. واحيانا اخرى تكون خامضة مبهمة أو غامضة .. واحيانا تكون محددة للغاية للفرز والعزل واحيانا اخرى تكون متشابكة ومعقدة ومتعددة الجوانب والاسباب .. وفي بعض الاحيان تكون كلها في متناول الممارسين وفي احيان اخرى تكون مثل جبال الثلج

اصبح الحديث عن التعديلات التشريعية التي تستهدف مواجهة الارهاب نوعا من الحصول الحاصل .. فليس الشورى والقي على التعديلات دون ان يفر فيها أو منها شيئا .. ومجلس الشعب وافق عليها بعد تعديلات طفيفة لاتزال من جوهرها .. واصبح تنفيذها بيد الجهات الامنية والقضائية المنوط بها تنفيذ القوانين التي شملتها التعديلات .. فلنأخذ اذا من القول بها أو التحايل معها .. ومع ذلك يبقى ان هذه التعديلات تمثل الجانب السهل والبسيط في صليحة مواجهة الارهاب وهي مواجهة مستمرة ..

وفي مواجهة أي مشكلة هناك نوعان من الحلول .. حلول سهلة وحلول صعبة .. اما الحلول السهلة فهي التي تتعامل مع الاجزاء الظاهرة من المشكلات .. وقد تحقق هذه الحلول نجاعت .. ولكن هذا النجاح يكون جزئيا ومؤقتا .. فالمصائب بالأم في المعدة قد يريحه تناول بعض الاغراص المضادة للالام أو المسكنة للمفص .. لكنه سرعان ما يتجاوز الالام بنفس الحدة أو بحدة اكبر طالما ان السبب الاساسي للمفص مازال قائما ..





**ما يخفى علينا تحت المياه اضحاف  
اضحاف لجزء الظاهر فوق السطح ..**

وفي معالجة ظاهرة الارهاب من السهل جدا ان نقرر ان نتعامل مع جماعات ارهابية نتمسك بالدين وتتخذ الضف منهاجها واسلوبها لغرض اركانها وفكرها البعيد عن الدين وترتكب من الجرائم ما يرضه أي شرع أو قانون .. ومن السهل بناء على ذلك ان نقرر تحول ما لدينا من تشريعات وان ندمم قوت الابن ونطوّر من كبريها

وتجهيزها وتسلحها .. ومن السهل ان نرفض مبدأ الحوار من أي نوع وعلى

أي مستوى ولكن ماهي النتائج الحقيقية لهذا كله ؟؟ للنتيجة الوحيدة هي انه مالم نقرن التحولات التشريعية ودعم القوى الأمنية وهي الاجراءات القارعة باجراءات اخرى مفعلة فإن اساليب العنف المولدة إلى الارهاب ستظل قائمة وإن التربية الاجتماعية والنفسية للعامة ستظل خصبة قليلة لنمو العنف والارهاب مهما كانت الطويات كاسية ..

فالبايس أو الضعيف في الاجرام على حد سواء لا يهيمهما الطوية مهما كانت ..

واسمح لنصي بأن نوقف امام حدث الاريس حسني مبارك مع اسئلة جامعة الاستكبرية وظلها يوم السبت الماضي حين تحدث عن الحوار مع المعتدلين حتى لا نقص في برائتي التعريف .. واسمح لنصي بأن اقول ان فهمي لهذا الحوار انه ليس مجرد لمناحية وتبادل للرأي ووجهات النظر .. ولكن إلى جانب الحدث ومقابلة الرأي والرأي ومقارعة الحجج بالدجة ومقابل الطول مع الطول والافتكار مع الافتكار هناك الحوار بالمثل والعمل ..

ولأريد ان اقرر ماكتناها هنا في احاديث العديد من المسؤولين والمسبيين والتتبعين اذ في مناقشة التحولات التشريعية في مجلس النجوى والتي اجتمعت على ان ثمة لهما ااقتصادية واجتماعية وفكرية وثقافية واعلامية وسياسية لظاهرة الارهاب .. ومفاهيم الاس كذلك في العلاج يجب ان يشمل هذه الجوانب .. وعلينا ان يكون لدينا برنامج واضح لهذا العلاج وان يكون هذا البرنامج واضحا ومحدد الملامح ومشملا على عناصر واضحة ومحددة وان يصل هذا البرنامج إلى كل مكان وكل مواطن لتقطع الطريق على التعريف وعلى العنف وعلى الارهاب .. علينا ان نعالج الآلات الاجتماعية ونسد الثغرات في القوالب التي نحمل فيه السلاح ضد من يعمل للسلام في وجه الدولة أو المجتمع أو ضد بعض فئاته والفراده ..

**غذاء القلوب**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« والله لا يقضي الله لناسم قضاء الا كان خيرا له . ان اسألكم سراء شكر فكان خيرا له . وان اسألكم ضراء صبر فكان خيرا له »  
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم







المصدر : الأهرام

٢٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والعلوم

## الاستعمار الجديد

من باب التسميط للخل يتصور كثيرون ان مظاهر التطرف التي تهدد الآن استقرار المجتمع، هي مظاهر مستحدثة يكامل من خارج الحدود .. غير ان التعمق السطحي يدلنا على ان مجرد الاستيراد وحده لم يكن لينجح لولا وجود الأرضية الاجتماعية الاقتصادية للثقافة التي عليها ينمو التطرف فيخرج العنف، والتطرف بمعنى ان للتطرف أسبابا داخلية أي صناعة محلية وأخرى اجنبية مستوردة أو مصدرة لنا .

### صلاح الدين حافظ

في ظل هذه الملاحظات نعتقد ان مايجري في بلادنا هذه الأيام تحت اسم الفتنة الطائفية - ونؤكد مرة أخرى انها فتنة وطنية - هدفه وهديتها خلخلة الوضع المستقر غير الاثمين من الناحية البشرية والعرقية والثقافية .. ذلك اننا نعتقد انه اذا كانت بعض جماعات التطرف الديني في مصر بذلات تقود حملة التحريض والعنف تحت شعار هم هذا المجتمع لانه مجتمع كافر، تمهيدا لانهاء مجتمع آخر كافه .. فان مخططات الفتنة المستوردة من الخارج، تستغل مبررات هذه الجماعات وربما تشجعها بطرق عديدة، حتى يؤذي العنف الطائفي ثمارا، وصولا لتقسيم مصر الى دولة اسلامية ودولة قبطية .

ورغم ان مخطط تقسيم مصر الى دولتين اسلامية وقبطية مخطط قديم، ظهر ذات يوم في بدايات هذا القرن، بتشجيع من الاحتلال البريطاني، إلا ان المخطط نفسه قد عاد الآن ليحل برأيه من جديد، وسط الدخان الكثيف والسموم التي تثيره أحداث الفتنة وصدامات التطرف الراهنة .

والآن مصر كتلة بشرية ضخمة تنتمي الى اصل عربي واحد، احتفقت باستعمارا يثنيه وتواصله عبر آلاف السنين، واحتفقت بالثاني مصر بوجعها، منذ عهد الفرعون مينا

والآنا نتحدثنا من قبل كثيرا عن الأسباب الداخلية وإرضائها للشيعة على اندلاع العنف وتصاعد التطرف، فإنا سننظر حديث اليوم على بعض العوامل الأجنبية التي تصير إلينا الفتنة المحلية جاذبة الصنع، لكي نتفجر على أرضية العوامل المحلية الأخرى التي تكمن بالآليات المتلاحقة .

نستطيع في هذا المجال ان نرصد عددا من الاكلاف الرئيسية كالتالي :

● أصبحت قوة إعادة تقسيم الدول على أسس عرقية واثنية فكرة مستباعدة في عالم اليوم، يجري تصنيفها في أكثر من مكان، خاصة أفريقيا والاتحاد السوفيتي سابقا، وها هما يوجوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا على طريق التفكيت سواء بالحرب أو بالتفاهم .

● تعتبر المنطقة العربية في أكثر المناطق قابلية للتفكيت، خاصة بعد تراجع موجة المد القومي والتوحيد العربي، التي سادت في الستينات وجزء من السبعينات . ذلك ان انشطة تزخر بالاثنيات العرقية والدينية، التي أصبحت اليوم تجد تشجيعا على الانفصال والاستقلال، كالتنوع العرقي في العراق، أو الجنوبيين في السودان .. الخ .

● في ظل إعادة رسم خريطة المنطقة فزت مخططات تفكيت الدول الرئيسية ذات الكثافة البشرية أو العمق الجغرافي أو الثقل السياسي أو الاقتصادي .. ولما نزل كليلة تدخل في مستشفيات هذه المخططات، مثل العراق ومصر والسودان والصومال وسوريا ولبنان .

● تحسب ان إسرائيل - الدولة ذات التركيب العنصري الطائفي الديني - هي الأكثر إثنية في تقسيم المنطقة الى دويلات عرقية واثنية، لأنها الأكثر استفادة، وخاصة اذا تناول التقسيم الدول العربية الكبرى، مثل مصر على وجه التحديد، ومن ثم فإن مصحتها أساسية في تحريك العوامل التي تشجع على هذا التقسيم، سواء كان اسمها الفتنة أو التطرف !

الوجهين البحري والقبلي أصبح اللعب على نعمة «الخلافات الدينية» هو الخطر لتقسيم البلاد من جديد . سوف ينفض كثيرون من ذلك وربما لا يصدقون لكننا في محاولة للاستشهاد، ستعبد للافتان، مضروعا إسرائيليا ثم إعداده في القناتين على أيدي مجموعة خبراء في الأمن والسياسة، وعلفهم تفكيت العالم العربي المحيط بإسرائيل الى دويلات صغيرة، باستغلال وتشجيع النزعات الاستقلالية للاثنيات العرقية والدينية والطائفية (كالأكراد والبربر والزنوج والدرز، والشيعة والألبان، ولؤلؤنة ... الخ)





# الأمم

المصدر :

٢٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر في هذا المخطط الإسرائيلي هي الهدف الرئيسي، فانظر ماذا اعدوا لها ؟  
الحل - من وجهة نظر المخطط الإسرائيلي - هو تقسيم هذه الكتلة البشرية الجغرافية السياسية الضخمة - مصر - الى اربع دويلات على الوجه التالي :

١ - دولة اسلامية في دلتا النيل عاصمتها القاهرة، حمودها تصل جنوبا الى محافظة بنى سويف .

٢ - دولة قبطية تبعا حدودها من بنى سويف حتى جنوب قنا، تمتد شرقا حتى تطل على البحر الاحمر، وتمتد غربا الى الصحراء وصولا للاستغربة عبر وادي النطرون .

٣ - دولة نوبية تمتد من اسوان حتى دنقلة بشمال السودان .

٤ - دولة رابعة في المنطقة الواقعة شرق الدلتا، يحدها ترعة الاسماعيلية وتمتد الى سيناء، وتصبح هذه الدولة تحت الحماية الاسرائيلية المباشرة !

■ ■ ■

هكذا يفتت المخطط الإسرائيلي مصر الى اربع دويلات اسلامية وقبطية ونوبية ويؤسس ليطك للوحدة العنصرية ويفكك الوحدة السياسية الجغرافية، التي على اساسها جميعا، قامت الدولة المركزية الكبرى واستعرت عبر الالف السنين، واصبحت - في الحرب او السلام - هي قطب التوحيد ومركز القوة ومبعث الاستنارة، حتى في ظل اصعب الازمات ..

ما نريد ان نلث النظر اليه في النهاية هو ان مخطط تفتيت مصر وفك وحدتها، مخطط قديم يتجدد، محاولة الاستعمار الغربي، دائما، وتحاوله اسرائيل باستمرار .. ومن ثم فهو مخطط استراتيجي وسابق للتجهيز دائم الاعداد والتجهيد، قد يدخل خزان الصفظ احيانا، وقد يخرج منها ليمبث عن طريق علني وعلمي احيانا اخرى لكنه لا ينفير - من حيث اهدافه الرئيسية - بتفجير الحكام والحكومات ..

نلث انظر لاحقا، الى ان جماعات التطرف - التي تغطي بشعارات دينية - وتمارس العنف والتخريب، والاضيق، والى دعوة امريكا للتدخل في مصر - هي التي تقدم الفرصة لمخطط التفتيت، وهي التي تفرش امامه الطريق، بسوء نية او تعدد مقصود، او غباء متراكم على بعض الاغنان !

■ ■ ■

خير الكلام قال سليمان الحكيم:  
اختيار الصديق، اهم من اختيار الزوجة !!





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## المصريون .. والأرهاب

المصريون .. كما تقول دراسات تاريخ الشعوب .. شعب لديه قدرة هائلة على الاستيعاب .. تلتهم هجرات أعزوب فيهم .. وتغر عليهم عصور حكم طويلة من الرومان حتى العثمانيين .. فالتأق على استيعابهم في خصلانها .. فهم لديهم قدرة على المقاومة الاجتماعية غير الظاهرة على السطح .. تجاه أى محاولات من الأجنبي .. أو حتى من دولتهم لتغيير شخصيتهم القومية .. وهذا هو سر بقاء المصريين كقوة لها خصلانها المحددة لآلاف السنين رغم توالى صنوف متنوعة عليها من الحكام منذ لك الله فرعون مروراً بالكلمن .. والصبراطور .. والخليفة .. والوفى .. والسلاطين وغيرهم ..

### عواطف الغمري

هذا الخصام ليس لسهل .. لكنه رد فعل .. بسبب أحداث وظروف تعترى المجتمع تجعل الفرد يشعر بأن هويته متهورة .. ويقول علماء النفس الاجتماعي .. أن قهر الهوية الوطنية للتفكر لابد وأن يولد التطرف بما يرتبط به من الهروب إلى ملجأ عسائدى .. وإلحاق التطرف إلا بين من ليست لديهم القدرة نتيجة ظروف خاصة بهم .. على التحمل ومن تضعف فيهم خصلان الشخصية القومية بسماتها الذاتية تقريبا .. بالإضافة إلى أنه مناخ تيريرى للبطش ممن لديهم نزعة خاصة بطروهم وتكوينهم الاجتماعى والنفسى للخروج على النظام فعلم ..

ويمكن أن نلاحظ أن البذور الأولى للتطرف فى مصر قد غرست فى أرض الاحساس المرير بهول هزيمة يونيو ٧٧ .. عندما وصل مد الزمو القومي إلى أعلى ذراه .. ومرة واحدة تخرج منزلنا إلى سطح الاحساس الرهيب بقهر الهوية القومية التى كانت فى عفوانها فى تلك الوقت .. ثم تتسلب الحوادث إلى أن

صحيح أن انماط الشخصية القومية ليست ثابتة .. وهى قابلة للتغيير .. وقد يتكون المجتمع الواحد من بيئات حضارية مختلفة .. لكنها تتلاقى جميعا فى بعض السمات والقيم الأساسية التى تنطبع عليها .. لتكون الصورة النمطية التى هى الإطار الثقافى للشعب وهى الإطار الذى يجعل لكل شعب من الشعوب سماته التى تكاد تكون ثابتة على مدار التاريخ .. وهناك على سبيل المثال دراسة قديمة أجرتها جامعة برنستون الأمريكية انتهت إلى أن الألمان عقلية علمية صناعية جامدة .. نكس .. منهجية .. والإيطالى فنان .. عاطفى .. سريع الشجار .. متدين .. يحب الفلورن .. ميل للانقسام كسول .. والإنجليز يحب التقاليد .. محافظ .. متطرس .. حريص نكى .. معشوق الرياضة .. والأمريكى مدي طموح .. مرح .. ناج عوانى .. صريح .. والصينى مكر .. يؤمن بالخرافة .. محافظ .. يحترم التقاليد .. هادى .. متدين .. مثال ..

والدراسات التى أجريت على للشخصية العربية تجمع على سمات مشتركة للعرب لكنها تختلف على تباين طبيعة المصرى عن البسورى والسورى عن الليغانى .. وعن الصراى .. وهكذا .. وأن المصرى فى حدود الإطار العام للشخصية المصرية هادى .. ويود .. طيب .. يؤمن بالقضاء والقدر .. مبال للصبر .. واعتدائه .. ملهى .. بالانفعالات الائمة .. وألغيتها شكوى من الزمن .. والشخصية المصرية لديها تجانس طبيعى مع البيئة وتجانس بشرى للأفراد ببعضهم البعض .. هذه هى السمات الأساسية للشخصية القومية .. أو التكوين الثقافى العام لكن يحدث أن تبرز على السطح سمات متفيرة ليست من طبيعة الشخصية .. وهى تتحرك مثل موجة وسط تيار عام فى فترة معينة .. وهذه الموجة لاتمثل انقلابا فى التكوين لكنها إبراز حالة خصام لطاع من الأفراد مع ثقافة مجتمعهم .. وهى بالتالى خصام مع النفس فى الوقت ذاته لأنه خروج منهم على طبيعة الشخصية القومية بخصالها المتجانسة ..





المصدر :

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٢٢٢٢٢

تكلفت في منتصف السبعينيات مع حدوث الخلل في ميزان الدخل والمطبقات الاجتماعية بوجود ثغرات تسمح للثراء الفاحش للبعض، بما يعترض طريق الآخرين نحو اكتساب مقومات الحياة الكريمة واشتداد حدة الطبقة الوسطى، وفسلة فرص الاستقرار من تكوين أسرة وبيت وأنجاب أطفال وتوليف متطلباتهم دون عناء .

في هذه الظروف يخرج بعض افراد عن اطار الشخصية القومية الى منفي مغرور على النفس، ليس اصلا ضمن تيار المجتمع، وبحيث ان حركة موجتهم هي في جوهرها رد فعل وليس فعلا. لان الثقافة القومية والشخصية المصرية كانت تاريخيا، تنبذ العنف والإرهاب والتطرف .

ومع اعتدال تشريع تشديد العقوبة على التطرف والإرهاب ضرورة أمن واستقرار، إلا ان تلك الخطوة تظل هي الأخرى مجرد رد فعل للموجة، وليست فعلا كاملا . لأن الفعل يتطلب عدم الانصراف على الإجراء، ولكن توسيع الحركة الى الأشد بسياسات شاملة تتعامل مع كافة مسببات ظاهرة التطرف وليس مع شكلها الظاهري، وبحيث يكون تشديد التشريع جزءا من كل، هو هذه السياسات العامة، ويحرك لكل في نفس الوقت حركة متناغمة منسجمة

■ ■ ■

اسم هذه النقطة فائني اتوقف طويلا أمام كلمة «القاتلون» .. والقانون هو مجموعة القواعد التي تنشأ لتحقيق غرض الدولة .. والدولة لا تكون إلا حيث تكون لها سلطة مطاعة . ولا سلطة مطاعة بغير القانون . ومادام التطرف هو خروج على الشخصية القومية المصرية، وإطارها الثقافي . ومادام التطرف كرد فعل هو نتيجة خلل ما، مهما كانت سنوات غرس بذرته، أو بدء مواسم النمو والتكاثر، والخلل لا يقع إلا نتيجة مخالفة للنظام والعرف وشريعة المجتمع والفقهاء، فإن علاج الإرهاب والتطرف يتم بكسر من وسيلة، يظل من بينها تشديد عقوبة التطرف كعنصر مساعد، أما أصل العلاج فهو كما أشرت السياسات التي تفتح الأسباب من جذورها، وفي مقدمتها، سطوة القانون . والعلاج ليس عصيرا، مادام التطرف وإن كان موجة خطيرة مسببة للآلراجاج، إلا أنه ليس جزءا من النياز العام للشخصية القومية المصرية ..







المصدر : **الأخبار**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢**

## تأمين واستقرار مصر مسئولية كل الشعب

بقلم : **جلال دويدار**

نعم انها مسؤولية كل مواطن ينتمي الى تراب هذا البلد .. فنحن نحفظ على امنه واستقراره .. فنحن نضحي لكل محاولة لاعتداء تستهدف حرمة من الامل في حياة كريمة والقضاء على كل جهد يبذل لبناء مستقبل الاجيال القادمة من الأمانة والأخلاص .

إن الشعب وحده هو صاحب المسؤولية في ردع الأخطار والقضاء جذوره حفاظا على كيانه ووجوده من الاغتيال والضياع .

لا تبرير لهذه الهجمة الزهوية التي تتعرض لها مصر سوى انها تسعى لترويج وتخويف الإستثمار - الذي يخلق فرص العمل للشباب - وخلق كل مصائر المخل التي تميز امتكيات الدولة وهو ما يجعلنا نتساءل لحساب من كل هذه الجرائم ؟

إن الهدف هو نشي الغضب والاضطراب لفرض فكر أو اتجاه معين .. وهنا لابد ان نقول ان كل هذه الحوادث لا يمكن ان تصل الى هدفها وإنما هي تزيد من عداوة المذبح المصري لهم واسلوكتهم . انه ليس مغلوب القول ان هذه الممارسات ترمي الى الانتقام وتصفية الحسابات مع أجهزة الدولة التي تتحمل مسؤولية الحفاظ على استقرار مصر وأمن المواطنين . كما لا يمكن بأي حال تبرئة الذين يمحزون السلاح ويطلقون الرصاص من سوء الفطنة والعمل لحساب مخطط محسوب لتجميع مصر وتجزئتها من الدور الريفي الذي تقوم به على المستوى القومي والعربي والإسلامي .

• • •

إن لحدنا لا يرفض الحوار الهدف الذي يحقق أمن وأمان مصر مستجيبا للمطالب والمنطق وحفاظا لآمال الجماهير .. ولكن مع من يجري هذا الحوار وعلى أي أساس وموى أو ركن يروج المذبح المصري . انه من غير المقبول الزعم بأن الدولة التي ينتمى لمصرها على انها اسلامية .. دولة كقوة تحارب الإسلام .. بينما الواقع يقول ان مصر هي أكثر الدول تسامحا بيمانيه الإسلام وأن قوانينها وتشريعاتها مستمدة من الشريعة الإسلامية .

من الضروري أن نقول أنه لا يوجد في دولتنا من يملك رفض التطرف في الدين أو الضيقة والتخوف .. ولكننا جميعا أبناء مصر نرفض اللجوء الى الأخطار والقتل وإتهام بعض المسلمين بالفكر أو الاعتداء على حرية غير المسلمين باعتبارهم مسؤولا عن تعرضهم لمذابح تعاليم الإسلام الصحيح الذي يقوم على التسامح والمواظبة والصحة والجملة بالإنسانية والصنق والحق .

• • •

إن تعني اليوم للذي يتسكك ويصر على أن تتحول العلاقات والمعايير الصحيحة الى منشورات التحريض والتخريب .. لا يمكن وصلها بانها حرية رأي .. انها مغالاة للهدم وقتل للآمال حتى تنطفئ الأنوار ويسود الظلام .





المصدر: الجريدة

التاريخ: ٢٤ يوليو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# ليس بالقانون وحده.. نواجه التطرف!!



صدر الأسبوع الماضي قانون مكافحة الإرهاب .. ولم يعد الآن من المجد مناقشة القانون بعد أن وافق عليه مجلس الشعب .. ولكن يبقى سؤال هام .. هل القانون وحده يستطيع القضاء على ظاهرة الإرهاب والتطرف ؟ وهل انتهت مهمتنا جميعا بعد صدور القانون لتترك الأجهزة الأمن وحدها مهمة القضاء على التطرف في ظل مواد هذا القانون ؟

الحقيقة .. أن المسؤولية ليست مسؤولية الأمن وحده وليست مسؤولية رجال القضاء وحدهم .. فظاهرة التطرف والإرهاب ظاهرة اجتماعية لها جذورها الاقتصادية والاجتماعية والتربوية ولا يمكن لأي قانون مهما كانت صرامته أن يضي على تلك الظواهر ..

فالتغيرات الاجتماعية تتطلب تغيير الأفكار والمعتقدات التي تسببت في تطوُّر أية ظاهرة اجتماعية .. ولاشك أن تغيير العادات والأفكار والمعتقدات السائدة في مجتمع من المجتمعات يتطلب وقتا طويلا .. لأن النفس البشرية تتغير من أعقد الأشياء وأسماها على الفهم وعلى التغيير

وتجارب التاريخ المعاصر ، تؤكد أن مواجهة التطرف الفكري بالظن لا يمكن أن تؤدي إلى أية نتائج .. فالتغيرات الفكرية التي أدت إلى انقلاب كامل وتغيير شامل للمجتمع .. لم تحدث بالظن .. إنما حدثت نتيجة الاقتناع الذي مهنت له الدعاية المصنعة على الأنساب الطمعية طعم النفس وفهم الحاجات الأساسية للجماعات والوصول على إثارة تطلعاتهم لأرضاء حاجاتهم النفسية والبيولوجية ..

إن كل أسلحة حلف الانتماء وفكراته التنويرية وكل مايمتلكه الحلف من قواعد عسكرية وصواريخ عابرة للقارات .. لم تصنع الصراع القائم بين الفرساطية والاشتراكية بالقوة إنما أدَّى إلى تسخير المجتمعات الاشتراكية من الداخل هو محاولة الوصول إلى عقول الجماهير وهو لطيف لتسويتها وتهذيبها لعمليات التغيير الفكري الذي أدى في النهاية إلى تلك التغييرات المصيرية التي غيرت مسار التاريخ في هذا العصر ، وأدت إلى تدمير أكبر امبراطورية في القرن العشرين وهي الامبراطورية السوفيتية ..

لقد عجزت ترسانة القرب العسكرية عن التثاق في قوة الاتحاد السوفيتي وبقيّة دول المسكر الاشتراكي .. وعندما فشلت الصواريخ والقنابل الذرية في إحداث التغيير المطلوب ، لجأ القرب إلى استعمال أسلحة أخرى .. فعمل على غزو المسكر الاشتراكي بالسلاح

الاستهلاكية التي بدأت بالكونكولا والهمبورجر والمجلات والأفلام المحتوية على أسوأ أنواع الآثارة الجنسية ..

لقد استطاعت تلك الأسلحة الرأسمالية أن تتسلل إلى حياة الشعوب الاشتراكية وإلى عقولها لتحدث التغيير

الفكري الذي حقق مالم تستطيع أسلحة التسلل لشمال التي كان يابح بها الغرب من قبل أن تحلق ..

وإذا كان ذلك قد حدث بالنسبة للأمم وشعوب كاملة .. فليكن بلاشك ينطبق على الأفراد والجماعات .. فالفكرة فشلت باستمرار وغير مراحل التاريخ المختلفة في تغيير

مواقف الناس أو تغيير معتقداتهم ولعل تجربة أحد الأقطار العربية المجاورة في هذه الأيام .. وهي العراق تكشف لنا عن تلك الحقيقة .. وهي أن الأفكار لا يمكن أن تواجه إلا بالأفكار .. ففي العراق يوجد حزب البعث

العراقي الاشتراكي .. وهو من أقوى الأحزاب العربية وأفضلها من ناحية التنظيم والميطرة على قواه

سماحيته في وضع ميثاقه من مراقبة كل التمركات المضادة للأفكار وبرأسه .. والابتعاد الحزب في

استخدام أشد الإجراءات وأعنفها ضد معارضيه .. ولكن ذلك لم يمنع الجماعات الأخرى المعادية لحزب البعث من

الاستمرار .. فاشبهيون الأكراد مؤالوا يحتفظون بالقوة على الصل بدخل العراق .. والأحزاب الدينية وفي

مفكرتها حزب الله لم توقف نشاطها وتستطيع كل يوم توجيه ضربات موجعة للتفكك العراقي .. لا يحدث ذلك في

هذه الأيام فقط .. ولكنه كان يحدث باستمرار في أوج قوة التنظيم حتى قبل حربه مع إيران وحربه الأخيرة مع الكويت .. ومن هنا تأتي دعوتنا المستمرة إلى أن يكون الحوار





وايس المواجهة هو استولينا في معالجة تلك الظواهر الجديدة والنخلة على المجتمع المصري .. وقد وجد مقترناه على هذه الصفحة تحت عنوان «الحل في الحوار وايس المواجهة» صدق لدى الجيد من القراء الذين يقرأون برسائل يعبرون فيها عن تآكدهم لضرورة الحوار مع الشباب الذي يحتل بعض الأفكار المتطرفة للوصول معهم إلى نقاط التقاء .. وفي هذا المضى يكتب القارئ مصطفى عبدالموجود ليو الشيوخ .. من ملوى في المنيا :

إن الحوار مع تلك الجماعات .. سوفك شريط تلك الأحداث المتوالية والتي أودت بحياة الكثيرون من رجال وشباب الفكر الاسلامي وغيرهم من اصحاب المذاهب والفرقة .. أما هؤلاء الكتائب الذين يرفضون الحوار بحجة

أن الحوار يكون بين حر وحر ونحن عاقل وعقل ونحن انسان وانسان .. ويرفضون حوار الجماعات الدينية لانهم على حد تعبير أحد هؤلاء الكتائب مبرمون لاشأن

لهم بالحرية ولا باحاط ولا بالاسلمية .. هؤلاء الكتائب يريدون مصر «ايمان أخرى» فيستمدون مصر على ايمانها .. لماذا تكون الفتنة إن لم تكن في قولهم هذا؟

لما الرسالة التي وصلتني من المطاعة في اسنا .. فهي رسالة التمسنية فكلها إلى السيد اللواء محمد عبدالحليم موسى ليتحقق من واقعها وتقتل مايزم على ضوء ماكتشفه له التفتتات .

يؤكد كاتب الرسالة لعدد أفراد الحد أحد .. أنه يوجد بينه وبين أقرابه نزاع على ميراث معروف على القضاء .. قام أحد القروية وهو شيخ التلمبة لتتلقا منه بإبلاغ ضابط المباحث أن بعض الهاربين من الجماعات

الدينية يختلون عند ولادته الموجودين في الاسكندرية .. وفي الوادي الجديد ضمن مشروخ الطروحين بقرية اللواء صوبح بقرية رقم ٨٩ قامت الشرطة بالقبض على أحد أبنائه ويصل ميكربكي بالاسكندرية .. ثم قاموا بالقبض

على اثنين من أبنائه في الوادي الجديد وذلك بتاريخ ٩٢/٨/٥ .. وبالتالي تركوا مزرعتهم وزراعتهم بالرعاية ولأن لا يعرف عنهم أو عن محل احتجازهم أي شيء رغم عدم ثبوت أية تهمة عليهم

لقد أرسل الرجل أكثر من خطاب وريقة ونحن نضع الأمر أمام وزير الداخلية وتليون الشكلى ٤٥ كيمان المطاعة - اسنا .





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٥ يونيو ١٩٩٢

المصدر: **الحكومة** **مصرية**

## كلمة حب

● الحكومة تسلم ماتريده ..  
وتصدر ما تشاء من قوانين .. والمائل  
من يزيد الحكومة على طول الخط ..  
فقد أصبحت المعارضة مجرد رغبة  
وطيش .. مجرد نطح في الصدر ..  
مجرد صرخ ولا حياة لمن يتلقى ..  
ويبدو .. الحكومة الترتك في  
المعارضة في الحق في الصراع ..  
والحكومة تتكلم لك حق الصراع ..  
وتفعل الحكومة ما تريد في نفس  
الوقت ..

● الذين يريدون الحكومة يخلعون  
الجنة .. لانهم علاء الركوا من البداية  
اتجاه الريح .. وعرفوا ان تاييده  
الحكومة هو الطريق الى النجاح  
والمراكز والاموال .. أما المعارضة  
فإنها قد تتخلك الممثل بعد صدور  
قانون الارهاب الجديد .. الذي يقتل  
في الافكار والطول ويخطف الى  
اروس يعرف ما فيها ويصور  
انها تدير لجرم وقد يكون ذلك  
صحيحا وقد لا يكون .. ولكن القانون  
يعطي الكلمة العليا للأقلية .. ويضيق  
مباحث الشرطة في كل ما تقول ..

● الذين يريدون الحكومة يخلعون  
التاريخ .. والمعارضة خارج التاريخ  
.. لانها مشاغية .. تقول ما لا يجب  
الحكومة .. ولو جاء باحث في التاريخ  
بعد ١٠٠ سنة .. وحاول ان يعرف  
تاريخ مصر من الصحف التي تصدر  
من مصر .. فله ان يجد الا الاسماء  
التي توبد الحكومة .. لان الصحف  
تنتشر الا ما يجب الحكومة .. أما  
المعارضة فتأخر مجرد دخان في الهواء  
لا يعيش لليلة سنة القادمة .. وفي كل  
القضايا لا تجد الا الراي الذي يجب  
الحكومة .. وإذا اردت ان تنشر  
صورتك في الصحف ويكتب اسمك  
ويباع فلا تقول ما يظن الحكومة .. أما  
إذا كتبت من المواطنين فإِنَّكَ سوف  
تصدر الترخيص المكتوب والسماح  
والمرنى ..

● الذين يريدون الحكومة لا يهمهم  
راي الناس .. لان الناس لا تملك شيئا  
.. الناس لا تستطيع ان تتخلك مجلس  
الشعب او الشورى الا اذا رضيت  
عك الحكومة .. ولذلك فان رضا

الحكومة اهم .. وعوض مجلس الشعب  
الذي وقف ضد زميله ضد التقاليد  
وضد العرف وانتقد كل زملائه كان  
اعل منهم جميعا .. لانه وقف مع  
رئيس الحكومة ضد زميله .. ورئيس  
الحكومة يعرف كيف يجاهل من يجاهله  
● وعندما طرحت الحكومة  
مشروع قانون مكافحة الارهاب في  
الصحف .. لبدء العقلاء من اول كلمة ..  
وعارضه بعض الذين يهتمون  
بالحرية .. وقالوا انه عدوان على  
الحرية .. وتكرنا استئنا وحيدرافت  
عندما وصف قانون الفقر في بداية  
التصور بأنه الفسار بعينه .. ودخل  
مشروع لقانون الى مجلس الشعب ..  
الذي لا يرد طلبا للحكومة حتى الآن  
وتمت الموافقة عليه .. والفتح  
الموحدون كالعامة .. ولجئت المعارضة  
لللقنون طبقا .. لانه من الصعب حسب  
نصوص اللقنون ان تنهم المعارضة  
بالترويج للارهاب .. مع ان الجميع ضد  
الارهاب ..

● انه درس للمعارضة ..  
والفضل دائما للذين يصون السياسة  
في مصر ان يدافعوا من البداية على اى  
مشروع للحكومة .. لانه سوف ينفذ  
مهما كانت خطوره .. ومن الفضل  
للمعارضة .. ان تستسلم تماما خاصة  
بعد صدور قانون الارهاب !!

**محمد الحيوان**







المصدر : **المصدر**

التاريخ : ٢٨ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والاعلامات

## من أجل مصدر: التطرف «الواحد»

### «الوحيد» المقبول..

بكم  
عادل عيمان

ومن هذا المنطلق قال نبينا محمد عليه افضل صلاة وتسليم «نحن قوم لا نكلم حتى نجوع .. وانما نكلمنا لا تشبع ..» اي لا تكلم من الاكل .. فلهذا فينبغي حتى يخرجنا تكون توجهته الاصلية بالامراض وقد ثبت علميا ان امراض عصر الهضم والكتيك المعوي وامراض المصريين الخفية وغيرها .. سببها التطرف في المأكول والمشرب ..  
«وانك قال رسول الله محمد الامين وبلغتم المرسلين ويلي الله عليه وسلم في حديث صحيح عليه «المعدة بيت الداء» .. ومن معنى الحديث الامامية انه في اساءة استغلال المعدة تكلم كل الامراض وبلغه من لاسيوات كإساءة استعمال المعدة بالافراط في الطعام والشراب او

تطرف فيه

من هنا يصبح التطرف في تناول الطعام الذي هو وفاء الحياة امرا منها عنه «ديننا ودينوا» وهو غير مفاد.

تلك المتكئين :

عبادة الله .. الخلق .. القتل في كتابه الكريم «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» .. حتى عبادة المعاني صحتها واثمالي «والمتكئين» بصفة عامة منهم عظماء وهذا هو الهادي والبشر محمد بن الاسلام والمسلمين يقول في حديث صحيح مروي في الصباح : «ان هذا الدين يسر وان يكاد الدين له الا غلبه» فاولئك فيه يرقى فان المنيت لا ارضا قطع ولا تقهرا ابقي .. «صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم»

كل انواع التطرف على اطلاقها كبرية ومكرمة بل هي رذيلة ومردولة .. فيما هذا كون واحد .. ويوجد من للتطرف .. فما هو .. وما هي السببة لاجالة للتطرف فيه ؟

للجابة نقول :

الاصل في الانبياء كلها الاستكان والتواضع والاعتدال والتواضع هو سنة الله في خلقه ، وهو تاموس الحياة ، لضمان استمراريتها .. بل اضطراب .. او امراض تهدد مسورتها .. بل قد تكون مدمرة للحياة باسرها فلكونها من جلورها وتطبعها تسلا .

والتطرف في الانبياء اخرج عن الاصل والخروج عن الاسرار امر غير مقبول .. سواء في الدين او العلم حيثه وانجبه ..

وباضرب لذلك مثبين اساسيين من اسس الحياة الاصلية التي لا غنى عنها في الوجود كله ، وذلك على سبيل المثال لا الحصر .. ما ذا يجري عليها ، ينطبق على غيرها من شئون الحياة فربما كانت ام اصلية .

اول المتكئين :

الطعام والشراب الذي هو وفاء استمرارية الحياة في الجسد سواء جسد الانسان او اي كائن حي من مخلوقات الله حشرة كانت او حيوانا او نباتا .. كلها لا تستطيع ان تستمر الحياة فيها بغير غذاء من طعام او شراب لذ الغذاء هو بزيان الحياة ، واولئك الذي يدونه تأمل وتدور .. وتتوقف فيها الحركة .. وتتموت الحياة نفسها .. وتكون النهاية .

ان الطعام انفس لا تقوم حياة الا به ، ومع ذلك للتطرف فيه غير مقبول .. بل ومعنى حته علما ودينا .. فكما ان منه ان جسمه قتل الحياة في الجسد فالتطرف فيه يموت كذلك ..

ولذلك نهي الطب .. قومه وحديثه .. عن الافراط في المأكول والمشرب او التطرف فيه ومن الداء ما يكون القائل شافيا منه بينما يكون كثيره قاتلا .. لان للتطرف في المداواة من الامراض هو من الممنوعات كذلك . ومن كان كانت دعوة الامين جميعا ولا استثناء وعلى رأسها ديننا الاسلامي .. الذي جاء لكل زمان ومكان .. الى عدم الافراط او التطرف في المأكول والمشرب .





وهو الذي عبر عنه القائد الوطني شديد الالتزام الرئيس محمد حسني مبارك في قوائمه الشهيرة في خطابه التاريخي بأحداث أول مايو ١٩٩٠ : « مصر فوق كل العروش وكل العروش في خدمة مصر .. لماذا ؟ لأن حب الوطن » مصر « أتم .. هاتين والعشرون منذ أن يرى الإنسان الإنسان من حوله حتى تأتي الخامسة بالخطوة التي وحل الخلق الكريم هو الوسيلة التي تقدمه وإظهاره . والتطرف في هذا اللون من الحب هو الذي يفتح أمام الأتقاء أمام الوطن واسمة فضاضة وهو الذي جعل على مر العصور من بين أبناء مصر المخلصين « رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه » فترسوا حياتهم لخدمة الوطن « مصر » وأمس لخدمة نواتهم فخرجوا بها في أزماتها من مهالك القتل والانتصار في ثرى الرقة والانتصار .. ومنصوا حضارته الفلاسفة للشخصية .

كان ذلك منذ « لنس » طرزة الهكسوس في القرن العاشر .. مروراً بمصطفى كامل ، ومحمد فريد ، وغيرهم من « حاشكي مصر » .. منذ القرن الرابع والعشرين وإلى العصور المعاصرة في التحرير ١٩٧٢ وإعطائه الترام وحتى يومنا هذا وعلى مر العصور كان لمصر عشاق وكان الوطنية سبحة رجالاً ونساء يطوفون للوطن كل ما هو جميل ونافع لمصر .. الإنسان والأرض معا .

وصلى رسول الله صلواته على : « الخير في ولي . انتهى إلى يوم الدين » .  
وآخر الخيرة هم هؤلاء المتطرفون في « حب الوطن » الذي بهم يزهر ويذهب .  
فطوبى لهم في حياتهم .. ويوم الحساب وهذا اللون من « التطرف » هو الذي يجعل للمقاتل المصري يقيم روحه أرقاً لتحرير يده لمصبح شهيداً .. وطوبى للشهداء .  
فهؤلاء هم « المليون » و« المتصليون » في محراب مصر ، وما تقصر « عابد » في محراب مصر لها .. أن لم يكن أمام الناس وعلى مرأه فقام نفسه والتاريخ وهذا هو « الحى » وأهلى « الواقع » الانتصار على الإطلاق .

إن الانتصار أمام القتل والتاريخ هو « ثروة » الذرى « رقة » القيم التي تدعو للتفكير ..  
فطوبى للمتطرفين « في حب مصر .. فهذا هو « التطرف » الوحيد والوحيد المقبول في هذه الدنيا .  
ولحب ولما لفتت مقالي هذا أن أوه في أمين :  
أولهما : بأن « التطرف » لا يجوز أن ترتكبه الدولة تماماً كما لا يجوز أن يرتكبه الأفراد .  
وثانيهما : أن علاج « التطرف » بالتطرف لمر أيضاً غير مقبول وغير صحيح فهو بمثابة إطلاق « النار » بالبنزين وهو أمر قاتل ومميت .

وسبحان القاتل جل شأنه : « وماوتوا على قبر والتوى ولا تلتوا على الأثم والعدوان ، وألقوا الله أن الله شديد العقاب » المائدة ٢٤ .  
ولعلنا جميعاً نذكر قصة الرجل الذي لاقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوده فقام في المسجد ، فلما صلى صلوات الله وسلامه عليه عن سر ذلك ، لجله الرجل بقية منقطع للعبادة يؤدى الصلوات في مواضعها ويقوم الليل ويصوم النهار . فلما سألته صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم عن بوله وخلق عليه لجله الرجل المصلم بقية لوه . كان قول لاني للمطم « لوه الفضل عند الله منه » .

إن هذا اللون من صاحب الرسالة عليه الفضل صلاة وتسلم يؤكد أن التطرف حتى في عبادة الله - صدقت برسول البشرية - غير مطلوب ولا مرغوب أو مقبول .  
والأقول في هذا الصند كثيرة سواء من الكتاب والسنة أو المنثور من العصفية مما تشيق للعصفية المعصية لهذا المثال به .

لذلك تتكلم إلى الأجيال على سؤال ما هو الشيء أو اللون « الوحيد » « والواحد » المقبول فيه للتطرف .. وما هي السمة الإلهية في هذا اللون من التطرف ؟ إننا إن التطرف « الواحد » « الوحيد » المقبول هو الذي عبر فيه الشاعر المصري الأصل عندما قال : « حب الوطن فرض عليه الفهم بروحي وحلي » .





## فكرة!

قلعت قيادة الشعب في إيطاليا لأن الملقيا قلعت الداعي العام الإيطالي بوللو بوريغليو. خرجت الصحف تلحن النجدة. يصرق الناس في وجوه رجال بوليس صليبية الذين اعملوا في الاحتفلة على حياة القاتلي النزيه. اجتمع مجلس الوزراء على الفور ليحاسب المسئولين عن الاعمال. وعقد البرلمان جلسة طارئة لاتخاذ قانون الإرهاب. شعر كل مواطن أن كلمة تحمية سقطت في يد الإرهاب.

قبل ذلك كان رجال الملقيا ينظر اليهم كإبطال لأنهم يعملون ضد السلطة. ولأن الشباب ينظر الى جرائمهم نظرة الى أبطال يذبحون المواليس. وعندما تكررت جرائم الملقيا وامتدت الى القضاة والحراس على الأمن انفجر غضب شعبي عظيم وخرجت الجماهير تطالب ببوليس السفلة.

الرأي العام ضد الإرهاب. ويعتبر الذين يمتنون على القضاة ورجال الأمن أنما يمتدون على حيلته ويمتنون على حمايته ويروجون حياة الأميين ويقضون على الاستقرار ويهددون أمن كل مواطن. فلحياة في ظل الإرهاب هي جميع يحكمه الزبانية وهي تحويل المدن الى غابات شديدة عليها الوحوش الضارية.

ونحن عندما نقوم الإرهاب انما ندافع عن أنفسنا وعن أسرنا وعن أولادنا وبناتنا وزوجاتنا. فللقاضي الآخر الذي قلته الملقيا قلعت زوجته معه. وألقوا قتل ابن رجل آمن مع أبيه. فللمستدعيه لا تبصر ولا تفر ولا تحكم بالعدل وإنما هي سلاح الطلقات الذين يلعبون بحياة الناس ويجعلون من أنفسهم قضاة يحكمون بالاعدام على الإبرياء.

هذا الغضب الشعبي سرهبي الإرهابيين تكثر ما ترهيبهم للدافع والرشاشات وسوف تخيفهم أكثر مما تخيفهم قوانين الإرهاب. ويوم ينشر الإرهابي أن البلاد كله ضد الإرهاب فسوف يتربد في أن يمسك الدافع الرشاش ويسويه الى الإبرياء.

إننا في حاجة الى موجة غضب شعبي ضد الذين يلعبون بالقتل. يشترك فيها المسلمون والكاثوليك واليهود والندارس. نريد أن تخرج مظاهرات الإهتات والبنات تلحن الإرهاب وتقول نحن نريد أن نعيش في بلادنا آمنين مطمئنين. ولا نريد أن تتحول شوارعنا الى محلات دم. نحن نريد أن نعيش في شوارعنا ناطقون الى الأمن. لا نلقت يميننا وشمالا خوفا من رسالة غفيرة. نحن نريد أن ننقل ونعرض بالاعلام لا بالرشاشات والسككين. إننا لا نستطيع أن نغير السلطة بالرمصاص وإنما نستطيع أن نبدلها بالناقضة والحول.

مصطفى أمين





# نحو اتفاق وطني لمواجهة الارهاب

هما اختلفت الحكومة والمعارضة في تحليل اسبابها وتقرير حجمها وتقدير سياسة واساليب حلها ليست مسئولة الحكومة وحدها ولا للحزب الحاكم وحده.. ولكنها مسئولة مشتركة.. ولن يفيد هنا ان يمتنر مصوار الطرشانه القائم حاليا لقتل الحكومة تتحدث في اتجاه وتساؤل احزاب المعارضة كل منها يتحدث في الاتجاه الذي يناسب فكره وتوجهاته دون ان تكون هناك ارضية مشتركة يتقاسم حولها الفكر الوطني في هذه المرحلة الحرجة وتجار هذه القاهرة الخطيرة.. ان يفيد ان يقال كل طرف متمسكا بان مايراء هو الصحيح ولايلزم له وان يقال المواقف متناقضة والرى متنافرة مما يحرم العمل الوطني من قوة دفع تستطيع ان تسهم بفسر والسر في مواجهة القاهرة .

وقد كتبت تمنى ونحن بصدد الحديث عن مواجهة شاملة في ضوء حديث الرئيس حسني مبارك عن ان مواجهة الارهاب والتطرف مسئولة كل القوى السياسية ان يكون هناك شكل من لشكل المؤتمر العام الذي تتنقى فيه اللقيادات العزيبه بمباراة من الحزب الوطني لمناقشة هذه القاهرة والاطلاق على خطوط عريضة للعمل العام بشأنها.. وكنت تمنى ان يتم هذا قبل

المحلية هي رواد في شبكة عالمية وبالتالي فإن المواجهة كلها يجب ان تكون قانونية امنية في المقام الاول ترى المعارضة وبعض الاصوات في الحكومة - كما ثلثت مناقشات مجلس الشعب والشورى للتدريسات القانونية على مجموعة القوانين المتعاطلة مع الجريمة - ان للقاهرة اسبابا اجتماعية واقتصادية وفكرية وثقافية وتربوية واعلامية.. وان علاجها من ثم يجب ان يكون شاملا لكل هذه النواحي.. بل وأظن ان مجلس

الشورى المكون مصطفى كمال حمس اتبه افراما من المجلس لخطورة القاهرة فقد قرر لجراء دراسة شاملة حول اسبابها وسبل معالجتها .

ومهما كان التعاقد بين مؤلف الحكومة ومؤلف المعارضة فإن ثمة امرين لا فلن اتها محل خلاف : الاول : ان القضية شائكة ومتشعبة وشديدة التعقيد ولايفيد فيها التهورين الى حد التسطيع او التهور الى حد المعجز عن الحل .

والثاني : انها قضية قومية من الدرجة الاولى.. والقضايا القومية يجب الا تكون محل مزايده او مضي تكسب رضى على حساب الآخرين او على طريقة تسجيل المواقف وابراء الفضة.. القضايا القومية تقتضى مع اختلاف التحليل والتوجهات والسياسات والرغبة في الوصول لحكم من خلال صناديق الانتخاب ان يكون هناك اتقاق على الحد الأدنى مما يجب لحصانة الاهداف القومية.. اصفاف السيادة والامن والاستقرار والتقدم ورفعة الوطن

من هذين الامرين نخرج بنتيجة واحدة هي ان معالجة ظاهرة الارهاب

اختلفت الحكومة والمعارضة على ان هناك خلا في الشارع المصري وعلى ان هناك تطرفا وعلى ان هناك ارهابا.. واختلفت الحكومة والمعارضة على ان العنف والتطرف والارهاب عوامل تهدد الامن والاستقرار والتنمية والوحدة الوطنية التي تحدث كل عوامل التهيج والاثارة قرونا طويلة والتي واجه بها الشعب المصري كل التحديات الخارجية من الاستعمار الضامى الى الحملة الفرنسية الى الاحتلال البريطاني الى الحروب مع اسرائيل متفرقة أو متعاطلة مع الغير او مدعومة بغير.. واختلفت الحكومة والمعارضة على ضرورة مواجهة العنف والتطرف والارهاب حتى تحمي الامن والاستقرار والوحدة الوطنية وحتى تحظى التنمية ونمو الازمة الاقتصادية.. ولكن ..

اختلفت الحكومة والمعارضة في تقدير حجم ظاهرة العنف والتطرف والارهاب.. واختلفت في تحليل الظاهرة وارجاعها الى اسبابها المختلفة.. واختلفت بالتالي في تصور العلاج اللازم والواجب.. فبينما رأت الحكومة - في الغالب - ان الارهاب في مصر والحد من الخارج ويتلقى اصحابه المخطون تمويلا خارجيا وان الافرهابيين المحليين هم مجموعات المنصر من مثبها الذين اختلفت بهم مجموعات من المجرمين العاديين الذين فضلوا لاسباب قانونية ان يعاملوا سياسيا وان هذه الجماعات هي جزء او اجزاء من تنظيمات عالمية وان خطتها







المصدر : الجريدة السورية

٢٨ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد بعثت الفواتين وتميرها في  
مجلس الشورى والشعب.. ولكن.. وقد  
ووفق على هذه التعديلات وأصبح  
سريتها أمراً وارداً بالضرورة لأن مثل  
هذا اللغز يبقى ضرورة .. فالطريق  
ما زال طويلاً.. والمرحلة حرجية..  
والمصالح الوطنية فوق كل اعتبار  
حزبي .

#### غذاء القلوب

قال الله تعالى :  
« وَاُولَئِكَ اَهْلُ الْقُرَى اَلَّذِينَ امْتَنُوا وَاتَّقُوا  
فَآتَيْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ  
وَالْاَرْضِ » صدق الله العظيم - سورة  
الاعراف آية ٩٦





المصدر : الأمل

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## المصريون .. والأحزاب

بلغت النظر في البحوث الاجتماعية والتحقيقات الصحفية الميدانية عن الإزهاج وانظره القول بأن من أسباب تفشيته وإزهاجه داخل المجتمعات البعيدة عن العاصمة، غياب الوجود الفعلي للقيادات والأحزاب السياسية . وما يخص بالأزهاج يسرى بنفس الدرجة على المشاكل اليومية للمجتمع، منها ما هو عاجل مثل تضاؤل فرص العمل، وضيق رقعة المساحة المزروعة، وظواهر انحراف بين الشباب، ومنها ما هو ذو بعد استراتيجي، مثل خطة أشمل لتربية الناس، وتهذيب السلوك والارتقاء به، وأزمة الطبقة الوسطى، وغيرها .

### عاطف الغمري

لا ينفي هذا أن الخلافات والمشاكل والصراعات موجودة في المجتمعات . ووجودها ليس مشكلة . إنما المشكلة في حلها . والأحزاب هي التي تتولى إدارة هذه الخلافات والمشاكل والصراعات سلمياً، وإفساحاً لما يحسده القانون والدستور . وبحيث تصل جميعها إلى بلورة الاحتياجات الجوهرية للمجتمع، ثم وضعها موضع التنفيذ . أي أن الحزب ليس مجرد تكوين قائم لمجرد طرح تصوراتها الخاصة، كما أن دور المعارضة ليس مجرد رفع راية الاعتراض وعدم الموافقة، لأن المعارضة جزء مكمل للحركة الديمقراطية وشريك أصيل فيها . والأغلبية والأقلية موجودتان معاً، ولكل منهما دور، سواء كان في الحكم أو في المعارضة .

□ الحزب الذي لا يستلهم وجوده من حركة مجتمع تتفاعل من عمل تيارات سياسية واجتماعية وثقافية لها مفهوم وإحلام ومطالب، تعبر عنها مختلف التيارات والرؤى والأجتهادات، هو حزب غير موجود .

□ الحزب الذي يتعلق بالعيش في عصر مضي، بنفس لغة خطابه السياسي وشعاراته ومنهج تفكيره وإبرأغى أن السنين والتقلبات السياسية والاجتماعية

وكلمة غياب وجود الأحزاب السياسية . وأنا أعني هنا مختلف الأحزاب القائمة على الساحة السياسية . هي كلمة قد يقصد لها البعض بالقول بأننا أحزاب قائمة، ولنا أسماء، ومقار، وصحافة وقوائم عضوية، ولقاءات ومناقشات . لكن يريد على ذلك بأن الوجود الفعلي للحزب يشهد عليه أمران : ١ - أن يستلهم الحزب وجوده وفكره وحركته من الحركة الاجتماعية المحيطة به، لا أن يفرض عليها خلاصة مناقشاته، وفكر يخصه وموقف يعبر عن أعضائه وليس عن هذه الحركة الاجتماعية .

٢ - أن تكون حركته اليومية وسط الجماهير، مستنبطة من حركة كلية مشتركة، تتحرك في أطرافها جميع الأحزاب، يلتقي فيها الجميع حول حد أدنى من الاتفاق على عدد من القضايا .. أي أن هناك أرضية مشتركة للعمل العام . وإذا لم يتوافر هذان الشرطان، فلا وجود للحزب، رغم اللفظة، والصحيفة، وقائمة العضوية .

فالأحزاب قد وجدت تاريخياً لضرورات محددة، وذلك حين ظهرت الأحزاب بالصورة التي يعرفها العالم اليوم، في القرن التاسع عشر، من أجل تعبئة وتنظيم الجماهير من خلال مبدأ الاقتراع العام، وكانت هذه الضرورات تتمثل في: توعية المواطنين بتوفير المعلومات الصحيحة التي تتيح لهم الحكم على الأمور بطريقة موضوعية وسلمية، وإيضاح إسهام الأحزاب في تكوين رؤية اجتماعية وسياسية عامة، مما يجعل الرأي العام يقفلاً إيجابياً فعالاً .





المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والعلامات

التي مرت بها مصر والعالم العربي طوال ٢٥ عاما مضت. قد غيرت نظرة المجتمع ومفاهيمه، وموقفه وحساباته ومعالجه حكمه على الأشياء والاشخاص هو حزب يقطع خطوط الاتصال بينه وبين الناس . □ والحزب الذي لا يستطيع أن يستطع الدروس والتعبير من نتائج تجاربه عالمية سياسية. لحقت بها الهزيمة في العالم بسبب فرض فكرها واسلوبها على المواطن بالقهر، بحيث تحولت أنظمة هذه التجارب على رأس الدولة الى جسم غريب بلطفه الجيسد السياسي، مما انتهى بهزيمتها وسقوطها، هو حزب محبوب وراء جدران أربعة .

وإذا حدث ذلك فستفقد الأحزاب تقهره على سطح المجتمع ولتنتقل الى أعماله . وتظل الجماهير متفرجة أحيانا، متحمسة أحيانا أخرى، عرضة لأن تتجانبها أمة مؤثرات سواء كانت إيجابية، أو فكريا مشوشا يستغل الفراغ الناتج عن عدم الوجود الفعلي للأحزاب .

وعلى سبيل المثال، فأنني أرجع بالنظر الى ممارسات أحزاب كانت موجودة في مصر في فترة الأربعينات والخمسينات، تحرك كوابرها في إطار منظم، بالقامة ساحات للرياضة، وبرامج لتمثيل أوقات فراغ النشء والشباب، وتنمية مواهبهم وامتنعاص طاقاتهم، سواء في نشاط يهذب السلوك ويرتقي به، أو في إنتاج يوفر لهم مصدر دخل كريما، وتقيم لهم مسابقات تستحث فيهم نزعة التنافس، والفهم، وتوفر للناس عبادات طيبة باحور رمزية، مخيمات جماعية لقضاء عطلة الصيف في أماكن خالية من الشواطيء .

من هنا كانت الأحزاب موجودة في قلب الحركة اليومية للمجتمع، تساهم في توجيه السلوك العام وضبطه، بل وادى هذا الوجود الى اثره فكر الأحزاب نفسها وتطعيمها بعناصر فعالة وإيجابية تجدد حيويتها، ولتقطع صلتها بالاجتماع .. أما ان تنصرف الأحزاب وكأنها في جسدها ميكروبا، يدفع الجسد لدفع نحو الانعزال عن الحركة اليومية للمجتمع، غير ملتصقة بالمهم الفعلة المجتمعية، تاركة الساحة فراغا تتشبط فيه ظواهر منحرفة، فإن حزبا هذا نهجه، هو حزب غير موجود، حتى ولو كانت بطاقة هويته مزينة بلقائات ومناقشات وجدله وله قوائم عضوية ومقر وصحيفة ..





المصدر : صباح الخير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

## « بينة نصلي »

### معالم على طريق المواجهة /

ليس صحيحاً أن ما يحدث في مصر اليوم « فترة طائفية » .. الصحيح أنها محاولة لترويع المواطنين وزعزعة أركان الحكم بالقوة المسلحة بهدف الاستيلاء على السلطة وإقامة دولة دينية يزعم أن « الإسلام هو الحق » !! وما يحدث في مصر اليوم ليس « ظاهرة مصرية » .. الصحيح أنها ظاهرة تستدعي حدود مصر المحروسة بل وحدود العالم العربي .. ويطلق عليها أصحابها اسم « الصبوة الإسلامية » !! ، والصبوة الإسلامية دعوة تفتن في شتاها رفض الدولة الوطنية .. ورفض أيضاً مشروع القومية العربية لحساب عالم مجهول : خليط من الملل والنحل والثقافات والأعراف المحلية .. وما يجري في أفغانستان .. والصراع على جمهوريات آسيا الوسطى .. وصبوة « وإسلامه » بسبب ما يحدث في البوسنة والمغرب شواهد على التيه « والصبوة الإسلامية » ليست مؤامرة خارجية ، وإنما هي نتيجة لعجز الأنظمة الوطنية عن الإجابة عن الأسئلة التي طرحت عليها بعد الحصول على الاستقلال السياسي وفشلها في الوقت بما وعدت به ، وهو ما تجسده اليوم الأزمات الاقتصادية المتفاقمة والتي تأخذ بنتائج حيال الله .. وهي نتيجة أيضاً للفراغ السياسي الذي أفرزته نظم الحكم العسكرية أولاً ، وأزمة اليسار واليمين الاشتراكي التي بلغت ذروتها ، الفلسوفية بفشل التجربة السوفياتية ثانياً .. والصبوة الإسلامية أخيراً ، هي رد فعل رجعي مضاد لحركة التاريخ ، وإجابة على تحديات العصر بالمعروف إلى الماضي والتشبث بخرافة السلف الصالح غير المثبتة تاريخياً اعتماداً على المخزون الفولكلوري للدين .. وهي في التحليل النهائي تنمذ على التقى المحافظة في المجتمع لحساب اوجباركية مالية لمحاول الحفاظ على وجودها بالتدثر برده الدين . وفي هذه المواجهة المصفاة الدعوية بين الدولة الدينية والدولة المدنية ، تشبه التجربة التاريخية أن فشل نهضة العالم العربي في القرن الماضي ترجع إلى محاولة مفكرى هذا الزمان للتوفيق بين الدين والفلسفة .. كما تفيد التجارب المعاصرة أن محاولة تصنيف تيارات الإسلام السياسي إلى متدلين ومتطرفين .. أو الدخول مع دعاة الدولة الدينية في مناقشة - على ملابهم - حول الدين ومن هو الأصح إيماناً ، عادة ما تنتهي لحساب الردة والثورة المضادة ، وهو ما حدث في السودان على يد (الإمام) محمد جعفر المنبري بتطبيق الشريعة الإسلامية .. وما انتهت إليه أيضاً ثورة الملايكة في الجزائر على يد الشاذلي بن جديد الذي فتح الطريق على مصراحيه أمام الأصوليين باسم الديمقراطية ، وكانت الحاققة هي تحالف أصحاب ملفات الفساد من أعضاء جبهة التحرير مع جبهة الإنقاذ في «جريمة اختياف بوضيف» . وعلى العكس مما سبق استطاع حافظ الأسد حسم المعركة عسكرياً في سوريا .. وفي مصر استطاع حزب الوفد عام ١٩١٩ حسمها لحساب الثورة تحت شعار « الدين لله والوطن للجميع » ، بينما مات الحزب الوطني القديم صاحب الدعوة لعودة الخلافة الإسلامية بفقر الدم . والخلاصة أن شعار « لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين » هو الشعار الذي يجب أن يتجوز دعاة الدولة المدنية محركهم تحت لوائه .. وهو شعار يحمل في طياته في الوقت نفسه مشروعاً وطنياً وتورياً طال البحث عنه لم يجد لصر دورها الرعيلوي بعيد للعالم العربي أمجاد الستينيات لا أوهام الماضي







المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢١ يونيو ١٩٩٢** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**دود**  
**بم : إبراهيم نافع**

## **ردود متفرقة على رسائل عديدة**



شغلت في الأسابيع الماضية بالحديث عن السياسة الأمنية الجديدة المطلوبة لبلدنا . ومتحتلجه من فكر ورؤى جديدة في ضوء المستجدات المطروحة على الساحة المصرية . ومن حولنا من أحداث سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية . كما شغلني ما يجري في القاهرة من زيارات ومناقشات في محاولة للإمساك بأطراف قضية الشرق الأوسط ودفعها الى طريق التسوية العادلة .

وقد وصلني في هذه الفترة العديد من الردود والتعليقات على قضية الإرهاب . سواء على سؤال « مع من نتحاور ؟ .. » أو على ردى على مقالات بعض الكتاب الذين تفضلوا بمناقشة الفكرى والتي نشرتها تحت عنوان « مع من نلتحاور » .

ولقد حاولت جاهدا تجميع هذه الآراء لكثرتها من ناحية . ولتشابه الردود الى حد ما في جانب آخر . لاتناولها دفعة واحدة . وليست الأخيرة . على أسس انها قضية تحتاج الى التوقف عندها لمدة غير قصيرة . نظرا لخطورتها على مسار ومستقبل هذه الأمة .

●● ولكنى أستأذن في وقفة لا بد منها قبل الرد على أهم النقاط المطروحة للحوار :

- في رأيي - دائما - ان الحوار ظاهرة صحية تبرز سلامة الفكر الديمقراطي في مصر . ولكن يبدو ان هناك مسافة بين الرغبة في الحوار . وبين الحوار وقواعده وتقاليدته ولغته ومسلواته .





وما أثار هذه الملاحظة هو رمود الفعل المختلفة على بعض المقالات التي كتبتها أخيراً حول النشاطات الأرميلية التي قامت بها مجموعات من القلة والخارجين على القانون ، مستهينين عقل الأمة وروحها وسلامة وحدتها الوطنية ، واستنكارها السياسي والاقتصادي ونظامها الاجتماعي .

■ فيض رمود الفعل انشعبت بالانفعال المبالغ فيه أو بالابتعاد عن جوهر القضايا الأساسية ، أو بمجرد الرغبة في الكتابة والتعبير عن الذات ، ثم الخلط بين أمور وظواهر متعارضة لاستميتجيب الخطأ . وكل هذه الظواهر تؤكد لي أن الحوار في رأيهم هو مجرد رغبة وليس أسلوب تفكير ، أو ممارسة في الحياة والعمل .

■ وفي تقديرى أن الكتابات التي تكرر ذاتها دون الدخول في نقاش صريح ومفتوح مع أفكار الاتجاهات الأخرى ، لا تؤدي إلى حوار إيجابي مفيد في المجتمع ، ويقال عندئذ الحديث عن الحوار هو أيضاً مجرد أمنية من الأمنيات الفكرية التي تكررها دائماً ، دون ممارسة حقيقية في الفكر والعمل .

■ وهذا الوضع الذي نتحدث فيه عن الحوار ، ولاتجاه ، أو نتحدث عن أنفسنا أو عن أشياء نتخيلها ، نزعج أن من يختلفون معنا في الرأي والرؤية يشرحبونها ، هي من أعراض الغياب الطويل للحوار ، والديمقراطية ، وأيضاً مظهر من مظاهر ازمت الفكر والعمل في الأحزاب والجماعات السياسية والنقابية في مجتمعنا ، حيث يشر كل تيار أو جماعة سياسية أفكارهم باعتبارها الحقيقة الوحيدة والمعالج الناجع لخلاص البلاد من مشاكلها ولوجاعها المتراكمة ، منذ عهد مختلفة ورثها الرئيس مبارك ، ويحاول بكل الجهد والطاقة إيجاد الطول المناسبة لها .

ولكننا نعتقد أن بدايات التطور الديمقراطي والتعددية السياسية ، تظهر فيها هذه الأعراض السلبية لغياب الديمقراطية والحوار في المجتمع ، وهي ظاهرة عامة في دول عديدة في عالمنا .

■ وفي اعتقادي أن ظهور حالة الحوار ، تتطلب عدة شروط - وأبست شهوداً على الفكر - حتى يمكن أن تتحقق هذه الحالة وتثمر وتفتي حياتنا بالتنوع الحقيقي ، وتؤدي إلى تجديد الإجماع الوطني على أسس راسخة في المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية .

■ وفي تقديرى أن الحوار يعني قدرة كافة الأطراف على الانفتاح المتبادل فيما بينها فكرياً ، ونفسياً والخروج من الخندق الفكري ، واستيعاب منطق إطلاق الرصاصات والكلمات الجريحة أو الخارجة عن حدود الموضوعية ، والإيمان بأن الحوار يعني أن تقرض كافة الأطراف المحصورة من البداية أنها تمتلك وحدها الحقيقة وأن مخطوطة الآخرين دون ذلك ، أو لا قيمة له على الإطلاق . ■ ولابد أن يتمتع المتحاورون بفضيلة التسامح الفكري لا الرغبة في الاتهام أو التكفير لجرد الخلاف في الرأي ، وأن يؤمنوا معنا بأن الرأي لا يجوز أن يقلبه الرصاص ، والاختلاف لا يجوز أن تقلبه الفتوى الجماعية وأحكامها بالقتل اغتيالاً لمن يخالفونها في الرأي أو التفسير أو العمل .





المصدر :

٢١ يونيو ١٩٦٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ كما أن الحوار يعني عندي بالضرورة ابتعاد أطرافه عن التبريرات المبسطة للأخطاء البهيمية . أو الجرائم البهيمية التي تمثل انتهاكها صرخة للفنون والشرعية وهيم الأمة وتراثها .

■ كذلك فإن الحوار السياسي والفكري والديني أيضا ليس لعبا بالألفاظ والمصطلحات ولا مجالا للصغرية ، والتهكم ، وسيلة لظهور مواهب البعض في التمثيل الكوميدي أو التراجيدي ، فلسنا في مجال ممارسة للأكروبات اللغوية . فمثل هذه الأساليب تبعد بنا عن قضايا الحوار ومحاورة الأسس ولا تقود مثل هذه الممارسات في الكتابة أو في التفكير إلى خلق حالة حوار ، ونقاش في حياتنا السياسية والثقافية والصحفية ، بل تقود إلى التسمية والتضليل .

■ وبعض الذين يريدون الدخول في الحوارات يتصورون أننا في ساحات قتال بنشال الكلمات الفاضية الملتبته ، ومعارك كلامية عنيفة ، يفرج البعض فيها حصاد الكلمات ليقتل طواحين الهواء .

■ وفي رأيي - أيضا - أن الحوار يقوم على رغبة حقيقية في التعرف على حقائق الأمور وتواضع أطرافه واقتناعهم بأن الاعتراف بالخطأ فضيلة من الفضائل ، وكل محاولة للابتعاد عن جوهر الأمور والمشكلات ، يكشف عن غياب الموضوعية عند المتحاورين .

■ هذه هي اعتائتي بأنه لا حوار دون قيم وتقاليد وانفتاح في القول والأفكار وابتعاد عن المهارات .

■ من هنا اعتقد أن خلق حالة الحوار في المجتمع هو مسئولية جميع القوى السياسية والفكرية على اختلاف توجهاتها وانتماؤها . وهو مسئولية النقابات والجمعيات في كافة شئون حياتنا .

■ فالبعض يعتقد أن هذه هي مسئولية وسائل الإعلام فقط ، وتلك نظرة محدودة لأن الصحف - على سبيل المثال - هي مرآة للمجتمع الذي تصدر عنه . وما زال الصحافة دورها الهام في خلق مناخ الحوار وتقليده وقيمه وأساليبه في مجتمعنا . بحكم أنها إحدى أهم وسائل التعبير عن الرأي والفكر في مصر .

■ ولحسب أن السنوات الأخيرة قد شهدت تنوعا في الأفكار والآراء وجرة في النقاش لم تشهدهما الصحافة المصرية منذ عقود عديدة . وهي ظاهرة إيجابية وهامة في تطورهما الصحفي والثقافي والفكري ، لأيد من الحرص عليها وتشجيعها في إطار من الموضوعية واحترام الرأي . والرأي الآخر . والابتعاد عن التجريح ، والكذب في حق الآخرين ، أو تشويه صورتهم .

■ أما الذين يعتقدون أن ساحات الصحف والمجلات لأيد أن تخصص كلها للحوارات ومفالات الرأي والتعليقات ، فمضللين . فكل جريدة أو مجلة بها مساحات للرأي تتسع باستمرار ، ولكن يجب ألا تجوز على عناصر العمل الصحفي الأخرى .

■ والبعض غاضب لأن هناك أجيالا تحتكر إبداء الرأي في الحياة العامة ، وفي وسائل الإعلام ، ولأنه في أن هذه





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ملاحظة جديرة بالانتماء ، لأنها  
تثير قضية الأجيال في الحياة  
الفكرية والسياسية في بلادنا .  
ولاشك في أن هناك حضورا بارزا  
للأجيال التي تفتح وعيها السياسي  
والثقافي في نهاية الأربعمينات ،  
ولاتزال تسهم بفاعلية في إثراء  
حياتنا بالفكر والرأي والعمل ،  
وهناك أجيال أخرى من أبناء ثورة  
يوليو تشارك بفاعلية أيضا ، ولابد  
من فتح المزيد من القنوات لهذه  
الأجيال في المشاركة في الحياة  
العامة والحزبية . وفي اعتقادي  
أننا لسنا في ذلك إزاء صراع  
أجيال ، لكن بعض هؤلاء الذين  
يرفعون رايات الشكوى لا يقدمون

أفكارا جديدة ، أو أساليب في التفكير تختلف عن فكر هذه الأجيال  
الرائدة في حياتنا السياسية والفكرية والاعلامية ، بل إن الأفكار  
التي يطرحونها في هذا المجال احتججا على هذه الوصاية من أجيال  
الآخرى ، تكاد تكون نفس الأفكار التي يطرحها هذا الجيل  
الرائد .

■ يتميز أي جيل إنما يتمثل في الحصول على مساهمات واسعة من  
الحضور الفعلي في الحياة العامة ، وفق مبادرات وتجديدات وابتكارات  
في الفكر وأساليب العمل ، واعتقد أن بعض أبناء الأجيال التالية لديهم  
ذلك ، ولكن بعض الفلاسفة والمحتجين مازالوا يكررون أفكارا سبق أن  
طرحها غيرهم وأكد أقول بنفس اللفاظ والتعبيرات .

■ إذن ما الجديد الذي يقدمه بعض هؤلاء الفلاسفة ...؟

■ إن الفكر الجديد يفرض نفسه بقوة حيويته وابتكاره مهما تعرض  
من مزاحمت أو حتى اضطهاد . وفي تكديري أن بعض المؤهريين من  
هذا الجيل ظللوا لأسباب تتعلق بالجمود في بعض مؤسساتنا بل  
وأحزابنا السياسية ، وأيضا للتطورات الصعبة التي واجهتها مصر طيلة  
العقود الماضية .

■ ولابد لنا من الاعتراف بأن هذه العناصر جديرة بالتشجيع ،  
واتاحة الفرص العديدة أمامها ، لكي تثري حياتنا بالجديد في الفكر  
وتطوير العمل ، وهذه فرضية واجبة على مؤسساتنا القومية وفي كافة  
المجالات .

➤ وهناك من يعتقدون أن هناك حلولاً تطرحها الجماعات  
الإرهابية لخلاص المجتمع بسبب فشل الإنسيولوجيات السياسية ،  
ومثل هذا الاتجاه يغفل أن الأفكار السياسية التي يطرحها هؤلاء  
لا تعدو أن تكون اجتهاداتهم الشخصية في الإسلام ، أو اختياراتهم  
لغة على لغة آخر ، ويتناسون أن الأفكار المذهبية والاعتناز لها  
مسألة اختيار أسسها محض يخضع لكل ما تخضع له الاختيارات  
الإنسانية ، بمثلها وبخطأها .







المصدر : **الأمم المتحدة**

٢١ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للتنشر والخدمات الصحية والمعلومات

❖ وتفسيرات الجماعات الإرهابية لتأويل الفقه الإسلامي وهوامشه ، هي تعبير عن آراء بشرية قد تتطوى على الصبح والخطأ ، وقد تنزلق إلى درجات من الغلو يأبىها الدين وأصوله وعقله يدعو الإيمان العميق . ولا أحد يستطيع أن يمنع أي مسلم - كلنا من كل - من أن يفسر شعائره ويطلق مبادئه في حياته . ولكن أن تتحول التفسيرات البشرية إلى فتاوى باقتطاع الموت ، وإطلاق الرصاص على مواطنيهم المسلمين والإغتيال ، ذلك أمر ينفي عنه ديننا الحنيف ، وتأييد ضمائر المتدينين .

❖ والأخطر أن هؤلاء الإرهابيين يسفخون من آراء وفتاوى أصحاب الفضيلة من علمائنا الأجلاء ، شيخ الأزهر ومفتي الجمهورية ، وغيرهما من شيوخنا الكبار الذين يثرون فكرنا الإسلامي بالآراء والاجتهادات والفتاوى السديدة . والذين يشاركون في إثراء الفكر الإسلامي في كل المجتمعات الإسلامية والعربية . في حين يسخر هؤلاء العصاة الخارجون على القانون واجماع علماء الأمة من مضيضنا الأفاضل الذين اتفوا حياتهم في العلم والاجتهاد .

❖ وإذا رجعنا إلى بعض الفكر هذه الجماعات الإرهابية لوجدنا أنها لا تقم سوى تكفير المؤسسات الدولة ، ورفض لدستورها ، والقانونها العام ، وليس لديها مشروعات لحلول جذوة لمشاكل المجتمع في عصر سريع في تطورات ، ومعقد في أساليبه وتنظيمه ، ويحتاج إلى فقه اجتهادي أصيل يحاول تجديد شباب الفقه الإسلامي ليكون جسرا بين فقهنا القويم وحياتنا المعاصرة .

❖ والسؤال الآن : هل نترك حياتنا فريسة للخصب الجامح المدمر الذي يشعل الحرائق ويدعو للتدمير والخراب باسم الدين وهو منهم براء ؟

❖ ليس تطبيق القانون ، وفرض هيبة الدولة وسيادة النظام العام هو الرد السليم على جماعات العنف ، وترويع الأمنين ، والرد السليم على إرهاب الأحياء والقرى العصاة الخارجين على القانون ؟

❖ أن سيادة القانون فريضة وضرورة حتى يامن المواطنون على حياتهم وأموالهم وأعراضهم وأعمالهم ، ضد كل صور الخروج على النظام العام .

❖ ومن ناحية أخرى يبدو أن هناك بعض المصريين الذين اكتسبوا - بالانتماء في المهجر - جنسيات دول كبرى في الغرب ، متصورين أن انتماءاتهم الجديدة ، قد أعطتهم قوة ونفوذاً لتأليب الإعلام الغربي ضد بلادهم بدعوى بحالة . ويحاولون تصوير



الموقف في مصر على أن هناك تصدعا خطيرا في الوحدة الوطنية بين المصريين ، على اختلاف انتماءاتهم الدينية . وقد وصلت الأمور ببعض هؤلاء المراقبين والخارجيين على الوطنية المصرية الأصلية ، إلى درجة استعلاء الدول التي ينتمون إليها ضد بلادهم ومواطنيهم تحت شعار انتماءهم الديني المطلق فقط . ولست أتصور أن تتخذ منهم الكنيسة المصرية المشهود لها بالوطنية - غير تاريخها الطويل - موقف الإغضاء والصمت عما يفعلون ، وعما يقومون به من حملات للمكراهية ضد بلادهم في الغرب وضد مواطنيهم مع تكرار اسمائهم إلى بلادهم وتصويرهم لها تصويرا ظلالا يؤثر على صورتها ومصالحها . بل وقد يؤثر على حركة السياحة بها . أنني أعلم علم اليقين أن الكنيسة المصرية ترفض ذلك لكني لا أرى في الاكتفاء بالرفض العلني - دون تحرك لايقاف هؤلاء المراقبين ، وكفهم عما يفعلون - أمرا كافيا .

يرفض المصريون المقيمين بالخارج ينزعجون عندما يسمعون أو يقرأون عن بعض حوادث العنف في بلادهم ، ونظرا لوجودهم بالخارج ، فانهم يتصورون أن كل الدعايم التاريخية الراسخة للوحدة الوطنية المصرية قد انهارت أو تتدبت . هؤلاء قد يكون هناك مبرر لديهم لهذا الجزع أو الخوف ، ولكن الأكثرية عندما تعرف الحقائق كاملة عن طريق الصحف المصرية أو عبر الأصدقاء ، فإن مبررات الجزع أو مشاعر الخوف تتبدد ، لأن غالبية أبناء مصر في الخارج يعمرون - وعن وعي - أن تاريخ بلادهم في مجال التمسك القومي يمثل نموذجا بين الأمم والقوميات والدول . فمصر لاتوجد بها أغلبية وأقلية بالمعنى القومي ، فالشخصية القومية تتميز بالتكامل والتلاحم والانسجام حول الدولة المركزية ، منذ آلاف السنين دون أي انقطاعات حادة .

وهذه الحقائق ، التي لا اعتقد أنها تغيب عن أحد سواء داخل مصر أو خارجها ، هي جزء لايتجزأ من الضمير الوطني للمصريين ، وخاصة الأغلبية المقيمين في المهجر . لأن مصر سلطنة في قلوب هؤلاء وضمائرهم وحياتهم الجديدة منك . ولكن يبدو أن البعض يريدون تحويل قضايا بلادهم وبعض مشكلاتها إلى وظيفة ومهنة في الخارج ، حتى تستغنى هذه الوظيفة تحت شعار الدفاع عن بعض المصريين .

ولأسف فإن بعض هذه العناصر ، وهي فئة قليلة ، لاتتمل الوجوه المشرفة لمصر فيما وراء البحار . بتجاهلهم الناحية وانجازاتهم الرائعة في كافة مجالات العمل في المهجر ، وهم نماذج تزهو بها بلادهم . ولكن هؤلاء الذين تصوروا أن جنسيتهم الجديدة وانتماءاتهم لدول كبرى تعطي لهم إمكانية التأثير على مصر ، بالادعاءات ، والاكتئاب ، والمنشورات وإعلانات الصحف الملوقة في كبريات الصحف الغربية ، هم حقا وهميون . لأن بعض ظواهر العنف في مصر التي حدثت أخيرا ، هي حوادث عارضة تمثل خروجاً على القنوت ، وتواجهها الدولة بحسم وبلا تراخ ولا تواطؤ . على عكس مايلحق لهذا البعض أن يروج من إفك ، والدولة ليست شبيهاً بؤله أو بعيد من دون الله جل جلاله . كما تدعى بعض هذه العناصر التي تقود بعض الجمعيات والهيئات بالخارج ، ولكن الدولة في مصر - وخارجها - واجبة الاحترام ، وهي تؤدي وظائفها السياسية والاجتماعية والأمنية في ظل سيادة القانون ، واحكام الشريعة وتكفم كافة الضمائل للمواطنين .





المصدر : الأمم المتحدة

٢١ محرم ١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

▶ أما «تحرير» على الدولة في مصر ، لدى أجهزة الاعلام الغربية ، وبالادعاءات التي ترسل للدول الأجنبية للتأثير على صورة مصر في العالم ، فهو دالة على سوء نوايا اقلية طائفية محدودة ، لا وزن لها في وسط اقلية المصريين في المهجر ، وبعض الأفكيين يتصور انه يمتلك شجاعة الحوار ويكتب مجموعة من الاكاذيب والادعاءات بأسلوب يجالئ ادب الحوار ، وينطوى على القفز تخالف القانون وتحمط من شأن الدولة ومؤسساتها القومية ، ولهؤلاء اقول : إن الحوار له قواعد وأخلاقه وقيمه ، وإن نشر ما يمكن أن يؤدي إلى شقاق وخلاف بين الشعب الواحد ، الذي استطاع بوحده الوطنية أن يواجه كل المشكلات والازمات الكبرى في تاريخه ، وإن يدفعنا استغزاز هؤلاء المحرضين على بلادهم وأمتهم ودولتهم في الخارج إلى نشر ما كتبوه ، مما يتناقض مع ادب الحوار وتقاليده .



## الحوار أولاً .. وثانياً ودائماً

**ويتواصل الحوار ، ولن يتوقف وسيظل الفكر - دائماً - ضد الإرهاب وتبقي الكلمة - دائماً أيضاً - ضد الرصاص - ويواصل الفكر رسالته ، ويتواصل الكلمة دورها ، حتى تصمت كل البنادق التي يشرعها البعض على أرض هذا الوطن ، وحتى لا يتكلم الرصاص بيتنا ، بل يعلو الفكر والحوار والكلمة ، ومن مواقع الأيمان بأن الخلاف في الرأي لا يفسد للوطن قضية ومن مواقع أمني اختلاف معك في الرأي ولكنني مستعد لأن ادفع حياتي ثمناً لأن تقول كلمتك .**

وفي تطول هذا الحلف والبحث عن اسبابه وسببته ، من أجل الخلاص والوقاية منه والقضاء عليه ، تعددت وجهات النظر التي نشرتها وكان لابد أن تتجدد درجة ان البعض - وهذا حكمهم بدأوا برفض الحوار أصلاً تأسيساً على أنه لا حوار مع إرهاب أو مع متطرفين .

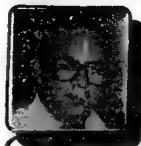
وكذلك كثيرون أن الأسلوب الأمني ليس السبب وسبل الحل وقال آخرون أنه وحده لا يكفي - وهذا فريق ثالث في دعم لجهة الأمن والشرطة وتؤكد فريق رابع بعض أسباب الشرقة في التمسك مع « الإرهابيين والمتطرفين »

وكل هذا نشر .. بل لوحيا قسماً تنتشر - علميون - الرأي والرأي الآخر .

وفي البحث عن أسباب الظاهرة تعددت أيضاً وجهات النظر ، تحدث كثيرون عن الفكر والبطالة وتكلم آخرون عن كثرة مستوى التربية والتعليم ، وأشار البعض إلى أن التطرف أصبح سمة مجتمعية في بلدنا بحيث أصبحنا لا نرى في جميع الحالات سوى الأيضي والأسود - ويتجاهل ما بينهما من أرق ومن ظلال وأرجنت .

إن ما نشر جدير بأن يحل مشعبونه ويستخلص منه اتجاهات والفتاير تساعد في تراء الحوار وفي توجيهه نحو غاية وهي القضاء على الإرهاب .

وفي سبيل ذلك فإن الحوار مستمر ويتواصل حتى تضمن لبلدنا أماناً له وأمنه وحسنه يتسلسل لكل إنسانه الاستقرار والأمن والهدوء وبذلك وحده ، أن الحوار والأخذ والعطاء ليس مصر التي تريد . وفي ذلك قلة تلتفت المتطرفون .



بقلم

عبد المثلح البياصوري

أراهم يستشر كلمة .

وقد أوجبه بعض هؤلاء بنشر ما أرسلوه دون حذف كلمة أو إضافة حرف .. وأوجبه كثيرون أيضاً حين نشرنا - بالكمال - رسالة بحث بها صلحها من داخل السجون .

ومع ذلك لم يتحركوا خطوة إلى الأمام وبعضهم لم يف يورده بالكتابة وأست في حل من ذكر الأسماء خاصة وإن الحوار لا يزال مفتوح الأبواب بدون قيد أو شرط لتتبع الآلة .

شعير سلاح التفكير أو استخدام اللغة وتصويرات وأفهام غير مستعارة فهذا ليس من الحوار ولا من أعب الحوار في شيء .

وكل ما سيحدث ابتداء من اليوم أن سلسلة الآراء مستوحى التي شكلها تسابق مع إعطاء اهتمام خاص للحوار والنقاش والأخذ والعطاء حول : التطرف والإرهاب والفتنة الطائفية ، فقد تناقلت التقارير ثلاث وتسايفات في إطار الظاهرة أصح من المنصف الاجتماعي بل والجماعي الذي طرأ في الفترة الأخيرة .

وهذا هو التوجه الذي تلمني أن يسود حياتنا وأن يوجه تصرفاتنا وسلوكنا وأصاقلنا ، نهج الحوار بالكلمة والفكر وليس بالرصاص والرشاش .

ومن أجل هذا فتحت هذه الصفحة صدرها طيلة ما يزيد على شهر حوار خصب حول القضية التي وصلها الرئيس حسني مبارك بحل بلها « الخطر الأكبر والظلمة الكبرى » ولم يكن في هذا تحويل لكأن أن الأهمي خطر كله ، حاضراً ومستقبلاً .

وأمرنا بتدري الخطر ، ومن أجل أن نرفع « القبول » من أن يزيد نوحنا قهرنا حواراً يمان وصفه بكل أيماننا بأنه حوار واسع وخصب اشركت فيه أفلام جديدة وأقوى مختلفة فلم يجر على رأي ولم يصوب اتجاه عن الآراء بكملة بل تم القسي بجدية والخاص لاستكشاف بعض ممن لاأوا







المصدر: **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **١٩٩٢**



أن الحكومة تنظم لقاءات فكرية  
ورحلات للشباب، وتقيم لهم  
المنشآت الرياضية، والثقافية،  
والاجتماعية...  
والمؤال:

.. ما الذي يضير في أن تسك  
الحكومة هذا النهج...  
والأبستغنى الأمر الإشادة  
بجهولها.. بدلاً من توجيه  
التهجمات إليها بقدر مسند  
أوليل...؟؟

بصرحة.. أنا لأجد أيدياً مبرراً  
لما جرى.. سوى أنه تلاعب  
رئيسي بمشاعر أبنائنا،  
والمزايدة على مصالحهم،  
ومحاولة غرس بذور الشك في  
نفوسهم إزاء أي عمل يستهدف  
حاضرهم، ومستقبلهم.

في نفس الوقت..  
نحن كشعب.. نحس جهود  
الوزراء الثلاثة.. وهم حصون  
كامل بهاء الدين، وصفوت  
الشريف، ومحسود شريف  
ومعهم عبد المنعم عسرة.. وقد  
تصنعت أن نكرر نكر اسمهم..  
حتى تقل التبرير مشتعلة في  
القلوب السوداء.. أكثر وأكثر..  
لأنها قلوب جبلت على الظل،  
والحقد، والصد في الماء  
العكر، وممارسة  
«المكسالية».. في إشيع  
صورها..!!

**سيد عبد**

نحن نود أن نقول تلك الصحفة،  
وللعرب الذي تنتمي إليه إن  
شباب مصر في حاجة إلى اهتمام  
بالج.. وإذا كانت شمة وزارات  
تعرف مهامها جيداً.. وقررت  
التصالحون فيما بينهم للحصول  
المسئولة.. فمن أول من يوجه  
لها الشكر.. وهي إذا لم تفلح  
ذلك.. كنا سوف ننتقدنا بنصف  
على اعتبار أن الشباب.. هم  
المحور الأساسي الذي يجب أن  
تتلف حوله كافة الجهود.

الفريق.. أن أحزاب المعارضة،  
وصحفتها.. تخرج علينا بين  
الحين والآخر.. معلنين الحرب  
على الحكومة.. متهمين إياها  
بالتقصير في حق الشباب..!  
إن.. كيف يستقيم ذلك.. مع  
الموقف الأخير الذي اتخذته  
«الصحيفة المتطرفة» والتي  
أبنت من خلاله اعتراضها على  
القائمة منشآت رياضية، وثقافية،  
 واجتماعية يزول فيها الشباب  
هواوتهم، ويمضون أوقات  
أفراحهم، ويتدربون على  
ممارسة الحوافر الرأى.. الذي  
يتناول الرأي بالرأى.. والحجة  
بالحجة..؟؟

هل هناك.. بالفعل.. مخطط  
حكومي لضرب «الاسلاميين»  
بالجامعات..؟؟

طبعاً من يقول ذلك.. إما ساذج..  
أو أنه مهيج للمشاعر ومثير  
للقتن.. لمسبب بسيط.. أن  
الدولة.. والحمد لله.. دولة  
مبجلة ترضى الله سبحانه وتعالى  
في كل تصرفاتها.. وتسلم  
للمؤسسات الدينية أسمى ألوان  
الرعاية، والدعم، والتكريم.

لقد ذكرت إحدى الصحف الحزبية  
المعارضة التي اشتهرت بتشجيع  
الأحزاب، والتطرف أن الحكومة  
أعدت مخططاً لضرب التيارات  
الاسلامية بالجامعات المصرية  
وشرف عليه كل من د. حسين  
كامل بهاء الدين وزير التعليم،  
ود. محمود شريف وزير الإدارة  
المحلية، وصفوت الشريف  
وزير الاعلام، وعبد المنعم  
عسرة رئيس المجلس الأعلى  
للشباب والرياضة.. وأنه قد تم  
اعتماد تسعة ملايين و٧١٠ آلاف  
جنيه للمخطط «الخطير»..!!

بالله عليكم.. هل هناك تبرير  
لحقيقة أكثر من هذا.. وإلى متى  
تستغل حرية الصحافة ذلك  
الاستغلال المسيء في سبيل  
الغشاق الأكاديمي، ونشر  
الدعوى الباطلة..؟؟  
إن الصحيفة «المشبوقة» تنسب  
تصوراتها المريضة على أساس





المصدر: **الأمم المتحدة**

التاريخ: **١٩٩٢** النشر: **للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

## انهم يتحدثون الحكومة . لكي يفتالوا احلامنا !

على منبر  
صحفي برون اليوسفي

واما ان تكون في مستشفى  
للمسؤولية الجسدية حتى ترفع عن  
كاهل هذا الشعب الثقل والقلق من  
عد منظم كتيب  
مطلوب من الحكومة ان تواجه  
الامر بحسم اكثر وان تدرك ان أي  
تراجيح في مواجهة هذه الحملة  
الشرسية للانهابيين ستكون نتائجها  
تدمير أمن الوطن والمواطن في وقت  
واحد.. فليستحضر الذي كان يسعى

الى ارض مصر مفتعلا بان مصر  
هي الدولة التي تستطيع ان  
تحميه.. سوف يفكر عشرات آراء  
قبل ان يفتي.. والسلاح الذي عرف  
في مصر دار أمن وامان سوف  
يشهد هو الآخر عشرات المرات..  
وتلك البنية الاساسية التي صولنا  
عليها مئات الملايين قد تشهد ايدي  
الغير اليها لتتوقف عجلة الانتاج  
فانتبهوا ايها السادة فانضوية  
لم تصبح كما حكمت تصوريونها،  
وايست هي مجموعة تريد ان تحقق  
افكارها.. انها حكاية من نوع آخر..  
حكاية ايد خطيبة تريد تمثيل  
مجتمع بائس في وقت نحن اوج  
ما نكون فيه الى الاستفراق.

واذا كنا اليوم في حاجة الى  
الاستفراق، فان هذا الاستفراق ان  
يتحقق الا اذا وفرنا لاجهزة الأمن  
في بلدنا كل المعلومات التي يمكن  
بها القضاء على هذه الهجمة  
الارهابية المشعة.. فليس من  
المعقول ان يعمل جندي بنقبة  
معطلة وليس من المعقول الا تكون  
لدى اجهزة الأمن اسلحتها الخفيفة

لكل اجمع على انه ليس من قيم الإسلام والمسلمين سلوك الدماء ولا قتل  
الزبانية.. اشكرون وعلماء الدين الاخفاء، المتفوقين والقهاء.. لكل يجمع على  
ان الإسلام يرفض القتل والفرار..  
وقيادات الأخوان المسلمين وزعاماتهم أعلنت رفضها لاسلوب الاعتقال  
والقهر بقوة السلاح.. فقد كتب الزميل محمد عبدالقوس يقول:

الهدف منها زعزعة الثقة واهدات  
هزات في قلب المجتمع المصري  
تحقق للذين يرتعون مسوح الدين  
اهدافهم في السيطرة وقرض  
ارادتهم حتى ولو كان ذلك بالقوة.  
فهل باسم الحرية سوف نتركهم  
يشعلونها فتنة بين صفوفنا؟ هل  
باسم الحرية نصمت ونحن نرى  
رجال السياسة والفكر ورجال الدين  
اصحاب الفكر المستنير يتساقطون  
امام أعيننا بلا ثوب غير قولة  
الحق؟.. هل سوف نصمت ونحن  
نرى لبقا من رجال الشرطة الذين  
يعانون الاثمين من اجل حماية هذا  
التصميم والمحافظة على مكانته..  
هل نصمت ونحن نراهم يتساقطون  
صرعى برصاص فخر الاكابر؟..  
هل سنظل نلف في سباحة

الانتشار حتى يتقوى الوعظ  
والعلماء من تربية نثره يعرف  
قضايا دينه الحقيقية ويميز بينها  
وبين هؤلاء الذين يتخفون عينا  
الذين سلكوا لحركاتهم الارهابية؟  
ان اسلوب الخطب والمواقف  
وتهمته الامور، كان شيئا لم يكن، لم  
يعد يجدي الآن ليد من مواجهة  
حساسة لهذا التغير الارهابي الذي  
يستغل امره يوما بعد يوم.

ان الارهاب باسم الدين.. والذين  
منه براء.. اصبح ظاهرة خطيرة لا  
تحتفل أي تهاون.  
لقد دقت نواويس الخطر منذ زمن  
معيه، ولكننا نبدو وكأننا قد  
اصابتنا الصمم لسبب او لآخر!  
ان المؤلف الآن يضمنا اسم  
خيارين لا يبدل لهما..

اما ان نشخص بالخطية عاتية  
تحم بقدر اكثر اشراقا في مقابل  
التسلح بالبطية من يدعون الاسلام  
كديا والغراء.

والفكر لا يقابل الا بمثلته ولا  
يمكن ان يكون الرصاص هو الرد  
على الكلمات العاتية، فالمبدع  
بالفكره ويرافقه في حين ان  
الاعتقال سلاح العاجز.. ويستلزم  
الزميل محمد عبدالقوس في لقده  
اشركي وان جماعة الأخوان  
المسلمين تتطلع الى تطبيق الإسلام  
في مستمر، وكل مكان بطريقه  
متكاملة متدرجة دون عنف او سلوك  
بمساء لرفض الارهاب والعنف  
واطلاق الرصاص، وترى انه معوق  
لحركاته اذا كان هذا هو رأي القدم  
تنظيم اسلامي في مصر.. ان من  
المسئول عن كل هذه الفتن  
والاغتيالات التي شهدتها وتنشدها  
مصر!

في تقديري ان ما يحدث الآن هو  
هجمة ارهابية تقبس عينا العيين..





سياسية واجتماعية واقتصادية . وهذه حقيقة لا يمكن اغفالها . فان تلك لا يعنى الصمت . ولا يعنى ايديا ان نعطيهم الفرصة ليستغلوا ازماتنا في القضاء على مصر بكل ما فيها ومن فيها . فلي ظل هذا الأتجاه لن نستطيع ان نحل قضايانا الرئيسية .

واذا كان أيضا هناك من يقول أننا لا نريد للديمقراطية المصرية ان تموت في المهد . فان ذلك قول مرفوض لسببين اساسيين .

اولهما ان الأتجاه . يعنى بالمرجة الأولى نقل الديمقراطية .

والثانيهما ان هناك تضارب علنية مرت بها دول اعرق منا في ميدان الديمقراطية . ولجحت زلزلة امنها بكل الوسائل حتى قضت على كل عناصر الأتجاه بها ومنها إيطاليا عندما واجهت أرتباط ما سعى بالأيدي الضمراء وتم ذلك في ظل تجمع شعبي الكف حول الحكومة رغم اختلافه معها . ولم يخرج أحد يقول ان إيطاليا استهنت الديمقراطية .

وفي فرنسا . وفي أحداث عام ١٩٦٨ التي واجهت نيجول أحد عتاة الديمقراطية في العالم . استخدم الرئيس الفرنسي حقه في حماية الشعب الفرنسي . وبأسرع مما كان يتصور الآخرون انتهت الفتنة . ولم يصرخ أحد في فرنسا ان نيجول العساق الأول للديمقراطية قد اهدرها .

وفي ألمانيا . خرجت قواتها في صمت لتقضي تماما على عصابات الأتجاه دون ان تثار كلمة عداوة للحكومة الألمانية . بل على العكس فقد كرسست الصحافة الألمانية اعلامها لشكر الحكومة الألمانية على هذا الموقف الشجاع . قد يقول قائل : ليس بالمواجهة الساخنة تنتهى قضية الأتجاه . ونحن نقول : وبإسبا ليس بالمهانة تنتهى القضية .

صحيح ان المواجهة ليست هي الحل الوحيد . ولكنه حل مطلوب وضروري على ان تتواكب معه أية حلول سياسية او اجتماعية او اقتصادية للقضاء على هذه الظاهرة الكئيبة .

المقرب هو الصمم . فإذا انتقلت العيار وضاعت هبة الدولة . سوف يفتح مستقبل شعب . ونصبح أحلامه مجرد أوهام

التي تستطيع ان تواجه بها اصحاب ترسانات الأسلحة . فلي كل سلاح الدنيا . تقف قوات مكافحة الأتجاه بكل معداتنا من طائرات مروحية وفتحات واسلحة خفيفة لتكون مستعدة في أية لحظة للحفاظ على أمن مواطنينا . أما نحن فممازنا نعتد على البنايق التي اكفها الصدا والعصبى التي لا تنفع الا في نفس المظاهرات !

ان هبة جهاز الأمن في بلاتنا . هي هبة نصر كلها .

ونحن نتفق مع الزميل الاستاذ ابراهيم نافع فيما كتبه حول القضية . ونور للشعب المصري بكل فئاته ومعتقداته فالمهمة وان كان للحكومة دور كبير فيها . فان الجميع هيئات وتقاليد وجمعيات وأحزابا اقلية ومعارضة . عليهم ان يقفوا جميعا الي جانب الحكومة في محاربة الأتجاه باسم الدين .

واذا كان هناك من يقول ان ما يحدث من هذه الطوائف التي اعتقلت الأتجاه هو البراز لقضايا





المصدر : الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٢

## رأى

### مجلس شورى الجريمة

امر مذهب ومؤسفة معا ذلك الذى تكثف فى اعقاب اعتقال قيادة الجماعات المتطرفة المعروفة باسم مجلس الشورى، ففوق انها تضم اربابا وسودانيا، مما يدل على انها قد تنح تنظيما إقليميا مخربا، فقد ظهر انها تخطط لعمليات ارهابية مغامرة للمؤامرة الاصلية بالتحليل بعض الشخصيات العامة من ذوي التوجهات المختلفة من علماء دين الى سياسة ومفكرين والادة رأى الى فئتين، ومن هذه العمليات ترويع السياح فى الأماكن الأثرية بجزراء تفجيرات فى المواقع والمزارات والمنشآت والاوبيسبات السياحية بهدف ضرب الاقتصاد القومي، مما يؤكد ان عمليات هذه الجماعات لا تستهدف الأفراد فقط بواقع اختلاف الرأى، او حتى تكفير المجتمع لأسباب دينية مزعومة، وانما الهدف الأكبر هو محاولة هدم الوطن وتقويض أركانه لمواقع سياسية ولا يأتى هذه الجريمة الا الخونة ومن شاكلهم من العملاء والمجاهدين فى الداخل والخارج، الذين يتسللون فى التوجه والتخطيط مع الأعداء المباشرين وغير المباشرين، ومن المستحبة حقا ان يشتبك هؤلاء السفاحون الذين يتسلاون فى عملياتهم الدموية مع اعلى المجرمين من الاسلام النقى الذى يرفع قيم المحبة والسماحة والأخوة فى الله احد مسمياته العظمى وادواته الكبرى وهى «مجلس الشورى» الذى جعله من اولى آليات الديمقراطية فى العالم اجمع ليظلموه فى ايديهم مبنى ومبنى ويحطونه عنهم فى التامى والقتل وأرتكاب كل جرم محرم ضد أبناء دينهم او زأرى بلادهم، يدعوى انه المجلس الذى يتسلاون اليه لصالح الاسلام والمسلمين، فما اعظم جرمهم فى حق الدين والوطن، وما اداس هميتهم التى يدعون لها القدسية وما اتس من بطونهم تحت اجنحتهم فيوربونه كما يوربون انفسهم موارد للهلاك فى الدنيا والآخرة، ألا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون، او لعلمهم يشعرون ويريدون، فما اكبره لهما فى حق الله والوطن والدين.







للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

صباح الخير

التاريخ:

١٨٩٢

مواصفات مطبوعة وزارة الثقافة



سري، قرية مصرية ليست  
في البوسنة والهرسك

مواصفات مطبوعة

مواصفات مطبوعة





المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

## جبل شرف الدين

« سريو » قرية مصرية صغيرة لم يظهر اسمها أبداً على الخريطة !  
« سريو » لم يسمع بها أحد سوى أهلها البسطاء الذين ينتمون إدارياً إلى محافظة « بني سويف » .

أهل « سريو » في غلبة الصيرة والدمشة ولا يعرفون راسمهم من أرجلهم !

حتى فترة قصيرة مضت كان أهل القرية يصلون إلى المسجد ويعرفون الحلال والحرام ، وفجأة أقيم مسجد آخر بالقوة والعنف بواسطة جماعات التطرف فأحلوا الحرام .. وحرموا الحلال ..  
وهذه هي الحكاية بالتفصيل المؤلم نهديها كلمة لوزارة الأوقاف .

### ● البداية

أبداً من حيث يجب أن تكون البداية مرةً بالخير  
بين الذي تلمسته زمناً في القرآن الكريم وبين  
القاري الذي يشهدها في وجوهاً أخرى هذا الزمان !  
لعل حد علمي أن الله تعالى قد ستر على المسلمين  
صالحهم بأن جعل لهم الأرض جميعاً مسجداً  
وطهوراً ولم يفرق بين مسجد وآخر ولكن جهالة  
الارهاب لم رأي آخر في هذا الموضوع ، فهم  
يحبسون المساجد لطوائف ويعرمون الصلاة في  
بعضها ويعزونها في البعض الآخر هناك .. وفقاً  
للتزامم .. ومساجد الضرام .. وهي التي تتيها  
الدولة أو الأوقاف أو حتى عامة الناس وحرموا  
الصلاة فيها بدعوى إلتصاقها بالأراضي دنيوية .

والطائفة الثانية هي ما أطلقوا عليها « المساجد  
المجسولة » وهي أغلب المساجد المنتشرة في آلاف  
البلد على استخدام ويؤمنون أن هناك شكوكاً  
تتوهم كنيهة ونية بانها وهونها وقد أجازوا الصلاة  
فيها وأشافروا ، لكنها مكروهة ..

أما الطائفة الثالثة فهي المساجد التي إنشأها  
الإخوة في حية القواطين ويتوسل خلفي المصدر  
وحل وقاب المياد بسطوة البنادق والبنائير وحل  
الأراضي المنتصبة وأطلقوا عليها « مساجد الثوري »  
ويصررون عليها الصلاة المقبولة والمجادة المستجابة !  
لقد شهدت قريبي هذه المسألة كلمة في كل  
فصلها ... وهذا أتنس للمفردة لو جاءت ولفي

حزينة ، لقد يجد لمره الحديث من أمور شتى ولكن  
حينما تكون جسد الكلام من موطن الميلاد ...  
ومهد الطفولة ومرجع الصبا . واري هؤلاء الطلبة  
الصغار يزحفون كاليرباد على خضريها ومأذنها  
وشبابها لا يد أن تأتي الكلمات مزكياً من الأسى  
والخسرة هذه القرية الوديمة التي تدعى « سريو »  
وهي مثل آلاف القرى المشتتة في أحضان النيل  
وكانت دائماً مغمورة ومستورة وقابعة في انسي  
القرب من إحدى شواحي مدينة مجهولة اسمها  
« مسسطا » تبع عاقلة إلى سويف ....

### ● لا كهنوت !

في سريو مسجد حقيق اعطفت الرواة حول تاريخ  
بنائه وانفقوا على اشتراك الجلود جميعاً في إنشائه ،  
وتنطيت عليه الترميمات من جبل لأخر ، وتراكمت  
مادته للفتيات بدءاً من حصر الفتي المصالحاة وحتى  
السجدة القنقر ، ومن مصابيح الفلز البدائية إلى  
الفريش الملهرة ، وكان يقوم على خدمته رجلاًن .  
أولهما عطيب وإمام ، والثاني خادم ومؤذن ... ولم  
يظفروا يوماً لهذه المهام بل حاشا كنيهة أهل القرية  
دوماً يمارسون القلاحة بلداً وحراً ومصادراً جيداً إلى  
جنب مع هذا الدور التطوعي في المسجد .  
وإمام المسجد الشيخ « عبد الحفيظ » فلاح حتى  
التخاض وإن تعلم بالأزهر قليلاً في مستوى حبه ثم  
لم يترك الحقل وشيخوخة أبيه ليتبع جلا الدور  
بعد أن أبججه الفقر أسلمه في مواصلة الطريق  
تحو المحصول على « العائلة » والتي كانت أصل





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شهادته الأخرى في ذلك الزمان ... ولكنه استعان بما أفرقه من ثقافة دينية متواضعة وفطرة سليمة واجتهد مستمر ليخطب في الناس يوم الجمعة شامخاً وواضحاً ومذكراً دون أن يسي للسلطة أو التفتيش في ضيق الناس، وكان يقوم بدور آخر وهو الطوقس الخاصة بالقرعة من غسل البجعة وقفاها بالكتان والفصلا عليها ثم يقرأ القرآن في التأميم ويبس البلال الحزينة بنسطة عن الاستمالة بالصبر والتذكير بالولوت والأمير والأقارب، ويتناول عشائه الذي يتفوت وفقاً لأسرار أهل البيت، ويعود لتزكوا لا يتوقف في الفجر يصل بالناس ويتوجه مباشرة لحلقه لا يعود منه إلا أصالة الظهر وبين الظهر والعصر يجلس أمام أحد الدكاكين التي لا تقدم سوى الشاي الأسود، ليشارك الناس حديثهم اليومي عن موايد الري وأسفار المحاصيل وأخبار العالم والتشكلات اليومية.

وهكذا تقود الحياة دورها حتى تكتل أيام الحصاد، فيقدم الأهل للرجلان ما ينتسب ولديهم من كعب وفرة وفيرة ليطيهاا لرجلان بطوس راضية قلعة ... ولم يأت مع الشيخ عبد الحفيظ يوماً كهنوتاً أو خلافة أو إمارة ولم يحدث أن أتى بكتير أحد أو إحداهم أحد ... ونصت الحياة هكذا حتى عرف أبنته «سرو» الطريق إلى المدارس والمعلمات، فكتفرا بضميرين

جاءت للإقامة في الغرف الصغيرة على أطراف المدن التي يمسرون بها ليمسكون معهم الجبن والزيد والبيض والخبز والحكايات والمعدات والقهوة ويحضر قطعة صغيرة من القرية تؤمنهم حتى يحين الحوزة المحلول وحتى هؤلاء الذين اضطرم ظروف الدراسة الجامعية للإقامة بالمقاهرة دعوا فور انتهت سنوات الدراسة للعمل بالقرية وضواحيها كمدرسين ومعلمين وأطباء وعلافة إلى جانب زراعة أراضيهم التي وروثوها من آبائهم ولا يميز بينها كميزه من الثروة أو هي الشرف كله.

### ● المفاجأة 1 ●

وفرجشت «سرو» كلها يوماً بتاريخ الأين الأكبر للشيخ عبد الحفيظ وقد عاد للقرية بيته غريبة تختلف عما اعتقوه من قبل التحفة بكتلية الأدب بالمقاهرة ... لقد كان حبيب الراس وقد أطلق لحية وحف شاربه وأرتدى زياً غريباً عبارة عن جلباب قصير وسروال طويل وأخذ يتحدث بطريقة أكثر غرابية ولي لمور لم يتطرق لها أحد من قبل كضرورة تطبيق الحدود الشرعية وإقامة المجتمع الإسلامي الصحيح وأمر بطوقس خاصة في الصلاة وبس من

المصدر :

صباح الخير

التاريخ :

٦ أغسطس ١٩٩٢

إقامة التأميم وبنه لكاتبه ونوه لتفاهد التراث كأمين تيمية وابن القيم ...

ولكنه بالرغم من كل هذا ظل يصل خلف أبيه ولا يسعى للاستخدام بأحد مكتباً بتوجيه دعوته بوجه بطون وإبتيامة عريضة إحتزرت أكتفا البسطة وجعلتهم يفتنون حوله في حلقات الدرس اليومية عقب صلاة العشاء، مؤكداً منهجه في الاجتهاد تحريم ضم أخصار جدد يربوا إلى ضلوه، إلتقاءً منه باليد من ثقافة الحرم الاجتياي، وهكذا حتى أتى فاروق دراسته وعاد للقرية ليمثل مدرسا بالمعهد الديني الأزهرى بمدينة سسقا وبعث اتياهه للجسمبة الشرعية وتحدث ملاحع حوته وسبل الدعوة التي اجتياها، وتسلكت صلاته بالأهال والتحم بجموعهم وقضائهم وتزوج إحدى بناتهم واستقرت القرية بدلاً من أن يجرده على نوابهها وأمرافها، وكثيراً ما كان يقوم بإقامة المصلين والحلقة فيهم حال غياب والده لأي سبب من الأسباب، وهكذا حتى سافر للعمل بالسعودية، وظل هناك طيلة أربعة أعوام متصلة وعاد ليجد شباباً تشبوا في أصفان تشابه وقد انطردوا لحافهم واحتاروا الكثير عترة وتصدروا صفوف المصلين، ووجد له وقد حاصته الشيخوخة القلائد من دوره التقليدي ...

ولم تجم أجد هؤلاء الشباب وهو مازال طلياً بكتلة دار العلوم، ويدي «أشرف حليف» ولكنه يعمل ملاحع متجبهة، ويصغر عتة حديث متصل يتهم له القرية وأهلها بالمعلبية والايصاد من روح الإسلام، ويدهو للجهاد ضد الحكام من أهل المستويات حتى الحفراء ويصفهم بالطواغيت ويذهبهم بالقتل، ويشير بإقامة الخلافة الإسلامية، دون أن يتطرق لتفاصيل هذه الخلافة ومقوماتها ولكنه يتحدث من مدينة فاضلة، لم يعرفها الكون من قبل ويسلك في سبيل تلك سلوكاً مريباً يجمع القسوة ونفوة التبريح الإجرامى حوله ويغترهم

للقائم بأهله عتلية ضد بعض الحفراء والمعدة وأهل القرية بمن لا يسيرون في تلكه ويذكر الأهل حوراً دار بين أشرف وأحد الأبطال حول حالة مريض تقى شر حالته أشرف على أنه «مس شيطان» فعرضه الطبيب قتلاً :

«مس شيطان» له ياتشيخ أشرف .. ذي حالة نفسية معروفة للأطباء النفسيين.

● ولهم تذكر وجود الشيطان بالي ... سبحانه

1

«للسلكة ملهاتش دعوة بالثيلاطين ياتشيخ ... ذي





المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السجد حلاً صنفوا خيياً لجميع التبرعات  
لوزارة الجهاد ..  
ومكلاً تصاعدت عارسات الشرف وجماعته إلى  
حد الإكفلة الدائمة بالمسجد بلا حيل متولين  
بلاحتكاف بيتاً تحمل الأمهات والأصوات اللال  
يحملن بالخفول طوال اليوم لم الطعام والشراب  
والليس ..

### ● تبادل الاتهامات ١

هكذا كانت تضي الأحوال حينها عاد لفرق من  
السومية وقد استطاع بما توافى لديه من معلومات  
عهم وما توافى حويلهم من روايات وما اعترفته  
ذاكرته من تجارب ورواية في هذا المجال .. استطاع  
تحميد هوية هذه الجبهة .. ولكن حل الرمح من  
هذا قبل أن ينادهم بالمطارد ليحقق مدلول في آن  
واحد ..

الأول : أن يتأكد من هويتهم ثانياً وإلى أي مدى  
توغلوا في هذا الطريق ..  
والثاني : أن يتزعم عنهم أئمة الدين الزايف أمام  
الأهل .. وتوالى اللقطات وتعددت اللقطات  
وترجمت حديثاً إلى درجة تبادل الاتهامات وأرتداد  
مسالك وحرارة في الجدل المقيم .. وأهمهم لفرق  
بالقول في فهم التهمة وتحميل الناس ما لا يطبقونه

وتمسكاً بتكليفهم الفقهية بما لا يسع لهم بالتصديق  
للقوى بيتاً اسمه أشرف بالتواطؤ مع الحكام الكفار  
والعمل بالملابس الحكومية والتفني مرتب من  
أموال الدولة الحرام ، والتخلص من الجهاد مع  
العلم به والتثبت بتناع الدنيا ، واعتدت التهم  
لمرحلة السخرية من شخصه . وهذا يعني الوصول  
إلى المواجهة الحسية والطريق للسود .

وحده لفرق المزم - على أثر ذلك - بإفلة فرح  
للجمعية الشرعية في القرية بضم مسجداً ومكتبة ،  
وقد كان له ما أراد بوصفه أحد مؤسسي فرح  
الجمعية للشرعية في بني سويف وقد استطاع يستنكه  
أن يجمع حوله أتباعاً ومولعين واستل حلقة جمع  
التبرعة : بجمع ما اقتض عليه الله خلال عمله  
بالسومية وتوالى التبرعات من أمثال القرية  
وأهلها حتى استسبحوا تصريخاً بإفلة المسجد وأغار  
المسجد ، القديم تتركوا إياه لأشرف وبعثه مؤثراً  
السلالة واليعد من الصراع ، بيتاً استمرت الجبهة  
في إصدار فتوى التكفير التي أجهزت على لفرق  
صراحة ، وحده للفتوى التي يتغير لها فريده لم  
تسب اللامح يستغلون الدراجات البخارية ، حتى  
كان يوماً مشهوداً أعدوا السدة قبله لاستقبال كبير بني  
سويف والشيخ مجدى ، المحارب دائماً من متابعه

لأراض قسبة

● تعتمد إيه الكلام ده ؟

● اتأكد إن مسألة الشياطين والكلام ده لا صلة لها  
بالعلم .

● استغفر الله ... أنت هذا الكلام تصح عن  
الكفر وتخرج من ملة الإسلام .

● لا فائدة !

وحينئذ أدرك الطبيب أن حواراً بهذا المنطق  
لا فائدة من استمراره وحدثها أكر الصمت وانصرف  
مبتسماً في وجه مصطف ، بيتاً محلى الشرف وجماعة  
يتحدون في نشاطهم بإفلة الصلوات إلى ساحات  
دون مراعاة لمريض أو كهل ، ويقيمون التذوات  
طوال اليوم يحدون خلافاً فتوى التكفير والجهاد  
وغيرها ويسعون لاستقطاب المزيد من الصبية  
ويستغلون الفلاحين ، لكنه يسلوكة هذا كان له أثر  
ويتمهم وجعلهم يثرون من التماس مع بظرة  
الفلاح وحده ، فالتصرفت علاقهم به بأداء الصلاة  
وتخلص عنهم له وبجماهته وقد أدركوا التناقض  
بينهم وبين أسلوب لفرق .

وتحول هذا الجلس إلى ما يشبه للقطعة القاترة  
حبال التصلب الصاروخ من أشرف وجماعته في شؤون  
القرية وأعمالها ، كمشاهدة منع إفلة الأرواح  
والجوع على طغوس الماتم وخروج التذات  
للدراسة في المدارس ، واقتضى بعدم جواز تلجيد  
للمسيرة في مشكلاتهم وخبرة تراث القرية بأسره .  
أما ما حدث في المسجد فقد كان شيئاً آخر من  
عجالات مستمية في السيطرة عليه ، فقد كان  
أشرف ينادي بالصمود للمتميز قبل وصوله والشيخ  
عبدالحفيظ و ما يعمل من مسالة للتصديق لهذا  
السرك أمراً لا يمتنع جلال الموقف وهوية المكان  
فيخطر الرجل للجلبوس صافراً في صفوف المصلين  
مكرها على امتناع عليه ثابة الألفاظ من الدولة  
الكافرة والمجند الجبل والقرية الفاتية ،  
وتحرم التصلب مع التصديق ومع الجمعية  
للمول والقرية والإحاطة بالأوقاف ويته القابر  
العمادات الصولية ، كإفلة الإذكار وقراءة الصحف  
وحس أكل الخبز والابتعاد لا توسى به هذه  
المحذرات - بل وأبى - بمان جنسية ! ، ويتخلل  
هذا توجيه ألقاب التائب والتوبخ والسخرية من  
أهل القرية ومعاليتهم ويته إلى التصريح على  
مطابقة وموز القرية وإفلة الاعتقاد عليهم ،  
ويستمر عليه أشرف حتى قيل صلاة العصر بطيل  
فصل بالناس ، بيتاً خلف أحد الإغارة على باب







• والله يتناولون على الجماعة ويكرها بما يفسده في دار الحرب منهم بموجب الجهاد شبه صحيح إمامهم.

• والله مرتد يارب جماعة المسلمين ويجب القصاص منه وهكذا امتد العزم على وضع خطة للتخلص منه وتكليف ثلاثة منهم لتبليغها لعدو.

تريصوا له في الحقل المحيطة بالطريق الزراعي للوادي لإحدى القرى المجاورة وهو يستغل دراجة

بخارية خلف أحد أمواته في طريقها لإلقاء درس بأحد مساجد هذه القرية... وانطلقوا عليه وهم مقلدون وأوسعوا ضرباً بالعضى والخنزير، ثم يشتم من قتل إلا مقاومة هو ورفيقه واستقلتها، فترامت أصوات للمركبة انشتر من العناوين في الحقل المحيطة وعندئذ فر الجبهة خشية اكتشاف أمرهم أو أشخاصهم، وقلل الفروق إثر هذه الحركة مريضاً ملازماً للفرش ما يزيد على شهر ولم يبلغ السلطات رغبة منه في كسب ود الأعمال من تلبية وغرفة من أهله بالاستعانة بالشرطة وأهله له وتأكيدا على سلوك واسع في نفوس القرويين بعدم تحييد الحيوة للشرطة.

وقد اكتسب بهذا التصرف تعاطف الجميع وأشارت أصابع الإيذاء لأشرف وجامته، وترامت أنباه هذا الاعتداء لمسؤول الأمن، فالتقى اليه على أشرف ونفر من جامته ليستألف فترة وكلفت وزارة الأوقاف صراحة من القرية، تلقى في سبيل حيله تعليقاً أزمعياً بإلقاء خطبة الجمعة مقابل مبلغ

رمزي ومنعت الجماعة من ارتداء المسجد وهكذا سلوت الأمور حتى خرج عن الأمير وأتباعه فعادوا للقرية أشد ضراوة وأكثر تحملاً عما كانوا عليه قبل اعتقالهم واستعملوا تشاغلهم الجديد بالتقوى بعدم جواز الصلاة في مسجد الجمعة الشرعية خلف الفروق لأنه مسجد ضرار أقيم لأغراض الدنيا، وكرامية الصلاة في المسجد القديم لشكك في موته وعدم جواز أن يجلب العراف في المسجد وسخرها منه وأعموه بالولا للأوقاف وأكل أموال الربا وصلة الطوائف.

وعدوا إليه على ضرورة إقامة مسجد خاص بهم بالبرونة وفقاً لتجهيزهم ويتصرفون في شئونه دون منازع ويؤسسون على التقوى - كما يزعمون - وإنهم ينظرونهم - وفقاً لتفكير حميق ودراسة لاحتياطات المناظرة - إحدى قطع الأراضي البور المملوكة لإقطاعي قديم لا يقيم بالقرية، وتقرر ورثته في البلاد ويبدأ حلة شرسة بجمع الأموال من الإخوة في القرى المجاورة واشتروا الطوب الأحر

الشرطة والمباشر إلى أهوال العنف وتكثف العمل العسكري في كل الأحداث التي شهدتها مدن وقرى بني سويف، وأخذ هذا الاستعداد مظهره عند بدأت بالإعلان لكثف من هذا الظلمة وتجهيز إعدام الرالام ونحو الألباع وتجهيز الطرق وتأمين للمسجد ومنازل القرية ووضع مكبرات الصوت خارج المسجد...

وسخر الأمير وألقى خطبة حربية استخدم فيها برامته الفاتكة على التصريض والإثارة وتكثيف الجهاد ووصف الفروق «بمسلمة الكذاب» ثم تناول وراما، من الجماعة وبين «الحقيقة» وشارك على أنرف وصحبه واحترف بهم كإلهة فرحة واجتمع بهم مغردين وبنهم بل وسخطهم على ضرورة البدء بمواجهة الفروق ونحو الطرد، وأهم أولي يده الأعداد الكثيرة التي تلتف حوله ثم تصرف وراما، للجهنم على دراجاتهم البخارية فيما يليه الظلمة.

### • شرعية الإمارة!

وهكذا اكتسب أنرف منصب الإمارة وأضحت على جامته شرعية الاعتراض من المستوى الأعلى، وفي الأيام التالية دعاهم لمقعد مجلس شورى الجماعة في القرية للنظر في أمر الفروق وما يجب عمله... ودنا تنوه للشكل التقني لمجلس الشورى الذي يرأسه الأمير، ويتبقى من بيان ثلاث هي «البيعة» و«الدعوة» و«بيت المال»، وأن الفتوى الصادرة من المجلس لا تخضع لتأويل الدوائر بل هي بالحق المنفرد عليه من سيادة رأي الأغلبية بل تسير الأمور وفقاً لقرى الأمير ونصراً على رأي، وخلفته تمنى التفر والردة وتنحصر مهمة أعضاء المجلس الفزوم في مجرد اقتراح الحلول وتزويده بالمعلومات وتنفيذ قراره دون مناقشة في صلب الموضوع بالإضافة على ثوب الفتوى الشرعية على هذا القرار بما يستوجب ثقافته وثقاة للأداة التي ساهمها الأمير الجديد ضد الفروق على النحو التالي:

• أن الفروق متفقه في علوم الدين بما يثنى على حله الجليل بالشرعية.

• والله يعمل بمبادئ حكومية ويتفانى منها أموالاً حراماً هي حصيلته الربا.

• وأنه يقضي في الجندية الشرعية لثقتة في أجهزة الحكومة المكلفة.

• وأنه ينكر خريطة الجهاد وهي أحد أركان الإسلام بما يجعله مرتداً.





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: صباح الخير

التاريخ: ٢ أغسطس ١٩٩٢

— مسجد الجمية الشرعية الذي أسسه الفوق  
بأموال — أتم الله عليه بها — من السعودية وتبرعت  
أصنافه ووجهه القرية وصل خلفه كثيرون من

الشباب والشيخ  
والمسجد القديم الذي اختلف الرواة على تاريخ  
إنشائه واقتدرا حل مشاركة الجميع في بنائه وتمالكت  
عليه أعمال الترميم وغزوات الطغامين واستقر على  
منه صراف القرية المتعب من الأوقاف لقرأ خيلة  
الجمعة من ورقة وصل خلفه عجلان القرية حفاظاً  
على المهد وولاه للجدود .

وسعيد الرحمن الذي أكله أمراء الجزائر  
وبجانبه التفكير في ليلة مظلمة وعلى أرض منقصة  
ويأبى القرية ويتمويل خاضع المصادر وأطلقوا  
عليه وصف « الثوري » وصل به شرمة من الصية  
والعاطلين والمغفارين والمخلصين .

ومازلت الحيرة تبتس حقول أمال « سري » ..

فنى في المساجد تجوز الصلاة ؟

وخلف في الأمانة تستجيب الدعوات ؟



ملحوظة لشيخة: هذه القصة تتكرر في آلاف  
القرى المصرية وينفخ السيناريو .

ومواد البناء ووضعوا في الأرض التي استعدوا  
لإقامة المسجد عليها ، وكان لابد من إتيانه من وراء  
ظهر المسولين ورعياً من أئمة للمطربين من الأهل  
واختلافاً من هذه الفكرة بأفكاروا بالاحتفاء على أحد  
الحقارة الظالمين بالعرب حينما شامدوه بحرم حول  
الملك ، بسجدة أنه حشر للجسوس عليهم وكانت  
هذه رسالة موجهة لكل من تسول له نفسه اعتراض  
طريقهم .

### ● بالقوة !

ولم توبت مصوب بدقة وحسب صلاة بالقرب  
مشاركة طمرت لوائيل من الدراجات البخارية  
وسيارات النقل المصالة بجسائل من الإخوة  
للصحن مكبرين مهللين . وأخذ بعضهم في إعيال  
البناء وأغروا في مدخل القرية مسلحين بالبنادق  
والبنائز والسيف ثامياً لأي صدام محتمل مع  
الشرطة أو الأهل .

وحسب العمل على قدم وساق تتخلله الأثاثيد  
الدينية والمناظرات ، بينا وقتت القرية بأسرها بين  
متعش ومفرج ومناظ من هؤلاء القرية القاديين  
من كل مكان وفوى الوجه المتجهة حتى شهدت  
خوبط القصر الأولى بناء غريب الملامح رفعت فيه  
الشعائر والأذان وصلقت عليه لافتة تحمل « مسجد  
الرحمن » وأقام القرية المتحفزون للصف صلاة  
القصر ثم توجهوا للأشجار المحيطة بالطريق  
الزراعي فظفروها وجعلوا منها سقفاً للمسجد  
وفرشوا الأرضية بالحصير وزودوه بالمصاحف  
والكتب الدينية .

وصار الأمر واقعاً لا جدال فيه ولو كانت  
الوسائل إرهابية والتمويل خفياً فإن أحداً لا يمر  
على مجرد التفكير في إزالة هذا المبنى وقد أصبح  
مسجداً واكتسب قدسية وحرمته بيوت الله .  
وبهذا أصبح في قرنته القمورة ثلاثة مساجد ..  
وأمر وجامعون .



بقلم : إبراهيم نافع

.. ومن اجل  
شعبنا تتصاور

تناولت في الأسبوع الماضي الاتجاهات العلمية التي تمثلها  
الردود على ما كتبت بشأن الجماعات الإرهابية ، ومن بين هذه  
الردود اختلفت نموذجاً وهيمر عن معظم أفكارها للزعيم جلال  
كشك ، وأبت أن افشره كمالاً وأعقب علمه .

ويملأ رد الزميل جلال كشت على مكتبته أخيراً بخصوص  
الجماعات الإرهابية واساليبها الإجرامية في الاعتقال،  
موضحاً فيها مختلف الردود التي تلقاها من أجهزته تختلف  
في بعض مظاهرتها وتتفق معظمها في محاولة تبرير جرائم هذه  
الجماعات. ولديّ اعتناق لايقظ فيها هذا تتفق في عدم  
البرهنة المنطق الذي تقوم عليه هذه الردود ويعتدل في عدم  
الاعتراف بأن القضية الأساسية هي التمرد على سيادة القانون  
والخروج على قواعد الحكماء، وهي سلطة الدولة المركزية  
وشريعة مقامهس اجبرتها في مجال ضبط الجريمة.

وقبل أن يبدأ في مناقشة مايمثله هذا الرد من اتجاهات علوم  
اللسانيات في أهمية الحوار باعتبارها أحد أبرز الوسائل لبلورة  
الاتجاهات الفلسفية والسيسية والفكرية ومختلفات هذا الحوار وشروطه  
التي أفرمها لها المثل السليق . مؤكداً أن الحوار يفرض أن يتم  
بين أطرافه وتياراته الاتفاق على أنها تتحرك وحدها الحقيقة ،  
ولسطة فرض ارتباطها بين الدين الإسلامي الحنيف على  
الأخرين . وأن الحوار يتم بين رؤى والفكر ومبادئ انسانية  
ونسية ، في إطار من التسامح الفكري والعقلي . أما رفع  
أرباب المصناعات والتقدم ورفع السراح في مواجهة بعض  
والافتقار فليس حواراً ؛ بل صورة من الصور وإنما هو حالة  
صاحبة من حالات الخروج على القنون . يتطلب تطبيقه فوراً ،  
مركلة قوة وحسم من خلال إطار من المصنفات القانونية  
القضائية ، حيث لا يستطيع أحد أن يشكك في عدالة ونزاهة  
القضاء المصري العامل وتطبيقه لهذه المصنفات في كل الأوقات  
والتصرف

كذلك فإن هناك سمة أخرى مشتركة بين هذه الأراء والردود هي الميل الشديد للتعميم والتعمية والإحالة الى المجوول وعدم التحديد . فضلا عن نزع تبرير السلوك الإجرامي والدموي لهذه الجماعات العنصرية التي تحدث كل عرف وقانون في





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والإعلاميات التاريخ : ٢ شهر ١٩٩٧

بلادنا . وخرجت على قيم وتقليد أسرها وعلاقتها . وانتزع بعض أفرادها سلطة توجيه امور الأسرة والعائلة والقرية بالظهر والأرغلم وإجبار أبنائهم وأسرهم على تنفيذ أوامره ونواهيهم بدعوى إنها أوامر الدين ونواهي . وهو الختراء صريح على اصول الدين وأحكام العقيدة بإياه كل مسلم صحيح الأيمان .

أيضا فإن هناك خلطا متعمدا للأوراق ومحاولة لقول أشياء لم أقولها . ثم الرد عليها . أي محاولة لخلق ساحة قتال طواحين هواء . واستبدال السيف الفخشي بتمثال من الكلمات الحادة . وفي مجال الحوار لسنا في ساحة قتال بالكلمات والتشبيهات . وإنما نحن في معرض لتبادل الآراء والنقاش الهادئ الذي يقوم على أسس من الموضوعية والعقلانية . وليس الحوار أيضا ساحة للنصر أو الهزيمة إنما

هو ساحة للتسامح والمودة  
وعلاء فضائل الخلاف  
والاتفاق .

وعندما أقول إن مقال الاستاذ الكبير جلال كشك هو نموذج وتعبير عن ردود عديدة . فذلك لأنه احتوى على مجموعة متمسكة من الأفكار . والافتراضات والإجابات التي يتعين الرد عنها على الرغم من صياغته السخيفة والحادة فضلا عن الروح الفتنة التي تهيمن على مقالته وكلماته وهي سمة من سمات أسلوبه في الكتابة .

يبدأ مقال الزميل جلال كشك برسم ساحة قتال بدائية . يقيب عنها القانون وسلطة الدولة والعرف . ويتحرك فيها شخصيات متوحشة بدائية لم تعرف الحضارة . أو هكذا ترسم لنا تصوره لمصر والحياة السياسية والفكرية فيها وضجيج دقات الطبول التي تتلطف من غابة فيها جماعات من أكل لحوم البشر تتكون بالطبع من رجال السياسة والفكر والأعلام الذين يتنادون بالدم والمشايق ويدعون الى إزالة كافة أشكال التمييز الاسلامي حتى في برامج الاذاعة والتلفزيون .

والسؤال الذي أطرحه هنا على الزميل جلال كشك هل هذا استهلال حسن للمحاربة حيث تبدأ بسخرية سوداء لاتل لها من الفكاهة أو الجد . ففي مصر حضارة وقانون . وليست بلادنا غابة ولامشائق . ولا المتفوقون ورجال الفكر والسياسة في مصر من أكل لحوم بشر . بل هم عقول تسعى بالفكر والإبداع والعمل من أجل وطن تسوده الديمقراطية وسيادة القانون . ولاعتقد أن أحدا قد دعا الى إقامة المشائق وإسالة الدماء لمن يخالفه في الرأي سوى هذه الجماعات التي







المصدر :

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

يعطف عليها ويكمل نفسه للدفاع عنها. دين وكالة - الزميل جلال كشك . والجميع يفرقون بين حق جميع المصريين المسلمين في حرية ممارسة كافة أشكال التعبير الاسلامي وبغيره بالرأى والفكر وممارسة الشعائر ، وبين الارهاب والقتل . والمساجد في مصر مفتوحة لجميع المؤمنين يقولون فيها ما يريدون والمناير تشر أراء كافة المفكرين والطماء المسلمين دين حجر على رأى أو فكرة ، ومنها كتب الزميل جلال كشك ، وحتى الشيخ عمر عبد الرحمن وموافقة أمام المحكمة التي كانت تنظر قضية تنظيم الجهاد وايضا شهادة المرحوم الشيخ صلاح ابر اسماعيل - وكلها تلوح في الاسواق ويعاد طبعها دين حجر لو منع . وايضا كافة الأحكام القضائية التي نشرت أراء وأفكار كافة التنظيمات الاسلامية . إذن هناك نزعة للمغالطة تقوم على افتراض أشياء غير صحيحة أو واقعية . وتجنأ عليها أراء مغالطة دين سند من الواقع .

لقد بدأت بتناول منهج الزميل جلال كشك في الحوار وابداء الرأى منذ بداية مقاله والذي يتكرر في شتاء وهو ماسوف نرد عليه تمسلا . ولكن فيم الخلاف ، ونحن ننطلق من نقطة لاخلاف حولها ، وهي قولك الصريح انه مامن سند من دين أو مصلحة سياسية في الارهاب الصغرى وتبريره بأن الرسول قد أمر بعملات اغتيال لبعض الأفراد المعلنين للإسلام وتأكيد انه تناول فاسد والقول : لا الارهاب الجماعى باستدجال . وايضا ليس لهؤلاء عصمة الرسول الكريم ( صلى الله عليه وسلم ) . وابس من حقهم أو سلطتهم اغتيال الأفراد أو الجماعات بمقولة فاسدة أنهم معادين للإسلام . إذ هل شقوا عن قلوب الناس وفنشوا في عقولهم وسراثرهم حتى يقولوا - وبس مايزعمون - ان هذا مسلم ، وذلك معاد للإسلام ؟ ومن أعلى هؤلاء الصبية والشباب هذا الحق في الحكم على الناس بالإيمان أو الكفر بالإسلام أو معاداته وكل ظواهر الأمور ناطقة بعمق ايمان المصريين ومعارضتهم لطغوس دينهم وعقيدتهم ؟

اما السؤال : انى مدى ستتصحب حرية القول لما تقول وانك تتركها للتجربة . فاعتقد ان التجربة ذاتها وتاريخها يملكان الرد على هذا السؤال وانك تركه انه في بعض اليهود لم يكن أحد يستطيع النطق بما يرى أو يعتقد . وكانت وسائل التعبير كلها مغلوطة الى اعناق اصحابها . وكفى الكتب أو الفكر أو السيفى أو المواطن العدوى لا يستطيع الجهر بآرائه وأفكاره ، بل ان الهمس سرا كان يجلب الخوف لصلحه لخشيته من ان يعاقب على مجرد الهمس خلسة . ولكن منذ الولاية الأولى للرئيس مبارك وكل المناير المخلفة ، اعبيت لها الحياة والحركة . وكل الإلام تكتب مقتضاه دون خوف أو خشية من القصف أو المصارفة ، وحركة النشر تنامت وانتعشت والقضاء يصدر احكامه في كافة القضايا بحرية ودون ضغوط أو شبهة ضغوط عليه . ويمارس عمله في استقلال ووراء تقاليد وقيم وتراث غريق . ويامن المنقلبون والمنهمون انا كفنا في حمى القضاء المصري . ولأن نال ضغوطات النقاض وحرية الدفاع التي تمارس كلمة غير منقوصة . وهناك احزاب سياسية تظهر وتمارس نشاطها ، لا توجد محظورات . والجميع يتحدثون





المصدر : الأهرام

٢ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وينتقدون ويمارسون ، والذين لا يمارسون مالتحه لهم القانون والشرعية وتجربة الديمقراطية التي يقودها الرئيس مبارك لا يلبثون إلا أنفسهم ، والعجز هنا ليس عجز الدولة ، وإنما هو ضعف القوى الأخرى التي تصورت العمل السياسي محصوراً في إصدار الجرائد والبيانات وكتابة مقالات النقد أو الهجاء . وكل ذلك يبدو أن الاستلا جلال كشك يتجاهله ، أو غلب عنه ، وهو الكاتب المقتدر الذي لا تقوته شاردة ولا واردة . ونظراً لأن الاستلا جلال كشك اعتبر نفسه وكبلاً - باعتداف - عن الجماعات الإرهابية دون وكلة ، فهو يطرح في تصور أنه أرادهم في القوانين ، أو في الدولة أو لعلماء رايه هو ويريد أن يعرضه على أنه رأى هذه الجماعات الإرهابية ، ولذا أرى به أن يكون كذلك لأن ما يقوله في معرض الدفاع عن فكره ينطوي على مغالطات فاحشة . فلو كان منهم لا يخشون القانون ، أصفه . فمذ متى احترمت العناصر التي اتخذت من الإجرام حرية وشعاراً قواعد القانون .

أما قوله أن سبب عدم خشيتهم من القانون الجديد هو أنهم يعتقدون أنهم لا يعملون بموجب أي قانون . وإن حقوقهم وديمامهم نهبر . ويطلق عليهم الرصاص . وأن القانون يمنع حتى حق بناتهم في تغطية رموسين ، وتمنك زوجاتهم ولولدهم كرهائن وتقتحم قراهم وتحرق مسكنهم وتهتك أعراضهم .

فإن السؤال الذي نطرحه على الزميل جلال كشك - وأنصار هذه الطريقة في الحوار - هو من الذي قال ذلك ، ومتى وأين ؟ وأين هذه النصوص لفرد عليها مباشرة لأن هذه المعلومات الخاطئة التي يتداولها البعض ويريد بتكراره لها أن يحولها إلى حقيقة امر بالغ الخطورة . لأنه يلزم بسطاء الناس . إلا يعد رداً بليفاً على مثل هذه الأقوال المرسلة بلا دليل أو سند . أحكام القضاء المصري في قضايا تنظيم الجهاد تحديداً والتي حظرت - كمهدنا بفضلنا المعقل - كل التقدير والاحترام .

الم تكن أحكام البراءة دلالة على وجود قانون وقضاء وشملتات . وذلك على الرغم من أن مفكرى هذه الجماعات المعاصية . يفسفون دعاوى الخروج على القانون ويجحدون مشروعته ، وشرعية المؤسسات الدستورية التي تمن التشريعات والتي تصدرها . أما الحديث عن هتك الأعراض ، واعتقال الأبناء والزوجات فهل هذا حديث جد ؟ وهل هذا حوار ؟ أن روح الدعاية لدى الزميل المفاضل تصل إلى منتهائها بقوله أن القانون يمنع حق بناتهم في تغطية رموسين فهل حدث هذا خطأ ؟ وهل هناك مصري مسئول أو غير مسئول اعترض على وضع الفتاة لغطاء الرأس ؟

● ● ● أن المنطق الذي يتبناه الزميل جلال كشك يقوم على أمور متخيلة ، ويفتقر إلى الوقائع ويربط بين هذه الأمور غير الصحيحة وبين أمور تناقلها البعض عن ممارسات حمزة البيسيوني وشمس بدران في عهد الرئيس مبارك ، ويطلب للمطر لهم بأن اسلافهم كانوا يقرأون لهم أن حمزة البيسيوني وشمس بدران قالوا : ربكم مسجون في الزنزانة المجاورة ، والعياذ بالله . اللهم





تستغرق وتطلب لهما وإعداد الرحمة والمفخرة وأنت أرحم الراحمين .

● ● ● وهكذا يربط جلال كئيب بين ممارسات ذلك العهد في أبرز صورها فظاعة وبين عهد الرئيس مبارك بكفاء الكتيب المحترف الذي يطرح فكرته في شكل استنكرى وفي صياغة متحرزة وعلى استحياء - وهذه مخالفة للحقيقة ، وتهدير صراخ لخروج هذه الفئة الضالة عن الدين والقانون .  
إن الزميل جلال في موقع الدفاع عن الفكر الجماعات المتطرفة يتسائل ساخرًا ومتكبرًا : أمل هؤلاء يخفون من لقون جديد ؟ وهي صياغة استنكرية أخرى تعني أنهم لا يخفون مثل هذه القوانين .

أما القول بأن الدولة من حقها القبض والإعدام لأنها تلتزم بالقانون حرفيا وإذا تخلفت عنه أصبحت عصابة أكبر حجما وأكثر بطشا فالقول أن الدولة المصرية تطبق القانون بقوده الإجرائية وضماناته ، وأمام السلطة القضائية المستقلة . وأنت تطالبها بالتدخل عن القانون والدفاع عن عصابة وقلة وخارجين عن أحكامه ، لأن مقتضى مذهبك إليه دفاعك عن الخارجين على القانون هو أن تتحول الدولة إلى عصابة أكبر حجما وأكثر بطشا . الدولة المصرية المركزية بتقليدها وتاريخها العريق لم تكن وإن تكون عصابة كعصابات الحرب الأهلية اللبنانية التي يعرف الاستاذ جلال كئيب بحكم خبرته ومعرفته بتلك الأيام السوداء في لبنان الشقيق والذي قلما به ، وماهى الإعدامات والاكتيبي التي حولها بعض الكتب إلى إيديولوجيات طائفية وحزبية ودفاع عن أمراء العشائر والحارات والأحياء الذين يرفضون لقون الجريمة تحت شعارات سياسية أو دينية أو إيديولوجية زائفة . في حين أن جذور النزاع والحرب الأهلية مختلفة تماما . ومصر إن تكون سلطة للخروج على القانون والشرعية والنظام العام والقانون الإجرام والعصابات المسلحة . ففي مصر لقون وقضاء ودولة . أما قول جلال كئيب الكليل - بدون وكالة - عن العصابات

الإرهابية أنه لا يوجد لقون يحظر على الناس الصلاة في الصحراء ، ومع ذلك تشغل الدولة في كل عيد في تنظيم منع هذه الصلاة .. الخ ، فإن هذه مخالفة صريحة إذ قلنا بعض من أطلق عليهم جلال كئيب زورا ويمتانا « الإسلاميين » لأن الدولة في مصر لم تمنع إقامة الصلوات على الإطلاق ولا أكرهت أحدا على الصيام والأضطرار وفق ما يقرره المفتي .

الدولة لا تمنع ، وتفرق بين المنع وبين تنظيم السلحات . والأماكن التي تؤدي فيها الصلوات سواء أكانت في داخل المدن أم في الصحراء ، فتلك من واجبات الدولة التي من حقها شرعا أن تمنع الصلاة في أماكن معينة . إذا كان أداء الصلاة فيها قد يؤدي إلى اضطراب أو فوضى أو فتنة خارج ما حدث من أماكن في هذا الصدد .

تلك هي وظيفة الدولة ونظامها العام خاصة مع تعقد الحياة الحديثة والاستاذ جلال ، ومع ذلك فكثير من الجماعات تؤدي صلاة العيد في أماكن يختارونها هم ولم تمنعهم الدولة ماداموا يؤمنونها دون إثارة للاضطراب أو الفتنة .





المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ - ١٩٩٢

أما قوله بأنه لايجد قانون يلزم المصريين بالصيام وفق مايقروه المفتي، ثم يوجد قانون يلزم المصريين بذلك ، وهو قوله تعالى - جل جلاله - « ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم » وقول الرسول « صلى الله عليه وسلم ، صوموا لرؤيتكم وأفطروا لرؤيتكم » ووظيفة فضيلة المفتي - وهو رجل علم فاضل - أن يحدد ذلك بعد اتخاذ جميع الوسائل الشرعية والطبية التي تجعل يده الصيام صحيحا ونهايته صحيحا ، وألا فلو ترك الأمر بدون تحديد من المفتي لوقع كثير من الناس في حيرة من أمرهم ، أما مايقوم به بعض هؤلاء الأمراء من تحديد ميعاد الصيام ونهايته وفق أمواتهم وأجبار الناس على اتباعه فهو أمر يدفع الناس إلى الاضطراب والاستفزاز جلال كلفه بعد عرضه الدفاعي والتبريري الذي وكل

نفسه عن هذه الجماعات - تطوعا عنهم وتقربا منهم - يقول إن السؤال حول من الذي بدأ الأهراب فهو من قضايا الميتافيزيقا ، أو عودة لقصة البيشة والدجلجة ، وأنه جعل جدير بمفكرات الصعيد في قضايا النار .

ونقول ياسيدى لأحوار دون تحديد واضح للفاصل والمسلطات وأستا في مجال المطالبات الفلسفية ولأزاء إحدى قضايا الميتافيزيقا كما تقول متهمكا أوتهالا . تمن أزاء سؤال يمكن رسمه من ملفات الدوائر القضائية : من الذي بدأ بإطلاق الرصاص في الكلية الفنية العسكرية ، وعلى الشيخ محمد حسين الذهبي رحمه الله ، وعلى الرئيس السادات والدكتور رفعت الحبيب وعلى د . فرج فودة وأيضا على حسن أبو بلشا وبكرم محمد أحمد والنابوي إسماعيل ، ومن الذي أطلق النار على الناس العاديين في مجزرة حسنيو وعلى رجال الشرطة .

إن ملفات القضايا والأجهزة القضائية واضحة لا ليس فيها ولا غموض ولا ميتافيزيقا . هي حقائق في مواجهة هروب من الأقرار بالوقائع وتبرير لسفك الدماء البريكة . وإذا لم تكن الإجابة عن سؤال من أطلق الرصاص على الناس والموظفين العموميين ورجال الشرطة هي في صلب قضية مدى احترام هؤلاء العصاة للقانون ولعلائقهم وجيرانهم وأبناء وطنهم فأى حوار مفيد إذن يمكن أن تقوم به ؟

أما القول بأنه جعل جدير بمفكرات الصعيد ، فهو محاولة للربط بين مقام الدولة ومؤسساتها . وبين نزاعات تدور في القرى والأرياف حول قضايا النار . والقول هنا أن الدولة تطبق القانون على المواطنين ، وليست طرفا من أطراف قضايا النار . فالدولة لا تعترف النار إنما تعرف القانون وسيادته وتطبيقه على الجناة والجرمين والخارجين على احتكمه .

ولمة تهرب في مقل جلال كلفه من السؤال الذي طرحته وهو : هل تتنازل الدولة عن سلطاتها الدستورية لأمراء القرى والمدن ، بقول أنها ظاهرة تمثل اتجاه المجتمع للبعد عن مؤسسات الدولة وحل مشاكله ذاتيا ، فإن ذلك تأكيد جديد للتبرير من الإجابة عن السؤال المهم وهو من الذي خرج على القانون وأطلق الرصاص ، وفرض الاتوات ، ونهض سلطه القانون . ونزع الدولة في اختصاصاتها . وأقتل الناس عددا وبلاكرام ومع سبق الإصرار والترصد في مذابح جماعية كما حدث في حسنيو .







المصدر : الأمانة العامة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ شهر ١٩٩٢

ورغم ذلك فلهذه خلعة للأوراق والمفاهيم بين قديم جماعات مسلحة ترغب في فرض سلطتها على البشر والقرى ، والأحياء ، والمدن وبين ظاهرة أخرى لا يختلف حولها أحد وهي اتساع مجالات العمل الاجتماعي والخيري والتفاني في إطار القانون وفي ظل قواعده ، وهذه أمور إيجابية ترحب بها الدولة وكل مواطن شريف . ولكن هذا شيء وأن تصدر قرارات فريدة من أمراء الأحياء والقرى والمدن بفرض قانونهم الخاص واتكواتهم ، فهذا خروج على القانون والشرعية . أما القول إن هؤلاء العصاة يقدمون خدمات للناس فبني أسأله وهو القارئ الجيد للتاريخ : والمفاهيم والنزاهة ألم تكفيما ذلك للناس بالاستاذ جلال ؟ وعنة المجرمين ألم يكونوا يقدمون الهيئات لبعض الفقراء ؟ أليكون ذلك مبررا لكي تتنازل لهم الدولة عن سلطتها وعن تطبيق القانون بمطوالة أنهم يمنعون الفس . ويقومون بتوفير مجموعات لتقوية الطلاب الخ .

أما سؤالك الاستثنائي أيها الزميل العزيز لماذا ندفع هؤلاء للقتل ؟ فهو غريب لأنه يشير إلى أن الدولة هي المتسلط وراء المشروعات الإجرامية هؤلاء فاطنين قانونيين في مشروع الجريمة ، ألا يمكن ذلك محاولة لتبرير فكر وأساليب إرهابيين يهدد دماء أبرياء لا تلب لهم سوى الإعراس عنهم أو مناقشتهم بالرأي والمجة والمنطق .

أما سؤالك هل تحبنا لهذه الشخصيات أن تصل لمجلس المدينة أو القرية بالانتخابات وأقول مجلس الشعب أيضا ، واعتقد أن الأستاذ جلال كثر يعرف أن الطريق إلى ذلك مفتوح طالما توافرت في المرشح الشروط القانونية . وحاز على ثقة جمهور الناخبين ، ولم يعترضه عرض من عوارض الترشيح شانه في ذلك شأن أي مواطن مصري آخر . ولكن هؤلاء يأسدون برفضون الدولة ومؤسساتها الشرعية ، ويرفضون العمل في مؤسساتها أو مراقبتها العامة ، ويريدون فرض إرادتهم على أنها قوانين ، والقواعد الدين الحنيف . وهو من إفكهم براء .

ومع ذلك فقد دخل الإخوان مجلس الشعب ، وليس هناك منع لأحد كلانا من كان طالما كان ذلك في حدود القانون ولا يوجد فيفو ضد أحد أيضا .

أما التساؤل فهل هناك فيفو ضد الحل الإسلامي فسؤالك مبرود ، فوصف حل بأنه إسلامي وآخر بأنه ليس كذلك ، يعني استناد الحق في إطلاق الأحكام باسم الدين الحنيف على طريقة في التفكير ، ومنهج في العمل لبعض دون البعض وهو محاولة لإقامة سلطة دينية يديرها بشر مثلنا أعطوا أنفسهم حق إصدار الفتاوى





المصدر : الأمم المتحدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٧ شهر ١٩٩٢

بسم الإسلام . بالايمن والكفر . ويلب الانتخابات والترشيح لها  
مناح امام الجميع . والاحتكام للشعب مفتوح امامهم . وكل  
الحلول التي تهدي بروح الشريعة السمحاء والقيم العدل  
والضورى والحق يمكن ان تندرج تحت عبارة الحلول الإسلامية  
لخضقل المجتمع . لكن المهم هو من يطبق هذه الحلول ؟ . هل سلطة  
ثبوتة المظلة لارادة الجماهير بالمطريق النيفي ؟ . لم جماعات  
ترفض الديمقراطية وتريد ان تفرض نفسها فرضا على ارادة  
الشعب ؟ هذا هو السؤال .

والعوائق الحقيقية في تقديرى امام مثل هذه الحلول تكمن في  
مناهج وطرق التفكير . والمواقف التي يتبناها الزميل جلال كشك  
وموكوه النين دافع عنهم ويرر لجرائهم واصبر فتاويه ولحكمه  
على الدولة والحكم والمجتمع لحصلهم .  
لقد ادى دور المحاسي ، والداعية والمحقق ، وعكيل النيفية .  
والقاضي ، والمثي ثم اصدر احكامه .  
نقول في النهاية : سمعا وطلعة لديننا الحنيف العظيم . وسمعا  
وطاعة للقانون وسيلافته وهما فوق الجميع . ولا لاهواء الخارجين  
على القانون ومزاعم مؤيديهم .

توقيع





## ومن أجل شعبنا نطالب بالحوار

إذا استمروا عن رؤية مثل كوميدي ، يوافقون ان القانون يحمي حق من يمارس الحرية او اللطافة او الرأفة . ويمنح حق باتهم في تغطية رؤوسهم ! ويحتل زوجاتهم وأولادهم كرهائن . ويتنصم قراهم وتحرق مسكناتهم ويؤتق عرشهم في المسحاة ويوصفون بالشنع الصفت ... القانون يفتسبه لهم في أجهزة تامة ، يل يلقون انه مثل معهم السجن ، وأذرعهم فأسلحة كلن يلق لهم حزمة البسبوني وخمس بدران : ريتا متعلق في الزنزانة الى جنبه . ! وملشا له ان يكون مود ميلكه مثل عويهم .

### محمد جلال كشك

امثل هؤلاء يا استاذتنا الكبير يمشون من قانون جديد . . . ! ان الذي يطالب بقتلن جديد للارهاب اسوة بما في برطانيا وغيرها - هو رجل يشتم بوجه فتكامة حادة في مرارها ! في الدول لا يمكن ان يطلب المواطن بصل بظافة شفضية ، ولا يقل عنه الفهم الا بعد توجيه الاتهام ، والكر فيلما تسميت اسمه كان عن شخص اسند لاختزال الرئيس الامريكى فاضل موعنا لعل اكبر ملص للفوقبول في يوم المبراة الكبرى وبالمساحة اكتشفت كسميرات التلفزيون موعه ، ورمده بمعدله والنظار الموجة لاصلية الرئيس لسطة موعه ، وتشكل فريق حمل وكان الحل حيا هو اصلته برصاصه قتل . وكان هذا ممكنا ومضمونا ، ولكن نكر اعترضى انه لا يمكن للبلجاس ان يطلق النار بدون اذاره وعونه لتصلب نفسه ، ولكن يمشى لو تشره وهو فداى ان يطلق النار فيحدث نذر في المدرج ويومض نصف مليون على الاقل . وخلال ساعاتين عمير لحداث الفيلم كبر اكتشاف حيدة تضمن حماية الحق القانونى للارهابى ، وارواح المجبور وحياة رئيس الدولة ، هذا هو العالم المتدين الذي يحتاج لقانون خاص بالارهاب . اما ما كنا فيقول الارابى : قلنا للكر جوشكوت !

ان الدولة من حقها القبض والادمان لانها تنظم بالقانون حريها ، لذا خلقت عنه أصبحت مدرع عصابة اكبر حوما واكثر بيشا . الدولة تصبغ لحيات القانون فترتفع كل الايدى . اما اذا قررت الدولة تسيب الناس طرحة او قتله واقتل الى يتشدد له ، فالقضية هي الامن والاستقرار والطمأنن الناس وتحمية الدولة . يلق الاسلاميون لا يوجد قانون في مصر يسمع بخصيب نكث في البرلان على قلاه ، وانزاله من الاطرويس ، ولا يوجد قانون يجرع على الناس الصلاة في المسراة ! ومع ذلك تشعل الدولة كل عيه في تنظيم منع هذه الصلاة ! ولا يوجد قانون يأمم المصريين بالمعصية والاطلاق واقم ما يجرع الفتى بلده استماتت الكنيسة للقاء العيد وانزال كل الاقبال الناس بصل الدولة فلماذا المسلمين يجمع يجب ان يصعدوا ويعلقوا ويصعدوا واقم تطهيات مسور المركز

### □ إلى الاستقلال الكبير إبراهيم ماع

مجدى اصيب اولاً ان اعنك على الصمة الحسنة التي سننتها في المسحاة المصرية ، وعسى ان يكون لك اجرها واجر من يتبعك فيها الى يوم الحل الشامل . لا تنقص ذلك من اجورهم ، واعنى فتك شلوا بك الحوار ، واولئك في وجه ملكات طول اكلة نجوم البشر الذين تكلوا باقم والمضاني ودعوا الى ازالة كافة اشكال التمييز الاسلامى حتى في برامج الاداعة والتلفزيون . اما الى اى مدى سننصم حرية القول والنشر ، فلتاتركها للتجربة . وسأقبل دعوتك للمعاصرة على اساس اننى مدافع او معطى على هؤلاء الشباب ! لكن : ان الكريم اذا دعى للذبح اجاب .. وسامولن ان كشر وجهه نظرم وارد على بعض ما جاء في كلمتك . وكنت اريد ان اقول : لنى ساقيل دور محلى الشيطان ، ولكن خشت ان يلق بى التوب او الاعتذار . واسمح في اول ان اقول انه ملن سند دينى ولا محصلة سياسية في الارهاب الفردى ، وتبريره بان الرسل لم امر بصلوات اغتيال ليش افراد المؤمنين الاسلام ، هو تأويل فاسد ، كما ان استنكار نسية ذلك للرسل هو تأويل مغرض . فالرسول لم يامر بحياة اغتيال واحدة وهو في مكان راقم اسوة ما تشرع له المسلمون من اعتداء واقر وصل الى حد مصاصتهم في « الشعب » وتبريهم لما يشبه الموت جوعا ، وكان مع الرسل من المؤمنين من او امرهم ان يلقوا له قلب اثمة الكفر لا تهدروا ولا معزوا ، ولكنه لم يصل . اما ما حدث في المعية بعد اعلان الدولة وخواها في حروب ، فكان الاغتيال هو امدى وسلطها ، ومن اصل السيادة والاطار امن الدولة ، والذين يخلونهم غمز الاسلام بقرع من الرسل لا يمكن ان يامر بهذا الفعل ، يتعلمون عن الاقتتالات التي تنفذها جميع الدول ، وان اخر ما وصلت اليه الديمقراطية الامريكى في نهاية القرن العشرين هي اشتراط لخذ موافقة الكونجرس قبل اغتيال المخابرات الامريكى لروساء الدول ، ومن التسمية السياسية فان الارهاب الفردى لم يعلق الى هدف لمارسه الا تدميرهم في التهلكة ، والقرعة الابرائية ان كانت هي تدميرهم لم تسيبها حادة اغتيال واحدة ولا قتلة ولا سف بل نعت بالتمركه الضميرى .. والذي لا يستطيع تدميرك الجوسفير للاستشهاد هو الذي ييجا للاشتر ، وان نطيل بل نعه لحدائقنا لقالل يبرو انه قد وقع خطف في موقا ، مع موقا آخرين ، ففتحت اننى معارض لاصدار قانون جديد لمكافحة الارهاب ! كما تكريت وسقالتى : هل تتناول الدولة عن سلطتها الدستورية لاراء القرى وانما الذين للامو سلطة داخل الدولة ! وهل سمعت عن دولة مركزية تتناول عن مودا سياسة القانون ؟ وإذا كان في ان اعبر عن وجهة نظر الضمين بالقانون فاقول : انهم لا يشعرون قانونا جديدا ، فهم يمشقون انهم لا يعملون بموجب اى قانون بل هم - كما يوافقون - لمة اعدرت حقولهم وأعدرت نمازلهم يلق عليهم النار وهم يسيرون في الشوارع ، او واقفا على باب لاجلهم او





المصدر : الأمام

التاريخ : ١٩٩٢

النشر والخدشات الصحفية والاعلانات

بالفتنة الطائفية ووحدة عنصرى الأمة ؟ ولكن انت تعرف واتا اعرف وجوه صلة متشعبة الاطراف ، ومن ثم استلذت ان تفتح ملف الوحدة الوطنية ، وملائكة ذلك بالدعوة الى العمل الاسلامى والارباب والاحداث التي تسمى بالفتنة الطائفية .

كلنا يسعدنى تدعى الاعتصام بضمينا الولد الكفاح ، ولما ان الزمانى الذى بالصفحة هو اقرب طبيا منى ومنه الى هذا الشعب الابى الكفاح ، وكلنا نعتقد اننا نتحرك من واقع الفزع الى مستقبل هذا الشعب الذى يمر فى مرحلة تهدد الشعب والوطن والتاريخ والهوية بالفتنة الكفاح ، وكلنا نعتقد اننا نملك الحل .

سيدى اذا شئت متقبلة الموارد لى سطر محورى بعض الاستلة لكه تجيبنى عنها :

السؤال الاول هو : هل يسمح للثوار الاسلامى بان يروج لفكره ويدعو الشعب لانتشبه لى يتولى السلطة ، ويقيم حكومة اسلامية بالانتخابات تركه هوية مصر الاسلامى ، ويتناول حل مشاكل مصر من رضى تعليم الاسلام ؟ ام ان هناك فيتر او اكثر من « فيتر » ضد العمل الاسلامى من تنمية المبدأ ؟ واذا كان هناك « فيتر » فمن ؟ وما هو السبل ان امام المؤمنين بالعلم الاسلامى للاحتكام للشعب ؟

ان شئت ان نواصل الحديث ونفتح كل الجروح ، اعطدك الا التخطى وان اكتب دون رخصة ولا تقيه . فما صحت انت قد قبلت ان تتصل بشخصية مستجابية النشر لفرع علينا ان نتفكك ..

ارجوك اجيبنى هل من حق الاسلامى الوصول للسلطة سياسيا ؟

اما السؤال حول من الذى بدأ الزلزال فهو من غاشيا ، والى انفسا ، او عربة للعبة البيضاء والجمالية ، هو جمل جدير بمثلات المصحف فى حساب لوائم النار ، كم قتل لهذه العلة وكما قتل .. لمست هذه هي القضية ، بل كيف توفى مسلسل العنف وكيف تزيل غربة المتطرفين .

تكرمت وسكنتى : هل تتناول الدولة عن سلطتها الدستورية لاراء القارى والممن الذين اقلوا سلطة داخل الدولة ؟

والجواب يحتاج لسؤال : كيف تمكن هؤلاء من القوة سلطتهم ؟ لقد قرأت فى صحيفة ان امرا من هؤلاء تمكن من ان يجعل حتى المسلمين يهابون اليه لفسخ خلافتهم ، والغريب ان الكاتب على غاشيا : « وهكذا يتزعج سلطة الدولة والحزب ، والاعجب اننا نشاهد ( كما جاء فى الاحرام » بيايد ) . وقرأت منذ سنوات تعليقا مستترا فى « الاحرام » عن عين شخص او الزاوية الصراة ذكر كاتبه ان هذه الجماعات استطاعت ان تقيم ادارة ذاتية لى ، تبعث فى خضم الاستمرارية الفس ، وفكرت العلاج وفتحت على صفة الدروس الخصوصية بتوفير مجموعات القوية للمانية ، ومنعت المضرات ... لماذا ؟ لا تحل لهم ظاهرة اتجاه المجتمع

الى بعد عن مؤسسات الدولة وحل مسلكه ذاتيا .. لماذا لا تتحول الاستفادة من هذا الاتجاه .. لماذا شغل هذه العنصر للقتل ؟ هل اتسنا الفرصة لهذه الشخصيات ان تصل لجالس الحديث او القرية بالانتخابات فلان اتجروا كما يبلد الآخرون سلفيا وسيفت دعوتهم وان نجسوا القلوب اليك حتى لو استقلت دعوتهم .. اذا كانوا قد افروضا سلطتهم بالارهاب .. كما تابل .. فبن ذلك يعنى فشل الدولة فى اهم واجباتها . ولكنى استشهد بما جاء فى « الاحرام » للشكر تيس انهم لو كانوا يرمون الناس لما تاملوا معهم ويغضوا التعاون مع الشرطة .

نحن امام ظاهرة خطيرة تهدد بانهيار الوطن . نحن نعيش فعلا حربا اهلية كيف نوقفها ؟ كيف نجفف مصادرها ؟ كيف نلجم جميع الاطراف انهم شركاء فى هذا الوطن ؟ وان افكارهم وبمايتهم يسمح بالدفاع عنها والدعوة لها فى ظل القانون ؟

واشكره على ما تفضلت به على من تعريف ، والقرء على ما ذكرت حول تعبير الحركة الوطنية فى ضيائنا من الوحدة الوطنية بين المسلمين والاقلية ، وايه ان اضيف : لفتى اعتصمت جدا ومن وقت مبكر بهذه القضية ، ومن بين المصريين الاحياء اثير صاحب القلم كاتبه عن الفتنة الطائفية وهو كاتبي الاول « مصريين .. لا طوائف » الصادر عام ١٩٥٠م والذي رتبى عنه الاقبال واثرى ضدى ثائرة الكتلة الاسلاميين ( هاجمه الشيوخ محمد الفزائى وقتها فى كتابه « من هنا نطم » ) وربما اكثرت - ايضا - مؤلف أحدث كتاب فى الفتنة الطائفية وهو « الا فى الفتنة سطرنا » الصادر هذا العام ، وهو الكتاب الذى ارجى - بعد الله - المصريين فنشر الترجوم فليبى جالب فى جريدة الامالى نص البرنامج الذى طرحته فى الوحدة الوطنية . كما تفضلت بنشره صحيفة « الشعب » منذ ايام . ومن ثم يحل فى ان اقول فى قضية الوحدة الوطنية لفتى جعلتها انت نقطة البداية ، رغم ان الذين ليس لديهم من العلم ما لفتنا ، مستبساطين : مسلم قتل مسلما ما علاقة ذلك







## كلمة حسب

● بنسى وبين وزراء الداخلية صلاة طيبة دائما .. أساسها الخوف والفتنة من جفيري .. فقد تعلمنا من الصفر أن نخاف من أي شرطة .. وأصبحت عادة .. كما أنني أفتي تعلمنا في أن الشرطة المصرية إذا أرادت طاعت .. وأنها قادرة تماما على السيطرة على أي موقف .. وأن الخوف والفتنة والهموسان في كل تصرفاتي لأن وزراء الداخلية ياستنون تعلمنا من جهتي .. خصوصا وأن ما في كثير على لسانتي .

● ولذلك كنت دائما أومن بهيبة الشرطة والعدل .. وكنت أطلب دائما بأن تحصل الداخلية والعدل على كل احتياجاتهما من الميزانية .. لأن الداخلية تمثل هبة الدولة .. ولأن العدل أساس الملك .. وأنا شيع فرد للشرطة خلق الهبة .. وإذا كانت مبادئ الشرطة وسمايتها فحمة لأخرة أنشأت الهبة في نفوس المتعلمين معها .. كذلك العدل .. إذا تكلمنا في أبنية المحاكم وأجهزة المحاكم واحترمتنا هبة القضاء وأحكام المحاكم .

● لذلك فإن هناك ملاحظات صغيرة .. تحتاج إلى توضيح من الشرطة والداخلية .. أولا: هل هناك فتنة طائفية بمعنى أن القبطي يكرى المسلم على تغيير دينه وأن المسلم يهجر القبطي على تغيير دينه .. أم أن الأمر زوينة مقصودة من بعض الناس لتخليق مكاسب معينة على حساب الإسلام .. ومن المؤكد أن مصر لم تتعهد أبدا في أي عصر أي فتنة طائفية .. وحاليا هناك شهادات بذلك من مسئولين .. لأن لماذا تم نقل الداخلية صراحة أنه لا توجد فتنة حتى نطلق على الفتنة !!

● تنبأ : أصبحت مصر حتى الآن أكثر دول العالم لمنا .. وأن العنف فيها لم يصل إلى العنف في دول أخرى .. وإن التطرف في مصر من جهتين : من الحكومة ومن المتطرفين أنفسهم .. أن العنف مرفوض في كل زمان ومكان .. وقت الوجود الذي أدان بشدة أحداث لوس أنجلوس وطلبت من الشرطة أن تضرب بيد من حديد ضد مروجي العنف .. ومع ذلك هل يورس العنف ضد المتطرف أن ترتكب في كل مسلم .. وإن تشك في كل مسلمة .. وإن نظرت شيئا ليس له جريمة إلا أنه قال : لا إله إلا الله .. وإن نظرت أي فتاة محجبة .. ونحرمها من حقها في التربية لمجرد أنها محجبة .. وكنت مرة : مطلوب مني محجبة واحدة تلتزم عين المتطرفين .. ولم أسمع ردا .. بل أن الحكومة أحيانا ترفض حولاً إسلامية بدعوى عدم الخضوع للجماعات الإسلامية .. وكان الإسلام حكر عليهم .. مع أنه واجب على الحكومة بحكم الدستور

● ثانيا : أحيانا تلحق الشرطة من أشتبا باسم كلب نظام الحكم .. مع أنها أشتبا خالية وتأفقه .. ولتكن الشرطة تعب المبالغة أحيانا .. ولا تتركى أن الناس تضحك .. فهل معقول أن يتم كلب نظام الحكم بالكمبيوتر .. وهل معقول أن ألف شخص يمتن أن يسلطوا ذلك في دولة جوشها ويوايسها بهذا العدد .. لقد ضحك الناس كثيرا أيام عبدالناصر عندما أقاموا حسن توافيق بهذه التهمة .. وضبطوا معه ٢ مصصات !!

إن جريمة كلب نظام الحكم جريمة خطيرة لا يجوز أن نردعها على القاضى والمليون .. بمناسبة ويدعوا مناسية .. إنها جريمة مرفوضة تماما .. ولم يفكر فيها أحد .. ولا تتم بهذه الوسائل الساذجة التي تتحدث عنها الشرطة

● أخيرا .. برغم كل ما قلته إلا أنني عازلت كما أيا .. أخالف تعلمنا من الشرطة .. وأتق تماما فهمنا .. فلا داعي لأن نبالغ في جرائم تأفقه !

**محمد الميوان**





## كلمة حب

● ● قال الزميل محمد سليمان أصبحت صوت الكويت .. ان السلطة عزلت المتكلمين عن الشارع فظلمه المتكلمون .. وهو كلام صحيح 2100 .. وان كنا نختلف في التفسير .. صحيح ان الحوار يفسى المتطرف .. وصحيح ان حرية الكلمة تمنع الحوار بالسلام .. وصحيح انه اذا كان من حقه ان يقول ما يشاء فله ان يفكر في الحظ على الإطلاق .. ● ● ونبدأ من البداية .. مثلاً لم يكن هناك متطرف قبل الثورة .. لان كل الزلاء كانت في الشارع والصفحة حرة ومفتوحة لكل الزلاء .. للمتطوعين المستعربين والهوة والقراء .. وبعض المتطوعين عمل بالصحافة من خلال المراسلة .. ولم يكن هناك أحد على فكر .. ولا وصف لمثقف .. وكانت هناك مجلات للاخوان وللشيوخ .. ولسببكم لم يكسروا في إصدار منشورات .. واخذت المجلات بعد الثورة .. وحسن عبد الصبر للشيوخ .. وحسن الاخوان على المثاليين .. ولم نعرف سر هذه التفرقة إلا فيما بعد !! ● ● بعد الثورة بدأ تقسيم المتكلمين .. هذا معاً يمكن أن نكتب ما نقوله نحن وما نريده .. وهذا ضحكنا .. فهو ممنوع من الكتابة حتى لو كتب ما يوفينا .. وظهرت صحافة الرأي الواحد .. وأصبح هناك فكر رسمي يقال في الصف وقرر سرى يقال في الشارع وفي المنشورات .. وعبرنا مصر لتكتة السوعية .. والثبات الفلطفية جهزنا لقياس الرأي العام لان الرأي العام لم يعد معروضا في الصف .. ولكنه في السر .. ويحت المواطن من وسيلة يعبر بها عن نفسه فلم يجد صرف عن التكتاتيات لانها لا تنصر حنة .. وتحول من الاذاعة إلى إذاعات

أخرى لانه لم يجد يصفق الاذاعة .. ولقد تكتة فيما نقوله الصف .. إذا قلت وبين قال شمال .. حتى الزلاء الصطحية تصور ان لها أحرفاً سياسية .. إذا قال الاطباء ان كل لحم بشر الجسم قالوا لان الحكومة لا تستطيع ان توفر اللحم .. وقهرت هناك جهود خطيرة بين مايلهمه المواطن وما نقوله للصف .. بل ان أعلام الصطحيين تعرضت لمعاملة خطيرة .. بل ما يكون رضا الحكومة عن القم يكون سخط الشعب عليه .. والعكس صحيح ..

● ● لنقل الشيوخين الانتم بعد ٦٤ .. وضيروا كل الأفكار الاخرى .. ونظمتم الساعات طوال السبعينات خارج مصر .. واستقلوا من المقاطعة العربية لمصر .. تحولوا إلى نجوم في الصحافة العربية الممثلة لمصر .. ثم عادوا مرة أخرى للسيطرة على الثقافة .. بل سلطت الحكومة بمشهم الهجوم على الازهاب للثورة وها فرصة للهجوم على الاسلام نفسه .. ● ● لقد أصاب الزميل محمد سليمان تماماً فيما قال .. والحل الذي يطالب به الجميع هو فتح باب الحوار لكل الزلاء والتجمعات .. والا يقتصر الرأي على ما يوجب الحكومة وحدها .. وحده لاختلاف الرأي سوف تكسود التكتة .. وعندما يكتف أن تقول رأيك ان تاجاً للصل السرى .. ولكن واقع الامر انه اذا أردت ان تقول رأيك لابد ان تصيب الحكومة !

**محمد الحيوان**



## لا .. للمواقف المتناقضة ولا .. لتمهيع القضايا

بقلم : جلال دويدار

هناك بعض الذين ينتمون لمهنة الصحافة تستوهمهم عندما يكتبون .. العبارات الضخمة التي لا هدف لها سوى الإبتزاز والتعويض والتحويل بعيدا عن المنطق والافتتاح .. هذا الأسلوب في الكتابة الذي يستخدمه بعض كتّاب المعارضة ليس مبرر بل هو منطوق على الفاضي بلا مضمون أو معنى .. ولا هدف له سوى جذب الانتظار وإشغالة الأعصاب !

اكتشفت هذه الحقيقة عندما تناولت في مقالين نشرنا - بالأخبار - ما كتبه صديقنا رئيس تحرير الصحيفة المعارضة الذي قرر أن يتخفى وراء عباءة الإسلام بعد أن خلع طليقة لينتج الماركسية التي لطفي رأسه بها ظلها الطيبية سنوات عمره .

ولايهمنا من هذا الأمر باعتبارهنا مسلمين وموحدين بالله سوى أن تكون توبته من أيديولوجية الإلحاد حقيقة خاصة . أنها كلفت سببا في ضياع سنوات طويلة من عمره فاضلما في السجن خلال فترة الحكم الشمولي في الستينات رغم أنه ما زال يسمح بصدده حتى الآن !! أن هذا مداعني إلى القول بأنه ينطبق عليه المثل الذي يقول : لقد يجب خفقه !!

● ● ●

لقد كنت أتوقع من كتّاب المعارضة الذي ما زالت مصر على عدم ذكر اسمه واسم صحيفته - حتى لا إعطياها فرصة الخروج من دائرة المنشورات بما تحتويه من كتليات إلى دائرة الصحافة الحقيقية الملمطة - أن يكون موضوعيا في رده على كل النقاط التي تركزها في المقالين .

لقد كان كلامي إليه محمدا فيما يتعلق بما جاء في مقاله حول مشكلة لرش حلايب المصرية التي طلب بصورة غير مباشرة ألا تهتم مصر باستماعتها من أجل عيون نظام الترابي الحاكم في السودان والذي يتبنى الإرهاب والعنف لتأسيس الإسلام مستهدفا الوثوب على عرش الحكم في كل الدول العربية والإسلامية . ومن المؤكد أن الترابي قد أعطى أتباعه في مصر وعدا بأن يكون لهم نصيب من الأسلاب عندما ينتج مخططة .

● ● ●





المصدر: الأخبـر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٦ أغسطس ١٩٩١

لقد قلت للسيد رئيس تحرير الصحيفة المعروضة : إن موافقه  
من حلايب المصرية يتعرضون تماما والانتماء الوطنى مصر ..  
وانه لا يوجد مصري واحد مهما كان انتماءه السياسى يوافق على  
ان تنزل مصر عن شبر واحد من ارضها لاي بلد كان . مهما بلغ  
احترامنا وتقديرنا للروابط والعلاقات التوافقية التى تربطنا  
بها .  
وبدلا من ان ينقى عن نفسه هذا الاتهام .. عاد الى اللب  
والدوران والحديث عن التاريخ والجغرافيا والمصالح بين  
الشعبين المصرى والسودانى التى لا يختلف عليها احد . زاعما  
ان مصر تستعد لتوجيه ضربة عسكرية الى السودان .  
ذكرنى هذا الاسلوب بما كان يحدث فى العصر الذهبى  
للمسيحية فى مصر والذى كان هو شخصا احد معمله البارزة .  
لقد كان يكتب المقالات الايديولوجية الشيوعية فى  
الايصار - - بعد ان سلمها النظام الضمولى لجماعة  
الشيوعيين - - يهجم فيها العناصر الوطنية المصرية . بل لم يكن  
يخجل من الدفاع عن مصالح الاتحاد السوفيتى حتى  
ولو تعرضت مع المصالح المصرية .







### زبانية التعذيب

ولعل ما يثير الشكوك حول هذه الاتهامات أن بعض المسؤولين عن رفع شعارات حقوق الإنسان بمصر في الوقت الحاضر هم أنفسهم الذين قادوا حملات انتهك حقوق الإنسان خلال الحكم النشوي كما سبق وذكرنا .

لقد أصبح زبانية التعذيب في المستشفيات .. حلفاء اليوم لرئيس تحرير الصحيفة المعارضة الذي سبق أن اعترف أنه كان أحد ضحاياهم .. سبحانه الله .

كم كنت تمنى أن أقرأ السيد رئيس التحرير مقالاً واحداً بعد الإفراج عنه في الصحف النشوي حول العمليات غير الإنسانية .. التي تنفذ مع كل مبداء حقوق الإنسان .. التي تعرض لها هو وزملائه والآلاف من أبناء مصر !

إن التبرير الوحيد لمواقف هذه القيادات الزائفة لمنظمات حقوق الإنسان هو أنهم يريدون أن يخدعوا مرة أخرى أبناء مصر الذين تعرضوا لكل أنواع التعذيب والسجن والأرهاب في عهدهم أنهم يريدون التغطية على جرائمهم على غير حق بأنهم تلبوا إلى الله ويريدون التكبر عما ارتكبوه

إنه نفس الأسلوب الذي لجأ إليه صديقنا كاتب الصحيفة المعارضة الذي أعلن في مقالته : أن الله قد أكرمهم وتك عليه من اعتناق الشيوعية التي كان مؤمناً بها في السابق - أيضاً - كوسيلة للخدمة الوطنية !!

### ضريبة على الكلاحين

بقي بعد ذلك ما جاء في مقال رئيس تحرير الصحيفة المعارضة رداً على اتهامه له بالتنكُّص فيما يدعو إليه من قيم ومبادئ مله وورثه يحرض على تغليبها بتهماتهم الكثير به من عباد الله بالغبوب والسرقة .

لقد نشرت في مقالتي أن السيد رئيس التحرير مازال يجعل محرراً بجبرية .. الأخبار .. يتقاضي منها مرتباً شهرياً دون أن يقدم مقابلة أي عمل .. وبدلاً من أن يعترف أن هذا سلوك غير سليم .. وجدته يدافع عن موقفه بدعاء أن هذا

حقه وضرورية يجب أن يدفعها الكلاجون الصالحون في الأخبار .. لسببته .. من أجل عيون الديمقراطية التي أصبحت معبراً لارتكاب الجرائم ضد القيم والمبادئ .. بل وضد الديمقراطية نفسها .

إنني أسأله لماذا التمييز بينه وبين غيره من المواطنين الذين يضطرون إلى أخذ إجازة بدون مرتب للعمل في مكان آخر جسد فيه نفسه ويتقاضى اجرا مقابل عمل حقيقي كما تقتضي بذلك كل الإيمان الصموية وعلى رأسها الإسلام .

ولا يمكن أن ننسى مدافعه هو وجماعته عن الوجود العسكري السوفيتي على الأرض المصرية .. بالإضافة إلى تعدد الصمت عندما منح وزير الدفاع المصري - في بداية السبعينيات - من دخول إحدى القواعد العسكرية في الإسكندرية . وهو الحدث الذي كان من أسباب طرد السادات للخبراء السوفييت قبل حرب أكتوبر المجيدة .

إنني اعتقد أن صديقنا رئيس تحرير الصحيفة المعارضة يعلم تماماً أن الإسلام لا يعني أبداً القتل عن الانتماء الوطني !!

وجرباً وراء الأثره والغبوب بعواطف الجماهير التي يبرع فيها بحكم ماضيهم الإيديولوجي .. لجأوا إلى الكتلة الخيرة والصراخ مطالبين بعملية حقوق الإنسان التي يزعمون أنها مهددة في مصر .

وإذا كان أحد الاستطيع أن يوافق على اهدار حقوق الإنسان فإن أحداً أيضاً لا يقبل أبداً القتل في الإسلام دين الحق والسماحة والمبادئ السامية لممارسة القتل والأرهاب الجسدي والفكري . أو جانب الكذب والتضليل .

وأرجو ألا يفهم كلامي بأنني أربط بين انتهاك حقوق الإنسان وبين عمليات الإرهاب التي تستهدف ترويع الشارع المصري وهي ممارسات تحملي بقتايد غير المباشر من الصحيفة المعارضة التي يراس تحريرها صديقنا الكاتب والذي يتفطن في - لوى - الحقائق للدفع بها إلى دوامة من المفاعلات نظمية على أهدافه الحقيقية .

### شهادة صداقة

وبحثاً عن الحقيقة حول اهدار حقوق أحد محرري الصحيفة المعارضة الذي ألقي القبض عليه بتهمة احراز منشورات ممنوعة في منزله وليس بمقتنيه .. سألت أحد أعضاء مجلس نقابة الصحفيين الذين زاروه في السجن عما تعرض له من تعذيب . وبكل الصدق والأمانة المشهود بها لعضو مجلس النقابة .. قال لي : أنه لم يشاهد أي آثار للتعذيب باستثناء بعض العلامات التي تسبب فيها . الكرش ، الذي وضع في معصمه عند القبض عليه .

إنني أعود لأؤكد وأضفي لاي انتهاك لحقوق الإنسان . ولكن على أساس أن تكون هناك شواهد وإثباتات حقيقية حول هذه الممارسات . ولا يكون سنداً اللجوء إلى الشهادات الكتفية المظلمة المعتادة بهدف التشهير بمصر ونظام الحكم فيها لأسباب ومصالح شخصية





ليس غريباً أن يصف السيد رئيس التحرير تلقائياً  
أمرته من « الأخير » - دون أن يقدم عليه أى عمل - بأنه  
تنفيذ لمعنى ديمقراطي تقييداً لقرره الرئيس الراحل أنور  
السadat ، الذي تعرض ويتعرض لكل أنواع الاعتكات من  
نفس الصحيفة المعارضة وكتابها !

انتى يا صديقي العزيز لا أهداف إن سره إلى زملائي  
المعلمين في صفح المعارضة .. ولتكني لويد إن القول  
فقط : أن المبادئ لا تتجزأ ، وإنها لا يمكن أن تكون تفصيلاً  
لغة مختارة دون لغة أخرى من عباد الله !!

### رفض الاحتكار الإسلامي

لقد قلت في مقال الأسبوع الماضي تعليلاً على ما ذكره  
رئيس تحرير الصحيفة المعارضة : أنتى لا اسمي أن  
مهاجرات صحفية أو للدخول في مسجلات هدفها تبيع  
قضية الانتماء الوطني باستخدام الشعارات المضللة .

ومرة أخرى أقول : إن ما للثاني وللمعنى إلى أن أرد على  
رئيس تحرير الصحيفة المعارضة .. هو حرصى على  
مصريتي ووطنيتي .. ورفضنا لكل محاولة تدعو إلى وجه  
حق إلى احتكار الانتماء الإسلامي بمبادئ السلفية  
السمعة التي تدعو إلى الحب والإخاء والموعظة الحسنة .  
إن الإسلام لم يكن قط وقتاً على لغة معينها من أمة  
الإسلام تصفى بالهتف والأزهد والإشتقاق وراء رأيه  
المالية لهر استقرار المصنع وركوب الموجة لتحقيق  
أهداف ومصالح سياسية ذاتية .. لا علاقة لها بمصالح  
الشعب أو الإسلام .

ولمخرا القول : لا للأزهد .. لا للابتراز .. لا لأسلوب  
الف والدوران الذى لا يخدم أى قضية أو مصلحة عامة .  
ومرة أخرى ألا نقول الله في دينكم ووطنكم وأعمالكم  
على حماية حقوق شعبكم .. هداكم الله .









المصدر: روز اليوسف

التاريخ: ١٧ - ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثم يؤرخون - الآن - أمام الشفق في بعض  
أحياء القاهرة كتببات عن المرأة وحجابها  
ونظيرها .  
وهذا الكتيب الأخير قدم إلينا من الخارج  
هكذا يقول غلاله الذي يحمل عنوان ٤٠٠  
تصبيحة لإصلاح البيوت - وهذا يفترض طبعا  
أنها غير متصلة - أما المؤلف فاسمه محمد  
صالح المنجد - ولا نعرف عنه أى شيء آخر -  
والغريب أن هذا الكتيب يتصلحه الأربعين  
وصفحة له ٦٤ ينتشر ككثير في الهجيم  
ويصيح بأقربهم المعلقة على التوزيع البيوت  
مفروشا على البيوت المصرية . هذا فضلا عن  
عشرات الكتب والكتيبات الأخرى التي تنتقل  
نفس القضية ( المرأة ) وتنتشر في ذات الأقطار  
وتنتشر معها أن الإبر كله لتقلي مكتوب وسرى

بدأت الجماعات المتطرفة منذ فترة فضلا عن  
حكوماتها في السقوط والصعيد مرحلة جديدة من  
نشاطها فقد دخلت عصر الانحدام العلني . ها  
هو شريط كاسيت يصرخ بالبقاء والتحميم ...  
والطهوف في مسجد تحت الإنشاء بموقف  
لتوبيسات شمرا الخيمة دون أن يعطيه لحد !!  
وها هي ثلاث خضراء تحمل أحاديث نبوية  
غريبة تعلق فوق أعمدة الإنارة بشوارع قصر  
المينى ولا يترجمها لحد ولا يفكر مسئول أن  
يقول لهم لكت الثلاثة كام ( بالفرنسية لكت  
الثلاثة كام في هذا الزمن ) !!  
ثم ها هم يقيمون العشرات والبيوت  
فيكتبون على مدخلها وسلاسلها تهديدات وأخمة  
أكل امرأة لا ترتدى الحجاب وتحترها بالفتن بعد  
المقلب المنيوى ( من صالحيه ١٢ ) .

□ الحجاب ....  
قنبلة أفغانينة

□ كتيب يدعو لواد  
البنات موديل ١٤١٢











## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر وجدي غنيم ومحمد حسن ومن السعيدية  
أي ولده !!

□ □ □

إنهم يهيمون الحجاب على طريقة نصت  
مختار.

لكن من هي نصت مختار؟

إنها والدة ممثلة التلجنت يوما قبلها بعنوان  
« المرأة التي ظلمت الشيطان » وهو فيلم قادم  
وكتيب، لكن أهم ما فيه هو فهم الفتوى والعودة  
إلى الإسلام. إنه مجرد إرشاد الحجاب  
والجلوس على سجادة صلاة .. وعلمية ..

الحقيقة أن الإسلام ليس مجرد حجاب  
امرأة .. وليس صميتها أن ترتأيا سودانيا  
.. مثلاً - يرفض الحجاب على مواطنات السودان  
يعني أن حركة الحياة السياسية والاقتصادية  
ستتأخر وتتقدم في السودان .. وإن تصمو  
السودان - ولو بعد عشرين عاما من فرض  
الحجاب - لتأخر كل شيء قد اختلف البترول  
خرج من الأرض بمعدل تكثيره، والأرض زرع  
قصا وأرقى مات ( .. )

□ □ □

إنهم يرون عدم ارتداء الحجاب دليل انحلال  
والانحراف وأسد المجتمع، وإن المرأة تطحن  
فتحت الشهوة والفنعة ..

والحقيقة أن ذلك - بالفعل - ضلعا وانحلالا  
وانحرافا لكن الحقيقة المؤكدة أن عدم ارتداء  
الحجاب أو ارتداده لن يؤثر - على الإطلاق - في  
كسبة ونوعية هذا الانحراف ..

لا دخل للمعنى جيب أو الضلع بالانحراف لمة  
أو تحلل مجتمع أو فساد يله ..  
إسفل ولا أهمية لذلك ..

فالمجتمع الأوروبي والأمريكي يبيع القضية  
للجاس كبر قدر من الحرية، ومع ذلك فإنه  
مجتمع متقدم متطور تكل نحن من مزاعمه  
ونكس من مصلحته ونقل بعضا من مخافن  
أسلحته (١) ليس كذلك (الأسلحة التي قتل  
بها المحجوب وفرج فودة ونحوهما هل كانت  
مصنوعة في مكة أو كربلاء (٢) ..

لم إن المجتمع - في بعض متعلق الزميلة -  
لا يعبر إلى أي اهتمام .. ويعيش الليبرالية في  
للجاس كما في أي شيء .. وإن يعني لهذا أن  
يرتدي شلواه الحسية روعس أنه سيتقدم أو  
يتأخر ..

لم إننا نرى على مبدعة سلم البحر الأحمر  
لكن المناطق القرأنا بمسألة الحجاب والفتاب

المصدر: روز اليوسف

التاريخ: ١٧ أغسطس ١٩٩٢

( وهي مسألة شكلية بلا أي شك ) ورغم ذلك لم  
تر منهم تفاعلا حضاريا ولا تطورا ولم  
تضاههم معتمدين على أنفسهم معادين للغرب  
مستغنين عن أوروبا ومصلحتها وأمريكا  
وفكراتها وسفارتها (١) !

□ □ □

إنهم يرون المرأة - كده على بعضها - حرة !!  
بداية من صولها وانتهاء بعملها ...  
ويعتمدون على نصوص ثابتة تتكرر في كل  
كتاباتهم ودعواهم ...

وإذا كان لا أن الفتح القول وأهم جملة  
اعتراضية في هذا الإطار فهي التفكير على أنني  
أست ضد الحجاب ولا الله ولا تلمني أن تكون  
ضده لكن المسألة أنهم يخطئون - مع سبق  
الإصرار والتروعد - بين الشكل والمضمون إلى  
حد يلع الفزع من إلقاء التهم على غير المحجبات  
وحل مشاكل الدنيا بمجرد ارتداء حجاب ..

ومن ثم فلا فتوى - أبداً - المتحول في معركة  
الفتوى لأي غرض، والتفتي فتوى - لاأبد - أن  
لرفض والتكلم ..

فهم مثلاً يعتمدون على هذه الآية في تقويم  
عمل المرأة ونسجم ما يقوله كاتب - إصلاح  
البيوت - :

شرائع الإسلام يكمل بعضها بعضاً، وعندما  
أمر الله النساء بقوله: ﴿ وَرَبَّنَّ لِي يَرْتَكِبَ فِي جَهَنَّمَ  
لَنْ مِنْ يَتَّقِ عَلَيْهِنَّ وَجُوبًا كَاتِبٍ وَالْفَرْجِ .  
وَالْأَمْسَلُ أَنْ لِرَأَا لَا تَعْمَلْ خَارِجَ الْبَيْتِ إِلَّا  
لِحَاجَةٍ، كَمَا رَأَى مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بَنَى  
الرَّجُلُ الصَّالِحُ عَلَى اللَّهِ تَلَوْدَانِ غَنَمُهُمَا تَنْتَقِرَانِ  
فَسَالَهُمَا ﴿ مَا تَبْكِيَا لَنَا لَا نَسِي حَتَّى يَصْرَ  
الرَّجَاءُ وَابْرَأَا شَيْخَ كَبِيرٍ ﴾ فَاعْتَدَرْنَا حَالًا عَنْ

أخبريهما لاسي الخدم لأن الول لا يستطيع  
العمل لكثير منه، وإذا صغر الحرس على  
التخلص من العمل خارج البيت حلا تسنج  
الفرصة ﴿ كانت إحداهما تأبى استأجره إن غير  
من استأجرت القرى الأبن ﴾ فبيئت هذه المرأة  
بغيرها وبحثها في الرجوع إلى بيتها لحاجة  
نفسها من التئيل والآلى الذي قد تعرض له  
بالعمل خارج البيت ﴿

وهذه الحالة تتكرر أيضا مع جميع الكتب  
التي تدعو إلى المفهوم المأود ﴿ قرن في  
يرتكن ﴾ وإلى عدم عمل المرأة ..

إننا كان المقصود - لوحيد - بنية ﴿ قرن في  
يرتكن ﴾ هو ممتلكا الذي يطرحه ويؤكد علماء





بين ليس وأبلى مثلاً ، فاللهوة عاقبة ولا يمكن أن تضع الكار بجوار البترول وأول بالطبيب أن ينصرفوا لمرضهم حتى يكفوا المرحلة التعليمية ويستعدوا بعد ذلك للزواج على

أساس سليم وعلاقة تكافئة .  
إن هذه الأفكار تصحح فقط المجتمع ككل ، وليس المجتمع سليم معاف محترم .  
ما معنى - ياك عليم - الله في مكتب بمصلحة أو شركة به رجل وامرأة .. يظهر السود .. هل هذا اتهام للمسلمين والمسلمات في مصر بأن بينهم شيطان وأن الخطوة - في محل أو مكتب أو غرفة مستقلة - اتهام محقق على رأيتكم؟ (١١) .

ثم إذا كان الشيطان فليكنها فعلاً لا يكون الشبح رابعهما .  
ثم إن الشيطان موجود أيضاً مع المرأة الوحيدة في البيت ومع الرجل الذي لم ير امرأة في حياته أصلاً ..

وإذا كان لدى المتطرفين الآن كومبيوتر ومراكز بحث ومتخصصون وعلم غني فليكن لديهم أيضاً بحث أمين حول جرائم قتل الأزواج في مصر ، ولتعرف هل كانت هذه الزوجات من المملكات أم من الجاسسات في المنطقة يتكلمن عودة الزوج من الغربة (....) .  
أما الكلام عن الجمعة والحب المعزى فهو كلام مخز ، ليؤيد لبداً عن جامعة القاهرة أو عين شمس أو الأزرق وغيرها من جامعات مصر العظيمة ، إنه كلام يليق بجامعة ليلها ..

إن في جامعات مصر بعض المملكات والانتراخات لكن الاختلاط ليس مسؤولاً عنها أو على الأقل ليس المسؤول الوحيد (هل كليات الأزهر للبنات وعلمته للبنين جنة الله على الأرض) (١٢) . (ثم سؤال آخر حتى إذا لم يسمح أحد .. هل يمكن أن نتحدث عن الشؤون الجنسية في بعض البلدان التي تشجع الاختلاط في

مدارسها ؟ )

الحب المعزى يراء الشيخ عبد الحز خطيب غير موجود .  
هو حر .. نحن نراه موجوداً ..  
ويحذر المتطرفون كثيراً ، يحدث الحب الذي قال : - أو صرت لحداً أن يسجد لحد لايرت لكراً أن تسجد لزوجها من علم حله عليها ، ولا تجد امرأة حلاوة الإيمان حتى تؤدي حق زوجها ..

الطرف ، فاسمحوا لنا أن نتساءل لماذا لم تصيد عاقبة أم المؤمنين وزوجة النبي ﷺ واعلم نساء المسلمين على وجه الأرض بهذا المفهوم لـ (لرن في يرتكن ؟) ..  
للسيدة عاتكة وفات - في يوم من الأيام - على جبل في قلب معركة مشحمة ، فيها نساء وسيف وصيحات وصراعات ، وسين المعركة لغيرتها ولأهمية مشاركة السيدة عاتكة فيها باسم موقعة ، الجبل ، ضد علي بن أبي طالب ، ونحن نسال هنا : ما هي الضرورة التي يراها هؤلاء المتطرف في خروج للسيدة عاتكة من بيوتها (وهي السيدة التي لا تغطي لبداً ويرأها الله من خلف سبع سموات) وما هي الضرورة أصلاً في انغمسها في صراع سياسي على ساحة الحكم ؟  
نحن نألق أن السيدة عاتكة فعلت الأمر الصحيح بينما لا تلق في تسعيرهم (١٣) .  
ثم نألق إلى قصة موسى وبنات الرجل الصالح ، فبالس بداية : إذا كان للسود منها

أن خروج المرأة للعمل أمر ضروري ، وأن القاعدة بالقاهرة في المنزل ، فلماذا لم يستنجر الرجل الصالح من البداية شخصاً مسلياً لخدم طلباً مبدأ الاستئجار موجود (١٤) .  
ثم لماذا لا يتناقص لحد حول شرعية الحوار بين موسى والبنات ، رغم أنهن اجنبيات عنه ولا يصح الكلام - بمنطق المتطرفين فقط - بينهم حيث أنه مالا اجتماع رجل وامرأة إلا كان الشيطان فليكنها ..

وبمناسبة الشيطان ..  
فهناك إحساس سائد ومفولات ثابتة في حكاية الخطوة بالرجل في العمل تستحق أن نقرأها معاً ، يقول كاتب : إصلاح البيوت :  
أما سميات عمل المرأة خارج البيت فبعضها مبالغ كثيراً من أنواع التكرات الشرعية كالاختلاط بالرجال ، والتعرف بهم والخطوة المحرمة والتقصير لهم ، وإيداء الزينة للأجانب وقد تكون النهاية هي الفلحشة .

وفي كتاب : الحب والبنات ، نقرا :  
نحن نلاحظ وخاصة في المرحلة الجامعية الفتيان يصلحون الفتيات باسم الزمالة ثم يتحول الأمر إلى رغبة مسعورة ، فإذا استجابت الفتاة للفتى صارت نفسها ، وفقدت شرفها ولهذا يحرم الإسلام أي اختلاط بين الفتى دون حريم (ماخلى رجل وامرأة إلا كان الشيطان فليكنها) ... ونحن لا نصدق أن في زمكاناً حباً عليها ، أو كما كان يطلق عليه الحب المعزى





المصدر: روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ - ١٠ - ١٩٩٢

ونحن لن ننقل صمة ونسبة هذا الحديث  
للنبي ﷺ. لكننا نسال الله: هل هذا الشراء  
الذي يُمنح للزوج مجرد أن يوافق على ورقة  
الزواج (١)؟

على صفات هذا الزوج الذي يمكن أن  
يصبح له امرأة؟

لا يشترط فيه أمور ومشاكل ومواقف حتى  
يستحق كل هذا الشراء وليس مجرد أنه منح  
كلمة زوج أو رجل !!

! وهل يمكن أن نعتبر هذا الزوج هو نفسه  
الزوج الذي يصل بالخصيعة رقم ٢٥ في كتاب  
« إصلاح البيوت » الذي تدعو إلى تعليق كبرياج  
فوق المخطط في مكان بارز حتى يراء أهل البيت

وهم يستنون في ذلك إلى حديث نبوي يقول:  
« طلقوا السوط حتى يراء أهل البيت فإنه ألب

لهم » .

ماريكم إذن في بيت يمكن فيه رجل وزوجة ..

وكبرياج !!

إنهم يرفضون أن تخرج المرأة إلى العمل .  
يرفضون أن تجلس أمام التلفزيون . أن تقرأ

رواية . أن تفكر وتشترك وتعلن رأيها وتسمى  
المسوحها .. إنهم ينظرون للمرأة على أنها كائن

غير مكتمل النمو . يحتاج إلى « حضنة » تمدّه  
بالهواء . والحليل حتى يعيش !! أو ضياء .. أو

مظن .. أو .....

إنها دعوة إلى واد البيئات من جديد .. هذه  
الكرة ليس جسد البنت الذي يورثه الآباء لكن

الذكاء وعملها وثقافتها وحرمتها وسواها  
الآداب والكتب .. والفن ..

وإن البيئات القديمة كان يمد صنفيد  
الجعليلة .. يدون كتاب ويدون للشرطة كسيت

ومحاضرات ونصائح إصلاح بيوت ..  
لكن لواء الجديد

لنشر والفرح ...

والدع ما فيه أنه يحمل صفة الإسلام واسمه  
وليسه ... !! ■

إبراهيم عيسى







## صور برلمانية



يكتبها : **سامي متولي**

# مواجهة الإرهاب .. ومسئولية الجميع !!

الاتحاد الذي تحقق خسر خلال السنوات الأخيرة . هو بكل المعايير فترة كبيرة . ما كان يمكن ان تتحقق دون مشاركة المجتمع ومبشرات الافراد . في مناخ مستقر لمن . اعد القلة للجميع . وفتح كل الايوان دون حائل امام كل مستثمر جدد . وفيما كل الفارس ان يريده ان يسهم او يشركه .

ولذلك ان زيادة المخدرات الوطنية في الجبهة المصرية . والارتفاع المفرط في حجم الاستثمارات . واكتسب التزايد في مفاسد الارض وعندها . والظفرة الهائلة التي تلهدنا صناعة السياحة . كل ذلك ما كان يمكن ان يتحقق لو كان مناخ الاستقرار . الذي جعل كل مواطن وكل منتج وكل مستثمر آمن على عدم وهدده ومقه .



د. فتيحي سرور . عبد الحليم موسى . د. يوسف والي

وفي الاستقرار يكمن اهل اسباب التقدم . ويبدو ان يستغل المجتمع جهده في متابعة غير مشروع يتولد الى الطريق الصحيح . لا استقرار ولا زراعة ولا صناعة ولا سياحة . والاروس صل جديدة دون استقرار لمن . يحزن الجميع على الظفرة واليهام . ان دعاة الارهاب يريدون توجيه شربة الى استقرار الوطن ويخطئه حتى لا يرون شكل استقرار ولا إنتاج . وحتى تتكسب الصناعة والزراعة والتجارة استقرار الاستقرار . ونعود مرة اخرى الى الحلقة الملايين من كدمات هذا البلد الامين . ونعود مرة اخرى الى الحلقة المفرقة . نخشى قصص الموارر وشووب الاستثمارات . واستغلال القسوة الاقتصادية وتكلم القبطية . وكله لوضع ايمان ان تسمح بعودتها لاتها تمثل تحديا صاعدا لكل ما اتجهت شجبتا الفلاح يفرقه ونموه ومعضله . وما حلقه بخصيصات جديدة . ولأنه ان مواجهة هذه الظفرة النشاز . فكل شروح فله من استاء مصر . بحيث في الارض فسدا وترويع الامنيين . وتكفل الناس التي حرم الله قلبها وتحولت ان تكلم الاواء وتذوق الرأي وتصدر الحرية وتشرق القامرون والاراف . وتعمل على تكليم شرعية الغلب في وقت غلت في الرأفة والسبالة في القصة مجتمع الخير والعدل . مولجة هذه الظفرة تكمل مسؤولية تشتره فيها جميعا . يسرف النظر عن مواصلاته . وإذا كان رجال الشرطة يستطيعون فيها نصيبا لوفاء بمهام مسؤوليتهم عن صون الامن وانظر الامان . فلاولجة لاكتفي عن اجراءات تامينية لو اعترافهم تقوم بها قوات الشرطة . بل هي بطبيعتها عملية شاملة متعددة الجوانب . يتحمل فيها كل مواطن جزأيا من المسؤولية . ونصيبا من الحركة المنتهية للظفرة على التامل مع الكوالب بما يتطلبه من الحرز والمبادئ والادام على الفعل بدلا من التلقو يري الفعل ولأنه ان جانيا كبيرا من هذه المسؤولية يقع على التفتيات السياسية القاطنة للقوى والاحزاب السياسية تستطيع ان تقوم بدور حربي تقصد يفرش نفسه على الشوارع المصرية في التربة والدمية وفي بعض الامكن القليلة ان لتجتمعت في كل هذه الواقع يمكن ان تتكلم كحلقا ميمنا ضد منطق الارهاب وانتشله ولأنه . ولا من ان تكون مسرحا لاصعالي التخريبية المذمومة . ولا يمكن ان يتحمل هذه المسؤولية حزب دون اخر . فكل الاحزاب

كانت على اسس اعطيتها للقيام بدور في توجيه الحركة السياسية في البلاد . بهدف حماية الدستور والقانون والحفاظ على النظام العام . والشروع عن من الوطن في الدافل والخارج وتكثيف مسيرة العمل العام ضد جميع الاخطار . ولذا كانت جميع الاحزاب السياسية تطالب بحلها في القضية في صنع السياسة . فإن عليها ان تتحمل نصيبا من المسؤولية .

كانه فإن مسؤولية هذه الظفرة هي مسؤولية وسائل الاعلام المختلفة التي هي اداة لثوابن للشرع على التفتيات واستخلاص النتائج . وهي العين التي يرى بها كثيرا من الامور والظفرة التي يتكلم بها وجهاته وتنبؤوا فيه

ان في مسؤولية كل مواطن . كل لب واسرة وهي مسؤولية كل الاحزاب وكل الفطيان في مسؤولية الوطن بكامله كما اعلن الرئيس حسني مبارك في خطبه لتعجب . لانه غير بين التقدم والخشرب . واختيار بين الديمقراطية والفسوق . واختيار بين الله وشريعة وصالح الجميع الوطني .

اننا نخشيه موقفا متطلب بقلقة الضمير . وشيكل الاثر الكواهي لكوالب هذه القسوة ويتكلم بشجاعة للتقدم . حططنا على مستطيل الوطن ومصلحته العليا .





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

حري

التاريخ :

٢٢ أغسطس ١٩٩٢

# العسجد تحارب التصرف .. بالكتائب تحوّل إلى مراكز لتخفيف القرآن في أجازة الصيف

الشيخ جابر :

تفهم على يدى أطباء ومعلمين

بصرامة أطفال الريف أكثر التبراما

صلاح كامل :

لا بد من المصايح أكثر من معروضات الانتقال

وننتظر مساهمات حقيقية من الأزهر والأوقاف





المصدر :

حريش

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ أغسطس ١٩٩٢

## مساجد القاهرة تحولت الى كتاتيب لتحفيظ القرآن الكريم لتلاميذ المدارس طوال الاجازة الصيفية.. التجربة تسير بنجاح كبير حتى الان.. ويمكن ان تلمس هذا النجاح بسهولة عندما تلاحظ تزايد الاهمال على حلقات حفظ القرآن وتلاوته يوما بعد يوم .

تحقيق :

حاتم هلال

تصوير :

ليمان عطيفي

القرآن الكريم للأطفال منذ أكثر من ثلاثين عاما .. وقد تخرج من تحت يدي أطباء ومهندسون .. ولكن تحفيظ القرآن من خلال «الكتاتيب» ينتشر بصورة اكبر في الريف ذلك لان أولياء الأمور هناك يعتمدون بذلك كثيرا ويعتبرون تحفيظ القرآن لأولادهم من أولويات تعليمهم مبداى ديننا الحنيف .. وقد سبق لي العمل في قرية «شلقان» ببلقوبية .. كنت اذهب الى هناك يوميا .. وكان الاهمال شديدا لدرجة ان اطفالا لايتدري اعمارهم عشر سنوات كانوا أكثر التزاما .. وكثما يحفظون القرآن كله.

مارست العمل في «شلقان» حوالي خمس سنوات الى ان أقم أربعة من الاولاد حفظ القرآن الكريم كله وتركت لهم مهمة تحفيظ الاجزاء المتبقية من أطفال بلدتهم .. هذا عكس ما شاهدته في القاهرة فلي المنطقة التي أسكن فيها يسوت عبية أولياء الأمور يحضرون أولادهم لحفظ القرآن بعد ان تكثر الشكاوى منهم نتيجة لعبهم في الشارع طوال اليوم وما ينتج عن ذلك من خناقات أو مضايقات السكان .. والحظ في هذه الحالة باتى الى حلقة تحفيظ القرآن وهو خالف وفي ذهنه ان

عليا في المنهج بصوت عال والتلاميذ يرددون خلفي وهذا يسحقني .  
إيمان معوض «١٠ سنوات»  
تقول : والدي يشجني دائما على حفظ القرآن .. ويحرص على حضوري في المواعيد المقررة في المسجد وكل يوم يسألني عما قرأته وحفظته .. ولو حدث وتخلفت عن الحضور مرة واحدة يفتب مني بشدة .

حفظت من القرآن ٥ أجزاء .. وبعد كل جزء حفظته أخذت عليه جائزة من مسجد «الفران» وهي عادة تكون مجموعة من الكتب القيمة أو مصحفا كبيرا .

أبناء الريف

الشيخ صابر فرج أحد المحفظين بمسجد الفران يقول : أقوم بتحفيظ

ثم بعد الثلاثي .. أو مركز الشباب .. كما عصر الجنب الوحيد للتلاميذ في الصيف .. ولكن المسجد دخل منافسا قويا .. بعد ان دبت فيه روح الحياة وأخذ يسارس دوره في التعليم والتكليف .. وأحيانا في النشاط الرياضي .

يلد أعضاء الجمعيات الدينية التي تشرى على كتاتيب المساجد ان هدفهم الاساسي هو ربط الشباب والأطفال بالقرآن وتيسيره عن طريق المتخصصين وذلك لمحاربة التطرف الناتج عن سوء الفهم لأيات القرآن .. أو عن تركه ابتائسا فريسة للاكثار المتطرفين .

في مسجد الفران بالمهندسين تبعاً للكتاتيب في استقبال التلاميذ بعد صلاة العصر أربعة أيام في الأسبوع : السبت والثلاثاء لتلاميذ الأعدادي لما فوق .. والاحد والاربعاء للأطفال .

يجلس الشيخ أمام التلاميذ ويبدأ «بتسبيح» ماتم حفظه .. ثم يقوم بقراءة الجزء التالي ... والأطفال يرددون وراءه .

٣ أجزاء

يقول محدث خلال «١٣ سنة» : أحضر الى المسجد منذ ٤ سنوات وقد حفظت حتى الان ٣ أجزاء هي «عم» و «تبارك» و «قد سمع» .. وذلك خلال الاجازات الصيفية فقط لانني لا أحضر أيام الدراسة .. وأقصر على حفظ السور القصيرة المقررة عليا في مادة التربية الدينية .

مروان على الانندى «٨ سنوات» يقول : منزلي قريب من المسجد ولهذا أواظب على الحضور طوال العام من الصفر .. وأحفظ الان ٦ أجزاء من القرآن الكريم .. وفي المدرسة المعلمة تعرف أنني أحفظ القرآن .. وتطلب مني ان أقرأ السور المقررة





المصدر :

حزق

٢٢ أغسطس ١٩٩١

التاريخ :

للتشر والخدمات الصحية والمعلومات

في المهندسين :

يقدمون للتلاميذ الكتب والمصاحف

وفي المطرية :

دوري لكرة القدم !!

الدري كان عملاً مهماً في تحفيز القرآن الكريم .. فحين نعلم حب الأطفال للعب الكرة .. ولهذا نظمنا لهم « دوري » تبدأ مبارياته عقب صلاة الفجر .. ثم بعد ذلك تجلس للقراءة وتعلمهم قواعد التوجيه وتسميع ما حفظوه من آيات .

وفي مسجد « الرحمة » بحلقى القبة تجربة أخرى مضيئة .. تبدأ في التاسعة صباحاً وتنتهي مع انذان الظهر .

يقول ناجي عبد المنعم « ١١ سنة » منذ صغرى وأنا أخط القرآن على يد فضيلة الشيخ إبراهيم .. وفي هذا تنويع لتجربة المدرسة .. لأن كتاب التربية الدينية لا يحتوي إلا على بعض المسود القليلة .. لذلك حرص والدي على إحضاري إلى المسجد وأن ألتقط عن المعنى حتى أخط القرآن كله إن شاء الله .

وتقول سامية صان « ١٠ سنوات » هناك فوائدها أخرى كثيرة لتخطي القرآن بالمسجد .. وهي أننا نداوم على صلاة الظهر كل يوم جماعة في المسجد .. وفي كثير من الأحيان تجلس بعد الصلاة لتسمع الدروس اللغوية التي نلتينا .. ولتعود على دخول المسجد في حد ذاته فائدة كبرى .. هذا إلى جانب حفظ القرآن الكريم .

الأجر .. لا يكفي

الشيخ إبراهيم عزب أحد محفظي مسجد « الرحمة » يقول : رغم أهمية وظيفة المحفظ للقرآن إلا أن الأجر الذي تحصل عليه لا يكفي لمد احتياجاتنا .. ونحن نصير أنفسنا لنخدم الإسلام والمسلمين .. ولكن هناك من المحفظين من ليس لهم أي وظيفة أخرى غير تحفيظ القرآن .. فإنا نبلغون !!

بعد المغرب

وكانت آخر جولتنا في مسجد « المكنى » بالمهندسين السدي نتفقت تجربته عن كل ما عرضناه .. حيث إن المسجد يستقبل الأطفال بعد صلاة المغرب يومين فقط في الأسبوع .

وعامل .. وهذا يتم من خلال تبرعات واشراكات الاعضاء الشهيرة . ويطلب صلاح كامل المسئولين في الأزهر والأوقاف بالاهتمام بالقرآن الكريم والمساهمة بصورة أكثر فاعلية في تحفيظه .. وأن تصرف الدولة على فكرة « كتاتيب المساجد » حتى تنتشر وتشر ويصبح القرآن في قلوب أبنائنا .. وهو بلا شك العاصم الأول لهم من الانحراف أو الوقوع في شباك التطرف

في المطرية

وفي مسجد « التقوى » بالمطرية تجربة أخرى يستقبل المسجد الأطفال كل يوم .. ويبدأ العمل من الثامنة صباحاً وحتى الثانية عشرة ظهراً . ويقول سامي عبد العزيز « ١٠ سنوات » : قبل دخولي المدرسة كنت تصطحبني إلى المسجد فيقضي الكري التي حفظت حتى الآن ما يقرب من ٢٠ جزءاً .. من يومها وأنا أحافظ على

الاحتماء إلى المسجد .. وحفظت إلى الآن ٩ أجزاء .

محمود خير « ١٥ سنة » يقول : أخط من كتاب الله ٢٠ جزءاً ولظم كل لغوتي يحفظون القرآن واللغز يرجع للشيخ إبراهيم ووالدي الذي يحرص على التذك من حسن حفظي وتلاوتي لما حفظت .. وفي المنزل يصون أن يظفون على اسم الشيخ محمود .

كرة القدم

الشيخ إبراهيم سعد أحد المحفظين بمسجد التقوى يقول : جنب الأطفال في فترة الصوف وبعد إنتهاء العام

هذه عقوبة يقضونها ويكون دائماً غير راغب في الاستمرار في حفظ القرآن وكان دوري أن احبب إليه حفظ القرآن وأبدأ في جنبه للقرآن وربطه بالمسجد حتى يكمل المشوار معي .

أضاف : مثل هذه النماذج غير موجودة في مسجد الطران .. فمن يحضر يكون يتشجع من البيت .. ولهذا فاطفل يكون عنده استعداد أكثر للحفظ والتركيز والتلوق .

أهل الخير

صلاح كامل أحد المسئولين في جمعية الطران الخيرية .. التي تلق وراء هذا المشروع في المسجد يقول : الفكرة بدأت منذ « سنوات عندما فكر أهل الخير من المسلمين وأعضاء الجمعية في استغلال وقت فراغ

الأطفال فيما يفيدهم .. وحتى نخدمه ولو قليلاً عن بعض ما يعرضه التلفزيون من برامج ومسللات تشد العقول والقلوب .

أضاف : كل من يعمل في هذا المشروع لا يتقاضى أجراً اللهم إلا مجرد مصروفات الانتقال وهذه تتكفل بها الجمعية المشهورة والتي تضم ١٠٠ عضو علاوة على جوائز الأطفال الذين يتمون حفظ جزء من القرآن وعادة ما تكون هذه الجوائز كتباً ومصاحف .. والجمعية قائمة لخدمة المسجد من حيث الإصلاحات والتوسعة وتوفير أسام وخطيب







المصدر : حريمي

٢٢ - ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بسمه على « ١٢ سنة » تقول :  
أول دفوسى المدرسة تطمعت من  
« كتاب » المسجد حروف الهجاء  
وأسماء الله الحسنى وبعض قصار  
الصور .. وعندما دخلت المدرسة بدأت  
أحفظ الصور الكبيرة .. حتى حفظت  
الآن ٢٠ جزءا من القرآن .. ولتأتم  
الدراسة أحفظ ولكن تقريبا جزءين  
طوال العام الدراسي .. أما فى الاجازة  
الصيفية فأتا أحفظ جزءا كل شهرين  
تقريبا .. ولا توجد أى مشكلة فى أن  
مواعيد المسجد بعد صلاة المغرب ..  
لأننا جميعا نتمكن بجوار المسجد  
وأطفال أصغر منا سنا .. يلعبون فى  
الشارع حتى العاشرة مساء ..

وقول محمد جمال « ١٠ »  
سنوات : « هذا العام أتتعت حفظ  
جزءا بشكل جيد وسلمم ولتأكد الشيخ  
من إجادتى لأحكام القراءة سمح لى بأن  
أساعد فى تسميع « الماضي » لبعض  
الأطفال أو تحفظهم أيضا .. وهذا  
جعلنى متوكفا فى دروس خاصة ثلاثة  
لحرية التى أحصل لهما على أعلى  
الدرجات .. وأتمنى أن أواصل الحفظ  
بهذه الهمة .. حتى أتم القرآن كله .

جوانز

الشيخ سعيد عبد الرحمن  
« محفظ » يقول : أقوم بتحفظ القرآن  
فى المسجد منذ أكثر من ١٠ سنوات  
طوال العام على أن تزيد المدة التى  
نقضيها فى التلاوة أثناء الاجازة  
الصيفية .. فأتأتم الدراسة نتركها  
للأطفال يذكرسون دروسهم وتكفى  
بجلسة واحدة لتلاوة القرآن  
أسبوعيا .. أما فى الاجازة فتكون  
الجلسات يوميا .. وهناك جوانز مغنية  
وعينية تكل من يتقدم فى حفظ القرآن  
للكريم .





## كلمة حب

●● هل يحتاج المرء إلى حلف ولاءة حادة وتخريب حتى تتمتع الحكومة بإصلاح أحوال الناس .. الحكومة حلت عشرات الآلاف من المشكلات إلى قرية كحد بالمهوم .. لأنها قرية أرهاب .. ونجحت في انكار تقدمهم المنهج والهدايا .. بعد أن ضرب الأهل والقرية مطعم على الفكر .. وهذا .. الحكومة لا تتحرك إلا إذا حدث حلف .. وتخريب .. وهذا شيء خطير .. لأنه يشجع الناس على أن تعقب حواشيها بالمخافة .. لأن المفروض أن تعمل الحقوق لكل مواطن دون حاجة إلى شيء .. أو حلف .. والمفروض أيضا أن يحتج المواطن في دوره إذا تعرض لظلم أو تعسف .. والاحتجاج للهجوم له أبواب .. ولذا الخلقنا اسمه كل هذه الأبواب ..

●● وأما تصورنا أننا نرضى الناس بهذا الأسلوب تكون له وهذا في المظهر .. وتعمل كل مطلب للناس إلى حلف وتخريب وأرهاب وتخريف .. وهذا في تصور السلاسل متحمسي السلاسل من الحكومة .. لأن الخطأ لا يقع بالخطأ .. فلذا كتبت الحكومة أو الأهل أن ارتكبوا جريمة تخريب فلا يمكن أن يكون رد الفعل عند الحكومة هو مضاعفة الخسائر وخفض الأسطر .. صحيح أن الحكومة وعدت بمحاسبة المسؤولين .. ولكن المفروض أن يتم ذلك بسرعة .. قبل أن تسترضي الناس بالخسائر والتقصات والزيارات ..

●● ويعدد الكثيرون أن ما حدث في فكر كان طبيعيا .. لأنها الخلقنا أمام الناس كل أبواب التشكيك والمعارضة .. وأرضا على الناس هؤلاء .. ولذا ليس في المكان أبرد مما كان .. وعلى المواطن أن يقبل بده وجهها وهذها .. لأن الحكومة موجودة وقائمة بأفضل سواء رضى الناس أم لم يرضوا والمفروض أن هناك أبوابا لمشاركة الناس في الحكم ومع ذلك فلا انتخابات بالقائمة المطلقة ومزورة .. وبذلك الخلقنا على المواطن فرصة للتغيير بالطريق الديمقراطي .. ولما كنا له من ميثاق .. ومن يتحكم في شؤنه .. كما أننا نرضى التغيير الأخرى .. حتى لو قامت راحة الأجهزة المحلية .. والهيئات

عوانتها .. وأدرك الناس جميعا أن هذه الأجهزة المحلية تقدم أصحاب المصالح فقط .. وأن الناس عندما يتسولون شيئا .. وأحيانا تقدم الحكومات بالتغيير لأرضاء الناس فقط .. ولكن حكومتنا تعمد .. وتقول أنا قامت على كيف الناس .. أنا على كذا أنا !!

●● وإذا أحب للمواطن للقضاء .. لم تفلح الحكومة لعلم القضاء .. لما نهروا أو استبدلوا .. وكسب في مجلس الشيوخ أسوة .. أنه لا يتردد بالقضاء على جميع شيء .. فرجائه .. لا القضاء الأخرى ولا القضاء .. وإذا أحب للمواطن للتبليغ وجد التبليغ متعذرة للسلطة برغم استقلالها .. ويرغم مسئولها .. ويرغم أنها درجة من درجات رد الحقوق للأشخاص .. لأنها ذهب للمواطن الأحزاب المعارضة وهذا مطلوبة .. لأنها يمكنها أن تكون اجتماعا لمتابعة قضايا المنطقة إلا بعد أن لا تُطرح .. وفي مكانه مطلق .. ولا يمكن للمعارضة أن تصير مشورا أو تنظم مسيرة .. لأن ذلك كله شيء قانوني الطوارئ ..

●● للمواطن مطلوب أن يسأل الرخصة مطلقا لاسمه أبواب التشكيك مغلقة .. وأبواب له إلا للأفكار .. ويظهر للمواطن وعندما فقط تبطل الحكومة إليه .. تسترضيه .. وهذا هو الحل .. اعتقد أنه حل مؤقت .. لا يشفي جرحنا ولا يعالج أمراضنا .. ويقتل الأذى في مكانه .. مغلقة الانتخابات غير قادرة على التغيير .. ومغلقة الحكومة لا تبطل التغيير لأنها تعتمد المواطن .. ومغلقة فرصة للمواطن في الاعتراض محبوسة .. وفارصة للمشاركة في الحكم صفر !!

**محمد الحيوان**





الصدر : ..... ٢

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ شهر ١٩٩٢

# أشاورس الحوار .. وأشاورس الحمام

على باب الله : محمود السعداني





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٨ أغسطس ١٩٩٢

المصدر:

المرصد

بصرحة وبدون مجاملة لم يعجبني موقف الحزب الناصري الذي سمح لبعض أعضائه بالاشتراك في المؤتمر الذي انعقد أخيراً بطرابلس الغرب .. وعدم إعجابي لا يتعلق بمكان المؤتمر لأنه لا بأس من حضور أي مؤتمر في ليبيا ، باعتباره أن ليبيا دولة صديقة والعلاقات بينها وبين مصر في الوقت الحاضر .. سمن على عمل .. ولكن هذا المؤتمر بحد ذاته ، ما كان ينبغي للحزب الناصري حضوره لأنه كان مؤثراً للحوار بين التنظيمات الإسلامية والتنظيمات القومية ، ومبلغ علم المبدئ أنه هذا الحوار مطروح ، لا سبيل لي لتصله ، لأن للتنظيمات الإسلامية لديها رؤية أكيدة في الثامن من التنظيمات القومية ، ليس في مصر وحدها ، ولكن في مصر وسوريا والعراق والعراق أيضاً .

وفي مصر بدأت لا تخفي جماعة الإخوان المسلمين مواقفها من الناصريين بقلادات وهناك كلام كثير جرى على السطحة عدد من القابات الإخوان بأن الحوار مع الناصريين ممكن إذا تبرأ الناصريون من عبدالناصر ، وأعطوا كلهم بالاشتراكية ، وأبدوا ندمهم وأسلمهم واستنكرهم لما جرى لجماعة الإخوان على يد الخفصة المكنسة في زمن الطغوث .. وهو الاسم الحركي لجمال عبدالناصر في مؤلفات جماعة الإخوان ! فهل وافق الحزب الناصري على الاشتراك في مؤتمر الحوار على أساس هذه الشروط ؟ أم أنه اشترك لجس أنيقس تمهيداً للحصول على شروط أفضل لديه الحوار مع التيار الإسلامي . وقد يقول قائل أن الذي اشترك في المؤتمر إياه هو الاستاذ / فريد عبدالكريم ، وهو يمثل تياراً داخل الحزب الناصري ، هو تيار الأقلية ، وانتهى هذا التيار لا ترشيح عنه الأغلبية المسلمة في الحزب . وهذا الكلام مردود عليه بأن الذي حدث كان عكس هذا الكلام . لأن الاستاذ / فريد عبدالكريم لم يشترك وحده في المؤتمر ، ولكن حضر المؤتمر أيضاً الاستاذ / عبدالعظيم المغربي مندوباً عن الحزب الناصري ومولداً من قبايته . وهذا ينبغي أن تتوقف وتتأمل عن معنى هذا الاشتراك وعن الهدف من ورائه ؟ خصوصاً وأن الحزب الناصري كان يجب عليه أن يتنظر حتى ينتهي من استكمال هيكله التنظيمية قبل الاشتراك في مثل هذه المؤتمرات .

والحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة الإسلام حتى ينتهي من استكمال هيكله التنظيمية ، ولكن ما قصده هو تجنب الاشتراك في هذا المؤتمر بقلادات ، لأنني سيكون بقلادتي موضع خلاف شديد إذا عرش للمناقشة داخل الحزب الناصري ، لأن موضوع الحوار مع التنظيمات السياسية والإسلامية ليس موضوعاً عابراً ، ولكن قد يصبح نقطة تحول خطيرة في مسيرة الحزب ، لأن المبدئ يعتقد أن الناصريين أو

الليبيين ليس لديهم استعداد لتكثيف من عبدالناصر ، أو التخلي عن الانتماءات للبعثة التي حققتها الناصرية على أرض الواقع ، وليس لديهم رغبة لإبداء القدم أو إعلان الأسف على ما جرى لتنظيم الإخوان السري الذي أراد فرض رأيه على شعب مصر بالمصادرة الرشاشة ، وأصبح الليبيين والعربيات المملومة .

كما أن مسألة الحوار بين التنظيمات القومية والتنظيمات الإسلامية ، هي في الحقيقة مسألة أشبه ما تكون بوحايت شرويان في مسلسل ألف ليلة وليلة ، لأن حزب الدعوة العراقي وصف مؤلف صدام حسين في منشور له صدر أثناء الحرب العراقية الإيرانية بأنه امتداد لمواقف عبدالناصر من الإخوان المسلمين في مصر ، والجهة الإسلامية في الجزائر اتهمت جهة التحرير الجزائرية بأنها جزء من مخطط استعماري لنضمية جماعة المسلمين لصالح أعداء الأمة ، وأن المخطط يهدف لتفكيك على يد جمال عبدالناصر ! الإخوان المسلمون في سوريا يتهمون جمال الأسد - القومي - بأنه ارتكب مجزرة حماة تنفيذاً لتعليمات السكدة في عواصم الغرب الكبرى . كما أن المجزرة في استمرار المؤامرة التي بدأها عبدالناصر بتصفية الإخوان المسلمين في مصر ؛ ومؤتمر العمل الإسلامي الذي عقد في طهران أيام الخميني لهم زعماء التيار القومي بأنهم فعلوا قضية فلسطين عن العلم الإسلامي ، وجعلوا منها قضية عربية مما شغل سلطة الصراخ وجعل القضية فيها للجانب الإسلامي ، ووصفوا هذا العمل بأنه مؤامرة ضد الإسلام . أصبحت اليهود والحركة الصهيونية ، مع أن عبدالناصر عنه رفع شعار القومية العربية كانت إيران المسلمة في عهد الشاه





وبعد مرور ثلثي سنوات فوجيء العرب المضج بحملة استهدفت مراكزهم ومساكنهم ونجحت الحملة في القلاع لشجار الذين المصرة وهم البيوت التي كانت عامرة . ولم تغفر الحملة صحرَاء مطروح إلا بعد أن تكاثرت كل شيء نكح إلى نكحه . وأن المزارع والمدائق تسوقت بفضل الحملة إلى صحرَاء مطروح من غير سوء !

لهم أن اصعب المزارع والمساكن ولأنهم عن الاعراب المضج . تصويبا أن التخريب الذي حدث قلته أريد مجهولة وأن السلطات المصرية لا تترك شيئا حول هذا الموضوع . لذهب للصدمة بسلام علواني ومعه بعض المواطنين إلى مجلس مدينة الحمام لرايح شكواهم إلى السلطات المختصة . ولكنهم فوجئوا بأن الحملة التي مديت منزلهم واقتلعت لشجار الذين من لرايشهم في حملة رسمية يدعى أن هذه المنطقة هي من املاك الدولة . وكلفت تقطعها وحدات عسكرية وأن العرب استولوا عليها بعد تحرره هذه القوات إلى حفر الباطن في السعودية أثناء العدوان العراقي على الكويت .

ويطعن عندما يعمد نكر من الناس على املاك الدولة تقوم الحملة بإزالة هذه التعديلات .. خصوصا إذا كانت هذه الإنلاك

#### تستخدم في الأغراض العسكرية .

كان هذا هو الجواب الذي تلقاه الإجمالي من مجلس مدينة الحمام . وكان هذا الجواب نفسه سببا في زهول عرب الحمام لأن القوات العسكرية المصرية سافرت إلى حفر الباطن في نهاية عام ١٩٩٠ . أي منذ سنتين على وجه التحديد .

ولكن لشجار الذين التي اقتلعت من الأرض بعضها يصل عمره ٨ سنوات والدمش الآخر ٥ سنوات . وذلك حسب "تقرير مملعة" وشملت لجنة تضم مدير الإدارة المركزية : ومدير الإدارة الزراعية . ومدير إدارة الأملاك ومدير الشؤون القانونية بمجلس مدينة الحمام . والمملعة نفسها حدث في شهر أغسطس ١٩٩١ . أي قبل انتهاء مشكلة الكويت وبعد مرور أشهر قليلة من وجود القوات المصرية في حفر الباطن .

كذلك تنمو شجرة عمرها ٨ سنوات في فترة الال من ٢ أشهر ؟ وكيف تم بناء مائة منزل ومائة خزان لشرب في هذه الفترة التي لا تكفي لبناء حمة فراح ؟

تتبادل السفراء مع إسرائيل . وتعد إسرائيل بكل محتلتهم من يذول ومثقتهم . ولكن .. تقوم تركيا المسلمة بنفس الدور الذي أدته إيران في السابق !

والسيد لله لا يملك بعض الدول الإسلامية على دولتها من قضية المسلمين . باعتبار أن الدول ترضى مصالحها أولا ثم أي شيء أخر بعد ذلك .. ولكن إسرائيل السيد ضياء الدين داود بقلات . والسيد لله يعلم مدى إزائه وقترانه بالفضاء القومية . أسأله هو بقلات .. هل هناك أي أمل وراء أي حوار يجري على الساحة العربية بين أي تنظيم قوى وتنظيم إسلامي ؟ وكيف وافق الحزب على بيانه مندوبه إلى مؤتمر الحوار بين التنظيمات القومية والتنظيمات الإسلامية ؟

والتمنى أن يجيب الأستاذ / ضياء الدين داود عن سؤالى ببيان يوضح فيه مواقف الحزب من هذه القضية . ويسر مسأله اشتراك الحزب

بمذوب في هذا المؤتمر . وهي مسألة ضرورية للغاية في هذه الظروف التي يمر بها الحكم العربي . والتي اشتعلت فيها الآفوان . وتحوالت وتدخلت فيها الظلال والأفواء . وتحوالت السياسة إلى شيء بغيثية مين ؟ قضية حيض .. حيض مين ؟ صاحب القضية !!

● ● ●

هذه القصة مهادة إلى السيد الفريق / حسين طنطاوي وزير الدفاع والسيد لله يهدي له هذه القصة لتلقى الشهيدة في نزاهته وفي عدالته . ولاعتكلى الشهيدة أنه رجل دؤوب ومستقيم ولا يمججه اللبث .

والحكمة بإسيفة الوزير أن عرب مطروح وبكثيديد عرب الحمام وعمتها الشيخ عبدالسلام علواني وهو عضو مجلس لمة سابق ومعه ما يقرب من ٢٠٠ عربي أغلبهم من قبيلة الجبيصات . كانوا في متطهى المأذلة عندما صدقوا القصة أن كل النفس لمار في تصوير الأراضي الصحراوية . أن كل من يزرع فدانا من البرل يظل الجثة وعلى رأسه قنديل وإيل قنديلان !

لهم بإسيفة الوزير أن هؤلاء العرب السذج كانوا يوضع أيديهم على مسلمات شائعة من الأراضي الصحراوية تبلغ مساحتها حوالي فريضة آلاف فدان . وكانوا يفرس لشجار الذين فيها حتى ازدهرت واشربت وأصبحت جنات تجري من تحتها الأنهار . ثم قاموا ببناء منازل لهم . ولعللهم بجوار هذه المزارع





المصدر :

٢ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المهم والسيدة الوزير إن عرب مركز الحكم  
دفعوا دوحه الإمارة في مكتب محافظة مطروح  
دون أن يحصلوا على جوائز وقيل لهم أن الأمر  
كان يتعلق بوزارة الدفاع وأن السيدة  
الوزير : مصر هؤلاء الأعراب ومصالحهم رهن  
بشكايتك سريع يقوم به سنوكم بوضع التظلم  
فوق الحروف ، فإذا كان هؤلاء الأعراب حق في  
هذه الأراضي خصوصا بعد أن عربوها  
فإنهم وجعلوا منها جنة وسط الصحراء .  
فقلوبهم يفتني بعبادة هذا الحق اليهم ؟  
والصبيلا واللق لك ستعيد اليهم . اما لا  
كانت الأرض مملوكة للدولة ، واستخدم فعلا  
لأغراض عسكرية ، وإن عرب الصحراء استولوا  
عليها بعد أن انضمت القوات إلى السار خارج  
الحدود في مهمة قومية ووطنية ثم جاء هؤلاء  
الأعراب ففروا فيها لشجار تين عرعا لمانى  
سنوات . وقلوا بها ملكة بيت وملكة خزائن  
الدماء . فمن حقا ومن حق مصر انتزاع الأرض  
من أيديهم وهم المصنفين على رحوسهم . وكل ما  
أرجوه والسيدة الوزير هو تشكيل لجنة على  
أعلى مستوى من وزارة الدفاع للوصول إلى  
الحقيقة . وعرب الصحراء سيقضون بمكثه  
والناس أيضا والعهد لله معهم . وكما نصر الله  
رجلك في معركة الكويت أسأل الله أن يوفق  
رجلك في معركة الأرض التي كانت صحراء ثم  
تحولت إلى جنة ثم عادت مرة أخرى للصحراء  
صحراء بفضل حملة مجهولة اسمه بحملة  
الانكسار على دولة الكويت .. والفرق بين  
الحملتين أن الأولى قام بها الانكسار في  
أغسطس ١٩٩٠ بينما الحملة الثانية قام بها  
الانكسار في أغسطس ١٩٩١ .  
لهم قد بلغت اللهم فاشهد .





المصدر :

حري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠ أغسطس ١٩٩٢

## بسم الله

الدكتور ميلاء هنا نموذج للمفكر الذي عاد إلى قواعده « الدينية » سالماً بعد انهيار النظرية الشيوعية .. وهذه العودة - في رأيي - تصب له لا عليه .. خصوصاً إذا تجنب الخوض في قضايا إسلامية قد لا يكون ملماً بكل جوانبها .

أما الشيوعيون المبلعون .. فقد تفرقت بهم السبل في طريق العودة بعد انهيار الشيوعية .. ربما تكون هناك قلة نادرة منهم قد عادت إلى دينها سالمة - كما فعل الدكتور ميلاء - دون أن يشعر بهم أحد ، أما الأغلبية فقد أثرت أن تعود فوق نفس الشوك الذي سارت عليه وهي في طريق الذهاب .. فكانت رحلة العودة مصحوبة بالضجيج والصراخ والغباء .

البعض من هؤلاء تأسلم .. لكنه لم يرض أن يكون مسلماً بدين المسلمين .. بل أصر أن يكون زعيماً « إسلامياً » .. وأقل لعب نفس الدور « التضالي » الذي لعبه أيام أن كان شيوعياً .. وبنفس الوسائل والحوار .. ولكن تحت لافتة إسلامية هذه المرة . وبغيت الكثرة من الشيوعيين المائلين ترافع لواء التمثال ضد الفكر الإسلامي في تبجح وسفور .. وقد وجدت « سقاراً » مغروراً تتخفى وراءه هو سقار « الطمأنينة » .. وفصل الدين عن الدولة .

وحين تبحث عن الأسباب الموضوعية لعماد هؤلاء المائلين لقواعدهم الدينية الإسلامية ستجد عجباً .. فمنهم من يمارض الفكر الإسلامي من أجل زجاجة خمر .. لا يرى في نفسه القسرة طمس مفاقرتها .. ومنهم من يمارض ويحارب لأنه لا يستطيع التخلف عن سهرات « البوكر » و « البرتقة » .. وأحياناً « الشنؤ » .. وما على كل أصم .

ولا شك أن الأخطاء الكثيرة التي يقوم بها أعضاء الجماعات المتطرفة تعطي هؤلاء مبرراً قوياً لتصعيد هجماتهم ضد الفكر الإسلامي القويم .. ونجلهم بنجوم في الفن التي يثرونها بين حين وآخر .

القريب أنهم يرفضون حتى الحوار الإيجابي .. لأنهم يدركون أن الحوار سيكشف بضاعتهم القليلة .. وإعادة اتهام الكاذبة ضد الإسلام .

إزاء ذلك .. لا نملك إلا أن ندعو لهم بالهداية « إنك لا تهدي من أحببت » ولكن الله يهدي من يشاء « صدق الله العظيم » .

المبا





المصدر : الأمم المتحدة

٢ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## المسائل



### مواجهة الإرهاب والتطرف منوالية الجميع

لا شك أن التطرف الذي يؤدي إلى الإرهاب هو خطر ينبغي مواجهته بكل الطرق والأساليب مهما يكن نوع التطرفات التي يربعها وحتى لو ارتدى عباءة الدين وحاول أن يكسب لنفسه شرعية في نفوس الناس من خلال ادعاء الدين.

ويرى البعض أن التطرف في حد ذاته ليس خطراً... فالتطرف في الدين هو التطرف في الوطنية لا يراى إلى مرتبة الخطر إلا إذا استخدم شعارات الدين والوطنية لكي ينتقل إلى مرحلة الإرهاب واستخدام القوة المسلحة وغروب الفكرة بالرمزية وأغتيال الكلمة بالخطير... ولكننا نرى أن التطرف بشكل عام خطر ومثاق لطبيعة شعينا الوسطية ومثاق حتى لعل أنه تعلق وجعلكم أمة وسطاً، لذلك فإننا ندعو إلى نيل التطرف بشكل عام وفي كل نواحي الحياة والاتجاه إلى الوسط النقي باعتباره المعادلة الصحيحة للحياة.

وعلى أية حال فإن التطرف في حد ذاته وما قد يتحول إلى الإرهاب هو أمر يجب مواجهته بالحوار وبالحكمة والموعظة الحسنة فهو عموماً يعبر عن نوع من عدم النضوج ويعكس انطلاعات وحساسات الشباب وهي انطلاعات وحساسات جديرة بأن تفهمها وتتقرب منها ونسعى إلى توظيفها لصالح المجتمع... أما التطرف الذي يتقلب إلى إرهاب فلا حوار معه ولا يجزئون إنما يجب أن نواجهه بنفس أسلحته أسلحة الفهم والاستئصال دون هوانة... فالتطرف الذي يؤدي إلى الإرهاب يخطر على حاضر الشعب ومستقبله... خطر على الاستقرار الضروري من أجل تشجيع الاستثمارات المحلية والعربية والأجنبية بهدف دفع عملية التنمية إلى الأمام ورفع مستوى معيشة الشعب وتوفير فرص العمل لشبابه المحتضر... وهو أيضاً خطر على المسيحية التي لا تذهب إلا في مجتمع آمن يوفر لها الأمان والقدرة على الاستماع بما لدى هذه الدولة من كنوز ليرة لا مثيل لها في أي مكان آخر من العالم.

الإرهاب إن لم يكن الأثر وخيمة على الاستقرار والاستثمار والمسيحية وعلى مجمل الوضع الاقتصادي بلقاء أي أنه يضر بيمون شك بكل فئات الشعب دون استثناء ويؤخر خروج مصر من علق الزجاجة الاقتصادي ويؤخر عمليات الإصلاح ويعرقل جهود التنمية ويسبب البلاد في النهاية... إذا ما تركناه طليلاً... للخراب والدمار.







المصدر : ..... المجلد ١٣١ لسنة ١٩٩٢

٢ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ : ..... للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وإذا كتفت الحكومة والحزب الحكم يتحملان مسؤولية مركزية في مواجهة عناصر الإرهاب والتطرف فإن هذه المواجهة ليست أصرا على الحكومة وحدها وإنما هي مسؤولية مشتركة لجميع الأطراف التي يهيمها سلامة الأمن القومي المصري .

فهم الحكومة مسؤولة ومعها الحزب الحكم .. ولكن لحزب المعارضة أيضا مسؤولة وعناصر التطوير من النخبة المثقفة المصرية مسؤولة مهما تكن لتجاهلها عن التصدي للتطرف والإرهاب .

فالوقت لم يعد وقت اللعب على الحبال ومسؤولة أرضه جميع الأطراف .. الوقت هو وقت الحسم .. وقت الاختيار الواضح بين السلطة القومية المصرية والأمن القومي المصري وبين عناصر التخريب والدمار .

كذلك فإن كل مؤسسات المجتمع مسؤولة عن مواجهة الإرهاب واستئصال جذوره من المجتمع المصرية مسؤولة بفكر الفكر الديني الصحيح لدى أبنائها من تلاميذ المدارس والجامعة مسؤولة بنفس القدر عن الشباب الذي يتعلم فيها . والمسجد مسئول والمكتبة مسئول .. وكل أجهزة صنع الوعي لابد أن يكون لها دور واضح ومحدد في مواجهة الإرهاب والتطرف .

كذلك يجب ألا ننسى أن للإرهاب وجهة اقتصادية للفكر والبطالة يخلخلان البيئة السليمة لتفريق الإرهاب فالإنسان المحروم أو المتخلف عن العمل يسهل استهوؤه واجتذابه إلى أوكار الإرهاب والتطرف لذلك فإن رجال الأعمال أيضا مسئولون عن محاربة الإرهاب عن طريق دورهم الرموق في محاربة الفقر والبطالة بزيادة الإنتاج وزيادة الاستثمار وزيادة فرص العمل .

وفي حوار أول أسس مع قادة الحزب الوطني والعمل السياسي بمحافلته الاستثنائية كان الرئيس مبارك واضحاً وهو يجعل الجميع المسئولية في هذا الصدد حيث قال أن مواجهة التطرف هي مسؤولية كل مواطن وكل مؤسسات وأحزاب المجتمع مشيراً إلى أن لكل له دور وعليه واجب ومسئولية في توعية المجتمع وتصحيح الفكر والتصدي لمحاولات تضليل الشباب

المحرر



المصدر: أخبار الحوادث



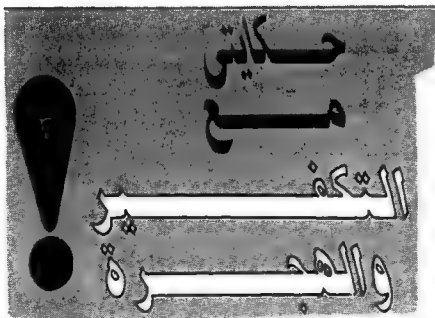
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢ سبتمبر ١٩٩٤

هؤلاء الأرمينيون .. ماذا يدور في الكوايس المظلمة لتنظيماتهم  
السرية الخفية عن حظيرة المجتمع !!

كيف اشتعلت المفكرهم وتكلموا في دهليز التطرف !!

واسئلة كثيرة الفضل من يجيب عليها .. شاهد من اهلهم .  
يكشف في هذا اللقاء الخبير اسراراً لم تنتشر من قبل حول تنظيم  
التكفير والهجرة ، افكارهم واسلوبهم في التعامل !

واهمية ما يقوله الشاهد لا ترجع فقط الى انه كان اميراً للتنظيم  
في سوريا .. ولا انه كان عبيلاً ، لشكري مصطفى امير الجماعة ..  
وقتل الشيخ الذهبي .. ولكن لانه الآن يمارس عملاً علماً وتلقياً  
ويتعامل مع الآلاف من الناس . بعد ان خرج منذ سنوات من ظلام  
التطرف .. الى نور الحياة !



أنصح الشباب

بالبعد عن التطرف  
وان يفهموا الدين





المصدر : اخبار الحوادث

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● اسمه : محمود شاكر الدسوقي

● عمره : ٤٤ سنة

● الوظيفة : نائب رئيس اتحاد عمال

الاسكندرية .. ورئيس نقابة العاملين بالنقل

البرى

●●●

ويفتح محمود ملف الذاكرة ويعود الى بداية  
انشاء تنظيم جماعة التكفير والهجرة ..  
فيقول :

.. مع بداية عصر الرئيس انور السادات  
يخرج الاخوان المسلمين من المعتقلات .  
حدث نوع من الانفراج والحرية .. والتفتت في  
هذا الوقت مع شكري مصطفى « رحمه الله »  
وعرض على الفكر الذي اطلق عليه « فكر  
التكفير والهجرة » واقتنعت به .

#### ضجالة علمية !

● ما الذي دفعك الى الاقتناع بفكر التكفير  
والهجرة ؟ وهل كان هذا هو الصواب وقتها ؟  
.. الحقيقة ان الاقتناع بمنهج التكفير  
والهجرة ، او غيرها من المناهج كان مترتباً ،  
وما زال على الاقتناع على الاطلاع على الكتب  
الفكرية الدينية ، وضجالة العلم بالعلوم  
الشرعية كاصول الفقه وعلم الحديث .. فالكتب  
الفكرية لاتصلح للتعليم الشريعة بالصواب

#### اجرى الحوار

#### محمد شاكر

الاصولية اللازمة ، قدر ماتلا الطب والنفس  
بالحماس بدون ضوابط يجب بها الشاب  
المحتمس ويتقنه وتحرك عواطفه ، عكس  
القراءة وتعلم العلوم الشرعية ، كقواعد اصول  
الفقه وتفسير السلف الصالح للاحداث  
والآيات ، وطريقة تعامل الصحابة وسلف الامة  
عملياً مع النصوص . وهو الامر الذي يجعل  
صالحه لايقع لآل تفریط ، ولا في الفراط ،  
ويكون منهجه الوسطية ، التي ميز الله بها امة  
الاسلام .

وقال تعالى : « وكذلك جعلناكم امة وسطا »  
صدق الله العظيم .

فالوسطية هي المنهج الذي ارتضاه الله  
لأمة الاسلام ، وحذر النبي صلى الله عليه  
وسلم من الغلو في الدين ، كما حذر الله منه .  
في قوله تعالى :

« يا ايها الذين امنوا لا تغلوا في دينكم »  
صدق الله العظيم .

وقول رسول الله عليه الصلاة والسلام :  
« هلك المتنطعون » فليس التنطع بأنه  
التشدد في غير موضع التشدد .

وكان قصارى قراءتنا في ذلك الوقت ..  
كتب محمد شاكر





واستمرت المحاكمة يومين كاملين ، وانتهت  
بإصدار أمر في بتطبيق امراتى كعقوبة لى ،  
وأبعدى عن الجماعة ، ووقف نشاطى لحين  
الالتزام بالسمع والطاعة للامعاء .

وكان اطرف ما وجه الى من امر كثير  
للرضاء منى ، عدم الاطلاع فى الكتب التى كان  
يسمىها كتب الضلال ، مثل مؤلفات الامام  
البخارى وابن كثير ، وابن تيمية ، وابن القيم  
الجزوية ، والقرطبي وصحيح مسلم والامام  
النبوى .. وكل الذين يعتبرهم ائمة الضلال ،  
فلم يكن يذكر الامام النبوى مثلا الا ويقول  
عليه لعنة الله !!

وعلى اثر المحاكمة ، ورفض لتطبيق

زوجتى ، خلفها هو واتباعه ، ومعها ابنتى  
« محمد » البالغ من العمر ثمانية اشهر فقط ،  
وقد تمكنت من اعادتهم بالخطف ايضا بعد  
٤٢ يوما وكانت مقصرة من اصعب ما واجهته  
فى حياتى .

### علاقتي مع شكرى

● لماذا اصبر ضدك هذا الحكم الغريب ؟  
الحقيقة ان شكرى مصطفى رحمه الله  
عديلى .. وكانت وجهة نظره .. ان عديله  
لايخافه ، علاوة على ان هذا الحكم كان شائما  
فى الجماعة ، فما اختلف مع احد الامراء  
بتطبيق زوجته ليزوجها لمن هم فى طاعته ، ولقد  
اكتشفت بعد هذه الواقعة اننا فى حاجة الى فكر  
مستقر .. نريد الاسلام الصحيح الابنى على  
الحكمة والموعظة الحسنة وعلينا ان نقرأ  
ونستزيد من القرآن الكريم احاديث الرسول  
الكريم .

● ● ●

والشيخ حسن البنا وغيرهم من ائمة الفكر ..  
ولم تكن نقرأ اى كتب تتصل بالحدوث او  
العلم .

وهينما سافرت او هاجرت بمفهوم الجماعة  
الى سوريا .. انتهجت لى هناك فرصة للاطلاع فى  
علوم الحديث ، واصول الفقه ، والاختلاف  
بين العلماء المتخصصين فى هذه العلوم .. الامر  
الذى كشف ان الفكر الذى نحمله لا يخرج عن  
كونه فكر طائفة الخوارج ، التى حذر منها  
النبى صلى الله عليه وسلم .

واثناء وجودى فى سوريا .. كنت اميرا  
للجماعة هناك وكنت ارسل شكرى مصطفى  
وابن لى الى الاحاديث التى تعتمد عليها فى  
فكرنا ، كثير منها غير صحيح ، وبعضها بل  
اكثرها تأويل غير صحيح ، وبعضها تذكر  
نصفه ، وبقية الحديث يؤدى الى الفهم  
الصحيح .

فما كان من شكرى ان رفض كل هذا ،  
واستدعانى الى مصر . وهاكفى فى منزل من  
منازل الجماعة بمنطقة منشية الصدر .

### محاكمة فى القاهرة

● ماذا حدث فى المحاكمة التى اجريت لك فى  
القاهرة بعد استدعائك من سوريا ؟

طبعا كانت محاكمة كلها تضليل ، قام بها  
هو وامراء الجماعة ومجموعة من لاعبي  
الكاراتيه المنضمين للجماعة . وكانت كلها  
باطلا وتشويشا ، وتشويشا على ما اقول .







المصدر : أخبار الحوادث

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ جهر ١٩٨٢

وأقبل أن تلتقط الصور الحاج محمود شاكر مصطفى ..

سأله : هل يضايقه التلقاط الصور .. وهل ترى أن التصوير حرام ؟

وجد الرجل يسؤال استكباري : من الذي قال أن التصوير حرام ؟

وأضاف قائلاً : نحن نعيش في مجتمع ملء بالمصالح الحيوية ، ولابد من أن تكون للورقة أو الوثيقة التي تصدر عن الدولة مصداقية الائتلاف . والصور عنصر من عناصر الائتلاف

وهذا ليس فقط حق الدولة لكنه بالدرجة الأولى حق المواطن .

● سألته : وما هو عملك الآن ؟

قال : أنا نائب رئيس اتحاد عمال الاسكندرية ، ورئيس نقابة العاملين بالنقل البري .

رغم أنك من تنظيمات نقابية والجميع يعرف أنك عدل شكوي مصطفى .. هل هناك مخاوف وأجهتها ؟

أنا بطبعي رجل وهيت نفسي للخدمة العامة ، ومجتهد في أمور الدين ولكن العمل في تنظيمات غير شرعية غير وارد فانا متفرغ لخدمة قاعدتي العمالية وحلقت انجازات كثيرة .

وشهادة حق أقولها انني اجد كل معارضة من المستوليين في إطار الخدمات للحركة العمالية .

● وسألته : هل تصنيف شيئا في نهاية الحديث ؟

اجاب : اريد من شبابنا أن يعرفوا أمور دينهم من منطلق الفهم الصحيح ، وأن يعملوا من أجل مجتمعهم لأن البلد في حاجة الى جهد كل مواطن ليا كان موقعه .





المصدر :  المصدر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٢

## رأى

### منهج جديد لمواجهة التطرف

بموضوعه المعروف طريق الرئيس مبارك في لفته بإحداث الحزب الوطني بالاستفندية قبل أيام إلى مختلف القضايا السياسية على المستويين الداخلي والخارجي . لكي يبدد أية غيوم ويزيل أي الغبار ويضع التناقض فوق الحروف .

وقد تحدث الرئيس مبارك بكل الصراحة والصميم عن مشكلة التطرف مؤكداً أن هذه ليست مشكلة الحكومة أو لجهة الأمن وإنما هي قضية الوطن بأسره . وأن مسؤولية لمواجهة تلك على عاتق الجميع بدءاً من أصغر مواطن وصولاً بكل الأحزاب والأصناف التي يتخطى عليها أن تؤدي دورها في التوعية وتصحيح الفكر والتصدي لكل محاولات المبل والتشليل التي تستهدف عقول الشعب .

والأمر للأمر أن الرئيس مبارك استهدف من هذه العبارات المحددة أن يبينه الجميع أن أن التطرف يمثل بذرة الإرهاب الذي هو أخطر ويمكن أن يهدد حاضر هذا الشعب ومستقبله .

أن التطرف المرتبذ بالإرهاب يمثل خطراً على الاستقرار الذي ننشده والذي هو أساس أي تنمية وبرهنة أي مستقبل تتحرك على طريقه من أجل إنجاز هدف الإصلاح الاقتصادي .

ومع التسليم بمسؤولية الحكومة ولجهازها عن مواجهة عناصر الإرهاب والتطرف فإن هذه المواجهة ليست مقصورة على الحكومة وحدها وإنما هي مسؤولية مشتركة لكل من يحمل هوية وشرف الانتماء للوطن لأن مسؤولية الحكومة والحزب الحاكم لا يمكن أن تكفي مسؤولية الأحزاب والمنظمات والجمعيات الخيرية في الشارع السياسي بكل ملامسته هذه الأحزاب والمنظمات والجمعيات من ناحية مستترة فكر على حمل رسالة التنوير اللازمة لمواجهة الإرهاب والتطرف .

بموضوع شديد تقول : إن الوقت لم يعد يحمل سياسة اللص على الصلح وتصور إمكانية إرضاء كل الأطراف بمواصلة الفشل لاجتماعات التطرف التي إن تفرق بين مزيد ومعارض ولائها بضميمة تكوينها العموى تولد الحوار وتهدى الديمقراطية .

إن الدعوة التي أطلقها الرئيس مبارك ينبغي على كافة مؤسسات الدولة أن تسك بها جيداً وأن يبدأ الجميع في تحديد دوره ومسؤوليته في مهمة مواجهة الإرهاب واستئصال جذور التطرف .

ونحن بآن منهجاً جديداً للعمل والتنوير ينبغي إعداده على وجه السرعة لكي يكون في متناول أبنائنا من تلاميذ المدارس والجامعات وأن يطبق هذا المنهج الجديد مع ميقان من فوق منابر المسند ومليح من غير ميكروفونات الإذاعة وشاشات التليفزيون .

كهل نحن لفاعول ... هذا هو السؤال ... وهذا هو الجدى الحقيقى !





المصدر: أخبار

0 سبتمبر 1992

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### النفمة الصحيحة

لشعرا عرفت الدولة الطريق  
الصحيح لمواجهة التطرف !

فالدولة ظلت طوال الفترة  
الطويلة الماضية تقاوم التطرف  
بالحصن والاعتقال .. ومن يقض  
عليه مرة واحدة او حتى جاء  
اسمه في تحريات لم يلمح على ان  
له صلة بالتطرفين .. يسجل على  
انه متطرف .. ويظل طول عمره  
مطلوبا من الشرطة وموصوما  
ببذرة الذممة .. مهما اعلن انه  
ابعد عن التطرفين .. او انه  
اعتزل انصارهم !!

اما الاتجاه الجديد الذي بدأت  
الدولة تطبيقه بفتح باب التوبة  
امام الشباب .. فمعتد هؤلاء  
الشباب خدمتهم عناصر مدربة  
على اختيار الشخصيات التي  
يسهل خداعها .. والتقليل من شأنها  
تسبيل مع لهم ليؤمنوا بالتعليم  
والمعتقدات المنحرفة البعيدة  
تسلما عن تعليم الدين الصحيح .

وهؤلاء الشباب الخدوعون  
غلبوا ماضيتهم بجهل فترة  
ويرجعون الى الحق ويكتشفون  
انهم كانوا ضحية مجرمين  
ومضلين .. ولكن الدولة كانت  
تؤصد امامهم باب التوبة وتسد  
كل الطرق للرجوع الى الحق ..  
فلان زهاء وامراء الجماعات  
يستغلون ذلك في اجبار الشباب ان  
يظفوا في شبكتهم ويأمنون  
بامرهم ويتفنون اغراءهم !

وفتح باب التوبة والصالح  
سيجعل الشباب الذي خدع برأيه  
عن الصيادين الذين يتخصصون  
في القاء شبكتهم لاصطياد الشباب  
الفر البريء وذلك يتخلص من  
هذه العناصر المجرمة .. كما ان  
تجربة هؤلاء الشباب القلاب مع  
التطرف والتطرفين يمكن ان  
يعمى لبلينا من الوقوع فريسة  
سهلة في شباك هؤلاء الصيادين  
المجرمين لاسد شبابنا وتحمي  
مجتمعتنا والتخلصنا .

ومن الغريب ان الدولة لم  
تكتنع الا لفتح باب هذه  
الفكرة .. وهذا القاذح هو احد  
اسباب استمرار التطرف لان  
الشباب الذي يقع او يتراق كان  
يكتب عليه ان يظل طوال عمره  
متطرفا .. بينما الذين يسمح  
بالتوبة والافغان .

ولكن يجب على الدولة ان تترك  
في المعادلة بين شاب برىء خدع  
ويريد ان يعلن توبته عن السيرة  
ذلك الطريق المنحرف .. وبين  
مجرم يستغل الدين كسائر لاسد  
الشباب ومن استمرار المجتمع  
وتدعيم اقتصادنا هؤلاء لا يجب ان  
تتهرب الدولة في مواجهتهم  
بالحصن والاعتقال حتى يتخلص  
المجتمع من شرهم .

فيعمل اياها





## كلمة حب

● ● علما تحارب المفدرات تبحث عن سند من الدين .. وعندما تحارب الفساد تجد أن الحل في التكوين .. وعندما تقوم بحملة لتنظيم التسلل تتجه أيضا إلى الدين .. وهناك أكثر من رأي تقوله أجهزة الاعلام وتقول الحكمة أن التربية الدينية هي الخلاص من قضايا المجتمع .. وإن التصب بالدين يمكن أن يرفع الانتاج ويؤدي إلى تحسين الانتاج .. فإذا سمع الناس هذا الكلام وصلوا الحكومة وتكهنوا وجدوا أنفسهم موضع شك وإتهام من الحكومة ومن أعيان الدين .. وهم يزيهون وتفتح لهم الحكومة كل الفرص .. تصور لها يمكن أن تحارب التطرف بهم .. والواقع أن مايقولونه ضد الأيمان يحول التكوين العائلي إلى متطرف .. بكاف بكل شيء !!

● ● نحن نناقم حملات لمهاجمة الحجاب والقضاء المحجبة والفتنة المعتزلة التي تركت الحجاب .. ولم نسمع عن حملة مماثلة لتطوير الشواطئ من المايوه البكيني مثلا .. أو حملة تصح القبايات بصدف ليس البنطلونات باللبيسة .. وبعض قبائات ترتدى من السلاسل مايقال عنه الكاسيات المزيات .. التي تحدد معالم الفتنة .. وكأنها تقول للشباب .. اغتصبني من فضلك أولعقني غرظا وكندا وكندا .. ولم نسمع عن حملة تخط النساء الضمطلوات بأن الحشمة أفضل من جليس السوء .. وبعض النساء تمددن الستون .. وترهلت

اسمته وعرضته .. وسالط شعره وأبيض .. ووقت أسنانه .. ومازال يتشمك بالموضة .. ويكشف ما حرم الله أن يكشف .. خصوصا وأنه لا يستحق أن يكشف .. ألا يجوز أن تعتبر ذلك كله عيبا .. أم أن العيب فقط في حجاب القبايات

● ● وفي العالم شركات طيران لا تقدم الفطور وتكسب .. وفي مصر شافق لا تقدم الفطور وتكسب .. وترجم بالسواح .. لأن السلق جاء إلى مصر للشمسة .. ولم يحضر ليمسك .. ومع ذلك إذا كنا مضطرين لإقامة الفطر من أجل السياحة فالمفروض أن نسمح بها في الفنادق هجوم فقط .. معاملة للسواح .. مع أنه لا يجوز أن نجامل أحدا على حساب الله .. ومع ذلك هل يجوز أن نسمح بالفطر في الأحياء الشعبية وفي المحلات العامة .. وفي كل مكان .. ثم نطالب الشباب بالأقرب المفدرات لأنها حرام .. هل يصدقنا الشباب .. وهل جفت الفطر في كل هذه المحلات للسواح .. أم للمصريين .. قد يقال أن منع الفطر يفتح فرصة للتخريب .. فهل نسمح بالمفدرات لنقضي على تخريبها .. وقد يقال أن التخريب يرفع سعرها .. وهل الحكومة مطالبة بأن تدعم الفطر والسواح ..

● ● ولاشك أن الدين يمكن أن يحل كثيرا من أضرارنا .. بل يجب أن نأخذ القضية أولا بشكل جاد .. ونكفي بشكل كامل .. يعني لا نأخذ ما نؤمننا ونترك ما لا يؤمننا .. لأن التكوين قاهرة متكاملة في البيت والمدرسة والصل والحكايات بين الجميع .. والتكوين بذلك مسئولية المواطن أولا ثم الحكومة ثانيا .. بأن تشجع الحكومة كل من يتسكع دينه ولا تشجع عليه ولا تنهيه ولا تحرمه من حقوقه

محمد الحيوان





## رمصاص الإرهاب: السرطان الذي يهدد استقرار الشعوب

ليس بومس أحد أن ينكر خطورة استخدام الرصاص كوسيلة من وسائل التخاطب ونقل الرسائل داخل المجتمعات، وقد ابتدع الإرهابيون تلك اللغة في مطاردة أيت العرب والإحاطة بإرادة ضحاياهم حتى يستتب لهم الأمر ويسهل عليهم اختلاس السلطة وممارسة ألوان التحكم في ميدان الله.

والثبوت حقا أن يلجأ المتمردين إلى إطلاق الرصاص لإفساد احتفال المجتمعات بانفراج ديمقراطي أو تطوير في هذا الاتجاه أو فتح الأبواب والنوافذ لأزيد من الحريات. ولا ينبغي عن فطنة الرأي العام المستنير أن لغة الرصاص تتم عن ضعف المنطق والصحة وربما إلى أعدائها وخاصة حين يكون الضحية هو الشعب الذي ينتمي إليه المتمردين، أو الوطن الذي يعيشون فيه.

ويبدو أن استخدام العنف والأرغية في إحداث جو من القلق وعدم الاستقرار هو نوع من السرطان الشبيه الذي ينتشر في أقاليم متعددة من العالم، ولم يواجه حتى الآن على المستوى الدولي بما يجب أن يواجه به من اهتمام. ويخزي هؤلاء المتمردين باستخدام العنف والإرهاب نماذج معينة من الحكم القائم على القمع الشديد كما يحدث في العراق إذ تعتمد السلطات على القمع والإرهاب في تخويف الشعب ومنعه من مجرد التفكير في التمرد عليها والمطالبة بمقوقه المشروعة. ومن سوء الطالع أن تتحول حرب التحرير في أفغانستان مثلا إلى صراع وحشي على السلطة يستخدم فيه حلفاء الأمن مختلف أنواع البطش والصفاء العشوائي لتصفية بعضهم بعضا. ويمكن الاستدلال أيضا بما يجري في البلقان وعمليات التطهير العرقي البشعة التي يقوم بها الصرب ضد المسلمين والكروات في البوسنة والهرسك كدليل على تلك النزعة الوحشية للوصول إلى أهداف معينة... والأمثلة كثيرة ومتعددة وكما تشير إلى موجة سرطانية من العنف والإرهاب بدأت تغزو مختلف الأقاليم وترسم أبعاد إشكالية ثقافية خطيرة لا تصلح



مقلم : محمود الاتهام

الجمهوريات الفردية في الإحاطة بها ومعالجتها.





المصدر : صحيفة الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ شهر ١٩٩٢

والإشكالية هنا هي تدهور المزاج النفسي وتأثيره على السلوك لدى البعض مما يدفعهم إلى اللجوء إلى الإرهاب كوسيلة لتحقيق الأهداف عنوة وربما عن إرادة المجتمعات التي ينتمون إليها. والأكثر إثارة للانتباه محاولة عناصر التخريب والإرهاب تصدير بضاعتهم إلى دول آمنة ومستقرة في علاقاتها الاجتماعية. وجذب الجميع إلى المستقبل وتلك نكسة خطيرة للحريات والديمقراطيات وأعداء صارخ على التوجه إلى العرية والديمقراطية في بعض دول العالم الثالث. إن قوى التخريب والإرهاب تسعى إلى تكفير الشعوب بالحرية والديمقراطية وهي دعوة صريحة إلى استنزاف السلطات للرد عليها بيزيد من العنف والقسوة لتتعمق الفجوة وتزيد الهوة فيعم الاضطراب وعدم الاستقرار. ولا يمكن لهذا الاتجاه - بالطبع - أن يسود وينجح وإنما هو يستغل الظروف الطارئة التي تمر بها بعض المجتمعات في تحولها إلى نظام اقتصادي جديد أكثر حرية أو نظام سياسي أكثر ديمقراطية في العبث بصمامات الأمن في تلك المجتمعات.. وعلى سبيل المثال ماذا تعني عمليات الإرهاب والتخريب المتفرقة التي حدثت بالكويت وهي على مشارف إجراء انتخابات جديدة تحدد موعدها في الخامس من أكتوبر (تشرين الأول) للفيل ويدات عمليات الترشيح لها. ماذا يعني إطلاق الرصاص هنا أو هناك إلا رغبة قوى التخريب والإرهاب في إجهاد عملية ديمقراطية ضرورية لتقوى الحاكم والشعب عليها. إن تأمل هذه العمليات يثير الدهشة حقا ويدفع إلى مزيد من الإحساس بخطورة ترك تلك الفئات الشاذة تهيئ في الأرض قسداً. وهي في الوقت نفسه تشير إلى ضرورة أن تتآلف الجهود وتتضافر ليجاد نوع من التنسيق بين الدول المعنية بالمحافظة على استقرارها من أجل محاصرة تلك العناصر ودون إغلاق الطريق عليها من اللجوء إذا أمكن ذلك.

إن تصدير الإرهاب أصبح سمة لا يمكن تجاهلها في الواقع الدولي. وإذا كانت الدول الكبرى تتحرك لمصر هذا الاتجاه حين تستشعر الخطر على مصالحها فإن الدول على المستوى الإقليمي يجب أن يكون لها موقف حازم أيضاً تجاه عمليات تصدير الإرهاب وأفضل الوسائل لمقومة ذلك هي إجهاد الإرهاب ومنعه في مصادره الأصلية. وأستعتقد أن ما نهيت إليه غير قابل للتطبيق أو مستحيل التعامل عليه في الواقع، بل إنني أعتقد أنه لا مقر من التنسيق الكامل للقضاء على تلك الظاهرة الخطيرة المتواصلة رغم اختلاف مبادئها. ولا أظن أن أحداً يستطيع إنكار أن إطلاق النار يفرض الإرهاب في مصر يختلف عنه في الكويت أو في تونس أو الجزائر.. إن الإرهاب سرطان يلتهم استقرار الشعوب ويفرض عليها تفويض إرادتها ولابد من محاصرته وإبادته مهما كان الثمن.

\* رئيس تحرير مجلة ميزان يوسف المصرية





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١١ - ٩ - ١٩٩٢

المصدر: الجمهورية

# حتى لاتتحول أسيوط... إلى إيدكو جديدة!!

الدينية دون نتيجة لفرصة للحوار وتغليب صوت العقل فوق زيف الدماء... من جديدا أعلنت الجماعات الدينية أن شعارها في تلك المواجهة... «الرسام» بالرماس «شعاس» «بينما أعلنت لوائح الأمن في الصحافة» أن مهندتا الشريعة رئيس الحوار...»

الوضع في الصحافة أسيوط يتطلب التدخل السريع لوقف مسلسل العنف، الذي يزداد منذ شهر مارس الماضي باستمرار دون أن تبدو هناك نهاية لمسلسل العنف والقتل المتبادل.

لقد تحول الموقف في مركز ديروط والقوسية إلى مواجهة بين الأيمن والجماعات

وإذا استحوذ الوضع على ما هو عليه الآن في ديروط وغيرها من مدن وقرى محافظة أسيوط وغيرها من محافظات الصعيد الأخرى... ليست هناك خصومات الأجيال والوضع وتحول الصعيد كله إلى «أفك» كبيرة وصعب التكوين وما يمكن أن تتكون فيه.

والخطر في الأمر بالنسبة للصحافة أسيوط... أن المواجهة والصراع لا تقتصر فقط على المواجهة بين الأيمن والجماعات الدينية المتطرفة... بل تعد هذه المواجهة هي المواجهة التي تتفجر وراءها الكثير من الصراعات الخفية التي تهدد استقرار هذه الصحافة... والصراعات الموجودة في أسيوط لم تعد سرًا ولم تعد تنحصر في إطار يد أن تكونها بعض الأقلام في الأروقة الأخيرة أن هناك تناحرا وتنازرا بين كل المنظمات الشريفة في أسيوط... الحكم العظمى... الأيمن... الدينية... الحزب الوطني في بعض أصح لواء الحزب الوطني في أسيوط... وهذا للتنازع وصل في هذه التي يدور على الأيمن والأستقرار في الصحافة... ويذكر



مهندس

والمهندس نايف





حدثت هجوم بالرمصاص على مقر  
التيابة في ديروط في أثناء التحقيق في  
الحادث « صنبو » و« مشاة نصر » ..

اعلن مدير الامن في بيان للصحفيين  
انه لم يحدث اي اطلاق للرمصاص على  
مبنى محكمة ديروط ، مكتبا بتصريحات  
المحامي العام الذي قام بدوره باطلاع  
الصحفيين على اثر طلائف الرصاص  
على جدران غرفة التحقيق .. وتكررت  
بعد ذلك البعثات المتتالفة بين  
تصريحات الشرطة وتحقيقات النيابة  
فكثرا ما اعتنت الشرطة عن القبض  
على المشتبهين عن حدثت معينة .. ثم  
تتلى النيابة بعد ايام تحدث قنا لم نطق  
اصلا مع اي منهم في ذلك الاحداث لان  
الشرطة لم تقدم لها اي منهم .

وفي خاتمة مقال سبعة من الشباب  
في قرية منقاد .. طلبت لاهزة الامن  
مرعة تصريح بالدين .. ولكن النيابة  
طلبت تعذيب شخصية كل جهة من  
الذين بواسطة اهالي المتوفين بعد ان  
عجز رجال المباحث عن التعرف على  
شخصيات قتلتي .

ان تلك القواصر جعلت  
للمواطنين في اسبوط يشعرون بالقياس  
من اي خطوة للتصالح مما يقع بعد  
من اعضاء الحزب الوطني في افرى  
ومراكز اسبوط لتشكل جبهة خاصة  
بهم تدعمت بمكرات الى امانة الحزب  
الوطني في القاهرة .. ولى كل  
المسؤولين في الدولة للتدخل واعادة  
الامور الى مسارها .

ومشاة نصر لتتلقب الاوضاع وتجد  
من يستغلها للمغ سياسة المحافظ  
بالقشل في مواجهة التطرف .

ومن خلال الاحداث الاخيرة ..  
برزت التناقضات الموجودة في اسبوط  
بشكل واضح .. لقد اختلت وجهات  
النظر بين المحافظة والجهات الامنية  
وقوات الحزب الوطني في اسلوب  
معالجة الموقف .. فبعد حظر التجول  
في ديروط ، سافت موجة من عدم  
الرضا بين الجماهير التي لاعلاقة لها  
بالازهاب او التطرف مما جعل رئيس  
الجلس المحلى في ديروط يوجه  
مذكرة الى المسؤولين يهر فيها عن  
توكيف التفتايط الاستصاى لعدم  
استطاعة المواطنين التوجه الى اعمالهم  
او فتح محالهم او رعاية زراعاتهم !!  
وقد أدى التطرف في تطبيق بعض افراد  
الشرطة لحظر التجول واهانتهم لبعض  
المواطنين لحدوث حالة من عدم الرضا  
بل والتعاطف مع اعضاء الجماعات  
وهو ملكات الجماعات تنعس له  
باستمرار .

لقد طلب محافظ اسبوط تصفير  
اجراءات حظر التجول وفتح مركز  
الشباب حتى يجد شباب ديروط متنفسا  
لهم .. ولكن كانت قرارات مدير الامن  
هي بد فترة حظر التجول اتبدأ من  
التيابة عشرة ظهرا بدلا من الخامسة  
مساء .. كما امر باحتلال مصطفات  
الامن المركزي للمراكز الشباب .

من جانب اخر .. ظهر التناقض  
بوضوح بين لاهزة الامن والسلطة  
القضائية ممثلة في النيابة العامة ..  
فنعما اعلن المحلى العام للنيابات  
اسبوط المستشار محمد حسن الرمنى،

على شكل المواجهة بين لاهزة الامن  
واعضاء الجماعات .. بل ان الحديث  
يدور عن استئصال بعض اطراف  
الصراع مشكلة للتطرف لتطبيق  
مكاسب لها في هذا الصراع القادر .

لقد كانت الخلافات بين لاهزة  
المحلية ممثلة في المحافظ محمد حسن  
الاولى وبين الحزب الوطنى ممثلا في  
امين الحزب محمد عبدالمصنص مصالح  
واختلاف نظرة كل منهما واسلوبه في  
معالجة الامور وفي مكائمتها مشكلة  
التطرف في اسبوط مهيأ في تلكالم  
الوضع القائم .

كانت رؤية المحافظ لموجهة  
للتطرف لتتكيف في مواجهة لاسبابه ..  
البطالة بين الشباب والاحساس  
بالامال من جانب الدولة مما يشيع  
روح الياس بينهم لشعور كل منهم بان  
المصوبية والرشوة هي الطريق  
الوحيد لاتهاء اي تعامل مع لاهزة  
الدولة .. وبدأ المحافظ العمل تطلقا  
من تلك الرؤية .. التنا معود للدراسات  
الوطنية لاستئصال ١٥٠ شابا كل اسبوع  
بم توحيثهم سياسيا ولدينا .. ويتم  
توفير اعمال مؤقتة او دافعة لهم عن  
طريق اشتراكهم في تجميل المدينة  
وفي شق الطرق فيها مقابل اجر ٣  
جنيهات في اليوم .

وهو تلتاج السياسة الجديدة  
بسرعة .. فجماعات اسبوط التي  
اشتهرت بعنف مظاهرتها الطلابية ..  
لم تشهد خلال على ١٩٩١ و١٩٩٢  
اية مظاهرات - وبتت الحاسة -  
بالتسبة للتطرف - افضل مما كانت  
عليه .

ولكن جاءت احداث قريتي صنبو





## الموقف السياسي

# زئير .. الأغلبية « الصامتة » !

بقلم : إبراهيم سعده

في احتفالنا بذكرى المولد النبوي الشريف ، تحدث الرئيس حسني مبارك عن آمال والام الأمة الاسلامية بكل الوضوح والصراحة . تحدث الرئيس عن الحركات والجماعات الرافعة لراية الاسلام ودعاها الى التخلي عن نزاعات الفتنة العنصرية ونبذ الارهاب والكف عن محاولات فرض الرأي على جماعات المسلمين ، والتحل بروح الوحدة الاسلامية الحقبة التي لا يقضاه فيها ولا عداة ولا قهر ولا إملاء .

واستعرض الرئيس حسني مبارك هموم الشعب الاسلامي القريبة منا والبعيدة عنا . سمعناه يتحدث عن الصراع الدموي في افغانستان بين الذين جاهدوا - على مدى السنوات الطويلة الماضية - من اجل استقلال بلادهم وتحرير ارضهم ، وحين نظروا بهذا الاستقلال وحققوا هذا التحرير تحول بعضهم الى كائن ضد عمومهم الى صراع بين أنفسهم . وكانت النتيجة : ضياع الاستقرار ، وفقد ثمرة الجهد ، وسقوط العديد من القتل وازالة دماء المسلمين بأيدي المسلمين !

وتحدث الرئيس مبارك عن الصومال وكيف انها تعاني - حالياً - من الصراع القبلي الذي تحول الى حرب أهلية كان نتيجتها : توالف الحياة ، وشبح المجاعة ، ونقصي الامراض ، وموت الآلاف يومياً ، وانتظار الملايين لدموعهم في الموت جوعاً او مرضاً إن لم ينضم السلاخ الطائفي !

وتحدث الرئيس مبارك - يميزه من الأسف والحزن - عن الصراع العربي في البلقان وكيف يتعرض المسلمون في البوسنة والهرسك الى خطر القتل والتجويع والتخريب . وأكد الرئيس ان هذه الأوضاع لا تقبلها ولا يمكن التسامح إزاءها ، وكيف ان مصر لا تتخسر جهداً للتعامل مع شركائها في الأسرة الدولية على تغييرها بكل الوسائل المتاحة ، وتوجيه الحماية لأولئك الذين يتعرضون لحرب إبادة بربرية لم نشهد لها مثيلاً في النصف الثاني من القرن العشرين !

ولم يتفك الرئيس حسني مبارك بذلك . وإنما وضع يده على الخطر الحقيقي الذي مهدد

الأمة الاسلامية في قارات الدنيا الضخمة . لقد كان الرئيس واضحاً عندما تحدث عن رؤوس الفتنة التي تطل من جحورها ، منتهزة الفرصة لتخفق روح الحرية والتفرد انبثاقاً للسمومة في بناء الوحدة الوطنية وتروغ المواطنين وترهيبهم للقضاء على الأمن والأمان . كل هذا بإسهم الثورة الاسلامية ! والحزن - كما قل

الرئيس - ان هذه العناصر تقتدر بتستر الدين ، وتدعى انها ترتكب هذا الجرم باسم الاسلام .

بهذه الكلمات الواضحة ، والصريحة ، أراد الرئيس حسني مبارك ان يبينها - في مصر - الى الخطر الجاهل الذي أصبحنا عرضة له في نفس الوقت الذي نتجاهله - كأغلبية صامتة - ونتمسك مع عنصريه الازهرية التي تحولت ان تسيبت الى عصور ما قبل التاريخ !

إننا في مصر نتعرض لمؤامرة ان الأولان - الآن - أولجتها بكل الجدية وبكل الشجاعة . فالذي حدث اننا - كأغلبية صامتة - تركنا هؤلاء الازهرية المجال واسعاً وفتحنا امامهم لغرض جهلهم ، لغرض وحشيتهم ، ولغرض قبحيتهم ، ولغرض اربابهم . ليس فقط على المواطنين البسطاء . وإنما لغرضه - ايضاً - على الذين يحكم مناصبهم وسلطاتهم يمتلكون الرأف والمفحج والردع في نفس الوقت !

وتاريخنا مع هؤلاء الجهاد الازهرية لم يبدأ اليوم او بالأسس القريب . وإنما يرجع هذا التاريخ الى سنوات السبعينات عندما





المصدر : أخير اليوم

التاريخ : ١٢ جبر ١٩٩٢

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تصورنا ان الضرائم الشيوعية يمكن ان تهدد  
امن واستقرار مصر . فاشترى - مستشارو  
السوء - بضرورة تشجيع بقليا الاخوان  
المسلمين المنحليين - لقنونا - على مواجهة  
الاحكام ووفنية ككل مركزس ومنع انتشارهم .  
وتحجيم تاثيرهم على طبقة العمال والفلاحين !  
وكان هذا بداية الخطر الذي سلكنا اليه  
« مستشرقو السوء » الذين لميزال بعضهم  
يعيش بيننا ويعمل كما نعلم من نتائج هذه  
« المنشورة » السوداء ! فسرعان ما رجب بقليا  
الاخوان المسلمين المنحليين لقنونا بهذه الممارسة  
التي كانت بمثابة طوق النجاة الذي اعادهم ال  
السطح بعد ان كفوا قد تشتتوا في مشارق  
الأرض ومغاربها وعاشوا هناك يجمعون المال  
بكل وسيلة شريفة او غير شريفة :

استقبلنا العودة بكل الترحيب وبكل الاسل

المعقودة على تواجدهم . وتأثيرهم . وعملهم للنظام ! اتصنا لهم  
الفرصة ليقولوا كلمتهم المضمومة والمنشورة في صفحات صحفنا  
ومجلاتنا : تركنا لهم الاذاعات وشبكات التلفزيون ليحبسوا  
ويبهروا المستمعين والمشاهدين بافكارهم الغريبة . وبمظهرهم  
الاكثر غرابة . وبالقصاص والزوايا الخيالية التي نسووها الى  
الاسلام إيماناً منهم بأنه لا احد سيهدم بالمحققين في حقيقتها او في  
زيها !

بعد أخرى وبقليا جماعة الاخوان المسلمين المنحلة -  
منحلة لقنونا تتخلل . وتنتشر بالازهاب الفكري - مرة -  
وبالبلل الوفير - مرات ومرات - والاعلمية الصلصة  
سلطنة . لا مبالية . وكان الامر لايعنيها او كأنه لا خطر من انفس  
يطلقون الشئ للصلام ويستخدمون آيات القرآن الكريم  
واحاديث الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في كلامهم  
واحاديثهم ؟ وانتبه لفة هذه الجماعة - الفرصة الذهبية التي  
اتاحت لهم - على غير توقع او انتظار - وبدلوا يكشفون عن  
انبياهم وانظافهم .

رايناهم يفرشون جعلهم على الاعلام المصري . رايناهم  
يتدخلون فيما يذاع وفيما يعرض ! رايناهم يرمون الرقعة على  
المصنفات الفنية لترفض كل ما لا يتفق مع افكارهم وارهافهم  
وجاهليتهم من نصوص مسرحية او سينمائية او تليفزيونية  
او اذاعية ! رايناهم يتدخلون فيما لايعنيهم . وان كفوا قد  
نجدوا في ان يستقطبوا الغالبية العظمى من العاملين في الرقعة  
على المصنفات الفنية فاصبح لهم اليد الطولى في ان يفرشوا  
رايهم . والا يسمحوا الايما يتلق مع جعلهم وعجهيتهم سواء  
بالكلمة المطبوعة . او بالكلمة المنسوبة . او بالصورة المرئية !  
رايناهم كيف فرضوا على المسؤولين عن الاعلام المصري -  
الاسموس والمرئي - ان يلتزموا برأيهم . وان يتفكروا قوايرهم !  
وما اعجب والغرب ما نجدوا في تحفيقه . اعلانات التلفزيون  
تظهر فتيات بملايس غير لائقة . وبكلمات فلياذ من منح هذه  
الاباحية . وعلى الفور يوافق المسؤولون عن التلفزيون على هذا  
القرار : الاقلام التي يعرضها التلفزيون بعيدة - كما يزعمون -  
عن - الاسلام - وبكلمات لايد من يتر معظمتها . وعلى الفور  
يوافق المسؤولون عن التلفزيون على هذا البتر : المسلسلات  
الاجنبية الحالية - مثل مسلسل « دالاس » وغيره - لا تتلف من





المصدر : **أخبار اليوم**

١٢ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجهة نظر عملاء وعمليات الجماعات المتطرفة في الرقابة على ما يسمع وينشر ويعرض على أكثر من ٥٥ مليون مصري . وبالتالى لابد من وقف وحظر عرضها . وعلى الفور يوافق المسئولون عن التليفزيون على هذا الوقف وهذا المنع ترضية لأراء عشرات وضد رغبة الملايين ! البرامج الرياضية التي تظهر فيها الرياضيات . بالشورت . . لابد من منعها لأنها تثير غرائز الشباب . وعلى الفور يوافق المسئولون عن التليفزيون على هذا الرأى وينبهون مقدمى هذه البرامج للتحلل من عرض الشورت الحريمى إن استحل عرضه بلورة ! وعملاء الجماعة من بين أعضاء مجلس الشعب تركوا مصالح ومشاكل إبنائهم والذين جاءوا باصواتهم إلى الجلوس تحت القبة . وتفرغوا للمطالبة بالإصرار على تنفيذ ما يصلهم من أوامر ومن قرارات تسلب من الإعلام المصرى حرية حركته وحرية استقلاله ! فما أكثر الجلسات الخاصة التي دعا إليها هؤلاء وحضرها المسئولون عن الإعلام المصرى وفرض الداعون إلى هذه الجلسات أراءهم على أولئك المسئولين الذين غلبوا القاعة مشيعين بالتحية والتقدير . تعويضاً لهم عن سقط ولعنات وغضب عشرات الملايين من المشاهدين الذين يشكون لطوب الأرض من الأنظام الاعلامى الذى فرض نفسه على كل ما يعرضه التليفزيون ويتزايد افلامه يوماً بعد يوم !

**ولا أعرف** الحقيقة لماذا هذا الخوف وهذا التخلل وهذا الخجين من السادة المسئولين عن الإذاعة والتليفزيون ؟ ماذا تمتلك الجماعات المتطرفة - الرافعة لأرية الإسلام - من قوة ومن بطش حتى يخشاهم هؤلاء المسئولون ؟ أن الذين أسندت إليهم مسئولية إدارة وقادة التليفزيون المصرى يجب أن يكون لأوامر الوحيد للأغلبية العظمى من المشاهدين وليس إيدا لقلّة ضئيلة وتنسب إلى جماعة اسلامية متحلة بحكم القانون . ولكن الواقع أن هؤلاء السادة يتجاهلون الأغلبية الصلصة من شعب مصر - استناداً إلى صحتها - ويرتعبون خوفاً وفرعاً من الكلية لاتملك غير الشعارات وغير الأرهاب وغير الصوت العاق ! كنت أوقع من المسئولين عن الإعلام - المسوع والكروى - أن

يتحلوا بالجماعة التي تدعوا لهم الأغلبية الكاسحة من الشعب المصرى . ويظفوا مؤلفاً حازماً ضد الاقلية الارهابية وترفض أفكارها وجعلها وإبترازها . ولكن المأساة أن المسئول الاعلامى - كبيراً أو صغيراً - لا يلقى في نفسه . ولا يلقى في الأغلبية الصلصة التي تدعوه وتكف إلى جانبه . وهمه كله أن يحتل بصمت ورضا الاقلية الارهابية اللقطة على التتبع به ويتصرفه في صحتها وفي اجتماعاتها وفي شواتها !

الحقيقة هي ما يلغى وما يثير غضبي . **هذه** فالحال على قمة الإعلام المصرى هو صولات الشريف . ومعرافى بهذا المسئول الكبير والخير المتميز في الإعلام تجعلنى أدهش من موقفه من الإبتراز ومن الأرهاب المنسوب إلى جماعة متحلة بحكم القانون . انتنى انتظر منه ولغة حاسمة مع المعلمين تحت رثاسته والذين شابهوا أم أبوا لا يتحركون ولا يتصرفون إلا بأوامر من تلك الجماعات الارهابية المتحلة ! يجب أن يظل عليه اعلم مستشارى السوء الذين يتصحون بالهفانة مع الجماعات المتطرفة . يجب أن يرفض





المشاركة - بمنسوب عنه - في حضور جلسات مقبوهة يدعو إليها عملاء هذه الجماعات في مجلس الشعب الذي يرأسه فتحي سرور الذي هو لآخر من يعلم بنيلق أنه يترك هؤلاء الفرصة لعقد جلسات ونشوات لا هدف منها غير تقييد حرية الفرد وفرض ما يرفضه ! يجب أن يترك لخبراء الإعلام في الإذاعات والتليفزيون الحرية الكاملة في التجديد والتطوير بعيدا عن عملاء تلك الجماعات الإرهابية واعتمادا على تأييد ودعم الفلكلية العظمى من المشاهدين المصريين . يجب أن يعاد النظر في عناصر الرقابة على الإذاعات والتليفزيون بحيث لا ينسب إليها إلا من ينتمى إلى الفلكلية العظمى الصامتة وليس إلى الكلبة تافهة تحتم عليها إرتداء - الحجاب - كليل على إسلام من ترتديه . وكسور للإفلام الذي تحول أن تنشره بأفكارها الفسحة وبارتباطها وارتباطاتها المقبوهة !

لمت ضد إرتداء الحجاب . لمت - أيضا - ضد إرتداء النقاب باعتبار أن من ترتدي هذا أو ذلك تمارس حريتها الشخصية في أن ترتدي ما يعجبها حتى إن لم يعجب النفس من حولها . ولكنني ضد أن لا يتحول هذا الحجاب أو هذا النقاب إلى وسيلة للأرهاب والإبتزاز وفرض ما ترفضه ولا تقبله ! وبهذه الخنفسية لغاضى لرفض أن تمنع مقدمة برامج من الظهور لأنها إرتدت الحجاب . لنتركها تظهر بلقزى الذي تهمس له . فاقزى هو آخر شيء يحسب مقدمة البرامج أو يحسب عليها . المهم هو ماذا ستقدمه هذه المقدمة المحببة أو المنقبة ؟ إذا كتلت تريد أن تقدم برامج تعيننا إلى عصر الجاهلية . فليسا في حاجة إلى المزيد من الجهل والجاهلية . أما إذا كانت تريد أن تقدم برامج طبيعية ومنظورة مع العصر الذى نعيش فيه .. فلا بأس من تشجيعها واتاحة الفرصة أصليا . واعتقد أن من تريد أن تظهر فوق الشاشة بالحجاب أو بالنقاب سيكون هدفها تقديم برامج تزيد من إظلامنا - طوعا أو كرها - وإلغائى فإن من حق المسئولين عن تليفزيوننا أن يرفضوا هذه البرامج الإظلامية دون الحاجة إلى الإعلان عن رفض الحجاب أو النقاب كزى المقدمة هذه للبرامج . عنفد أن يعترض أحد . وإن تجد أبواق الجماعات الإرهابية فرصة للهجوم على المسئولين عن التليفزيون بحجة أنهم يرفضون ظهور مقدمة تليفزيون يرتدين الحجاب أو النقاب ! فليهم ماذا ستقدمه مقدمة البرنامج من الفكر وليس المهم ماذا سترتديه وتظهر به أمام المشاهدين .

يقال عن الإعلام المصرى الذى تراجع . وتخلل . وتقهقر **وما** أمام أرباب الجماعات الإرهابية . يقال مثله - وأكثر منه - بالنسبة لبقاى المسئولين - في القطاعات الأخرى - وكلمهم من المفوزين والمرتبطين .

وزير الداخلية - على سبيل المثال - يجب أن يكون أكثر صرامة وأكثر حسما تجاه الجماعات الإرهابية التي تهدد أمن واستقرار مصر . أن وزير الداخلية لا ينتظر من وراء تعيينه في هذا المنصب غير أن يكون شجاعا . حلسا . واقويا . أن ما يقال عن أمن وأمن مصر . أصبح - الآن - يترك للتمنى .. كما يقول المثل الفرنسى ! لاير يوم واحد دون أن تطلقنا الصبح عن نشاط للجماعات الإرهابية في هذه الخيبة أو تلك القرية !

حقيقة أن ضباط وجنود الداخلية يحاولون - بأمر طاعتهم وق حدود اكتفائهم - التصدى لهذه الجرائم الإرهابية . ولكنني اعتقد أن مهمة الدولة مزالاة غلابة وغير مهفة من جانب هؤلاء الإرهابيين .. بليل تزايد هذه الجرائم . وبليل تضاعف هذه







الحوادث الارهابية . لايد من الضرب بيد من حديد . لايد من القوة التي تدمر قوتهم وترفع ارضيتهم . ان الدستور والقانون يلفان الى جانب اجهزة الأمن في ضرورة فرض الأمن والاستقرار في ربوع مصر . فلماذا ينتظر وزير الداخلية أكثر من هذا التفويض وتلك الصلاحيه ؟

ماذا ينتظر وزير الداخلية حتى يوجه كل قواته . وكل طاقته . وكل امكانيته . من أجل ذلك الارهاب . وبشر التطرف . وضرب الناس . والبطش بعملاء العراق وايران والسودان وغيرها ؟ ان شيخ العرب - الذي يتولى قيادة وزارة الداخلية - يجب ان يغير صفته ويجب ان يظهر بمظهر غير الذي يظهر به . نريد ان يكون مهلبا ومخفيا واداعا . نريد ان يضع حدا لما نسمعه عن الضالعات - غير المعقول - الذي تحظى به رموز التطرف في السجون المصرية .

لقد سمعنا عن سطوة وبطش هذه الرموز داخل سجوننا المصرية ! سمعنا عن امراء جماعات متطرفة متحفظ عليهم داخل سجوننا ويديرونها كما يحلو لهم وبمواقف وخوف وجبن مأموري هذه السجون ! سمعنا عن متطرفين مسجونين يستقبلون زوجاتهم ويختلون بهم داخل زناناتهم تحت سمع وبصر ضباط السجن الذين يرتجفون خوفا ورعبا من هؤلاء الارهابيين ! سمعنا عن - ساحة - شيخ العرب الذي لايجرم الارهابيين من حقهم في تدبير المؤامرات وتخطيط الاغتيالات من داخل اسوار السجون ! سمعنا عن - شغلية - وزير الداخلية الذي يسمح لجرم يحضون زفاف ابنه او ابنته او بيت خالته !

سمعنا عن هذا كله .. وغيره . ومع احترامي لما يفعلته « شيخ العرب » الا انني لا اتفق مع سياسته ولا مع ما فعلته وبشر منسوبوا اليه . فلماذا في حلجة الى « شيخ عرب » كما يجب ان يقال عنه . وانما نحن في حلجة الى رجل امن حاسم . حازم . لا يهاب في امن وامان الشعب المصري . يجب ان يكون لوزير الداخلية الهبة والقوة والحزم بمجرد نكر اسمه . ويجب - ايضا - ان يقرض التصدي للارهاب مع التصدي للجرائم العديدة في نفس الوقت . لقد انتشرت جرائم السرقة والقتل والاعتداء على المواطنين - في هذه الفترة - بشكل لم نعرفه من قبل . ومن حق المواطن على وزير الداخلية ان يطلقه بتأمين حياته وحريته وممتلكاته . تماما كما يطلقه بمطاردة الارهاب وبشر رموزه . وذلك اوكره . وباختصار شديد .. لسنا في حلجة حقيقة الى « شيخ عرب » . بل نحن حلجنا الى وزير داخلية يهرب الارهابيين . ويفزع المنحرفين . ويرعب اللصوص . ويأتي الدور - الآن - على الحزب الوطني الديمقراطي الحكم .

هذا الحزب - الذي فرضت رئاسته على الرئيس حسني أن مبارك - يجب ان يتعرض لهزة كبرى تعيد كواثره وهيبته الى الواقع بدلا من هذا الكتيه الذي يسبحون فيه ويتخيلون انه ليس في الامكن ابداع مما كان ! لقد فشل هذا الحزب في ان يكون له وجود في الشارع المصري ! فشل في ان يثبت تواجد في اية نقابة من النقابات المهنية التي سيطرت عليها الجماعات المتطرفة لا نشأ الا لأن الحزب الحكم الذي يحظى باصوات الاغلبية الصامتة لم يستطع ان يستمر ويوظف هذه الاغلبية لتصوت لصالح انصاره





المصدر : **أخبار اليوم**

١٢ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقد استطاعت الجماعات المتطرفة أن تستغل نتائج فشل السياسة التعليمية . وفشل اكتونية مجانية التعليم . وفشل تخرج عشرات الآلاف من الجامعات دون إيجاد الوظائف لهذه الأعداد الهائلة . في السيطرة على الغالبية العظمى من مجالس ادارات هذه النقابات وباصوات الغالبية العظمى من الأعضاء الذين يمثلون من البطالة . ويحاول ما فعلته هذه المجالس في ادارتها لمعلم هذه النقابات التي خضعت - بالكلية - لآراء والفكر من جاء بها .

### في نقابة الأطباء

تجاهل المجلس التردى المتخلف في أداء الأطباء وتفرغ لقضايا تافهة تسيء الى المهنة ولا تتقدم بها اسمعنا عن رغبة مجلس النقابة في فرض دراسة علوم الطب باللغة العربية ، وعندما كتبت مهلهما هذا الاقتراح الذي سيحرم اطباء الفد من متاعها كل جديد يطرا على علوم الطب ثارت النقابة ورفضت القضية تشهير واخذت ضدي بسبب ما كتبت له ! وسمعتنا - ايضا - من هذا الطبيب ، الذي لا يستحق - في تصوري - ان يحمل هذه الصفة والذي جاعته لم تحمل ابنها الذي ينزل من جراحه نتيجة حادث . فرفض هذا الطبيب ، علاجه الا اذا تحجبت والتمه !

لقد تصورت ان نقابة الاطباء سوف تقوم ولتلتد الا بعد ان تصدر قرارا يشطب اسم هذا - اللطبيب - من سجلاته ونحرمه من شرف مزاوله هذه المهنة الانسانية نتيجة لجهله وتصوره وتفاخله . ولكنني فوجئت بالصمت والخرس من جانب اعضاء مجلس ادارة نقابة الاطباء الذين لولا نوعية هذا الطبيب ، لما وصل واحد منهم الى مقعده !

### في نقابة المحامين

يتأريخها الحافل في الدعوة الى فرض سيادة القانون واحترام حرية الانسان . تعرضت هي الأخرى الى هجوم ، التذر ، من الجماعات المتطرفة الذين استغلوا بطالة الآلاف من شباب خريجي كليات الحقوق - نتيجة اكتونية مجانية التعليم - ووعدهم بما لا يستطيع - بالقطع - تحليفه لهم املا في كسب اصواتهم واللوز بها بمقاعد مجلس ادارة النقابة . لقد نشرت الصحف بعض ما جاء في منشورات الدعاية لممثل هذه الجماعات المتطرفة . وجاء في بعضها ان المجلس القادم - في حالة فوز اصحاب هذه المنشورات - لن يسمح لمحاميه بالتواجد في قاعة المحكمة الا اذا ارتدت الحجاب ! لقد صعلت عند قرائتي لهذا المنشور . ولكنني سرعان ما سمعت به كميل عل مصداقية ضرورة التصدي لهذا التيار الجاهل الذي زحفت جحافل على معظم نقابتنا المهنية تحت سمع وبصر حزبنا الوطني الديمقراطي الحاكم ! فقد ان الآوان - الآن - لميت حزب الأغلبية حقيقة انه يمثل الغالبية العظمى من الشعب ، عن طريق فصيح جهل وجعلية هذه العناصر التي تريد إعادة مصر الى عصور ما قبل التاريخ ، من جهة . ولإسقاطنا - تنفيذاً لخطط خارجي شيطاني - في نفس الهلوية التي سقطت فيها الجزائر ونونس والسودان ومن قبلها .. إيران ! وبمناقشة الحديث عن الجزائر .. فكلنا نتذكر ان التيار المتطرف الذي كد أن يطبع بالديمقراطية وبحرية الانسان في





المصدر : **أخبار اليوم**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ جمادى الأولى ١٩٩٢

الجزائر بدأ مشواره بنفس الأسلوب الذي يسير عليه - الآن - التيار المتطرف في مصر . لقد لاهل الحزب الحاكم الجزائري انتخبات البلدية وتصور أن نجاحه فيها هو مجرد تحصيل حاصل ، وعندما أجريت هذه الانتخابات فوجيء الحزب الحاكم باكتساح مثلئ التيار المتطرف لها والفوز بمعظم وأهم دوائرها . وكل ما اتناه - ونحن في صدد خوض معركة انتخابات المحلية خلال الأسابيع القليلة القادمة - أن يتنبه حزب الأغلبية المصري إلى هذا الخطر . فبهذه الانتخابات ويهزم أكثر بنوعية المرشحين الذين سيخوضون المعركة باسمه حتى لا يتكرر ما حدث في الجزائر أو في غيرها .

□ □ □

**لقد** تركناه - للأصاف الشديد - ينتشر ويستقرى وأصبح له عملاء لثبات اجنبي يكره أن يكون مصر امان أو استقرار . وأصبح له - أيضا - احزاب وابواق ونشرات وصحف اسبوعية وشهرية لاهم لاصحها غير اعادة مصر إلى عصور ما قبل التاريخ !

أن من حق هؤلاء العملاء - للعراق أو لايران أو السودان - أن يقولوا ويفعلوا ويتحركوا كما يحلو لهم . وينفس المنطق فإن من حق الأغلبية المسلمة أن تتقبل - هذه الأيام - عن صمتها ، وثبات وتعلن رفضها لهذا الجهل وهذه الجاهلية . وتفرض على السادة المسئولين في حكومتهم أن يكونوا أكثر شجاعة ، وأكثر حسما ، وأكثر ردها . وأكثر رفضا لكل ما يطالب الجاهلون به من منع ، وبتر ، وحجب لكل ما ارتضاه شعب مصر أسلوبا لهيئته اليوم .. وغدا .. وبعد غد .

أما إذا استمر بعض المسئولين الحاليين في تسليحهم مع الإرهاب ، وفي خنوعهم للضغط . وفي محاولتهم لكسب الأقلية على حساب حاضر ومستقبل الأغلبية ، فلا مفر من أن يبعد هؤلاء عن مواقعهم لياتي غيرهم ويكونوا أكثر اخلاصا ، وأكثر وفاء ، وأكثر شجاعة .. ممن سبقوهم .

التصدي للإرهاب الاقليمية الجاهلة - التي تريد اعلمتنا إلى أن عصور ما قبل التاريخ - هو في تصوري القضية الأساسية التي لاتقبل - في مواجهتها والتصدي لها - أي تأجيل أو تسويق أو مهلة .

**إبراهيم سعده**





المصدر: حريجي

التاريخ: ١٢ محرم ١٣٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### بسم الله ..

الأصولية .. غير التنصب .. والتنصب غير المتطرف .. والمتطرف غير الزهاب .. ومع هذا فإن وسائل الاعلام الغربية نجحت - للأسف - في ان تربط بين هذه المسميات دون ان تميز .. وان تطلق عليها ملولاً سليماً ولحناً .. جعلت منه مرادفاً للإسلام .. وساعداً على ذلك - للأسف - عاملان اساسيان :

● العامل الأول يتعلق بالتصرفات والممارسات غير المسنونة وغير الواجبة من بعض ممن ينتسبون إلى الإسلام ، هؤلاء يجتهدون بأقوالهم وأفعالهم في تشويه صورة الإسلام وهم يصيرون انهم يصنعون صنفاً .. انهم يقتلون .. ويخطفون الرهائن والطفلات ، ويخشون على السياح ، ويطلقون البهائم العنصرية ضد كل من يخالفهم في الرأي .. ثم يطلقون كل ذلك في رغبة الإسلام .

● العامل الثاني يتعلق بالتصرفات والممارسات التي اعمتها المناقون للقرب على حساب دينهم وعقيدتهم ... اولئك الذين بهرتهم بضاعة الاستشراق الأوروبي الأمريكي ، فلم يحتفلوا بأمنها بتوازنهم حتى اصبحوا اسرى لكل ما يفتنسا من الشمال .

وهذان العاملان يثيران لظناً واضطراباً شديدتين في مجتمعاتنا الإسلامية .. وهما يلقان على طرفي ناقض .. لكن - والمصد - بهنهما بحر واسع من الجماهير العربية المولمة السوية .. التي تعرف

دينها بحر تخرلق ولا تنطع .. وهذه الجماهير هي التي تحاول ان تلص عليها وسائل الاعلام الغربي باقوات وقسوف حديثة وخبيثة لزعزعتها عن الثوابت

الرسالة التي تتسمك بها .  
لقد صنع الاعلام الغربي «كاليشيات» او «اتصاف جاهزة» من التصبيرات والمسميات وحاول بها ان يغير مفاهيمنا

واقيننا ويربطنا بمفاهيمه واجمعه .  
فالأصولية صنفاً تصير اجابى .. يعنى العودة لمنابع الاسلام الاكبرى ، وعلماننا يعرفون «علم الأصول» .. بل ان التعبير الشعبي «ابن الأصول» استلهم وجداتي له

مقزاه من كلمة جاصل .  
والتنصب صنفاً ليس شراً كله .. بل اننا

مأمورون بان تنصب لحدوقنا ولرفضنا ولا تفرط فيها .. والتنصب لا يكون مغلوتا إلا إذا تعلق بالرأي .. اما إذا ارتبط بالشرف والحق والوطن والدين .. فيكون التزاماً .. يرتبط والمتطرف .. موالب عظمى .. يرتبط بالرأي .. والرأي الآخر .. ومن الصعب تحديد من المتطرف إلا إذا انطلقنا على نقطة «مركز» يكون الاثراب او المتطرف أليماً عليها .

اما الزهاب .. فهذا هو الضعيف الضعيف .. وهو ابن البلاء كله .. لا هو الذي يمتلي العدو ميروا لتشويه كل ما هو جميل عندنا .

لقد أمرنا الله سبحانه ان نرهب الاحياء باعداد أنفسنا .. أو يقتلهم في ميدان الحرب .. وليس بالاعتزال والخلط .. شتان ما بين هذا وذاك .

العباد







المصدر : الأذاعة والبثزيون

١٩ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والاعلومات

## سكينة فؤاد

# صحة للاسلام القوى لا للمنف والارهاب

لا اعرف هل لم تكن مسلمين قبل ما يطلقون عليه لصحة  
الاسلامية .. ٢٢ وهل كنا قبلها شيئا اخر .. !!

وهل في سقوط مئة ألف شهيد ومليون لاجئ ومشردين من مسلمي  
البوستان والهرسك .. والصراع في افغانستان والموت والجوع والحصل  
في الصومال .. وهل في انفلاق او تبديد ٦٢٠ مليار دولار في تكليف حرب  
الخليج بدلا من انفاقها على العمار والعلم والتعليم والتشييد والعلاج  
وحل مشكلات الشباب وهل في خسران الكويت التي وصلت نتيجة  
لاحراق ابيل بترونها ونسف شبكة الطرق والمباني والمصانع ١٦٠ مليار  
دولار وفي خسران العراق التي وصلت الي ١٩٠ مليار دولار ومعها ما لا  
يغفر بالبلادين ما خسرت الامة العربية كلها بخسارة وتحطيم قوة العراق  
من قوة عسكرية كان يجب ان تكون عدة وقوة للوطن كله - وهل فيما  
تفعله اسرائيل مع ابناء فلسطين - ومع العرب في مفاوضات السلام من  
تلاعب وسلبية في الردود والمواقف وسحب للمواقف والتصريحات -  
وكل ما يهدد مفاوضات السلام بالتوقف الآن مالم تستسلم الاطراف  
العربية للمهينة الإسرائيلية .. !!

هل في كل هذا ما يقدم صورة مشرقة للامة الاسلامية تدعو للايمان  
والثقل بالمستقبل القوم .. وهل كل هذه الاخطار التي تتهددها وتقتل  
وتشرد الملايين من ابنائها يصبح الحل لها هو ان نتقاتل ونتبادل  
الانتهامات بدلا من وقفة واحدة يستدعيها حجم الاخطار والتحذيرات  
والاوهال التي تحيط بالامة وتقتضي ان يشارك كل قوم وكل فكر مؤثر حتى  
وهو يختلف في الرؤية وينقد ويعارض في سبب الخلاف والتعزيق  
والظفرات والتي لا فائز فيها إلا اعداء هذه الامة المترصين بلزمتها  
وحاضرها ومستقبلها والذين خططوا بمرارة ليستخدعوا الدين اداة  
للتعزيق .. وليتسبوا اول والى اسباب قوة وتوحد هذه الامة .. لقد كنا  
نبهلي دائما بروابط التاريخ واللغة والدم والجوار والمصير المشترك -  
وكن الذين يتقدم عوامل الترابط والقوة .. ولانهم يعرفون انه الورقة  
الرابحة وسط شعوب ايمانية لا تقبل في الملامسات جدلا ولا مناقشة فقد  
خططوا ليصبح ما يطلق عليه البعض صحة وسيلة للتشكيك والتعزيق  
بين لخرة الكلمة والكتاب الواحد .

● وهذا التخطيط - لاستخدام قوة الدين لاشغالها نرا لا تبقي على





أرضنا ولا في نفوسنا لخصب-مذيت في كتب حكماء صهيون .. فلأخط  
الاستراتيجية للاستعمار العلمى الجديد لا يحارب الصدوة الإسلامية  
ولكن يطلقها ويفجر داخلها عناصر للتشتيت والتمزيق والتشكيك  
والخلاف وتبديل الاتهامات وانقسام المجتمع الولد ما بين مؤمنين  
وكفرة وعبد وشياطين ويحول الصدوة والدعوة من قوة تجمع وتبني  
وتشيد وتطلق طاقات وإبداعات والقرات أبناء هذه الأمة وتصحح  
الأخطاء وتعالج العيوب وتصنع المجتمع العلمى المحب المترامح  
المحلق والمتسلى فوق الخلافات والفكر بقوته العقلية والروحية على  
أن يقدم الحلول ويصنع المواقف الصحيحة - هذا المجتمع الذى لم يكن  
غريبا أبدا علينا - بل كان دائما القلب الحافظ للروح والشخصية  
المصرية .

● والدعوة لصدوة تعنى انه كان هناك موات إسلامي .. لأن على  
مذا عاشت عشرات الملايين من نماذج العمل المشرفة والمؤمنة  
والعارفة بالله والتي يشكل الدين تسجي وجدانها وأسس وجودها  
والمنطلقة في أفق العلم والعمل والتجاح مستندة الى مفاهيم مستنبية  
لدين .. ولا يعنى هذا التهوين من قدر أخطاء وتجاوزات كثيرة لوصولنا  
الى أحوال لا يمكن أن يرضى عنها منصف - ولكنه تراكمت عشرات  
السنوات من التطبيقات والضمائر السياسية المتدفعة بحماس لا يملك  
حكمة التجربة - فتهاوى نظام قديم لم يكن كله خطأ - ولم يكن كله  
صحيحا - وفى المقابل لم يرتفع بناء جديد .. وانعكس الاضطراب  
والانهيار على الاقتصاد والفكر والإبداع والفنون والرياضة .. ولم يكن  
الأمر أبدا فراغا أو نوما دينيا يحتاج الى صدوة .. والذين يقولونها  
ينسون أن الدين والتوحيد كان أساسا في التكوين الإصيل للشخصية  
المصرية والتي بحثت عن الإله الواحد قبل أن يهديها إليه التفريل  
العظيم .

● مرجيا بصحوة تجمع ولا تفرق .. تبني ولا تهزم .. تبحث عن حلول  
لمشكلات شبلنا وتهدى أرواحهم وتؤمن أيمانهم .. صدوة واعية  
للاستراتيجية الاستعمارية التي لا تحارب الصدوة الإسلامية .. ولكنها  
تريدما فتنة وتلقى إليها بكل ما يوغر العقول ويطلقها نارا تاكل بعضها  
وتصنع بها إسلاما متشددا يعطى قلبه وفعله بالعنف والصدوة ويفتد  
بقرة الإسلام الذى تعلمناه عن قرأتنا ورسولنا الكريم من رحمة ومحبة :  
دافع بقلبي هي أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم .  
صدق الله العظيم

● مرجيا بصحوة تختلف وتعرض وهي في سيطرة الوطن الواحد  
الذى يتهدده خطر واحد وعو واحد - ولا يتحول أبدا باسم اعظم ما منح  
الإنسان عوا لبعضه .

● إنها دعوة انقلها عن كل المصريين بمختلف التوجهات - تؤرقهم  
هذه الوقائع الغريبة على الشرع المصرى .. أن يفك آمنه .. وأن  
يتجاوز أبناءه بالرماس .. وأن يشكك في إيمانهم .. وأن تستغل قواهم  
مرضية لأدانة الواقع كله ولجعل الموت والتخريب علاجا وانتقلا  
للحياة !! بدلا من تلاكى الأيدي والعقول والقرات والطاقات الخلاقة  
والمتعمرة - انتقلا وخلافا - لمواجهة والبحث والحل وبناء الوطن





المصدر : الأذاعة والبثوث

النشر والتدريس والصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢ سبتمبر

القوى القاسية على مواجهة المارق الذي يولججه العالم باسم النظام  
العقلى الجديد - والعدو الناضب كيانه وقواه فى الجسد العربى ولا  
يمكن أن تكون الصحوة الإسلامية أن تتلحز وتتقل وتبطل الإتهامات  
وتهديمهم المزيد من اسباب القسرة والتمكن الا اذا كانت صحوة تنفذ عن  
وهى لو لا وعى مخطط خبيث يريد أن يجهز على البقية الباقية من قوى  
هذه الأمة .. اما الصحوة الإسلامية الحقيقية فهى اندفاع بالقصى  
الطاقات الإيمانية للعمل والإبداع والتوحد والتصحيح وإغلاق المنافذ  
والاسباب وفى مقدمتها التشكيك وتبطل الإتهامات وانقسام الصف  
المؤمن الواحد الى فئات وكل ما يجعل المؤمن والمسلم فى حصاره  
بالموت والجوع والتشريد على حاله الذى يحدث الآن والذي لا يمكن أن  
يكون الا محنة وامانة كل لا يمكن أن تحدث والمسلمون فى صحوة  
حقيقية تجمعهم ولا تفرقهم وتخلصهم عبر جوهريتهم للأخذ بأسباب  
القوة من علم وعمل وفاعلية وإيجابية ومسؤولية عن توجيه بفة الحياة  
وأمتلاك قدرة التأثير فى الانظمة العنصرية سواء كانت قديمة او جديدة او  
مستحدثة - ويعلم الله ماذابقى عندهم لتشبيت وتمزيق الشعوب - هذه  
المخططات التى مهما بلغ جبروتها لابد أن يهزمها استعداد واستنهاض  
القوى الذاتية والروحية والإيمانية والعقلية لكل شعب وأمة .





المصدر : **الأمرام الاقتصادية**

للنشر والخدات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢١ شهر ١٩٩٢

بمس -

## مصريايت

# تحركوا وتقدموا .. فالدعوة مفتوحة لكل شباب مصر !

### ﴿ يكتبها محمد بشا ﴾

● قال التلميذ كما أن بلادنا لا يمكن أبدا أن تتحمل توقف حركة التنمية والتطور الاقتصادي والاجتماعي مع مثل هذه الحوادث والأحداث .

● قال الأستاذ هناك مقولة اقتصادية شهيرة بصفتها خبراء الاقتصاد والمال بأنها قاعدة ذهبية في علم الاقتصاد والمال والسوق تقول أن رأس المال جبان يهرب دائما من حالة عدم الاستقرار وليس من شك في أن العنف والإرهاب يتسببان في حالة عدم الاستقرار ويسببان في هروب رأس المال من أي مجتمع وفي تسويف حركة الاستثمار والتنمية فإن أي مستثمر أو وجد أن هناك عدم استقرار في

البلد الذي يستثمر فيه أمواله سوف يسوجه راسمالة على الفور إلى بلد آخر يتمتع بالاستقرار ولأن في تجارب العالم مليكوك ذلك فهناك دول جنوب شرق آسيا مثلا تعيش حالة استقرار ولهذا نجد أن رأس مال العالم كله يتجه إليها بينما أدى عدم الاستقرار والحرب التي تحدث في سيجوسلافيا وتايلاند والعديد من بلاد العالم الثالث إلى هروب رأس المال منها ولأن في منطقة الخليج والشرق الأوسط نموذج آخر حينما انكسرت فيها الحروب لقد توقف الاستثمار فيها على الفور

● قال التلميذ وهكذا يتسبب الإرهاب والعنف في تعطيش رؤوس الاموال من البلاد وبالتالي توقف حركة التنمية وتطوير هذه المجتمعات وينعكس ذلك بطبيعة الحال على احوال معيشة أبناء هذه المجتمعات وهذا سليفزعني بالقليل أنا وامثالي من شباب مصر

● قال الأستاذ معكم كل الحق في هذه المخاوف لكن دعني أقول لكم بصراحة أن عليكم انتم الشباب أيضا مهمة

مستوية في مواجهة هذه الحال

● قال التلميذ كيف ؟

● قال الأستاذ : إذا افترضنا أن لصا اقترح عليك

بيتك ليسرق أموالك واحتياجات أسرته فماذا أنت فاعل ؟

● قال التلميذ : أواجهه على الفور لكي أسلمه من هدفه

● قال التلميذ لأسفله الآن وبعد أن أصبح بين أيدي أجهزة الدولة لسانون لمسكافة الإرهاب .. ما الذي تتوقعه للقضاء على هذه الخلايا السرطانية للعنف والإرهاب التي تهدد المجتمع واستقراره ؟

● قال الأستاذ : لقد سبق أن قلت لك أنه ليس بالفلان وحده تقضي على هذه الخلايا السرطانية للعنف والإرهاب .. سوئنا اختيارك لهذا الوصف .. سوئنا أنني قلت أنه لا بد من سياسة قومية تشارك فيها كل أجهزة الدولة والقوى السياسية في تنفيذها

● قال التلميذ : نعم أشكر ذلك .. لكن للأسف الشديد لا أذكر أنني سمعت ولا قرأت شيئا يؤكد أن هناك إستراتيجية لذلك .. فالحركة التي تتور وتبدو على الساحة اسم تغيير صورتها ، أجهزة الأمن تقوم بدورها المنوط بها وقوافل الدعوة التي تنظمها وزارة الأوقاف وشيخة الأزهر توصل لها أنها بالشباب والقيادات الدينية .. وكفى الله المؤمنين

الفتان

● قال الأستاذ وهذه هي المشكلة .. بل المصيبة ولكني مازلت ادعو إلى ذلك ومازالت اسر على هذه الدعوة ومازالت اطالب الأحزاب كافة وجميع القوى السياسية أن تتحرك قبل أن تتضام أحجام هذه الخلايا السرطانية وتصيب جسد الأمة كله لأفتر الله

● قال التلميذ بصوت مملوء بنبيرات حزن يملأ أعماقه أن مليجئت من أحداث وحوادث العنف والإرهاب تدعو إلى الخوف من المستقبل ، الذي ننظر إليه بساؤل في ظل الاستقرار الذي نعيشه والتطور والتنمية التي نبدل فيها جهودا منخلصة لتجاوز كل مشاكلنا

● قال الأستاذ ذلك حق في مخاوفك إذا استمرت الحال

على ما هي عليه فلا يمكن أبدا للاستقرار والتطور والتنمية

أن تستمر في أي مجتمع مع أحداث وحوادث العنف

والإرهاب







## للنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات

حفاظا على ممتلكات الأسرة ؟

● قال الاستاذ : كنت معي في أن موتكي أصدات وحوادث الارهاب تؤدي إلى هذه النتيجة ؟ وكما قلت أنت من قبل إن الارهاب والعنف يتسببان في تعطيش رؤوس الاموال من البلاد وتوقف حركة التنمية وتطوير المجتمع وينعكس ذلك كما قلت أنت أيضا ... على أحوال معيشة أبناء هذا المجتمع

● ويستطرد الاستاذ قائلا :

ولك أن تصور مثلا حالنا أثناء فترات الحروب لقد توقفت حركة السلاح وضاع علينا الدخل الذي كنا نتدبره ، وتوقفت عجلة الانتاج بالصورة المثلى لأن أدوات ففدت الكثير من كفاءتها بسبب تجريد عمليات الإصلاح والتجديد وتوقفت الملاحة في القناة ولقد كنا نصل عليه من رسوم وبضائعنا توقفت كل مشروعات الصناعات أوجه وأنشطة الحياة من مرفق وغيرها ... الأمر الذي أدى في النهاية إلى تراكم المشكلات وإلى الشكوى العريضة من كل شيء بداية من ركوب وسيلة المواصلات ومرورا بشرب كوب مياه نظي ... أو إعادة لعبة كرهية من انقطاع للتسليم أو حتى استخدام التليفون كوسيلة للاتصال ببا الآخرين وانتهاء برصف أو نظافة شارع نمشي فيه ... وأم يته الأمر

عند هذا الحد بل أن توقف تنفيذ مشروعات جديدة أدى إلى تقليص فرص تشغيل الشباب وانتشار البطالة بينهم وأصبح لدينا جيش من البطالين لا يمكن أبدا أن ننكر أن انتشار البطالة قد يكون أحد الأساليب الرئيسية في فقدان الأمل لمواطني هذا المجتمع . وقد أدت هذه الحالة إلى اتجاه أعداد كبيرة من هؤلاء الشباب البطالين إلى ساحة العنف والارهاب والجريمة والمخدرات بل الأكثر من ذلك أن عدم استقرار أي مجتمع يقلل من حرص أبنائه في العمل داخل دول أخرى إذا كان من مجتمعات الكثافة السكانية العالية مثل بلادنا ذلك لأن فرص العمل تنصع عليهم باعتناق الدول التي تتوفر فيها فرص العمل من استخدام الأيدي العاملة من الدول غير المستقرة .

قال المتحدث إلى هذا الحد نصنع مشكلتنا بأنفسنا .

● قال الاستاذ : بل أكثر من ذلك تجد أن عدم الاستقرار والأمان في أية دولة ينعكس بالسلب في حجم تعاون دول العالم كله معها فلا اتفاقيات ولا معونات ولا منح وغير ذلك من مظاهر التعاون بين الدول . من الذي يلقى بأمواله وخبراته وامكانياته في بلد يفسد في عدم الاستقرار ؟ إن أرض هذا البلد تكون بمثابة رحال متحركة لا يمكن البناء عليه أبدا .

● قال المتحدث : صدقت ... لكن أعود إلى سؤالك ماذا علينا أن نفعل كتنظيم ؟

● قال الاستاذ : الكثير .. الكثير ..

● تسأل المتحدث : مثل ماذا ؟

● رد الاستاذ : عليكم أولا أن تروا جيدا أخطار الارهاب والعنف وتأثيرهما على مستقبلكم ... كما أوضحنا ... وعلينا لاشي أن نتولوا تنمية زملائكم ولتروا أنكم بذلك وعلينا لاشي أن نستغلوا أوقات فراغكم بما يليقكم ويفيد المجتمع . ويستغلان الامكانيات التي تنتميها أجهزة الدولة رغم اعتراض بلقنها وعلينا رابعا أن نستغلوا أوقات وجوهكم الذاتية في تحسين بيئة مجتمعاتكم وهنا عليكم خامسا أن تقررصوا وجوهكم بهذا الجهد الذاتي على أجهزة الحكومة لكي تعاونكم على أية احتياجات وامكانيات تحتلجون إليها وتمسرون عن تدبيرها .

● وللهدم قال الاستاذ مستطردا : إن على الشباب الكثير الذي يجب أن يقوموا به لكنه يحتاج منهم إلى الحركة حتى إذا كانت أجهزة الدولة تنجز عن الوصول إليهم جميعا . تحركوا انتم في مجالات ومواقع هذه الأنشطة والفروض وجوهكم على هذه الأجهزة ... في أياها نحن كنا لانهدأ عن الحركة مرة في مكتبة وأخرى في مركز شباب وثالثة في معسكر كشافة أو شباب وراية في ندوة ثقافية ... والحق أننا نعلمنا الكثير من كل هذه الحركة وهذا

التضليل يعني أعترف أنا اكتسبنا ثقافتنا ونما وعينا وابتعدنا عن اغراءات الانحراف وهي كثيرة بسبب شغل أوقات فراغنا ... وحتى لا تنصروا أنت ونجومك من قبلنا أننا كنا في كل الأوقات نجد المسؤولين عن هذه الأنشطة يسعون بجرحتنا ونشلنا لكن إصرارنا على استغلال كل موقع كان وراء فرض وجودنا عليهم وكانت الفائدة التي عالت علينا . ولتقصر شديد عليكم مسؤولية سالف في تحقيق الاستقرار للمجتمع فأنتم أصمرا المصلحة الأولى في المستقبل القصوى بأنشطتكم مواكبة ... جاب وأنجته وحولوها إلى شطة من النشاط والحياة . اجعلوا من المكتبات مصدرا عاما للتثقيف والترفيه وبناء العقول لتعبروا إلى مفار الحرب الذي تنتمون إليه وحولوا حتمه وسكونه إلى حياة وحركة ونشاط نظموا فصولا توسيعا متخصصة في مجالات تنظيم الأسرة وصماية البيئة والنظافة





المصدر : **الأمر الإلهي**

النشر والتخزين : **مات الصحفية والمعلومات**

التاريخ : **٢١ جبر ١٩٩٢**

وغيرها في كل مكان على أرض بلادنا ..  
 ● قال التلميذ : وهل نجد من يسمح لنا بكل ذلك ..  
 ● قال الأستاذ : أنا على ثقة أنكم سوف تجدون  
 للأسف بعض المصاعب في البداية لكن بالأصرار وبالحوار  
 حول أهدافكم الوطنية سوف تفتح لكم كل الأسباب ..  
 سوف تجدون هؤلاء المسؤولين الذين يريدون دائما أننا  
 على استعداد لاستقبال الشباب والاستفادة من قواهم في  
 خدمة المجتمع رغم أنني مدرك تماما أن المفروض أنهم هم  
 أنفسهم عليهم المسمى اليكم .  
 ● قال التلميذ : هذا ما كنت أود بالفعل أن أقوله ؟  
 ● قال الأستاذ بهدوء بالغ : وهذا ما كنت أنا بالفعل  
 أخاف أن أقوله .. وإيذا أرجو أن تستعيد كلمات حوارنا  
 هذا مرة أخرى .. لعل وعسى أن تجد الإجابة التي  
 نتمناها .. وأتمناها .  
 ● قال التلميذ : أخشى أن أكون قد أزعجتكم بمضماري ..  
 ● قال الأستاذ : يا بني الخوف في الحق ضعف وأنتم  
 الشباب أصحاب الحق في المستقبل وعليكم أن تستفيدوا  
 من دعوة القيادة السياسية والدولة كلها إلى الإسهام في بناء  
 المجتمع بجهودكم .  
 المهم أن تتحركوا .. تتقدموا فالدعوة مفتوحة لكل  
 الشباب في مصر .

## آخر مصريات

قال تعالى :  
 • وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة  
 ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله  
 وعدوكم . .  
 صدق الله العظيم





يوميات الأخبـار يكتبها اليوم وجيه أبو ذكري

« ليكنم تعرفون ان قوى الشر في الخارج لاتريد لمصر أمناً أو تنمية أو استقراراً »

# المخدرات والأرهاب !!

نضع أجنحتنا على مكتب المدون في اللجنة البلجيكية ..

●●●  
أقول هذا للأرهاب المخدوعين  
أقول هذا لشباب مصر الطيبين  
أقول .. ان مصر .. عاشت

مسألة .. لاتعرف الأرهاب والعنف ..  
وأبناء مصر يمسرون الحلال من  
الحرام .. وما يعطه الله هو الحرام  
بعينه .. ليس الأرهاب حراماً ؟ ليس  
الترويج حراماً ؟ البيت محرم عدم  
الآمن والاستقرار حراماً ؟  
ليكنم تعرفون ان قوى الشر في  
الخارج لاتريد لمصر أمناً أو تنمية  
أو استقراراً .. ان قوى الشر يرفعها  
رايات مصر الروعية ، فلا تحلقوا  
للعزى الشر ما تنتهك لمصر الكرامة .

## حوار المؤمنين حول الأرهاب

في جلسة خست بمجموعة من الرجال  
هذه مساهمات :  
●● انهم يؤمنون بالله ورسوله وكتبه  
●● ان كلا منهم ينفصل عن قسوة  
انجازات وخيبة  
●● ان كلا منهم طارد اعداء مصر ،  
سواء كانوا صهيولتي ، لومصديين في  
أرض مصر .  
●● ان كلا منهم لمصر بحبائه ،  
واقترع من الموت في سبيل هذا  
الوطن .

●● ان كلا منهم طامع .. نذيف ..  
يخشى ان يرى مصر ملغمة مستقرتة  
●● ان كلا منهم مازال .. كل في  
موقفه .. يطارد الفساد والمفسدين ..  
كانت تسمى .. الدكتور علي الهامس  
محافظ القليوبية ، وهو محاط عرف  
عنه مواجهته القضية الفساد ، انذاك  
فور مجيئه جاز من ساجع الشعب  
بفكرة في محاضراته ، تكروه بشفقة  
عصابات المخدرات والاستيلاء على  
الأرض والمال الحرام والرشوة  
والفساد .

كانت تضم اللواء احمد رجائي  
عافية .. الذي قاد عمليات فدائية  
داخل اسرائيل عام ١٩٦٧ .. كل في  
منتظمة سيناء العربية أثناء حرب  
الاستنزاف ، ثم واحد من أبطال  
البحر عام ١٩٧٣ .  
كانت تضم المعيد هشام عافية ..

ومع هذا بعد التعريب الى أوطانهم للقيام  
بعمليات مسلحة ، بالإضافة الى  
العمليات الارهابية الأخرى ، وقام قلب  
الذين حكمتهم بالقتال مكتب اتصال  
في مدينة بيشاور الباكستانية ، تكون  
مهمتها .. في البداية .. استقبال  
المتطوعين العرب في صفوف المقاومة  
الافغانية ، وتم افتتاح اكثر من مكتب  
اتصال في هذه المدينة الباكستانية ،  
ويرأس هذه المكاتب قيادات من جماعة  
الجهاد الاسلامي من مصر ، كما اقام  
مركزاً لتعريب افراد هذه الجماعات  
على مقربة من المدينة بالإضافة الى  
مضكرات لغوي داخل افغانستان ،  
وتضم هذه المكاتب والمضكرات افراداً  
من مصر وبنين والفلسطين وتونس  
والجزائر واليمن ، ويتم في داخل هذه  
المضكرات التخطيط للقب انظمة  
الحكم العربية لكي تقع في ايدي هذه  
الجماعات ، كما تقوم هذه المكاتب  
باصدار الكتب والندوات التي تثير  
بغرب سيطرة هذه الجماعات على كافة  
انظمة الحكم العربية .

قلب الدين حكمتيار يتفق ببساطة  
من عائدات الهجوعين والافغانيين  
والعشقيش .. على هذه المكاتب ، سواء  
للتعريب ، أو للتخطيط ، أو تهريب  
السلاح ، كما انه يدعم ماليًا .. من  
عائدات المخدرات .. الجاساعات  
الارهابية باسم الدين في كثير من الدول  
العربية والاسلامية . ويعتبر دعم  
عائدات المخدرات لهذه الجماعات هو  
اسم دعم يحصل اليها ، بفصالات  
ما يتبعها من جاساعات الاخوان  
المسلمين التي اتخذت للثأر العربية  
مقراً لها ، بعد هروبا من حكم  
عبدالناصر في الفسنيات والسنيتات .

●●●

انذاك ...  
أرى ضرورة الاتصال بالحكومة  
الباكستانية ، لكي تمارك أقاليم مكتب  
المدون على مصر والدخول العربية  
الاسلامية ، وأن .. كما هو عليه  
تهريب مخدرات قلب الدين حكمتيار ،  
وأدت الدول العربية تساهم حكومة  
كابول للسيطرة على كل افغانستان  
وطرد .. المجاهد ، متاجر المخدرات  
المالي .. قلب الدين حكمتيار .. وأن

متما سيوش للجماعين الاثنيين  
على جانب كبير من افغانستان ، كانوا  
في حاجة الى دعم مالي كبير لتكوين  
جيش الزحف على كابول ، واختار  
الزعيم حكمتيار زراعة المخدرات  
وتصديرها الى دول الشرق الاوسط  
وأوروبا ليشتري بها السلاح  
والخضفة ، ويطلق على جيش  
الجماعين ، ثم توسع بشكل كبير في  
زراعة نبات الخشخاش المخدر الذي  
يستخرج منه الافيون ، بعد الأروا ..  
الطاقة من الافيون اقام صناعة  
المخدرات التقليدية وعلى رأس هذه  
المخدرات « الهجوعين » وتهرب هذه  
المخدرات من افغانستان الى باكستان  
في حراسة محددة ، ومنها الى الشرق  
الاسود وأوروبا ، ولم تتمكن باكستان ..  
رغم وجود وزارة بها وكالة للمخدرات  
على أمنها وزير .. ان تمنع شحن  
المخدرات الافغانية من موانئها .

والد حول حكمتيار ان يعمل من  
سيناء ، وبالتعاون مع بعض رجال  
سيناء ، « أرض ترانزيت » لتوزيع  
المخدرات وخلسة الهجوعين على دول  
المغرب ، ومن سوء حظ ، سقطت أول  
سلسلة مهمة بالمخدرات في ايدي رجال  
الكفالة المصرية ، وهي السلسلة  
« وفي سنار » ولم يتمكن رجال  
الكفالة من معرفة علاء حكمتيار في  
سيناء ، لتدخل مراقبة الاسرائيلية في  
خليج العقبة أثناء مراقبة السفينة في  
رجال الكفالة المصريين ، ما يمنع  
علامة استهواك كعبة حول علاقة  
المصرية الاسرائيلية بمخدرات  
حكمتيار !!

●●●

والسؤال الآن .. ما علاقة قلب  
الدين حكمتيار بالجماعات الارهابية  
باسم الاسلام ؟  
لقد اتفقت معه ايران ، على تهريب  
افراد هذه الجماعات على الأرض  
الافغانية التي يسيطر عليها ، لكي





# المصدر : الأخبار

النشر والتذمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

العلمية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

لتنويع رسالة تنظيم الجهاد لي ..  
وأنا على استعداد أن أقيم بتنظيم  
حوار معكم حول كل القضايا التي  
تطرحونها . ونشجع أعضائكم الحائزين  
الضخمة عليكم ، ونشجع اليكم هؤلاء  
الذين يريدون شرح مصر بايديكم .  
مرة أخرى .. أهلاً بالحوار

لقد كان لي شرف للمشاركة في أكثر  
من ندوة ، وأكثر من جلسة حوار حول  
هذا الموضوع الذي يفتني كموالدين  
أحب هذا الدين ، ولم أجد لدى  
الحاضرين .. سوى الحق .. مما  
تقومون به لتحقيق أهداف أديانكم  
مصر .. لم أجد سوى الفخام عليكم في  
هذا الطريق النظم المسدود .. لم أجد  
سوى الرفض لسؤلكم .. وإنتكركم  
القلمة .. والتي إن تضر سوى وفن  
نستعين أن نحقق فيه امتين ..  
مستقرين .  
لتركوا الصفح .. وتمالكوا بني  
مصر .

## نعم .. أهلاً بالحوار معكم

تلقيت رسالة - منذ فترة - كانت قد  
فقدت مني ، ووجدتها هذا الأسبوع .  
الرسالة مؤلفة باسم الجماعة  
الإسلامية بمصر ، المعروفة إعلامياً  
بتنظيم الجهاد .. تقول الرسالة دون  
حذف كلمة منها .  
الاستاذ الفاضل : وجهه أبو ذكري  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
ونحن إذ نطرب بتهنئة شمسكم  
الكريم بعيد الأضحى المبارك نستغل  
هذه الفرصة لكي نروح اليك ببعض  
ما يهوس في صدورنا ذلك لأننا نعرف  
جيداً أنك من الذين لا يرضون بالنظم  
وأناك من المصلحين على ضرورة الحق  
والفلاح من الحرية والفعل .. ونحن  
نقول لك يا سيدي أننا دائماً نكون  
الطرف الظالم من معظم الأجيال  
والجهات الرسمية وغير الرسمية وذلك  
في أغلب القضايا والأمور الخاصة بنا  
سواء من الناحية الواقعية أو الناحية  
الاعلامية والامتعة على ذلك كثيرة ولكن  
لأجل لذلك الآن .  
لذا نطلب من سيادتكم التكرم  
بسماع رأينا في أي موضوع تطرقناه  
يكون خلاصاً بنا ونحن على استعداد  
أن نتصرف ونفعلكم بحقيقة الأمور  
بحسن حوارية أو تزايد بالادلة  
وبالبراهين .. وأملنا في الله .. ثم فيكم  
كثير لأن تفهم حقيقة قضيتنا والمأساة  
التي نحياها داخل وخارج  
السجون .. ولك لانه إذا عرفت  
الحقيقة ولم تتصنعا فعل الآلة لن  
تكون ضمتنا - نصيبك كذلك ولا تترك  
على علم لعدة ونسأل الله لنا ولك

واحد من الذين طردوا الفساد من  
خلال الرقابة الإدارية .. ويطلب كشف  
قضايا الفساد ملزات جديد مصر .  
كانت تضم الكاتب الإسلامي  
المستقر حلد مطبخان ، صاحب كتاب  
الدفاع عن المصيرين المظلومين في  
الشارع ، وصاحب كبير كمية من  
الفتاوى التي تدافع عن المصيرين  
ونصار الفساد .  
كانت تضم ليل الدينري .. وهو  
واحد من الجند المجهزين الذين  
وأجهروا العصر الإسرائيلي من خلال  
عمله في جهاز المخابرات العامة في  
الستينات .  
كما كانت تضم أيضاً مجموعة من  
شباب المصطفين اذكر منهم محمد  
عبدالغفار وصحبي عبدالرحمن .

امتد الحوار أكثر من ساعتين ،  
وكان موضوعه « الأرساب باسم  
الدين » وأجمع الحاضرين على  
مجموعة حقائق :  
● أن الدين الإسلامي .. وكل  
الاديان ترفض العنف والأرساب  
ويحرم على التسلم .  
● أن الدين الإسلامي .. يرفض  
اغتيال الأبرياء مهما كانت الأسباب .  
● أن جماعات التطرف باسم الدين

ليست رخصة على المجتمع ، وإن فعلها  
أن تطالب بالتصريح بكل الجماعات  
السلمية . وليس بقوة السلاح .  
● أن أعداء مصر يقعون خلف هذه  
الجماعات المتطرفة ، دعماً مالياً ،  
وتأنيداً ، وضرباً ، وإن هؤلاء الذين  
يدعون هذه الجماعات لا يريدون مصر  
استقراراً في ظل أي نظم سياسي .  
● أن هؤلاء الذين يدعون هذه  
الجماعات ليسوا فريق مستور  
الضيمهات .. وتحتلنا من المال المرام  
الذي يرسلونه الى هذه الجماعات ،  
وتحتلنا من السلوك الشخصي لبعض

هؤلاء - كالترايس مثلاً - ولا يستطيع  
أن أصف هذا السلوك حتى لا أفسد  
به حياة القارئ .  
وأجمعت على حلقن لآخر :  
● ضرورة إقامة حوار مع هؤلاء  
المتدورين .  
● ضرورة الإعلان عن مصاربة  
الفساد .  
● ضرورة سرعة البحث في قضايا  
الرأي العام .  
● ضرورة إشغال عداة الدين بشكل  
مستمر في مراحل المدارس المختلفة .  
● ضرورة كشف أهداف قيادات  
العمل الأبرهي أمام الرأي العام .  
● ضرورة المواجهة لهم فكرياً وأمنياً  
وتشريخياً .  
وفي النهاية .. نقول هؤلاء الإتهام  
المتدورين .. فعملوا السلاح ، وأرادوا  
لمصر الشر .. نقول لهم :







### المطرفون .. والاعلبية

**ليست .. براعة تنظيم ..**

**انما .. نوضى الاعلبية !!**

## بقلم : محفوظ الأنصاري

قد يقول البعض .. « أن حديثك اليوم - إذا كنت تريد الحديث عن العنف والتطرف والأرهاب باسم الدين - حديث في غير مكان أو زمان .. » .. !!  
فقد انصرفت موجة العنف والمواجهة ، وتراجع « المتطرفون .. » وتواروا .. ولم يبق منهم ، إلا « محاولات بائسة .. » ، لاثبات الوجود ، ووقف انهيار الصوف ، وطمأة الاتباع ..  
وهذا التوصيف والتنظيم لوضع « الامسارات .. » والجماعات .. ، وأجهزة التصفية والاختلالات .. ، بلغل هذا التيار بجميع شرائحه ، وتصيراته وممارساته ..  
توصيف ، وتنظيم صحيح ، إلى حد بعيد .  
لكن .. هل هذا التراجع ، والانحسار ، « والتوازي .. » عن العيون ، وتجنب المواجهة والاستنزاف ، نهاية ..  
« لتتار .. » ، وانضاء تلم على توجه واستتصال لوالد ، « بالفسر .. » وبالأجر .. ، و« بالتعطيل الآثم المتأمر .. » ؟ .. !!

أم أن الأمر .. ليس أكثر من تمسك ، تكتيكي - في حالة ضعف - وتراجع وقتي - من أجل إعادة ترتيب الصوف - استعدادا لمواجهة جديدة بالتطرف والعنف ؟ ؟

● ● ● ● ●

لا خلاف على أن التطرف والعنف ليس هو طبيعة الأشياء والأمور في حياة الشعوب والمجتمعات المتطرف والعنف ، نتيجة لاصل





المصدر : **المصدر**

للتشر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ : **٢٤ جبر ١٩٩٢**

هما مظهر لواقع أو انعكاس وتعبر عن تعارف فكر أو تشوه في فهم وإبسا أبدا جوهر عتيقة ، أو مضامين وتعين رسالة أو دعوة سوية وسموية . وبالتالي إذا كنا قد تعاملنا مع المقاهر . ومع الممارسات «الانعكاسية» ، «التقنية» .

إذا كنا تعاملنا مع النتائج فقم لحتواء الخطر منها والسيطرة على مراكز تجمعها وإطلاقها . «وغير شوكية» .. المفجرين .. «الحاملين ، للأذى» «والطينجة» .. ، «والنفس» .. التي جالب المنجاة والجنزير ..

إذا كنا قد تعاملنا وحسنا الأمر مع هذه «النتائج» .. وأشكال تعبيراتها وممارساتها المختلفة دون أن نتعامل أو نتناول ، الأصول ، والأساليب والجوهر . فلننتظر بقول في هذه الحالة ، أن ماتوقف اليوم لابد وأن يعود غدا أو بعد غد .

وهذا ما يجب التنبيه له ، وتكدير حسابه ..

– ليس تعاملنا مع النتائج والظواهر .. كما حدث ويحدث في مواجهة «الموجة» .. ، التي شنها المتطرفون في السنوات الأخيرة ، ومزألوا يحاولون .

– وليس بغير يتجاوز الحدود والأصول التي يجب أن تنقل الدولة بمتأ عنها . لأن هذا «التوسع من العنف» لمقاتلي فيه جريمة . والدولة هي حامية القانون المنفذة لأحكامه . المتصدية لكل من يحاول أن ينتهك شرائع الأرض وشرائع السماء . الدولة هي الرادع والممنع للجريمة والمجرمين

وأنتنى عند هذه النقطة قد اقتربت من المنطقة التي أريد أن أركز عليها في حديث اليوم عن هذا الموضوع .. المتطرف والجماعات .. ثم المجتمع المعنى كما يسمونه ، أو يقولون وهو جمهور الخلق ، خارج ..

البقية من؟









٢٤ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

## النشء واخذ مات الصحفية والمعلومات

الدولة ، وبعض قطاعات الرأى العام المتكسب والنشوى ..

الكل مجمع على دقة تنظيم هذه الجماعات ، وكفاءتها فى العمل ، وسبقاتها ، وتخطيطها المحكم فى كل ماتتصدى له ..

● سواء وهى تخوض المعارك الانتخابية المهنية والسياسية فى اتحادات الطلبة ..

أو النقابات المهنية ، كالمهندسين والمحامين والأطباء ، وتوادى هذلت التدريس .. وغيرها ..

● أو وهى تمارس نشاطها الاجتماعى ، مع الطلبة من خلال تقديم خدمات اجتماعية وإنسانية وتعليمية ..

ومع الأهل فى الأحياء الشعبية ، بتسيير الحصول على حصص من المواد التموينية ، أو علاج للمرضى ، أو دواء لمن لم يستطع شراءه ، أو تكبير مسكن للايواء ، وزيجة ، لمن عجزت قدراتهم وحالت ظروفهم ، دون انجاز « نصف الدين .. » ..

● ثالثاً .. أو وهم يقومون برفع السلاح ، وتكبير الاغتيالات وتصفية « الخصوم .. » ..

سواء كان الخصم « مارفا مسلحاً .. » .. أو كان « كافراً مسيحياً .. » ..

أو « عاصياً حكومياً .. » .. وزيراً كان أو ضابطاً أو جندياً .. !!

« والجد .. » هنا قدر نافذ على العباد .. طفلاً كان العبد ، أو امرأة ، أو شيخاً ..

« حد .. » نافذ ، سواء كان « الضحية .. » مطلوباً أو غير مطلوب .. مثلما كان الحال مع الدكتور رفعت المحجوب ..

« حد .. » نافذ .. سواء كان « الضحية » بريئاً لا يعلم ولا يشارك ، ولا يقدر على أى نوع من المشاركة ، كاطفال دبروط واسبوط وغيرهم ..

هذا الوهم المبالغ فيه بالنسبة لدقة التنظيم وإحكام التخطيط .. وحسن التنفيذ والإداء ..

« فى إطار من الصرية » عند المثابع ، حيث التكبير والتأمر ..

« أو فى إطار من العنوية .. » عند المواجهة « المستعراضية إذا كان المطلوب » مظاهرة « وإعلاناً يقول « نحن هنا » ..

« وفى إطار للكمون .. » عند الاصحاب ، بعد التنفيذ واتجاز المهام ..

عند تأمل هذه القضية .. قضية « دقة التنظيم » ، يجب علينا ، أن نتأملها من خلال مجموعة من الحقائق والضوابط ..

أولها .. ماهو مقياس الدقة والعظمة والقوة لهذا التنظيم الدقيق الذى « يبهنا » ؟؟؟

هل هو دقيق ومنظم ومحكم ، بالمواصفات ، والمعايير العلمية والفنية المطلقة ، والتي تصلح قياساً عاماً « للتنظيم والإدارة » ..

بصرف النظر عن المجال الذى يستخدم فيه ، والوظيفة التى يؤدىها ؟؟؟

هل المقارنة والقياس ، ثم الانهيار « أساسه أوضاعنا ، وتنظيماتنا ومنظماتنا الأخرى .. من أحزاب ، ونقابات مهنية ، واتحادات طلابية وعملية ، ومجتمعات ، وبيروقراطية حكومية .. ثم حزب أغلبية .. »

أم هى مقارنة وقياس على تنظيمات ، ومنظمات عالمية ، مشهود لها بالقدرة والكفاءة ..

الإجابة المباشرة والصريحة ..

الإجابة الصحيحة والواقعية والحقيقية .. هى ..

« إن الدقة فى التنظيم التى يرونها ويحدثون عنها ، عند « الجماعات » بالبحار .. هى « مجرد مشروع تنظيم .. » فى مواجهة « اللا تنظيم .. »

« وإن النشاط والنفاذ ، والنجاح فى الوصول إلى الناس فى أحيائهم الفقيرة ، وفى مدارسهم أو جامعاتهم .. هذا النشاط .. لنجح .. وقاشر .. لغريب أى نشاط آخر موجود على الساحة ، متصل بالناس ، متفاعل مع همومهم ، يحاول حل مشاكلهم ..

« وإن الفوز فى النقابات والاتحادات ، والتوادى ، من أهل الصفوة والنخبة .. لا يعكس إجماعاً ، أو أغلبية مقبولة بهؤلاء .. رجال « الجماعات » أو المتعاطفين معهم ، والنازلين إلى ساحة المعركة تحت رايتهم ..

إنما يعكس هذا الفوز فى الواقع .. أكثر من حقيقة ..

« تكتلهم .. وتبشر الآخرين من رجال حزب الأغلبية ، وممثلى التيارات المدنية الديمقراطية ..

« أصرارهم وتشبُّههم من نخبة .. والنصراف الآخرين ولا ميالاتهم من نخبة أخرى ..







المصدر : **البحر** : ٢٤

## النشر والخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ

٢٤ سبتمبر ١٩٩٢

.. الاصرار على عدم تعيين المجتمع المدني .. في حين أنه يواجهه « بتحد سياسي حقيقي » ..  
.. معاجلة للسيطرة على الحكم .. وليس مجرد الفوز بأغلبية في هذه الانتخابات أو تلك .. أو بمقاعد المحليات أو غير ذلك .. لأن الهدف هو كرمي السلطة ومقررات الوطن ..  
.. واست أدري منطقاً أو سبباً ، لهذا التفریب السياسي .. وهذا الاصرار السياسي ، للأحزاب السياسية ..  
.. أغلبية ومعارضة ، والقوى الأخرى المهتمة بالسياسة والوطن ، كلاماً ونقلاً ، وبعض الأحيان تجريباً ، لكنها أبداً لا تعمل ولا تشارك ، ولا تواجه هذا التحدي الصعب الذي تفرضه هذه الجماعات ..  
.. بتنظيمها « المهر » ، للعلمين للآخرين ..  
« البدائي » ، بكل قياس أو معيار علمي وعلمي ..

.....  
.. وإذا كان من الصعب استكمال باقي الحديث اليوم .. إلا أن الضرورة تفرض وضع هذه الملاحظة قبل النهاية ولنكون محور حديث قادم ..  
.. الملاحظة هي .. أن الجماعات المنطرفة التي تبهرنا دقة وإحكام تنظيمها وممارساتها .. ليست أكثر من حركة « غريزية » تلقائية ، تعمل بها كل جماعات وتجمعات « الأقليات » أينما وجدت ..  
.. حص « الأقلية » ، يفرض مجموعة من « القوانين » !! « أو الاعراف ، بها تحافظ الأقلية على بقائها ..

.. فإذا كان مجموع الناس وأغبيتهم يستطيعون العيش بلا تنظيم ..  
.. فضرورة الوجود .. وغريزة البقاء ، تفرض التنظيم على الأقلية ..  
.. السرية أيضاً .. سمة لازمة وملزمة للأقليات وعملهم وتصرفاتهم ..  
.. النشاط الاجتماعي والقمصن .. أيضاً تلتزمه أصحاب لوجود الأقليات ، وفي يور وبينات محددة ، تمثل لها الحاضن والأمان ..  
.. وهذا موضوع مفتوح نعود إليه .. لكن تنقل حقيقة أن انبهارنا ، بدقة تنظيمهم .. هو انبهار ناقص ، أو ساذج .. انبهار الفنانين .. والعاجزين ، من فاشي القدرة على « الرؤية الصحيحة » .. والعمل الجاد .. هو انبهار فاشي الإيمان بقضية ، أو وطن .. حتى وإن كانوا « بالاسم » من أهل الأغلبية .. « صامتة كانت !! » .. « أو متكلمة .. !! » ..

## محفوظ الانصاري





المصدر : الوفد

للنشر والخدات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢/٩/٢٤



## بصراحة أكثر؟

الى انضواء الناس عن الأمور العسقة والشؤون السياسية الغريبة، وتجعل الناس ملقين وأمينين، ياقين من جدوى الكلام والتكوى والنقد، لأنهم يعتقدون ان السلطة لا تعيرهم اهتماما، وانها لا تستمع الى مايقولون، ولا تشركهم في البحث والدراسة واتخاذ القرار

والواقع يؤيد كل كلمة مما نكتبه. إن الأغلبية المصمتة تركت الميدان للقياد الإسلامي لكي يصلح ويحصل ويحصل المواقف الاستراتيجية التي يريد احتلالها. وكان هذا واضحا من فترة في انتخابات نواى حيث التزم التريس بالجملة فقد سيطر الاسلاميون السياسيين على الأغلبية الساحقة في انتخابات هذه النواى. وهذا ملخص ايضا في انتخابات النقابات المهنية العامة، وكان اخرها انتخابات نقابة المحامين وقد كان لتنتج هذه الانتخابات بغدات وقع شديد الأثر على نفوس الحاكمن والحكومين الذين بدأوا يقولون من التزم العميق للناحون هم أكثر فئات الشعب اهتماما بقضايا العامة وحقوق الانسان والحقوق السياسية. وكانت كليات الحقوق في الزمن الليبرالي قبل حركة يوليو هي التي تخرج الوزراء ورجال الحكم من مختلف الأحزاب المصرية وكان رجال القانون يتبعون ايدا القليل بان الوزير

كنت اعتقد ان الإرهبيين الذين يحملون السلاح، ويركبون لوتوسيكلات، ويهاجمون البيوت والمصالحات، وينهبون الذهب والمصوغات، ان يستطيعوا بطبيعة الحال، ان يغيروا النظام ويحكموا البلاد، ويفرضوا علينا مفاهيمهم بالسياسات او البدق الآلية والجنائز والطلوى .. ومن

ثم فلا خوف، ولا مدعاة للقلق، ولا مرور للارتعاج، ولا أسس للظن بان بلادنا في خطر، إنها ممنة سوف تزول قريبا، وسوف يقل مع الأيام عدد المتوسمين الذين يطغون النار على رجال الشرطة، لأن الحركة غير متكافئة، كان هذا هو الظن، إلا انى انتهت الى حقيقة كانت خافية، وهي ان الخطر ليس مقصورا على استخدام السلاح، بل يتعداه الى استخدام آخر هو سلاح الديمقراطية !!!

الديمقراطية النقصية هي السلاح، واستخدامها يتم بطريقة بسيطة غير مكلفة وغير مزعجة للسلطات، ومن الصعب مقاومتها او شجبها وإبانتها. الديمقراطية النقصية تغير السلطة الحاكمة في لدى القصر، وتضرب السلطة الحاكمة في لدى الطويل. الديمقراطية النقصية هي التي تؤدى الى الفجوة العميقة بين الشعب والسلطة الحاكمة وتؤدى

الموضوع الذى ساكتب فيه، والذي يلقى اكبر من الصراحة، هو الموضوع المسيطر للفكر وللإهتمام العام، موضوع الإسلامى المشتغلة بالسياسة على اختلاف الوسم وكنت الى وقت قريب، استهين بما طرا على حياتنا من ظواهر جديدة، كنت اعتقد ان أهمها هو ذلك الإرهاب السياسى المخلف بالدين او ذلك الإرهاب الذى يمارسه المتخذون باسم الإسلام، تحليفا لأغراض سياسية، كنت استهين بما يحدث، معتقد ان هذا الإرهاب ليس في بدايته، ولكنه في نهجته،

الى اننى كنت اعتقد ان الظاهرة ان تمتد وتتسع وتعمق، بل إن مالها القريب هو الإخفاء او الإنزواء او الإنتهاء. فالفكر من الإرهبيين المستهينين بحياتهم الدنيوية المستخدمين للسلاح في التعبير عن وجهة نظريهم وأرائهم، حتى لو أدى ذلك الى قتل الأبرياء، من المدنيين او من رجال الشرطة، قلب هؤلاء او أكثر او أقل، ان يمسوا امام رصاص البوليس فالبوليس لكثير عدا وعدة، وإذا لم يكن كاشيا، فلجيش موجود يسلحه

وبدلياته وطلقاته، الهلوكوبتر وغيرها، انى تحدث عما هو كافى لا عما ينبغي ان يكون. انى استعرض ما يحدث الآن، يفرض الخلق عن رأيي فيه، فقد يجيء الرأي عجلا او لاجل اللهم ان تعرف ما يحدث في بلعنا، ومن حولنا، وفي العالم، المهم ان تكون على وعي بالأحداث، وبالوسائل وبالأهداف، والا تتفلسف بعض الشعراء، والا تتندع بالظواهر والسطحيات وان تعرف بالقضية مما يراى بنا، وماذا يحدث للوصل الى الثواب، حتى لا نتلجأ بما ليس في حساباتنا الآن.





## بكم : محمود عبدالحكم مراد

أساقبه وبقائه لخدمتهما مسرح العمل العنيف والمواجهة المسلحة والقتل والنهب والسرقة وإشاعة الرعب والفزع والقلق والتوتر وعدم الاستقرار . وهذا متفوق به الجامعات المسماة بالمتطرفة . وهذه الجامعات كما سبق أن قلت في المقال . تتفاد مهنتها التي تقتصر على شغل أجهزة النظام وحجب اهتمام الجماهير ونحويل نظر السلطات إليها . دون أن يكون في مسقطها الوصول إلى السلطة . وليس من المعلوم أن يعمل ألف شخص أو بضعة آلاف من الإرهابيين المسلحين يعمل على إسقاط النظام مباشرة وهم مفرقون على مسطحات واسعة من الأرض . وغير حائزين لمعقل الجماعي أو تعاونها معهم . أما اسرحت النشيطات للمعطلات فهو العمل السياسي السلمي الديمقراطي الذي لا تستطيع أن تشجبه أو تنافسه السلطات الحاكمة وحزبها الوطني الديمقراطي . بينما هو يرفض - يهبط - يهبط ولكن بقلعة ونجاح - يهبط نحو السلطة بالطريقة التي تنجحها الديمقراطية النافذة وفي ظل ضعف حزبها البادئ في كل المناسبات . وهكذا يبدو الموقف في غاية الخطورة السياسية . لأن الديمقراطية النافذة هي التي تؤدي إلى وجود الأغلبية الصامتة . وهذه بدورها تؤدي إلى سيطرة الأقلية الإسلامية السياسية ، المنظمة والواعية والمبررة والمؤيدة بغتاجها الطويلة . والشعيرات البراقة التي لا تقوم . وإذا كان من قبل نواحي شعورهم المائل بأن الإسلام هو الحل . يقتصر الآخر الذي يقول إن الديمقراطية هي الحل . فإن ذلك لم يحل نجاح الديمقراطية . في كل معارك

يسقطوا الدكتور إبراهيم بدران في انتخابات النقيب . ويهبطوا الدكتور حمدي السيد من الفوز . وغير خلف على أحد أن الدكتور إبراهيم بدران كثر ميلا وتعلقا مع الإسلام السياسي من الدكتور حمدي السيد . وغير خلاف على أحد أيضا أن الإسلام السياسي لا يهدف إلى الحصول على مقعد رئيس النافذة . بل يهدف مرحليا إلى الحصول على الأغلبية من أعضاء مجلس الإدارة . ولكن في انتخابات نقيب الأطباء سلك مسلكا آخر قد يبدو فيه شيء من التنافس ، وذلك بمنافسة الدكتور حمدي السيد الذي لا يزال ينتمى إلى

الحزب الوطني الحاكم . والذي يعتبر أقل ميلا إلى الاتجاه السياسي البني . ولكن هذا التنافس يفسره أن الحزب الوطني ورجله . كانوا يهدفون إلى إسقاط الدكتور حمدي

السيد لأسباب حزبية وينسبون الدكتور إبراهيم بدران رغم ميوله المدنية . فقلت جملة الإسلام السياسي باستعراض للكرة . نجح وأضر عن سقوط الدكتور بدران رغم كل المساعدات الخفية والعينية التي تلقاها من الحزب الحاكم . وبعد ذلك جاءت انتخابات نقابة المحامين . ولأول مرة في التاريخ . يسيطر على أغلبية مقاعد مجلس النقابة . محليون مرشحون من الإخوان المسلمين في لقطة نجحت بكامل رغم أن عدد كبير منها شخصيات جديدة لم يسبق لها الظهور على مسرح النشاط النقابي . وهنا تبين الجميع . ونحن منهم . أن خطورة هذه الظاهرة المتمثلة في السيطرة الإسلامية على النقابات المهنية ونوادي هيئات التدريس . واعتبر ذلك علامة لما سوف يحدث في انتخابات المحليات . وهي الأهم والأخطر والأكثر اتصالا بالجميع المعرضة سواء في المدن الكبرى وفي الأقاليم والقرى والمدن الصغيرة . وهكذا يمكن القول بأن الإسلام السياسي يتفلسف في مسرحين للمعطلات . كل مسرح منهما له

رجل سياسة لا رجل اختصاص مهني أو تقني . فالإختصاص من مهمة وكلاء الوزارة الدائم وكبار الموظفين . أما الوزراء فهم يتولون مناصب سياسية بالمعرجة الأولى . فلم يكن شرط أن يكون وزير الصحة طبيبا ووزير الدفاع أو الحربية ضابط جيش ووزير المالية رجل اقتصاد . فقلت كل هذه المناصب تتشغل برجال القانون . ولم يكن هناك أي اعتراض أو غضاضة في ذلك . لأن الوزراء كانوا يحكمون فعلا ولو في مجال القرار السياسي الدائم وعندما جاءت حركة يوليو .

أقلت هذا التقليد واستمر الوضع بصورة ما حتى الآن . فالوزير ليس رجل سياسة . ولا يملك اتخاذ قرار هام . الوزير الآن رجل قضى . ينفذ السياسة الملائمة عليه . ولهذا أصبح وزير الصحة طبيبا ووزير الداخلية شريكيا . ووزير الدفاع ضابطا عسكريا . ووزير الاقتصاد ووزير الزراعة زراعي ووزير الصناعة مهتما إلى آخر قائمة الوزراء المهم أن رجل القانون كانوا في العهد الماضي هم الوزراء ورجال السياسة في معظم الأحوال . وكان ولا يزال المحامون مستغلين في موارد الخفية عن الحكومة . يتكسبون رزقهم من عملهم الخاص . وكان المحامون ولا يزالون هم أكثر المواطنين اهتماما بقضايا الوطن . وانتخابا بشؤون البلاد فكيف يمكن أن يحدث هذا الذي حدث في نقابة المحامين . الذين يبلغ عددهم حوالي ١٥٠ ألف محام . يدفع الاشتراك منهم بضعة وأربعين ألفا فقط . ويتر من انتخابات النقابة ١٣ ألفا . ومعنى ذلك أن أقل من عشرة في المائة من المحامين ادواوا بأصواتهم في هذه الانتخابات . ومعتاة أيضا أن الإسلاميين المسلمين يعرفون هذا الوضع ويستغلونه لحسن استغلال وهم عرفوه وجربوه كثيرا من قبل . لا في نوادي هيئات التدريس الجامعية فحسب . ولكن في انتخابات نقابات المحامين والأطباء والعلميين وأعضاء الإنسان والمصلحة وغيرها من الخلفات بل إن تجارب الإسلاميين السياسيين في لعبة الانتخابات كانت الصور . عندما استطاع الأطباء أخيرا أن





## المصدر : الفرق

النشر والتأخذ من الصحافة والمعلومات التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٢

والمسئولية تقع على الجماعات التي ارتكبتها ألياس والإحباط وتركزت الأمور تجري على اعتنا دون تدخل أو مشاركة . وصحيح أنها مظلومة على امرها تعاني من الأمية والفقر وضيق الأفق وقلة الفرص وعدم مواتاة الظروف السياسية للثورة للتصدي عن نفسها . ولكنها مع كل ذلك . كان يمكنها أن تفعل الكثير في مجال الحصول على حقوقها التي ينبغي أن تؤخذ بالاعتبار لا بللح من أجل .

وعلى أية حال . فإن من واجب المؤمنين الحقيقيين . بالديمقراطية الحقيقية الكفالة أن تكون لديهم الحجة والتشجيع لشرح مفيدة السلمية وعدم العداوة والانتهاز . ويجبره كل ذلك من تمكن للأقلية من فرض سيطرتها على الأغلبية وهي فكرة في ظل الديمقراطية الناقصة . أن ترفض هذه السيطرة . ولكن بالسلح والإرهاب والقتل . ولكن بالديمقراطية الناقصة . بالحضور وحدها إلى مسرح الإحتراع . والتصويت وحدها على مقاضاة . ضياء البلقون جميعا صحتون . سلكون مستسلمون . غلثون

الانتخابات النقصية التي جرت حتى الآن . لسبب واحد . هو أن الديمقراطية تكون هي الحل . لو أنها كفت ديمقراطية كاملة . وكلنا مسئولون عن هذا الوضع الشاذ الذي يتسبب في أن تستطيع الأقلية فرض ظلمتها وسيطرتها على الأغلبية الصامتة . دون عطف أو قهر . ولكن بالقوسيلة الديمقراطية التي يرتضيها النظم نفسه . كلنا مسئولون بدرجة أو بأخرى . وإن كان العيب الأول والأكبر من المسئولية يقع على عاتق الحزب الوطني الحاكم . إذا كان هو الحاكم بالفعل . سواء من حيث وضع النظام السياسي وبقاء الدستور والقوانين الكاملة له على ما هي عليه . وبخاصة طريقة الانتخابات وممارسة الأساليب المعروفة للتأثير فيها . وإجرائها بنظام القوانين المطقة التي قلقت فيها المحكمة الدستورية العليا كلمتها . وما أدى إليه ذلك كله من غياب الديمقراطية الحقيقية الكاملة أو شبه الكاملة المؤكدة لسيادة الشعب وحكم الأغلبية وضمان حقوق الأقلية . وتزاهة الانتخابات وحرية التعبير الكاملة في الإلقاء بأصواتهم وقيام نظام التعددية الحزبية ثم إن الناس لا يثقون الثقة

المطلوبة في حكومة ترعى مصالحهم وتحتسب بسهمهم . ولا في حزب يفرض أنه هو الذي يخرج الوزراء من بين صفوفه . ولا في أعضاء المجلس التشريعية المنتمين إلى هذا الحزب . والناس أدرى بنواياهم وبمخالفاتهم وحاضرهم وبمآلهم إلى الوصول إلى المجلس التشريعية . ووسائلهم التي يستخدمونها لتحقيق ذلك .

والمسئولية تقع على الأحزاب المعارضة الأخرى كما تقع على الحزب الوطني الديمقراطي في المقام الأول . إن المسألة ليست كثرة عديدة . تنتملي بها أمام الناس ونقول إن لدينا أحد عشر أو اثني عشر حزبا . فالأغلبية من هذه الأحزاب مجهولة تماما للناس . لا يعرفون عنها وعن قضاها وقواعدما شيئا على الإطلاق . ولا يحاول حزب منها أن يتفاعل مع الجماهير ويتزل إلى صفوفها أو يقوم بأى نشاط سياسي أو اجتماعي ملموس







## وجهة نظر

### النجوم الغائبة

الشعر أن الحركة التي تخوضها مصر حالياً مع التطرف بكل أشكاله هي من أهم معاركنا على الإطلاق للحفاظ على تماسك مصر وحماية المستقبل.. وينصرون الكثيرون أننا سنكتسب المعركة على التطرف بتصفية الجناح العسكري فقط وبالرغم من أهمية ذلك فإن الميدان الحقيقي مع التطرف سيكون في الشارع.. من خلال خلق وتنويع ثقافة مصرية جديدة ليست مستوردة من الغرب أو من دول متخلفة. وهذه الثقافة إن يصنعها إلا ظهور نجوم جديدة وقيادات غلبة في شتى نواحي الحياة، يفرزها المجتمع المدني بكل فئاته في القرية والحيطة والشارع والجامعات وال نقابات والجمعيات والأوساط الخاصة.

لهذا الغياب المتعمد للنجوم والقيادات جعل مصر في فراغ وبلا نجوم حقيقية. ساعد على ذلك أن وسائل الإعلام من تليفزيون وإذاعة وصحافة ركزت جهودها في ترسيخ مفهوم أن النجوم ينحسرون في الوزراء والمسؤولين الكبار في مؤسسات الحكم ثم في لاعبي كرة القدم والفنانين في حين أن مصر مليئة بالنجوم وصناع الأحداث والفكر والعمل في كل مجال ومكان ويعملون على كل المستويات ولكن في صمت. وهم النجوم الحقيقيون الذين يشكلون حائط الصد وحجر الحماية به نعب من فكر التطرف ومذاهب التخلف. وبه تحفظ التماسك وننقل من الفراغ الثقافي والقيادي الذي يريد التطرف أن يملأه على نظرية قديمة في مصر أسمها وضع المد، والتي جاءت لغيب القانون وعدم القدرة على تنفيذها. فلا تحطوا غداً القيادات والمثقفين ونجوم مصر الحقيقيين وسيلة يستخدما التطرف لكي يفرض بضاعته الفاسدة مستقلاً الذين وسامحة المصريين المنتمين واهزموا التطرف بفكر المصريين وأعيدوا لنجوم مصر الحقيقيين اعتبارهم في وطنهم.

أسامة سرايا





## مدير عام الرقابة على المصنعات الفنية .. أدعو الأغلبية الصامتة لمواجهة الأفكار المخترنة

كل ما لا يتفق مع أفكار الجماعات التي تحاول أن تفرض وصايتها على المجتمع بالأفكار أو الفكرة أو المذهب ، واستخضع من مجلس يا صديقي العزيز أن اجزم لك أن الأغلبية الضخمة من هذه الأفكار المخترنة بل الأغلبية لا تتماثل مع هذه الأفكار المخترنة بل على العكس فلننا ندعو من خلال التصيلات التي تنقلب في بعض المصنعات الى التفكير على نبد الفكر المشرف والحنف والثار الشخصي ، كما وافقنا على العديد من سوابقها والآلام التي تناقض هذا الفكر وبمراعاة ثمة وتبين إصالة التي لا يقرها دين أو عقل أو منطق لتتسامم هذه الآلام في تطوير الفكر والشباب الذين يعجز بهم بحقيقة المخطط الذي يستهدف أمن واستقرار مصر ويراثها .

وأظنك يا صديقي العزيز تذكر أنني لم يترشح قلبي وبالفكر لمساندتك على تصوير موضوع « القبلة » الذي كتبه بقلمه الجري وشارك المؤلف لينين الرملي في صياغة السيناريو والحوار ، هذا الفيلم السينمائي ربحه كنا ننتظر من شركات الإنتاج السينمائي الماهرة أن تنفذها منذ فترة ، لتتسامم السينما مع كل المجهود التي تبذلها الآلام الشريفة والوطنية في مصر ، في تطوير الفكر والشباب بالشخاطر التي تهدد حاضر الوطن وحضارته وأمنه واستقراره ، والتي تتمثل في استخدام عبادة الدين لفرض

الزراي بالقوة بدلاً من الحوار ، ختماً ، لا ينبغي أن أن أكرر لك اعزازي وتقديري ، وأرجو أن تكون مقالاتك القلمية دعوة الى كل القوى الوطنية ، على اختلاف انتماءاتها السياسية ، والفتيات المهنية ، ومراكز البحوث والهيئات الدينية والشبابية والفنانين والكتاب ، وإلى كل الأغلبية الصامتة .. لتتحرك وتتسامم مع الدولة وسلطتها كواجهة هذه الشخاطر التي تهدد الوطن الذي نشترك جميعاً في حبه والالتزام له .

حمدي سريور

المدير العام

للقبلة على المصنعات الفنية

ليراهم سعدة :  
طلعت مقالكم الأسبوعي ١٩٩٢/٩/١٢ بعنوان : « الأغلبية الصامتة » ، حيث أشرتكم بأن هناك من ، يربهون الرقابة على المصنعات الفنية لرفض كل ما لا يتفق مع أفكارهم وأراءهم وجاهليتهم من تصوم مرجعية أو سيئانية أو تليفزيونية أو إذاعية وأن من تصومهم يشغلون ليماء ليعينهم ، وأنهم قد نجحوا في استقطاب الأغلبية الضخمة من العاملين في الرقابة على المصنعات الفنية ، فأصبح لهم اليد الطولى في أن يقرشوا رأيهم ، ولا يسمحوا إلا بما يتفق مع جهلهم وعجهولتهم سواء بالقلمة المطبوعة ، أو بالقلمة المنسوعة أو بالصورة المرئية .

وأظنني يا عزيزي لست في حيلة إلى أن أنهى إلى أن قرار الموافقة على الرقابة أو التعديل الذي يصدر بشأن أي مصنف فني ( سمعي أو سمعي بصري ) مرجعه أولاً ، رئيسة هذا الجهاز الذي يفرض في كل تقارير الرقابة ملاحقة القرار في كل حالة على حدة للظروف والمناخ السياسي والأمني في البلاد وهو ما أصبح على تسميته « المصلحة العامة » ، التي يجب أن يتخاضها أي قرار اداري ، كما أن هذه القرارات يجوز التثقل منها أمام لجنة رفيعة المستوى يصدر قرار بتشكيلها من السيد / وزير الثقافة أصلاً لحكم القانون الذي ينظم عمل وسلطات الرقابة على المصنعات الفنية ، وأخيراً يتولى القضاء المختص رقابة مشروعية القرارات التي تصدر من هذه السلطة وأحكامه النهائية في هذا الصدد واجبة التنفيذ بصورة مطلقة ، ثم يأتي الرأي العام ممثلاً في صحافته الوطنية ممبراً عن نضال المجتمع إزاء الأعمال الفنية ( السينمائية ) والمسرحية ( والفنية ) التي تعرض في الجامعات ، حيث تعكس المصنفات رأي الناس في داخل وخارج مصر ليكون هذا الرأي هدفاً ومرجعاً للرقابة في قراراتها .

والمسرحية ( والفنية ) التي تعرض في الجامعات ، حيث تعكس المصنفات رأي الناس في داخل وخارج مصر ليكون هذا الرأي هدفاً ومرجعاً للرقابة في قراراتها .  
وأحسب أيها الصديق العزيز أنك أشرت منذ أصبح بأحد الآلام السينمائية التي عرضت مؤخراً والتي تعتبر مثلاً لقوة الرقابة .. في كل مناخ الديمقراطية الذي أتاح لقرارها هلالاً من الحريات التي لم تنم بها مصر منذ سنوات أو عصور طويلة . ولم تكن مواقف الرقابة على عرض هذا الفيلم بكلمة ، وبعيداً من الآلام السينمائية ، والمسرحيات والأغاني





المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢ - ٤٤ - ١٩٩٢

### تهنئة بالتفراق

نهلكم على ملقكم .. زئير  
الانجليزية الصلابة .. في مواجهة  
ارهاب الاقلية التي تحاول ان تظهر  
صوت الانجليزية بالارهاب باسم  
الدين

عبدالحى اديب  
عضو نقابة السينمائيين  
رئيس لجنة الحريات





المصدر : القدس

التاريخ : ٢٣ أكتوبر ١٩٩٠ للنشر والذمات الصحفية والمعلومات

## غداً مساءً جديد

**فضالة نكرية .. لم يسبق لها مثيل !!**  
**إذا كانت أموال السياحة**  
**وقناة السويس والبترول .. حراماً ..**  
**كيف نشترى رغيف الخبز .. ؟!**  
**إذا كنتم مسلمين - بحق -**  
**فلكم في رسول الله أسوة حسنة**

## بسم - مير رجب

أي صحافة هذه التي تعبر عن فكر سقيم .. ونزعات مريضة شائقة .. ؟!

وأي حزبية تلك .. التي تطعن مصالح الوطن والمواطنين بخناجر مسمومة .. وتضرب آمالهم ، وتطلعاتهم ، ومستقبل الأجيال القائمة في مقتل .. ؟!

والتي تلك الحد .. أصبح « الدين الحنيف » .. مثلاً للمزايعة ، والاتجار الرخيص .. ؟!

● ● ●

لقد خرج علينا منذ أيام ربيع تحرير إحدى الصحف الحزبية المتطرفة بهاجم مؤتمر « الأستأ » السياحي الذي عقد بالقاهرة والذي أنبهر العالم من دقة أعداده ، وروعة ترتيبه والذي سيكون فاتحة خير لنا بإن شاء الله على مدى السنوات القادمة .  
 لقد وصف هذا الكاتب المؤتمر بأنه جزء من الاحتفال الصهيوني لمصر .. وأن موارد الدولة التي تأتي عن طريق السياحة .. حرام .. ؟!







المصدر : المسار

النشر والخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ١٩٩٢

إن شعوب الدنيا تبتذل قصارى جهدها من أجل إيجاد مناطق  
جانب سياحية جديدة ، وأقلمة الفنادق ، وتقديم كافة  
التسهيلات في الموانئ والمطارات .. لأن الدخل القائم من  
هذا المجال يزيد كثيراً في تلبية احتياجات المواطنين ، وإيجاد  
فرص العمل لهم ، وتغطية احتياجات الاستيراد .

من هنا .. عندما يخرج من بيننا من يطالب الحكومة  
بالاستفتاء عن هذا الدخل .. فاما أنه ينتمي إلى عصر غير  
العصر .. و زمان غير الزمان .. أو أن لديه « تصوراً  
اقتصادياً » .. على مستوى عالٍ مستطوع من خلاله ..  
تعويض ما تفقده !!!

ولأننا متأكدون .. أن هناك فجوة شاسعة بين الكاتب إياه وبين  
التفكير العلمي السديد .. فنحن نقول .. إن أمثال هؤلاء  
الحزبيين يسبون إلى أنفسهم قبل أن يسبون الآخرين .. بل أن  
ما يبدونه من آراء يعتبر بمثابة دليل اتهام يؤكد أنهم وراء  
المحاولات الإرهابية التي توجه ضد السياحة .. و وراء  
البيانات التي تهدد بضرب تلك الصناعة المتطورة .. وليس  
مستبعداً .. أن يظهر من التحقيقات التي تجريها حالياً نيابة  
أمن الدولة العليا .. تورط بعض « رؤوس الفتنة » .. ممن  
يتخونون من العمل الحزبي ، وصحافته .. ستاراً يستغلونه  
أسوأ استغلال لممارسة أعمالهم المشبوهة !!!

● ● ●

المهم .. لم يكتف رئيس تحرير الصحيفة الحزبية  
« المتطرفة » .. بالاتهامات الساذجة التي وجهها  
للسياحة .. بل لقد اعتبر أيضاً رسوم العبور في قناة  
السويس ، ونخلنا من البترول أموالاً غير نظيفة .. لاتها تأتي  
عن طريق التعامل مع الأمريكان ، والصهاينة !!!  
أي مطلوب منا .. أن نغلق القناة .. وأن نمتنع عن تصدير  
البترول .. وبعد ذلك نبحث عن رغيف الخبز فلا نجد .. لأننا  
لن نستطيع سداده ثمنه !!!

وقد نسي هذا الكاتب - للأسف - أن الإسلام .. هو دين  
العمل ، وتشجيع الإنتاج .. ولم نسمع يوماً أن الرسول عليه  
الصلاة والسلام .. أمر المسلمين بأن يقصروا عمليات البيع ،  
والشراء عليهم وحدهم .. وأبلغ دليل على ذلك أن يهودياً باع





المصدر : .....

النشر والتد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢ ١٩٩٢

بيعا إلى أجل فجاءه قبل الاجل بتقاضاه ثمنه .. فقال الرسول :  
لم يحل الاجل ، قال اليهودى : إنكم لمطل بابنى عبدالمطلب ،  
فهم به بعض الصحابة فنهاهم الرسول صلى الله عليه وسلم ،  
ولم يزد قول اليهودى إلا حنما .. فقال اليهودى : كل شيء قد  
عرفته من محمد كان من علامات النبوة لكن بقيت واحدة وهى  
أنه لا تزيد شدة الجهل عليه إلا حنما .. فأريت أن أعرفها ، ثم  
أسلم اليهودى ..

### وفي النهاية.. ينور سؤال مهم:

إن الحزب الذى أصبح يسيطر عليه رابض تحرير الصحيفة  
المتحينة باسمه ومجموعة من بطائنه وأقاربه .. قد حاول أن  
يقوم « تحالفا » مع بقية الأحزاب .. لحوض معركة انتخابات  
المحليات معا .. لكن الجميع رفض الانضمام إليه لأنهم  
يدركون مسبقاً حقيقة ما يطلقه من شعارات ، وما ينادى به من  
أفكار ، وما يقوم به من ممارسات تتنافى تماماً وملائمة  
المجتمع التى تحرص كل الاتجاهات السياسية عليها أشد  
الحرص .. فمن بغامر إذن .. ويختار مرشحيه .. لكى يمتلوه  
على أى مستوى من المستويات ؟؟!





المصدر : الأهرام الأسبوعي

النشر والتدوينات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١٩٩٢ - ٤١

## أوراق من المعارضة



ممد العظمى درويش

### حصان طروادة

تمضي جماعات الإسلام السياسي والتيارات الدينية .. قدام  
مبتدع في تنفيذ مخططاته ، للبروز على سطح .. الرسمية ، في  
مصر بلخترافي اعضاؤها نصوص الفلوات التي تحظر عليهم

ذلك ..  
ويخطط اعضاء هذه الجماعات والمسا لاستيراتيجيتهم  
الجديدة .. لاحكام قبضتهم على التنظيمات الديموقراطية املا  
في امكن السيطرة على الاحزاب السياسية وبخاصة الهادسية  
الصغيرة او تلك التي تنتظر ترخيصا من جانب لجنة الاحزاب  
السياسية الموكلة اليها قانونا حق حظر او السماح بتأسيس  
احزاب جديدة ..

وتطور للشل الاوّل من مخطط اعضاء هذه الجماعات بسيطرتهم على التنظيمات  
الديموقراطية ، النقابات المهنية ، فيما جرى قبل نحو اسبوعين في نقابة المحامين  
التي كانت الى وقت قريب نقابية .. وفدية يسيطر على مقاعدها اعضاء في حزب الوفد الا  
ان دينيين نجحوا في ازالة معظم منافسيهم من مختلف التيارات السياسية وامسك  
سيطرتهم على ١٩ مقعد من مقاعد مجلس النقابة البالغة ٢٤ مقعدا ..  
وعلى رغم خروج منصب نقيب المحامين الذي شطه النقيب السابق واخلفه مرة  
على التوالي المحامي الشهير احمد الخوليبة .. من قبضة الدّينيين الا ان نجاح  
الخوليبة في حد ذاته يتسق مع استيراتيجية هذه الجماعات على رغم منافعها  
لتوجيهاتهم اذ ان استيراتيجيتهم تعتمد على التركيز على مقاعد مجلس النقابات من  
دون الصراع على منصب النقيب تجنباً لحدوث صدام مباشر مع الحكومة او الحزب  
الوطني الذي يعد مقعد النقيب رمزا للسيطرة على النقابة المهنية ونشر نفوذه فيها على  
عكس الواقع الذي يؤكد ان مقاعد الحضورية اكثر فاعلية في التأثير على توجيهات النقابة  
المهنية ..

ويأتى وانسدا امام كافة المهتمين برصد تحركات الدّينيين انهم ايقنوا تسليما ان  
الطريق الى الشرعية الرسمية يات يمر من خلال سيطرتهم على التنظيمات الديموقراطية  
المختلفة والتي تنتمي للمجالس الشعبية المحلية هدف قائلهم بعد النقابات المهنية

الشارع السياسي





التي سيطروا على معظم مقاعد مجالسها المهتمسين الأطباء الصبالة .. إلى درجة باتت معها نقابة الأطباء أقرب إلى حزب سياسي ويمر عن توجهات الدينين أكثر من كونها تنظيم نقابي مهني ..

ويسمى أعضاء جماعات الإسلام السياسي الذين يحظر نظام الانتخابات التي سيجرى على أساسه تشكيل المجالس الشعبية المحلية نظام القائمة الحزبية المطلقة لتقدم إلى هذه الانتخابات تكراراً في السيطرة على معظم قوائم حزب العمل المصري المعارض في الانتخابات المقبلة ممكناً حدث في الانتخابات البرلمانية التي جرت في العام ١٩٨٧ عندما تصدروا أكثر من ٦٠ ٪ من مقاعد القوائم بينما اكتفى حزب العمل بأن يتصدر مرشحوه ٣٠ ٪ من هذه القوائم بينما لم تتجاوز نسبة مرشحي حزب الأحرار في قوائم الحزب التي عرفت مقلتها باسم قوائم التحالف الإسلامي ..

ويبدو أن لحظة حكم المحكمة الإدارية بطل جماعة الإخوان المسلمين المحظور نشاطها رسمياً منذ عام ١٩٥٤ - في العودة إلى استئناف نشاطها من جديد إذ رفضت المحكمة قبول طعناً قدمت الجماعة على قرار مجلس قيادة ثورة يوليو في العام ١٩٥٤ ، بلغت الجماعة إلى محاولة اقتناص حزب التكافل ، قيد التأسيس ، بعد أن فشلت الجماعة في اقتناص أي من أحزاب الوفد والأحرار والعمل بسبب استمرار أعضاء بهذه

الأحزاب على الوقوف أمام محاولات الجماعة اقتناص أحزابهم من خلال حركات انشقاق متتالية جاءت احتجاجاً على تنامي نفوذ الجماعة في هذه الأحزاب .. وبعد حزب التكافل ، قيد التأسيس ، الذي يستند مؤسسة الدكتور أسامة شلتوت وهو ضمن أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة للممثل أمام لجنة الأحزاب خلال أيام لمناقشته في برنامج حزبه الذي قدمه إلى اللجنة لحد يدين أمام أعضاء الجماعات الوينية إلى سطح الرسمية بعد آخر أهم نصوص القانون الذي يحظر تأسيس أي حزب سياسي على أساس ديني أو طائفي .

والمتتبع لنشاط الجماعات الدينية سوف يلحظ أن مخططهم السابق بالسيطرة على الأحزاب السياسية بصورة مباشرة أصطدم أكثر من مرة ببطشيات أو سبق فشل مخططهم في السيطرة على حزب الوفد عندما تحالفوا معه في عام ١٩٨٤ وقت الانتخابات البرلمانية التي جرت وقتها والتي نجح ٦ من نوابهم في الوصول إلى مقاعد البرلمان ليرتفع صوت جماعة الإخوان المسلمين تحت قبة البرلمان لأول مرة بعد نحو ٢٠ عاماً من حصرهم داخل مقر مجلة الدعوة بمنطقة الأنقليبية بقلب القاهرة .. غير أن التحالفات التي انخرطوا نواب الإخوان ومحاولتهم السيطرة على حزب الوفد ، كانت أسباباً كافية تماماً لرفض رئيس حزب الوفد فؤاد الدين تكرار تجسيرة تحالف حزبه مع رموز الإخوان المسلمين في الانتخابات التالية التي جرت في عام

١٩٨٧

بإبرام تحالف جديد مع حزبي العمل والأحرار في عام ١٩٨٧ وتحديداً في فبراير قبيل شهرين من إجراء الانتخابات البرلمانية التي جرت في أبريل لتشكيل البرلمان

الذي جرى حله قبل عامين .

ولم يترك الشقاق بقايا الاشتراكيين في حزب العمل بقيادة نائب رئيس الحزب أحمد مجاهد أي فرصة للأخوان للامداد بحزب العمل لاكمال اقتراسه تماماً بعد أن خرج مجاهد بانتقاص عن المهندس شكرى وأعلن تنصيب نفسه رئيساً للحزب ، له ، و سواز

للحزب العمل بزعامة شكرى .

تمام إنكشاف مخططهم هذا لم يجد الدينين بديلاً جديداً سوى البحث عن أي حزب قيد التأسيس للسيطرة عليه فعلى سعيد محاولاتهم الجديدة للسيطرة على حزب التكافل ، قيد التأسيس ، ينتظر الدينين حصول الحزب على ترخيص بممارسة العمل الرسمي للقفز عليه .







المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والذمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢

ولم يجد هـ الإخوان هـ امام فشل مخططهم في الاستيلاء على حزب الوفد سوى  
السمي للاستيلاء على حزب الاحرار الذي فتح رئيسه مصطفى كامل مراد ابوابه  
امامهم سعيا وراء تحقيق شعبية للحزب بعد أن فقدوا ويالت وايهه تماما بصيب  
تناقضات مواقف السياسية العامة .

ونجح رموز الإخوان والاصوليون في السيطرة على كافة المواقع الحزبية البارزة في  
حزب الاحرار بدرجة بات معها الراحل الشيخ صلاح ابو اسماعيل نائباً لرئيس الحزب  
وأصبح مؤسس جماعة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ يوسف البدرى  
وكيلاً للحزب الا أن قيادات الحزب رفضت ذلك وخرجت مجموعة من الانشقاقات  
الحزبية لمواجهة رئيس الحزب مصطفى كامل مراد مصالحة ايهاه بضرورة اعلان  
انصلاح الحزب عن مؤلاء الاصوليون وهو ما رفضه مراد الامر الذي دفع الامين العام  
الحزب محمد عبد الشافي الى هجر الحزب واعلان استقلاله منه .

وفي سبيل تحقيق مخططهم سارع الإخوان المسلمون  
في مواجهة الاتباء التي ترددت حول مخطط جماعات الاسلام السياسي للاستيلاء  
على التكتل . فلي نائب المرشد العام بجماعة الإخوان المسلمين اى علاقة بمؤسس  
الحزب الدكتور شلتوت فهو ليس عضواً بالجماعة ولا يمت لتنا بى صلة ونحن لانمت له  
ايضا باى صلة هكذا قال الدكتور الملط .

ويستهدف الدكتور الملط من نفيه هذا تجنب اعتراض لجنة الاحزاب على تأسيس  
حزب التكتل املأ في الترخيص له ليصبح معبرا عن جماعته إذ يدعو الحزب الى تحقيق  
فكرة التكتل الاجتماعي على اساس ما ورد في الشريعة الاسلامية على حد تعبير

برنامجه .  
ويعد حزب الصحوة الذي يظهر مؤسسه الشيخ يوسف البدرى حكما قضائيا من  
جانب المحكمة الادارية للفصل في الملط الذي قدمه على اعتراف لجنة الاحزاب على  
تأسيسه قبل نحو عامين البديل الثاني امام الاصوليون للبروز على سطح الرسمية .  
ويدعو برنامج الصحوة الى اتممه كافة مناهى الحياة في مصر بدءا من العشاق  
الدراسية وانتهاء بكافة الوظائف الادارية في الدولة إذ يامل برنامج حزبه مناصب  
رؤساء اللجان النوعية بالحزب بمنصب هـ ولاء هـ الولايات المختلفة . والى العمل ..  
والاقتصاد .. وهو مليكش عن طبيعته الدينية المرفة التي تتبغ فرصة كاملة  
امام الدينين في السيطرة على الحزب فهل تتحول تطورات التعددية السياسية الى  
حصان طرواده هـ سؤال ينتظر الاجابة .





المصدر: النهد (الطبعة ١٩٩٢)

النشر والخد مات الصحفية والهلع مات التاريخ: ١٩٩٢

الإسائى



## ليسوا مصريين .. وليسوا مسلمين !

هؤلاء الذين ارتكبوا جريمة القتل صباح أمس ليسوا مصريين وليسوا مسلمين .. إنهم ثبت شيطاني منسوس على الوطن وعلى الدين معا .. بل هم مخلف الشيطان التي يعيش بها أسدا في الأرض .. يخرب ما نصب الشعب في تعميره .. ويقتل الأرواح البريئة غير عابئ بمصير أو مستقبل ..

لقد راح ضحية هذا الحادث ثلاثة قتلى وعشرة مسلمين وكثر يمكن أن تكون قائمة الضحايا أكثر من ذلك كثيرا وأوسع مدى .. فقد صرح مصدر أممي مسئول بوزارة الداخلية بأن أحد القتلى الثلاثة من العناصر للشرطة وهو الذي كان يحمل العبوة التي انفجرت فيه أثناء محاولته التماسا على الحجة من مورة مياه الطار .. ولذا أن نتصور لو أنه نجح بالفعل في إلقاء العبوة المتفجرة على الحجة المتكلمة بالمسلمين من ديروط إلى القاهرة في هذه الساعة المبكرة من الصباح .. فكم كان مصيرهم عند الضحايا ؟! .. ولكن الله الله وما شاء فعل .. لقد انفجرت فيه العبوة لتؤدي بحياته هو أولا ولتأخذ في طريقها إلى عدد من الضحايا بعد أن فشل في إلقائها على الأبرياء الذين كانوا ينتظرون الطار فوق رصيف الحجة ..

وأسف أن يأخذني الاتهام المصروع لأقول أنهم ليسوا مصريين وليسوا مسلمين فلكلهم هي حيلاتهم التي يحاولون إخفائها .. أناس تجربوا من كل مشاعر الولاء للوطن بدم ما تجربوا من كل خضوع الإيمان بالدين .. ليرتكبوا جرائمهم دون أن يهتز لهم طرف .. لو كانوا مسلمين حقا لأرتكبو ما يحمله الإسلام من قيم سلمية ونبيلة تمنع قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق .. ولتراجعوا عن مثل هذه الأعمال الطائفة التي تروح ضحيتها نفوس بريئة .. فما ذنب الأم التي طردت راس وليدها وهو في حضنها وخز زوجها أمامها مضجعا في دمه .. ماذا فعلت لهم أو ماذا جنت عليهم ؟!

لو كانوا مسلمين حقا لأرتكبو أن المال العام الذي يخربونه هو مال الشعب يدفعه من قوت يومه ليوفر لنفسه وسيلة ومواصلات مأمونة وعصرية وأن تخريب المال العام من عهد هو نوع من الفساد في الأرض الذي يجتهد تطبيق حد الحرابة عليهم .. ولو كانوا مصريين حقا لما حاولوا إلقاء مصر في يوم عيدها .. مصر التي كانت تستقبل أسبعا من انتصاراتها خلال التاريخ الحديث والمعاصر أراد لها هؤلاء اللصوص أن يستبدلوا على هول بدلا من أن تستقبل على أرحمة .. ولكن الله كان لهم بلطصه فجعل الخسائر أقل مما يمكن حتى لا يتحجبوا في السكاء هذا العيد المصري الكبير .. لو كانوا مصريين حقا لأرتكبو أنه في مثل هذا اليوم منذ ١٩ سنة خرج هناك شباب مصري مثلهم أياك في قتاله على العدو ويدي أروحه ووطنه وشعبه بالروح والدم .. وتقاتل بين هذا الشباب للفق المائون الجبنون وبين شباب المسلمين من أكتوبر الذي غير وقاتل وحرر الأرض وحس العرض تحت شعار الله أكبر .. الله أكبر ..





المصدر : الزعيم المسلم

للنشر والخطوات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ ٢٥٦ ٢

لقد أتوا إليها المصريون بين شباب أكتوبر العظيم وبين هذه  
الحفلة الثلاثة من الشباب المتهرب واستجدون أن هؤلاء المتهربين  
ليسوا مصريين وليسوا مسلمين .. وأن انفعال في موضعه ..  
انفعال غضب والطق على شعبيتنا الصغير ووطننا الصاعد العظيم ..  
ونحن من هذا الكثير نطلب الأمن المصري بمزيد من القصد  
لهذه الحفلة الضخمة من الشباب المتهرب الذين أعطوا قلوبهم لغير  
الله والوطن .. ومدوا أيديهم إلى أعداء مصر ليقتضوا منهم ثمن ما  
يرتكبونه في حقها من جرائم .. ونطلب كل الأحزاب دون استثناء ..  
وكل الجماعات السياسية دون استثناء بأن تقول لنا وإياها صراحة  
وطنا في مثل هذه الأعمال التي سيطر عليها التيطال .. هل هذا  
يرضى الله ورسوله !! هل قتل الأبرياء يرضى الله ورسوله !! هل  
تفريب المال العام يرضى الله ورسوله !! هل محاولة القسح عرس  
مصر في يوم عيدها يرضى الله ورسوله !!  
أما نحن فإننا نؤكد مرة أخرى أنهم ليسوا مصريين وليسوا  
مسلمين .. وأنهم غار على مصر والإسلام مما مهما تكن دعاويهم ..  
ومهما يكن ما يمشون به من الفكر ..

المحرر





المصدر: **أعراساعة**

للتنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ١٩٩٢

# تأليف واحد .. وإصباحان

• **التيوتات**

• **حلمى سلام**







ما تضمنته رسالة المناضل « حسن دوح » .. وإن كان كل ما تضمنته تلك الرسالة جديراً بموقور التقدير .. وعظيم الاحترام .. نعم ..

« قلم واحد .. وإصبعان .. هكذا ينبغي أن تكون رسالتنا .. نحن الكتاب جميعاً .. مهما اختلفت عقائنا .. وتبنت مواصلنا .. فالقصة التي تحولت .. جريدة .. أن تحول هذا الوطن .. الذي هو .. بلا أدنى شك .. « وطن الجميع » .. وليس وطن فئة دون فئة .. هذه القصة .. تفرش علينا .. نحن .. الكتاب جميعاً .. أن تكون على هذه الصورة المثالية .. والعظيمة التي يشهدها حسن دوح .. قلم واحد .. وإصبعان ..

نعم .. مرة ثانية .. وثالثة .. ورابعة .. وخامسة .. قلم واحد .. وإصبعان .. فهذا هو .. الطريق الأوجده .. وهو .. الطريق الاضلل .. والاشل .. لمواجهة هذه الشر .. التي تحاول أن تتسلل لكي تحول .. وطن الجميع .. لكي تكونوا .. نحن جميعاً .. بغير ثقافة واحدة .. وبغير استثناء واحد .. فلكل هي .. طبيعة الشر .. حين تتسلل .. تحرق كل شيء .. وتنتهم كل شيء .. فلا تبقى .. ولا تترك ..

● ● ●

« إن الدين .. والوطن للجميع .. هذه .. حقيقة زائلة ثابتة .. ما ينبغي لأحد كلنا من كل .. أن يغفلت عليها .. ولا أن يجعل فيها .. ولا أن يحوّل حولها .. وإذا كان من نصيب .. اعتبار الاسلامي المستنير .. مملاً في جماعة الإخوان المسلمين .. أن تكون له .. العلبية المثلى .. في مجلس إدارات النقابات المهنية .. فليس هذا .. كما قال حسن دوح .. « نخب الجماعة .. وإنما هو .. أيضاً كما قال .. « قرية على قمة هذه الغلات اللطيفة في .. الفكر المعلن لهذه الجماعة ..

ومن الواضح أن .. المعلن .. من هذا الفكر .. يدين العنف .. ويدين الإرهاب بشتى صوره .. ووسيله .. والونه .. وقد أدانه .. في السابق .. على أساس المروءة الأول لهذه الجماعة .. الشهيد حسن البنا .. في بيانه الفكري الذي جعل عنوانه : ( ليسوا إخواناً .. وليسوا مسلمين ) .. والذي أصدره في أعقاب قيام شبلي محسوبيين على الجماعة باعتقال المستشير أحمد الخزندار الذي كان رئيساً لحكمة جنابك حكمت بعضاً من شبلي الجماعة ابنوا بأعمال عكف القرفهوه .. ولم يرض آخرون من هؤلاء الضمير عما أصدرته .. دائرة الخزندار .. من أحكام .. فقصوا باعتقاله عقاباً له على ما فعل !!

● ● ● هزنتي .. من الإصمق .. كلمة ثقيلة .. مخلفة .. يبعث بها الكتاب الاسلامي المناضل .. حسن دوح .. إلى الكتاب الكبير الصديق .. سعيد سنبل .. تحليها على كلمة حق له نشرها في عوده التوجه دوماً على صفحات شقيقاتنا .. الاخلاص .. حول الانتخبات التي جرت .. مؤخراً .. في نقابة المحامين .. وغل فيها .. مرشحو التيار الاسلامي المستنير .. بأغلبية ساحقة .. ومن أجل ما جاء في رسالة المناضل .. حسن دوح .. إلى الصديق .. سعيد سنبل .. قوله ..

« أولاً .. شاركك القول بأن استنثار .. تيار معين .. وبالسطة .. في أي موقع .. أمر مفوض بالنسبة للإخوان .. ورغم الإخوان .. لأنه يدعو إلى الظفر بقراري وبقراري .. وليتنا نطبق هذه القاعدة على .. الحزب الوطني .. وعلى المجلس النيابي التي يستحوذ هذا .. الحزب .. على معظم مقاعدها .. ثانياً .. ما نذب .. جماعة معينة .. كما ذكرت في كلمتك .. أن تكسب لك النقابات المهنية من مهنيين .. وأطباء .. ومعلمين .. ؟

« ليس هذا حقاً من حقوقها .. وأريته .. في ذات الوقت .. على تلك هذه الغلات اللطيفة في .. الفكر المعلن لهذه الجماعة .. والذي تحرص على إعلانه .. كما ذكرت ؟

« ولا يعني هذا أنه من حق هذه الجماعة .. أن يكون لها وجود قانوني .. ومظلة شرعية .. تعبر .. من خلالها .. عن فكرها .. ويتاح للنقد .. في ذات الوقت .. أن يوجهوها بأخطائها .. ؟

« إن واجبنا أن تكلف الدعوة لرعاية .. وحماية .. الديمقراطية .. لكي نعيش سماءاً في كنفها .. ونحتضن بها من لقي الديمقراطية التي عانتها .. وفي أمل فيك .. باعتبارك من .. عقلة مسيحية غريكة الأصالة .. أن تتحدث فلكم لمواجهة .. الفتنة الطائفية .. التي تهدد كيان امتنا .. وكم يكون عظيماً ما لو أسكتنا .. قلماً واحداً .. « بـ .. وإصبعين .. .. وانطلقنا بهذا .. القلم .. ونشر .. ونشعو المسلمين .. والمسيحيين .. لينجسوا هذه الفتنة العنصرية .. ويهودوا إلى الثورة .. وإلى الحرية التي أوصفتها بأنها سكتنا : ( ولتجبن أروهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى .. ذلك بأن منهم مسيحين وهدانا واتهم لا بمسيحيين ) ..

● ● ●

« قلم واحد .. وإصبعان .. هذه هي .. العبرة .. التي هزنتي .. من الإصمق .. أكثر من غيرها .. والله من غيرها .. في كل





القموي . في ذلك الحين .. كما لنا .. لقد كنت لشغل منصب رئيس تحرير مجلة «التحرير» .. وهي أول مجلة اسبوعية أصدرتها ثورة يوليو .. وقد كان لهذا الخلاف في الرأي .. وفي الرؤية .. الذي وقع بيني وبين «صبيلى الحميد» .. الصاع صلاح سالم .. حكاية طويلة لورتها .. بعد انقضاء كذا .. أنا .. وفلور يوليو .. ومن ثم .. لا ترى داعيا لتكرارها هنا .

أما في صدام سنة ١٩٦٥ .. فقد كنت مستبعدة .. أيضا .. من «السلطة الصحفية» .. وفي هذه المرة .. تم استبعادى بأمر شخصي .. وغورى .. من «الرئيس عبدالناصر» نفسه .. نتيجة .. وشبه صغيرة .. وحظيرة .. من شخص برع .. وإلى أبعد حدود البراعة .. في تسخير السمفلس .. والوشايات .. لكل من يريد أن يزعجهم من طريقه .. لكن يبقى هو في هذا الطريق .. الواحد .. الأجد .. والمستطفر إلى رب العالمين .. حتى أساقفته الذين صنعوه على أعينهم .. وجعلوا منه .. شيئا مذكورا .. لم يسلطوا من إزاء .. ولا من سمومه .. وقد استمر استبعادى هذا .. من سنة ١٩٦٥ .. حتى سنة ١٩٨٣ .. حين انشأه الرئيس مبارك قرار كريم منه .

وهكذا .. في كلا الصدامين المريرين اللذين وقعا بين «الإخوان المسلمين» و «الثورة» .. وضعتنى الأقدار في موقف .. لا أجد نفسى فيه محمولا على أن أكتب شيئا لا يرضى عنه ضميرى .. ولا يميل به على .. فعل الرغم من أننى .. كما ذكرت .. كنت .. ولم أزل .. لك مع «ثوار يوليو» في خندق واحد .. إلا أن هذه .. الولفة .. في هذا الخندق الواحد .. لم تكن بالقوة على أن تجعلنى .. الغي على .. وأقبل الكلمة التي وصلت .. في صدام سنة ١٩٦٥ بـ «الإخوان المسلمين» .. وكيف أنهم كانوا يخطئون لشغل «المد العال» .. واقناع محمد على .. و «مبنى الإلانة والتكفيريين» .. وعدد مهول من السوء .. والتكبرى ..

خفيف .. والصدام .. في كلتا المرات .. كان منشؤه .. الصراع على السلطة .. «بخط الإخوان المسلمين» لتحويل البلد الذى يريدون أن يحكموه إلى كومة من التراب والانكسار .. إنها «مأولة .. تتنقل .. في رايى الشخص» و «لك بهاء .. لكمل .. ومن ثم .. كان لابد لعلى أن يرفضوا على الرغم من أننى كنت .. ولم أزل .. لك مع «ثوار يوليو» في خندق واحد .

● وأبان «المعلن» من «فكر» هذه الجماعة «العنف والأرهاب» .. في السلفق أيضا .. على لسان مرشدنا اللقى .. المرحوم المستنصر حسن الهضيبي .. في بيانه الشهير الذى جعل عنوانه : ( نحن دعاة .. لا قتلة ) يعنى أنهم ليسوا قتلة مخولين بإصدار احكام ضد أحد من الناس .. وإنما هم «دعاة» وحسب .

كذلك .. «أبان» «المعلن» من هذا «الفكر» .. «أبان» العنف والأرهاب .. في التلاحق .. على لسان مرشدى الجماعة اللذين تليها الشهيد حسن البنا .. والمرحوم المستنصر حسن الهضيبي .. وهما : المرحوم الأستاذ عمر التلمسانى والأستاذ حامد أبو النصر .. مرشداهما الحال .

ذلك هو .. «المعلن» من «فكر» جماعة الإخوان المسلمين .. ولحسب أنه ليس من «العمل» في شيء أن نتجاوز «المعلن» من «فكر» جماعة ما .. أو من «فكر» شخص ما .. ونخلصها .. أو نحسبها .. على ما قد نتصور نحن أنه «مخبوء» في «السرار» .. «الليس سوى الله» وحده .. الذى يعلم خفية الاعين .. وما تخفى الصور .

● ● ●

لقد كنت .. ولم أزل .. لك في «خندق ثوار يوليو» .. الذين دخل معهم «الإخوان المسلمون» في صدامين مريرين .. ذهب ضحية لهما «الطب مبروقون» من أركان الجماعة .. لأنه مما كانت «قوة الجماعة» .. فإن «السلطة» كانت أقوى .. ولم يكن هناك من «سبب» سوى «الصراع على السلطة» .. وراء هذين الصدامين المريرين اللذين وقع لهما في سنة ١٩٥٤ إثر قيام شب محسوب على «الإخوان» بمحاولة اغتيال الرئيس الراحل جمال عبدالناصر .. أثناء إلقاءه خطابا في ميدان المنشية بالإسكندرية .. ووقع «الصدام اللقى» في سنة ١٩٦٥ .. وكانت الجماعة قد استمرت كثيرا من «عليقها» التى فلتتها في «الصدام الأول» .. إثر تبدد الصراع على السلطة بين الفريقين : «الثورة» .. و «الجماعة» .. وفي هذه المرة .. كان كل من الفريقين أكثر تصميما من الآخر على السبق إلى تصفية خصمه .

● ● ●

وفي كلا هذين الصدامين المريرين اللذين وقعا بين «ثورة يوليو» .. و «جماعة الإخوان المسلمين» .. لم تكن موجودا بـ «السلطة الصحفية» .. «لحين» وقع «الصدام الأول» بين الفريقين .. كنت أعيش «إجازة مفتوحة» امتدت إلى عشرة شهور .. نتيجة لخلاف في الرأي .. وفي الرؤية .. وقع بيني وبين «الصاع صلاح سالم» .. عضو مجلس قيادة الثورة ووزير الإرشاد





المصدر : آخر ساعة

٢٤ ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلومات

### يا علم .. يا هو !

● في الأسبوع الماضي - تولايت والدة حرم الأستاذ منصور حسن - وزير التربية والتعليم .. وتكليف المعلمين .. سلكا .. وعلى مدى ثلاثة أو أربعة أيام لاحقة لنشر نبا الوفاة بزميلتنا « الأبرام » ، لم أقرأ « مطرا ولصا » .. من أي كان .. عزاء للرجل في مصابه ( !! ) .  
أه .. لو كانت هذه « الوفاة » قد حدثت والرجل مازال يشغل « منصبه السامع » ! إذن .. لقد كتبت « صفحات الوفيات » بزميلتنا الكبرى ، قد امتلأت عن لشرفة .. ولادة عشرة أيام ( على الأقل ) ..  
بعمليات الأسف ، والأسى ، والتمنّى من كل مدير تعليم .. ومن كل ناظر .. ومن كل مدرس في مدرسة من مدارس القطر .. بملحة من « مطروح » حتى اسوان ( !! )

لست يا علم .. يا هو .. فتعامل مع « الرجل »  
وليس مع « المناصب » .. مع « القيمة » وليس مع  
« الكراسي » . ٢٤  
حتى .. ٢٥





## كلمات

كلما وقم حادث مؤسف، من تلك الحوادث التي يرتكبها المتعوسون من الإرهابيين المضللين اليائسين من الحياة، قلت أنه سيكون آخر هذه الحوادث. وقد سلت ذات مرة عن رأيي فيها فقلت أنها ليست في بدايتها كما يقول البعض ولكنها في نهايتها. ومع ذلك ومع أنني لا زلت عند رأيي هذا، فإن كل حادث يقع يتبعه حادث آخر. وقد يكون فكر غفلا ولقد استهتة بالأمن ورجاله وبجياة الناس واستقرار أحوال البلد.

ولا يمكن أن يكون هؤلاء الإرهابيون المتعوسون المضللون اليائسون من الحياة، لا يمكن أن يكونوا طامعين في الوصول إلى السلطة، يستأصمهم لأنهم بلا جدال، سوف يكون مصيرهم السجن أو الإعدام أو القتل والسلطة ليست لعبة صغار يقوم بتوليها جهال مريض. أنهم لا يصلحون إلا للنهب والسلب وقتل الأبرياء بغير حق، ثم يلاقون جزاءهم في الدنيا وفي الآخرة. وآخر حادث فهدوا به هو تفجير شحنة متفجرات كتلت في طائر الصعبد. وتشتتت الأقوال عن الهدف الذي كان مقصودا بتفجيرها. وكان الضحية الأول لهذا التفجير هو حاملها ومفجرها. والحادث يشع بكل معنى الشاعة ولا تستغنى فيه ولا رحمة ولا تفكير ولا حكمة. غير أنني لا زلت أقول الذي قلته من قبل، من أن الخطر الحقيقي ليس كلمنا في أحداث الإرهاب والقتل وإطلاق الرصاص على الشرطة والمثنيين، فالإرهابيون

لو جمعهم كلهم ومعهم كل أسلحتهم ورميهم، لما زادوا عن قوة كتية واحدة من الجيش. لو من رجال الأمن المركزي وسوف يتسلط الفتنة واحدا بعد آخر ثم أن الرأي العام كله يكلف ضدهم سواء عبر عن ذلك، أم لم يعبر. خوفا أو انزعاجا عن أداء الواجب. ابتثرا للسلامة وعدم القصر للفتعاب ليس الإرهابيون خطرا إلا من حيث تصوير المجتمع للشرى أو الدولة على أن أمنها غير مستقر. وأحوالها مضطربة. ثم خصموا في الأموال والأرواح. وفيما عدا ذلك، لا يوجد خطر حقيقي يستحق أن نخص به الحساب الأولي والحساب الحقيقي هو الذي يتعلق بالسياسة. واستغلال سلبية الجمعيير وتلاعبها عن أداء واجبتها الانتخابي. وهو ما تمكن الأقلية بسببه من الوصول إلى الهيمنة والسيطرة. بالوسائل الديمقراطية المشددة. والمشروعة. والتي لا معترض عليها أحد من الناحية القانونية إن هذه السيطرة تهم الآن في التناقضات المعينة المختلفة. وأخرها واضطربها ثقافة الحاسن الذي كنا نلقن أنها القيمة في الوعي السياسي والتفكير الديمقراطي والفكر. ثم في انتخابات النوايا التريسيية. ونوادي هيئات قد جاء الحولة ذلك أيضا في انتخابات الحليات فلذا حدث لن يبقى أمينا سوى انتخابات مجلس الشعب. وقد اعتر من النذر.

محمود عبد المنعم مراد







## كلمات

إذا كان البيان الذي وضع على الصحف ، صحيحا وصافيا بالفعل من الجماعة الإرهابية التي تصف نفسها بأنها جماعة إسلامية ، فإن الدهشة لابد أن تصيب القارئ ، من اجترار هذه الجماعة التي تشتهر بالاعتزاز على الاعتراف بمسؤوليتها عن حادث تفجير الشحنة النافثة في قطار الصعيد ، وكذلك حادث إطلاق الرصاص على السفينة السياحية في منطقة بيروت .

ولمست الدهشة من مجرد الاجترار على الاعتراف بارتكاب هذه الأعمال الوحشية الجنونية ، ولكنها ايضا بسبب ماورد في البيان من تهديد ، بغرب القطاع السياحي ، وهو الذي أصبح من أهم مصادر الدخل القومي وتزويد خزائن الدولة بالعملة الأجنبية ، إضافة الى مايمتلكه ازدهار السياحة في مصر من علو شأن البلاد ، وثقة الأجانب في أمنه واستقراره .

وما تجدر الإشارة اليه ، ان كل الأعمال الإرهابية السابقة لم يصدر عنها بيانات يفي أصحابها أنهم مسئولون عنها ، فلكل هي المرة الأولى التي يصدر فيها بيان من الجماعة المسماة بالإسلامية تعلن فيه مسئوليتها عن هذه الحوادث .

إن الجماعة وضعت ثلاثة شروط لوضع حد لعملاتها الإرهابية وأولها هو الشرط العجيب الذي لايمكن لدولة تحترم نفسها أن تستجيب له . وهو الإفراج الفوري عن أعضاء الجماعة المعتقلين . والمعروف أنهم مسئولون لصلتهم بأعمال إرهابية سابقة يعالج عليها القانون . وبناء عليه فإن الإفراج عن كافة المتهمين في

هذه الحوادث مقنعهم التسليم دون قيد أو شرط من الحكومة للجماعات الإرهابية . وهكذا يطولون أن تمنحهم الدولة حق ارتكاب الجرائم التي يبرسون ارتكابها سلا حسيب ولا رقيب أما الشرط الثاني فهو وقف التعذيب في السجون . وربما يكون هذا الطلب معقولا ، لولا أنه مسبوق بطلب الإفراج الفوري عنهم . فالإفراج يجعل الطلب الثاني لا محال له . ولا أحد يبالغ عن التعذيب والمظنون الساري المصوب به يعاقب عليه . أما الطلب الثالث فهو السماح للجماعة الإسلامية بحرية نشر الدعوة الإسلامية . والدعوة الى الاسلام والامتنع بعقيدته والعمل بشريعته والتخليق بأخلاقه ، دعوة مفتوحة يملسها من يشاء من علماء المسلمين . في المسجد وفي الأديرة وفي التليفزيون وعلى صفحات الصحف والمجلات . والدولة لاتضع هذه الدعوة . بل تسمح بها . وتشجعها وتنفق عليها الأموال الطائلة وقد أصبح في كل مكان يلقن والقرى مسجد لا يكاد يبعد عن المسجد الآخر سوى أمتار قليلة .

وفي موسم الحج ، تبذل الجهود المكثفة للحكومة والأهلية . لضمان عدم صر من راغبي الحج من أداء الفريضة والعودة بسلام . دون حيلة من أحد لتجسس الحكومة بواجبها في هذا الصدد . أما القتل والنهب والتدمير والسرقه والنهب . فلك أعمال لا يمكن أن توصف بأنها من قبيل الدعوة الإسلامية .

محمود عبد المنعم مراد









Bibliotheca Alexandrina



0489346